

اليوميات الفلسطينية

شهر ديسمبر / كانون أول 2023

رئيس التحرير

د.منتصر جرار

فريق العمل

نور بدر

سناء شعبي

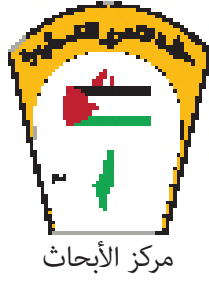
أماني معالي

أمير الطويل

منظمة التحرير الفلسطينية

مركز الأبحاث

2023



مركز الأبحاث

مركز الأبحاث: مؤسسة من مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، تأسس عام 1965 في لبنان. يهدف المركز منذ تأسيسه التركيز على تغطية الصراع العربي- الإسرائيلي من خلال إصدار الكتب وعقد الندوات والمؤتمرات وأرشفة الوثائق والمحطوطات التي تهدف إلى تحقيق هذا الغرض. يعتمد المركز في بحوثه ونشاطه الفكري أسلوب العرض الموضوعي الموثق للقضايا التي تتناولها دراساته وكتبه ونشراته الدورية، ويعتمد مناهج البحث العلمي المتبعة في العلوم السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

رئيس مجلس الإدارة

د. محمد اشتية

مركز الأبحاث- منظمة التحرير الفلسطينية

القدس- فلسطين

تلفاكس : +9722966228

Email : info@prc.ps

<http://www.prc.ps>

Research Center P.L.O

Al Quds - Palestine

Telfax: +9722966228

Email : info@prc.ps

<http://www.prc.ps>

© حقوق الطباعة والنشر محفوظة

2023

شهادته خلال مواجهات الفجر في بيتونيا وبؤرة استيطانية في بديا بطريقة استعراضية

استشهد الشاب فادي مؤيد بدران (21 عاماً) من بلدة بيت عور التحتا غرب رام الله، برصاص الاحتلال خلال مواجهات في بيتونيا، أصيب خلالها خمسة شبان آخرين بالأعيرة النارية، وشاب سادس بعيار معدني، فيما أصيب شاب في بلدة إذنا غرب الخليل، في وقت صعد فيه المستوطنون من اعتداءاتهم بحق المواطنين وممتلكاتهم وأقاموا في سيارتها بؤرة استيطانية بطريقة استعراضية في أراضي بلدة بديا، وذكر شهود عيان، أن بدران أصيب بثلاثة أعيرة نارية، أطلقها عليه جنود الاحتلال الذين اقتحموا بيتونيا، حيث كان عدد كبير من الشبان في انتظار الحافلة التي تقل الأسرى المفرج عنهم ضمن الدفعة السادسة من صفقة التبادل، فجر أمس.

وأوضحوا أن الشهيد أصيب بثلاث رصاصات في الصدر والبطن والقدم، وفارق الحياة قبل وصوله إلى مجمع فلسطين الطبي في رام الله.

يذكر أن الشهيد بدران هو الثاني الذي يرتقى برصاص الاحتلال في بيتونيا خلال الأسبوع الحالي، بعدما قُضى الشهيد ياسين الأسمر (22 عاماً) قبل ثلاثة أيام، وهو من بيتونيا.

وفي محافظة الخليل، أصيب شاب (23 عاماً) برصاص الاحتلال، في بلدة إذنا غرب المحافظة، وذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص الحي صوب أحد المواطنين في منطقة جورة الأعرج بالقرب من جدار الفصل العنصري غرب بلدة إذنا، ما أدى إلى إصابة أحدهم بالفخذ، وتم نقله إلى أحد المستشفيات، حيث وُصفت إصابته بالمتوسطة.

وفي محافظة طولكرم، اقتحمت قوات الاحتلال المدينة ومخيمها، واعتقلت عشرة مواطنين، وخربت ممتلكات خاصة ومرافق عامة.

وأفاد شهود عيان بأن قوات كبيرة من جيش الاحتلال ترافقها جرافة ضخمة اقتحمت المدينة من المنطقة الغربية، وجابت مختلف شوارعها وأحيائها خاصة الحيين الجنوبي والشرقي وصولاً

إلى مداخل الخيم، وأضافت إن قوات الاحتلال ترافقها الكلاب البوليسية، اقتحمت الخيم، وتمركزت في حارتي «البلاونة» و«حمام»، وشارع المدارس، ونشرت قنصتها على أسطح المباني العالية في محيط الخيم، في الوقت الذي قامت فيه جرافة الاحتلال بتجريف شوارع الخيم الرئيسية وتخريبها، وخطيم مركبات وممتلكات المواطنين، وأوضح، أن مواجهات عنيفة دارت بين الشبان وجنود الاحتلال الذين أطلقوا الأعيرة النارية بكثافة، دون أن يبلغ عن إصابات، واعتقلت قوات الاحتلال عدداً من المواطنين.

كما تمركزت دوريات الاحتلال في محيط مستشفى الشهيد ثابت ثابت الحكومي بطولكرم، واعترضت عمل سيارات الإسعاف عبر إيقافها وتفتيشها وإخضاع سائقيها للاستجواب.

ودهمت قوات الاحتلال عدداً من منازل المواطنين في الحي الجنوبي بالمدينة، وأفادت مصادر محلية باعتقال الشاب عبد الفتاح القدومي من منزله في الحي، ونشرت دورياتها الراجلة في حارات الخيم وتحديد حارات: السوالمة، وقاقون، وحمام، ومربعة حنون، والغائم، وعكاشة، والعوفي، والتمامات، والحدايدة، ودمت عشرات المنازل بعد خلع أبوابها، وقامت بتفتيشها وتخريب محتوياتها، وإخضاع سكانها للاستجواب وتفتيش أجهزتهم المحمولة، واحتجازهم في غرفة واحدة، وحولت أسطح عدد منها إلى أماكن لقنصتها.

وفي محافظة سلفيت اقتلع مستوطنون 10 أشجار زيتون مثمرة، ومنعوا قاطفي الزيتون من التوجه إلى أراضيهم شمال وغرب بلدة كفر الديك غرب سلفيت.

وأفاد محمد ناجي رئيس بلدية كفر الديك بأن مستوطنين دمروا وقطعوا أشجاراً تعود ملكيتها لعائلته، وهاجموا قاطفي الزيتون وأجبروهم على مغادرة أراضيهم، وتقدر المساحات التي لم يتمكنوا من الوصول إليها بأكثر من 1500 دونم.

وفي المحافظة نفسها، اقتحم مستوطنون بلدة بديا، غرب سلفيت.

وأفادت مصادر محلية بأن مستوطنين وجنود الاحتلال اقتحموا وسط البلدة، بصورة استفزازية ترافقهم شاحنة عسكرية تحمل بيتاً متنقلاً، نصبوه في «خلة حسان» غرب البلدة.

وأضافت المصادر إن جنود الاحتلال عرقلوا

عن ابنها الأسير خلال الآونة الأخيرة. وعجزها عن التواصل معه بأي شكل كان. ولفت المواطن حسن قطناني من قلقيلية، وهو والد الأسير المحرر محمود (17 عاماً)، إلى أنه رغم شعوره بالسعادة لتحرير ابنه، إلا أنه حزين لمعاناة أهالي قطاع غزة، جراء العدوان الإسرائيلي الأخير. وأشار إلى أن معانقة أي أسير للحرية، تعني الشيء الكثير بالنسبة لأبناء الشعب الفلسطيني، معرباً عن أمله في «تبييض» السجون كافة قريباً.

هيئة الأسرى: الأسير فاروق الخطيب يتعرض لجرمة اغتيال طبية في سجن "نفحة"

طالبت الهيئة الدولية للصليب الأحمر ومنظمة الصحة العالمية بتحمل مسؤولياتهما الأخلاقية والإنسانية تجاه الأسير فاروق الخطيب والتدخل الفوري من خلال طاقم طبي لإنقاذ حياته.

أعلنت هيئة شؤون الأسرى والمحررين مساء الجمعة، أن «الأسير فاروق أحمد عيسى الخطيب (30 عاماً) من بلدة أبو شخيدم شمال غرب رام الله يتعرض لجرمة اغتيال طبية بتركه فريسة للأوجاع والآلام، والتي جعلته ملقى على برشه طوال الوقت ولا يتحرك إلا للضرورة وبصعوبة».

تغطية متواصلة على قناة موقع "عرب 48" في تلغرام

وقالت الهيئة، إن «الأسير الخطيب محتجز لدى الاحتلال في سجن 'نفحة' وفقاً لقرار إداري مدته 6 شهور، أمضى منها حتى اليوم أربعة شهور، وهو يعاني منذ فترة من مشاكل في القلب وعدم تصريف بالأعضاء، وقد تفاقم وضعه الصحي خلال اعتقاله الحالي وتناقص وزنه 27 كغم».

وأضافت «وفقاً لشهادة أسير كان محتجزاً معه في ذات الغرفة في سجن 'نفحة'، فإن الأسير فاروق الخطيب يمر بحالة صحية معقدة، وعند تناوله أي نوع من الطعام أو الماء يتحول لجنّة هامة ويدخل في حالة قريبة من الإغماء، ولا يخرج منها حتى يتمكن من الاستفراغ وإخراج كل شيء بمعدته، الأمر الذي يجعل وزنه يتناقص بشكل سريع وخطير».

وطالبت الهيئة الدولية للصليب الأحمر

حركة المواطنين داخل البلدة، وهاجموا عدداً منهم خلال تنقلهم في مركباتهم. وفي محافظة الخليل، هاجم مستوطنون بحماية جنود الاحتلال منازل المواطنين في مسافر يطا، جنوب المحافظة.

وقال محمد ربيعي رئيس مجلس قروي «التوانة»، إن مستوطنين وجنود الاحتلال اقتحموا المنطقة، واعتقلوا المواطن أمجد موسى ربيعي، عقب مهاجمة منزله ومنزلي شقيقه مصعب وكمال، والاعتداء على عائلاتهم بالضرب والشتم، وتهديدهم بالقتل¹.

الإفراج عن الدفعة السابعة من الأسرى

جرى فجر اليوم، الإفراج عن 30 أسيراً من النساء والأطفال «الأشبال»، في إطار الدفعة السابعة من الأسرى ضمن صفقة التبادل.

وضمنت الدفعة 8 أسيرات، جميعهن من داخل الخط الأخضر، ليضفن إلى نظيرتهن السبع اللواتي تحررن فجر أمس، علماً أن سائر الأسرى المفرج عنهم، وعددهم 22 أسيراً من الأطفال والفتيان، كلهم من الضفة.

وتوزع الأسرى المفرج عنهم على النحو الآتي: 6 أسرى من رام الله والبيرة، و5 من الخليل، و4 من القدس، و3 من بيت لحم، وقلقيلية، إضافة إلى أسير واحد من كل من جنين، ونابلس، ليصل بذلك العدد الكلي للأسرى المحررين منذ بداية الصفقة الأسبوع الماضي إلى 240 أسيراً، من ضمنهم 71 أسيرة، بينما البقية وقوامهم 169 هم من الأطفال والفتية حسب نادي الأسير.

وجرى استلام أسرى الضفة باستثناء المقدسيين والأسيرات، من معسكر «عوفر» المقام على أراضي المواطنين في بيتونيا، من قبل اللجنة الدولية للصليب الأحمر التي نقلتهم عبر حافلة إلى دار بلدية رام الله.

واحتشد عند مقر البلدية عدد كبير من المواطنين الذين حرصوا على استقبال الأسرى المحررين وسط مظاهر احتفالية.

وأكد أهالي الأسرى المحررين فرحتهم بخروج أبنائهم من السجن.

وعبر المواطن المقدسي خضر العجلوني، عن فرحته بالإفراج عن شقيقه الأصغر أحمد (18 عاماً)، المعتقل منذ نصف عام.

وأوضح أن العائلة عانت أوضاعاً قاسية، بسبب عدم قدرتها على تلقي أي معلومات

قطرية مصرية، واستمرت 7 أيام، جرى خلالها تبادل أسرى وإدخال مساعدات إنسانية للقطاع الذي يقطنه نحو 2,3 مليون فلسطيني. وفي 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، شنت إسرائيل حرباً مدمرة على القطاع خلفت دماراً هائلاً في البنية التحتية وعشرات الآلاف من الضحايا المدنيين معظمهم أطفال ونساء، فضلاً عن كارثة إنسانية غير مسبوقة، وفقاً لمصادر رسمية فلسطينية وأمية.^٥

السيناتور الأمريكي بيرني ساندرز يعتبر استئناف الغارات الإسرائيلية على غزة "تجاوزاً للحدود" - (تغريدة)

واشنطن- "القدس العربي": قال السيناتور بيرني ساندرز (فيرمونت) إن استئناف ننتياهو (رئيس الوزراء الإسرائيلي) القصف على غزة هو أمر يتجاوز الحدود.

وكتب ساندرز على موقع إكس، المنصة المعروفة سابقاً باسم تويتر "يوجد الآن أكثر من مليوني شخص في جنوب غزة. وقد فر الكثيرون من القتال السابق في الشمال".

وأضاف ساندرز "يجب تمديد فترة التوقف لإدخال المزيد من المساعدات الإنسانية وإخراج المزيد من الرهائن".^١

إسرائيل أبلغت الأمم المتحدة أنها لن تجدد تأشيرة مسؤولته بارزة

الأمم المتحدة: قال المتحدث باسم الأمم المتحدة، اليوم الجمعة، إن إسرائيل أبلغت المنظمة الدولية بأنها لن تجدد تأشيرة المسؤولته البارزة في مجال تنسيق الشؤون الإنسانية في قطاع غزة والضفة الغربية.

وتولت لين هاستينغز الكندية المولد والمسؤولة الخضرمة بالأمم المتحدة، منصب نائب المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط ومنصب منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة لثلاثة أعوام تقريباً.

وقال ستيفان دوجاريك المتحدث باسم الأمم المتحدة للصحافيين "أخطرتنا السلطات الإسرائيلية بأنها لن تجدد تأشيرة السيدة هاستينغز بعد موعد

ومنظمة الصحة العالمية بتحمل مسؤولياتهما الأخلاقية والإنسانية تجاه الأسير فاروق الخطيب والتدخل الفوري من خلال طاقم طبي لإنقاذ حياته، علماً أنه أخرج من مكان احتجازه في سجن «نفحة» قبل يومين ولا أحد يعلم مكان وجوده حالياً، ومن المرجح أنه جرى نقله للزنازين ما يجعل حياته مهددة بشكل أكبر.

ما يذكر أن الأسير الخطيب اعتقل سابقاً لمدة عامين تقريباً، وهو متزوج ولديه طفلة، حسبما أوردت هيئة شؤون الأسرى والمحررين.^٢

مستعمرون يقطعون 50 شجرة زيتون في قصره جنوب نابلس

نابلس 1-12-2023 وفا- قطع مستعمرون، اليوم الجمعة، 50 شجرة زيتون، في بلدة قصره جنوب نابلس.

وقال الناشط بمقاومة الاستيطان فؤاد حسن لـ«وفا»، إن مستعمرين من البؤرة الاستيطانية «إيش كودش» قطعوا 50 شجرة زيتون شرق البلدة، تعود ملكيتها للمواطن جودت عارف.^٤

الأمم المتحدة: سكان غزة يعيشون في "دائرة موت ودمار ومرض"

نيويورك: أكد وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارتن غريفيث أنه لا يوجد أي مكان آمن يمكن لسكان قطاع غزة الذهاب إليه، ويعيشون في دائرة موت ودمار ومرض. وأوضح غريفيث في بيان، الجمعة، أن الأسبوع الأخير أظهر ما يمكن حدوثه "عندما تصمت الأسلحة"، وأن الوضع في خان يونس اليوم هو تذكير صادم لما يحدث عندما لا تصمت (الأسلحة). وقال: "قتل وأصيب عدد كبير في غضون ساعات اليوم، وجاءت تعليمات للأسر مجدداً للإخلاء، وانهارت الآمال". وأشار أن جميع سكان غزة على رأسهم الأطفال والنساء والرجال يعيشون في رعب في الشهر الثاني للاشتباكات، مضيفاً: "يعيشون في دائرة موت ودمار ومرض". وشدد على ضرورة زيادة المساعدات الإنسانية (لقطاع غزة) وتحقيق وقف إطلاق نار إنساني. وصباح الجمعة، انتهت هدنة مؤقتة بين فصائل المقاومة الفلسطينية وإسرائيل، أجزت بوساطة

٥ القدس العربي

٦ القدس العربي

٣ موقع عرب 48

٤ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)

العنف المتصاعد

ويخشى سكان الضفة الغربية أن الأسوأ آت وإنهم عالقون بين الاحتلال المتعمق والعنف المتصاعد من جانب الجيش والمستوطنين. ومن ناحية أخرى، الغياب التام للقيادة السياسية أو الأفق السياسي، مما يتركهم دون أي وسيلة حقيقية للتحقق من التصرفات الإسرائيلية. الوضع متوتر للغاية فقد أثار هجوم 7 من أكتوبر/ تشرين الأول غضب المستوطنين والجنود الإسرائيليين في الضفة الغربية الذين أدى غضبهم إلى تفاقم أعمالهم ضد السكان الفلسطينيين، ومن ناحية أخرى أدت الحرب في غزة إلى صرف انتباه العالم عن أحداث الضفة الغربية المحتلة، ومنحهم حرية أكبر للتصعيد على نحو كان من المرجح أن يثير إدانة دولية أسرع وأقوى في الماضي. قتل الجنود الإسرائيليين، وفي بعض الحالات، المستوطنون، أكثر من 227 فلسطينياً في الضفة الغربية منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول. ليصل إجمالي القتلى في عام 2023 حتى الآن إلى أكثر من 426، وهو أكثر بكثير من 170 شخصاً قتلوا في عام 2022، وهو العام الذي أعلنت الأمم المتحدة أنه العام الأكثر دموية منذ عام 2006. ومنذ 7 تشرين الأول/أكتوبر أيضاً اعتقل الجيش الإسرائيلي أكثر من 3290 فلسطينياً من الضفة الغربية وهو غالباً رداً على منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي تظهر الدعم لحماس أو المقاومة المسلحة، ولكن في بعض الأحيان مجرد تعاطف مع محنة السكان في قطاع غزة. وتزعم السلطات الإسرائيلية أن العديد من هؤلاء المعتقلين هم أعضاء في حماس أو الجهاد الإسلامي ومع ذلك، فمن بين المعتقلين العديد من الشخصيات السياسية البارزة، مثل عهد التميمي وعمر عساف، الذين لا ينتمون إلى أي حزب. ويدهم جيش الاحتلال الإسرائيلي مدينة رام الله، المركز الإداري للسلطة الفلسطينية، بشكل شبه يومي وقد أصبحت هذه العمليات أكثر تدميراً. حيث ألحقت أضراراً أكبر بالمنازل والشركات. في كثير من الأحيان، يبدو الضرر بلا مبرر، كما هو الحال عندما دمرت إسرائيل الطرق في الخيمات والمدن الفلسطينية كما حصل في مدينة جنين ومخيمها، وقد هدم جيش الاحتلال وسرق "حصان جنين"، وهو تمثال في مخيم جنين يرمز إلى الحرية، أقامه فنان ألماني والسكان لإحياء ذكرى مجزرة جنين عام 2002، وهدمت بوابة المخيم المقوسية بالجرفات وارتكب الجنود الإسرائيليون

انتهائها في وقت لاحق هذا الشهر".

وذكر أن موظفي الأمم المتحدة لا يبقون في أي دولة بعد انتهاء سريان تأشيراتهم، لكنه شدد على أن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش يثق بهاستينغز ثقة تامة. ولم يذكر دوجاريك ما إذا ما كان سيجري استبدال هاستينغز.

وانهم متحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية الأمم المتحدة بالانحياز وقال إن رد المنظمة على هجوم السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الذي شنّه مقاتلو حماس "مشين".

وأضاف "لهذا السبب قررت إسرائيل التحقق من كل تأشيرة على حدة والتي يتم إصدارها لممثلي الأمم المتحدة".

وفي نهاية أكتوبر/ تشرين الأول، اتهمت الخارجية الإسرائيلية هاستينغز في منشور على وسائل التواصل الاجتماعي بأنها لم تكن حيادية وموضوعية، وهو ما رفضته الأمم المتحدة.

وقال دوجاريك "شهدتم بعض الهجمات العلنية على تويتر عليها، وهو أمر غير مقبول تماماً". وأضاف "الهجمات الشخصية المباشرة على موظفي الأمم المتحدة في أي مكان في أنحاء العالم غير مقبولة وتعرض أرواح الأفراد للخطر".

وحذر غوتيريش يوم الأربعاء مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة من أن قطاع غزة يواجه "كارثة إنسانية ملحمية"^٧.

بينما الأنظار كلها على غزة... إسرائيل تشدد قبضتها على الضفة الغربية

تدهورت الأوضاع في الضفة الغربية بشكل حاد في الأسابيع التي تلت الهجوم الذي شنته حماس في 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وقد شن الجيش الإسرائيلي غارات عديدة تسببت إلى جانب أعمال العنف التي يرتكبها المستوطنون الإسرائيليون إلى خسائر فادحة، وفي الوقت نفسه أغلق الجيش المنطقة، وأغلق الطرق وفرض قيوداً على الحركة الداخلية، في حين قام أيضاً بقمع شديد على حرية التعبير السياسي الفلسطيني، وفي الوقت الذي يعاني الاقتصاد من الشلل وذلك بسبب التكلفة المرتفعة بشكل خاص لموسم قطف الزيتون.

الأول/أكتوبر. قتل المستوطنون ثمانية (مقارنة بستة منذ بداية عام 2023 واثنين في عام 2022). من بين 202 هجوم خطير للمستوطنين سجلتها الأمم المتحدة (بمعدل حوالي سبع هجمات يوميًا). وهي زيادة كبيرة مقارنة بمستوى ما قبل 7 أكتوبر /تشرين الأول البالغ ثلاث هجمات يوميًا). كان 28 هجومًا موجهاً بشكل أساسي على الأشخاص. و141 هجومًا بشكل أساسي على الممتلكات. و33 هجومًا آخر على كل من السكان والممتلكات. كما قام المستوطنون أيضًا بتهجير خمسة عشر جمعة فلسطينيًا قسرًا. تضم 111 أسرة أو 905 أشخاص. 356 منهم أطفال. في وادي السيق وجنوب جبل الخليل وعين سامية بالقرب من رام الله و في مناطق غور الأردن. وكلها في المنطقة (ج). التي تشكل 60 في المائة من الضفة الغربية. وتقع تحت السيطرة الإسرائيلية. وفي الأجزاء الشمالية من المنطقة (ج). جابوا البلدات والقرى ووزعوا منشورات تهدد بطرد السكان الذين يرفضون المغادرة. في حين وقف جيش الاحتلال الإسرائيلي موقف المتفرج بشكل سلبي خلال مثل هذه الأعمال وهو يحمي الكثير من هذه الأعمال في الأغلب. كيف تبدو الحياة اليومية لفلسطيني الضفة الغربية في الوقت الحاضر؟ الأمر يزداد صعوبة. وقد كان عنف المستوطنين يتزايد بالفعل في حين تسببت غارات الجيش في أضرار جسيمة سواء من حيث الخسائر البشرية أو في الممتلكات لكن الصعوبات التي يواجهها الفلسطينيون في حياتهم اليومية وصلت إلى مستوى جديد. إن أي شكل من أشكال حرب الحركة أو وسائل النقل العام في الضفة الغربية لم يصبح مرهقا فحسب. بل أصبح خطيرا أيضًا. بسبب الإغلاقات وعنق المستوطنين وقد مُنع أكثر من 100,000 فلسطيني من الضفة الغربية يعملون في إسرائيل من الدخول. ونتيجة لذلك فقدوا دخلهم وتحولت معظم المدارس والجامعات إلى التدريس عبر الإنترنت حرصا على سلامة الطلاب. لقد توقفت التجارة الطبيعية. ولا يمر أي شيء تستورده الضفة الغربية عبر إسرائيل ويؤدي ذلك إلى النقص في المواد الغذائية و المستلزمات في بعض المناطق مما أدى ذلك إلى ارتفاع الأسعار. بما في ذلك أسعار سلع مثل الدجاج. حيث تعاني المناطق القريبة من مزارع الدجاج من وفرة في حين تعاني المناطق البعيدة من الندرة. كما أدت هجمات المستوطنين المتزايدة إلى عدم قدرة العديد من المزارعين على

أعمال تدمير ماثلة في مناطق حضرية فلسطينية أخرى مكتظة بالسكان في الضفة الغربية. وإلى جانب هذه الحملة. هناك إجراءات الإغلاق المكثفة التي تجعل العديد من الفلسطينيين محبوسين في مدنهم وقراهم وتسيطر إسرائيل على الطرق السريعة الرئيسية في الضفة الغربية ومعظم الطرق الفرعية التي تربط المدن والقرى الفلسطينية. وقد أغلق الجيش نقاط التفتيش المعتادة على شرايين الطرق الرئيسية. وأوقف أي حركة عبرها. في حين ظهرت العديد من نقاط التفتيش الجديدة. التي يديرها المستوطنون. كما قامت ميليشيات المستوطنين التي تحرس المستوطنات بمحاصرة القرى الفلسطينية باستخدام السواتر الترابية والكتل الإسمنتية والبوابات الحديدية. إلى جانب نقاط التفتيش التابعة لها في بعض الأحيان وأي فلسطيني يسافر على الطرق يتعرض لخطر الهجوم. أخبار ما يجري على الأرض محدودة. بسبب القيود التي يفرضها الجيش على الحركة والمضايقات المتكررة للصحافيين هناك الآن معلومات أكثر مما كانت عليه في الأسبوع الأول بعد 7 أكتوبر/تشرين الأول. لكنها لا تزال أقل من ذي قبل. وتعتمد منظمات المجتمع المدني التي تراقب الوضع على المتطوعين المحليين. حيث لا يستطيع موظفوها السفر بحرية.

فرق الأمن

استغل المستوطنون في الضفة الغربية التركيز الإعلامي على غزة. وقد شهدت الضفة الغربية حشدًا كبيرًا للمستوطنين منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر قامت الحكومة الإسرائيلية بتجنيد متطوعين من سكان المستوطنات لتشكيل ميليشيات في الضفة الغربية والقدس الشرقية والمدن الإسرائيلية المختلطة. حيث يعيش السكان اليهود والعرب جنبًا إلى جنب وقد أطلق وزير الأمن القومي الإسرائيلي. إيتمار بن غفير. وهو نفسه وزير استيطاني يميني متطرف. وقد أطلق على هذه الميليشيات اسم "فرق الأمن" بشكل ملطف. بالإضافة إلى ذلك. فإن معظم الجنود المنتشرين الآن في الضفة الغربية هم من جنود الاحتياط الذين تم استدعاؤهم للتعبئة بعد 7 أكتوبر/تشرين الأول. ويقال إن العديد منهم يأتون من المستوطنات نفسها. ومن بين الفلسطينيين الـ 227 الذين قتلوا في الضفة الغربية والقدس الشرقية منذ 7 تشرين

الوصول إلى أراضيهم أو رؤية محاصيلهم مدمرة. أحد المخاوف الرئيسية للعديد من الفلسطينيين في الضفة الغربية هو الظروف داخل السجون الإسرائيلية. حيث يوجد حاليًا حوالي 7000 أو أكثر من الفلسطينيين المحتجزين هناك. ومنذ 7 أكتوبر/تشرين الأول. أصبحت هذه الظروف أسوأ بكثير. مع زيادة في حدوث التنكيل وشدة الضرب وغيره من أشكال التعذيب. وقد توفي ما لا يقل عن ستة فلسطينيين اعتقلوا في الحملة الحالية في السجون الإسرائيلية وأفاد سجناء آخرون بوجود كسور في العظام والأسنان. وحسب ما ورد قام المحققون أيضاً بتعذيب المعتقلين للضغط على أقاربهم لحملهم على الاستسلام. كل هذه الممارسات كانت شائعة قبل لكنها الآن تبدو أكثر انتشاراً وعنفاً. أدت مقاطع الفيديو الخاصة بتعذيب الفلسطينيين على أيدي الجنود والمستوطنين إلى تعميق مخاوف أولئك الذين لديهم أقارب في السجون الإسرائيلية. بالإضافة إلى الصدمة والمفاجأة التي شعر بها العديد من الفلسطينيين بسبب الهجمات. سواء بسبب عدد القتلى. بمن في ذلك بين المدنيين الإسرائيليين. أو حقيقة أن حماس تمكنت من اختراق دفاعات إسرائيل بشكل كامل واجتياح وحدات من الجيش الإسرائيلي كان السكان خائفين أيضاً. من الكيفية التي قد تعاقبهم بها إسرائيل بشكل جماعي على ما حدث من هجمات. ومنذ البداية. أدركوا أن حجم هجوم حماس. وارتفاع عدد القتلى الإسرائيليين. ورد الفعل الأولي من جانب حلفاء إسرائيل الغربيين. من شأنه أن يطلق العنان لرد فعل إسرائيلي لم يكن حتى لحكومة اليمين المتطرف في إسرائيل أن تتخيله من قبل واستعدوا للأسوأ. ليس فقط فيما حدث في قطاع غزة ولكن أيضاً في الضفة الغربية. حيث توقعات أن إسرائيل تعد خططا لطرد الفلسطينيين إلى الأردن بعد أن ترغم الفلسطينيين في غزة على العيش في مخيمات اللاجئين في صحراء سيناء المصرية وفي ظل حديث الساسة الإسرائيليين عن "النكبة الثانية". في إشارة إلى الطرد الجماعي والفرار للفلسطينيين في عام 1948. والذي بدأ وكأنه يشير إلى نية إسرائيل المبينة في ذلك. دفعت هذه المخاوف وزير الخارجية الأردني. أيمن الصفدي. إلى تحذير إسرائيل من أن حكومته ستعتبر أي محاولة لطرد الفلسطينيين من غزة أو الضفة الغربية بمثابة إعلان حرب. وبينما التزمت الحكومات الغربية الصمت إلى حد كبير في مواجهة العمليات الإسرائيلية التي تقتل الآلاف من

الهلل الأحمر الفلسطيني: إسرائيل أعلمتنا بمنع دخول المساعدات عبر "رفح" حتى إشعار آخر

غزة: أبلغت إسرائيل. الجمعة. جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني منعها دخول شاحنات المساعدات من الجانب المصري إلى قطاع غزة. عبر معبر رفح البري. بدءاً من الجمعة وحتى إشعار آخر.

وأفادت الجمعية. في بيان. أن "قوات الاحتلال الإسرائيلي أبلغتها. وكافة المنظمات والجهات العاملة في معبر رفح البري. منع دخول شاحنات المساعدات من الجانب المصري إلى قطاع غزة".

وأضافت أن إسرائيل أعلمتها أن "المنع يبدأ اعتباراً من اليوم (الجمعة) وحتى إشعار آخر".

وأشارت إلى أن إسرائيل أبلغتها أنه يتوجب "تفريغ المعبر من الشاحنات الموجودة في الجانب الفلسطيني في أقرب وقت ممكن".

وقالت الجمعية. إن "هذا القرار يزيد من معاناة المواطنين. ويزيد من حجم التحديات التي تواجه المنظمات الإنسانية والإغاثية في تخفيف معاناة المواطنين والنازحين جراء العدوان المستمر على قطاع غزة".

والخميس. أعلنت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني. إدخال 56 شاحنة مساعدات إلى مدينة غزة وشمال القطاع. ما رفع عدد الشاحنات التي تم إرسالها إلى 310. منذ بداية الهدنة في 24 نوفمبر/تشرين المنصرم.

و صباح الجمعة. انتهت هدنة مؤقتة بين فصائل المقاومة الفلسطينية وإسرائيل. أجزت بوساطة قطرية مصرية. واستمرت 7 أيام. جرى خلالها تبادل أسرى وإدخال مساعدات إنسانية للقطاع الذي يقطنه نحو 2,3 مليون فلسطيني.

وفي 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي. شنّت إسرائيل حرباً مدمرة على القطاع خلفت دماراً هائلاً في البنية التحتية وعشرات الآلاف من الضحايا

الأسرى.

وقال الجيش الإسرائيلي إن الضربات التي شنتها القوات البرية والجوية والبحرية وقعت في شمال وجنوب المنطقة الساحلية المقفلة.

وتم كذلك مهاجمة أهداف في مدينتي خان يونس ورفح.

وزعم الجيش الإسرائيلي، أنه تم استهداف مناطق بها أفخاخ متفجرة وممرات الأنفاق ومنصات الإطلاق ومراكز القيادة التابعة لحركة حماس الإسلامية.

ولم يتسن التحقق من المعلومات بشكل مستقل.

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة إن 109 أشخاص على الأقل استشهدوا في الهجمات وأصيب مئات آخرون.

وقال المتحدث باسم الوزارة أشرف القدرة إن القدرات الطبية في غزة لا تزال محدودة ولم يتمكن سوى عدد قليل من المستشفيات من استقبال الجرحى، واصفا الوضع بأنه "كارثي".

وكانت إسرائيل ادعت، الجمعة، أن حركة حماس "خرقت تفاهمات الهدنة الإنسانية"، دون توضيح لطبيعة الخروقات.

وفي وقت سابق الجمعة، قالت حركة "حماس" إن إسرائيل رفضت كل عروضها لتمديد الهدنة الإنسانية المؤقتة في قطاع غزة، "لأن لديها قرارا مسبقا باستئناف العدوان".

جاء ذلك في بيان نشرته على منصة "تلغرام"، عقب استئناف الجيش الإسرائيلي حربه على غزة، وادعائه بأن حماس "خرقت الهدنة" وأطلقت قذائف نحو الأراضي الإسرائيلية.

وانتهت عند الساعة (05:00 ت.غ) من صباح الجمعة، الهدنة الإنسانية المؤقتة في قطاع غزة التي بدأت بوساطة قطرية مصرية في 24 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، واستمرت 7 أيام، جرى خلالها وقف مؤقت لإطلاق النار وتبادل أسرى وإدخال مساعدات إنسانية للقطاع الذي يقطنه نحو 2,3 مليون فلسطيني.

وفي 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، شنت إسرائيل حربا مدمرة على قطاع غزة خلفت دمارا هائلا في البنية التحتية وعشرات الآلاف من الضحايا المدنيين معظمهم أطفال ونساء، فضلا عن كارثة إنسانية

المدنيين معظمهم أطفال ونساء، فضلا عن كارثة إنسانية غير مسبوقة، وفقا لمصادر رسمية فلسطينية وأمية^٩.

الجيش الإسرائيلي يقول إنه تأكد من وفاة 5 محتجزين في قطاع غزة وأبلغ عائلاتهم

القدس: أعلن الجيش الإسرائيلي الجمعة انه تأكد من وفاة خمس من الرهائن الذين كانوا محتجزين في قطاع غزة وأبلغ عائلاتهم، وأن الدولة العبرية استعادت جثة أحدهم.

وقال المتحدث باسم الجيش دانيال هاغاري "في الأيام الأخيرة، أبلغ الجيش الإسرائيلي والشرطة الإسرائيلية عائلات الرهائن إياهو مرغليت، ومايا غورين، ورونين إجل، وأريه زلمانوفيتش بوفاتهم". وأضاف أنه من خلال عملية مشتركة مع جهاز الأمن الداخلي ("الشين بيت") "أعدنا جثمان الرهينة أوفير تسارفاتي لدفنه في إسرائيل"^{١٠}.

غالانت: شاهدت الهجمات على غزة عبر مروحية حلقت فوق القطاع.. والجيش يستهدف 200 هدف منذ انهيار الهدنة

"القدس العربي": قال وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت، الجمعة، إنه راقب الهجمات التي نشنها قواته على غزة، من خلال مروحية قتالية حلقت فوق القطاع.

جاء ذلك في بيان صدر عن مكتب غالانت.

وذكر البيان أن غالانت، "شاهد موجة الهجمات الجوية على غزة من مروحية عسكرية، حلقت فوق قطاع غزة".

ونقل البيان عن الوزير الإسرائيلي قوله: "لقد شاهدت الهجمات، وشاهدت شدتها من قمرة القيادة لطائرة هليكوبتر قتالية تابعة للقوات الجوية فوق قطاع غزة".

وفي السياق، أفاد غالانت، بأنه صادق الليلة الماضية، على "استمرار هجوم الجيش الإسرائيلي على قطاع غزة".

وقال الجيش الإسرائيلي اليوم الجمعة إنه هاجم 200 هدف في قطاع غزة منذ انهيار الهدنة التي استمرت أسبوعا واتفاق تبادل الرهائن مقابل

٩ القدس العربي

١٠ القدس العربي

غير مسبوقه، وفقا لمصادر رسمية فلسطينية وأمية.¹¹

مسؤول أمني إسرائيلي: "حماس" مارست "الخداع المثالي" قبل 7 أكتوبر

تل أبيب: كشف مسؤول أمني إسرائيلي النقاب، الجمعة، إن حركة "حماس" مارست "الخداع المثالي" ضد إسرائيل قبل هجوم 7 أكتوبر/تشرين أول الماضي. وقالت صحيفة "جورزاليم بوست" الإسرائيلية، الجمعة: "تقدر مصادر أمنية إسرائيلية أن قادة حماس محمد ضيف (قائد كتائب القسام) ويحيى السنوار (رئيس حماس في غزة) كانا على علم بالمراقبة الوثيقة من قبل مجتمع المخابرات الإسرائيلي واستخدما أساليب سرية لتوصيل الرسائل". ونقلت عن مسؤولي أمني إسرائيلي، لم تسمه: "لم يفهم أحد ذلك، لا شعبة الاستخبارات بالجيش (أمان ولا جهاز الأمن العام) (الشين بيت، ولا جهاز المخابرات (الموساد)، وإلا لما تركوا الحدود دون حراسة وبدون أي رد أساسي من الأرض أو الجو". وقالت الصحيفة: "تعتقد مصادر أمنية أن الضيف والسنوار، عملا على نقل الرسائل سرا تحت مراقبة المخابرات الإسرائيلية". وأضافت: "وفقا للتقييمات، أجرت حماس استعدادات دقيقة للتوغل في 7 أكتوبر الماضي، والذي وصفه مسؤول كبير في الأجهزة الأمنية بأنه "تمرين خداع مثالي". وكشف مسؤول أمني إسرائيلي، وفق الصحيفة، "عن التكتيكات التي يستخدمها قادة حماس العسكريون لنقل الرسائل" (لم يوضحها). وأردف: "إذا ما نظرنا إلى الماضي، فإن مجتمع الاستخبارات لم يستوعب ذلك، لا جهاز المخابرات، ولا الشاباك، ولا الموساد. لم يأخذه أحد في الاعتبار، وإلا لكان قد تم إعداد نظام بديل تحسبا لتصعيد مفاجئ مع قطاع غزة، وإلا لما تركوا الحدود دون حراسة في المرحلة الأخيرة من العطلة، دون أي رد أساسي من الأرض أو الجو". وقالت الصحيفة: "في عملية (الفاكهة الاستوائية) عام 2018، قامت فرق الجيش الإسرائيلي بتركيب أجهزة تنصت في معقل حماس التي ما لبثت أن كشفتها". وقالت إن "حماس كشفت القوة الإسرائيلية في خان يونس (جنوب قطاع غزة)، وبقية بعض البنى التحتية في المنطقة وتم قصفها، لكن بعضها الآخر نجحت وسقطت في أيدي

حماس. ومن المرجح أنها تمكنت بمساعدة إيرانية من فك رموز أساليب الجيش الإسرائيلي". ونقلت عن المسؤول الأمني الإسرائيلي قوله: "إن فشل العملية أعمى الجيش الإسرائيلي في كثير من النواحي، لقد أعادنا ذلك إلى الوراء فيما يتعلق بالمبادرة وفهم الصورة الأكبر". وأضاف: "وبعد فوات الأوان، يبدو أن الفشل كان استراتيجيا، وفي حين اعتقد الجيش الإسرائيلي أن لديه صورة واضحة، إلا أنه لم ير شيئا تقريبا سوى إشارات ضعيفة ووجد صعوبة في توصيلها". وسبق أن اعترفت تل أبيب أن هجوم 7 أكتوبر على عشرات البلدات والقواعد العسكرية الإسرائيلية في غلاف قطاع غزة كان مفاجئا لها ومثل فشلا عسكريا واستخباريا.¹¹

الأسيرة الفلسطينية المحررة هنادي الحلواني: هددوني بالقتل والاغتصاب.. اعتقاله الأخير هو "الأقصى" - (فيديو)

القدس: وصفت الأسيرة المحررة والمرابطة المقدسية هنادي الحلواني، اعتقالها الأخير في السجون الإسرائيلية بأنه "الأقصى" على مدار حالات الاعتقال والاحتجاز التي تعرضت لها خلال سنوات حياتها.

وقالت الحلواني التي حصلت على حريتها، فجر الخميس، ضمن اتفاق تبادل الأسرى والمحتجزين بين إسرائيل وحركة "حماس" إن "الشرطة الإسرائيلية تعمدت إهانتها وإهانة الدين الإسلامي، خلال اعتقالها من منزلها في القدس الشرقية".

وأشارت إلى أن الشرطة الإسرائيلية اعتقلتها بتاريخ 9 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، من منزلها في مدينة القدس، أي بعد يومين من اندلاع الحرب الإسرائيلية ضد قطاع غزة.

وتعرضت الحلواني في حياتها لسلسلة اعتقالات وعقوبات وإبعادات عن المسجد الأقصى، وكان آخر إفراج عنها، ضمن الدفعة السادسة من صفقة التبادل.

وقالت: "في كل مرة يكون الاعتقال أصعب، ولكن الأخير كان الأقصى، اعتقال دون قانون، في كل مرة كان يبرز الضابط أمر تفتيش، ويقرع الجرس، لكن الأمر اختلف تم تفجير باب البيت دون أن أرثدي الحجاب، ودون أمر تفتيش، وتم البصق علي، وسب الذات الإلهية والشتم".

وجاءت الهدنة عقب حرب مدمرة تشنها إسرائيل منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. خلفت دماراً هائلاً في البنية التحتية وعشرات الآلاف من الضحايا المدنيين معظمهم أطفال ونساء، فضلاً عن كارثة إنسانية غير مسبوقة، وفقاً لمصادر رسمية فلسطينية وأمية. وفور انتهاء الهدنة، استأنفت إسرائيل عملياتها العسكرية حيث استهدفت منذ الصباح مناطق متفرقة شمال ووسط وجنوب القطاع. أسفرت عن سقوط عشرات الشهداء والجرحى، بحسب وزارة الصحة الفلسطينية في غزة. ووفق موقع "تايمز أوف إسرائيل" الإخباري، فإن اتفاق وقف إطلاق النار المؤقت شهد إطلاق سراح 105 مدنيين من أسرى حماس في غزة، 81 إسرائيلياً، و23 مواطناً تايلاندياً، وفلبيني واحد. وأضاف: "تقدر إسرائيل أن حوالي 137 رهينة محتجزون الآن في غزة وتصر على أن تقوم الحركة بإطلاق سراح جميع النساء والأطفال المدنيين المتبقين رهائن قبل النظر في اتفاقيات إضافية". وذكرت مؤسسات الأسرى الفلسطينيين أن إسرائيل أطلقت سراح 240 أسيراً فلسطينياً من سجونها، 71 أسيرة و169 طفلاً.¹⁴

السبت 2023/12/2

إصابات خلال اقتحامات وقمع مسيرات.. ومستوطنون يحرقون مركبات في جالود

أصيب العشرات بجروح وحالات اختناق خلال تصدي المواطنين لعمليات اقتحام شنتها قوات الاحتلال في محافظات عدة وجراء قمعها مسيرة شعبية في بلدة كفر قدوم شرق قلقيلية، في وقت صعد فيه المستوطنون من اعتداءاتهم بحق المواطنين وممتلكاتهم، وأقدموا في سيقاقها على مهاجمة منازل وإحراق مركبات في قرية جالود، وسرقة محل تجاري في بلدة الساوية، وثمار زيتون في خربة يانون، جنوب نابلس، واقتحام منزل وطرد مزارعين ورعاة من أراضيهم، في مسافر يطا جنوب الخليل، ومحاصرة تجمع بدوي في وادي القلط، غرب أريحا، ومطالبة سكانه بالهجرة من المنطقة، وخطيم مركبات وتدمير نصب تذكاري لشهيد في بلدة قراوة بني حسان، غرب سلفيت.

ففي بلدة سعير، شرق الخليل، أصيب طفل برصاص الاحتلال خلال مواجهات.

وأشارت إلى أن الشرطة الإسرائيلية "داست المصحف الشريف في بيتها"، عندما اقتحمته لاعتقالها.

وتابعت: "قالوا لي إنه لا قانون اليوم. تم ضربي من قبل رجال الشرطة، وفتشت جسدياً وتم تهديدي بالاعتصاب. الأمر مهين جداً".

وأوضحت الأسيرة المحررة أن الشرطة الإسرائيلية وجهت لها ولعائلتها "تهديدات بالقتل".

وبالحديث عن ظروف اعتقالها الأخير إبان الحرب على قطاع غزة، أردفت: "تعرضت لعنف جسدي ولفظي ونفسي، كانت فترة عصيبة علي وعلى الأسيرات بشكل عام".

وقالت إن شرطة إسرائيلية أقدمت على "نزع حجابها، وجرتها أمام الجنود دون حجاب".

واستدركت: "صرخت من أجل استعادة حجابي فأعيد لي"، مبينة أنها معرضة للاعتقال في أي لحظة، استناداً إلى "حجج واهية" كما السابق.¹³

عائلات أسرى إسرائيليين بغزة: استئناف الحرب "يعرض حياتهم للخطر"

القدس: حذرت عائلات الأسرى الإسرائيليين في قطاع غزة، الجمعة، من أن استئناف الحرب على القطاع "يعرض حياة ذوبنا للخطر". وأكد موقع "وايننت" الإخباري التابع لصحيفة "يديعوت أحرونوت"، الجمعة، أن عائلات بعض المحتجزين لدى حماس في غزة، أصدرت بياناً يدعو الحكومة الإسرائيلية إلى "استنفاد كل الخيارات لوقف القتال المتجدد والعودة إلى الهدنة التي من شأنها تحرير المزيد من الأسرى من غزة". ونقل عن أودي غورين، الذي يحتجز ابن عمه تل حيمي في غزة "إن اختيار القتال من أجل إطلاق سراح الرهائن هو بمثابة تخيل عن أحبائنا". وأضاف الموقع: "قالت العائلات إن استئناف هجوم الجيش الإسرائيلي يعرض حياة الرهائن للخطر وسط التفجيرات وبعده تدهور صحتهم أثناء وجودهم في الأسر". وصباح الجمعة، انتهت الهدنة الإنسانية المؤقتة في القطاع التي أجزت بوساطة قطرية مصرية، واستمرت 7 أيام، جرى خلالها وقف مؤقت لإطلاق النار وتبادل أسرى وإدخال مساعدات إنسانية للقطاع الذي يقطنه نحو 2.3 مليون فلسطيني.

وذكرت مصادر محلية أن المواجهات اندلعت في منطقة واد خنيس في بلدة سعير. أطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع، ما أدى إلى إصابة فتى (17 عاماً) بالرصاص الحي في البطن، وجرى نقله إلى المستشفى.

وفي مخيم الفوار، جنوب الخليل، اندلعت مواجهات ماثلة.

وقال شهود عيان، إن المواجهات تركزت على مدخل المخيم وأصيب خلالها العشرات بالاختناق بالغاز المسيل للدموع، الذي أطلقتته قوات الاحتلال بكثافة صوب منازل المواطنين.

وفي بلدة مادما، جنوب نابلس، أصيب شاب بالرصاص الحي خلال التصدي لعملية اقتحام.

وقال وجيه قط، رئيس مجلس قروي مادما، إن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة وسط إطلاق كثيف للرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع، ما أدى لاندلاع مواجهات، أصيب خلالها شاب بالرصاص الحي في القدم.

وفي بلدة كفر قدوم، شرق قلقيلية، أصيب شابان بالرصاص جراً قمع مسيرة شعبية.

وأفاد مراد شتيوي، الناطق باسم المقاومة الشعبية في كفر قدوم، بأن المسيرة انطلقت من مسجد عمر بن الخطاب، عقب صلاة الجمعة، بمشاركة المئات، تنديداً بجرائم الاحتلال وعدوانه على قطاع غزة.

وأشار إلى أن جنود الاحتلال أطلقوا الرصاص الحي وقنابل الصوت والغاز صوب المشاركين في المسيرة، ما أدى لإصابة شابين بالرصاص في منطقة الفخذ، نقلوا إلى المستشفى الحكومي في مدينة قلقيلية، حيث وصفت إصابتهما بالمتوسطة، علاوة على وقوع عشرات الإصابات بالاختناق، بينهم نساء وأطفال.

وفي بلدة تقوع، جنوب شرقي بيت لحم، اندلعت مواجهات خلال التصدي لعملية اقتحام.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال دهمت عدداً من المنازل وفتشتها في حارتي العمور وال صباح، ما أدى إلى اندلاع مواجهات.

وأكدت أن المواجهات تركزت في محيط البلدية، أطلقت خلالها قوات الاحتلال الرصاص وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع، صوب المواطنين، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.

الاعتداءات الاستيطانية وعلى صعيد الاعتداءات الاستيطانية، هاجم مستوطنون منازل وأحرقوا مركبات في قرية جالود، جنوب شرقي نابلس. وأفادت مصادر محلية، بأن مجموعة من المستوطنين هاجمت القرية ورشقت منازل المواطنين بالحجارة وأحرقت مركبات عدة، قبل أن يتصدى لهم الأهالي ويتمكنوا من طردهم.

وفي وادي القلط، غرب أريحا، اعتدى مستوطنون على مواطنين في تجمع الكعابنة وطالبوهم بإخلاء مساكنهم تحت تهديد السلاح.

وقال المواطن نادر موسى كعابنة، إن نحو 100 مستوطن اقتحموا تجمعاً بدوياً في منطقة وادي القلط يضم 30 فرداً من عائلته، وهاجموا المواطنين بالحجارة، وحطموا مركبة تعود لشقيقه أحمد، واستولوا على أخرى لشقيقه أسامة.

وأكد أن المستوطنين أغلقوا جميع الطرق الترابية المؤدية إلى التجمع، وطالبوهم بالرحيل عن التجمع تحت تهديد السلاح، في محاولة لتهجيرهم قسراً.

وفي بلدة الساوية، جنوب نابلس، هاجم مستوطنون محلاً تجارياً وسرقوا محتوياته.

وقال المواطن تامر عودة عبد الله، إن عدداً من مستوطني «رحاليم» دهموا محله الواقع على الشارع الرئيس، وحطموا بابيه ومقتنياته، وسرقوا بعضها، قبل أن يغادروا المكان.

وفي مسافر يطا، جنوب الخليل، اقتحم مستوطنون منزلاً وطرودوا المزارعين ورعاة من أراضيهم.

فقد هاجم مستوطنون بحماية جيش الاحتلال، عائلة أثناء حراثة أرضها في منطقة واد الجوايا، ومنعتها من حراثة تحت تهديد السلاح، وأطلقوا مسيرة في المنطقة لتتبع المواطنين.

بينما اقتحموا منزل عائلة المواطن عيسى عوض في الطوبا، بهدف الضغط على العائلة للهجرة قسراً عن منزلها والمنطقة.¹⁰

الأونروا: الأمراض المعوية انتشرت في قطاع غزة بمعدل 4 أضعاف ما كانت عليه سابقاً

غزة 2-12-2023 وفا- قال المستشار الإعلامي والمتحدث باسم الأونروا عدنان أبو حسنة، إن الاحتياجات هائلة في قطاع غزة، لا سيما مع دخول فصل الشتاء الذي يتطلب توفير الملابس والأغطية بكميات كبيرة، إضافة إلى الأدوية والوقود.

الصراعات.^{١٧}

اللعب مع الأطفال

وبالعودة إلى الطفل دواس والذي يتعرض لضغوط نفسية كبيرة بعد أن فقد أمه وعدداً من إخوته خلال قصف الاحتلال لمنزلهم الواقع في حي النصر غرب مدينة غزة، فقد بدت مشاهد الحزن تخيم على تفاصيل وجهه، عدا عن العزلة التي أصابته عندما حضر برفقة والده كنازح إلى المدرسة، ولوحظ حجم الصدمة التي منيت به وبوالده، لكن مع بدء فعاليات التفرغ النفسي، بدت أحوال الطفل تتحسن وبدأ بالانخراط واللعب مع الأطفال، بفعل جهود فرق التنشيط التي أخذت على عاتقها تفرغ المشاكل النفسية لشريحة الأطفال داخل مراكز النزوح المنتشرة في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة. وتنشط جمعيات عدة في مجال الدعم والتفرغ النفسي في غزة، بالعمل على إعداد مبادرات يومية ومكثفة داخل مراكز الإيواء المنتشرة جنوب القطاع، من أجل التخفيف عن الضغوط النفسية التي يعاني منها الأطفال بشكل أساسي، حيث تتيح هذه المبادرات محاولة تشتيت مشاهد الدمار والقتل التي ترسخت في أذهان الأطفال، من خلال إطلاق برامج تنشيطية لساعات طويلة يومياً باستخدام مختلف الألعاب البسيطة والشيقة والفرق البهلوانية، التي تضيء السرور على وجوه الأطفال، كما يحاول القائمون كسر الجمود وتجاوز الصدمة لشريحة واسعة من الأطفال ممن يعانون من آثار نفسية سلبية. يقول سلامة دواس والد الطفل محمد لـ «القدس العربي»: تمكن محمد بجهود المتطوعين من فرق الدعم النفسي من تجاوز الصدمة التي تعرض لها، بعد أن قصفت الطائرات الحربية المنزل بداية الحرب دون سابق إنذار وفقدانه والدته وعدداً من أخوته خلال الاستهداف، وهذا أثر على نفسيته وبنات يبكي ليل نهار على فقدان أمه ومشاهد الرعب والدمار التي صدم بها والتي أثرت على نفسيته، وزاد ذلك التعرض للدبابات والجنود على طريق جنوب قطاع غزة خلال النزوح مشياً على الأقدام لمسافات طويلة. وقال المتحدث باسم منظمة اليونيسف توبي فليكر، إن وضع الأطفال في غزة مؤسف وكارثي، مشيراً في تصريحات صحافية إلى أن أكثر من 800 ألف طفل في القطاع بحاجة إلى الدعم

وأضاف أبو حسنة في تصريح مقتضب عبر صفحة «الأونروا»، مساء اليوم السبت، أن هناك تخوف من انتشار الأمراض، حيث أن الأمراض المعوية انتشرت بمعدل 4 أضعاف ما كانت عليه سابقاً، كذلك الأمراض الجلدية زادت ثلاثة أضعاف، إضافة إلى تقارير عن انتشار التهاب الكبد الوبائي، كل هذا سيكون له عواقب وخيمة بسبب الازدحام وعدم توفر المياه النظيفة.

وأشار إلى أن ما يدخل من مساعدات إلى القطاع هو «نقطة في بحر الاحتياجات الإنسانية»، سواء في ما قبل الهدنة المؤقتة أو بعدها.^{١٨}

جهود فرق الدعم النفسي تثمر في تجاوز الصدمات النفسية الواقعة على الأطفال في غزة

ينتظر الطفل محمد دواس كباقي الأطفال النازحين داخل مدرسة بيت المقدس في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة بفارغ الصبر مع حلول كل صباح وصول فرق التفرغ النفسي، من أجل تشتيت الضغوط النفسية التي يتعرض لها وغيره من الأطفال من جراء الحرب الإسرائيلية المستعرة على غزة، وتعرض الأطفال لأبشع صور التعذيب النفسي بسبب القصف العشوائي والدمار الذي حل بالمنازل، عدا عن مشاهد الضحايا المنتشرة بين الأزقة والشوارع داخل مدينة غزة، إلى جانب الظروف المعيشية الصعبة التي يقضيها الأطفال داخل مركز الإيواء المكتظة بالآلاف النازحين.

ويعيش أطفال غزة حياة قاسية للغاية، حيث تصنف غزة وفق منظمات دولية كأخطر مكان في العالم للأطفال، إلى جانب وصفها بأنها مقبرة لآلاف الأطفال، نتيجة ما حل بالأطفال من خوف من جراء القصف العنيف، وصعوبة الحصول على الطعام ومياه الشرب الصحية وفقدان العديد من الأطفال أفراد أسرهم، كما وتعتبر فئة الأطفال من أكثر الفئات تضرراً من الحرب التي تركت آثاراً نفسية كبيرة عليهم، حيث تعرض أكثر من 6 آلاف طفل للقتل من قبل الاحتلال الإسرائيلي منذ بدء حربه على قطاع غزة، فيما أصيب عدد كبير جداً بإعاقات مستدامة، بعد أن تعمدت إسرائيل خلال الحرب الدائرة شن حرب إبادة بحق المدنيين العزل، من خلال قصف البيوت على رؤوس ساكنيها، وتجاوز كافة القوانين والأعراف الدولية التي تكفل حماية الأطفال والمدنيين خلال

الأطفال داخل مراكز النزوح مع جلسات التفريغ النفسي. لكن في بعض الأحيان نواجه مآزق كبيرة خلال الأنشطة، وهو أن حلقات التنشيط يتزامن معها أصوات قصف في المناطق المحيطة بتلك المدارس. وهذا يشنت أذهان الأطفال الذين يهرعون بالصراخ إلى الفصول. خوفاً من الأصوات. وتقول الناشطة هند زعيتر التي تتولى نشاط الرسم على وجوه عدد من الأطفال خلال عملها التطوعي، أنها تشعر ببالغ الفرح والسرور من خلالها عملها في تخفيف الضغوط النفسية التي يتعرض لها الأطفال، خاصة الذين نزحوا من مدينة غزة وتعرضوا لأبشع صور الدمار ومشاهد القتل. كون هذه الفئة من أكثر الفئات عرضة للمشاكل النفسية والسلوكية. لعدم قدرتهم على تحمل المشاهد الصعبة التي ترسخ في أذهانهم. وتقول لـ «القدس العربي»: «إن الأطفال داخل مراكز الإيواء يعانون من ظروف صعبة. من جراء التلوث الذي يحيط بهم نتيجة تكديس المدارس بأعداد هائلة بالنازحين. عدا عن صعوبة حصول الأطفال على الطعام والشراب بشكل مستمر وعدم توفر مكان آمن للنوم. نتيجة تراجع الخدمات المقدمة من قبل القائمين على مراكز الإيواء. بسبب قلة الدعم وصعوبة حصول كل فرد على حقه في المساعدات بسبب الأعداد الكبيرة». وتوضح أن الهدف من الأنشطة التي يقوم بها أفراد الفريق هو محاولة تفريغ الكبت والضغط النفسي الذي يعاني منه الأطفال. واستغلال وقت الفراغ الطويل الذي يؤزم من وضعهم داخل مراكز الإيواء. خاصة وأن جزءاً كبيراً منهم يقضون جل وقتهم في البحث عن مياه الشرب. وجمع الحطب من الشوارع لإعداد الطعام بالطرق البدائية.

اقتصاديون: إمكانية تعافي القطاعات الاقتصادية في غزة باتت أمراً مستحيلاً نتيجة الدمار الهائل

أكد مختصون اقتصاديون على أن الخسائر حتى قبل انتهاء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة تجاوزت الثلاثين مليار دولار. نتيجة حجم الدمار الهائل والكارثي الذي أصاب القطاعات الصناعية والتجارية في مختلف مناطق قطاع غزة. نتيجة القصف الإسرائيلي المتعمد لاستهداف هذه المنشآت. بغرض إلحاق أكبر قدر من الدمار في أهم القطاعات الأساسية في القطاع. حيث يقدر خبراء أن إمكانية تعافي هذه القطاعات بشكل سريع

الصحي والنفسي. بعد أن نزحوا من بيوتهم ويعيشون ظروف بيئية صعبة في مراكز الإيواء المكتظة. وبين أن المنظمة تتلقى تقارير يومية عن أحوال الأطفال من حيث أعداد القتلى والمصابين وظروفهم المعيشية تحت القصف. كما أضاف أن أطفال غزة لا يحصلون على الحد الكافي من مياه الشرب إلى جانب سوء التغذية. عدا عن انتشار العديد من الأمراض في صفوفهم بسبب تلوث الطعام والشراب الذي يحصلون عليه.¹⁸

العامل حتى تحت القصف

من بين الجمعيات التي ينشط عملها بشكل واسع في مناطق جنوب قطاع غزة جمعية وطن الترفيهية. حيث يقول مسؤول فريق التنشيط داخل الجمعية خليل نصار لـ «القدس العربي»: إن الجمعية أخذت على عاتقها العمل حتى تحت القصف في التوجه إلى المدارس التي يمكن الوصول إليها. في محاولة تخفيف الصدمات النفسية التي يتعرض لها الأطفال. خاصة وأن هذه الحرب مركزة على المدنيين والأسرمان الأطفال منهم. وتركت فيهم آثاراً نفسية كبيرة. وذلك بمشاركة 12 ناشطاً وناشطة من الجمعية يعملون كخلفية نحل على تقديم الدعم النفسي للأطفال. وبين أن فرق التنشيط تلاحظ وجود اضطرابات نفسية كبيرة وبأعراض شديدة على الأطفال داخل مراكز النزوح. ويمكن وصف هذا الاضطراب بعزلة عدد من الأطفال من الذكور والإناث وعدم انخراطهم في الحديث واللعب مع غيرهم من الأطفال. عدا عن الخوف والهلع من أبسط المواقف المفاجئة. وهذا سببه الحرب وأصوات القصف ومشاهد القتل التي تعرضوا لها. ولفت إلى أن طبيعة عمل الفريق تكون مقسمة إلى عدة أنشطة حتى يتمكن جميع الأطفال من الاستفادة من نشاط الدعم النفسي في ظل تكديس المدارس بمئات الأطفال. حيث يركز الفريق على تشغيل موسيقى تحفيزية من خلال مكبرات الصوت مع الألعاب البهلوانية. من أجل لفت الانتباه عن الحرب وأصوات الطائرات والصواريخ. إلى جانب استخدام الألوان المائية والرسم بالفرشاة على وجوه الأطفال. ابتسامات ورسومات لمسلسلات الكرتون. إلى جانب بعض الألعاب الأخرى كشد الحبل والعديد من الأنشطة الأخرى. وأوضح أنه بالرغم من بذل الفريق جهوداً صعبة. إلا أن هناك تحديات واسعة من قبل

الصيد داخل الميناء الوحيد في قطاع غزة. أما على صعيد قطاع الخدمات التشغيلية، فقد أثر توقف هذا القطاع بشكل كامل عن العمل في كارثة إنسانية صعبة على شريحة واسعة من العمال. بعد توقف أكثر من 147 ألف عامل نتيجة تعمد جرافات الاحتلال التي توغلت إلى وسط مدينة غزة، تجريف المناطق التجارية المركزية وسط مدينة غزة وإلحاق الأذى والدمار بعدد من المنشآت التجارية التي كانت توفر فرص عمل لآلاف العمال الأمر الذي يهدد بزيادة نسب البطالة في قطاع غزة والتي وصلت إلى مستويات مرتفعة جداً.

منطقة منكوبة

قال وزير الاقتصاد الفلسطيني خالد العسيلي، إن الاحتلال الإسرائيلي تعمد تدمير كامل الحياة الاقتصادية منذ بدء الحرب على قطاع غزة، حيث دمر أكثر من 50 ألف منشأة، بالإضافة إلى تكبد هذه القطاعات خسائر فادحة وغير مسبوقة. وأشار خلال تصريحات صحافية، إلى أن الوزارة والمؤسسات ذات العلاقة تعجز عن حصر كامل الأضرار المترتبة على الحرب من مصانع ومحال تجارية وأسواق. وأوضح أنه ومن خلال ما يتم رصده من مقاطع مصورة، فإن قطاع غزة بات بلا شوارع ولا بنية تحتية ولا شبكات كهرباء، فالحياة باتت شبه معدومة نتيجة الدمار الكبير. وفي تعقيب على ذلك يقول المختص في الشأن الاقتصادي وائل الرفاتي إن الاحتلال الإسرائيلي تعمد خلال الحرب التركيز على الوصول خلال العملية البرية على مركز مدينة غزة، وهي المنطقة الاقتصادية والتجارية بالنسبة للقطاع وبالتحديد منطقة الرمال الجنوبي والشمالي، حيث تعج هذه المناطق بالمحال التجارية الضخمة ومصانع الأثاث والأبسنة والعديد من المنشآت، وأراد من وراء ذلك ضرب عصب الاقتصاد الذي يعد الركيزة الأساسية للقطاع. وقال لـ«القدس العربي»: إن هناك صعوبة كبيرة جداً في إمكانية نهوض المصانع والمحال التجارية بشكل سريع بعد انتهاء الحرب، نتيجة الدمار الكبير الذي أصابها، عدا عن تكبد أصحاب تلك المحال والمنشآت خسائر فادحة تضاف إلى الأوضاع الاقتصادية السيئة التي يعاني منها التجار في الأصل، بسبب تراجع اقبال المواطنين مؤخراً عن الشراء، نتيجة الظروف المعيشية الصعبة التي يعاني منها السكان وتكدس البضائع داخل المخازن.

يعتبر أمراً مستحيلاً، نتيجة الحصار المفروض وإغلاق كافة المعابر مع غزة، واحتمالية تشديد الاحتلال الإسرائيلي الحصار على القطاع حتى بعد الحرب. ومع بداية الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في 7 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، أغلقت جميع المصانع والمنشآت التجارية أبوابها، بعد أن أطلق الجيش الإسرائيلي عملية السيوف الحديدية على غزة، وبدأ بشن غارات عنيفة ومكثفة ركزت منذ الأيام الأولى من العملية على تدمير المنشآت الصناعية والتجارية، حيث أظهرت مقاطع فيديو نشرت على مواقع التواصل استهداف عدة مصانع رئيسية وبطاقة تشغيلية عالية من الأيدي العاملة، التي توقفت عن العمل نتيجة الخراب الذي حل بالمنشآت. وتعاني القطاعات الصناعية والتجارية بشكل عام حتى قبل الحرب الدائرة من أزمات متراكمة، من جراء حُكم الاحتلال في آلية تشغيل هذه المنشآت وفي عملية استيراد السلع والبضائع، ومنع عدد كبير منها من الدخول لقطاع غزة بحجج أمنية وأهية، عدا عن صعوبة عدد من المنشآت في العودة مجدداً للعمل، نتيجة ما حل بها من دمار خلال الحروب والتصفيدات العسكرية السابقة على قطاع غزة، وعدم تقديم التعويضات لأصحاب هذه القطاعات من أجل استئناف العمل. ووفق تقرير صادر عن المرصد الاقتصادي التابع للسلطة الفلسطينية، فإن ما يقارب من 85 في المئة من المنشآت الاقتصادية تضررت بشكل كامل من جراء الحرب الإسرائيلية المدمرة على قطاع غزة، حيث توقفت منذ بدء الحرب أكثر من 65 ألف منشأة في غزة، ويعتبر قطاع المفروشات والأثاث والصناعات الدوائية والبلاستيكية وغيرها، من أكثر القطاعات المتضررة من جراء الحرب، بعد أن دمرت الطائرات عدداً من هذه المنشآت بشكل كامل. فعلى صعيد قطاع الزراعة والثروة السمكية، فقد بلغت قيمة الخسائر في هذا القطاع أكثر من ثلاثة ملايين دولار، بعد أن استهدفت الطائرات الإسرائيلية عدداً كبيراً من المساحات الزراعية، وتوقفت عملية الإنتاج الزراعي من جراء الدمار الكبير والقصف المتواصل للأراضي الزراعية حيث تضررت قرابة 34 في المئة من مساحة الأراضي الزراعية من إجمالي 52 في المئة من المساحات الزراعية في شمال وجنوب قطاع غزة إضافة إلى تعمد البحرية الإسرائيلية تدمير قطاع الثروة السمكية، بعد هدم أجزاء واسعة من ميناء الصيادين وتدمير أعداد كبيرة من مراكبهم، وإغراق عدد كبير منها داخل حوض الميناء، عدا عن قصف وتدمير غرف تخزين معدات

عن الظهور على الشاشة. حيث اختفى بعد انتقادات إسرائيلية واسعة كانت مدعومة أيضاً من مؤيدين لإسرائيل في الولايات المتحدة. وأعلنت الشبكة الأمريكية يوم الخميس الماضي عن دورتها البرمجية الجديدة، والتي تضمّنت إطلاق برامج جديدة وإلغاء أخرى، حيث سقط من الدورة الجديدة برنامج حسن الذي يقدمه عادةً مساء الأحد من كل أسبوع. وقالت وسائل إعلام أمريكية إنه على الرغم من إلغاء البرنامج الذي يقدمه حسن والذي أثار جدلاً واسعاً فمن المقرر أن يستمر المذيع والصحافي الهندي الأصل بالعمل في الشبكة كمحللٍ سياسي ومقدمٍ من وقتٍ إلى آخر. وتخطط الشبكة لاستبدال برنامج حسن من خلال مضاعفة مدة برنامج المذيع المصري الأصل أيمن محيي الدين من ساعة إلى ساعتين. وأصدرت شبكة «MSNBC» مذكرة داخلية للموظفين قالت فيها رئيسة الشبكة، رشيدة جونز، إن «التغييرات تضع المؤسسة في موقف أفضل مع اقتراب الانتخابات الرئاسية الأمريكية». وكان هناك الكثير من التكهّنات حول مستقبل مهدي حسن في الشبكة التلفزيونية الأمريكية خلال الفترة الماضية، خاصةً بعد لفته الانتباه بسبب تعليقاته المنددة بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وتعرّضه لانتقادات واسعة من مؤيدي دولة الاحتلال. وعبّر حسن بصراحة عن رأيه في مقابلات مع مسؤولين إسرائيليين، ووجّه لهم انتقادات مباشرة، ولعلّ أبرزها مقابلته مع مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلي، مارك ريغيف، في وقت سابق من شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، وهي المقابلة التي لاقت انتشاراً واسعاً وأثارت الكثير من الجدل. وخلال مقابلة ريغيف، سأله بشدة عن ارتفاع عدد الشهداء المدنيين الفلسطينيين، والأطفال الفلسطينيين الذين قتلوا على يد الجيش الإسرائيلي والمسائل ذات الصلة. وسأل حسن: «إنهم أشخاص قتلهم حكومتك، لقد قتلت الأطفال، أنت تقبل ذلك، أليس كذلك؟ أم تنكر ذلك؟» فأجاب ريغيف: «لا، لا أفعل». وقالت صحيفة «الغارديان» البريطانية في تقرير لها اطلعت عليه «القدس العربي» إن إلغاء برنامج «مهدي حسن شو» لقي انتقادات واسعة عبر جمهوره، وأعرب الكثير منهم عن صدمته من قرار القناة. ووصفت محامية حقوق الإنسان البارزة نورا عريقات العرض بأنه «واحة على الهواء، وهناك

وحذر المختص الاقتصادي من ارتفاع معدلات البطالة في صفوف الشباب إلى مستويات أخطر من التي كانت عليه قبل الحرب، في ظل توقف عشرات الآلاف من العمال عن عملهم داخل المنشآت التي توقفت بفعل القصف والدمار، وصعوبة توفير مصدر دخل بسبب عدم توفر بدائل داخل قطاع غزة، بالتزامن مع تصاعد معدلات الفقر المدقع بين السكان الغزيين. أما المختص في الشأن الاقتصادي ماهر الطباع فقد أكد على أن هناك دماراً هائلاً وخسائر مالية فادحة تكبدها كبار التجار ورجال الأعمال خاصة في مدينة غزة وشمالها، التي تتركز فيها العملية العسكرية وتشديد للحصار، واستهداف متواصل من قبل كافة الطائرات والمدفعية للأسواق والمخازن التجارية، والعديد من المصانع خاصة القريبة من المناطق الحدودية مع إسرائيل. ولفت الطباع في حديثه لـ«القدس العربي»: إلى أن هناك أعداداً كبيرة من المنشآت التجارية ما زالت مغلقة منذ سنوات في أعقاب الحروب السابقة على قطاع غزة ورفض الاحتلال تقديم التعويضات لأصحابها وهذه سياسة عقاب جماعي تستهدف إسرائيل من خلالها تدمير الاقتصاد ووقف عملية الإنتاج في غزة ودفع كبار التجار وأصحاب المصانع للاعتماد على الجانب الإسرائيلي في استيراد كافة السلع والبضائع. ويتخوف المختص الاقتصادي من توسع العملية العسكرية بعد انتهاء الهدنة الإنسانية الحالية نحو مناطق جنوب قطاع غزة، في ظل حدة التهديدات الإسرائيلية بالعودة إلى الحرب على كافة مناطق قطاع غزة، وهذا يهدد بتدمير شامل لكافة القطاعات وتخويل قطاع غزة إلى منطقة منكوبة.¹⁹

اللوبي الصهيوني يُطيح بمذيع في قناة أمريكية ويوقف برنامجه

لندن - «القدس العربي»: تسببت الحملة التي شنّها اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة ومعه المؤيدون لإسرائيل في وقف برنامج تلفزيوني، ووقف المذيع المسلم المعروف مهدي حسن الذي يقوم بتقديمه، وذلك بسبب مواقفه من العدوان الإسرائيلي الذي يستهدف المدنيين في قطاع غزة.

وقررت شبكة «MSNBC» الأمريكية إلغاء برنامج المذيع الأمريكي البريطاني المسلم والمعروف مهدي حسن، وذلك بعد أسابيع من إبعاده

وتساءلت طليب: "هل الخطوط الجوية الأمريكية متحيزة ضد الفلسطينيين؟ هل لديها سياسات تتيح هذا النوع من الاستهداف وسوء المعاملة؟".

وذكرت أنها أرسلت بريداً إلكترونياً للشركة بخصوص هذا الموضوع، وأنها تنتظر الرد عليه، وقالت: "الفلسطينيون موجودون. نحن بشر ولن نحى".

بدورها، قالت اللجنة الأمريكية العربية لمكافحة التمييز في بيان، إن "هذا الإجراء الذي اتخذته شركة الخطوط الجوية الأمريكية ليس تمييزاً فحسب، بل إنه يساهم في نفس الوقت في السياق الأوسع للتحيز ضد الفلسطينيين وحقوقهم في تحديد هويتهم الذاتية".^{٢١}

غزة: استئناف التوحش الإسرائيلي

مؤشرات كثيرة أكدت أن زيارة وزير الخارجية الأمريكي إلى دولة الاحتلال انطوت على منح حكومة بنيامين نتنياهو الضوء الأخضر لاستئناف جرائم الحرب والإبادة والمجازر ضد أطفال ونساء وشيوخ قطاع غزة، وترافق ذلك مع كشف الصحافة الأمريكية تفاصيل الترسانة التدميرية الهائلة التي دأبت وزارة الدفاع الأمريكية على تقديمها للجيش الإسرائيلي. من جانب آخر توفرت أمام الرأي العام العالمي مشاهد أوضح حول التوحش الإسرائيلي، إلى جانب الفارق بين المقاومة الفلسطينية وسلطات الاحتلال بصدد التعامل مع الأسرى، وتزايدت التقارير عن انقلابات جديدة في الموقف الشعبي الأمريكي إزاء انحياس البيت الأبيض، أو على صعيد النقاشات داخل الإدارة وضمن الحزب الديمقراطي.^{٢٢}

صحيفتان إسرائيلية وأمريكية تنشران تفاصيله إسرائيل علمت بـ"جدار أريحا" خطة حماس في السابع من أكتوبر منذ أكثر من عامين

الناصره - «القدس العربي»: يتواصل الكشف في إسرائيل عن حجم الفشل الاستخباراتي الذريع الذي تفجر يوم السابع من تشرين الأول/أكتوبر وتستعرض صحيفتا «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية و«نيويورك تايمز» الأمريكية الخطة الهجومية لحركة «حماس» بالتفصيل وهو مخطط خطير رفضه المسؤولون الإسرائيليون باعتباره مفرط الطموح.

٢١ القدس العربي

٢٢ القدس العربي

حاجة إليه أكثر من أي وقت مضى». وقالت «الغارديان» إن القناة واجهت انتقادات حادة، بسبب محاولة إبعادها المذيعين المسلمين فيها عن الشاشة، في ظل العدوان على غزة، واتهامات بتهميش الأصوات المسلمة. يشار إلى أن حسن، بريطاني من أصل هندي، وانتقل إلى الولايات المتحدة عام 2015 وحصل على الجنسية الأمريكية عام 2020 وله عمود في موقع انترسبت، وسبق أن عمل في قناة الجزيرة الإنكليزية.^{٢٣}

"أميريكان إيرلاينز" تطلب من راكب خلع سترة مكتوب عليها "فلسطين" - (تدوينات)

نيويورك: طلبت مضيضة طيران تابعة للخطوط الجوية الأمريكية (أميريكان إيرلاينز) من راكب كان يرتدي سترة مكتوب عليها كلمة "فلسطين" أن يخلعها أو يقلبها من الداخل إلى الخارج.

وذكر الراكب، الذي لم يكشف عن هويته، في منشور له على حسابه في مواقع التواصل الاجتماعي، أنه أثناء صعوده على متن الرحلة AA2829 المتجهة من نيويورك إلى فينيكس، في 28 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، حذرت مضيضة طيران الخطوط الجوية الأمريكية بأن يخلع سترته التي كتب عليها "فلسطين" أو ارتدائها بعد قلبها من الداخل إلى الخارج.

وقال إنه تعرض لتهديد بإخراجه من الطائرة إذا لم يفعل ذلك، وإنه اضطر لاتداء سترته من الداخل إلى الخارج "لأنه لم يكن على علم بحقوقه وكان مفردة".

وأكد أنه عندما سأل المضيضة: "ماذا عن مشاعري أنا؟"، قالت له: "أنا أسفة، لكن هذا سياسي".

وتابع: "على الرغم من أنه لم يكن هناك أي شيء مهين أو بذيء (على السترة)، قررت أن أفعل ما يريدون. لن يستطيعوا إسكات صوتنا أبداً. أنتم تشاركون في جريمة قتل الأطفال الفلسطينيين الأبرياء في غزة ولديكم الجرأة على تسمية ذلك بأنه سياسي".

وانتقدت رشيدة طليب، عضو مجلس النواب الأمريكي فلسطينية الأصل، تصرف شركة الطيران في منشور لها عبر حسابها بموقع إنستغرام.

قد تم قبولها بالكامل وكيف سيتم تطبيقها». ثم، في تموز/يوليو، قبل ثلاثة أشهر فقط من الهجمات، حذر محلل مخضرم في الوحدة 8200 وكالة استخبارات الإشارات الإسرائيلية، من أن حماس أجرت تمرينا تدريبيا مكثفا لمدة يوم كامل بدا مشابها لما تم تحديده في المخطط. لكن عقيدا في فرقة غزة جاهل مخاوفه، وفقا لرسائل البريد الإلكتروني المشفرة التي اطلعت عليها الصحفتان، وكتب المحلل في رسائل البريد الإلكتروني: «أنا أنفي تماما أن يكون السيناريو خياليا» وقال إن تدريبات حماس تتطابق تماما مع «محتوى جدار أريحا» وأضاف: «إنها خطة مصممة لبدء الحرب، إنها ليست مجرد غارة على قرية». ويعترف المسؤولون الإسرائيليون سرا بأنه لو أخذ الجيش هذه التحذيرات على محمل الجد وأعاد توجيهه تعزيزات كبيرة إلى الجنوب، حيث هاجمت حماس، لكان بإمكان إسرائيل أن تخفف الهجمات، أو ربما حتى تمنعها. وبدلا من ذلك، لم يكن الجيش الإسرائيلي مستعدا لمواجهة تدفق «الإرهابيين» من قطاع غزة، فقد كان هذا اليوم الأكثر دموية في تاريخ إسرائيل. وقد اعترف مسؤولون أمنيون إسرائيليون بالفعل بفشلهم في حماية البلاد، ومن المتوقع أن تشكل الحكومة لجنة لدراسة الأحداث التي سبقت الهجمات، وتكشف وثيقة سور أريحا عن سلسلة من الأخطاء استمرت لسنوات بلغت ذروتها فيما يعتبره المسؤولون الآن أسوأ فشل استخباراتي إسرائيلي منذ الهجوم المفاجئ الذي أدى إلى الحرب العربية - الإسرائيلية عام 1973. كان أساس كل هذه الإخفاقات هو اعتقاد واحد غير دقيق إلى حد كبير، بأن حماس تفتقر إلى القدرة على الهجوم ولن تجرؤ على القيام بذلك. وقال المسؤولون الإسرائيليون إن هذا الاعتقاد كان متأصلا في الحكومة الإسرائيلية، لدرجة أنهم تجاهلوا الأدلة المتزايدة التي تشير إلى عكس ذلك، ورفض الجيش الإسرائيلي وجهاز الأمن الإسرائيلي، المسؤول عن مكافحة الإرهاب في غزة التعليق.

نسخ من خطط الهجوم

لم يذكر المسؤولون الإسرائيليون كيف حصلوا على وثيقة جدار أريحا، لكنها كانت من بين عدة نسخ من خطط الهجوم التي تم جمعها على مر السنين. على سبيل المثال، تقول مذكرة وزارة الدفاع لعام 2016 التي اطلعت عليها الصحفتان، إن «حماس تنوي نقل المواجهة التالية إلى داخل الأراضي الإسرائيلية». وجاء في المذكرة أن مثل

وتجاهلوا تحذيرات محددة. وحسب هذا التقرير الذي ترجمته غانية ملحيس لـ «منتدى فلسطين» فقد أظهرت الوثائق ورسائل البريد الإلكتروني والمقابلات أن المسؤولين الإسرائيليين حصلوا على خطة حماس القتالية للهجوم «الإرهابي» الذي وقع في 7 تشرين الأول/أكتوبر قبل أكثر من عام من وقوعه. لكن مسؤولي الجيش والخبايا الإسرائيلية رفضوا الخطة ووصفوها بأنها طموحة، معتبرين أن تنفيذها صعب للغاية على حماس. الوثيقة المكونة من 40 صفحة تقريبا، والتي أطلقت عليها السلطات الإسرائيلية اسم «جدار أريحا» حددت، نقطة بنقطة، نوع الغزو المدمر الذي أدى إلى مقتل حوالي 1200 جندي ومدني، الوثيقة، لم تحدد موعدا للهجوم، لكنها وصفت هجوما منهجا يهدف إلى اجتياح التحصينات المحيطة بقطاع غزة، والاستيلاء على المدن الإسرائيلية واقتحام القواعد العسكرية الرئيسية، بما في ذلك مقر القيادة المركزية وقد اتبعت حماس المخطط بدقة صادمة. ودعت الوثيقة إلى إطلاق وابل من الصواريخ في بداية الهجوم، وطائرات بدون طيار لتدمير الكاميرات الأمنية والمدافع الرشاشة الآلية على طول الحدود، وتدفق المسلحين إلى إسرائيل بشكل جماعي في طائرات شراعية ودراجات نارية وعلى الأقدام - كل ذلك حدث في 7 تشرين الأول/أكتوبر. كما تضمنت الخطة تفاصيل حول موقع وحجم القوات العسكرية الإسرائيلية ومراكز الاتصالات وغيرها من المعلومات الحساسة، ما أثار تساؤلات حول كيفية قيام حماس بجمع معلوماتها الاستخباراتية، وما إذا كانت هناك تسريبات داخل المؤسسة الأمنية الإسرائيلية.

وانتشرت الوثيقة على نطاق واسع بين القادة العسكريين والاستخباراتيين الإسرائيليين، لكن الخبراء - وفقا للوثائق والمسؤولين - أكدوا أن هجوما بهذا الحجم والطموح يتجاوز قدرات حماس، ومن غير الواضح ما إذا كان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أو غيره من كبار القادة السياسيين قد اطلعوا على الوثيقة أيضا.

نوايا حماس

في العام الماضي، بعد وقت قصير من الحصول على الوثيقة، قال مسؤولون في فرقة غزة العسكرية الإسرائيلية، المسؤولة عن الدفاع عن الحدود مع غزة، إن نوايا حماس غير واضحة، وجاء في تقييم عسكري اطلعت عليه الصحفتان: «ليس من الممكن، بعد، تحديد ما إذا كانت الخطة

لوعي ومعنويات مواطني إسرائيل».

تقنيات عالية

وجاء في المذكرة، التي اطلعت عليها «التايمز» أن حماس اشترت أسلحة متطورة وأجهزة تشويش وأجهزة تعقب وطائرات بدون طيار. وقالت أيضا إن حماس زادت قوتها القتالية إلى 27,000 فرد - بعد أن أضافت 6,000 إلى صفوفها في فترة عامين، وكانت حماس تأمل في الوصول إلى 40 ألف بحلول العام 2020 حسبما جاء في المذكرة. وفي العام الماضي، بعد أن حصلت إسرائيل على وثيقة جدار أريحا، قامت فرقة غزة العسكرية بصياغة تقييمها الاستخباراتي الخاص لخطة الغزو الأخيرة. وحسب هذا التقرير الذي يثير ضجة واسعة في إسرائيل ويفاقم حالة الغضب فيها قررت حماس التخطيط لغارة جديدة، غير مسبوقة في نطاقها. فقد كتب محللون في التقييم الذي استعرضته الصحيفتان وقالت إن حماس تعتزم تنفيذ عملية خداع تتبعها «مناورة واسعة النطاق». لكن شعبة غزة أشارت إلى الخطة على أنها «البوصلة» بمعنى آخر. قررت أن حماس تعرف إلى أين تريد الذهاب، لكنها لم تصل إلى هناك بعد. وفي 6 تموز/يوليو 2023 كتب محلل الوحدة 8200 المخضرم إلى مجموعة من خبراء الاستخبارات الآخرين أن العشرات من كوماندوز حماس أجروا مؤخرا تدريبات تحت إشراف كبار قادة حماس. وشمل التدريب تجربة إسقاط طائرات إسرائيلية والاستيلاء على مستوطنة وقاعدة تدريب عسكرية وقتل جميع الطلاب. وخلال التمرين، استخدم مقاتلو حماس نفس العبارة من القرآن التي ظهرت في الجزء العلوي من خطة الهجوم على جدار أريحا. كما كتبت في رسائل البريد الإلكتروني المتبادلة التي شاهدها الصحيفتان.

سيناريو خيالي

وحذر المحلل من أن التدريبات تتبع بشكل وثيق خطة جدار أريحا، وأن حماس تعمل على بناء القدرة على تنفيذها، وأشاد العقيد في فرقة غزة بالتحليل، لكنه قال إن التدريب جزء من سيناريو «متخيل تماما» وليس مؤشرا على قدرة حماس على تنفيذ هذه وكتب العقيد: «باختصار، دعونا ننتظر». وحسب التحقيق الصحفي هذا استمر التأرجح ذهابا وإيابا، حيث أيد بعض الزملاء الاستنتاج الأصلي للمحلل وسرعان ما استحضرت دروس حرب 1973 التي اجتاحت فيها الجيشان السوري

هذا الهجوم سيثمل على الأرجح احتجاز رهائن و«احتلال مجتمع إسرائيلي (وربما حتى عدد من المجتمعات)». وكانت وثيقة سور أريحا، التي سميت على اسم التحصينات القديمة في الضفة الغربية الحديثة، أكثر وضوحا وحدثت بالتفصيل عن هجمات صاروخية لإلهاء الجنود الإسرائيليين ودفعهم إلى الخابئ، وطائرات بدون طيار لتعطيل الإجراءات الأمنية المتقنة على طول السياج الحدودي الذي يفصل بين إسرائيل وغزة وبعد ذلك سيخترق مقاتلوا حماس 60 نقطة في الجدار، ويقتحمون الحدود.

فجأهم بالباب

تبدأ الوثيقة باقتباس من القرآن: «فجأهم بالباب. إذا فعلت ذلك، فسوف تنتصر بالتأكيد» والعبارة نفسها تكرر استخدامها على نطاق واسع من قبل حركة حماس في فيديوهاتها وبياناتها منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر. وكان أحد أهم الأهداف التي حددتها الوثيقة هو اجتياح القاعدة العسكرية الإسرائيلية في رعيم، التي تضم فرقة غزة المسؤولة عن حماية المنطقة، كما تم إدراج القواعد الأخرى التي تقع تحت قيادة الفرقة. وقد نفذت حماس هذا الهدف في 7 تشرين الأول/أكتوبر، حيث اجتاحت رعيم واجتاحت أجزاء من القاعدة. وقال المسؤولون الإسرائيليون إن جراحة المخطط جعلت من السهل الاستهانة به فكل الجيوش تكتب خططا لا تستخدمها أبدا، وقد قدر المسؤولون الإسرائيليون أنه حتى لو غزت حماس، فإنها قد تخشد قوة تتألف من بضع عشرات، وليس المئات الذين سيهاجمون في نهاية المطاف. كما أن إسرائيل أخطأت في قراءة تصرفات حماس التي كانت قد تفاوضت للحصول على تصاريح للسماح للفلسطينيين بالعمل في إسرائيل. الأمر الذي اعتبره المسؤولون الإسرائيليون علامة على أن حماس لا تسعى إلى الحرب. لكن حماس كانت تقوم بصياغة خطط هجومية لسنوات عديدة، وقد حصل المسؤولون الإسرائيليون على نسخ سابقة منها، وطبقا للتقرير فإن ما كان يمكن أن يكون انقلابا استخباراتيا تحول إلى واحدة من أسوأ الحسابات الخاطئة في تاريخ إسرائيل الممتد لـ 75 عاماً. في أيلول/سبتمبر 2016 قام مكتب وزير الدفاع بتجميع مذكرة سرية للغاية تعتمد على تكرار سابق لخطة هجوم حماس وجاء في المذكرة، التي وقعها وزير الدفاع آنذاك، أفيغدور ليرمان، أن الغزو واحتجاز الرهائن «سيؤدي إلى ضرر جسيم

وذكر البيان الأردني أن الجانبين أكدوا على "ضرورة العمل على التوصل لوقف دائم لإطلاق النار، وزيادة واستدامة المساعدات الإنسانية للقطاع، وإيصالها بشكل مكثف وسريع".

واعتبر الجانبان أن "حل الدولتين السبيل الوحيد لتحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين".

وبيّن الملك عبد الله أن "حل الدولتين أساس السلام في المنطقة، وجزء من أمنها الإقليمي، ولا يمكن القبول باستمرار هذه الحرب وانعكاساتها الوخيمة".

وشدد على ضرورة "حماية المدنيين، والالتزام بالقوانين الدولية في هذا الخصوص".^{١٤}

هاريس: أمريكا لن تسمح بالترحيل القسري للفلسطينيين من غزة أو الضفة الغربية

ذكر بيان للبيت الأبيض أن كاملا هاريس نائبة الرئيس الأمريكي قالت للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي اليوم السبت إن الولايات المتحدة لن تسمح "تحت أي ظرف" بالترحيل القسري للفلسطينيين من غزة أو الضفة الغربية.

وعقد الاجتماع على هامش مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ (كوب28) في دبي. وجاء في البيان أن هاريس بحثت مع السيسي أفكارا بشأن التخطيط لمرحلة ما بعد الصراع في غزة تشمل جهود إعادة الإعمار والأمن والحكم.

وقالت هاريس إنه لا يمكن للجهود المتعلقة بإعادة الإعمار والأمن والحكم في غزة أن تنجح إلا في "سياق أفق سياسي واضح للشعب الفلسطيني نحو إقامة دولة خاصة به".^{١٥}

واشنطن بوست: الألم والمستقبل الغامض للطلاب الفلسطينيين الذين تم إطلاق الرصاص عليهم بأمريكا بسبب ارتدائهم الكوفية

أكدت صحيفة "واشنطن بوست" في تقرير لها بعنوان "الألم والمستقبل الغامض للطلاب الفلسطينيين الذين تم إطلاق الرصاص عليهم في ولاية فيرمونت"، أن الطلاب الفلسطينيين الثلاثة الذين تعرضوا لإطلاق نار بسبب ارتدائهم الكوفية الفلسطينية، يعانون من مشاكل صحية

والمصري الدفاعات الإسرائيلية. وقتها أعادت القوات الإسرائيلية جميع صفوفها وصدت الغزو. لكن الفشل الاستخباراتي كان بمثابة درس لمسؤولي الأمن الإسرائيليين لفترة طويلة. وكتب المحلل لزملائه: «لقد مررنا بالفعل بتجربة ماثلة قبل 50 عاماً على الجبهة الجنوبية فيما يتعلق بسيناريو بدا خيالياً، وقد يعيد التاريخ نفسه إذا لم نكن حذرين». على الرغم من كونه متشائماً، إلا أن أياً من رسائل البريد الإلكتروني لم تتنبأ بأن الحرب كانت وشيكة، كما لم يتحد المحلل الحكمة التقليدية السائدة بين مسؤولي المخابرات الإسرائيلية بأن يحيى السنوار- زعيم حماس- لم يكن مهتما بالحرب مع إسرائيل لكنه كان محقاً في تقديره أن قدرات حماس تحسنت بشكل كبير لافتاً إلى أن الفجوة بين الممكن والطموح بشكل كبير لقد ضاقت. وكان الفشل في ربط النقاط بمثابة فشل تحليلي آخر قبل أكثر من عقدين من الزمن، عندما كان لدى السلطات الأمريكية أيضاً مؤشرات متعددة على أن جماعة القاعدة الإرهابية كانت تستعد لهجوم. خلصت لجنة حكومية إلى أن هجمات 11/أيلول/سبتمبر 2001 على مركز التجارة العالمي والبنطاغون كانت إلى حد كبير فشلاً في التحليل والتخيل. وقال تيد سينجر، أحد كبار المسؤولين المتقاعدين حديثاً في وكالة المخابرات المركزية، وهو مسؤول عمل على نطاق واسع في الشرق الأوسط: «إن فشل الاستخبارات الإسرائيلية في 7 تشرين الأول/أكتوبر يبدو أكثر فأكثر مثل أحداث 11 أيلول/سبتمبر»، وأضاف أن «الفشل سيكون بمثابة فجوة في التحليل لرسم صورة مقنعة للقيادة العسكرية والسياسية بأن حماس كانت لديها النية لشن الهجوم عندما فعلت ذلك».^{١٦}

ملك الأردن يجدد رفضه تهجير الفلسطينيين وفصل الضفة عن غزة

عمان: جدد العاهل الأردني، عبد الله الثاني، السبت، رفض بلاده محاولات تهجير الفلسطينيين من قطاع غزة، وفصل القطاع عن الضفة الغربية.

وشدد الملك عبد الله على ضرورة وقف "اعتداءات" المستوطنين في الضفة الغربية.

جاء ذلك خلال لقائه رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا، على هامش مؤتمر الأمم المتحدة لتغيير المناخ، وفق بيان للديوان الملكي.

اللغتين الإنكليزية والعربية، وكان اثنان منهما يرتديان الكوفية، وولد عورتاني وعبد الحميد في الولايات المتحدة، لكنهما كبرا مع علي أحمد في الضفة الغربية المحتلة.

وذكرت الصحيفة أنه في مؤتمر صحفي هذا الأسبوع، رفض قائد شرطة المدينة تقديم الدافع وراء إطلاق النار.

وقالت المدعية العامة لمقاطعة شيتندن، سارة جورج؛ إن السلطات ليس لديها حتى الآن أدلة لاعتبار إطلاق النار جريمة كراهية، على الرغم من أنه ليس هناك شك في أنه "عمل كراهية". وقد دفع إيتون بأنه غير مذنب.

ليس من الواضح ما إذا كان عورتاني، الذي أصيب برصاصة استقرت بالقرب من عموده الفقري، سيتمكن من المشي مرة أخرى

وتم إطلاق النار على علي أحمد أولاً، ثم عورتاني، وبينما كان عبد الحميد يهرب، سمع طلقة نارياً أخرى.

قفز الشاب فوق السياج ودخل وهو يعرج إلى منزل قريب، حيث اتصل السكان برقم 911، عندها فقط، أدرك أنه كان ينزف.

وقال في الصدد: "وقتها كنت مقتنعاً بأن أصدقائي ماتوا".

وقال عبد الحميد: "الطريقة التي نتعامل بها مع هذا الأمر، كوننا نشأنا في الضفة الغربية تحت الاحتلال، هي روح الدعابة".

لكن محاولاتهم لم تتمكن من إخفاء كآبة الوضع، وفق الصحيفة، إذ كان علي أحمد يسعل دماً؛ وفي كل مرة كان يفعل ذلك، يشعر وكأنه يتعرض للطعن، وفق وصفه.

وليس من الواضح ما إذا كان عورتاني، الذي أصيب برصاصة استقرت بالقرب من عموده الفقري، سيتمكن من المشي مرة أخرى.

وفي كل من الكليات الثلاث حيث يدرس الضحايا، في براون يوم الاثنين، وفي هافرورد يوم الثلاثاء، وترينيتي يوم الأربعاء، أقام طلاب وقفات احتجاجية على زملائهم المصابين.

وفي جامعة براون، قرأ أحد الأساتذة بياناً صاغه عورتاني من المستشفى شكر فيه جميع الحاضرين،

متواصلة، وصدمة نفسية.

وأصاب رصاصة، الطالب حسين علي أحمد، في صدره، بينما استقرت أخرى في العمود الفقري لصديقه، هشام عورتاني، وأصاب رصاصة ثالثة زميلهما، كنان عبد الحميد، من الخلف، في أثناء محاولته الهروب من الشخص الذي فتح النار عليهم دون سابق إنذار.

أصاب رصاصة، الطالب حسين علي أحمد، في صدره، بينما استقرت أخرى في العمود الفقري لصديقه، هشام عورتاني، وأصاب رصاصة ثالثة زميلهما، كنان عبد الحميد، من الخلف، في أثناء محاولته الهروب من الشخص الذي فتح النار عليهم دون سابق إنذار.

وأشار التقرير إلى أنه في المدرسة الثانوية في رام الله، كان الثلاثة الذين يحبون لعب الشطرنج، متحدين في طموحهم للذهاب للدراسة في الولايات المتحدة.

لكن في ليلة السبت الماضي، أوصلتهم تلك الرحلة إلى مكان لا يمكن تصوره: غرفة مستشفى مشتركة في بيرلينغتون، فيرمونت، والألم والرعب الناجم عن إطلاق النار عليهم.

ولفت التقرير إلى أن هذه الجريمة، تأتي في الوقت الذي حذرت منظمات حقوقية من تزايد جرائم الكراهية ضد الأمريكيين المسلمين والمتحدرين من أصول عربية.

ليس من الواضح ما إذا كان عورتاني، الذي أصيب برصاصة استقرت بالقرب من عموده الفقري، سيتمكن من المشي مرة أخرى

وذكر أن الهجوم تسبب بموجة من الخوف عبر الجامعات في جميع أنحاء الولايات المتحدة، وخاصة في المؤسسات التي يدرس فيها الشباب الفلسطينيين، كلية هافرورد في بنسلفانيا، وكلية ترينيتي في ولاية كونيتيكت وجامعة براون في رود آيلاند.

وانتهمت السلطات جيسون إيتون، 48 عاماً، بثلاثتهم بمحاولة القتل من الدرجة الثانية.

وقد قام إيتون باستهداف الطلاب أثناء قيامهم بنزهة مسائية بالقرب من منزل جدة عورتاني، حيث كانوا يقيمون لقضاء عطلة عيد الشكر.

وقال عبد الحميد: إنهما كانا يتحدثان مزجاً من

مطلع على المكالمات. والتي لم يتم الإبلاغ عنها من قبل. رد البابا خلال المكالمات على هرتسوغ بأنه "منوع الرد على الإرهاب بالإرهاب". بحسب موقع أر تي.

واحتج هرتسوغ. مكررا على الموقف القائل بأن الحكومة الإسرائيلية تفعل ما هو مطلوب في غزة للدفاع عن شعبها. في حين تابع البابا قائلاً إنه ينبغي بالفعل محاسبة المسؤولين عن ذلك. ولكن ليس المدنيين.

ورفض الفاتيكان توضيح ما إذا كان البابا يصف العمليات الإسرائيلية في غزة علناً أو سراً بأنها إرهاب. لكن في بيان لصحيفة واشنطن بوست، أقرت بمكالمة هاتفية بين البابا وهيرتسوغ. وجاء في البيان أن "المكالمة الهاتفية، مثل غيرها في نفس الأيام، تجري في سياق جهود الأب الأقدس الرامية إلى احتواء خطورة ونطاق وضع الصراع في الأراضي المقدسة".

وقال متحدث باسم الفاتيكان للصحافيين إن البابا. على حد علمه، لم يقل كلمة "إبادة جماعية". لكنه لم يستبعد ذلك بشكل قاطع. وقد حذر البابا بانتظام من المعاناة.

كما رفض متحدث باسم مكتب الرئيس الإسرائيلي التعليق قائلاً: "لا نميل إلى الإشارة إلى محادثات خاصة".

ولفتت الصحيفة إلى أن تصريحات البابا أثارت استنكاراً من الجماعات المؤيدة لإسرائيل. مثل اللجنة اليهودية الأمريكية. وأشعلت من جديد التوترات التاريخية بين بعض الزعماء اليهود والفاتيكان. فضلاً عن بروز مخاوف بين بعض المنظمات المؤيدة لإسرائيل من أن فرانسيس لديه إمكانات أكبر من معظم القادة السياسيين للتأثير على المشاعر العالمية.^{١٧}

وول ستريت جورنال: أميركا أرسلت 100 قنبلة خارقة للتحصينات إلى إسرائيل لاستخدامها في غزة

واشنطن- تل أبيب: أفاد تقرير في صحيفة وول ستريت جورنال بأن الولايات المتحدة زودت إسرائيل بـ 100 قنبلة خارقة للتحصينات وعشرات الآلاف من الأسلحة الأخرى لاستخدامها في الحرب ضد حركة حماس في غزة.

لكنه حثهم على النظر إليه على أنه "ضحية واحدة في صراع أكبر بكثير. وعضو فخور في شعب يتعرض للاضطهاد".

وقال عبود أشهب، وهو طالب في السنة الثالثة؛ إنه وعورتاني وطلبة فلسطينيون آخرون التقوا بالإدارة الشهر الماضي. وأعربوا عن مخاوفهم بشأن التهديدات والمضايقات في الحرم الجامعي. طلبه فلسطينيون التقوا بالإدارة الشهر الماضي. وأعربوا عن مخاوفهم بشأن التهديدات والمضايقات في الحرم الجامعي: "الإدارة لم تفعل شيئاً لحماية المعايير المزدوجة واضحة"

وأضاف: "الإدارة لم تفعل شيئاً لحماية المعايير المزدوجة واضحة". من جانبه، كتب علي أحمد في رسالة مقتضبة، أن مطلق النار استهدفه لأنه كان يرتدي الكوفية.

وكتب في رسالة نصية: "لقد تم إطلاق النار عليّ لأنني فلسطيني.. لهذا السبب لم يهتم المهاجم.. لم أكن شيئاً بالنسبة له".

وفي حين خرج عبد الحميد من المصححة. يواصل أحمد وعورتاني تقاسم غرفة المستشفى.

وقالت عمه علي أحمد: إنه لا يزال ضعيفاً بسبب فقدان الدم. بينما قال عم عورتاني: إنه لا يستطيع تحريك أطرافه السفلية.

لكن العم لديه أمل. حيث أشار إلى أن الشفاء من إصابة في العمود الفقري يتعلق جزئياً بالعلاج. وجزئياً بروح الشخص وعقليته.^{١٨}

واشنطن بوست: مكالمات مشحونة بين البابا والرئيس الإسرائيلي

"القدس العربي": ذكرت صحيفة "واشنطن بوست" أن البابا فرنسيس تحدث هاتفياً مع الرئيس الإسرائيلي أواخر أكتوبر عن غزة. في اتصال لم يتم الكشف عنه. وقالت إن الحديث كان مشحوناً.

وبحسب الصحيفة: "أجرى الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ مكالمات هاتفية مشحونة بالتوتر مع البابا فرنسيس. حيث كان الرئيس الإسرائيلي يصف الرعب الذي أصاب بلاده من هجوم حماس في 7 أكتوبر إلا أن البابا فرنسيس رد رداً صريحاً".

وتتابع الصحيفة. وبحسب مسؤول إسرائيلي كبير

بدم بارد، على حاجز «المربعة» العسكري، قرب بلدة تل، غرب نابلس، بعد أن أطلقت عليه النار بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن.

وأفاد شهود عيان بأن جنود الاحتلال المتمركزين على الحاجز فتحو نيرانهم باتجاه الفتى، وتركوه ملقى على الأرض، مانعين إسعاف جمعية الهلال الأحمر من الاقتراب منه.

وأشاروا إلى أن جنود الاحتلال أغلقوا الحاجز في وجه المركبات، ما تسبب في أزمة مرور خائفة، قبل أن ينقلوا الفتى إلى جهة مجهولة، إلى أن أعلنت سلطات الاحتلال في وقت لاحق عن مقتله.

وفي محافظة جنين، استشهد الفتى شريف أحمد عبد الرحيم الشاعر (16 عاماً) من قرية الجلمة، شمال شرقي جنين، متأثراً بإصابته برصاص الاحتلال.

وأكد فواز حماد، مدير مستشفى الرازي استشهد الفتى الشاعر متأثراً بإصابته برصاص الاحتلال في الفخذ والبطن خلال عدوان الاحتلال على مدينة جنين ومخيمها، في التاسع من الشهر الماضي.

وفي بلدة بيتا، جنوب نابلس، أصيب سبعة مواطنين بالرصاص الحي خلال التصدي لعملية اقتحام.

من جهتها، قالت جمعية الهلال الأحمر إن سبعة مواطنين أصيبوا بالرصاص الحي، أحدهم في الصدر، فيما قدمت طواقمها الإسعاف الأولي إلى 27 حالة اختناق بالغاز المسيل للدموع، بينهم طفلان (5 أشهر، وعامان)، وجرى نقلهما إلى المستشفى، لتلقي للعلاج.

وفي بلدة عورتا، جنوب نابلس، أصيب طفلان، وشاب برصاص الاحتلال الحي، خلال اقتحام البلدة، وأفاد مدير مركز الإسعاف والطوارئ في الهلال الأحمر بنابلس أحمد جبريل، بأن 3 أطفال (7 سنوات)، و(18 عاماً)، و(18 عاماً) وشاباً (20 عاماً) من عورتا أصيبوا برصاص الاحتلال في الرقبة واليد والظهر، وتم نقلهم إلى المستشفى، حيث وصفت إصابة الطفل بالخطيرة.

وفي مخيمي بلاطة وعسكر الجديد في المحافظة نفسها، اندلعت مواجهات عنيفة مع الاحتلال تخللتها اشتباكات مسلحة.

وفي بلدة جبع، جنوب جنين، أصيب طفل برصاص الاحتلال بالرصاص في قدمه ويده.

وذكرت صحيفة وول ستريت جورنال يوم الجمعة نقلاً عن مسؤولين أمريكيين أنه تم تزويد إسرائيل بقنابل خارقة للتحصينات برأس حربي "بي ال يو-109" مصمم لاختراق الخرسانة قبل أن ينفجر.

وقد بدأت عملية تزويد إسرائيل بأسلحة وذخائر إضافية، تشمل 15 ألف قنبلة و57 ألف قذيفة مدفعية، بعد وقت قصير من هجوم حماس على إسرائيل ولا تزال العملية مستمرة.

وقالت صحيفة وول ستريت جورنال إن الولايات المتحدة التي زودت أهم حلفائها في المنطقة بأسلحة حتى قبل حرب غزة، لم تفصح من قبل عن عدد الأسلحة المقدمة لإسرائيل أو عدد القنابل الخارقة للتحصينات.^{٢٨}

الأحد 2023/12/3

الضفة: ثلاثة شهداء وعشرات الإصابات برصاص الاحتلال والمستوطنين

استشهد شاب برصاص المستوطنين مساء أمس، بعد هجوم نفذوه على بلدة قراوة بني حسان غرب سلفيت.

وأعلنت مصادر طبية، عن استشهاد الشاب أحمد مصطفى عاصي (38 عاماً) وهو متزوج وأب لستة أطفال، في بلدة قراوة بني حسان، خلال التصدي لهجوم للمستوطنين بحماية من جيش الاحتلال على البلدة، وأفادت مصادر محلية، بأن الشهيد عاصي، أصيب بالرصاص الحي خلال تصدي الأهالي لهجوم المستوطنين وقوات الاحتلال على البلدة عصر أمس، وتركه الاحتلال ينزف دون أن تتمكن الطواقم الطبية أو الأهالي من الوصول إليه.

وكان قد أصيب، 3 مواطنين بالرصاص الحي، خلال هجوم المستوطنين على البلدة أمس.

وأفاد شهود عيان، بأن مستوطنين أحرقوا منزل المواطن شاهر مرعي، ومركبة أحد المواطنين، وقاموا بالاعتداء على عدة منازل في منطقة «الراس» غرب البلدة، قبل أن يتصدى لهم الأهالي، فيما أطلق جنود الاحتلال الرصاص الحي تجاه المواطنين خلال تصديهم للمستوطنين.

وفي وقت سابق من أمس، أعدمت قوات الاحتلال الفتى يزن عكوب (14 عاماً) من مدينة نابلس،

ضحايا العدوان الإسرائيلي المتواصل على القطاع بلغ 21 ألفاً و672 شهيداً، إضافة لنحو 7 آلاف مفقود. في حين بلغ عدد المصابين 56 ألفاً و165 مصاباً.

وقالت وزارة الصحة، أمس، أن الاحتلال ارتكب 14 مجزرة خلال الساعات الـ 24 الماضية، أدت لاستشهاد 165 وإصابة 250.

وقال مصدر طبي، إن حوالي 100 مواطن استشهدوا بالقصف الإسرائيلي في المنطقة الوسطى من قطاع غزة (خلال الـ 24 الماضية)، بينما أصيب 158 آخرون.

وتواصل قصف الاحتلال الجوي والبري والبحري على أنحاء متفرقة في قطاع غزة لليوم الـ 85 للعدوان، مخلفاً عشرات الشهداء والجرحى، وسط كارثة إنسانية متفاقمة.

واستشهد عشرات المواطنين، وأصيب آخرون بجروح، في قصف مدفعي للاحتلال على مجموعة من الأهالي في شارع يافا شرق غزة.

وتعرض شرق معبر رفح جنوبي قطاع غزة لقصف مدفعي عنيف، وسط محاولات الجيش الإسرائيلي للسيطرة على محور فيلادلفيا.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال مؤتمر صحفي أمس بأن منطقة محور فيلادلفيا الحدودية بين غزة ومصر ينبغي أن تكون تحت سيطرة إسرائيل.

ومحور فيلادلفيا الذي يطلق عليه أيضاً محور صلاح الدين هو شريط حدودي بطول 14 كيلو متراً بين غزة ومصر، ويعتبر منطقة عازلة بموجب اتفاقية كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل.

وكانت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية كشفت أن إسرائيل تهدف بناء جدار تحت الأرض في رفح المصرية، بذريعة تهريب الأسلحة إلى قطاع غزة.^{٢٠}

المفوض السامي لحقوق الإنسان: معاناة المدنيين في غزة لا تطاق في ظل أعمال القتل التي تقوم بها إسرائيل

المزيد من العنف ليس هو الحل ولن يجلب السلام ولا الأمن

وفي مدينة جنين، اندلعت مواجهات عنيفة خلال التصدي لعملية اقتحام اعتقال الاحتلال شاباً بعد دهم محال تجارية ومنازل في حي خروبة وصباح الخير وشارع الناصرة.

من جهة أخرى، قررت سلطات الاحتلال الاستيلاء على نحو خمسة دوتومات من أراضي بلدة حوارة جنوب نابلس.

وقال معين ضميدي رئيس بلدية حوارة، إن سلطات الاحتلال سلمت قراراً بالاستيلاء على 4800 متر مربع من أراضي المنطقة الشرقية من البلدة، بحجة «أغراض عسكرية».

وفي شمال الخليل، أصيب مساء أمس، مواطنان بالرصاص الحي جراء إطلاق قوات الاحتلال الرصاص في مواجهات اندلعت في بلدة بيت أمر.

وعلى صعيد الاعتداءات الاستيطانية، منع مستوطنون بحماية جيش الاحتلال مواطنين من حراثة أراضيهم في مناطق عدة بمسافر يطا، جنوب الخليل.

وفي بلدة دير بلوط غرب سلفيت، اعتدى مستوطنون على مواطنين بالضرب المبرح، وهاجموا رعاة أغنام.

وفي قرية بيت دجن، شرق نابلس، جرف مستوطنون أراضي زراعية في منطقة «مراح العاريس» شرق القرية، بحماية من جيش الاحتلال.

وفي قرية ياسوف، شرق سلفيت، أصيب مزارعون برضوض، خلال هجوم استيطاني.^{٢١}

العالم على اعتاب 4202 وإسرائيل تفتح جبهة جديدة بين غزة ومصر

ارتفعت حصيلة العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة منذ 85 يوماً، إلى نحو 22 ألف شهيد وأكثر من 7 آلاف مفقود و56 ألف جريح، وسط كارثة إنسانية متفاقمة، وقد تركز قصف الاحتلال أمس على وسط وجنوب القطاع، وطال شرق معبر رفح وسط مساعي الاحتلال للسيطرة على محور فيلادلفيا (بين غزة ومصر) الذي قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأنه «يجب أن يكون تحت سيطرة إسرائيل» في حين تواصلت المعارك الضارية بين المقاومة وقوات الاحتلال في أنحاء مختلفة بقطاع غزة، ما أوقع المزيد من القتلى والجرحى في صفوف جنود وضباط الاحتلال.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة أن عدد

فيما يبدو أنه محاولة لتفريغ شمال غزة من الفلسطينيين».

وأكد ضرورة التحقيق بشكل كامل في الادعاءات الخطيرة للغاية المتعلقة بالانتهاكات المتعددة والجسيمة للقانون الدولي ومحاسبة المسؤولين عنها. وعندما تثبت السلطات الوطنية عدم رغبتها أو عدم قدرتها على إجراء مثل هذه التحقيقات والملاحقات القضائية، يصبح التحقيق الدولي ضرورياً. ويجب على الدول الأعضاء أن تبذل كل ما في وسعها لضمان امتثال جميع الأطراف لالتزاماتها بموجب القانون الدولي ومنع ارتكاب الجرائم الدولية.

وقال تورك: «لقد حان الوقت لتغيير المسار. وأولئك الذين يختارون انتهاك القانون الدولي يدركون أنه سيتم تطبيق المساءلة. لا أحد فوق القانون»^{٢١}.

مدعي عام الجناية الدولية: نحقق باعتمادات المستوطنين والمساعدات الإغاثية يجب أن تدخل إلى غزة

رام الله 3-12-2023 وفا- كشف المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كيرم خان، أنه يحقق في «عنف» المستوطنين بحق الفلسطينيين في الضفة الغربية.

وقال المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية في مقابلة مع برنامج «ملف اليوم» الذي يبثه تلفزيون فلسطين، «عبرت عن قلقي من عنف المستوطنين الذين يقتلون الأبرياء الفلسطينيين. هذا شيء أنظر فيه، وإسرائيل السلطة المحتلة يجب أن تقوم بعقاب هؤلاء المستوطنين».

وأضاف: «رسالتي واضحة جداً بخصوص اعتداءات المستوطنين على الفلسطينيين، وهي أننا نحقق ونتقدم، كل شخص فاعل في هذا المجال يجب أن يلتزم بالقانون، وإذا لم يلتزموا بالقانون، لا يجب أن يتدمروا في المستقبل لأننا سنقوم بمقاضاتهم بشكل مهني».

وحول وقت الجاز التحقيق، قال المدعي العام: يجب أن نسرّع في التحقيق، أفهم خيبة الأمل لدى الناس، لكن يجب أن أقوم بإثبات هذه الأمور بالبينة وسأقوم بتسريع العملية، لكنها ليست قضية منسية، وهي القضية الأكثر أهمية في مكتبي، ولديها أهمية مع غيرها من القضايا.

نتيجة الأعمال العدائية التي تقوم بها إسرائيل: مئات الآلاف محصورون في مناطق أصغر

جنيف 3-12-2023 وفا- قال مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك، إن معاناة المدنيين في قطاع غزة لا تطاق في ظل استمرار أعمال القتل والأعمال العدائية التي تقوم بها إسرائيل.

وتابع مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان في بيان له، اليوم الأحد، «يؤكد الاستئناف الوحشي للأعمال العدائية في غزة وتأثيره المرعب على المدنيين مرة أخرى على ضرورة إنهاء العنف وإيجاد حل سياسي مبني على الأساس الوحيد القابل للتطبيق على المدى الطويل».

وقال: إن «المعاناة التي يتعرض لها المدنيون أكبر من أن تتحملها. المزيد من العنف ليس هو الحل، لن يجلب ذلك السلام ولا الأمن». معرباً عن قلقه العميق من أن المفاوضات الرامية إلى استمرار الهدنة التي تم التوصل إليها الأسبوع الماضي قد وصلت إلى طريق مسدود».

وأعرب المفوض السامي عن مخاوفه البالغة من أن تؤدي الأعمال العدائية المتجددة والمكثفة إلى مزيد من الوفيات والمرض والدمار أكثر مما شهدناه حتى الآن.

وقال: «نتيجة للأعمال العدائية التي تقوم بها إسرائيل وأوامرها للناس بمغادرة الشمال وأجزاء من الجنوب، فإن مئات الآلاف محصورون في مناطق أصغر من أي وقت مضى في جنوب غزة دون صرف صحي مناسب، أو إمكانية الحصول على ما يكفي من الغذاء والمياه والإمدادات الصحية».

وأضاف مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، «أكرر، لا يوجد مكان آمن في غزة».

وشدد على أن «القانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان واضحان في أن حماية المدنيين تأتي في المقام الأول، وأنه يجب تسهيل وصول المساعدات الإنسانية بسرعة ودون عوائق عبر جميع الوسائل الممكنة للتخفيف من معاناة المدنيين».

وأشار إلى أن مئات الآلاف من الأشخاص المتبقين في شمال غزة معرضون لخطر القصف المتجدد وما زالوا محرومين من الغذاء وغيره من الضروريات، وقال: «نظراً لهذا الوضع المروع والأوامر بالتحرك جنوباً، يُجبر الناس أساساً على الرحيل،

لي، كمسؤول عن هذه المحكمة.

وفيما يتعلق بارتقاء أكثر من 6000 طفل فلسطيني في قطاع غزة، قال مدعي عام الجناية الدولية، «الأطفال في فلسطين مهمون لأهلهم كما هو الحال في كل العالم... كل حياة هي مهمة، وكما قلت في القاهرة جميع الأطفال مهمون، أطفال فلسطين، والأطفال حول العالم، ويجب أن نقدم لهم العدالة، وسأبذل جهدي للقيام بذلك».

وأضاف: عملي التحقيق بشكل مستقل وبالشكل السليم لكل حياة الأبرياء التي ازهقت، ولسوء الحظ أن الكثير منهم أطفال، أبرياء جرحى، تم استئصال اطرافهم، أي شخص لديه أخلاق يجب أن يتحرك عندما يرى هذه المشاهد، إن حياة كل شخص مهمة، المواطنون يجب حمايتهم ولا يجب قتلهم أثناء هذه الأحداث، وأنا واضح جدا، وكمدع عام لهذه المحكمة يجب أن تلتزم إسرائيل بالقانون، وإذا لم تلتزم يجب ألا تتذمر في المستقبل... العدالة حق لنا جميعا وليست شيئا نتمن عليه به.

وأعرب عن امله بأن يستطيع لقاء أطفال غزة وجها لوجه في المرة القادمة عندما يأتي الى فلسطين، وقال: نحن نسرع الأمور وسأجتمع أيضا ببعض الضحايا في نيويورك من خلال مؤسسات فلسطينية، لكن الهدف هو كيف نوظف خيبة الأمل هذه بشكل إيجابي لتحقيق العدالة، مسؤوليتي القيام بأي شيء لتحقيق العدالة، وأقول للعالم إن لدينا قضاة ومحققين ويجب أن أقوم بعملية بشكل مهني، والا ستكون لدينا خيبة أمل أخرى.

وأضاف: أتمنى أن التقى بأطفال غزة وجها لوجه، لأن هناك مسرح الجريمة، والأماكن التي نستطيع تقييمها بأنفسنا... وإذا لم يحصل ذلك من المهم أن نعي أن هناك طرقا مختلفة لبناء هذه القضايا واعتقد أن العدالة قوية جدا وليست ضعيفة، وأن هناك طرقا نستطيع من خلالها أن نقدم هذه العدالة وألا نتأثر من قبل أي سلطة أو مصلحة تود تشتيت هذه الجهود من أجل الحصول على العدالة.

وحول البدائل التي قد تلجأ إليها الجناية الدولية نظرا لأن إسرائيل تمنع المدعي العام من التحقيق على الأرض، قال خان: هناك الكثير من البيانات والإفادات أو من خلال الاتصالات، بالنسبة لي الأفضل أن أكون في المنطقة وسأستمر في

وأشار خان إلى أن إسرائيل منعت من الدخول إلى قطاع غزة في 30 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، وقال «الخبر الجيد أنني أول مدع عام ينجح بالوصول إلى فلسطين منذ 20 عاماً، وأعتقد أن هذه لحظة مهمة جدا يجب أن نستغلها».

وأضاف: التقيت ببعض الضحايا الفلسطينيين وسألتني آخرين وهناك الكثير من العواطف لأن الناس يتألون وفقدوا أحبائهم وتعتبرهم خيبة أمل، وأقول إن هناك حقيقا فعالا، بدأت عملي عام 2021 ولم يكن هناك فريق لفلسطين، وشكلت هذا الفريق وهناك مصادر متاحة للعمل لهذا الفريق، والأن تمت الزيارة إلى فلسطين وإسرائيل، يجب أن نتقدم، لأن الناس لا يودون أن يسمعوا كلاما، ويودون أن يروا أمورا تحدث على أرض الواقع سواء من المحكمة أو من الأمم المتحدة.

وحول تشكيل فريق مخصص لدفع التحقيق بشأن الوضع في دولة فلسطين، قال مدعي عام الجناية الدولية: «لن أعلق على تحقيق جار، هذا عملي كممدع عام، لأن هناك أمورا متعلقة بالسرية والحفاظ على الأدلة والبيانات، ومنذ تسلمي منصبتي قلت ما هو مطلوب مني، ومن الصحافة، ومن الدول، الكلمات لا تعبر إنما الأفعال هي التي تعبر بشكل أكبر».

وأضاف: «كنت حذرا جدا عندما كنت على معبر رفح، قلتها بشكل واضح إن المساعدات الإغاثية يجب أن تدخل، وقلت هذا بشكل واضح وأمام الجميع وعلى مرأى ومسمع من الجميع، قلت يجب إدخال هذه المساعدات لأن عدم إدخالها جريمة».

وحول تأخر الجناية الدولية بفتح تحقيق جنائي في الأرض الفلسطينية المحتلة، قال إنه المدعي العام الأول الذي يأتي الى فلسطين، وسيسرع التحقيق، ويثبت البيانات، ويستمع للضحايا، ومن ثم يعود إلى لاهاي ومناطق أخرى للاستمرار في التحقيقات، الناس يشعرون بالقلق والالام وهذا حقهم، فقد اريقت الكثير من الدماء في غزة، وهناك أطفال دون مياه، وآخرون جرى لهم عمليات دون بنج أو تخدير، هذا يجعلني حزينا جدا، وكل شخص يشاهد هذه المشاهد ستتحرك مشاعره أيضا، لكنني لا أستطيع الاعتماد على العواطف أنا اعتمد على الأدلة والبينة، وهذا ما أقوم به منذ تسلمي منصبتي، وأود أن أسارع في هذا التحقيق وأن ابني الشراكات مع الآخرين لتكون هناك عدالة، فهي مهمة بالنسبة لنا، وبالنسبة

وشدد خان على انه يبذل قصارى جهده، وأنه في طور جمع الأدلة ونفى تعرضه للضغط من قبل أي دولة او مجموعة لديها مصلحة، وأنه لا يطبق اجنده احد بل اجندته الشخصية، في سبيل تحقيق العدالة.

وأكد المدعي العام ايمانه بالعدالة والمساواة، خاصة وأنه أمام شعب في غزة بلا ماء ولا كهرباء ولا طعام ولا ملابس، وبالتالي يجب أن تكون لدي مبادئ ومسؤوليات تجاه ما يحصل، مؤكداً انه سيبذل جهده لتحقيق العدالة، مشدداً على أهمية تطبيق القانون في كافة الأماكن وبشكل متساو، لان القانون هو الأساس بالنسبة للمحكمة الجنائية الدولية.^{٢١}

”مقاومة الجدار والاستيطان“: ١٦٩٢ اعتداء لاحتلال ومستعمريه في تشرين الثاني

رام الله 3-12-2023 وفا- وثقت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، 1692 اعتداء لقوات الاحتلال الإسرائيلي والمستعمرين خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي.

وقال رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان مؤيد شعبان إن جيش الاحتلال نفذ 1472 اعتداء، فيما نفذ المستعمرون 220 اعتداء في الضفة الغربية.

وأضاف أن الانتهاكات التي رصدتها الهيئة في تقريرها الشهري «انتهاكات الاحتلال وإجراءات التوسع الاستعماري» لشهر تشرين الثاني، تركزت في محافظة القدس بواقع 322 عملية اعتداء، تليها محافظة الخليل بـ256 اعتداء، ثم محافظة نابلس بـ219 اعتداء، ورام الله بـ109 اعتداءات.

وأشار إلى أن عدد اعتداءات المستعمرين تركزت في محافظة نابلس بواقع 62 اعتداء، و60 في محافظة الخليل، و25 في بيت لحم بـ25 اعتداء، ولفت إلى ان المستعمرين نفذوا خلال اعتداءاتهم 179 عملية تخريب واعتداء على ممتلكات المواطنين، إضافة إلى تسجيل 4 محاولات لإقامة بؤر استعمارية جديدة في محافظات بيت لحم وسلفيت ورام الله وطوباس، ومحاولة شق أربعة شوارع في محافظات نابلس والخليل (2) وسلفيت.

تهجير 35 عائلة جديدة قسراً من 4 جماعات بدوية:

وقال شعبان إن المستعمرين ما زالوا يستغلون

المساعي للقدوم لزيارة غزة، ولكن هناك تقنية «ستالايت» والتطبيقات الجيوغرافية، هناك في العالم أنواع مختلفة من المعلومات أو الأدلة التي نستطيع استخدامها للحقائق التي أود أن أثبتها.

وحول دخول المساعدات الى قطاع غزة عبر معبر رفح قال خان: إن المادة 25 توجب منع المجاعة وحدوثها، وعدم إدخال المساعدات الإنسانية هو ليس خياراً، إسرائيل هي طرف في الصراع، وعليها أن تدخل هذه المساعدات من أجل تلبية الاحتياجات الأساسية من دواء وغذاء وماء، وهذا ليس موضوعاً قابلاً للتفاوض، بل هو مبدأ أساسي يجب أن يحدث مباشرة بعد الحرب، والان يجب أن يحدث، وعلى إسرائيل أن تلتزم ويجب ألا تتدمر في المستقبل.

وعما اذا كانت هناك جرائم حرب أو جرائم ضد الإنسانية او حتى جريمة الإبادة الجماعية قد وقعت فعليا في قطاع غزة خلال العدوان الأخير، قال: إن التحقيق فيما يحصل في غزة لا يعتمد على العواطف إنما على الأدلة والبيانات، ونحن نحقق في ذلك وسنستمر في التحقيق ويجب أن تكون لدينا الإرادة والأ يكون هذا مجرد تمرين تاريخي ويجب أن تكون التحقيقات بشكل مركز وسأبذل قصارى جهدي في هذا الجانب وجمع الأدلة بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة، ومن الصعب إعطاء أي استخلاصات في الوقت الراهن.

وأشار إلى أن القانون الإنساني الدولي واتفاقية روما واتفاقية جنيف تتطلب ان تتم حماية المدنيين وتمنع استهداف أي بيت، أو مدرسة، أو مسجداً، أو كنيسة، أو مستشفى.

وأوضح أن جرائم الإبادة والجرائم ضد الإنسانية يمكن اثباتها بشكل أسهل، ولكن جرائم الحرب أصعب لان غزة فيها الكثير من السكان، ويصعب رؤية أماكن القتال.

وأشار إلى أنه يجب ان تكون هناك طريقة منهجة من خلال الطب الشرعي، تثبت ان هذه الجرائم حدثت بالفعل، وان هذه العملية يجب ان تمر بكافة الخطوات.

ونفى أن تكون المحكمة الجنائية الدولية تتبع معايير مزدوجة فيما يتعلق بالحالة الفلسطينية، وقال المدعي العام: خصصت الكثير من الوقت للتحقيقات الفلسطينية.

للمستعمرات سواء بالمصادقة أو الإيداع من أجل عمليات التوسعة على حساب أراضي المواطنين. وقدمت ما مجموعه 19 مخططا هيكليا لأغراض توسعة مستعمرات للدراسة بواقع 2364 وحدة استعمارية تركزت في محافظات قلقيلية وبيت لحم وسلفيت وأريحا والخليل. إضافة إلى الموافقة على إقامة منشآتٍ للطاقة الكهربائية في محافظة أريحا.^{٣٣}

بعد الهدنة: مذابح تسريع التهجير!

قدّر عدد ضحايا المقتلة الإسرائيلية خلال الأربع وعشرين ساعة الماضية بسبعمئة شهيد، وذلك في استهداف آلة الحرب الإسرائيلية أبراجا سكنية بكاملها. ومع اندفاع الكثيرين للنزوح نحو المناطق الوسطى والجنوبية من غزة بدأ جيش الاحتلال بمطالبتهم بالنزوح إلى منطقة رفح. مع استمرار تعرض منازلهم للقصف، اضطر العديد من سكان القطاع للنزوح ثلاث أو أربع مرات منذ بدء العدوان. بتعريضهم للإرهاب المتكرّر لقذائفها وغاراتها. تعمل الحكومة الإسرائيلية على ترسيخ فكرة عدم وجود مكان آمن في غزة. لقد تزايدت قناعة فلسطينيي غزة الذين نزحوا، أكثر من مرة. أنهم وقعوا في خديعة لأن جيش الاحتلال يعاود ملاحقتهم من موقع نزوح إلى آخر. هذا الإرهاب الممنهج جزء من حرب الإخضاع وزرع فكرة الردع الانتقامي لأجيال، لكنّه يوضّح أيضا اتجاهها جارفا داخل الحكومة الإسرائيلية، والذي يلقي رواجاً داخل المجتمع الإسرائيلي. لاستغلال الحرب على القطاع لتهجير الفلسطينيين. يندرج تصريح بنيامين نتنياهو، رئيس الحكومة الإسرائيلية، في بداية العدوان على غزة عن إعادة تشكيل المنطقة. في هذا الإطار، وتبعه تقرير لمركز دراسات إسرائيلي عنوانه «كيف يتم تهجير سكان غزة بالكامل؟» وتصادى ذلك مع الإعلان عن «مبادرة» في الكونغرس الأمريكي تتعلق بتوزيع أهل غزة على أربع دول عربية. جند سيناريو هات التتهجير العرقي الإسرائيلية للفلسطينيين تداعيات يمكن جسّها ضمن دول المنطقة وبين الدول الغربية، وهناك تعديلات عليها، أو إجراءات تمهيدية على ذلك السقف العالي للمخططات الإسرائيلية يدخل فيها ما ذكرته «مصادر إقليمية» عن أن تل أبيب أبلغت الأردن ومصر ودولا أخرى عن خطتها

إعلانات الحرب والطوارئ المفروضة في دولة الاحتلال من أجل تنفيذ مخططاتهم العدوانية على شعبنا في الضفة الغربية والقدس وتحديداً من أجل استكمال مخططات التهجير القسري وفرض البيئة القهرية الطاردة، وسجلت في تشرين الثاني عمليات تهجير قسري لـ 35 عائلة جديدة من 4 جماعات بدوية جديدة تركزت في محافظتي رام الله والخليل. إضافة إلى مواصلة تهديد جماعات أخرى شرقي أريحا بالرحيل تحت تهديد السلاح.

اقتلاع وحرق ما مجموعه 3232 شجرة:

وبين أن هجمات المستعمرين أدت أيضا لاقتلاع وحرق ما مجموعه 3232 شجرة منها 3082 شجرة زيتون في محافظات بيت لحم ونابلس وقلقيلية وسلفيت والخليل، إضافة إلى قيامهم بسرقة أكثر من 70 رأس بقر وتنفيذ 9 عمليات سرقة معدات مزارعين و6 حالات سرقة ثمار زيتون و3 بيوت متنقلة وجرار زراعي.

هدم 80 مسكنا ومنشأة زراعية:

وأشار شعبان إلى أن سلطات الاحتلال نفذت في تشرين الثاني، 64 عملية هدم طالت 80 منشأة منها 37 مساكن مأهولة و9 مساكن غير مأهولة و17 منشأة زراعية وغيرها، تركزت في محافظات الخليل والقدس وبيت لحم وجنين.

وأضاف أن سلطات الاحتلال بدأت بإصدار الكثير من الأوامر ذات الصبغة العسكرية والتي اطلقت عليها «أوامر عاجلة» من أجل وضع يدها على مساحات من أراضي المواطنين، وتتميز هذه الأوامر بأنها تحظر على المواطنين إمكانية الاعتراض عليها في محاولة لإحباط جهود المواطنين في متابعة واستعادة هذه الأراضي.

وأشار إلى أن سلطات الاحتلال استولت في الشهر المنصرم على ما مجموعه 20 دونما من خلال إصدار 5 أوامر وضع يد لأغراض عسكرية في محافظات نابلس وقلقيلية وبيت لحم ورام الله، إضافة لإخطارها بهدم 9 مبان تعود لمواطنين في محافظات القدس وبيت لحم ورام الله وطوباس.

19 مخططا هيكليا لأغراض توسعة مستعمرات لبناء 2364 وحدة استعمارية:

وكشف شعبان أن سلطات الاحتلال كثفت في الفترة الأخيرة عمليات دراسة المخططات الهيكلية

وتهجير قدره أمين عام الأمم المتحدة بـ 80 في المئة من سكان غزة ما عادوا يسكنون في منازلهم! سبق حذرت بعدة مقالات في «القدس العربي» منذ مطلع العام من تداعيات سلوك حكومة أقصى اليمين المتطرف الفاشي من تفجير انتفاضة ثالثة في القدس والضفة الغربية. ومن حرب سادسة على غزة بعد سلسلة الحروب الدامية منذ عام 2008.

خاصة مع تصاعد اعتداءات المستوطنين واقتحامات باحات المسجد الأقصى والتضييق على الفلسطينيين والاعتداء على منازلهم ومنازلهم وممتلكاتهم.

يتعمد الصهاينة تدفيع الفلسطينيين فاتورة كبيرة موقعة بدمائهم بمجازر ضد الإنسانية وجرائم حرب- غير مسبوقه بعددها وضحاياها.. وصلت لقتل 15,000 وإصابة 40 ألفاً وفقدان 7 آلاف ثلثاهم من النساء والأطفال- وتهجير قسرياً مليون ونصف المليون فلسطيني من الشمال إلى الجنوب. وقتلت 200 وجرحت 600 في اليوم الأول بعد نهاية الهدنة الإنسانية!

يخشى أن تكون الضفة الغربية- غزة القادمة في مخطط التصعيد الإسرائيلي. حيث زادت عمليات اقتحام الجيش الإسرائيلي لمدن ومخيمات الضفة الغربية منذ 7 أكتوبر

ويخشى أن تكون الضفة الغربية- غزة القادمة في مخطط التصعيد الإسرائيلي. حيث زادت عمليات اقتحام الجيش الإسرائيلي لمدن ومخيمات الضفة الغربية منذ 7 أكتوبر. بالإضافة إلى تعمد السلطات الإسرائيلية الاعتداء وانتهاج سياسة الحرمان وجوع السجناء الفلسطينيين- حسب ما أفاد السجناء والأسرى الفلسطينيين الذين أطلق سراحهم من السجون الإسرائيلية. لذلك نشهد الغضب الشعبي العربي والتضامن والتظاهر وتقديم مساعدات من الجمعيات الخيرية وجمعيات النفع العام، وتسيير جسر جوي للمساعدات الغذائية والطبية وسيارات إسعاف- خاصة من الكويت والسعودية وقطر والإمارات ومصر وغيرها. ما يضغط على الحكومات العربية لأخذ موقف أقوى والمطالبة بوقف حرب الإبادة. وكان ملفتاً مقارنة مشاهد الإفراج عن الأسرى والسجناء وأقوال وتصريحات الأسرى الفلسطينيين الذين أطلق سراحهم وإجماعهم على سوء المعاملة والحط بالكرامة والضرب والاعتداءات التي

لفرض «منطقة عازلة» بين إسرائيل وغزة. تدخل في إطار ذلك أيضاً ما تشير إليه المباحثات الدائرة بين دول عربية وغربية حول وضع القطاع السياسي والقانوني بعد إعادة احتلال إسرائيل لكامل غزة. ومن ذلك حديث الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي عن إمكانية نشوء دولة فلسطينية «منزوعة السلاح». تكررت. منذ بدء الحرب الأخيرة على غزة كشوفات عن «وثائق سرية» تتعدد تواريخها عن خطط ترحيل الفلسطينيين من غزة إلى سيناء. أحدها تعود لمرحلة ما بعد حرب 1967. حيث صارت مخيمات اللاجئين المكتظة في غزة بؤر مقاومة للاحتلال. ومراكز انطلاق عمليات ضد القوات المحتلة والمتعاونين معها. وحسب تقديرات لتلك الوثائق البريطانية فقد أدت تلك العمليات خلال أربع سنوات (1968-1971) إلى قتل 43 جندياً إسرائيلياً وجرح 336 (فيما قتلت قوات الاحتلال 240 فدائياً وأصابت 878). ترصد الوثائق المذكورة تحركات إسرائيلية لتهجير آلاف الفلسطينيين إلى العريش التي تبعد قرابة 54 كيلومتراً عن حدود غزة. وتقول إن شمعون بيريس، وزير النقل والاتصالات الإسرائيلي حينها. أبلغ السفارة البريطانية في تل أبيب بأنه «حان الوقت لإسرائيل كي تفعل أكثر في قطاع غزة وأقل في الضفة الغربية» وأنه كان هناك اتفاق داخل مجلس الوزراء الإسرائيلي على متابعة «تدابير بعيدة المدى للتعامل بشكل أكثر فعالية مع مشكلات غزة!». تعتبر تقييمات عديدة الحكومة الإسرائيلية الحالية الأكثر عنصرية ويمينية وتطرفاً في تاريخ إسرائيل، وهي حكومة تتمتع بدعم غربي رسمي وإعلامي، وجماع هذه الظروف الحالية. يمكن أن يدفع هذه الحكومة إلى إجرام أكبر على الأرض. وخطط أكثر خطورة على الوجود الفلسطيني ككل^{٢٣}.

بايدن يدفع ثمن دعمه المطلق لحرب إسرائيل على غزة!؟

وسط سرديتين حول أسباب إطلاق كتائب عزالدين القسام الذراع العسكري لحركة المقاومة الإسلامية - حماس طوفان الأقصى والرد الإسرائيلي المدمر- هناك من يرى أن رد حماس طبيعي على جرائم الاحتلال الإسرائيلي الذي تحول لنهج خطير من الممارسات التعسفية والقمع والاعتداءات والقتل الممنهج. وقلة حتمل مغامرة حماس وإطلاق طوفان الأقصى التي تسببت بمقتل وإصابة وجرح عشرات الآلاف وتدمير نصف مباني والوحدات السكنية في غزة-

الإجرامي للصهاينة، وتكتسب أهمية خاصة أن المنتقدين هم قيادات في حزب بايدن الديمقراطي! بينما غابت المواقف الناقدة عن الموقف الأمريكي في الأسابيع الأولى من العدوان وحرب إبادة غزة. واضح أن موقف الرئيس بايدن الشخصي المنحاز كلياً للعدوان الإسرائيلي على غزة يحرج الحلفاء: مصر والأردن ودول مجلس التعاون الخليجي. وقد جلى بوضوح برفض إدانة عملية طوفان الأقصى وانتقاد جرائم حرب إسرائيل وفي البيان الختامي للقيمتين العربية والإسلامية، طالب بإدانة حرب إسرائيل على غزة وكسر الحصار وإدخال قوافل المساعدات العربية والإسلامية والدولية، والقيام بجولة على الدول الكبرى لحشد الرأي العام لإنهاء الحرب. كما برز ذلك في كلمات وزراء الخارجية العرب الأسبوع الماضي بتوجيه انتقادات لاذعة وغاضبة لحرب إسرائيل والمطالبة بوقف الحرب والانخراط في عملية سلام حقيقية. يضاف الموقف الشعبي الغاضب المتمثل بمظاهرات واحتجاجات في أمريكا ما ينعكس سلباً على إعادة انتخاب بايدن رئيساً العام القادم.^{٣٥}

كيف يمكن إكراه أمريكا على وقف الحرب؟

قبل ساعات معدودة من انتهاء الهدنة في حرب الإبادة على غزة، أكد ناطق باسم البيت الأبيض أنه «إذا قررت إسرائيل العودة إلى ضرب حماس، فسنبذل دعماً لها في ذلك». وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن سارع، بعدما حظت طائرته في مطار تل أبيب، إلى المشاركة في اجتماع «كابينت الحرب» الإسرائيلي ليؤكد لأعضائه دعم البيت الأبيض المستمر لـ«إسرائيل» في حربها على قطاع غزة. سؤال يطرح نفسه: لماذا تشارك الولايات المتحدة في هذه الحرب الهمجية التي تشنها «إسرائيل» بلا هوادة؟ الجواب: لأنها، كما «إسرائيل»، تشعر بأن طوفان الأقصى وانعكاساته اللاحقة على الكيان الصهيوني والمنطقة يشكل تهديداً وجودياً لنفوذها ومصالحها في غرب آسيا.

لكل حرب نهاية، ولا شك في أن إنهاء الحرب الإسرائيلية - الأمريكية على قطاع غزة اليوم قبل الغد يشكل انتصاراً مدوياً لحماس وحليفاتها

هل تطول الحرب؟

وزير الحرب الإسرائيلي يوآف غالانت أكد لوزير الخارجية الأمريكي: «لا أعتقد أن التزامنا بالنصر مرتبط بالوقت». سنستمر حتى ندمر قدرات

تعرضوا لها في السجون الإسرائيلية ومعظمهم من الشباب - بالمقارنة مع اعتراف المفرج عنهم الإسرائيليين على حسن المعاملة والاهتمام بهم وعدم الإساءة لهم من مقاتلي حماس. الملفت منذ البداية كان ولا يزال دعم الرئيس بايدن المطلق لحرب إسرائيل على غزة ومنحها نوافذ من الوقت لتكمل مهمة عدوانها التي شرحتها وتنهاهوا أكثر من مرة بالقضاء على حماس، والإفراج عن الرهائن الإسرائيليين ومن جنسيات أخرى. وعدم السماح ببقاء غزة مصدر لتهديد الأمن الإسرائيلي. لكن مع تصاعد جرائم الحرب والمجازر وارتفاع أعداد الضحايا والمعاناة بما فيها قصف المدارس والمستشفيات والمساجد والكنائس، وفشل قوات الاحتلال برغم القتل المنهوج من تحقيق أي من أهداف حكومة الحرب. بدأ الموقف الأمريكي الرسمي: البيت الأبيض والكونغرس بالحفظ وبدأ الضوء الأخضر الأمريكي يتحول لضوء أصفر. خاصة مع تمرد وانتقادات داخل حزب بايدن الديمقراطي، ورفض عملية عسكرية في جنوب القطاع ومنع دخول المساعدات. ما يعمق مأزق بايدن وحزبه، خاصة مع تراجع شعبيته وقلقه من تداعيات الموقف الأمريكي المتطابق مع الموقف الإسرائيلي. أوفد الرئيس بايدن مدير الاستخبارات الأمريكية وليام بيرنز إلى قطر للتباحث حول تمديد الهدنة والإفراج عن المزيد من السجناء من الطرفين. وأنهى وزير الخارجية بلينكن جولة رابعة منذ بدء الحرب، وأدان أثناء لقائه مع رئيس السلطة محمود عباس عنف المستوطنين الإسرائيليين ضد سكان الضفة الغربية! لكن ما يقلق بايدن تصاعد الانتقادات وبخشي تصدع البيت الديمقراطي والضغط لوقف الحرب. وبرز قيادات وشخصيات معتدلون من حزب بايدن مثل السناتور مارك وورنر رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الذي كرر موقفه -«أن الاحتلال الإسرائيلي يفقد تعاطف الناس في جميع أنحاء العالم في ظل عدوانه على غزة». كما أقر السناتور كريس ميرفي عضو لجنة الشؤون الخارجية بمناقشة مشروع قانون المصادقة على توفير مخصصات مالية وعسكرية بـ14 مليار دولار لإسرائيل. على أساس التزام إسرائيل بشروط عدم استهداف المدنيين في حالة الحرب، واحترام حقوق الإنسان. كما وصف عدد القتلى الفلسطينيين المدنيين «غير مقبول»! ذه المواقف ملفتة وتعبّر عن الضيق والاستياء في واشنطن من عجز وفشل إدارة بايدن من لجم التفلسف

«إسرائيل». بما هي أهم قاعدة عسكرية لها في غرب آسيا. إذا ما قررت أطراف محور المقاومة مساندة المقاومة الفلسطينية عسكرياً، بغية الحؤول دون افتراسها من قبل التحالف الإسرائيلي - الأمريكي. الحقيقة أن تدخل أمريكا إلى جانب «إسرائيل» حاصل قبل الحرب وأثنائها. وقوامه حتى الآن. مساندة سخية لوجستية ومالية وسياسية. وقد يتطور من حال الشريك الأساس في الحرب مداورةً إلى حال الشريك مباشرةً. غير أن دون ذلك محاذير ومخاطر عدّة. أهمها خمسة: *أولها. ضيق هامش المناورة أمام الرئيس الأمريكي جو بايدن في سنة الانتخابات الرئاسية الأمريكية المصحوبة بتعاضم التظاهرات الشعبية المؤيدة لحق الشعب الفلسطيني بالحرية وتقرير المصير. والرفض القاطع لمزيد من الدعم المالي والسياسي للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والضفة الغربية. وسط تضخم متفاقم يضرب الولايات المتحدة في هذه الأونة. *ثانيها. تعاضم التعاطف والتأييد الشعبي في كل أنحاء العالم، ولاسيما في دول غرب أوروبا. للشعب الفلسطيني المعتدى عليه. وتضاعف المطالبة تالياً بوقف الحرب. *ثالثها. مخاطر إحراج أمريكا للدول العربية المتحالفة معها. ما يضطر الأخيرة تحت ضغط الرأي العام في بلادها إلى التملّص من المكاسب التي حققتها واشنطن خلال الأعوام الماضية. وفي مقدّمها حملة التطبيع مع «إسرائيل». *رابعها. اغتنام الصين وروسيا فرصة معاداة أمريكا للرأي العام في كل أنحاء القارة العربية. للقيام بتعزيز علاقاتها السياسية والاقتصادية مع الدول العربية الممتعضة من الدعم الأمريكي الهائل لـ«إسرائيل». والعمل تالياً على إجلاء نفوذ واشنطن ومصالحها عن مختلف دول غرب آسيا في سياق مسارٍ للحلول محلها. *خامسها. وربما أكثرها خطورة. التسبّب في تعزيز نفوذ إيران في العالم العربي عموماً. وفي دول العراق وسوريا ولبنان ومصر والأردن خصوصاً. واحتمال تهديد بقاء القواعد العسكرية الأمريكية في العراق وسوريا والخليج. كل هذه المخاطر والمحاذير قد لا تنفع. على الأرجح. في إنقاذ «إسرائيل» من معمة حرب تبدو أنها تتطور إلى حرب إقليمية. لن تتوانى معها وخلالها أطراف محور المقاومة عن نصرّة المقاومة الفلسطينية عسكرياً. في إطار معادلة التناسب والضرورة. وذلك بالاشتراك ميدانياً فيها من قُرب أو من بُعدٍ. بغية إكراه أمريكا على وقف الحرب

حماس ونعيد جميع المحتطفين». تقارير إعلامية من داخل كيان الاحتلال. أشارت إلى أن بليكن لم يعترض على أقوال غالنت. ربما لعلمه أنه ما كان ليتفوّه بها لولا وجود اتفاق بين واشنطن وتل أبيب على الاستمرار في الحرب لغاية تحقيق ما رسما لها من أهداف. مع ذلك. تظاهر بليكن بالحرص على حقوق الإنسان بالحديث عن «ضرورة منع ترحيل سكان غزة من منازلهم في جنوب القطاع». جنوب القطاع؟ هل ذلك يعني أن لا مانع أمريكياً من ترحيل السكان في شمال القطاع؟ ذلك أن كثيراً من سكان مدينة غزة الذين اضطروا. تحت وطأة الحرب الهمجية. على النزوح من شمال القطاع إلى جنوبه. ثم عادوا إلى غزة أثناء فترة الهدنة. قرروا البقاء فيها حتى لو عادت «إسرائيل» إلى استئناف حربها. هنا ينتصب سؤال: ما موقف المقاومة في غزة. بعدما استأنفت «إسرائيل» حربها؟ الجواب ذاته كان وما زال يتكرر على ألسنة قادة «حماس» وسائر فصائل المقاومة الفلسطينية المتلاحمة معها في القتال ضد العدو الصهيوني: نحن صامدون في أرضنا ومستمرّون في مواجهة العدو مهما طال الحرب. لكن لكل حرب نهاية. ولا شك في أن إنهاء الحرب الإسرائيلية - الأمريكية على قطاع غزة اليوم قبل الغد يشكّل انتصاراً مدوّياً لحماس وحليفاتها. فكيف السبيل إلى تحقيق ذلك؟ صحيح أن فصائل المقاومة في قطاع غزة صامدة وتقاتل بجسارة وشراسة. لكن انتصارها على عدو صهيوني تشاطره القتال وتسخو في دعمه لوجستياً إحدى أقوى دول العالم. يتطلّب في المقابل حلفاء يشاطرونها قتالها الضاري المتواصل ضد العدو ويمدونها بالدعم اللوجستي والعسكري. فمن تراهم يكونون؟ إنهم بلا موارد أطراف محور المقاومة. هؤلاء يجمعهم بالمقاومة الفلسطينية قبل الحرب وبعدها تحالف معلن وقيادة عسكرية مشتركة وأهداف سياسية متكاملة. وهم يعرفون دونما شك أن انتصار «إسرائيل». ومن ورائها أمريكا. في الحرب يعني بالتأكيد أن الدور سيأتي عليهم لاحقاً. فلا يعقل أن يتركوا المقاومة الفلسطينية وحدها تواجه الخطر المائل والمتواصل. قد ينبري واحدٌ أو أكثر من حلفاء الولايات المتحدة أو وكلائها في لبنان والمنطقة. ليذكّر المقاومة بالقواعد العسكرية الأمريكية في العراق وسوريا والبحرين وقطر. وبأساطيلها البحرية وحاملات طائراتها المنتشرة في شرق البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر. وليحدّر من أن أمريكا لن تتوانى عن التدخل عسكرياً وميدانياً بلا تردد إلى جانب

زالت تناصر إسرائيل لكنها بدأت تبدي تحفظاتها. في هذا المضمار يطالب مستشار الأمن القومي السابق الجنرال في الاحتياط غيورا أيلاند، بمواصلة الحرب حتى تحقق أهدافها. وإزاء مطالب البيت الأبيض بتقييد العملية العسكرية في جنوب قطاع غزة دعا للتحديث مع الأمريكيين باللغة الأمريكية. في مقال نشرته صحيفة "يديعوت أحرونوت" يقول إن إسرائيل وقفت أمام خيارين، أولهما انتزاع القدرات العسكرية من حماس حتى تنهار، والثاني الحصار والحرمان من الماء والغذاء والدواء وقطع الانترنت حتى خنقها. معرباً عن أسفه أنها اختارت الخيار الأول. وأيلاند سبق ودعا لعدم التمييز بين الجنود وبين المدنيين الفلسطينيين داخل القطاع وعدم التردد في المساس بالنساء والأطفال كونهم نساء وأخوات وأبناء "المخربين" ويشكلون حاضنة شعبية مؤيدة لمبادئ "حماس". مؤكداً أنه من دون ذلك لن تنتصر إسرائيل في الحرب. وحيال الضغط الأمريكي، يقول أيلاند، إن واشنطن توافق للوهلة الأولى على هدف إسرائيل بتدمير حماس، لكنها تضع أربعة شروط، وهي تخاشي قتل المدنيين، منع تهجير الكثيرين، مواصلة إدخال المساعدات الإنسانية، وتحديد زمن القتال. ويعتبر المطالب الأمريكية، غير أخلاقية لأن العمل بها يعني زيادة عدد الجنود الإسرائيليين القتلى، ولأن إدخال الغذاء والوقود يخفف عن حماس. كما يقول إن الموصل تختلف عن غزة، وإن هذه أكبر قلعة محصنة في العالم مع كمية كبيرة من السلاح والذخائر ومع حاضنة شعبية داعمة بقوة، ليحيى السنوار. وضمن الدعوة للتحديث بالأمريكية مع الجانب الأمريكي يدعو أيضاً لتذكير واشنطن بما فعلت عندما حاربت اليابانين في جزيرة أوكيانية عام 1945 حيث سقط 100 ألف قتيل مدني وأصيب 50 ألف جندي أمريكي، مما دفع الرئيس الأمريكي هنري ترومان، للقول "كفى"، والانتقال للقنبلة النووية، وحسم الحرب. ويعتبر أن تحفظات وقيود الولايات المتحدة تنبع من القلق من غضب جهات عربية وجهات أمريكية تقدمية لمنحها ترخيصاً لإسرائيل بقتل فلسطينيين كثر. كما يقول إن موقف واشنطن ينبع من كونها لا تفهم واقع الحال العسكري والسياسي داخل القطاع والغضب على استمرار ممارسات المستوطنين داخل الضفة الغربية، وكذلك

ومنعها من استغلال تداعياتها اللاحقة.^{٣٦}

جيش الاحتلال يعلن عن تنفيذ 10 آلاف غارة جوية على غزة منذ بدء الحرب

تل أبيب: قال جيش الاحتلال الإسرائيلي إنه نفذ حوالي 10 آلاف غارة جوية على أهداف في الأراضي الفلسطينية منذ بدء الحرب قبل نحو شهرين.

وأضاف جيش الاحتلال اليوم الأحد أن الأهداف في قطاع غزة شملت مراكز قيادة، وأنفاق ومستودعات أسلحة تابعة للمنظمات الفلسطينية.

ولم يتسن التأكد من صحة هذه المعلومات من مصادر مستقلة.

وقبل ثلاثة أسابيع فقط، قال جيش الاحتلال إنه هاجم أكثر من 15 ألف هدف في القطاع الساحلي منذ بداية الحرب.

وتقول تقارير إسرائيلية إن نحو 10 آلاف صاروخ أطلقت على إسرائيل من قطاع غزة منذ بداية الحرب.^{٣٧}

إعلام عبري: حماس بعيدة عن الانكسار ولا انتصار في الحرب

الناصرة - «القدس العربي»: يتصاعد الاحتجاج الداخلي في إسرائيل على عدم استكمال عملية تبادل الأسرى، فيما يتحدث مراقبون عن أن أهداف الحرب التي وضعتها حكومة بنيامين نتنياهو عالية، وحماس بعيدة عن الانكسار، ويعبّر المعلق اليساري جدعون ليفي، عن احتمال ارتفاع صوت النداء باستعادة كل الرهائن. ويقول في مقال نشرته "هآرتس" أمس إن إسرائيل تنازلت عن الخطفين، معتبراً تجديد القتال الخطأ الأكبر الذي ارتكبه منذ السابع من أكتوبر، تشرين الأول. ويعلل قوله هذا بالإشارة، إلى أن الحرب تحولت إلى طويلة ودامية أكثر، وأهدافها تبتعد، وجرائمها تتراكم". كذلك من العوامل المؤثرة هو الخوف من اشتعال الجبهة الشمالية، وانفجار الأوضاع في الضفة الغربية، والخسائر الاقتصادية والخسائر البشرية، خاصة أن المقاومة الفلسطينية قادرة على المواجهة وجبي الثمن، علاوة على الضغوط الخارجية المحتملة خاصة من جهة الولايات المتحدة التي ما

٣٦ القدس العربي

٣٧ القدس العربي

ينبغي الفهم أن عودة حماس للقتال تنبع من عقيدة الجهاد رغم الأوجاع. التوقعات بخروج السنوار رافعا يديه مستسلما هو تفكير منفصل عن الواقع وجهل به فهو عندما خرج لحملة السابع من أكتوبر/ تشرين الأول. كان دافعه أيديولوجي- تفكيك إسرائيل - لا إحباط التطبيع مع السعودية". كما يحذّر ميليشيتان من أن إسرائيل لا تستطيع القيام في جنوب القطاع بما فعلته في الشمال. وهذا ما أكده القيادي في الحركة صالح العاروري. ليلة أمس الأول مع "الجزيرة" حيث قال إن حماس تستطيع التصدي للقوات الإسرائيلية والدخول في التفاوض على تبادل الأسرى فقط بعد انتهاء الحرب. وهذا يعني أن حماس مؤمنة بأن تنتهي الحرب وهي قائمة وموجودة. ميليشيتان. الذي يحذّر منذ سنوات من خطورة فقدان إسرائيل رؤية استراتيجية تشمل حلا سياسيا للقضية الفلسطينية. يؤكد أيضا أن الزعم الإسرائيلي بأن حماس قبلت بتحرير مخطوفين بسبب الضغط العسكري فقط. ليس دقيقا. ويواصل: "لو كان هذا صحيحا. لما بادرت حماس لفتح النار صباح الجمعة الأخير. وإذا كنت محتاجا لهذا الحد للهدنة فلماذا توقفتها إذن؟ السنوار لا يظهر أي شيء يشي بضعف وتراجع. هناك بداية تيقظ وفهم في إسرائيل بأن حماس بعيدة عن الانهيار. وأنها ما زالت تسيطر وتتحكم وتطلق النار لتل أبيب من شمال القطاع ومن مدينة غزة. لسنا قريبين من نقطة الانكسار وفي بيت حانون التي سيطرنا عليها قبل أسابيع لا تزال المعارك دائرة ورغم أن حالتنا هناك أفضل. لكن القتال لم ينته بعد".

استعجلنا العودة للحرب

ضمن الانتقادات الموجهة للمؤسسة الإسرائيلية الحاكمة تساءل المعلق السياسي في القناة العبرية 13 رافيف دروكر على سبيل المثال عن مدى صواب القرار بوقف إسرائيل للمفاوضات بسبب خلاف حول عدد قليل من المفرج عنهم في الدفعة الثامنة. وبالتالي. ترك نحو 20 من النساء والأطفال الإسرائيليين في غزة. علاوة على المخطوفين من المسنين والمرضى. كما تساءل عن الحكمة في تهديدات إسرائيل المفرطة في استئناف الحرب في ذروة المفاوضات. فقال. لماذا تقبل حماس بالإفراج عن دفعات أخرى من المدنيين وهي تسمح بتهديدات إسرائيل بتجديد فوري للحرب؟ واكتفى بالتلميح

ينبع من الرفض المستغرب لدى نتنياهو لطرح أي فكرة أو خطة لليوم التالي للحرب. ويقترح اللجوء للخديعة هنا. بالقول: "الحديث عن اليوم التالي هو بيضة لم تضعها الدجاجة بعد. فما المشكلة في أن تقول إسرائيل إنها مستعدة للتعاون مع أي جهة معتدلة حتى لو كانت فلسطينية من أجل إنتاج واقع آمن لإسرائيل؟". كما يشير إلى سبب إضافي للتحفظات الأمريكية على الحرب على غزة في مرحلتها الثانية وهو الإشتمزاز العميق لدى بايدن تجاه نتنياهو فـ "كل شيء شخصي". وبعد السابع من أكتوبر/ تشرين الأول. يضاف للإشتمزاز الاحتقار. ومن الصعب جدا إدارة أزمة دولية بهذا العمق عندما تكون ثقة القيادة الأمريكية بالقيادة الإسرائيلية كما هي الآن".

اقتطاع شريط جغرافي

في حديث للقناة "12 العبرية". قال أيلاند المقرّب حتى اليوم من دوائر صنع القرار. قبل جدد الحرب على جنوب القطاع بعدة أيام. إن هناك مخرجا للحرب على شاكلة اقتطاع شريط جغرافي من القطاع ليكون حزاما أمنيا. وتبادل الأسرى على مبدأ الكل مقابل الكل ودون الالتزام بعدم استئناف الحرب بحيث يكون بمقدور إسرائيل العودة للحرب. يشار إلى أن أوساطا إسرائيلية تشكك بجذوى الاحتلال الدائم. منها محرر الشؤون العربية في صحيفة "هارتس" نسفي بارايل الذي نبّه في مقاله أمس إلى أن "الحزام الأمني في شمال القطاع لن يمنح إسرائيل الأمن المفقود".

الحقيقة مختلفة

ويتقاطع مع أيلاند المحاضر في جامعة تل أبيب الخبير في الشؤون الفلسطينية الدكتور ميخائيل ميليشيتان من ناحية التحذير من أن حماس أقوى مما يتم تصويره في إسرائيل. ولكنه يعلل رأيه بتفسير مختلف. في حديث للإذاعة العبرية الرسمية يوضح ميليشيتان وهو جنرال في الاحتياط. أن حركة حماس أثبتت أنها واثقة من نفسها وجاهزة وبعيدة عن نقطة الانكسار بعكس الثثرة الإسرائيلية الجارية. كما تبين في مبادرتها لاستئناف القتال في صباح يوم الجمعة الأخير. ويضيف في هذا المضمون: "لم نتعلم بعد من السابع من أكتوبر/ تشرين الأول. رغم الحاجة للحفاظ على المعنويات علينا القول بصراحة إنه

سياسي تنهرب منه القيادة الإسرائيلية". ويقول شيفر في مقال نشرته "يديعوت أحرونوت" أمس إن زميله توماس فريدمان اقتبس في مقاله الفيلسوف كونفيشيوس الذي قال: "عندما تخرج لحملة انتقام أحفر لك قبرين. واحد لعدوك وواحد لك. بكلمات أخرى كيف نمنع عن التورط بوحد غزة؟. حماس لن تنهار والرهان على الحل العسكري يعني أننا سنحتاج للعيش بين جولة مفاوضات ووقف للنار وبين جولة عسكرية".

عقبات

وبخلاف التصريحات والخطابات الإسرائيلية الرسمية المتغطرسة يؤكد المحلل العسكري في صحيفة "هآرتس" عاموس هارنيل، أيضا على وجود عقبات من شأنها الحيلولة دون تحقيق أهداف الحرب. ويقول في مقاله أمس بعنوان "رأس في الحائط" إنه فيما يعد الجيش الإسرائيلي خططاً لحرب طويلة في غزة فإن إدارة بايدن تحذر من أن الشرعية الدولية توشك على النفاذ. كما يحذر ما تخشاه أوساط إسرائيلية بقوله إن "أمريكا تتوقع تقييد الجيش لنفسه في جنوب القطاع وهذا من شأنه تشكيل خطر على جنوده". قاصداً بذلك منع القصف العشوائي العنيف الذي جاء لاستبدال مواجهة برية مع المقاومة الفلسطينية، وهي مواجهة نعتها أيلاند بالخاسرة. داعياً إلى عدم التمييز بين عساكر ومدنيين. ويخلص للقول إن المستويين السياسي والعسكري في إسرائيل دخلا حقل ألغام، إذ لا أحد يعرف متى ينفذ صبر بايدن نتيجة كارثة إنسانية، مشيراً إلى وجود رافعات ضغط أمريكية على إسرائيل منها وقف التسليح ورفع الغطاء الدبلوماسي.^{٣٨}

"حماس": اعتزام بريطانيا "مراقبة" سماء غزة يجعلها "شريكة" الاحتلال

غزة: أدانت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، مساء الأحد، اعتزام بريطانيا مشاركة جيشها في حرب "الإبادة الجماعية" الإسرائيلية ضد غزة، قائلة إن ذلك يجعل المملكة المتحدة "شريكة الاحتلال في جرائمه، ومسؤولة عن الجازر" التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني. جاء ذلك في بيان للحركة على منصة تلغرام. وورد في البيان، "تدين حركة المقاومة الإسلامية (حماس) اعتزام بريطانيا مشاركة جيشها في حرب الإبادة الجماعية ضد

إلى قدرة إسرائيل على تحقيق أهدافها. لكن زميله المحلل السياسي البارز ناحوم بارنياع استبدل التلميح بالتصريح في تحذيراته. في مقال نشرته صحيفته "يديعوت أحرونوت" أمس يقول بارنياع إنه يتمنى أن يكون قرار إسرائيل برفض طلب حماس بالانتقال للدائرة الثانية من المفاوضات حول المخطوفين والأسرى قراراً ينم عن عقل لا عن أنا متضخم. وتحت عنوان "معضلة خان يونس" يبين أن المعضلة مزدوجة، فالمخطوفون الآن في جنوب القطاع في خطر أكبر مثلما أن الخطر على الجنود سيتضاعف مع بدء التوغّل البرّي، وعندها سيكون وقف الحرب والعودة للمفاوضات مهمة أصعب.

شهوة الانتقام

ويؤكد أن مواصلة الحرب دون خطة لليوم التالي أمر جيد لشهوة الانتقام لكنها ليست خطوة لخدمة أي رؤية استراتيجية. محذراً من حالة الازدحام السكاني ومن احتمالات كوارث إنسانية. وعلى غرار ميليشيتان يؤكد بارنياع أيضاً أن "عبرة القتال في شمال القطاع تعني أن عملية التطهير" ليست سهلة، فبعد 57 يوماً ما زالت حماس تقاتل فيما الساعة الرملية تتسارع: ضغط دولي متزايد وسوء الأحوال الإنسانية في جنوب القطاع يعنيان أن إسرائيل تملك أسبوعين فقط للقتال، ومن المشكوك به أن تنجح إسرائيل بتحقيق هدف الحرب في أسبوعين". يذكر أن بارنياع كان قد نقل يوم الجمعة الماضي عن وزير يمني في الحكومة الإسرائيلية قوله إنه حتى لو خرج السنوار من استحكامه رافعا راية الاستسلام ومن خلفه طابور الأسرى الإسرائيليين، فإنه لا يوجد انتصار في هذه الحرب، وأمس الأحد عاد بارنياع لتبني هذه المقولة، ففي مقاله يؤكد أنه لا يوجد انتصار هنا، موصياً بخفض سقف التوقعات والانتقال بسرعة قدر الإمكان لمسيرة إشفاء وترميم، وقبل ذلك استعادة المخطوفين.

قبر لك وقبر لعدوك

وتبعه زميله المحلل السياسي شيمعون شيفر في ذلك باعتبار ما يجري استمراراً لـ "حرب الاستقلال" ليس في غزة فحسب بل في الضفة الغربية. ويتابع محذراً: "هذه حرب طويلة وسننتصر فيها لكن تلميحات واشنطن واضحة بما يتعلق بقيودها للحرب، علينا ترتيب العلاقات مع ملايين الفلسطينيين عبر حل

أن إسرائيل أطلقت سراح 240 أسيرا فلسطينيا من سجونها، 71 أسيرة و169 طفلا. ومنذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، يشن جيش الاحتلال الإسرائيلي حربا مدمرة على غزة، تخللتها هدنة لـ 7 أيام، خلفت 15 ألفا و523 شهيدا فلسطينيا، و41 ألفا و316 جريحا، بالإضافة إلى دمار هائل في البنية التحتية و"كارثة إنسانية غير مسبوقة"، بحسب مصادر رسمية فلسطينية وأمية.³⁹

مجازر للاحتلال في غزة: عشرات الشهداء وصعوبات في انتشار الجثث من تحت الأنقاض

لندن - «القدس العربي»: ارتكب الاحتلال الإسرائيلي، أمس الأحد، مجازر جديدة في غزة، موقعا عشرات الشهداء، الذين ارتفع عددهم منذ بدء العدوان حتى أمس إلى 15 ألفا و523 فلسطينيا. وقد استهدف الاحتلال مخيم جباليا بغارات مكثفة، ما تسبب في وقوع عشرات الشهداء والمصابين. وقالت وزارة الصحة في غزة، إن إسرائيل ارتكبت «مجزرة جديدة في مخيم جباليا»، مؤكدة استشهاد العشرات ووقوع الكثير من الجرحى، في ظل صعوبة وصول الطواقم الطبية إلى المكان، بحسب وسائل إعلام فلسطينية. في حين أفادت وكالة الأنباء الفلسطينية بأن أكثر من 60 شهيدا ارتقوا في جنوب قطاع غزة، وتحديدًا في خان يونس، بعد قصف الطائرات بعشرات الصواريخ مناطق عديدة شرق ووسط المدينة، نقلوا إلى مستشفى ناصر والأوروبي. وأضافت أن طائرات الاستطلاع قصفت منزلاً لعائلة الفراء في بلدة القرارة شمال شرق خان يونس، ما أدى لاستشهاد فلسطينيين.

مطالبات بتوفير مر إنساني ... وأمير قطر وجه علاج 1500 مصاب من القطاع

كما استهدف الاحتلال منازل المواطنين في مخيم البريج، ما أدى لاستشهاد عدد من الفلسطينيين تم نقل أعداد كبيرة منهم إلى مستشفى شهداء الأقصى. إدارة المستشفى تحدثت عن استقبال 60 شهيدا وأكثر من 100 إصابة، مؤكدة أن المشفى يعاني نقصا شديدا في الأدوية والمستلزمات الطبية. وفي مدينة غزة، قصف الاحتلال حيي الزيتون والشجاعية، ما أدى لاستشهاد وإصابة

شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة". وترى الحركة أن "إفصاح جيشها عن نيته تنفيذ طلعات جوية استخبارية فوق قطاع غزة، يجعلها شريكة مع الاحتلال الصهيوني في جرائمه، ومسؤولة عن المجازر التي يتعرض لها شعبنا الفلسطيني". وأوضحت "حماس" أنه "كان يجب على بريطانيا تصحيح موقفها التاريخي المسيء لشعبنا، والتكفير عن وعد بلفور (1917) الذي يعد خطيئة القرن، بدلاً من ارتكاب خطيئة أخرى، وتذكير العالم بماضيها الاستعماري المشين". والسبب، أعلنت وزارة الدفاع البريطانية، في بيان، أنها تعتزم إجراء "طلعات استطلاعية" فوق قطاع غزة بهدف "تقديم معلومات استخباراتية لإسرائيل" بدعوى "دعم الأنشطة المستمرة لإنقاذ الأسرى".

وقالت الوزارة إن "لندن تعمل مع شركائها في المنطقة منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 لضمان إطلاق سراح الأسرى، ومن بينهم مواطنون بريطانيون".

وأضافت: "ستكون طائرات الاستطلاع غير مسلحة، ولن يكون لها أي دور قتالي، وتتولى مهمة تحديد مكان الرهائن فقط".

وذكرت حركة "حماس" في بيانها، أن اعتراف بريطانيا بإجراء "طلعات استطلاعية" فوق قطاع غزة "يضع الحكومة البريطانية نفسها في عداوة مع شعبنا وعموم أحرار العالم الرافضين للعدوان الصهيوني على غزة". ودعت "حماس" بريطانيا إلى "التراجع عن مشاركتها المباشرة ودعمها السياسي والمالي لحرب الإبادة ضد غزة، والكف عن تبيعيتها للولايات المتحدة الأمريكية ومساهمتها في إشعال الحروب، بدلاً من المساهمة في إحلال السلام والاستقرار في المنطقة". وفي 1 ديسمبر/ كانون الأول الجاري، انتهت هدنة إنسانية بين فصائل المقاومة الفلسطينية وإسرائيل، أُجرت بوساطة قطرية مصرية أمريكية، استمرت 7 أيام، جرى خلالها تبادل أسرى وإدخال مساعدات إنسانية محدودة للقطاع الذي يقطنه نحو 2.3 مليون فلسطيني. ووفق موقع "تايمز أوف إسرائيل" الإخباري، فإن اتفاق وقف إطلاق النار المؤقت شهد "إطلاق سراح 105 مدنيين من أسرى حماس في غزة، بينهم 81 إسرائيلياً، و23 مواطناً تايلاندياً، وفلبيني واحد". بينما ذكرت مؤسسات الأسرى الفلسطينيين

عشرات الفلسطينيين. حيث نقل عدد كبير منهم إلى مستشفى العمداني. كما أن أعداداً كبيرة ما زالت تحت الأنقاض. كما قصفت مدفعية الاحتلال مركبتين مدنيتين في شارع صلاح الدين وسط قطاع غزة. وشمال القطاع قصفت الطائرات منازل في بلدة بيت لاهيا. وتم نقل عشرات الشهداء والإصابات إلى مستشفيات: الإندونيسي، وكمال عدوان، والعودة، شمال القطاع. وترافق قصف الطيران الحربي مع قصف من المدفعية والزوارق الحربية على أحياء مختلفة من القطاع. خاصةً على المناطق الشرقية والساحلية الغربية. وأعلن الدفاع المدني وجود آلاف القتلى تحت الأنقاض ولم تتمكن طواقمه من انتشالهم؛ جراء قصف إسرائيلي متواصل على القطاع و«عجز كبير جداً» في الإمكانيات والآليات. وقال المتحدث باسم مديرية الدفاع المدني الرائد محمود بصل. في بيان نشرته وزارة الداخلية في غزة: «طواقمنا لم تسلم من القصف الإسرائيلي». وأضاف: «هناك عجز واضح وكبير جداً في إمكانياتنا وآلياتنا. لا يمكننا التعامل مع الجنامين تحت الأنقاض في غزة وشمال القطاع». وتابع: «ما زلنا نناشد بضرورة إدخال طواقم وآليات لدعم جهاز الدفاع المدني في غزة.. آلاف الشهداء لا يزالون تحت الأنقاض ولا نستطيع انتشالهم» في حين أعلنت وزارة الصحة في غزة ارتفاع حصيلة شهداء الغارات الإسرائيلية على القطاع. منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي. إلى 15 ألفاً و523 فلسطينياً. وقال المتحدث باسم الوزارة أشرف القدرة. خلال مؤتمر صحفي. إن «حصيلة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة بلغت 15,523 شهيداً». منذ 7 أكتوبر / تشرين الأول الماضي. وأضاف أن حصيلة الإصابات خلال الفترة نفسها. ارتفعت إلى «41 ألفاً و316 مواطناً». وذلك جراء مجازر وحشية على مدار اليوم. وأكد «استشهاد 281 من الكوادر الصحية. وإصابة المئات منهم. بالإضافة إلى تدمير 56 سيارة إسعاف. و56 مؤسسة صحية بالكامل. وخروج 20 مستشفى و46 مركزاً للرعاية الأولية عن الخدمة». وأشار إلى أن «الاحتلال الإسرائيلي اعتقل (السبت) 4 مسعفين رغم التنسيق لهم. وذهابهم من خانيونس (جنوباً) للشمال لإخلاء الجرحى. والمعتقلون هم مدير الإسعاف جنوب قطاع غزة أنيس الأسطل. والمسعفون محمد أبو سمك وحمدان عنابة وعبد الكريم أبو غالي».

وأوضح أن «الاحتلال الإسرائيلي ما زال يعتقل 35 كادراً صحياً من قطاع غزة. على رأسهم محمد أبو سلمية مدير عام مجمع الشفاء الطبي (غرب مدينة غزة). في ظروف قاسية واستجواب تحت التعذيب والجوع والعطش». وأكد أن «عدد الذين غادروا القطاع للعلاج في الخارج عبر معبر رفح بلغ 403 جرحى ومرضى منذ بداية العدوان (7 أكتوبر). بالإضافة إلى أكثر من 1,5 مليون نازح في مراكز الإيواء». وطالب بـ «العمل الفوري على توفير مرئيات إنسانية يضمن تدفق الإمدادات الطبية والوقود والمستشفيات الميدانية والطواقم الطبية وخروج مئات الجرحى». كما دعا «الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية إلى العمل الجاد. للضغط على الاحتلال الإسرائيلي للإفراج الفوري عن كوادرنا الصحية». كما شدد على «ضرورة إيجاد آليات فاعلة وعاجلة لمنع كارثة إنسانية وصحية لأكثر من 1,5 مليون نازح في مراكز الإيواء». وحذر من أن «الجرحى ينزفون حتى الموت. نتيجة عدم توفر الخدمة الصحية المطلوبة لهم شمال قطاع غزة. جراء استهداف الاحتلال الإسرائيلي ما تبقى من مستشفيات؛ لإخراجها عن الخدمة. وإرغام السكان على النزوح». وأشار إلى أن «الاحتلال الإسرائيلي يريد إنهاء الوجود الفلسطيني في قطاع غزة. إما بالقتل أو التهجير القسري تحت القصف. وبوسع دائرة استهداف المدنيين بعد انتهاء الهدنة. ولم يترك شبراً في قطاع غزة بلا قصف». وطالب وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني. بإجراء تحقيق دولي «فوري وشامل ونزيه» بالجرائم الإسرائيلية في غزة. مؤكداً أن بلاده ستواصل جهودها لاستئناف الهدنة الإنسانية في غزة. جاء ذلك في كلمة وزير خارجية قطر. الذي ترأس بلاده الاجتماع الوزاري الخليجي. الذي انعقد في الدوحة. استعداداً لقمة القادة الثلاثة. وفق بيان للخارجية القطرية. وقال وزير خارجية قطر. إن «اجتماعنا ينعقد وقد شهدنا خلال الأيام الماضية بكل أسى العدوان الهجمي والجرائم البشعة التي ارتكبتها قوات سلطة الاحتلال الإسرائيلي ضد الأشقاء الفلسطينيين في غزة». وأكد «إدانة قطر الشديدة لما ترتكبه قوات الاحتلال الإسرائيلي من جرائم. ومطالبتها بتحقيق دولي فوري وشامل ومحاييد. في هذه الجرائم». وأضاف أن «قطر ستواصل جهودها مع الدول الفاعلة كافة. لاستئناف الهدنة.

وفي عام 1997، فشلت عملاء الموساد الإسرائيلي في تسميم زعيم حماس آنذاك خالد مشعل في الأردن، واضطرت إسرائيل لمنح الأردن الترياق اللازم لإنقاذ حياة مشعل. وحينها كان بنيامين نتنياهو يتولى رئاسة الوزراء.^{٤١}

الحوثيون يُصعدون تهديداتهم ضد إسرائيل.. وهجماتهم ضد سفنها تدخل مرحلة جديدة

عدن - "القدس العربي":

دخل تهديد الحوثيين للسفن الإسرائيلية أو المرتبطة بإسرائيليين، مع عملية الأحد، مرحلة جديدة انتقلوا فيها من الاحتجاز إلى الاستهداف المباشر بالصواريخ والطائرات المسيّرة؛ وهو ما يأتي بالتزامن مع ارتفاع نبرة تهديدهم تجاه إسرائيل وأمريكا؛ وبخاصة خطاب الناطق العسكري للحركة، العميد يحيى سريع، صباح الأحد في حفل بصنعاء.

وذكر الحوثيون الأحد أنهم استهدفوا سفينتين قالوا إنهما إسرائيليتان، وكان استهداف الأولى بصاروخ والثانية بطيران مسير. وكان الحوثيون سبق ووجهوا صواريخهم ومسيّراتهم صوب سفن أمريكية آخرها الأربعاء الماضي.

ويعلن الأمريكيون، في كل مرة، اسقاط الصواريخ والمسيّرات الحوثية مع إشارات لمصادر تؤكد إصابة إحدى الهجمات الحوثية لإحدى سفنهم الأسبوع الماضي؛ إلا أن استهداف سفن إسرائيلية بالصواريخ والمسيّرات وإصابتها يمثل خطوة متقدمة لعملياتهم التي بدأت باحتجاز سفينة (غالاكسي ليدرا) بتاريخ 19 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، وقطرها للشواطئ اليمنية في الجديدة.

وفيما قال الحوثيون إنهم استهدفوا سفينتين إسرائيليتين قالت شركة أمبري للأمن البحري، الأحد، "إن سفينة ملوكة للمملكة المتحدة كانت تمر عبر البحر الأحمر تعرضت لقصف صاروخي". وحسب الشركة فإن السفينة المستهدفة كانت في طريقها من الولايات المتحدة إلى سنغافورة وعبرت قناة السويس قبل خمسة أيام.

وكانت وكالات أنباء قد نقلت عن مسؤول في قوات خفر السواحل الحكومية اليمنية قوله "قصف صاروخي استهدف سفينة تجارية ترفع

وصولاً إلى وقف دائم لإطلاق النار». في حين قال المتحدث باسم الخارجية القطرية ماجد الأنصاري للجزيرة إن عملية التفاوض مستمرة بشأن الأوضاع في قطاع غزة، مؤكداً أن الدوحة متفائلة من خلال الجهود المبذولة بأن يكون هناك المزيد بشأن الهدنة. وأضاف أن قصف الاحتلال الإسرائيلي لجنوب غزة يصعب جهود إدخال المساعدات الإنسانية إلى القطاع، والمطلوب من المجتمع الدولي اتخاذ إجراءات تضمن دخول المساعدات إلى غزة. وأكد أن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وجّه بعلاج 1500 مصاب من قطاع غزة وكفالة ما لا يقل عن 3 آلاف يتيم من غزة، مشيراً إلى أن 37 طائرة انطلقت من قطر على متنها 1219 طناً من المساعدات لإغاثة غزة.^{٤٢}

راديو كان: رئيس "شين بيت" يتعهد بملاحقة حماس في الخارج

القدس: قال رئيس جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (شين بيت) رونين بار في تسجيل بثته هيئة البث العامة الإسرائيلية (راديو كان) اليوم الأحد إن إسرائيل ستلاحق حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) في قطر وتركيا ولبنان، حتى لو استغرق الأمر سنوات.

ولم يتضح متى أدلى رئيس الجهاز بهذه التصريحات أو لمن.

وأحجم الجهاز عن التعليق على هذا التقرير.

وأضاف بار "حدد لنا مجلس الوزراء هدفاً... هو القضاء على حماس. هذه ميونيخ الخاصة بنا. سنفعل ذلك في كل مكان. في غزة، في الضفة الغربية، في لبنان، في تركيا، في قطر. (ربما) يستغرق الأمر بضع سنوات لكننا مصممون على تنفيذه".

وبخلاف غزة يقيم قادة حماس في لبنان وتركيا وقطر أو يزورونها بشكل متكرر. وساعدت قطر في التوسط في هدنة استمرت أسبوعاً لكنها انهارت يوم الجمعة.

وعلى مر السنين عرضت العديد من الدول توفير بعض الحماية لحماس التي تصنفها أستراليا وكندا والاتحاد الأوروبي وإسرائيل واليابان والولايات المتحدة منظمة إرهابية.

ما سبق لا سيما بعد ما نقلته تقارير إعلامية إسرائيلية. اليوم الأحد. عن الوضع الاقتصادي الراهن لميناء إيلات بالتزامن مع تهديد إسرائيلي صدر اليوم "بوضع الحوثيين في القائمة" في إشارة إلى أنهم سيكونون أهدافاً لاحقة... يتضح أن الحرب التي يشنها الحوثيون ضد إسرائيل دخلت مستوى جديداً نقرأ فيه أن احتمالات توسع الحرب لم تعد بعيدة.

يفرض الحوثيون بعملية اليوم تحدياً إضافياً في سياق ما اعتبره رداً "على العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ونصرة لأهل فلسطين".

يأتي هذا في ظل وجود عدد من السفن الحربية الأمريكية والبريطانية وغيرها في البحر الأحمر بما فيه مضيق باب المندب؛ وهو ما يطرح السؤال عن دورها.

ونقلت وسائل إعلام عن مسؤول في وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) قوله: نحن على علم بتقارير بشأن هجمات على سفن في البحر الأحمر.

وقالت الخارجية الأمريكية في تدوينة لها على منصة إكس. الأحد. "إنّ الهجمات المستمرة على السفن في المنطقة تُشكّل خطراً كبيراً على الأمن البحري".

وجدد الحوثيون تحذيرهم "لكافة السفن الإسرائيلية أو المرتبطة بإسرائيليين أنها ستكون هدفاً مشروعاً في حال مخالفتها لما جاء في هذا البيان والبيانات السابقة الصادرة عن القوات المسلحة اليمنية".

وجاء البيان الحوثي اليوم عقب خطاب للعميد يحيى سريع ألقاه صباح الأحد بصنعاء خلال حفل في دائرة التوجيه المعنوي التابعة لوزارة الدفاع؛ وهو الخطاب الذي ارتفعت فيه نبرة التهديد لإسرائيل وأمريكا.

وقال سريع إنهم سيستأنفون استهداف الاحتلال الإسرائيلي "بضربات موجعة وقاصمة بعد عودة كيان العدو لشن عدوانه الهمجي على قطاع غزة" على حد قوله.

كما قال إن "قواتنا المسلحة (التابعة للحركة) جاهزة وحاضرة ومستعدة لكل الخيارات والاحتمالات وللرد على أي اعتداء من قبل أنظمة العدوان السعودي الإماراتي" في إشارة إلى التحالف العربي بقيادة السعودية.

علم جزر البهاما أثناء إبحارها على بعد 34 ميلاً بحرياً من ساحل مديرية الخفا. بالقرب من الممر المائي الدولي مضيق باب المندب في البحر الأحمر جنوب غربي اليمن".

وقال الناطق العسكري باسم حركة "أنصار الله" اليمنية. في بيان مساء الأحد. "نفذت القوات البحرية في القوات المسلحة اليمنية (التابعة للحركة) صباح يومنا هذا عملية استهداف لسفینتين إسرائیلیتین فی باب المندب. وهما سفينة (يونتي اكسبلورر) وسفينة (تمبر 9)".

وأضاف: "تم استهداف السفينة الأولى بصاروخ بحري والسفينة الثانية بطائرة مسيرة بحرية". وقال إن عملية الاستهداف جاءت بعد "رفض السفينتين الرسائل التحذيرية من البحرية اليمنية". وأكد استمرارهم في "منع السفن الإسرائيلية من الملاحة في البحرين الأحمر والعربي. حتى يتوقف العدوان الإسرائيلي على إخواننا الصامدين في قطاع غزة".

حمل بيان عملية اليوم تطوراً انتقل في التعامل مع السفن الإسرائيلية من الاحتجاز إلى الاستهداف المباشر بالصواريخ والطائرات المسيرة؛ وإن لم يوضح ناطق الحوثيين ماذا لحق بالسفینتین من أضرار؟ وأيضاً ما هو مصيرهما عقب الاستهداف؟ وغيرها من الأسئلة التي تحتاج إلى إجابة.

كما أن بيان اليوم وسع مسرح العمليات العسكرية للحوثيين ضد السفن الإسرائيلية لتشمل البحر العربي بجانب البحر الأحمر. بينما المياه الإقليمية اليمنية في البحر العربي خاضعة لسلطات الحكومة اليمنية المعترف بها؛ وإن كان هذا لا يشكل عائقاً للحوثيين؛ إذ سبق واستهدفوا موانئ تصدير نפט تابعة للحكومة المعترف بها على البحر العربي خلال أكتوبر/ تشرين الأول ونوفمبر/ تشرين الثاني من العام 2022م.

وكانت قناة الجزيرة نقلت عن "مصادر ملاحية يمنية" قولها إن "إحدى سفینتین یمنیة اعتقد أنهما إسرائیلیتان". أصيبت بهجوم شنه الحوثيون في البحر الأحمر.

وقالت وسائل اعلام إسرائيلية إن إحدى السفینتین بریطانیة وتعرضت لأضرار كبيرة. بينما الأخرى تعرضت لأضرار طفيفة وهي مؤجرة لشركة ملوكة جزئياً لإسرائيل.

بعد هجوم شنته حماس على جنوب إسرائيل انطلاقاً من قطاع غزة، أدى الى مقتل نحو 1200 شخص معظمهم من المدنيين وقضى غالبيتهم في اليوم الأول للهجوم، وفق السلطات الإسرائيلية.

وتوعدت إسرائيل بـ"القضاء" على حماس، وشنتت قصفاً مكثفاً على قطاع غزة وبدأت بعمليات برية اعتباراً من 27 تشرين الأول/أكتوبر.

وأدى القصف الى مقتل أكثر من 15500 شهيد معظمهم من المدنيين، وفق آخر حصيلة أعلنتها وزارة الصحة التابعة لحركة حماس الأحد.

السبت، قالت نائبة الرئيس الأمريكي كامالا هاريس خلال مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ (كوب28) المنعقد في دبي، أن "عددًا كبيراً من الفلسطينيين الأبرياء قتلوا"، معربة عن قلقها جراء الصور "الكارثية" لغزة.

ودعت إسرائيل إلى "بذل المزيد من الجهود لحماية المدنيين الأبرياء".

وأكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على هامش المؤتمر نفسه أن "الأمن المستدام" لا يمكن ضمانه لإسرائيل إذا "كان ذلك على حساب أرواح الفلسطينيين".

كما أكد كيربي أن أجهزة الاستخبارات الأمريكية لم تكن "على علم" مسبق بنية حماس تنفيذ هجوم السابع من تشرين الأول/أكتوبر.

وذكرت صحيفة نيويورك تايمز الخميس استناداً إلى وثائق سرية أن مسؤولين إسرائيليين حصلوا قبل أكثر من عام على خطة لحماس تهدف إلى تنفيذ هجوم غير مسبوق ضد إسرائيل، لكنهم اعتبروا هذا السيناريو غير واقعي.

وأشار كيربي إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أقر بوجود "قصور في جهاز الاستخبارات فيما يتعلق بـ 7 تشرين الأول/أكتوبر" وأنهم "سيجرون مراجعة" بهذا الصدد.^{٤٢}

هآرتس: إسرائيل تخلق الأكاذيب حول أحداث 7 أكتوبر.. "اختطفوها حاملاً" و"قطعوا الرؤوس"

بقلم نير حسون وليزا روزوبسكي

سياسيون وضباط في الجيش الإسرائيلي ومتطوعون

وحذر أمريكا وإسرائيل في حال قررنا الاعتداء عليهم، وقال: "إنهم سيرتكبون حماقة كبرى وسيكون الرد قوياً ومؤلماً".

وكانت هيئة عمليات التجارة البحرية التابعة للجيش البريطاني (UKTMO) قد أعلنت صباح الأحد عن انفجار محتمل وقع في منطقة مضيق باب المندب، الذي يفصل شرق أفريقيا عن جنوب غرب شبه الجزيرة العربية، وقالت إن مصدره من جهة اليمن، ونصحت السفن الموجودة في المنطقة توخي الحذر.

وللتعرف على تداعيات الهجمات الحوثية السابقة تجاه إسرائيل، نقل موقع (غلوبس) الاسرائيلي عن مدير ميناء إيلات، جدعون غلبار، قوله إن تهديدات الحوثيين باتت تؤثر على جميع السفن، سواء تلك التي تمر إلى البحر الأبيض المتوسط أو مناطق أخرى خاصة تلك التي تأتي من الشرق البعيد، وذكر الموقع المختص بالشؤون الاقتصادية أنه لا توجد أي سفن تقريباً تزور الميناء، وأن وزارة الصناعة باتت تدرس إغلاقه، وقال إن كثيراً من السفن التي كان يستقبلها صارت تتجه صوب ميناء حيفا.^{٤٣}

البيت الأبيض: إسرائيل "تبذل جهوداً" لحماية المدنيين في غزة

واشنطن: شدّد البيت الأبيض الأحد أن إسرائيل "تبذل جهوداً" للحد من الخسائر في صفوف المدنيين في غزة منذ استئناف القتال بعد هدنة استمرت سبعة أيام، فيما تتزايد دعوات المجتمع الدولي من أجل حماية المدنيين الفلسطينيين.

وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي جون كيربي لقناة "أي بي سي" التلفزيونية "نعتقد أنهم تقبلوا رسائلنا المتعلقة بمحاولة تقليل الخسائر في صفوف المدنيين إلى الحد الأدنى".

وأضاف أن الجيش الإسرائيلي استأنف هجومه في شمال غزة "على نطاق أضيّق وأكثر دقة"، مشيراً إلى أن إسرائيل نشرت في اليومين الماضيين على الإنترنت خريطة للأماكن حيث يمكن للمدنيين أن يجدوا فيها ملجأ والفرار من القتال.

ورأى كيربي أنه "لا يوجد الكثير من الجيوش الحديثة التي يمكنها فعل ذلك" مضيفاً "إنهم يبذلون جهوداً".

اندلعت الحرب في السابع من تشرين الأول/أكتوبر

أيضاً من قبل ضابط في الجيش الإسرائيلي. قبل بضعة أيام، التقى المراسل في "ميدان السبب" يشاي كوهين، مع المقدم يارون بوسكيلا من فرقة غزة، الذي تحدث عن أطفال تم تعليقهم على جبل غسيل. وتم اقتباس أمور مشابهة لأقواله من اليميني غونيل فاكنز في "إكس". كتب كوهين أنه بعد النشر لفتوا نظره إلى أن القصة غير دقيقة. "لماذا يقوم ضابط في الجيش باختلاق قصة فظيعة جداً؟ أخطأت"، قال.

هذه الأوصاف غير صحيحة في الحقيقة. فخلال المذبحة، قام مخربو حماس بالتنكيل بالجثث، لا سيما جثث الجنود، وكانت هناك حالات لقطع الرؤوس والأعضاء. ولكن بيانات مؤسسة التأمين الوطني عن القتلى والمعلومات التي تم جمعها من ساحة المذبحة ومن القيادات في الكيبوتسات ومن رجال الشرطة، أظهرت أنه تم قتل طفلة واحدة هي ميلا كوهين، ابنة السنة من "كيبوتس بئيري". قتلت هي ووالدها إيهود. حسب مؤسسة التأمين الوطني، فقد توفي أيضاً في اليوم نفسه خمسة أطفال آخرين، هم: عומר سيمان طوف كيدم (4 سنوات) وشقيقاته التوأم أرييل وشاحر (6 سنوات)، اللتان قتلتا في "نير عوز"، ويوزن بن جماع من عرعر في النقب، الذي أصيب بسبب إطلاق صاروخ، وإيتان كافشتر (5 سنوات) الذي قتل هو ووالده وشقيقه قرب كلية سفير.

إضافة إليهم، قتل 14 فتى في أعمار 12 - 15، ثلاثة منهم بسبب صاروخ وليس في ساحة المذبحة في غلاف غزة. بعض الأولاد الآخرين قتلوا في بيوتهم أو قربها، على الأغلب مع أبناء آخرين من العائلة. حتى الآن، لا نعرف عن ساحة تم فيها اكتشاف أطفال من عدة عائلات قتلوا معاً. من هنا يتبين أنه حتى أوصاف نتيهاهو التي وردت في محادثة له مع الرئيس الأمريكي جو بايدن، التي بحسبها مخربو حماس "أخذوا عشرات الأطفال وكبلوهم وأحرقوهم وأعدموهم"، ليست أوصافاً تتفق بشكل دقيق مع صورة الواقع. مع ذلك، كان هناك الكثير من الجثث التي تم تكبيرها وبحق. حسب شهادات أعضاء "زاكا" والمتطوعين في جمعية "الإغاثة" 360، كانت هناك جثث تم تكبيرها، لكننا لا نعرف العدد. وعلى أي حال، لم يكن الحديث يدور عن عشرات الأطفال.

لم ينف مكتب المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي أن أقوال الضابط بوسكيلا لا تتفق مع الواقع. وقال: "الضابط هو ضابط احتياط في الاستخبارات، وصل

من "زاكا" (جمعية تشخيص ضحايا الكوارث)، ونشطاء كثيرون في الشبكات الاجتماعية، يتحدثون عن قصص فظيعة ارتكبتها مخربو حماس. يدور الحديث غالباً عن شهادات حقيقية تركز إلى أدلة كثيرة، ولكن تنتشر في أوساط الإسرائيليين والعالم أيضاً قصص وروايات غير صحيحة، من بينها ما يوفر ذخيرة لمن ينكرون المذبحة.

إضافة إلى هذه الجرائم، نشرت عدة جهات معلومات عن أحداث لا أساس لها في ذلك اليوم.

إحدى الشهادات الفظيعة التي انتشرت بعد المذبحة شملت وصفاً لعشرات جثث الأطفال الذين تم قطع رؤوسهم. وظهر هذا الوصف في تقرير لشبكة "أي 24 نيوز" مثلاً، وصفت فيه الكاتبة بأن أحد الضباط في الميدان أخبرها بوجود 40 طفلاً تم قتلهم، وأن المخربين قطعوا رؤوس بعضهم. وقد جاءنا من هذه الشبكة بأن "تقارير عن الفظائع والعدد استندت إلى شهادات ضباط أدخلوا الجثث في بلدات الغلاف، وقد تم جمعها في جولة للمراسلين الأجانب التي قام بها المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي بعد أربعة أيام على اندلاع الحرب. أعداد مشابهة تكررت أيضاً في شهادات أعضاء "زاكا". مراسلونا جلبوا الأصوات من الميدان، وأجروا مقابلات مع الضباط وأرسلوا التقارير من الميدان في الوقت الذي كانوا فيه محاصرين بفظائع الهجوم الوحشي. نعمل لضمان الدقة في التفاصيل، ونضيف التوضيحات والتعديلات على هذا التقرير". كتب في تقرير الشبكة.

تم اقتباس هذا الوصف بعد ذلك في الشبكات الاجتماعية، على الأغلب مثل "عشرات الأطفال تم قطع رؤوسهم". وأحياناً تم تغيير الرواية حيث أصبحت "جثث أطفال تم إحراقها أو جثث أطفال تم تعليقها على جبل". مثلاً، نشرت القناة الرسمية لوزارة الخارجية شهادات للعقيد غولان باخ من قيادة الجبهة الداخلية التي بحسبها عثر في أحد البيوت على جثث ثمانية أطفال محروقة.

حساب "اكس" (تويتر سابقاً) الخاص بمكتب رئيس الحكومة، تطرق إلى قتل الأطفال عندما نشر صوراً تشبه الرسومات، وكتب: "هذه صور فظيعة لأطفال قتلوا وأحرقوا على يد وحوش حماس". كتب في التغريدة أن رئيس الحكومة بنيامين نتيهاهو، عرض هذه الصور على وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، ونشرت أوصاف مشابهة

جثة امرأة حامل وجدها في "كيبوتس بئيري"، وكان بطنها مفتوحاً والجنين الذي كان مربوطاً بالحبل السري وجد مطعوناً أيضاً. وقد كرر شهادته هذه في محادثة مع "هأرتس"، وقال إنه رأى هذا المشهد في الكيبوتس. "كان هناك الكثير من الدماء"، وأضاف: "عندما أدرناها رأينا بطنها مفتوحاً وكانت السكنين قريها. رأينا الجنين مربوطاً بالحبل السري. وقد أطلق النار عليها من الخلف". وأضاف بأنه وجد المرأة قرب البيت، ووجد في الغرفة الآمنة طفلاً عمره 6 أو 7 سنوات مقتولاً بالرصاص.

87 شخصاً من "كيبوتس بئيري" قتلوا في 7 أكتوبر، وعثر على جثة أخرى لفتاة هي يهوديت فايس في غزة بعد اختطافها. أول أمس، تم الإعلان عن موت ابنة الكيبوتس عوفرا كيدار التي تم اختطافها من منطقة "بئيري". ولكن لم يكن أي أطفال في أعمار 6 أو 7 سنوات بين قتلى "بئيري". البيت 426 موجود في حي "اشاليم"، الذي يعيش فيه القدامى من الكيبوتس، وهم من الشيوخ. وفي البيت 426، الذي هو بيت يتكون من طابقين، تعيش عائلة من كبار السن، رافي موردو قتل في المذبحة، في حين أن جارته سمحه شيني أصيبت. شيني وزوجها لم يتحدثا عن امرأة حامل أو عن عائلة مع أطفال صغار استضافوهم في بيتهم. نشر فيلم في الشبكات الاجتماعية يبدو أنه يوثق قتل المرأة الحامل. ولكن جمعية "فيك ريبورتر" ومصادر أخرى نشرت بأن هذا الفيلم لم يتم تصويره قط في إسرائيل.

وفي الكيبوتس نفسه اتصلوا من الوصف، وقالوا إن قصة المرأة الحامل التي نشرتها "زاكا" لا صلة لها بكيبوتس "بئيري". وهذه الحادثة غير معروفة للشرطة. ومصدر مطلع على فحص الجثث في قاعدة "شورا" قال للصحيفة إن هذه الحادثة غير معروفة له. في "زاكا" قالوا رداً على ذلك: "المتطوعون ليسوا خبراء في علم الأمراض، وليس لديهم أدوات مهنية للتعرف على القتل وعمره، أو الإعلان عن طريقة قتله، عدا عن شهادة شهود العيان". وأوضحت الجمعية أيضاً بأنه "بسبب الحالة الصعبة للجثث، فإن المتطوعين ربما أساءوا تفسير ما شاهدوه". وجاء أيضاً أنه "يحتمل أنهم في الكيبوتس لم يكونوا يعرفون عن الحالة الصحية للمرأة، التي من غير المعروف إذا كانت من سكان الكيبوتس أو إذا كانت ضيفة فيه".

ونشرت قصة أخرى قبل بضعة أسابيع، كانت

إلى عدد كبير من الساحات بعد الهجوم، ورأى مشاهد فظيعة كثيرة في إطار وظيفته. سيتم فحص تفاصيل الحادث مع الضابط، وسيتم التوضيح له بأنه لا يجب وصف أحداث تفاصيلها غامضة وغير رسمية".

بخصوص أقوال باخ، قال المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي: "لقد وصف المشاهد القاسية التي رآها بأم عينه خلال المهمات المختلفة التي نفذها، منها إخلاء الجثث في بداية الحرب. كانت التغطية باللغة الإنجليزية، واستخدمت الضابطة كلمة أطفال لوصف عدد جثث الأطفال التي تم العثور عليها. كان الخطأ بحسن نية، وهو لا يقلل من شدة الفظائع المرتكبة".

بعض الأوصاف غير الصحيحة نشرها أعضاء "زاكا". تحدث أحدهم في شهادات موثقة، المسجلة والمكتوبة، عن سلسلة من الفظائع التي شاهدها في كيبوتسات الغلاف. مثلاً قدم شهادته في عدة مناسبات عن 20 جثة مكبلة ومحروقة لأطفال تم العثور عليها في أحد الكيبوتسات. في محادثة مع "هأرتس"، قال إن الحديث يدور عن فتیان في أعمار 10 - 15 سنة، ذكوراً وإناثاً، عثر عليهم وراء غرفة المطعم في "كيبوتس كفار عزة". في شهادة أخرى، قال إنه شاهد 20 طفلاً من "كيبوتس بئيري" تم وضعهم فوق بعض وإحراقهم حتى الموت مع تكبير أيديهم.

هذه الشهادات لا تتفق مع قائمة القتلى القاصرون الذين قتلوا في "كفار عزة" هم يفتاح كوتس (14 سنة) وشقيقه يونتان (16 سنة) وشقيقته روت، وهي مجنونة عمرها 18 سنة. قتل في "بئيري" 9 من القاصرين، على الأقل كان بعضهم مع الوالدين وقتلوا في بيوتهم. هكذا، من غير المعقول أن يدور الحديث عن 20 جثة وجدت مكدسة في مكان واحد. معظمهم كانوا على الأقل مع أحد الوالدين في البيت أو قربه. حالة واحدة، التي كانت مشابهة لوصف عضو "زاكا"، كانت خلف غرفة المطعم في "بئيري" وليس في "كفار عزة". هناك، قام عشرات من مخربي باحتجاز 15 إسرائيلياً داخل بيت باسي كوهين وقربه وفي البيت رقم 424 في حي اشاليم، 13 من الرهائن قتلوا، من بينهم التوأم يناي وليال حتسروني (12 سنة).

نفس العضو من "زاكا" قدم شهادة عن مشهد فظيع آخر. فقد تحدث في عدة مناسبات عن

جزء بشري وكل نقطة دم. في كيبوتسات الغلاف حدثت مذبحه فظيعة لا أحد ينكرها، ومتطوعو "زاكا" هم الذين عاجوا وتعاملوا مع هذه الفضائع من أجل دفن القتلى وإعطاء العائلات التي بقيت معلومات حول أعزائها".^{٤٤}

هآرتس 2023/12/3

الاثنين ٢٠٢٣/١٢/٤

الاحتلال يعتزم توسيع عملياته لاحتلال جباليا والشجاعية

يستعد جيش الاحتلال الإسرائيلي إلى تصعيد هجماته وعملياته العسكرية شمال قطاع غزة المحاصر. وسيحاول خلال الساعات المقبلة تعميق توغله البري في المنطقة، واحتلال مدينة ومخيم جباليا، وسط توقعات بتوسيع انتشار قواته وتكثيف العملية البرية.

وتوقعت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية، بحسب ما أوردت عبر موقعها الإلكتروني (واي نت)، الليلة الماضية، أن «تبدأ قوات الفرقة 162، الليلة (بين الأحد والإثنين)، عملية برية لاحتلال مدينة ومخيم جباليا»، وأشارت إلى تقديرات بأن «تبدأ قوات الفرقة 36، في اليوم التالي، عملية لاحتلال حي الشجاعية شرق مدينة غزة».

وشدد «واي نت» على أن الجيش الاحتلال يستعد لتعرض قواته لمقاومة ضارية وشرسة من فصائل المقاومة الفلسطينية التي ستحاول صد هجوم الاحتلال في المنطقة، واعتبر الموقع أن «وجود السكان المدنيين، الذين لم يغادروا إلى الجنوب وبقوا في منازلهم في جباليا والشجاعية، سيعقد عمليات الجيش الإسرائيلي ويجعلها «أكثر صعوبة».

وقال: إن المستشفى اليميني في مخيم جباليا سيكون أحد «الأهداف الحساسة» لجيش الاحتلال، ولفت إلى «سبب آخر للصعوبة المتوقعة للجيش في الشجاعية وجباليا، وهو أن مئات من مقاتلي حماس انسحبوا إلى هناك من مناطق أخرى سيطر عليها الجيش الإسرائيلي في شمال قطاع غزة»، ما سيجعل المعارك هناك «أكثر ضراوة».^{٤٥}

استشهاد شاب برصاص الاحتلال في

قاسية بشكل خاص. رئيس جمعية اتحاد الإغاثة، ايلي بير، تحدث عن طفل تم إدخاله في الفرن وأحرق حتى الموت. قال بير هذه الأمور في مؤتمر للمانحين في الولايات المتحدة، ومن هناك تدرجت القصة ونشرت في "ديلي ميل" في بداية الشهر الحالي، حيث أصبح الطفل هناك عدة أطفال. ولكنها قصة تبين أنها غير صحيحة. فميلا كوهين كانت الطفلة الوحيدة التي قتلت في المذبحة. ولا توجد لدى الشرطة أي شهادة عن أي جثة تشبه هذه العلامات. مصدر في اتحاد الإغاثة قال إن مصدر الخطأ هو المتطوع الذي اعتقد بأنه شاهد هذه الحالة في قاعدة "شورا" وأنه أبلغ بير بذلك.

وثمة ادعاء آخر مشكوك في صحته طرحته زوجة رئيس الحكومة سارة نتنياهو، في الرسالة التي أرسلتها لزوجة الرئيس الأمريكي جيل بايدن. كتبت سارة نتنياهو في هذه الرسالة بأن إحدى النساء اللواتي تم اختطافهن إلى القطاع كانت حاملاً في الشهر التاسع، وأنها ولدت في أسر حماس. في الشبكات الاجتماعية تم نشر صورة للمخطوفة نتفاري مولكان، وهي مواطنة من تايلاند. في تقرير "مغازين" نفى زملاؤها ومشغلها وأبناء عائلتها بأنها كانت حاملاً. تم إطلاق سراح مولكان السبت الماضي، وتبين أنها لم تكن حاملاً وأنها لم تلد. لا توجد لدى الجيش حتى الآن أي معلومات عن امرأة حامل مخطوفة. ويتعامل جهاز الأمن مع هذه القصة على أنها شائعة لا أساس لها. ولم يرد أي جواب من مكتب رئيس الحكومة.

من جمعية "زاكا" جاء: "قبل 52 يوماً، خرج متطوعو الجمعية إلى ساحة الجحيم من أجل التعامل مع كرامة الميت بإخلاء تحت الرصاص الحي. في الأيام العادية، يحرص المتطوعون على عدم تصوير أو وصف الفضائع التي تعاملوا معها بسبب كرامة الميت. ولكن كرامة الشخص الحي الآن اقتضت منهم تقديم شهادتهم كي لا يسمحوا بنفي الفضائع. المتطوعون في "زاكا" تعاملوا مع فضائع غير مسبوقة، وجمعوا أشلاء الناس الذين تم تكبيلهم وإحراقهم واغتصابهم بطريقة لا يمكن للإنسان استيعابها، وتحت ضغط تهديد إطلاق الصواريخ والرصاص من مسافة بضعة أمتار.

"في بنيري تعامل المتطوعون مع 100 جثة لقتلى من بينهم 90 شخصاً من سكان الكيبوتس. بالإجمال، منذ بداية الحرب، تعامل المتطوعون مع 1000 جثة. كانت مهمة المتطوعين دفن أي

٤٤ القدس العربي

٤٥ جريدة الأيام

دون ترخيص.

وكانت قوات الاحتلال اقتحمت البلدة وحاصرت المنزل المستهدف وشرعت بهدمه.

كما أجبرت بلدية الاحتلال مواطناً مقدسياً على هدم منزله في بلدة بيت حنينا، شمال القدس.

وقال صاحب المنزل أسامة الرجبي: إن قوات الاحتلال سلمته إخطاراً بهدم منزله، المكون من شقتين، إحداهما تبلغ مساحتها 100 متر مربع، يقطن فيها مجله وزوجته وأطفالهما الخمسة، والأخرى مساحتها 70 متراً مربعاً، يقطن فيها مجله الآخر وزوجته وطفلاهما.

ولفت الرجبي إلى أنه منذ سنوات عدة يحاول ترخيص المنزل، ولكن بلدية الاحتلال تماطل، وفرضت عليه مخالفة بناء قيمتها تزيد على 170 ألف شيكل.

وأشار إلى أن بلدية الاحتلال كانت قد أجبرته في وقت سابق على هدم شقة أخرى في نفس المنزل تبلغ مساحتها 85 متراً.

كذلك، أخطرت سلطات الاحتلال بهدم بناية سكنية بحي الصوانة في بلدة الطور شرق القدس.

وقال شهود عيان: إن قوات الاحتلال اقتحمت، برفقة طواقم بلدية الاحتلال في القدس، بناية بحي الصوانة وقامت بوضع ملصقات عليها تخطر بنيتها هدمها، بحجة البناء دون ترخيص.

وأضاف الشهود: إن البناية المهدة بالهدم تتكون من خمسة طوابق ويقطن في أحدها الشيخ عكرمة صبري خطيب المسجد الأقصى.

وفي جنين، أفادت مصادر محلية بأن قوات كبيرة من جيش الاحتلال معززة باليات، اقتحمت المدينة من محاور عدة، وسط إطلاق الأعيرة النارية، ما أدى إلى اندلاع مواجهات مع الشبان.

وأضافت المصادر: إن طائرة استطلاع حلقت في سماء المدينة ومخيمها خلال اقتحام قوات الاحتلال التي انتشرت في عدد من أحيائها، ونشرت قناصتها على أسطح بعض البنايات المرتفعة.

ودارت مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال وسط إطلاق نار كثيف، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.

قلقيلية ومستوطنون يصيبون طفلين في

دير قديس

استشهد شاب برصاص الاحتلال في قلقيلية، فجر أمس، وأصيب آخر في بلدة سعير شمال الخليل، كما أصيب طفلان برصاص مستوطنين في قرية دير قديس غرب رام الله، فيما هدمت قوات الاحتلال منزلين في صور باهر وبيت حنينا في القدس، وأخطرت بهدم بناية في حي الصوانة بالمدينة، في سلسلة اقتحامات لمناطق عدة في الضفة اعتقلت خلالها 44 مواطناً.

وفي قلقيلية، أفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت المدينة وأطلقت النار على الشاب عدنان عصام زيد (21 عاماً) في الشارع الغربي من المدينة، بينما كان متوجهاً لمكان عمله في أحد المحابز، ما أدى إلى استشهاده.

وأضافت المصادر: إن مواجهات اندلعت في المدينة، أطلقت خلالها قوات الاحتلال الأعيرة النارية وقنابل الصوت والغاز تجاه المواطنين.

وفي محافظة الخليل، أصيب شاب بالرصاص الحي في بلدة سعير، خلال عمليات اقتحام بالمحافظة شملت أيضاً بلدات الشيوخ وبيت كاحل ودورا، ونفذت حملة اعتقالات طالت 21 مواطناً.

وقالت مصادر أمنية: إن مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال التي دهمت عدداً من الأحياء في بلدة سعير، أصيب خلالها شاب بالرصاص الحي في قدمه، وتم نقله إلى مستشفى عالية الحكومي. وفي محافظة رام الله والبيرة، أصيب طفلان برصاص مستوطنين، مساء أمس، في قرية دير قديس غرب رام الله.

وأفادت مصادر أمنية بأن مستوطنين اقتحموا منطقة المهلل في القرية، وأطلقوا الرصاص تجاه المواطنين، ما أدى إلى إصابة طفلين (12 و14 عاماً) بالرصاص الحي، أحدهما في القدم والآخر في الفخذ، وتم نقلهما إلى المستشفى لتلقي العلاج.

هدم وإخطارات

وفي القدس، هدمت قوات الاحتلال شقة في بناية سكنية في بلدة صور باهر جنوب المدينة.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال هدمت شقة سكنية تعود للمواطن جهاد عطون تقع في الطابق الثالث في بناية عائلته، بحجة البناء

اقتحام جديد للأقصى

وفي القدس، نفذ المستوطنون اقتحاماً جديداً للمسجد الأقصى، بحماية شرطة الاحتلال الإسرائيلي.

وقالت دائرة الأوقاف الإسلامية، في المسجد الأقصى: إن المستوطنين اقتحموا المسجد من باب المغاربة، ونفذوا جولات استفزازية وأدوا طقوساً تلمودية في محيط مصلى الرحمة.

بالتزامن مع اقتحام المستوطنين، شددت شرطة الاحتلال من إجراءاتها في محيط المسجد الأقصى، ومنعت الشباب من دخوله.^{٤١}

مجازر وحمام دم لا يتوقف

سكان غزة: لم يعد مكان نذهب إليه ولا نفهم ماذا يربون

واصلت قوات الاحتلال ارتكاب المزيد من المجازر ضد المدنيين في أنحاء قطاع غزة، ما أسفر عن استشهاد 316 فلسطينياً جلهم من الأطفال والنساء خلال 24 ساعة، فضلاً عن مئات آخرين ما زالوا تحت الانقراض، في تصعيد متواصل واستهداف شامل لم ينج منه أي موقع أو مكان في أنحاء القطاع، حيث لم يعد أهالي القطاع يفهمون ما يسعى جيش الاحتلال لتحقيقه، غير أنهم مستهدفون بعملية إبادة لا تستثني أحداً، فيما ذكرت مصادر إسرائيلية أن الجيش بدأ عملياته البرية في خان يونس جنوبي القطاع، في الوقت الذي أعلنت المقاومة الفلسطينية أنها خاضت اشتباكات ضارية مع قوات الاحتلال واستهدفتها في عدة أماكن وأوقعت في صفوفه عشرات القتلى والجرحى، في حين قال رئيس جهاز «الشاباك» الإسرائيلي بأن مجلس الوزراء المصغر أصدر لهم أمراً باغتيال قيادة حماس في غزة والضفة ولبنان وتركيا وقطر، وفقاً لما ذكرته هيئة البث الإسرائيلية.

وقال المكتب الإعلامي الحكومي بقطاع غزة (مساء أمس)، أنه أحصى 316 شهيداً جراء القصف الإسرائيلي على القطاع خلال 24 ساعة، موضحاً أن الاحتلال ارتكب خلال ذلك 23 مجزرة.

وأشار إلى أنه لا يزال مئات الشهداء تحت الانقراض جراء المجازر الإسرائيلية الأخيرة، وذكر المدير العام للمكتب الإعلامي الحكومي بغزة في تصريح له

صباح أمس بأن أكثر من 700 مواطن «استشهدوا في قطاع غزة خلال الساعات 24 الماضية» لافتاً أن الاحتلال يرتكب المجازر في كل أنحاء القطاع.^{٤٧}

50 شهيداً على الأقل في قصف لطائرات الاحتلال لمدرستين تويان نازحين في مدينة غزة

غزة 4-12-2023 وفا- استشهد خمسون مواطناً على الأقل، وأصيب المئات، مساء اليوم الإثنين، في عدة غارات نفذتها طائرات الاحتلال الإسرائيلي على مدرستين تويان نازحين في حي الدرج من مدينة غزة.

وقال مراسلنا إن طائرات الاحتلال ومدفعيته قصفت مدرستي صلاح الدين التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، والشهيد اسعد الصفاوي في حي الدرج بمدينة غزة، ما أدى إلى استشهاد 50 نازحاً على الأقل وإصابة المئات.

وأضاف أنه جرى نقل عشرات الشهداء والمصابين من المدرستين إلى المستشفى المعمداني في حي الزيتون المجاور في مدينة غزة.

وأشار إلى أن طواقم الإسعاف تواجه صعوبة كبيرة في الوصول إلى المدرستين المستهدفتين لاختلاء الشهداء والمصابين نظراً لكثافة القصف المدفعي في تلك المنطقة.

يشار إلى أن مركزي الإيواء في مدرستي صلاح الدين والشهيد اسعد الصفاوي في حي الدرج بمدينة غزة، يتلقيان الرعاية من جمعية البركة الجزائرية.^{٤٨}

الاحتلال يرفض السماح للأطفال المقدسيين المحررين بالصفحة الأخيرة باستكمال دراستهم

القدس 4-12-2023 وفا- قال أهالي الأسرى الأطفال المحررين في «صفحة التبادل» التي جرت مؤخراً، إن إدارات المدارس التابعة لما تسمى وزارة المعارف وبلدية الاحتلال في القدس، رفضت عودة أبنائهم إلى مقاعد الدراسة.

وأوضح مركز معلومات وادي حلوة- القدس، أن عدداً من الأهالي في أحياء سلوان، العيسوية، وصور باهر، أفادوا بأن إدارات هذه المدارس رفضت عودة

وأفاد مدير مكتب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في بيت لحم حسن بريجية لـ«وفا»، بأن قوات الاحتلال استولت على أراضٍ في حوضي رقم (3) بمنطقة ظهر المطرسية، و(4) بمنطقة أبو كليب، جنوب غرب نحالين، بمحاذاة مستعمرة «بيت عاين» الجائمة على أراضي المواطنين.^{٤٩}

النازحون بغزة.. معاناة مع الأمراض جراء تلوث المياه والغذاء

غزة - نور أبو عيشة: يواجه الفلسطينيون النازحون في مخيمات الإيواء جنوب قطاع غزة أزمات مركبة ومتعددة، أبرزها انتشار الأمراض الناجمة عن تلوث المياه والغذاء وتدني مستوى نظافة المرافق العامة.

نازحون من مدينة غزة وشمال القطاع في مخيم إيواء بمركز تدريب تابع لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» بمدينة خان يونس جنوب القطاع، يقولون إن أكثر الأمراض المنتشرة بينهم هي النزلات المعوية وما يرافقها من تقيؤ وارتفاع درجات الحرارة والإسهال المعوي.

ويشكو النازحون من عدم نظافة المرافق العامة داخل المخيم، فضلا عن انقطاع المياه لفتترات طويلة جدا، ما يضاعف من معاناتهم ويهدد حياتهم جراء اشتداد الأمراض.

ويعتمد معظم النازحون في توفير وجباتهم الغذائية على المعلبات التي توزع داخل المخيم، فبعد مرور أكثر من 50 يوما على بداية الحرب الإسرائيلية، يقولون إن أموالهم نفذت وإنهم غير قادرين على شراء خضار ولحوم لطهي الطعام.

ومع اندلاع الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وجه الجيش تحذيرات لسكان شمال القطاع وطلب منهم التوجه جنوبا.

وصباح الجمعة الماضية، انتهت هدنة مؤقتة بين فصائل المقاومة الفلسطينية وإسرائيل، أجزت بوساطة قطرية مصرية وأمريكية، استمرت 7 أيام، جرى خلالها تبادل أسرى وإدخال مساعدات إنسانية للقطاع الذي يقطنه نحو 2,3 مليون فلسطيني.

الأطفال المتضرر الأكبر

أطفالهم المحررين إلى مقاعدهم الدراسية، وطلبت منهم الانتظار لحين البت النهائي بالقضية.

وأضاف المركز أن هناك أسماء نحو 50 طفلا محررا في صفقة التبادل الأخيرة وأطفالا آخرين اعتقلوا لعدة ساعات أو أيام، معممة على إدارات المدارس التابعة لما تسمى وزارة المعارف وبلدية الاحتلال في القدس، لضمان عدم عودتهم إلى الدراسة حتى اشعار آخر.^{٤٩}

مستعمرون يعتدون على المواطنين ويجرفون 5 دونات في الأغوار الشمالية

الأغوار 4-12-2023 وفا- اعتدى مستعمرون بحماية جيش الاحتلال الإسرائيلي، الليلة، على المواطنين في خلة غزال بالفارسية بالأغوار الشمالية.

وأفاد المواطن لؤي أبو محسن لـ«وفا»، بأن المستعمرين رشقوا الخيام بالحجارة، ما أثار الذعر والرعب بين الأطفال والنساء، كما جرفوا نحو 5 دونات وزرعوها بالقمح.

وأشار إلى أن المستعمرين هاجموا المنطقة ذاتها قبل أكثر من شهر، واعتدوا على المواطنين وأراضيهم.

ولفت أبو محسن، إلى أن اعتداءات المستعمرين أجبرت عدة عائلات على الرحيل عن المنطقة، والتوجه نحو المناطق الشرقية لمدينة طوباس.

ووفق الناشط الحقوقي عارف دراغمة، فإنه منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي أجبرت 22 عائلة على الرحيل عن مناطق من الأغوار الشمالية والوسطى بفعل اعتداءات المستعمرين.

وأكد دراغمة أن هجمات المستعمرين سياسة تهجير قسري للمواطنين من الأغوار، من أجل إفراغها لتسهيل عملية استيلاء المستعمرين على المزيد من الأراضي.^{٥٠}

الاحتلال يستولي على 10 دونات زراعية في نحالين غرب بيت لحم

بيت لحم 4-12-2023 وفا- استولت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الإثنين، على عشرة دونات زراعية من أراضي بلدة نحالين غرب بيت لحم.

٤٩ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)

٥٠ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)

في القطاع. وأكد على "الحاجة لوقف دائم لإطلاق النار. الآن". موضحاً أن ذلك "مسألة حياة أو موت بالنسبة إلى المدنيين".

وأوضح غيبريسوس أن "الاكتظاظ ونقص الغذاء والمياه والصرف الصحي والنظافة الأساسية وإدارة النفايات والحصول على الأدوية. أدى إلى ارتفاع الإصابة بأمراض التهابات الجهاز التنفسي الحادة والجرب والإسهال والطفح الجلدي وغيرها.

أمراض تنفسية

زكي البكري. النازح من منطقة الكرامة شمال القطاع إلى خانينونس جنوباً. قال إن "استخدام الحطب للطهي عوضاً عن الغاز. أصاب مستخدميها بأمراض في الجهاز التنفسي".

وأضاف وهو يطهو الغذاء على الحطب: "استنشاق الدخان الناجم عن احتراق الحطب والأوراق والأخشاب. أصابنا بأمراض كالسعال المستمر وآلام في الرئة. كما أن التعرض للحرارة الكبيرة للحطب المشتعل ثم التعرض لبرودة الجو يساهم في الإصابة بالمرض".

فضلاً عن ذلك. فإن "غالبية الموجودين في الخيم أصيبوا بأمراض معوية أبرزها النزلات". بحسب البكري.

ومع ارتفاع أسعار المواد الغذائية. قال إن عائلته "تتعهد ترك الخبز يتخمر بشكل كبير كي يصبح مشبعاً أكثر". في ظل عدم وجود مصدر دخل يمكنه من شراء الدقيق أو الطعام.

انقطاع المياه

من جانبها. قالت أم ضياء المشهراوي. التي نزحت من حي الرمال بمدينة غزة. إن "انقطاع المياه المتكرر لفترات طويلة عن المرافق العامة (الحمامات). يزيد من نسبة التلوث التي تؤدي للإصابة بأمراض".

وأضافت: "إلى جانب انقطاع المياه. هناك أزمة في المرافق العامة. حيث ينتظر النازحون لاستخدامها في طوابير طويلة. وحينما يصل دورهم يفاجئون بعدم وجود مياه".

وأضافت المشهراوي أن "هذه الظروف تساهم في انتشار الجراثيم والملوثات وبالتالي الأمراض".

وأوضحت أنها أصيبت بنزلات معوية جراء انعدام النظافة. وتلقت العلاجات اللازمة لفترة أسبوع

النازح يوسف حمودة. من بلدة جباليا شمال القطاع. قال إن "الأطفال هم الفئة الأكبر التي تعاني من النزلات المعوية جراء التلوث".

وأضاف: "هذه الأمراض مسببها الأول هو الأكل والمياه الملوثة. حيث يعاني المصابون من ارتفاع درجة الحرارة وإسهال".

وأوضح حمودة أن "المرافق العامة غير النظيفة الموجودة في المكان تساهم في زيادة حدة الأمراض وتوسعها".

وأشار إلى أنه "على مدار أيام الحرب. فإن المياه التي كانت تصل الخيم لم تكن نظيفة أو صالحة للشرب".

ويشكو حمودة من ارتفاع أسعار البضائع والخضار الأمر الذي يصعب شرائها لأطفاله. ويفاقم من أوضاعهم الصحية.

واعتبر أن الأونروا "تأخرت في خطوة توزيع الدقيق على الفلسطينيين". مبيناً أن "الكميات الواصلة قليلة ولا تكفي لسد احتياجات أسرته من الخبز".

وتابع: "من بداية الحرب. كنا نقف بطوابير للحصول على الخبز منذ بداية النهار وحتى آخره. وكنا أحياناً نغادر دون الحصول على الخبز".

وأعرب حمودة عن خيبة أمله من استئناف الحرب مجدداً. خاصة في ظل الأمل التي كانت لديه وفق ما ورد من أنباء بشأن إمكانية التوصل لوقف إطلاق نار في غزة ووقف الحرب ومبادلة الأسرى في صفقة واسعة.

ودعا حمودة العالم إلى "النظر إلى أوضاع قطاع غزة. والضغط باتجاه وقف الحرب وسط سقوط آلاف الفلسطينيين بين جريح وشهيد".

والأربعاء. حذرت منظمة الصحة العالمية من مغبة أن يتسبب نقص الرعاية الصحية والأمراض في القطاع بعدد وفيات يتجاوز ضحايا القصف الإسرائيلي.

وقال مدير عام المنظمة تيدروس أدهانوم غيبريسوس. في تغريدة: "نظراً للظروف المعيشية ونقص الرعاية الصحية. يمكن أن يموت عدد أكبر من الناس بسبب الأمراض مقارنة بالقصف" الإسرائيلي.

وأوضح أن هناك "خطراً عالياً من تفشي الأمراض"

غير مسبوقه، وفقا لمصادر رسمية فلسطينية وأمية.

عباس يبحث مع نائبة الرئيس الأمريكي تطورات الحرب الإسرائيلية على غزة

رام الله: بحث الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الإثنين، تطورات الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة مع كامالا هاريس، نائبة الرئيس الأمريكي جو بايدن.

جاء ذلك في اتصال هاتفي تلقاه عباس من هاريس، بحسب وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية "وفا". وأكد عباس خلال الاتصال على "ضرورة الوقف الفوري للعدوان على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وجنوب المدنيين ويلات القصف والدمار اللذين تقوم بهما آلة القتل الإسرائيلية". وشدد على "أهمية مضاعفة إدخال المواد الإغاثية والطبية والغذائية، وتوفير المياه والكهرباء والوقود بأسرع وقت ممكن، وتقديم ما يلزم من مساعدات لتعاود المستشفيات والمرافق الأساسية عملها على علاج الآلاف الجرحى وتقديم خدماتها إلى أبناء شعبنا". وجدد الرئيس الفلسطيني التأكيد على "رفض ومنع التهجير القسري في قطاع غزة أو في الضفة الغربية بما فيها القدس". وطالب بتدخل الجانب الأمريكي لمنع ما تقوم به إسرائيل ومستوطناتها من اعتداءات وجرائم قتل، وهدم للمنازل، وطرد للسكان الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس ومناطق الأغوار التي تشهد ضمًا صامتًا ومخططًا له". وقال إن "قطاع غزة هو جزء لا يتجزأ من الدولة الفلسطينية، ولا يمكن القبول أو التعامل مع مخططات سلطات الاحتلال في فصل أو احتلال أو اقتطاع أو عزل أي جزء من قطاع غزة". وأعرب عباس عن الاستعداد "للعمل من أجل تنفيذ حل الدولتين المستند إلى قرارات الشرعية الدولية".

جيش الاحتلال يعلن مقتل 3 من جنوده في معارك قطاع غزة

تل أبيب: أعلن جيش الاحتلال، اليوم الإثنين، مقتل ثلاثة جنود خلال القتال ضد حركة حماس في غزة أمس الأحد. لترتفع حصيلة القتلى في صفوفه منذ بدء الاجتياح البري لقطاع غزة إلى 75 قتيلًا.

ونقلت صحيفة "تايمز أوف إسرائيل" عن الجيش

إلى أسبوعين.

ووصفت الحياة في مخيم الإيواء بأنها "صعبة"، خاصة مع عدم وجود مصادر دخل سواء للموظفين أو لأصحاب المشاريع الخاصة.

معاناة كل دقيقة

عبد الله المجدر، النازح من حي الشيخ رضوان بمدينة غزة، يقول إن حياة النازحين خاصة مع فصل الشتاء "متعبة، وفي كل دقيقة وثانية هناك معاناة جديدة".

وأضاف المجدر: "نزحنا من منازلنا دون أن نأخذ معنا أي شيء، تركنا منازلنا ومشاريعنا وأعمالنا".

وأوضح أنه لجأ لافتتاح مشروع صغير لطهي "الكبدة" على نار الحطب، في ظل عدم توفر الطعام المطهو للنازحين واعتمادهم بشكل كامل على المعلبات.

وتابع: "هذا المشروع فيه مصلحة للناس، خاصة مع اعتمادهم منذ أكثر من 50 يوما على أكل النواشف (غير مطهي) ما سبب لهم أمراضا مختلفة".

أما تيسير الضبة، النازح من حي الشجاعية شرق مدينة غزة، فاكتفى بسرد شهادته بشأن ما جرى معه في مدرسة البحرين بحي تل الهوا غرب المدينة، حينما نزح للمرة الأولى من منزله إلى هناك.

وقال: "بعد 25 يوما من نزوحنا من حي الشجاعية وصل الجيش الإسرائيلي إلى المكان وحاصره، وكنا في ذلك الوقت نتمنى أن تمطر السماء كي نستغل المطر لشرب الماء".

وبعد أيام من الحصار، هاجم الجيش الإسرائيلي المدرسة وقتل نحو 13 فردا، وقام بفصل النساء عن الرجال، وفق قوله.

وأضاف: "شقيقتي ارتقت برصاصة اخترقت صدرها وظهرها، فيما أخذونا نحن الرجال للتحقيق معنا ونحن مكبلين، ليخلوا سبيلنا في وقت لاحق وننزع إلى جنوب القطاع".

ومنذ 7 أكتوبر، تشن إسرائيل حربا مدمرة على القطاع خلفت دمارا هائلا في البنية التحتية وعشرات الآلاف من الشهداء والجرحى المدنيين معظمهم أطفال ونساء، فضلا عن كارثة إنسانية

وقوله إنه تم إبلاغ أسر الجنود. وأضاف أن جنديا أصيب بجروح خطيرة في معارك بشمال غزة أمس.^{٥١}

"يونيسف": القصف الإسرائيلي يتسبب بخسائر فادحة في صفوف أطفال غزة

غزة: قال المتحدث باسم منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسف" جيمس إدر. إن "أسوأ قصف في الحرب يجري حاليا في جنوب قطاع غزة. ونرى خسائر فادحة في صفوف الأطفال".

وأضاف إدر. في منشور مساء الأحد على حساب المنظمة عبر منصة التواصل الاجتماعي "إكس". تويتر سابقا: "أسوأ قصف في الحرب يجري حاليا في جنوب قطاع غزة. ونرى خسائر فادحة في صفوف الأطفال".

وكتب المسؤول الأممي "لدينا إنذار أخير لإنقاذ أطفال غزة وضميرنا الجماعي".

وكان إدر قد وصف في مقابلة مع "سي إن إن" في وقت سابق أمس الأحد. حالة اليأس لدى الأسر والأطفال الفلسطينيين في أحد مستشفيات غزة. قائلاً: "هناك زعر بين الناس... لا يعرفون إلى أين يذهبون. إنهم في حالة ذهول تقريباً".

وقال إدر في المقابلة: "يطلب من الناس أن ينتقلوا من النقطة "أ" إلى النقطة "ب". إنها مثل لعبة الشطرنج. إلا أنها تنتهي بموت الأطفال. إنها ليست لعبة بالنسبة لهم".

وأضاف: "يجب على العالم الآن أن يدرك حجم هذا الأمر. لقد وصلنا إلى 6 آلاف طفل قتلوا. وأكثر الآن. ليس هناك شك في أن بعض الأطفال الذين رأيتهم هذا الصباح. بسبب شدة جراحهم. فإنهم لن يتمكنوا من الصمود لباقي اليوم".^{٥٢}

خسائر الاقتصاد في قطاع غزة بلغت خلال الشهر الأول من الحرب 700 مليون دولار

غزة- رام الله: قال محمد قلالوة مدير الإحصاءات في الجهاز المركزي للإحصاء في السلطة الوطنية الفلسطينية إن الخسائر المباشرة للاقتصاد في قطاع غزة بلغت حوالي 700 مليون دولار خلال الشهر الأول من الحرب.

وتوقع أن ترتفع نسبة الفقر في قطاع غزة إلى حوالي 90%. وارتفاع البطالة لحوالي 65٪. لافتا إلى أن نسبة التضخم بلغت حوالي 12٪ على السلع والخدمات.

وقال قلالوة إن الخسائر الاقتصادية في قطاع غزة خلال فترة الحصار منذ عام 2007 بلغت حوالي 35 مليار دولار دون احتساب آثار العدوان الحالي.^{٥٤}

الثلاثاء 2023/12/5

خمسة شهداء في سعيير وقلقيلية ومخيم قلنديا وإصابات خلال التصدي لاقتحامات واسعة

اغتالت قوات الاحتلال شبابين في مدينة قلقيلية. واستشهد شاب ثالث في مخيم قلنديا. شمال القدس المحتلة. كما استشهد شابان في بلدة سعيير شمال شرقي الخليل. وأصيب العشرات بجروح وحالات اختناق خلال عملية اقتحام واسعة شنتها قوات الاحتلال في محافظات عدة. استولت في سياقها على أراض زراعية في بلدة نحالين غرب بيت لحم. وهدمت غرفا سكنية في بلدة العبيدية. شرق بيت لحم. ودمرت شبكة كهرباء في بلدة سبسطية. شمال نابلس. في وقت صعد فيه المستوطنون من اعتداءاتهم بحماية جنود الاحتلال وأقدموا خلالها على إقامة بؤرة استيطانية جديدة وتجريف محاصيل زراعية واستهداف خيام سكنية في مواقع عدة.

فقد استشهد شابان برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي. مساء امس.

في بلدة سعيير. شمال شرقي الخليل. وأفادت وزارة الصحة باستشهاد الشاب أنس إسماعيل الفروخ (23 عاما) والشباب محمد سعدي الفروخ (22 عاما).

وأفاد شهود عيان. إن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص الحي صوب الشابين الفروخ أثناء تواجدهما في منطقة رأس العاروض جنوب سعيير. ما أدى لإصابة أحدهما في ظهره والآخر في الصدر. نقلًا إثرها إلى

بعد إصابته بالرصاص الحي في قدمه. وأشارت إلى أن مواجهات عنيفة دارت خلال التصدي لعملية الاقتحام. تخللتها اشتباكات مسلحة في مخيم قلنديا. أطلقت خلالها قوات الاحتلال الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة. ما أوقع شهيدا والعديد من الإصابات. وأوضحت وزارة الصحة في بيان، أن الشاب علقم أصيب برصاصة في القلب في الخيم، ما أدى إلى استشهاده. وبينت أن 3 مواطنين أصيبوا بجروح خطيرة. كما أصيب 6 آخرون بالرصاص الحي. وشاب بشظايا رصاص في الصدر والوجه. وآخر بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط في عينه. وثلاثة آخرون جراء تعرضهم للضرب المبرح. والعشرات بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع. وفي مدينة جنين، اندلعت اشتباكات مسلحة خلال التصدي لعملية اقتحام.

وأكد شهود عيان، أن قوات الاحتلال اقتحمت المدينة بأكثر من 30 آلية عسكرية من محاور عدة. وسط إطلاق كثيف للرصاص الحي. ودممت مباني مطلة على أحياء الشرقي والبيادر ومراح سعد. ونشرت وحدات القناصة على أسطحها. وسط تخليق طائرات استطلاع على ارتفاع منخفض في سماء المدينة والخيم. واعتقلت ستة مواطنين، وسط اشتباكات مسلحة تواصلت حتى انسحاب القوة المقتحمة. وفي مخيم الدهيشة، جنوب بيت لحم، أصيب العشرات بالاختناق خلال التصدي لعملية اقتحام. وأفادت مصادر أمنية بأن قوات الاحتلال اقتحمت الخيم ودممت العديد من المنزل وعاشت فيها خراباً قبل أن تعتقل 17 شاباً^{٥٥}.

الاحتلال يصادق على بناء مستوطنة على أراضي صور باهر تضم 2971 وحدة

صادق الاحتلال الإسرائيلي على بناء مستوطنة «القناة السفلية» التي ستضم 1792 وحدة استيطانية على أراضي صور باهر. وتعتبر الأولى التي يسمح بإقامتها في القدس الشرقية منذ أكثر عقد. وقالت جمعية «عير عميم» اليسارية الإسرائيلية المختصة بشؤون القدس، «أعلنت السلطات الإسرائيلية، اليوم (أمس)، عن موافقتها على مخطط القناة السفلية لبناء 1792 وحدة سكنية،

المستشفى الأهلي بالخليل، وقد وصفت إصابتهما بالخطيرة. ليعلن عن استشهادهما لاحقاً. وفي مدينة قلقيلية، استشهد الشابان علاء مروان نزال وأنس يوسف داوود، خلال اشتباك مسلح مع قوات إسرائيلية خاصة. وفي التفاصيل، روى شهود عيان أن القوات الخاصة تسللت إلى المدينة بمركبتين تحملان لوحات تسجيل فلسطينية، واشتبكت بداية مع الشهيد نزال وداود اللذين تمكنا من الخروج من موقع الاشتباك ووصلا إلى شارع فرعي في حي كفر سابا، حيث اشتبكا من جديد مع القوة بالتزامن مع اقتحام قوات كبيرة من جيش الاحتلال المدينة من محاور عدة وسط إطلاق كثيف للرصاص الحي. وأشاروا إلى أن قوات الاحتلال حاصرت مبنى خلال الاشتباك الذي تواصل حتى استشهادهما الشباب. فيما أصيب رجل شرطة بالرصاص الحي خلال وجوده على مدخل مركز للشرطة في الحي.

وأكدوا أن قوات الاحتلال احتجزت جثمانى الشهيد ونقلتها إلى جهة مجهولة، قبل أن تنسحب من المدينة. وفي وقت لاحق، أبلغت الهيئة العامة للشؤون المدنية وزارة الصحة باستشهادهما واحتجاز الاحتلال جثمانيهما.

من جهته، قال جيش الاحتلال في بيان، «دممت القوات صباحاً مدينة قلقيلية بعد معلومات استخباراتية، وعثرت على المطلوبين المسلحين أثناء تواجدهما في سيارتهما. وبعد تبادل إطلاق النار الذي حدث في المكان، تم القضاء على شخصين، وأصيب عدد آخر. وصادر الجيش بندقية هجومية من نوع "M 16" ومسدسا من داخل السيارة التي كانا يستقلانها».

وفي مخيم قلنديا، وبلدة كفر عقب، شمال القدس المحتلة، استشهد الشاب علي إبراهيم علقم (32 عاماً) وأصيب 14 مواطناً بجروح، خلال عملية اقتحام واسعة.

وقالت مصادر متعددة، إن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة والخيم وأعاقت حركة المرور فيهما ودممت العديد من المحال التجارية وأتلفت العديد من المنتجات داخلها بينها عربة بيض بزعم أنها إنتاج فلسطيني، وحذرت أصحاب المحال التجارية من بيع المنتجات الفلسطينية، مؤكدة أن جنود الاحتلال اتخذوا طفلاً درعا بشريا

وأردفت، «ومن المقرر أن ينضم العام 2023 إلى العام 2022 ليكونا العامين اللذين يشهدان أكبر عدد من الوحدات الاستيطانية المتقدمة في العقد الماضي في القدس الشرقية».

وأشارت «عير عميم» إلى أنه «لطالما كانت سياسة التخطيط الحضري غير العادلة هذه بمثابة محرك لتهجير الفلسطينيين في خدمة ترسيخ الأغلبية الديمغرافية اليهودية في القدس وزيادة ترسيخ السيطرة الإقليمية الإسرائيلية لإحباط احتمالات التوصل إلى حل سياسي عادل»^{٥١}.

الاقتصاد: 29% من المنشآت الاقتصادية في الضفة أغلقت خلال الشهر الماضي

رام الله 5-12-2023 وفا- قالت وزارة الاقتصاد الوطني، إن 29% من المنشآت الاقتصادية في الضفة الغربية أغلقت بشكل كامل أو جزئي خلال شهر تشرين الثاني الماضي، مع التوقف شبه الكامل للمنشآت في قطاع غزة بسبب العدوان الإسرائيلي المستمر منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

وأظهر المرصد الاقتصادي للوزارة، في تقرير له، اليوم الثلاثاء، أن 82,6% من المنشآت تراجع أدائها الشهري بسبب الاجتياحات والاقتحامات المتكررة، وتعرض 7,2% من المنشآت لاعتداءات مباشرة من الاحتلال والمستعمرين، ما تسبب بضرر مباشر في أحد أصولها الثابتة أو البضائع التي تملكها.

وأشارت إلى أن 94,2% من المنشآت تراجعت مبيعاتها، بمتوسط وصل إلى 54,6%. إضافة إلى تراجع العاملين في 41,5% من المنشآت بمتوسط 61,8%. كما سجل قطاع الخدمات أعلى تراجع في عدد العاملين.

وأفادت، بأن 84,6% من المنشآت الصناعية تراجعت طاقتها الإنتاجية خلال شهر تشرين الثاني/ نوفمبر بمتوسط بلغ 43,5%. في حين تعاني 81,4% من المنشآت صعوبة في التنقل وتوزيع البضائع بين المحافظات، بسبب إجراءات الاحتلال في ظل زيادة عدد الحواجز العسكرية وتقطيع أو اصر الضفة، ويُقدر عددها بحوالي 400 حاجز عسكري دائم أو مؤقت.

ولفتت الوزارة إلى أن مؤشر القدس شهد في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر تراجعاً نسبته 2,9% مقارنة بإغلاق المؤشر للشهر الذي سبقه، ليصل

وهو ما يشكل أول خطة استيطانية كبيرة جديدة تتم الموافقة عليها بالكامل في القدس الشرقية منذ (جفعات هاماتوس) في العام 2012».

وأشارت إلى أن «من الواضح أن الحكومة الإسرائيلية تستغل الحرب المستمرة لفرض المزيد من الحقائق على الأرض».

وحذرت من انه «تحمّل هذه الخطة تداعيات خطيرة على المستقبل السياسي للقدس. وفي حالة تشييدها، فإنها ستوسع إسفين الاستيطان الإسرائيلي على طول الحدود الجنوبية للقدس الشرقية، ما يزيد من تأثير عزل القدس الشرقية عن جنوب الضفة الغربية. في حين تمزق المساحة الفلسطينية وتستنزف المزيد من الأراضي الشاغرة للتنمية الفلسطينية».

ولفتت إلى أنه تدعو الخطة، التي بدأتها سلطة الأراضي الإسرائيلية، إلى بناء حوالي 1792 وحدة استيطانية على حوالي 186 دونماً من الأراضي المتاخمة لحي أم طوبا الفلسطيني وتقع بين مستوطنة «هار حوما» الحالية ومستوطنة «جفعات هاماتوس».

وقالت، «بعد مناقشة لجنة التخطيط اللوائية للاعتراضات على الخطة في 21 تشرين الثاني، قررت اللجنة عقد جلسة إضافية دون تحديد موعد أو غرض، وفي خطوة مفاجئة وغير متوقعة، انتهت لجنة التخطيط اللوائية إلى عقد هذه الجلسة الإضافية، الأسبوع الماضي يوم الأربعاء 29 تشرين الثاني، بعد أن أعلنت عن جدول أعمالها قبل ساعات فقط من بدء المناقشة».

وأضافت، «وخلافا للإجراءات المتبعة، لم يتم إدراج أي جدول أعمال أو هدف للدورة، ولم يتم إصدار محضر الاجتماع من أي من الجلستين بعد، ويبدو أن مثل هذه التحركات تمت بشكل سريع وخفي من أجل إقرار الخطة بسرعة دون إثارة ردود فعل واعتراضات خارجية».

وتابعت «عير عميم»، «وبعيداً عن تداعياتها الجيوسياسية، فإن التقدم في هذه الخطة يسلط الضوء على التمييز المنهجي المتضمن في التخطيط الإسرائيلي وسياسة البناء في القدس، فمنذ بداية العام 2023، تم تقديم أكثر من 18500 وحدة سكنية للمستوطنات الإسرائيلية الجديدة أو القائمة في القدس الشرقية، في حين تم إهمال التطوير السكني للفلسطينيين، وذلك على الرغم من أن الفلسطينيين يشكلون ما يقرب من 40% من سكان القدس».

54,6%.

ومن أبرز السلع التي تراجعت مبيعاتها: الأثاث والمفروشات، والملابس بأنواعها، والأدوات والأجهزة الكهربائية، ومواد البناء، ومواد التجميل، واللحوم الطازجة، والفواكه والخضراوات، ومواد التنظيف. أما بخصوص السلع التي زادت مبيعاتها فيلاحظ أن جميع هذه السلع هي سلع غذائية أساسية في سلة المستهلك، مثل: الأرز، والسكر، والطحين، والمعلبات، والزيوت النباتية، والبقوليات.

وعلى مستوى المحافظات، أشارت 97,6% من المنشآت الاقتصادية في محافظة نابلس إلى تراجع مبيعاتها/إيراداتها خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر 2023 مقارنة بالوضع قبل العدوان على قطاع غزة، تلتها محافظة سلفيت بنسبة 97,2%، ومن ثم محافظة بيت لحم بنسبة 96,5%.

الطاقة الإنتاجية للمصانع

ولفت المرصد الاقتصادي إلى أن القطاع الصناعي هو من القطاعات الاقتصادية الأكثر تضرراً، إذ أشارت 84,6% من المنشآت الصناعية إلى أن طاقتها الإنتاجية تراجعت خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر 2023، مقارنة بالوضع قبل العدوان، فبلغ متوسط التراجع في الطاقة الإنتاجية 43,5%.

ومن أبرز القطاعات الصناعية التي تراجعت طاقتها الإنتاجية منذ بدء العدوان على قطاع غزة، والتي تم رصدها خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر 2023، هي قطاعات صناعة المفروشات والأثاث، والصناعات البلاستيكية، والصناعات الدوائية، والحجر والرخام، والحلوى، والأحذية، والملابس، وصناعة التحف، والصناعات الإنشائية، وتعبئة وتجهيز التمور، وتشكيل المعادن.

وعلى مستوى المحافظات، أشارت 89,1% من المنشآت الصناعية في محافظة نابلس إلى أنها عملت بطاقة إنتاجية أقل من طاقتها الاعتيادية، في حين أشارت 88,9% من المنشآت الصناعية في محافظة قلقيلية إلى تراجع طاقتها الإنتاجية خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر 2023، كما أشارت 88,6% من المنشآت الصناعية في محافظة جنين إلى تراجع طاقتها الإنتاجية.

قطاع الخدمات

وشهد قطاع الخدمات بمختلف أنشطته الفرعية تراجعاً بشكل واضح، إذ أشارت 66,2% من المنشآت

إجمالي التراجع إلى 11,3% منذ بداية العدوان، إلا أن المؤشر شهد ارتفاعاً بنسبة 2,3% منذ بداية العام، وإلى غاية السادس من تشرين الثاني/نوفمبر 2023.

انتظام العمل والموظفين

وأما بخصوص عدد العاملين في المنشآت الاقتصادية، فقد تراجع إجمالي العاملين خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر في 41,5% من المنشآت بمتوسط بلغ 61,8%، وشهدت 2,7% من المنشآت ارتفاعاً في عدد العاملين مقارنة بالوضع قبل العدوان.

وعلى مستوى الجنس، يلاحظ أن 31,4% من المنشآت تراجع فيها عدد العاملين الذكور، بمتوسط تراجع 60,5%، في حين تراجع عدد العاملين من الإناث في 8,1% من المنشآت، بمتوسط تراجع وصل إلى 97,9%، وتجدر الإشارة إلى أن 88,4% من المنشآت المشمولة في هذا الاستطلاع لا تُشغّل إناثاً.

وفيما يخص أيام العمل الشهرية، أفادت 57,1% من المنشآت تراجع أيام العمل الشهرية بمتوسط تراجع بلغ 42%، وأما بخصوص انتظام العمل اليومي فأشارت 43,2% من المنشآت إلى تراجع ساعات العمل اليومية مقارنة بالوضع قبل العدوان، بمتوسط تراجع بلغ 47,2%.

وعلى مستوى المحافظات، يلاحظ أن النسبة الأعلى من المنشآت التي أشارت إلى تراجع عدد العاملين فيها خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر 2023 مقارنة بالوضع قبل العدوان على قطاع غزة، هي المنشآت العاملة في محافظة الخليل بنسبة 79%، تلتها محافظة جنين بنسبة 40%، من ثم محافظة سلفيت بنسبة 39%.

أما على مستوى القطاعات الاقتصادية، فإن قطاع الخدمات شهد التراجع الأعلى في عدد العاملين، إذ أشارت 66,2% من المنشآت الخدمية إلى تراجع عدد العاملين فيها، في حين أشارت 49,7% من المنشآت الصناعية إلى تراجع العاملين فيها.

المبيعات الشهرية للمنشآت

ووفق المرصد، فإن المنشآت الاقتصادية شهد أدائها تراجعاً خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر نتيجة استمرار انتهاكات الاحتلال في الضفة، حيث إن 94,2% من المنشآت تراجعت مبيعاتها، مقارنة بالوضع قبل العدوان، بمتوسط تراجع وصل إلى

موضوع الشيكات الراجعة وزيادتها خلال الفترة الحالية وأثرها السلبي في الدورة الاقتصادية.

الاعتداءات والأضرار المباشرة على المنشآت

وقال المرصد الاقتصادي، إنه نتيجة إجراءات الاحتلال التعسفية، وتراجع الوضع الاقتصادي في المحافظات، اضطرت 29,0% من المنشآت الاقتصادية إلى الإغلاق بشكل كامل، أو لفترات طويلة.

كما تعرضت بعض المنشآت لاعتداءات مباشرة من قوات الاحتلال أو المستعمرين، ما تسبب بضرر مباشر في أحد أصولها الثابتة أو البضائع التي تملكها، إذ أفادت 7,2% من هذه المنشآت بأنها تعرضت لأضرار مباشرة.

أداء بورصة فلسطين

وشهد شهر تشرين الثاني/نوفمبر تراجعاً في مؤشر القدس بلغت نسبته 2,9% مقارنة بإغلاق المؤشر للشهر الذي سبقه، وبذلك يصل إجمالي التراجع في مؤشر القدس إلى ما نسبته 11,3% منذ بداية العدوان، علماً أن المؤشر شهد ارتفاعاً نسبته 2,3% منذ بداية العام وإلى غاية السادس من تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وشهدت قيم التداول ارتفاعاً خلال الفترة المرصودة، وبلغت قيمة الأسهم المتداولة حوالي 28,4 مليون دولار، مقارنة بالشهر الذي سبقه إذ بلغت حوالي 22,2 مليون دولار، فيما بلغ المعدل الشهري لقيمة التداول خلال الفترة التي سبقت العدوان ومنذ بداية العام 2023 ما يقارب 28,5 مليون دولار.

كما طرأ تراجع في عدد حسابات المستثمرين المفتوحة، إذ بلغ خلال تشرين الثاني/نوفمبر 120 حساباً جديداً مقارنة بالشهر السابق الذي سجل فتح 229 حساباً جديداً، في حين بلغ المعدل الشهري لعدد الحسابات المفتوحة 224 حساباً خلال الفترة التي سبقت العدوان.^{٥٧}

في نوفمبر.. هل تأثرت قناة السويس بتوتر البحر الأحمر؟

إسطنبول: بينما كانت تقديرات تتوقع تضرر حركة الملاحة في قناة السويس، جراء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة وما تبعها من تدخل جماعة الحوثي اليمنية التي أربكت مضيق باب المندب

الخدمية التي تم استهدافها إلى متوسط تراجع بلغ 71,8%. كما أن 51,7% من المنشآت تراجعت فيها أيام العمل الشهرية، و41,3% منها تراجعت فيها ساعات العمل اليومية الاعتيادية.

كما تراجعت الإيرادات الشهرية في 94,5% من المنشآت الخدمية، بمتوسط تراجع وصل إلى 54,5%. ومن أبرز الأنشطة الخدمية التي تراجع أداءها: أنشطة الفنادق، والمطاعم، وتأجير المركبات، ووكالات السياحة والسفر، والنقل والمواصلات، وصيانة المركبات.

وعلى مستوى المحافظات، أشارت جميع المنشآت الخدمية في محافظات: أريحا والأغوار، وبيت لحم، ونابلس، وطولكرم، وقلقيلية، وطوباس إلى تراجع إيراداتها خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر، في حين أشارت 97% من المنشآت الخدمية في محافظة الخليل إلى تراجع إيراداتها.

أبرز المشكلات والمعوقات الحالية

وأكد المرصد الاقتصادي، أن المنشآت الاقتصادية تعاني في الضفة العديد من المشكلات والمعوقات الإضافية خلال الفترة الحالية، أهمها: تراجع حركة شراء المواطنين، حيث أشارت 95,6% من المنشآت إلى أن هذا هو السبب الرئيس لتراجع نشاطها الاقتصادي.

وأشارت 95,2% من المنشآت الاقتصادية إلى أن الإغلاقات أثرت بشكل سلبي في أدائها، كما أفادت 82,6% من المنشآت إلى أن كثرة الاجتياحات للمدن والمخيمات والبلدات الفلسطينية تسببت بتراجع أدائها الحالي.

وأكدت 81,6% من المنشآت أن عدم تمكن فلسطينيي الداخل من الوصول إلى المحافظات من الأسباب التي أدت إلى تراجع أدائها، كما أشارت 81,4% من المنشآت إلى أنها تعاني صعوبة التنقل وتوزيع البضائع بين المحافظات بسبب الحواجز الإسرائيلية، فيما أفادت 79,2% من المنشآت الاقتصادية بأنها تعاني ارتفاعاً في تكلفة البضائع والسلع، وخصوصاً السلع المستوردة من الخارج.

ولفتت 69,4% من المنشآت إلى أنها تعاني صعوبة في توفير بعض السلع أو المواد الخام، في حين تعتقد 18,1% من المنشآت أن اعتداءات المستعمرين تؤثر سلباً في أدائها الاقتصادي، ومن أبرز المشكلات الأخرى التي تطرقت إليها المنشآت

عبر المحيط الأطلسي، مروراً برأس الرجاء الصالح في جنوب إفريقيا، ومنها إلى آسيا. وأعلنت جماعة الحوثيين في أكثر من مناسبة، أن خطواتها على مضيق باب المندب تأتي نصرة لفلسطين وقطاع غزة، ورهنت تعليق هجماتها ضد سفن إسرائيلية، بإنهاء الحرب على القطاع. وترقب شركات الملاحة البحرية العالمية، أية تطورات في حركة الملاحة عبر البحر الأحمر، في وقت أظهرت بيانات لشركات الشحن، ارتفاعاً في تكلفة تأمين السفن العابرة للقناة، بسبب التطورات الأمنية على مضيق باب المندب، وقناة السويس التي تعتبر من أهم القنوات والمضائق حول العالم، هي أقصر طرق الشحن بين أوروبا وآسيا، وتعد من المصادر الرئيسية للعملة الصعبة لمصر. وفي يونيو/ حزيران الماضي، قال رئيس هيئة قناة السويس أسامة ربيع، إن القناة حققت في السنة المالية المنتهية في 30 يونيو 2023، إيرادات بقيمة 9,4 مليارات دولار، بزيادة 35 بالمئة عن السنة المالية الماضية. وتبدأ السنة المالية في مصر مطلع يوليو/ تموز حتى نهاية يونيو/ حزيران من العام التالي. ومطلع عام 2023، زادت هيئة قناة السويس، من رسوم العبور للسفن العابرة للقناة بنسبة 15 بالمئة باستثناء سفن الصب الجاف والسفن السياحية، التي رفعت رسومها بنسبة 10 بالمئة.^{٥٨}

كيف تؤثر الحروب المحلية على الأسواق العالمية؟

واشنطن: قد تبدو الحروب التي تشهدها بعض الدول وكأنها صراعات منعزلة يقتصر ضررها على الأرض التي تشهد المعارك، إلا أنه وفي حقيقة الأمر هناك تداعيات عالمية لتلك الصراعات تمتد لتطال سلاسل الإمداد العالمية ومن ثم تؤثر بشكل فعال في الأسواق الخارجية.

ويقول جيفري كوتشيك، وهو أستاذ مشارك في جامعة أريزونا وزميل عالمي في مركز ويلسون، في تقرير نشرته مجلة ناشونال إنترست الأمريكية إن الناتج المحلي الإجمالي السنوي لأوكرانيا انخفض بنسبة 30% في السنة الأولى من الحرب مع روسيا.

وتم تعديل توقعات النمو الإسرائيلية بالخفض بنسبة 23% في الشهر الأول من قتال حركة المقاومة الفلسطينية "حماس"، كما حمل العديد من الاقتصادات الأخرى (سوريا وميانمار وإثيوبيا)

بالبحر الأحمر، إلا أن الأرقام جاءت عكس ذلك. في 25 نوفمبر/ تشرين ثاني الماضي، قالت وكالة "بلومبرغ" الأمريكية إن للتطورات الأمنية في مضيق باب المندب تأثيرات على حركة الملاحة العابرة للبحر الأحمر وبالتالي قناة السويس المصرية. في حين أن بيانات مصرية رسمية صدرت الخميس الماضي، كشفت عن أرقام قياسية جديدة على صعيد أعداد السفن والحمولات الصافية والعائدات المحققة خلال نوفمبر الماضي.

وبحسب بيانات صادرة عن الهيئة العامة لقناة السويس، سجلت القناة عبور 2264 سفينة من الاتجاهين في نوفمبر الماضي، مقابل عبور 2171 سفينة خلال ذات الشهر من العام الماضي، بنسبة زيادة 4,3 بالمئة. كما بلغ إجمالي الحمولات الصافية 135,5 مليون طن مقابل 125,2 مليون طن خلال نوفمبر من العام الماضي بفارق 10,3 مليون طن بنسبة زيادة قدرها 8,2 بالمئة.

في المقابل، نمت عائدات قناة السويس خلال نوفمبر الماضي، بنسبة 20,3 بالمئة، إلى 854,7 مليون دولار مقابل 710,3 ملايين دولار خلال نوفمبر 2022. الأرقام القياسية هذه تأتي بينما أعلنت جماعة "الحوثيين" اليمنية، الأحد، استهدافها سفينتين إسرائيليتين بمضيق باب المندب غرب اليمن بصاروخ بحري وطائرة مسيرة، فيما أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) في بيان الأحد، أن "سفينة حربية أمريكية وعدداً من السفن التجارية تعرضت لهجوم في البحر الأحمر"، دون توضيح من يقف خلف الهجوم، وفق ما ذكرته وكالة أسوشيتد برس.

وفي 19 نوفمبر، أعلن الحوثيون الاستيلاء على سفينة الشحن "غلاكسي ليدر"، المملوكة لرجل أعمال إسرائيلي في البحر الأحمر، واقتيادها إلى الساحل اليمني تضامناً مع "المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة"، بحسب المتحدث العسكري الحوثي يحيى سريع.

فيما أعلنت شركة الشحن البحري الإسرائيلية "زيم"، الأربعاء الماضي، تحويل سفنها عن قناة السويس المصرية، بدعوى الأوضاع في بحر العرب والبحر الأحمر. ويعني ذلك، أن حركة الملاحة للشركة ستنتقل عبر قناة السويس ومنها إلى البحر المتوسط ثم مضيق جبل طارق، ومنها جنوباً

وتُظهر دراسات استقصائية للشركات الأجنبية العاملة في الصين أن الشركات تتصارع مع تكاليف وفوائد الخروج من السوق المتوترة بالفعل. وبالمثل، عكست الاحتجاجات غير المنتظمة إلى حد كبير في ميدان التحرير الاتجاه التصاعدي في تدفقات رأس المال التي كانت تتمتع بها مصر قبل العام 2011.

ويرى كوتشيك أنه أيا كانت الأسباب الجذرية، فإن النتائج غالباً ما تكون هي نفسها، فالحرب تهز الأسواق. وبقيّة السوق تشعر بالتداعيات.

وتعد الحرب في أوكرانيا مثالا ساطعا، وتسبب تباطؤ الإنتاج في أوكرانيا وروسيا، الذي يمثل ما يقرب من ثلث إجمالي صادرات القمح، في تضاعف الأسعار العالمية في عام 2022. وأشارت العناوين الرئيسية في ذلك الوقت إلى زيادة بنسبة 50% في أسعار الطاقة. وتفسر هذه التأثيرات سبب وجود مثل هذا الارتباط القوي بين المخاطر السياسية والتضخم.

كما أن الدول الأكثر ثراء ليست محصنة ضد الضرر. ففي الولايات المتحدة، تجاوز التضخم، المدفوع جزئياً بالحرب في أوروبا الشرقية، نمو الدخل من عام 2021 حتى صيف عام 2023، ما أدى إلى تناقص القوة الشرائية. وفي المملكة المتحدة، تكلف ارتفاعات أسعار الطاقة المرتبطة بالحرب في أوكرانيا ما يقدر بنحو ألف جنيه إسترليني لكل شخص بالغ.

وفي الاتحاد الأوروبي، دفعت أسعار الوقود والمواد الغذائية التضخم إلى الارتفاع نحو 9%، أي أكثر من أربعة أضعاف متوسط العشرين عاماً، وتنتج جميع هذه الأرقام عن الكيفية التي تكافح بها الشركات والحكومات للتعامل مع مناخ اقتصادي سريع التغيير مع استمرار العنف السياسي في تعطيل الشركات التجارية والاستثمارية طويلة الأمد.

ولسوء الحظ، تتضاعف المشكلة عدة مرات في الدول النامية. والاقتصادات الأصغر والأكثر فقراً معرضة بشكل خاص لتداعيات الصراع لأن الأسواق الأكثر فقراً معرضة بالفعل للصدمات. وغالباً ما يعتمد رخاؤها الاقتصادي اعتماداً كبيراً على التجارة والاستثمار في مجموعة ضيقة نسبياً من المواد الخام والسلع الأساسية.

وجميع اقتصادات العالم الأقل تنوعاً هي أيضاً

ندوباً دائمة من الصراع طويل الأمد.

لكن الأضرار الاقتصادية الناجمة عن الحرب لا تقتصر على مناطق الصراع. ويجب أن يشمل السرد الكامل لتكاليف الحرب صدمات السوق التي تشعر بها الأسواق العالمية، بما في ذلك الكيفية التي يقوض بها الصراع الأداء الاقتصادي ويعرض الدول النامية للخطر.

ويقدم الاقتصاديون قائمة طويلة من الأسباب التي تجعل صدمات السوق، التي تعرف بأنها تقلبات حادة لا يمكن التنبؤ بها في تدفقات التجارة والاستثمار، سامة على جميع مستويات السوق.

ويمكن للصدمات، من بين أمور أخرى، أن تضخم عجز الموازنة وتزعزع استقرار قيم العملات. ويمكنها أن تحول التدفقات التجارية وتثبط الاستثمار. ويمكن أن تؤثر حتى على الدخل الفردي من خلال خفض الأجور وفقدان الوظيفة. ويمكن أن تكون الآثار الضارة شديدة إلى درجة أن التعرض المستمر لعدم الاستقرار يقلل من النمو ويعوق التنمية.

ويقول كوتشيك إن الحرب تزيد من تفاقم هذه المشاكل. ومن المفاهيم الخاطئة الشائعة أن صدمات السوق تأتي بـ"تدبير من الله" مثل الكوارث الطبيعية أو الأوبئة. لكن الأحداث السياسية، بما في ذلك النزاعات المسلحة، هي أسباب أكثر شيوعاً لعدم الاستقرار اليومي في الأسواق العالمية.

وهناك بعض الأسباب المباشرة لذلك. وليس أقلها أن الصراع يمكن أن يقطع العلاقات التجارية والاستثمارية عن طريق إلحاق الضرر بالبنية التحتية للتصنيع داخل الدول التي تشهد حرباً وإبطاء إنتاج السلع غير الأساسية. على سبيل المثال، خسرت سوريا، الذي يركز اقتصاده بشكل كبير على الزراعة، حوالي ثلث ناتجه المحلي الإجمالي عندما توقفت الزراعة. وقد نشأت بالفعل قضايا أمن غذائي مماثلة في أوكرانيا.

وبشكل أقل مباشرة، ولكن بنفس القدر من الأهمية، يولد الصراع مخاطر سياسية. وتُحفز الصراعات الشركات متعددة الجنسيات، المعروفة بحساسيتها للمخاطر، على سحب استثماراتها من الاقتصادات غير المستقرة وإعادة توجيه سلاسل الإمداد. ونحن نرى هذه الحساسية حتى قبل وقوع العنف.

المستويين السياسي والعسكري الإسرائيليين التهديد والوعيد بضربات قوية في جنوب القطاع. مثلما حصل في شماله. يحذّر مراقبون إسرائيليون من صعوبة تحقيق أهدافها المعلنة. ويطالبون بإخراج صفقة تبادل كبرى. قبل أن يصبح الثمن أكبر.

وبخلاف المزاعم الإسرائيلية الرسمية، التي تقول إن صفقة التبادل تمت حتى الآن بسبب الضغط العسكري على "حماس" في الميدان. يؤكد تامير بارودو، رئيس الموساد الأسبق، في حديث للقناة العبرية 12، أن ضغط العائلات والرأي العام والصحافة في إسرائيل دفع الحكومة نحو وضع صفقة الإفراج عن عدد كبير من الإسرائيليين لقمّة سلم الأولويات. وهذا يفسّر نجاح الإفراج المرجى. وقد كان واضحاً منذ اللحظة الأولى. أنه يمكن استعادة المجموعة الأولى بثمن معقول. ولكن كلما اقتربنا نحو المجموعة الثانية منهم -الجنود- سيرتفع الثمن". لكن "حماس" هي التي توقفت في مرحلة الإفراج عن النساء.

بارودو: تَصَرَّفْنَا في الجولة الأولى بشكل غرائزي لجيش تمت إهانته، ودولة تعرضت للإهانة. فتحنا بحملة جوية واسعة، طيلة أسبوعين... ولذلك لم ننجح بمباغتتهم

رداً على سؤال مقدمة البرنامج التلفزيوني. قال بارودو أيضاً إن "حماس" كانت قد توقفت قبل ذلك بمرحلة أو مرحلتين لحساباتها هي. وربما من جملة هذه الحسابات أنها أدركت أهمية عودة المخطوفين بالنسبة للإسرائيليين إزاء الانشغال الكبير للقنوات العبرية. وكيف تقف دولة كاملة تحبس أنفاسها أمام صور الإفراج عنهم. عندها فهمت "حماس" أن الأوراق التي بيدها الآن أكثر قوة مما كانت لديها في المرحلة الأولى.

في اليوم التاسع والخمسين للحرب على غزة. قال رئيس الموساد الأسبق. في هذه المقابلة النادرة. إن تل أبيب خانت وأهملت كل الإسرائيليين داخل غزة أحياءً وأمواتاً. داعياً للإفراج عنهم الآن. محذراً أن ثمن الصفقة لاحقاً سيكون باهظاً أكثر.

ورداً على زعم الكابينيت بأن الضغط العسكري على المقاومة الفلسطينية داخل القطاع قد دفع "حماس" لدخول حالة ضغط. وبالتالي الإفراج عن عدد كبير من المحتجزين. قال بارودو إن "ما يقوم به الجيش حتى الآن ممتاز. ولكن ينبغي أن توجّه الجهود نحو تحرير الأسرى". وتابع: "واضح أنه إذا نجحنا

أقل الاقتصادات نمواً. ذلك لأن تلك الدول تتاجر بشكل رئيسي في المنتجات الزراعية والمعادن والسلع المصنعة منخفضة المهارات التي تظهر بالفعل تقلبات عالية في الأسعار. وبشكل مضاعف في أوقات الصراع.

وهذا أمر مهم بالنسبة لمناطق مثل أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. حيث ارتفعت أسعار المواد الغذائية وحدها بنسبة 25% تقريباً في السنوات الثلاث الماضية. مما يعرض ما يقدر بنحو 40 مليون شخص لخطر الجوع. فقد ارتفعت أسعار الصلب والأسمدة وغيرها من السلع الحيوية إلى مستويات أعلى. وتعتمد هذه الدول. حيث تسبب كوفيد-19- في خسائر فادحة. على أوكرانيا للحصول على القمح وعلى روسيا للحصول على الأسمدة. وهما سوقان أصبحا أقل قابلية للتنبؤ وأقل توفراً في العامين الماضيين.

ويقول كوتشنيك إن هذه الصدمات الاقتصادية لها آثار أمنية واضحة. فالأداء الاقتصادي الضعيف هو واحد من أفضل المتنبئين بالاضطرابات السياسية. ويمكن للصدمات التي تسببها النزاعات في أماكن أخرى أن تزيد من المطالب الاقتصادية في الاقتصادات السلمية. وتزيد من احتمال العنف السياسي. وهذا هو بالضبط السبب في وجود تحذيرات بالفعل من انتشار الصراع في المناطق التي لا تزال تتصارع مع عدم الاستقرار. بما في ذلك الانقلابات الأخيرة في النيجر والجابون وسيراليون. وتكافح الدول التي تواجه بالفعل نقصاً في الموارد ولها تاريخ سابق من عدم الاستقرار السياسي من أجل إدارة الضغوط الإضافية للأسواق العالمية المتقلبة.

وبالطبع. يعد هذا الارتباط الوثيق بين الأداء الاقتصادي والأمن السبب في أن المحللين غالباً ما يركزون بشكل أساسي على الأضرار المحلية التي تعاني منها الدول التي مزقتها الحروب. لكن أصبح من المستحيل تجاهل كيف أن الحروب الخارجية التي تبدو معزولة تخلق اضطرابات تموج عبر الاقتصاد العالمي.^{٥٩}

مقابلة نادرة لرئيس سابق للموساد: إسرائيل خانت مواطنيها المحتجزين في غزة.. وخطة "حماس" مثالية

الناصرة- "القدس العربي": فيما يواصل قادة

"سنحلّ كل مشكلة في وقتها. بحال فقدنا المخطوفين سيكون عندنا 130 رون أراد إضافي (ملاح الجو الإسرائيلي الذي افتقد في لبنان عام 1983)، ومع واحد بالكاد تدبّرنا أمرنا. كيف تفكر إسرائيل بالسؤال كيف ستواجه مستقبلها إذا كان ظل هذا هو الوضع: مواطنون فيها أهملوا، وتمّ اختطافهم، وكل يوم يقربهم من الموت هناك. ما يفعله الجيش هناك أمر عظيم، ومهم جداً، لأنه من المفترض أن يدفع "حماس" في نقطة معينة للقول تعالوا نُنهِ هذه الحادثة، وهذا يعني أمرين: الأول استعادة المخطوفين مع كل ثمن يترتب على ذلك، وللأسف لا أرى أن هذه الحكومة قادرة على تسديد هذا الثمن، والأمر الثاني العودة للسادس من أكتوبر، ونحن نسدّد الحساب مع "حماس" لاحقاً، فنحن دولة قوية. صحيح أن ما تعرّضنا له في السابع من أكتوبر هو إهانة، لكن بقاء المخطوفين إهانة أكبر بكثير بيد هؤلاء المتوحشين".¹¹

دعنا نتحدث عن الحملة العسكرية: الانطباع هو أن مقاتلينا جنود ممتازون مع قصص بطولية، لكننا لم نشهد بعد عملية اختراق وكسر لحالة التعادل، وخطواتنا العسكرية متوقعة لحد بعيد ولا تفاجئهم؟

"هذا صحيح. أولاً لأننا دخلنا هذه الحرب ونحن في حالة ضيق، ولم يكن بحوزتنا الوقت الكافي للتخطيط والتدرب، وفي المرحلة الأولى، كذلك تَصَرَّفْنَا، في الجولة الأولى، بشكل غرائزي طبيعي جداً لجيش تمت إهنته، وكذلك دولة تعرّضت للإهانة. فتحنا بحملة جوية واسعة، طيلة أسبوعين، قبل أن تبدأ الحملة البرية، وقمنا بذلك بأفضل طريقة ممكنة، ولكن وسط ضرورات واجهتنا، ولذلك لم ننجح بماغنتهم، فهم مكثوا داخل الأنفاق، وقد فهموا، منذ البداية، أننا سنتوغّل براً، وربما لم يعرفوا بعد بأيّ قوة، بيد أنهم علموا أن الثمن سيكون عظيماً. لقد خطّطت "حماس"، للأسف، خطة مثالية مسبقاً، وهم مستعدون، وهذا يضطرنا لقتال ضارٍ وصعب، وهذا بفضل قادة وجنود شجعان يقاتلون داخل منطقة هي الأخطر في العالم، ويتقدمون رويداً رويداً بطريقة تستحق الثناء".¹²

صفارات الإنذار تدوي في جنوب إسرائيل

غزة/ تل أبيب 5 كانون الأول/ديسمبر (د ب ا) - دوت

بالقيام بدفعة أو دفعتين. فإن الصفقة الكبرى سيكون ثمنها كبيراً جداً بل مضاعف".¹⁰

لكن السنوار يقول إن تبادل الأسرى سيتم فقط بعد انتهاء الحرب؟

رداً على سؤال القناة 12 العبرية هذا قال باردو: "جميل. نهاية الحرب هي عندما نتلقى كل الأسرى، وإعادة الجيش لحدود السادس من أكتوبر في ذات الوقت، وهذا ثمن عظيم".

وما معنى ذلك؟ هل ننسحب ونترك "حماس" موجودة في غزة؟ تستطيع إسرائيل التعايش مع واقع يكون فيه "حماس" محتفظة بقدرات عسكرية جوهرية؟

رداً على ذلك قال باردو إنه "سيكون هذا هو الثمن، سنضطر لتسديده إذا رغبتنا باستعادة المخطوفين من القطاع".¹¹

ورداً على سؤال القناة 12 العبرية: عندئذ لن يرضى النازحون الإسرائيليون عن بيوتهم في الشمال، وهذا ينطوي على رسالة إشكالية لـ "حزب الله"؟

باردو: ضغط العائلات والرأي العام والصحافة هو ما دفع نحو صفقة الإفراج، وليس الضغط العسكري على "حماس"

"عندها علينا أن نفكّر ما هو سلم أولوياتنا: هل هو تدمير "حماس"، مع كل ما تعنيه هذه الكلمة، أم استعادة المخطوفين؟ علينا أن نسأل ذاتنا السؤال الآن. دون الانتظار، بل إعطاء جواب فوراً، لأنه عندئذ ستعرف إدارة الحرب بشكل أكثر حكمة وجدوى".

وهل يمكن لإسرائيل أن تسمح لنفسها ببقاء "حماس" داخل القطاع بعد ما حدث في السابع من أكتوبر؟

"لو، لا سمح الله، اختطفت "حماس" عائلتك إلى غزة ما كنت ستجيبين؟ من المؤكد أنك كنت ستقولين كما يقول الجميع في مثل هذه الحالة: أعيّدوا لي أقربائي. فشلتنا الفشل الذي لم تفشله إسرائيل من قبل".

أنت تقول هذا عن عائلات المخطوفين، ولكن ماذا يقول النازحون الإسرائيليون في الجنوب والشمال؟

والجسدي في الأصل وصيغة جُدها في الكتب المدرسية للأوبئة ولكارثة صحية عامة".

وأعربت هاستينغز في بيانها عن أسفها لأنّ الظروف المطلوبة لإيصال المعونات إلى الناس في غزة لا تتوقّر. إنّ سيناريو أكثر رعباً بشروط بعيد يوشك أن تتكشف فصوله، وهو سيناريو قد لا تملك العمليات الإنسانية القدرة على الاستجابة له، لو قُدّر له أن يتحقّق".

وأضافت أنّ "كميات الإمدادات الإغاثية والوقود التي سُمح بإدخالها ليست كافية على الإطلاق".

وأكدت أنّ "لا يمكن تسيير العمليات الإنسانية بكميات ضئيلة من الوقود، فهو الأساس الذي ترتكز عليه الخدمات الاجتماعية وعملياتنا، بما يشمل المستشفيات ومحطات تحلية المياه ومياه الشرب النظيفة والصرف الصحي".

وشدّدت على أنّ "الحيز المتاح للاستجابة الإنسانية التي يُسمح بتقديمها داخل غزة أخذ بالتقلّص المستمر".

من جهته، جدّد المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الدعوة إلى "وقف إطلاق نار إنساني دائم في غزة" وإطلاق سراح جميع الرهائن. مطالباً القوات الإسرائيلية بـ"جنب أعمال جديدة يمكن أن تؤدّي إلى تفاقم الوضع الإنساني الكارثي أساساً في غزة" وجنّيب المدنيين في القطاع مزيداً من المعاناة.

وأعلنت وزارة الصحة التابعة لحماس الإثنين ارتفاع حصيلة الشهداء إلى 15899 شهيداً، 70 في المئة منهم نساء وأطفال ومراهقون، جراء القصف الإسرائيلي منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر.

وكانت هدنة موقّعة دامت سبعة أيام بين 24 تشرين الثاني/نوفمبر والأول من كانون الأول/ديسمبر. أتاحت تبادل العشرات من المحتجزين في قطاع غزة بأسرى فلسطينيين تعتقلهم إسرائيل، ودخول شاحنات مساعدات إنسانية من مصر إلى القطاع المدمّر.¹⁰

الأربعاء 2023/12/6

الاحتلال يعدم شاباً في قلنديا وإصابات خلال التصدي لعمليات اقتحام واسعة

صفارات الإنذار في عدة بلدات ومستوطنات بالقرب من الحدود الاسرائيلية مع قطاع غزة في الساعات الأولى من صباح اليوم الثلاثاء، بحسب ما أعلنه الجيش الاسرائيلي.

وأشارت وسائل الاعلام الاسرائيلية إلى أنه لم ترد تقارير بشأن سقوط صواريخ فعلياً، أو وقوع خسائر بشرية أو أضرار مادية.

يشار إلى أن القوات البرية الإسرائيلية تتقدم حالياً في جنوب قطاع غزة، ولم تنته بعد العملية المستمرة منذ أسابيع ضد حركة حماس في شمال القطاع.¹⁴

الأمم المتحدة حذّر من "سيناريو أكثر رعباً" في غزة

الأمم المتحدة (الولايات المتحدة): حذرت مسؤولة في الأمم المتحدة الإثنين من أنّ توسّع نطاق العمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة إلى جنوب القطاع يمكن أن يؤدّي إلى "سيناريو أكثر رعباً" قد تعجز العمليات الإنسانية عن التعامل معه.

وقالت منسّقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة لين هاستينغز إنّها منذ استئناف القتال بين إسرائيل وحماس في الأول من كانون الأول/ديسمبر بعد هدنة استمرت سبعة أيام "امتدّت العمليات العسكرية الإسرائيلية إلى جنوب غزة".

وأضافت في بيان بالعربية أنّ هذا التوسّع في العمليات البرية الإسرائيلية "أجبر عشرات الآلاف من الفلسطينيين الآخرين إلى اللجوء إلى مناطق تواجه ضغطاً متزايداً، وحيث يتناهم اليأس في مسعاهم للعثور على الغذاء، والماء، والمأوى والأمان".

وأوضح البيان أنّ "لا مكان آمناً في غزة ولم يبقَ مكان يمكن التوجّه إليه".

وتقيم هاستينغز في القدس المحتلة لكنّ السلطات الإسرائيلية أبلغت الأمم المتحدة بأنّها لن جدّد تأشيرة مبعوثها الكندية الجنسية.

وتابعت المسؤولة الأممية في بيانها "إنّ ما نشهده اليوم يتجسّد في مراكز إيواء بلا إمكانيات، ونظام صحي منهيار، وانعدام مياه الشرب النظيفة، وغياب الصرف الصحي اللائق، وسوء التغذية في أوساط الناس الذين ينهشهم الإنهاك العقلي

إلى منطقة «الساحة» الرئيسية وسط الخيم، ما أدى إلى اندلاع اشتباك عنيف. وروى شهود عيان لـ«الأيام»، أن قوات الاحتلال دفعت بتعزيزات كبيرة إلى الخيم والمدينة، وسط اشتباكات مسلحة تخللها تفجير عبوات ناسفة محلية الصنع بآليات الاحتلال. وأكدوا أن معظم أنحاء المدينة والخيم كان مسرحاً لاشتباكات عنيفة، في وقت تركزت فيه قوات الاحتلال في محيط مستشفيات المدينة، ونشرت وحدات «القناصة» في محيطها، قبل أن تقتحم ساحة قسم الطوارئ في المستشفى الحكومي، وتقطع الطرق المؤدية إلى المستشفيات، وتعترض طريق مركبات إسعاف وتخضعها للتفتيش الدقيق وتُخذر طواقمها من مخاطر نقل مصابين. في الإطار، أفادت مصادر طبية «الأيام» بأن مواطنة من عائلة البيطاوي أدخلت إلى المستشفى الحكومي وهي تعاني من إصابات بالغة في الرأس، جراء تفجير الاحتلال الباب الرئيس لمنزلها الواقع في حارة «الحواشين» في الخيم، قبل أن يؤكد الأطباء دخولها في حالة موت سريري. وأشارت إلى أن شابين أصيبا برصاص الاحتلال أحدهما بعيار ناري في الفخذ والثاني بعيار ناري في القدم، فيما أصيب شابان آخران جراء تعرضهما للدهس من مركبة عسكرية. في بلدة بيت كاحل، شمال غربي الخليل، أصيب شابان بالرصاص الحي والعشرات بالاختناق خلال عملية اقتحام.

وقالت مصادر محلية، إن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة وفتشت عددا كبيرا من المنازل وحطمت محتوياتها، واعتلت أسطحها، واحتجزت شاباناً داخل أحدها، وحولته لمركز تحقيق لساعات عدة. وأشارت إلى أن مواجهات عنيفة اندلعت في أعقاب الاقتحام أطلقت خلالها قوات الاحتلال الرصاص الحي وقنابل الغاز، ما أدى إلى إصابة شابين، أحدهما في الفخذ والثاني أسفل البطن، في وقت منع فيه جنود الاحتلال الإسعاف من الوصول إلى الجرحين وأغلقوا مداخل البلدة حتى انسحابها.¹¹

معارك ضارية في شتى أنحاء القطاع وخسائر اسرائيلية «باهظة»

أعلنت المقاومة الفلسطينية أنها دمرت أمس 24 آلية عسكرية إسرائيلية، وقتلت وأصابت عشرات الجنود في عدة عمليات خلال معارك ضارية

استشهد شباب في مخيم قلنديا ودخلت مواطنة في حالة موت سريري في مخيم جنين جراء تفجير قوات الاحتلال بابي منزليهما، في وقت أصيب فيه العشرات بجروح وحالات اختناق خلال عمليات اقتحام واسعة شنتها قوات الاحتلال في محافظات عدة، أقدمت في سياقها على إطلاق النار بشكل مباشر على شباب من ذوي الإعاقة على مدخل خربة قلقس، جنوب الخليل، ونصبت بيوتاً متنقلة على جبل «راس أبو جمرة»، شرق طولكرم، واقتلعت عشرات الأشجار في بلدة نحالين، غرب بيت لحم، وهدمت بناية تضم 3 شقق في بلدة بيت حنينا، شمال القدس المحتلة.

وفي مخيم قلنديا، شمال القدس، استشهد الشاب محمد يوسف حسن مناصرة (25 عاماً)، جراء تفجير قوات الاحتلال باب منزل عائلته.

وذكرت مصادر محلية، أن قوات الاحتلال ترافقها قوة خاصة اقتحمت الخيم قرابة الساعة السادسة صباحاً، وتوجهت مباشرة إلى منزل عائلة مناصرة، وأقدمت على تفجير بابه، ما أدى إلى ارتقاء الشهيد مناصرة الذي كان يهجم بفتح الباب، ما تسبب في تفتت جسده على مرأى من والدته.

وأشارت إلى أن قوات الاحتلال تركت الشهيد ينزف على الأرض، بينما اعتقلت شقيقه عبد الله، في وقت أطلقت فيه الرصاص وقنابل الغاز والصوت خلال انسحابها من الخيم.

وأبرز مقطع مصور أثار دماء الشهيد على الأرض داخل المنزل، في الوقت الذي كانت والدته تبكيه بحرقه، وباستشهاد مناصرة، ترتفع حصيلة الشهداء في الضفة الغربية منذ بداية العام الجاري إلى 468، بينهم 260 شهيداً منذ السابع من تشرين الأول الماضي.

وفي مدينة جنين ومخيمها، أصيب خمسة مواطنين بينهم مواطنة دخلت في حالة موت سريري خلال عمليتي اقتحام متتابعتين شنتهما قوات الاحتلال.

وقالت مصادر محلية، إن قوات الاحتلال اقتحمت الخيم، فجراً، وتعمدت خلاله تدمير المزيد من الشوارع والبنى التحتية، وسط اشتباكات مسلحة اعتقلت خلالها والد المطارد أحمد بركات أبو الهاني بعد دهم منزل عائلته وأخذ قياساته تمهيداً لتفجيره، بذريعة ضلوع المطارد في عملية إطلاق نار قتل فيها مستوطن.

بينما أفاد شهود عيان، بأن قوات الاحتلال شنت اقتحاماً جديداً بعد ساعات قليلة على انتهاء الاقتحام الأول، في أعقاب اكتشاف مقاومين تسلل قوات خاصة من «المستعربين»

وجيش الاحتلال غرب جباليا شمالاً، وشرق خان يونس جنوباً. وأطراف حي الشجاعية شرق مدينة غزة.^{١٧}

”الموت يطاردنا قصفاً أو جوعاً“.. سكان غزة يبحثون عن ”العيش“ بين الألقاض

تقرير من إعداد عبير سلمان ونادين إبراهيم، ضمن نشرة الشرق الأوسط البريدية من CNN. للاشتراك في النشرة [\(اضغط هنا\)](#)

أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة (CNN)-- رجل يحمل 6 قوارير من زيت الطهي فيما يكافح خلال المشي عبر الألقاض. تجري فتاتان صغيرتان بينما تحمل كل منهما أكواباً من الورق الأبيض، يستخدم لإشعال النار للتدفئة والطهي. تتجادل مجموعة من الرجال، ويضربون بعضهم بعضاً بينما يتنافسون للعثور على كيس من الدقيق أو بعض الشاي أو حتى بطانية منسية.

هذه هي المشاهد من مدينة دير البلح بوسط غزة، حيث دمرت غارة جوية إسرائيلية، الاثنين الماضي، ليس فقط المنازل والشوارع، ولكن أيضاً مخبز البركة في الحي، واحد من عدد قليل من المخابز التي لا تزال قائمة في القطاع.

رداً على أسئلة CNN حول الخبز، قال الجيش الإسرائيلي، الثلاثاء، إنه «في تناقض كبير مع هجمات حماس المتعمدة على الرجال والنساء والأطفال الإسرائيليين، يتبع الجيش الإسرائيلي القانون الدولي ويتخذ الاحتياطات الممكنة لتخفيف من الأضرار التي تلحق بالمدنيين».

وتقع دير البلح وسط القطاع، وهي منطقة تتعرض لقصف إسرائيلي متزايد. كما دعت إسرائيل الفلسطينيين في بعض أجزاء جنوب غزة إلى المغادرة، وأصدرت خرائط رقمية قال السكان لشبكة CNN إنها إما مريكة أو لا يمكنهم الوصول إليها بسبب نقص الكهرباء والاتصال بالإنترنت. وكان الجيش الإسرائيلي قد شجع في وقت سابق من الحرب سكان غزة على الانتقال إلى الجزء الجنوبي من القطاع من أجل سلامتهم. في حين التزم بضرب حماس «أينما كانت».

ووقعت الغارة في دير البلح خلال الليل، بحسب السكان، وبحلول الصباح كان الرجال والنساء والأطفال يحفرون بين الألقاض. لكن هذه المرة، لم

خاضتها مع جيش الاحتلال في شتى أنحاء قطاع غزة، فيما اعترف جيش الاحتلال بمقتل 7 من ضابطه وجنوده (أحدهم نائب قائد سرية)، في معارك الأمس. بينما أخضع حراس رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي لعملية إذلال وفتشوه لدى دخوله إلى مجلس الحرب، في حين واصل الجيش الإسرائيلي قصفه المكثف للمنازل والمستشفيات ومراكز الإيواء في قطاع غزة، موقعا مئات الشهداء والجرحى، بينما أكدت منظمة الصحة العالمية أن أطفال فلسطينيا يقتل كل عشر دقائق في العدوان المتواصل على قطاع غزة منذ شهرين.

وقالت كتائب «القسام» الجناح العسكري التابع لحركة حماس، أنها أحصت تدمير 24 آلية عسكرية إسرائيلية كلياً أو جزئياً في محاور القتال في خان يونس، وأن مقاتليها أوقعوا عدداً من القتلى والجرحى في صفوف جيش الاحتلال. وأشارت إلى أن مقاتليها أوقعوا 8 جنود قنصا بين قتيل وجريح، واستهدفوا 18 جندياً بهجوم مباشر بمحاور القتال في خان يونس وفجروا حقل ألغام بقوة أخرى.

وأوضحت أن مجاهديها تمكنوا من تفجير حقل ألغام أعد مسبقاً بـ 4 عبوات تليفزيونية (مضادة للأفراد) في عدد من الجنود وأوقعتهم بين قتيل وجريح في محور شرق خان يونس، كما «تمكنت من تفخيخ ونسف منزل محصن فيه عدد من جنود الاحتلال شرق خان يونس بعبوة برميلية وعدد من العبوات الناسفة، ما أدى لانتهيار المبنى بشكل كامل». وأشارت إلى أن «مجاهديها تمكنوا من الإجهاز على 10 جنود إسرائيليين من المسافة صفر بمحور شرق خان يونس» و«استهدفوا قوة صهيونية خاصة مكنة من 8 جنود بقذيفة مضادة للأفراد وحققوا فيها إصابة مباشرة، وتمكنوا من قنص 6 جنود إسرائيليين ببندق/ الغول/ محلية الصنع، في منطقة الزنة بمحور شرق مدينة خان يونس وأصابوهم إصابات محققة». م جانبها قالت «سرايا القدس»، الجناح العسكري التابع لحركة الجهاد الإسلامي بأنها استهدفت بقذائف التاندوم دبابتين إسرائيليتين في شارع مشتهى بحي الشجاعية شرقي مدينة غزة، كما واستهدفت آلية عسكرية بحية الزيتون، وأن مقاتليها خاضوا اشتباكات ضارية من مسافة صفر مع جنود الاحتلال بحيط مسجد أبو دلال شرق مدينة خان يونس، ووفقاً لمصادر إعلامية فلسطينية فإن معارك ضارية دارت بين المقاومة الفلسطينية

وقال إبراهيم دبور، وهو أحد سكان دير البلح، إن فرن البركة كان يخفف معاناة الناس من خلال توفير الخبز الذي هم في أمس الحاجة إليه. وأضاف أن «الخبز يجب أن يكون خارج العمليات العسكرية».

وقال دبور لـ CNN: "قصف (الخبز) يجب أن يعتبر إرهاباً بصراحة".

وبعد يوم من إعلان الجيش الإسرائيلي عن توسيع عملياته البرية، قال إنه ضرب حوالي 200 هدف لحماس في قطاع غزة. وشملت أهدافه مدرسة في مدينة بيت حانون شمال شرق البلاد، والتي ادعى الجيش الإسرائيلي أنها تحتوي على «بنية تحتية إرهابية»، بما في ذلك ممرات أنفاق مليئة بالأسلحة والمتفجرات، ومركبة تحمل أسلحة ومنشأة لتخزين الأسلحة.

وقال الجيش الإسرائيلي إن البحرية الإسرائيلية قصفت أيضاً عدداً من الأهداف خلال الليل، «للمساعدة في تعزيز القوات البرية».

وتأتي هذه الضربات في أعقاب استئناف الحملة العسكرية الإسرائيلية ضد حماس بعد انهيار الهدنة بين الجانبين. وأوضحت إسرائيل أن مرحلتها التالية ستشمل كامل المنطقة، بما في ذلك أجزاء من جنوب غزة، حيث يلجأ آلاف النازحين الفلسطينيين الفارين من القتال في الشمال.

وبينما حذرت الولايات المتحدة إسرائيل من ضرورة تقليل الخسائر في صفوف المدنيين في الجنوب، فإن إسرائيل عازمة على تدمير حماس بعد الهجوم الذي شنته الجماعة المسلحة في 7 أكتوبر/تشرين الأول، والذي قتلت فيه حوالي 1200 شخص في إسرائيل واختطفت حوالي 240 آخرين.

منشورات ومكالمات هاتفية للإخلاء

وبينما يستجيب سكان غزة في كثير من الأحيان لنداءات إسرائيل للإخلاء، يقول الكثيرون إنهم أينما ذهبوا، فإن الموت يطاردتهم، سواء كان ذلك بسبب الغارات الجوية أو الجوع.

وأسقط الجيش الإسرائيلي منشورات متكررة على مدينة خان يونس الجنوبية في الآونة الأخيرة أيام، واصفاً المنطقة بأنها «منطقة قتال» وطلب من السكان «الإخلاء فوراً».

وفي يوم الأحد، طلب الجيش الإسرائيلي مرة

يقم السكان بالحفر للعثور على أحبائهم. كانوا يبحثون بشدة عن الغذاء والإمدادات الأساسية الأخرى.

مع دخول الحرب بين إسرائيل وحماس أسبوعها التاسع، بدأت تظهر علامات انهيار النظام الاجتماعي، مع ظهور تقارير عن عمليات نهب يقوم بها أشخاص يكافحون من أجل البقاء. منذ 9 أكتوبر/تشرين الأول، منعت إسرائيل وصول المياه والغذاء والكهرباء إلى القطاع الذي يسكنه أكثر من مليوني فلسطيني.

وقتل أكثر من 15899 شخصاً في غزة منذ أن بدأت إسرائيل حملتها هناك، وفقاً لوزارة الصحة التي تسيطر عليها حماس في غزة.

وفي أواخر أكتوبر/تشرين الأول، حذرت الأمم المتحدة من أن النظام قد ينهار حيث كان آلاف الفلسطينيين اللائسين يأخذون المواد الأساسية مثل الدقيق ومستلزمات النظافة من المستودعات. وقال توماس وايت، مدير شؤون وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) بغزة، في ذلك الوقت: «الناس خائفون ومحبطون ويائسون».

وقال أحد السكان لشبكة CNN، الاثنين، وهو يقف خلف حشد من الناس الذين يبحثون عن الإمدادات تحت الأضرار: «إنها فوضى». وأضاف أن داراً للأيتام تعرضت للقصف أيضاً.

وقال كامل الراعي، وهو ساكن آخر يعيش في الشارع منذ عام 2006 والذي دمر منزله في الغارة، لشبكة CNN إن الجوع دفع سكان غزة إلى مثل هذه الإجراءات اليائسة.

وقال: «انظر إلى الناس»، في إشارة إلى حشد الفلسطينيين الذين يحفرون بين الأنقاض، مضيفاً: «هذا كله من الجوع».

ويحتاج جميع سكان غزة إلى مساعدات غذائية، بحسب برنامج الأغذية العالمي، مضيفاً أنه في بداية الأزمة الحالية، كانت منظمة الإغاثة تعمل مع 23 مخبزاً.

لكن النظم الغذائية تنهار. وقالت وكالة الأمم المتحدة على موقعها على الإنترنت إن آخر مخبز كان يعمل معه برنامج الأغذية العالمي تم إغلاقه لأنه لم يكن لديه وقود أو غاز.

استخدمنا فيها فيسبوك".

وبصرف النظر عن المنشورات، يُطلب من السكان في كثير من الأحيان إخلاء مناطق معينة من خلال تلقي مكالمات هاتفية من الجيش الإسرائيلي، حسبما قالوا لشبكة CNN، في إشارة إلى عمليات الإخلاء المبكرة من الشمال.

وقد نزح حوالي 1,9 مليون شخص، أي أكثر من 80% من إجمالي سكان غزة، داخليًا في جميع أنحاء قطاع غزة منذ 7 أكتوبر، وفقًا لوكالة الأونروا، التي تقدر أن ما يقرب من مليون شخص لجأوا إلى مرافق في وسط وجنوب غزة، بما في ذلك خان يونس ورفع.

وقالت سالي عصام، وهي نازحة فلسطينية تقيم حاليًا في دير البلح: «لم يعد لدينا إنترنت منذ 50 يومًا.. الله وحده يعلم إلى أين بعد دير البلح»¹⁸.

نتنياهو: السلطة الفلسطينية لن تحكم غزة.. وأمريكا: إسرائيل يمكن أن تبقى لـ «فترة انتقالية» بعد الحرب

أتلانتا، الولايات المتحدة (CNN)-- قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الأربعاء، إن تولي السلطة الفلسطينية السلطة في غزة لن يحدث طالما هو رئيس الوزراء، مما يسلط الضوء على الاختلاف بين الحكومتين الإسرائيلية والأمريكية حول إدارة القطاع بعد الحرب بين إسرائيل وحماس.

كتب نتنياهو على موقع إكس (سابقًا تويتر): «طالما أنني رئيس الوزراء - فلن يحدث هذا. كل من يعلم أطفاله على الإرهاب، ويمول الإرهاب ويدعم عائلات الإرهابيين، لن يتمكن من السيطرة على غزة بعد القضاء على حماس».

وجاء تعليقه بعد أن ذكرت قناة «سكاي نيوز عربية»، الأربعاء، أن محمود عباس، رئيس السلطة الفلسطينية، أعرب عن استعداد السلطة لتولي السلطة في غزة والضفة الغربية.

وقال الرئيس الأمريكي جو بايدن، الشهر الماضي إن السلطة الفلسطينية يجب أن تحكم قطاع غزة والضفة الغربية بعد الحرب. وقال بايدن في مقال افتتاحي نُشر في صحيفة «واشنطن بوست»:

أخرى من السكان إخلاء عدة مناطق جنوب شرق خان يونس، وأمر السكان بالتحرك جنوبًا. وقد تم تحديد جنوب غزة منطقة آمنة عندما كانت إسرائيل تنفذ عملياتها في الشمال، ما دفع أكثر من مليون شخص إلى الانتقال إلى هناك من الشمال.

وتكررت التعليمات على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث نشر الجيش الإسرائيلي، الجمعة، خريطة جديدة لغزة، تقسم القطاع إلى مئات البلوكات المرقمة التي أطلق عليها «مناطق الإخلاء».

وقال منتقدون إن الخريطة مربكة وغير دقيقة.

وقال ساري باشي، مدير البرامج في هيومن رايتس ووتش، على منصة «إكس»، تويتر سابقًا، تعليقًا على صورة الجيش الإسرائيلي لإحدى الخرائط، التي تقسم الأحياء إلى بلوكات: «الجيش الإسرائيلي يطلب مرة أخرى من الناس في خان يونس الفرار (مجددًا)، الخريطة تتعارض مع التعليمات المكتوبة (ما قصة البلوكات 38-46؟)». وأضاف باشي: «إنهم يعلمون أنه لا يوجد مكان آمن للذهاب إليه ولا طريقة آمنة للوصول إلى هناك».

لكن القليل من الفلسطينيين تمكنوا من الاستفادة من خريطة إسرائيل. البعض لم يطلع على المنشورات، في حين يقول أولئك الذين قالوا إنهم لا يملكون الطاقة الكهربائية ولا الإنترنت لمسح الباركود، لأن إسرائيل قطعت كليهما.

وقالت إسرائيل إنها ستستخدم الخريطة لإرشاد الناس إلى مكان الإخلاء.

تتضمن المنشورات التي أسقطتها إسرائيل رمز الاستجابة السريعة، والذي عند مسحه بهاتف ذكي يظهر خريطة لقطاع غزة، مميزة على شكل شبكة توضح ما تقول إسرائيل إنها مناطق آمنة وغير آمنة للمدنيين.

والعديد من سكان غزة الآخرين، الذين يعيشون في فقر، لا يملكون هواتف ذكية.

وقال خليل أبو مراحل: «ليس هناك كهرباء، ولا يوجد إنترنت»، مضيفاً أنه منذ إجلائه من مدينة غزة، اعتمد هو والعديد من الأشخاص الآخرين على المنشورات وأجهزة الراديو في المستشفيات أو الكلام الشفهي للحصول على الأخبار.

وقال لـ CNN: «لقد مر وقت طويل منذ آخر مرة

وصوّت في الكونغرس الذي يشكّل الأعضاء الجمهوريون غالبيته، 311 نائباً لصالح مشروع القرار، مقابل 14 صوتوا ضده.

وفي الوقت الذي امتنع فيه 92 نائباً ديمقراطياً عن التصويت لمشروع القرار، صوّت الأعضاء ذو الأصول الفلسطينية ضده.

وأشار مشروع القرار غير الملزم قانونياً إلى تنامي تصاعد معاداة اليهود في الولايات المتحدة وحول العالم، كما تطرق إلى الهجوم الذي نفذته حركة «حماس» على المستوطنات الإسرائيلية في 7 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

وتسبّب مشروع القرار بانتقادات واسعة لمساواته بين معاداة الصهيونية ومعاداة السامية اللتين برزتا كعنصرين مستقلين عن بعضهما البعض على مرّ التاريخ.

وفي معرض تعليقه على الأمر، قالت رشيدة طليب، فلسطينية الأصل وعضو الكونغرس عن الديمقراطيين، إن معارضة السياسات المتطرفة للحكومة الإسرائيلية ورئيس حكومتها بنيامين نتنياهو، لا تعد معاداة للسامية.

أخبار عربية ودولية | أخبار دولية

22:53 - 2023/12/06

الكونغرس الأميركي يصادق على مشروع قرار يساوي بين معاداة كل من الصهيونية والسامية

صادق الكونغرس الأميركي، الأربعاء، على مشروع قرار يساوي بين معاداة الصهيونية ومعاداة السامية، وصوّت في الكونغرس الذي يشكّل الأعضاء الجمهوريون غالبيته، 311 نائباً لصالح مشروع القرار، مقابل 14 صوتوا ضده.



(Getty Images)

«بينما نسعى جاهدين من أجل السلام، يجب إعادة توحيد غزة والضفة الغربية في ظل هيكل حكم واحد، في نهاية المطاف في ظل سلطة فلسطينية متجددة، بينما نعمل جميعاً نحو حل الدولتين».

ومع ذلك، رفض نتنياهو مراراً وتكراراً فكرة تشكيل حكومة بقيادة السلطة الفلسطينية في غزة بعد الحرب، وقال نتنياهو في مؤتمر صحفي في 18 نوفمبر/ تشرين الثاني: «أعتقد أن السلطة الفلسطينية بأشكالها الحالية ليست مؤهلة لتحمل المسؤولية في غزة».

في سياق متصل، قال ماثيو ميلر، المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، الأربعاء، إن الولايات المتحدة تدرك أنه ستكون هناك «فترة انتقالية» تبقى فيها القوات الإسرائيلية في غزة بعد انتهاء العمليات القتالية ضد حماس، لكن هذه الفترة لا يمكن أن تكون دائمة.

وقال ميلر في مؤتمر صحفي: «لن يكون من مصلحة أحد... أن تغادر إسرائيل فحسب - وتترك فراغاً أمنياً حيث يمكن أن تتفشى الفوضى داخل غزة، ويُستغل المدنيون الأبرياء».

وأضاف: «ندرك أنه ستكون هناك حاجة إلى فترة انتقالية في نهاية العمليات القتالية».

وقال ميلر إن الولايات المتحدة لن تقبل إعادة احتلال إسرائيل لغزة، ولن تقبل إنشاء منطقة عازلة داخل غزة لأن ذلك ينتهك مبدأ عدم تقليص الأراضي¹⁹.

الكونغرس الأميركي يصادق على مشروع قرار يساوي بين معاداة كل من الصهيونية والسامية

صادق الكونغرس الأميركي، الأربعاء، على مشروع قرار يساوي بين معاداة الصهيونية ومعاداة السامية، وصوّت في الكونغرس الذي يشكّل الأعضاء الجمهوريون غالبيته، 311 نائباً لصالح مشروع القرار، مقابل 14 صوتوا ضده. صادق الكونغرس الأميركي، الأربعاء، على مشروع قرار تنص إحدى بنوده على المساواة بين معاداة الصهيونية ومعاداة السامية.

تابعوا تطبيق "عرب ٤٨" ... سرعة الخبر | دقة المعلومات | عمق التحليلات

من غيرهم في فلسطين^{٧٠}.

«السلام الآن»: المصادقة على بناء 1738 وحدة استعمارية جنوب شرق القدس المحتلة

القدس 6-12-2023 وفا- كشف تقرير صدر عن جمعية حقوقية إسرائيلية، اليوم الأربعاء، عن مصادقة حكومة الاحتلال بشكل نهائي على بناء 1738 وحدة في مستعمرة جنوب شرق القدس المحتلة.

وأفاد التقرير الصادر عن حركة «السلام الآن» المختصة برصد الاستيطان في الأرض الفلسطينية المحتلة عام 1967، بأن ما تسمى «لجنة التخطيط والبناء في القدس» صادقت على مخطط بناء «حي القناة السفلى» الذي يقع نصفه خارج الخط الأخضر في القدس الشرقية المحتلة، والنصف الآخر يقع داخل الخط الأخضر.

وأشار التقرير إلى أن موقع الحي الاستعماري الجديد «استراتيجي» بين مستعمرتي «جفعات همتوس» و«هار حوما»، ما يجعله مثيراً للإشكالية بشكل خاص من وجهة نظر سياسية، موضحةً أن المخطط المعتمد يتضمن بناء 1738 وحدة استعمارية.

وأوضح التقرير بأن المخطط يعرقل بشكل فعال المرور الأخير المتبقي الذي يربط بين أحياء بيت صافا وشرفات وبقية القدس الشرقية، ما يشكل تحدياً كبيراً لإمكانية إنشاء سلسلة حضرية فلسطينية متصلة في القدس الشرقية، ويعيق تقريباً كل اتصال حضري بين بيت لحم والقدس الشرقية.

وقال حركة «السلام الآن» إن المصادقة على مخطط لبناء حي استعماري جديد في القدس الشرقية خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، يتوافق مع الاتجاه الأوسع المتمثل في تقديم مخططات استعمارية إضافية في القدس الشرقية تحت ستار «مبادرات الحرب».

وأشارت إلى مصادقة ما تسمى «لجنة التخطيط» على مخطط مستعمرة «كدمات صهيون» المقامة في حي رأس العامود، وفي أيلول/سبتمبر، قبيل بدء الحرب، صادقت على مخطط لبناء 3500 وحدة استعمارية كمستعمرة جديدة متاخمة لمستعمرة «جفعات همتوس» جنوب شرق القدس المحتلة.

صادق الكونغرس الأميركي، الأربعاء، على مشروع قرار تنص إحدى بنوده على المساواة بين معاداة الصهيونية ومعاداة السامية.

تابعوا تطبيق "عرب ٤٨" ... سرعة الخبر | دقة المعلومات | عمق التحليلات

وصوّت في الكونغرس الذي يشكّل الأعضاء الجمهوريون غالبية، 311 نائباً لصالح مشروع القرار، مقابل 14 صوتاً ضده.

وفي الوقت الذي امتنع فيه 92 نائباً ديمقراطياً عن التصويت لمشروع القرار، صوّت الأعضاء ذو الأصول الفلسطينية ضده.

وأشار مشروع القرار غير الملزم قانونياً إلى تنامي تصاعد معاداة اليهود في الولايات المتحدة وحول العالم، كما تطرق إلى الهجوم الذي نفذته حركة «حماس» على المستوطنات الإسرائيلية في 7 تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وتسبّب مشروع القرار بانتقادات واسعة لمساواته بين معاداة الصهيونية ومعاداة السامية اللتين برزتا كعنصرين مستقلين عن بعضهما البعض على مرّ التاريخ.

وفي معرض تعليقها على الأمر، قالت رشيدة طليب، فلسطينية الأصل وعضو الكونغرس عن الديمقراطيين، إن معارضة السياسات المتطرفة للحكومة الإسرائيلية ورئيس حكومتها بنيامين نتنياهو، لا تعد معاداة للسامية.

والحركة الصهيونية أيديولوجية تدعم وتدافع عن إقامة دولة يهودية على الأراضي الفلسطينية، بتحويل القومية اليهودية إلى حركة سياسية بعد قيام الدولة.

وتُعرف معاداة الصهيونية بأنها حركة معارضة لفكرة إقامة دولة يهودية على الأراضي الفلسطينية والسياسات التي تنتهجها إسرائيل في سبيل ذلك. أما معاداة السامية فهي تعني التحيز ضد الشعب اليهودي والتعامل معه استناداً إلى أحكام مسبقة.

وتعارض العديد من المنظمات اليهودية حول العالم، الصهيونية وممارساتها التي أدت لطرده أكثر من 750 ألف فلسطيني من أراضيهم في حرب 1948، والمزاعم التي تقول إن لليهود حقوق أكثر

المنطقة».

وأضاف: «يتحمل المجتمع الدولي مسؤولية استخدام نفوذه لمنع تصعيد جديد ووضع حد لهذه الأزمة». داعياً أعضاء مجلس الأمن إلى «ممارسة الضغط لتجنب حدوث كارثة إنسانية».

ومنتصف تشرين الثاني/نوفمبر، وبعد رفض أربعة مشاريع قرارات، خرج مجلس الأمن عن صمته في نهاية المطاف وتبنى قراراً دعا فيه إلى «هدن ومبرات للمساعدات الإنسانية» في قطاع غزة.

وأفادت مصادر دبلوماسية أن أعضاء مجلس الأمن يعملون على مشروع قرار جديد يركز على المساعدات الإنسانية.^{٧١}

نقابة الصحفيين: 75 شهيدا من الصحفيين والعاملين في قطاع الإعلام مع مرور شهرين على العدوان

رام الله 6-12-2023 وفا- قالت نقابة الصحفيين إن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب مئات الجرائم والانتهاكات الجسيمة بحق الصحفيين ووسائل الإعلام في الضفة الغربية وقطاع غزة، من ضمنها استشهاد وجرح وفقدان عشرات منهم، وتدمير منازل لهم ولعائلاتهم، وتدمير مقار إعلامية.

وأوضحت في تقرير صادر عنها اليوم الأربعاء، إن 75 صحفياً وعاملاً في قطاع الإعلام استشهدوا، وأصيب نحو 80 صحفياً بجروح، وفقد صحفياً اثنان، بينما قصف الاحتلال منازل عائلات 60 صحفياً، ودمر مقار 63 مؤسسة ومكتبا صحفياً، وعطل عمل 25 إذاعة محلية (24 في غزة وواحدة في الضفة)، وأغلق وقيّد عمل 3 وسائل إعلامية، واعتقل 43 صحفياً منهم 41 في الضفة واثنان في غزة، حيث لا زال منهم 30 قيد الاعتقال، وأغلبهم تم تحويلهم للاعتقال الإداري.

وأكدت النقابة في بيان لها، أنها تبذل كل جهودها على مستويين، الأول توفير ما يمكنها من مقومات الصمود والحياة واستمرار عمل الصحفيين في قطاع غزة وضخ الحقائق، والثاني قيادة الجهد الدولي لوقف حرب الإبادة واستهداف الصحفيين وتوفير الحماية لهم كمهمة عاجلة، والتأسيس لحاسبة ومعاينة قادة الاحتلال في المحاكم الدولية.

وأكدت حركة «السلام الآن» أن «الحكومة الإسرائيلية تواصل تقويض أي حل قائم على وجود دولتين.. وتتقدم في البناء (الاستعماري) إلى ما وراء الخط الأخضر، ما يزيد من تعريض أمن الجميع للخطر».^{٧١}

غوتيريش: الوضع في غزة يعرّض حفظ السلام والأمن الدوليين للخطر

- يتحمل المجتمع الدولي مسؤولية استخدام نفوذه لمنع تصعيد جديد ووضع حد لهذه الأزمة

نيويورك 6-12-2023 وفا- حذّر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، اليوم الأربعاء، من «انهيار كامل وشيك للنظام العام» في قطاع غزة الذي يتعرض لعدوان إسرائيلي منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وذلك في رسالة غير مسبوقة إلى مجلس الأمن شدد فيها على وجوب إعلان وقف إنساني لإطلاق النار.

وكتب أنطونيو غوتيريش متطرقاً للمرة الأولى منذ توليه الأمانة العامة في 2017 إلى المادة 99 من ميثاق المنظمة الأمية التي تتيح له «لفت انتباه» المجلس إلى ملف «يمكن أن يعرّض حفظ السلام والأمن الدوليين للخطر». «مع القصف الإسرائيلي المستمر، ومع عدم وجود ملاجئ أو حد أدنى للبقاء، أتوقع انهياراً كاملاً وشيكاً للنظام العام بسبب ظروف تدعو إلى اليأس، الأمر الذي يجعل مستحيلاً (تقديم) مساعدة إنسانية حتى لو كانت محدودة».

وأضاف: «قد يصبح الوضع أسوأ مع انتشار أوبئة وزيادة الضغط لتحركات جماعية نحو البلدان المجاورة».

وأشار إلى أنه في حين أن المساعدات الإنسانية التي تمر عبر معبر رفح «غير كافية، نحن ببساطة غير قادرين على الوصول إلى من يحتاج إلى المساعدات داخل غزة».

وقال غوتيريش: «قوّضت قدرات الأمم المتحدة وشركائها في المجال الإنساني بنقص التمويل ونقص الوقود وانقطاع الاتصالات وتزايد انعدام الأمن».

وحذّر غوتيريش: «نحن نواجه خطراً كبيراً يتمثل في انهيار النظام الإنساني، الوضع يتدهور بسرعة نحو كارثة قد تكون لها تبعات لا رجعة فيها على الفلسطينيين وعلى السلام والأمن في

جنوباً إلى رفح أو مواقع أخرى. حيث لا يستطيع السكان مسح رمز الاستجابة السريعة (كيو آر كود) الموجودة على المنشورات التي أسقطتها طائرات الاحتلال والتي تشير إلى المناطق المسماة آمنة بسبب ضعف خدمات الإنترنت وتوقفها في معظم الأوقات. «أما الذين يختارون المغادرة، فإنهم يسلكون طريق محفوف بالمخاطر. مع إنعدام ضمان تمتعهم بالحماية أثناء نزوحهم، والإحتمال الوحيد هو مواجهتهم لظروف أكثر اكتظاظاً وغير صحية في وجهاتهم».

وتابعت أن «الأشخاص الذين نزحوا إلى الجنوب يعيشون بالفعل في ظروف صعبة للغاية في ظل نقص الماء والغذاء والملابس الدافئة، والبنية التحتية الحيوية على تقف على حافة الإنهيار. وإن جميع المزيد من الناس في منطقة أصغر لن يسبب فقط زيادة بؤسهم، بل سوف يواجهون خطر الإصابة بالأمراض، ما يتسبب في كارثة إنسانية أكبر. كما لم تدخل إلى غزة سوى كمية محدودة للغاية من المساعدات منذ انتهاء الهدنة المؤقتة يوم الجمعة، لم تصل معظم المساعدات إلى المحتاجين بسبب شدة القصف، كما توقف توزيع المساعدات في مدينة خان يونس بشكل كبير يوم الأحد بسبب القصف العنيف».

وقالت مسؤولة التواصل والمانصرة في مؤسسة أكشن إيد -فلسطين رهام الجعفري «لقد ترك عشرات الآلاف من الأشخاص منازلهم في الشمال بالفعل ونزحوا عدة مرات، ويواجهون خطراً شديداً أثناء نزوحهم إلى جنوب غزة حيث يعتقدون أنهم سيكونون آمنين. ولكن لا يوجد مكان آمن في غزة. ويحاول الأشخاص الذين لجأوا إلى خان يونس وإلى مناطق أخرى في الجنوب مرة أخرى النجاة من القصف المتواصل على الرغم من أنهم يرون في ظروف صعبة، ومن المتوقع الآن أن ينزحوا مرة أخرى. فأين سيذهبون؟ هل سيصدقون بوجود مكان في غزة آمن؟ لن تكون هناك مرات أو أماكن آمنة حقيقية في قطاع غزة. كما لن يتم إيقاف إسقاط القنابل ما لم يتم التوصل إلى وقف لإطلاق النار. يعاني سكان غزة الكثير، وهم بحاجة ماسة إلى الوقف الفوري والدائم لإطلاق النار الآن»^{٧٤}.

السعودية وقطر تؤكدان ضرورة تكثيف الجهود للوصول إلى تسوية شاملة

وعبرت النقابة عن اعتزازها بالصحفيين الذين يواصلون عملهم، فيما الموت والبطش يحيط بهم من كل جهة، وأكدت أن رواية الحق والحقيقة لن تغيب، وأن صوت فلسطين سيبقى صادحاً وسامياً وسينصر على آلة القتل والعدوان.

واعتبرت نقابة الصحفيين التصريحات حول عدم وجود دلائل على تعمد الاحتلال استهداف الصحفيين في حرب الإبادة على غزة، يشكل دليلاً إضافياً على الشراكة الكاملة في الجريمة المستمرة ضد شعبنا وصحفيينا، وهي محاولة لتمرير رواية الاحتلال الكاذبة التي تفندها وقائع الميدان^{٧٣}.

«أكشن إيد»: 80% من سكان قطاع غزة نازحون ولا يوجد مكان آمن يأوون إليه

غزة 6-12-2023 وفا- قالت مؤسسة «أكشن إيد» الدولية إن 80% من سكان قطاع غزة باتوا نازحين، حيث لا يوجد مكان آمن يأوون إليه في ظل اشتداد القصف على جميع أنحاء القطاع.

وقالت المؤسسة في بيان لها، اليوم الأربعاء، إن الأشخاص الذين نزحوا إلى مدينة خان يونس، المنطقة المكتظة بالسكان، جنوب قطاع غزة، يواجهون القرار المستحيل المتمثل في الإخلاء مرة أخرى أو التعرض لخطر الموت أو الإصابة بسبب البقاء في هذه المدينة التي تتعرض لقصف مكثف.

وتشير التقديرات، وفق «أكشن إيد»، إلى أن «حوالي 80% من سكان غزة، نحو 1,9 مليون شخص، هم نازحون داخلياً، وفقاً لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، حيث نزح معظمهم إلى جنوب القطاع بعد أن تلقوا أوامر بالإخلاء ومغادرة الشمال، وتم إبلاغهم بأن الجنوب سيكون آمناً، ولكن حتى قبل تكثيف الهجمات خلال نهاية الأسبوع الماضي، كانت المنطقة تتعرض لقصف منتظم خلال الأسابيع القليلة الماضية».

وأوضحت المؤسسة الدولية أن جيش الاحتلال الإسرائيلي أصدر أوامر إخلاء لمنطقة تغطي 20 بالمئة من مدينة خان يونس، والتي كانت موطئاً لـ 117,000 شخصاً قبل الأزمة، وتستضيف الآن 50,000 نازح في 21 مركز إيواء، كما تم الطلب من الأشخاص الذين يعيشون في منطقة أخرى شرق المدينة، والتي تشكل 19% من غزة، المغادرة والتوجه

في تنفيذ قرارات القمة. لبلورة تحرك دولي لوقف العدوان على غزة.

فيما ثمن الجانب السعودي ما تبذله دولة قطر من جهود مستمرة، ومن ذلك نجاح الوساطة التي أسفرت عن الوصول إلى اتفاق الهدنة الإنسانية في غزة بهدف إيصال المساعدات الإنسانية والإغاثية والوقود، لتلبية الاحتياجات الإنسانية للشعب الفلسطيني في قطاع غزة والإفراج عن المعتقلين، وسعيها المستمر إلى الوصول إلى وقف شامل لإطلاق النار، والوصول إلى اتفاق بشأن إجلاء حاملي جوازات السفر الأجنبية وبعض المصابين المدنيين من قطاع غزة.^{٧٥}

رئيس وزراء إسبانيا: مستمرين في توجهننا للاعتراف بدولة فلسطين

- الأمر يستحق بذل جهودٍ لاتخاذ مبادرات داخل الاتحاد الأوروبي من أجل الاعتراف بفلسطين

مدريد 6-12-2023 وفا- قال رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز، إن توجه بلاده نحو الاعتراف بالدولة الفلسطينية «مستمر حتى لو لم تحصل على الدعم الكافي» داخل الاتحاد الأوروبي.

وجدد سانشيز في تصريح للصحفيين الأجانب بالعاصمة مدريد، الثلاثاء، رؤيته بأن إنهاء الصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين يجب أن يركز على حل الدولتين.

وأوضح سانشيز أنه «يجب الاعتراف بالدولة الفلسطينية أولاً، من أجل انعقاد مبادرة مؤتمر السلام الدولي بقيادة إسبانيا».

ولفت إلى أن «أكثر من 130 دولة اعترفت بالدولة الفلسطينية، في حين أن الولايات المتحدة وبعض دول الاتحاد الأوروبي لم تفعل ذلك بعد».

وتابع: «الأمر يستحق بذل جهودٍ لاتخاذ مبادرات داخل الاتحاد الأوروبي من أجل الاعتراف بفلسطين، وإذا لم يحدث ذلك فإن توجه إسبانيا للاعتراف بفلسطين مستمر».

وطالب سانشيز قادة الاتحاد الأوروبي بالامتناع عن سياسة ازدواجية المعايير.

وتابع: «إذا ظل الاتحاد الأوروبي صامتا حيال انتهاكات إسرائيل لحقوق الإنسان واحتلالها لقطاع

لل قضية الفلسطينية وفقاً لمبدأ حل الدولتين

رام الله 6-12-2023 وفا- أكدت المملكة العربية السعودية ودولة قطر، ضرورة تكثيف الجهود للوصول إلى تسوية شاملة وعادلة للقضية الفلسطينية وفقاً لمبدأ حل الدولتين، ومبادرة السلام العربية، وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، بما يكفل للشعب الفلسطيني حقه في إقامة دولته المستقلة على حدود 1967م وعاصمتها القدس الشرقية.

وأعرب الجانبان، في بيان مشترك صدر في ختام زيارة ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، لدولة قطر، وانعقاد الاجتماع السابع لمجلس التنسيق السعودي القطري، عن بالغ قلقهما حيال الكارثة الإنسانية في قطاع غزة، وما يشهده القطاع من جرائم وحشية راح ضحيتها الآلاف من المدنيين العزل من الأطفال والنساء والشيوخ، وتدمير للمنشآت الحيوية ودور العبادة والبنى التحتية، نتيجة للاعتداءات السافرة لسلطات الاحتلال الإسرائيلي.

وأكد الجانبان ضرورة وقف العمليات العسكرية في الأراضي الفلسطينية، وحماية المدنيين وفقاً للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وأهمية الدور الذي يجب أن يضطلع به المجتمع الدولي في وضع حد للانتهاكات الإسرائيلية، والضغط على إسرائيل لإيقاف هجماتها الوحشية وإيقاف التهجير القسري للفلسطينيين من قطاع غزة الذي يعد انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني والقوانين الدولية.

وشدد الجانبان على ضرورة تمكين المنظمات الدولية الإنسانية من القيام بدورها في تقديم المساعدات الإنسانية والإغاثية إلى الشعب الفلسطيني بما في ذلك منظمات الأمم المتحدة، خاصة وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) ودعم جهودها في هذا الشأن.

وثن الجانب القطري استضافة المملكة العربية السعودية للقمة العربية الإسلامية المشتركة غير العادية في الرياض، وما أثمرت عنه من قرارات تساهم في إيصال موقف جماعي موحد للدول العربية والإسلامية تجاه الأحداث الجارية في فلسطين، مشيداً بقيادة المملكة للجهود المبذولة

هدف من خلالها لمنع عناصر المقاومة من اقتياد بعضهم أسرى إلى غزة.

وقال أحد المنظمين إنهم لو كانوا تلقوا تحذيرا قبل الهجوم بساعة واحدة، لتمكنوا من إخلاء المكان وأنقذوا المحتفلين من الموت والأسر.

الوقائع من 12:00 و 3:00

الاجتماع الأول للجيش كان عبر الهاتف وانعقد حوالي منتصف الليل وضم مسؤولين كبارا من جهاز الأمن الداخلي (الشاباك) والاستخبارات العسكرية إلى جانب رئيس فرع العمليات في الجيش الجنرال عوديد باسيوك ورئيس القيادة الجنوبية اللواء يارون وغيرهما من كبار الضباط.

وقد تم إبلاغ رئيس الأركان هرتسي هاليفي بالتحذيرات والمشاورات العاجلة.

أما الاجتماع الثاني فعقد في الثالثة من صباح السبت وضم رئيس الشاباك رونين بار.

وعقب هذا الاجتماع، قرر الجيش اعتماد رأي الشاباك بأن حماس كانت تجري مناورات فقط ولا تستعد لهجوم داخل إسرائيل.

ونتيجة مخاوف الاستخبارات، وافق الجيش على أن تبقى القوات العسكرية الجنوبية على أهبة الاستعداد، تحسبا لاحتمال أن حماس بصدد تنفيذ هجوم.

وجاء في التحقيق أن قائد اللواء الشمالي بفرقة غزة العقيد حاييم كوهين كان على علم بالتحذيرات عندما وقع في وقت سابق ترخيصا بإقامة الحفل.

وبعد الاجتماع الثاني، تلقى قائد قاعدة «بلماحيم» الجنرال عمري دو أمرا بتعزيز مراقبة الحركة في غزة من خلال الطائرات المسيّرة.

ويعني استدعاء مشغلي الطائرات المسيّرة في عطلة نهاية الأسبوع الشعور بقرب حصول خطر وشيك.

ولاحقا، توصل الشاباك إلى أن رأيه بأن حماس تجري تدريبات فقط كان تقييما قاطعا أكثر من اللازم، وأرسل فرقة خاصة إلى مستوطنة ناحال عوز لمنع أي عمليات أسرق قد تحصل.

وبشكل ملموس، قرر جيش الاحتلال وضع بعض

غزة والضفة الغربية، فإنه سيواجه خطر العزلة في المجتمع الدولي، ويجب على أوروبا مراجعة سياساتها.

وأكد أن حل الصراع القائم بين إسرائيل وفلسطين، يصب في مصلحة أوروبا أخلاقياً وجيوستراتيجياً^{٧١}.

تفاصيل القصة الكاملة.. تحقيق يكشف علم إسرائيل بطوفان الأقصى وفشلها في التصدي

كان بإمكان جيش الاحتلال الإسرائيلي التحرك لمنع هجوم طوفان الأقصى الذي شنته المقاومة الفلسطينية على مستوطنات غلاف غزة في 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وأدى لمقتل 1200 من العسكريين والمستوطنين.

لكن الجيش لم يتحرك أو تحرك وفشل في التصدي للهجوم، وفق تحقيق جديد نشرته صحيفة هآرتس يسرد ما حصل طيلة ساعات الليل التي سبقت الهجوم.

وحسب التحقيق، فإن الاستخبارات أطلقت تحذيرات قبل هجوم المقاومة لكن جيش الاحتلال لم يتحرك لإخلاء الحفل الموسيقي الذي كان يقام في الهواء الطلق بالقرب من مستوطنة رعيم.

وقد دخل المسؤولون العسكريون الكبار في مشاورات عاجلة ليلا قبل بدء عملية طوفان الأقصى، ولكن أيا من مسؤولي الجيش لم يحذر المنظمين أو المشاركين في المهرجان و-9 ساعات لم يأت أحد لإنقاذهم.

وجاء في التحقيق أن قوات الأمن الإسرائيلية وصلت تحذيرات كافية تشير إلى أن حماس بصدد تنفيذ هجوم في داخل المستوطنات الإسرائيلية.

وكان غريبا أن فرقة غزة العسكرية رخصت للمهرجان وعندما علمت بالتحذيرات، لم يرقم أي أحد من الجيش بإطلاع آلاف المحتفلين على الخطر ولم يطلب منهم إنهاء المهرجان.

وحسب التحقيق فإن 360 من مرتادي الحفل قتلوا في هجوم المقاومة الفلسطينية وأخذ 40 منهم أسرى إلى غزة.

لكن تحقيقا آخر سبق أن كشف أن الجيش الإسرائيلي هو من قتلهم في غارات جوية

وقالت الصحيفة إن مقاتلي القسام قتلوا عناصر من الشرطة والحراس الأمنيين ومئات المدنيين (المستوطنين).

ووفق الصحيفة، فإن عناصر الأمن حاولوا مواجهة رجال المقاومة ولم يستطيعوا الصمود لوقت طويل.

وعند الساعة صباحاً تواصل القائمون على الحفل مع جهات عسكرية وتحدثوا مع المقدم إيلاد زنداني رئيس قيادة الجبهة الداخلية في فرقة غزة، وأخبروه بما يجري.

ساعتها كانت فرقة غزة تنهار، ولذلك رد زنداني بأنه غير قادر على المساعدة واقترح عليهم الدفاع عن أنفسهم. ولم تصل أي قوة من الجيش لكان الحفل قبل الثالثة مساءً.

وفي وقت سابق، قال متحدث باسم الجيش الإسرائيلي إنهم حالياً يركزون على الحرب، ولكنه أكد أن تحقيقاً معمقاً سيجري حول ما حصل في السابع من أكتوبر وأن التفاصيل ستكشف في الوقت المناسب.^{٧٧}

خلال لقاء عاصف.. المحتجزون وعائلاتهم هاجموا نتيهاهو واتهموه بتعمد قصفهم

نشرت صحيفة ידיעות أحرونوت الإسرائيلية، تسجيلات ما أسمته «اللقاء الصعب» الذي دار أمس الثلاثاء بين عائلات المحتجزين الإسرائيليين في قطاع غزة وبعض المحتجزين المفرج عنهم خلال الهدنة المؤقتة، وبين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتيهاهو وأعضاء آخرين في حكومة الحرب.

وتكشف التسجيلات التي نشرتها الصحيفة تحت عنوان «شهادة المحتطفين في اجتماع مجلس الوزراء» عن غضب المحتجزين وأقاربهم من سلوك الحكومة، وقصفها العشوائي للأحياء السكنية في قطاع غزة بالإضافة لنيتها إغراق الأنفاق ما يشكل خطراً على حياة الأسرى الإسرائيليين.

وقال المحتجز منير عوز الذي أفرج عنه خلال الهدنة، «كان كل يوم في الأسر صعباً للغاية... كنت في المنزل عندما كان هناك قصف في كل مكان. وكنا خائفين للغاية من أن تقتلنا إسرائيل، وليس حركة حماس، ثم يقولون: حماس هي التي قتلتك».

القوات في أهبة الاستعداد للتصدي مؤقتاً لأي اقتحام قد يحصل. وبعدها يتم استدعاء القوات الخاصة عندما تستدعي الحاجة ذلك.

إحدى مجندات المراقبة في مستوطنة كيسوفيم أبلغت عن وجود شخص مشبوه بالقرب من السياج الفاصل بين غزة وإسرائيل.

وعندها وصلت قوة من لواء غولاني إلى المكان وأطلقت قنابل غاز مسيل للدموع، ثم غادرت وطلبت من المجندة أن تكون دقيقة في التحديد عندما تطلب تعبئة قوة مسلحة.

04:33

الوقائع من -4:00 6:30

وعند الرابعة صباحاً وبعد مخاوف من الأجهزة الأمنية، أبلغت فرق صغيرة من قوات مكافحة الإرهاب بأن تكون على أهبة الاستعداد لحين انبلاج الصباح.

وطبقاً لمعلومات حصلت عليها هارتس لأول مرة، فإنه بحلول الساعة الخامسة صباحاً، عبأت نقاط المراقبة قوة من لواء غولاني بالقرب من سياج مستوطنة نحال عوز، نظراً لأن شخصاً يقترب من «الحدود».

وانطلقت القوة إلى المكان على متن سيارة جيب ولكن في طريقهم وصلهم أمر من قادتهم بعدم الاقتراب من السياج، نتيجة الخوف من قذائف مضادة للدبابات أو صواريخ تطلق من غزة.

وطوال تلك الليلة لم يأت أحد من الجيش أو الشبابك للمكان الذي يجري فيه الحفل الموسيقي، من أجل إطلاع المعنيين على المخاوف الأمنية المتلاحقة، بحسب الصحيفة.

ولكن عند الساعة 6:30 صباحاً، اكتشف القائمون على المهرجان أن القوات المعنية بالحماية لم تكن متمركزة بالقرب من السياج.

وقال أحد القادة لصحيفة «هآرتس» إن أحداً لم يبلغ القوات المستنيرة في تلك الليلة عن إقامة المهرجان.

لحظة الانهيار

وعلى نحو سريع، حطم عناصر كتائب عز الدين القسام السياج، وكان الحفل ما يزال جارياً.

صحيفة فرنسية تنقل شهادات مروعة لأسرى فلسطينيين محررين

قالت صحيفة «لوباريزيان» الفرنسية إن ظروف الاحتجاز في السجون الإسرائيلية تدهورت بشكل بالغ منذ هجوم 7 أكتوبر/تشرين الأول. بعد أن أعلنت سلطات السجون أنه بموجب حالة الطوارئ فيها لن يسمح للسجناء الفلسطينيين بمغادرة الزنازين ولا بالزيارة وسيخضعون لعمليات تفتيش مفاجئة أكثر تواترا.

وقالت ربي عاصي (23 عاما) التي مكثت عامين في السجن، وأطلقت إسرائيل سراحها ضمن 240 أسيرا فلسطينيا في إطار تبادل للأسرى في الهدنة الأخيرة، إن سلطات السجون الإسرائيلية، منذ عملية طوفان الأقصى «أخذت كل شيء من المعتقلين الفلسطينيين»، مشيرة إلى أن ظروف السجن تغيرت بشكل جذري.

وتقول منظمة العفو الدولية إن لديها «شهادات وأدلة بالفيديو -تمكنت وكالة الصحافة الفرنسية من مشاهدتها- على تعذيب وسوء معاملة المعتقلين الفلسطينيين الذين تعرضوا للضرب العنيف والإهانة وأجبروا على إبقاء رؤوسهم منخفضة، والركوع على الأرض عند نداء الأسماء والغناء للإسرائيليين في ظروف اعتقال مروعة».

وقال الناشط الفلسطيني رمزي عباسي (36 عاما) الذي يحظى بمتابعة واسعة على شبكات التواصل الاجتماعي، بعد إطلاق سراحه من سجن كيتزيوت في صحراء النقب المشهور بكونه الأشد قسوة «إنهم يضربوننا صباحا ومساء، حتى إن سجناء أصيبوا بكسور في أرجلهم أو أذرعهم بعد 7 أكتوبر/تشرين الأول، ولم يتلقوا أي علاج»، مضيفا أن هذا السجن «مقبرة للأحياء يعيش فيه النزلاء مهملين بلا طعام وبلا ملابس نظيفة».

انتقام

ولم ترغب سلطات السجن، التي اتصلت بها وكالة الصحافة الفرنسية عدة مرات، في التعليق على هذه الاتهامات، خاصة أن منظمة العفو الدولية تشير أيضا إلى صور تم توزيعها على نطاق واسع عبر الإنترنت تظهر «جنودا إسرائيليين يضربون ويهينون الفلسطينيين المحتجزين وهم معصوبو الأعين وعراة من ملابسهم ومعاصمهم مكبلة».

وطالب عوز الحكومة الإسرائيلية بالبدء على الفور في تبادل الأسرى مع حركة حماس، حتى يعود جميع الإسرائيليين من غزة إلى بيوتهم في أقرب وقت ممكن.

من جانبها، قالت مختطفة أخرى عادت مع أطفالها، لكن زوجها بقي أسيرا لدى حماس «مروحية أطلقت النار علينا يوم 7 أكتوبر بشكل عشوائي ونحن في طريقنا إلى غزة».

وصرخت المحتجزة في وجه نتيهاهو قائلة «أنت تدعي أن هناك معلومات استخباراتية، لكن الحقيقة هي أننا كنا نتعرض للقصف هناك (في غزة)، وكان لدينا شعور بالأحد في إسرائيل يفعل أي شيء لنا».

وتضيف المحتجزة التي عادت مع أولادها، لقد انفصل زوجي عنا قبل 3 أيام من عودتنا إلى إسرائيل، وتم نقلهم إلى الأنفاق، وأنت تتحدث عن إغراق الأنفاق بمياه البحر.

جحيم غزة

وفي السياق ذاته، روى بار غولدشتاين ما وصفه له أفراد عائلته الذين عادوا من «الجحيم في غزة»، قائلا «لحسن الحظ، كان لي شرف استقبال زوجة أخي تشين وأطفالها، لقد كانوا تحت تهديد مستمر من قصف جيش الدفاع الإسرائيلي».

بدوره، قال والد أحد المحتجزين «أنتم لا تفهمون حجم مصيبتنا، لم تعد لدينا القوة ولم نم منذ شهرين، ولا نريد أن نصحو يوما على خبر وفاة المختطفين في غزة».

وفي نهاية الاجتماع أجاب نتيهاهو قائلا «هناك المزيد من الظلام الذي يجب طرده، ونحن بحاجة إلى إعادة المحتجزين جميعا، خاصة بعد أن سمعت عن تعرضهم للقلق والإذلال والمعاناة والتعذيب والاعتصاب».

وأضاف يجب أن نخبر العالم بالجرائم التي تعرض لها المحتجزون، وهناك «فريق ضخم» يجمع الأدلة ويحاول الوصول إلى مكان كل فرد من المحتجزين ويخطط لكيفية جلبهم جميعا.

وفي هذه اللحظة، صرخ عدد من أهالي المختطفين في وجه نتيهاهو «عار»، وغادروا الاجتماع قبل نهايته^{٧٨}.

وأفاد شهود عيان بأن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة يعبد. ما أدى إلى اندلاع مواجهات مع المواطنين. أطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص الحي وقنابل الصوت والغاز السام المسيل للدموع. ما أسفر عن استشهاد الفتى أبو بكر. وإصابة مواطنين آخرين.

وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص صوب الفتى أبو بكر. وأصابته بجروح خطيرة في الصدر. ومنعت طواقم الإسعاف من الوصول إليه. وتركته ينزف. قبل أن ينقل لاحقاً إلى المستشفى. حيث أعلن الأطباء استشهاده.

وأفادت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بأن طواقمها نقلت ثلاث إصابات بالرصاص الحي من بلدة يعبد إلى المستشفيات في جنين.

في مخيم الفارعة وطمون

وفي وقت سابق من أمس. استشهد مواطنان وأصيب 11 آخرون بالرصاص خلال التصدي لعملية اقتحام في مخيم الفارعة وبلدة طمون. جنوب طوباس.

وأكدت مصادر طبية. استشهاد الشاب: معاذ إبراهيم زهران (23 عاماً) من مخيم الفارعة. وعبد الرحمن عماد بني عودة (16 عاماً). من بلدة طمون.

وأشارت مصادر محلية إلى أن قوات الاحتلال كانت قد اقتحمت المخيم والبلدة وشنت حملة دهم وتفتيش اعتقلت خلالها مواطنين بينهم سيدة للضغط على زوجها لتسليم نفسه. ما أدى إلى اندلاع مواجهات عنيفة أصيب خلالها 13 مواطناً بالرصاص الحي قبل أن يعلن عن استشهاد الشاب زهران والفتى بني عودة.

وفي مخيم بلاطة. شرق نابلس. استشهد الشاب عبد الناصر مصطفى رياحي (24 عاماً). جرّاء إصابته برصاص الاحتلال.

وذكرت مصادر محلية أن قوات إسرائيلية خاصة «مستعربين» تسللت إلى المخيم. وحاصرت منزلاً. وإثر ذلك اندلعت مواجهات. أطلق خلالها أفراد الوحدة الرصاص بكثافة صوب المواطنين. ما أدى لإصابة أربعة مواطنين بالرصاص الحي.

وقال أحمد جبريل. مدير مركز الإسعاف والطوارئ في الهلال الأحمر بنابلس: إن الشاب رياحي أصيب بالرصاص في رأسه. بينما أصيب شاب آخر برصاصة في الخاصرة. وثالث في الفخذ. ورابع في اليد. وفي وقت لاحق. أكدت مصادر طبية استشهاد

وحسب شهادة فلسطيني من القدس المحتلة جمعتها المنظمة. أجبر المعتقلون على «الثناء على إسرائيل وإهانة حركة المقاومة الإسلامية (حماس). ولكن حتى عندما يفعل ذلك أحد السجناء كانوا يستمرون في ضربه». وقد دان السجناء «انتقام» السلطات الإسرائيلية منهم في رسالة موجهة إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر. بعثها أحد المفرج عنهم مؤخراً.

وعادت مسألة السجناء التي تثير القلق في الأراضي المحتلة. إلى الواجهة مع احتجاز حماس أسرى إسرائيليّين. وهي تكرر باستمرار أن هؤلاء سيتم استخدامهم كورقة مساومة من أجل «إفراج» السجناء الإسرائيليين من المعتقلين الفلسطينيين.

ولكن نادي الأسير الفلسطيني يذكر أن إسرائيل التي أطلقت 240 سجيناً فلسطينياً مقابل 80 محتجزاً إسرائيلياً. قامت في الوقت نفسه بسجن مئات الفلسطينيين^{٧٩}.

الخميس 2023/12/7

الضفة: خمسة شهداء برصاص الاحتلال وتنفيذ اقتحامات وحملة هدم وتجريف واسعة

استشهد خمسة مواطنين. بينهم شاب متأثراً بجروحه. وأصيب العشرات بجروح وحالات اختناق خلال التصدي لعمليات اقتحام في محافظات عدة. شنت قوات الاحتلال في سياقها حملة هدم وتجريف واسعة. طالت منزلين وحظيرتين في مسافر يطا. جنوب الخليل. ومنزلاً ومنشأتين تجاريتين في بلدتي سلوان وحزما في محافظة القدس. ومنزلاً ومنشأة تجارية وجداراً استنادياً في بلدة الخضرة. في وقت أقدمت فيه قوات الاحتلال ومستوطنون على شق طريقين استيطانيين وتجريف مساحات واسعة من أراضي المواطنين.

ففي ساعات مساء أمس. استشهد فتى وأصيب مواطنان برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي. خلال اقتحامها بلدة يعبد جنوب غربي جنين.

وأعلنت وزارة الصحة استشهاد الفتى عمر محمود صادق أبو بكر (16 عاماً) برصاصة في الصدر أطلقها عليه جنود الاحتلال في يعبد. لترتفع حصيلة الشهداء في الضفة منذ فجر اليوم إلى خمسة. بينهم طفلان.

الهجوم «كل إنجازاتهم». في إشارة إلى المطالب التي «ناضلوا من أجلها لسنوات طويلة». مثل الكهرباء والتلفزيون والزيارات والأغطية وغيرها... «كل شيء سُحب».

وأعلنت مصلحة السجون الإسرائيلية في السابع من تشرين الأول «حالة طوارئ» في السجون. ولم يعد بإمكان المعتقلين الخروج من زنازاناتهم. بينما تكثفت عمليات التفتيش.

وذكر «نادي الأسير» الذي يتابع أوضاع المعتقلين الفلسطينيين أن زيارات الصليب الأحمر الدولي إلى السجون توقفت أيضاً. ولم يعلق الصليب الأحمر على الموضوع.

وأضافت ربي عاصي. «في سجن الدامون. سحب كل شيء. الغرفة مخصصة لثلاثة أشخاص. كنا سبعة ننام فيها بدون أغطية.. كميات الطعام كانت ضئيلة. وكنا ننام جائعاً».

وتابعت. «كنا ننام على الأرض من دون فرش. رغم البرد وبغض النظر عن الأعمار».

وأشارت إلى أن عمليات التفتيش كانت تحصل «ونحن عاريات».

وقالت عاصي. إن ظروف السجن كانت مختلفة عندما اعتقلت أواسط العام 2000 وحكمت بالسجن لمدة 21 شهراً بتهمة الانتماء لجمعية غير شرعية وإلقاء حجارة. وأطلق سراحها في أيار من العام 2002. قبل أن يعاد اعتقالها بعد أيام من الهجوم المباغت الذي شنته حركة حماس.

وأعلنت منظمة العفو الدولية (أمستى) أن لديها «شهادات وأدلة بالفيديو على تعذيب وسوء معاملة لمعتقلين فلسطينيين يتعرضون للضرب وللإذلال. كأن يطلب منهم ألا يرفعوا رؤوسهم. وأن يركعوا على الأرض وأن ينشدوا أناشيد إسرائيلية وسط ظروف اعتقال رهيب».

وتمكنت وكالة فرانس برس من الاطلاع على هذه الصور.

وتحدّث الناشط رمزي عباسي (36 عاماً) المتحدر من القدس الشرقية والذي أفرج عنه من سجن كتزوت في صحراء النقب في مقابل رهائن. لوكالة فرانس برس. عن «ضرب صباحي ومسائي كل يوم. هناك أسرى كسرت أطرافهم بعد السابع من تشرين الأول. ولا يتمّ تقديم أي علاج طبي لهم».

وحكم على عباسي في شهر نيسان

الشباب رياحي جزاءً خطيرة إصابته.

وفي مخيم طولكرم. استشهد الشاب. أحمد نظمي غانم (30 عاماً). متأثراً بجروح أصيب بها برصاص الاحتلال.

وأكدت وزارة الصحة. في بيان مقتضب استشهد الشاب غانم. متأثراً بجروح أصيب بها قبل نحو أسبوع.

وأوضحت مصادر طبية أن غانم كان قد أصيب بشظايا صاروخ من طائرة مسيرة خلال اقتحام قوات الاحتلال مخيم طولكرم. ونقل إلى المستشفى حيث وصفت حالته بالخطيرة. إلى أن أعلن عن استشهاده.

وباستشهاده ترتفع حصيلة الشهداء في الضفة الغربية منذ بدء العام إلى 472 شهيداً. بينهم 263 شهيداً منذ السابع من تشرين الأول الماضي.

وفي مخيم الدهيشة. جنوب بيت لحم. أصيب ثلاثة مواطنين بالرصاص خلال عملية اقتحام.

وقال شهود عيان إن قوات الاحتلال اقتحمت المخيم. ودهمت عدداً من المنازل وعبثت بمحتوياتها قبل أن تعتقل 3 مواطنين. ما أدى إلى اندلاع مواجهات أصيب خلالها شباب بالرصاص الحي في اليد والفخذ. وآخر في اليد. وثالث في البطن. مشيرة إلى أن الجرحى نقلوا إلى المستشفى. ووصفت إصابة الجريح الثالث بالخطيرة.

وانسحبت قوات الاحتلال. من مدينة جنين ومخيمها. فجرّاً عقب عدوان استمر نحو 9 ساعات. وأصيب خلاله 7 مواطنين بالرصاص.^٨

أسرى أفرج عنهم مؤخراً يروون وقائع التنكيل بحقهم في السجون بعد الحرب

روى فلسطينيون أفرج عنهم من سجون إسرائيلية مقابل محتجزين إسرائيليين في إطار اتفاق هدنة لمدة أسبوع. ظروف احتجاج صعبة تدهورت أكثر بعد هجوم حركة حماس غير المسبوق على إسرائيل في السابع من تشرين الأول.

وقالت ربي عاصي (23 عاماً) التي أمضت قرابة عامين في السجون الإسرائيلية لصحافيين في الضفة الغربية عقب الإفراج عنها قبل أكثر من أسبوع. «الأوضاع في السجن صعبة جداً». مضيفة. إن الإسرائيليين سحبوا من المعتقلين بعد

والذخائر الأمريكية، لكن تقرير منظمة العفو الدولية هو أحد المحاولات الأولى لربط سلاح أمريكي الصنع بهجوم محدد أدى إلى مقتل عدد كبير من المدنيين.

لا تستطيع CNN التحقق بشكل مستقل من النتائج التي توصلت إليها منظمة العفو الدولية.

وقالت العفو الدولية إن خبراء الأسلحة فحصوا صور الأقمار الصناعية وصور المنازل التي انتشرت «شظايا الذخائر من تحت أنقاضها» بالإضافة إلى الصور التي التقطها العاملون الميدانيون في منظمة العفو الدولية.

وذكر التقرير أنه نتيجة لهذين الهجومين، قتل 19 طفلاً و14 امرأة و10 رجال^{٨١}.

الاحتلال يعتقل 19 عاملاً من غزة في بلدة فرعون جنوب طولكرم

طولكرم 7-12-2023 وفا- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، الليلة، 19 عاملاً من غزة يقطنون في بلدة فرعون جنوب طولكرم.

وذكرت مصادر محلية، أن قوات الاحتلال داهمت عمارة كمال سلامة في الحي الشرقي للبلدة، واعتقلت العمال الـ19، بعد دهم الشقق السكنية التي كانوا يقطنون فيها^{٨٢}.

مقال يستذكر تساؤل كيسنجر.. الجامعة العربية ما رقم هاتفها؟

في مقال له بصحيفة «لوبس» الفرنسية، يستذكر الكاتب والطبيب التونسي محمد صلاح بن عمار عبارة لوزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر، عندما تساءل عن رقم هاتف جامعة الدول العربية، في الوقت الذي يقتل فيه سكان غزة بالآلاف تحت القنابل.

ويفتتح بن عمار، وهو وزير صحة سابق في تونس، مقاله باستعادة ذكرى وصول الناجين من مذبحة صبرا وشاتيلا عام 1982 إلى تونس مبعدين من بيروت، في إشارة خفية إلى قطاع غزة الذي وصل عداد الشهداء فيه إلى أكثر من 15 ألفاً إضافة إلى 60 ألف جريح، ونحو مليوني نازح، متسائلاً «أين العرب؟».

ولمعرفة ذلك -يقول الكاتب- عليك، ويا للمفارقة،

٨٢ CNN عربي

٨٣ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)

بالسجن لمدة عام، وأمضى شهوراً في سجن نفحة قبل أن يُنقل إلى النقب. وقال، إن «سجن النقب بالفعل مقبرة للأحياء، يعيشون هناك دون طعام، ودون ملابس ولا يلقون أي اهتمام». ولم تردّ مصلحة السجون الإسرائيلية على سؤال لفرانس برس عن أوضاع السجون.

وتشير «أمستي» إلى أشرطة فيديو يتمّ التداول بها على نطاق واسع على مواقع التواصل الاجتماعي يظهر فيها «جنود إسرائيليون يضربون ويهينون فلسطينيين معتقلين، معصوبي العينين، وعارين، ومقيّدي المعصمين».

ونقلت المنظمة عن فلسطيني من القدس الشرقية قوله، إن محتجزين أُجبروا على «الإشادة بإسرائيل وشتم (حماس)». إلا أن ذلك «لم يساعدهم على تجنب الضرب».

وأصدر المعتقلون الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية بياناً طالبوا فيه الوسطاء (مصر وقطر والصليب الأحمر الدولي) التدخل العاجل لدى الجانب الإسرائيلي لوقف ما سموه «الهجمة الانتقامية» ضدهم، وأشار الأسرى في رسالتهم التي وصلت عبر أحد الأسرى الذين أطلق سراحهم مؤخراً، إلى وفاة ستة سجناء في السجون الإسرائيلية منذ السابغ من تشرين الأول، ووصفوها بـ«الإعدامات»، وتحدثوا عن «تهديدات بالقتل داخل السجون».

وقالت مصلحة السجون، إن السجناء توفوا لأسباب صحية غير مرتبطة بظروف الاحتجاز^{٨١}.

تحقيق لمنظمة العفو الدولية يزعم استخدام إسرائيل أسلحة أمريكية في غزة

(CNN)-- زعم تحقيق أجرته منظمة العفو الدولية أن نظام توجيه الأسلحة الأمريكي الصنع قد استخدم في غارتين جويتين إسرائيليتين على غزة في أكتوبر/ تشرين الأول، قتل فيهما 43 مدنياً، وفقاً لتقرير صدر الثلاثاء عن المنظمة.

وعثر على شظايا لنظام توجيه الذخائر الأمريكي الصنع بين أنقاض المنازل المدمرة في حي دير البلح وسط قطاع غزة.

وتستخدم إسرائيل مجموعة واسعة من الأسلحة

ذلك في مجرد إرسال قليل من المساعدات الغذائية أو استقبال مجموعات من جرحى الحرب، أو حتى ارتداء الكوفية في الاجتماعات كعرض رمزي يمكن أن يثير مشاعر التعاطف.. لا يوجد أي عمل بناء، حسب الكاتب.

قادة ميكافيليون

ويخلص الكاتب إلى أن ما نر به حلالا لا يمكن أن يؤدي إلا إلى مصائب أكبر. إذ إن لدى قادتنا الميكافيليين مصلحة في استمرار هذا الصراع. لأن كل حرب تعد فرصة يجب اغتنامها لبسط سلطتهم وتشديد الخناق على شعوبهم. فهم غير شرعيين، وبالتالي لا يتمتعون بالمصداقية وغير قادرين على إسماع أصواتهم دوليا.

ومع ذلك، يجب أن يتفق العرب على قراءة مستقبلية للتاريخ، وليس بأثر رجعي كما هي الحال للأسف حاليا. وعلى رؤية واضحة لواقع توازن القوى في العالم، وكسب الشجاعة لقبول حلول غير كاملة ومواصلة النضال من أجل المثل المشتركة - كما يقول الكاتب - ويجب أن تصبح مجتمعاتنا ديمقراطية من أجل التغلب على شبح التخلف والفساد والقمع.

وذكر بن عمار بأن الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة كان صاحب رؤية، وكان سياسيا ذكيا ومحترما عرف كيف يحدد موعدا مع التاريخ قبل روح أوسلو. عندما أعلن عام 1965، في أريحا ضرورة الاعتراف بإسرائيل رسميا ودون مواربة داخل حدودها في ذلك الوقت. مع ضمان قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة داخل حدود آمنة ومعترف بها.

وخلص الكاتب إلى أن العرب ظلوا يفضلون لفترة طويلة الوهم الذي يتحدث عنه الشعبويون الرجعيون. مع أن الموقف التاريخي لتونس بورقيبة، وهو مزيج ذكي من الدعم الثابت للفلسطينيين في مواجهة الاحتلال ومبدأ الواقعية، يمكن أن يكون بمثابة نموذج للمجتمع الدولي للخروج من المأزق الحالي^{٨٤}.

الاحتلال يستهدف خان يونس ويعلن مقتل جنديين بمعارك غزة

تواصل طائرات الاحتلال الإسرائيلي، في اليوم 62 من الحرب على قطاع غزة، قصفها العنيف على مختلف مناطق القطاع. كما استهدفت المدفعية

أن تقرأ الصحافة الإسرائيلية. حيث تروي صحيفة «هآرتس» اليسارية أن العديد من القادة العرب، خلف الكواليس، يدعون إسرائيل لمواصلة العمليات العسكرية حتى الإبادة الكاملة لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، ما تبقى من الإخوان المسلمين. وكأن هذه الحرب تناسب حكام منطقتنا ما دام لم يعرف ذلك أحد.

ولأن «العرب اتفقوا على ألا يتفقوا»، يذكر الكاتب بأنه قلما توجد دولتان في الجامعة العربية إلا وبينهما حرب مفتوحة أو كامنة، وبأن قادة هذه الدول لم يستطيعوا لمدة 75 عاما الاتفاق على الخيارات الإستراتيجية التي كانت تليها عليهم حياة كل طفل فلسطيني.

لامبالاة يائسة وموئسة

ومع أن الكاتب لا يشكك - كما يقول - في صدق مشاعر «الشاعر العربي» تجاه «الإخوة» الفلسطينيين، فهو يرى أن العرب يجدون متنفسا في الدراما الفلسطينية، لأن التدفق التضامني مع عدم تجاوز مرحلة التعاطف لا يبدو مريحا، إذ ينسى المواطن العادي، أمام الصور المروعة من غزة، كل العقبات التي تعترض الحرية والفرق، وكأن حاله لم تعد سيئة مقارنة مع إخوانه المحرومين من الماء والغذاء والدواء.

وبالتالي، فإن النزعة القدرية تتعزز في ضوء المأساة الفلسطينية بطريقة غير واعية ولكن منتشرة، وكأن الشعوب العربية قد اعتمدت هذا القول المأثور «عندما أنظر إلى نفسي أتأسف، ولكن عندما أقارن نفسي بغيري أجد العزاء».

في مناخ اليأس المعمم يراد لأدنى عمل لصالح فلسطين أن يتحول لعمل بطولي، حتى ولو تجلى ذلك في مجرد إرسال قليل من المساعدات الغذائية أو استقبال مجموعات من جرحى الحرب، أو حتى ارتداء الكوفية في الاجتماعات كعرض رمزي يمكن أن يثير مشاعر التعاطف.. لا يوجد أي عمل بناء.

ولهذا السبب، فإن الدراما الفلسطينية هي أيضا دراما منقطة بأكملها، وبدل الدفع إلى اتخاذ إجراء، فإنها تدفعنا إلى مزيد من اللامبالاة اليائسة والتي تدعو لليأس.

وفي مناخ اليأس المعمم يراد لأدنى عمل لصالح فلسطين أن يتحول لعمل بطولي، حتى ولو تجلى

لقتلى الجيش الإسرائيلي إلى 12 خلال 3 أيام.

أتى ذلك بعد إعلان الجيش الإسرائيلي أن قواته تشن هجوماً على مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة، لاستهداف ما وصفها بمراكز ثقل حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، مشيراً إلى أن جنوده بدؤوا بالمناوراة داخل المدينة لأول مرة بعد حصارها. وكان شهود في خان يونس أفادوا بوصول الجنود الإسرائيليين بالمدرعات والجرافات إلى وسط المدينة.

وخلال اليومين الماضيين، أعلن الجيش الإسرائيلي مقتل 10 من عناصره، بينهم ضباط، وارتفعت حصيلة قتلى الجيش إلى 413 منذ بداية الحرب في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وبعد توسيع إسرائيل عملياتها البرية إلى جنوب قطاع غزة في أعقاب انتهاء الهدنة الإنسانية يوم الجمعة الماضي، طلبت من سكان القطاع النزوح إلى مدينة رفح الواقعة بقرب الحدود المصرية.

وكانت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) قالت في وقت سابق إن عدد النازحين في مختلف أنحاء قطاع غزة وصل إلى نحو 1,9 مليون^{٨٥}.

منظمة الصحة العالمية تدعم تفعيل المادة 99 من الميثاق الأمي

أعلن مدير منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس دعمه لتفعيل الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش المادة 99 من ميثاق الأمم المتحدة.

جاء ذلك في تدوينة له، أمس الأربعاء، عبر منصة إكس، تعليقا على تفعيل غوتيريش المادة 99 من ميثاق الأمم المتحدة لوصف الوضع في قطاع غزة وإسرائيل، باعتباره تهديداً للسلم والأمن الدوليين.

وقال غيبريسوس إن النظام الصحي في غزة على وشك الانهيار.

وأكد وجود حاجة للسلم من أجل الصحة.

وفي وقت سابق من الأربعاء، أعلنت الأمم المتحدة إرسال غوتيريش خطاباً إلى رئيس مجلس الأمن، يفعل فيه للمرة الأولى المادة 99 من ميثاق الأمم المتحدة، وذلك نظراً لحجم الخسائر في الأرواح في غزة وإسرائيل في غضون فترة وجيزة.

الإسرائيلية الأحياء الشرقية لمدينة خان يونس جنوب القطاع، مما أسفر عن استشهاد وإصابة العشرات، في حين أعلن الجيش الإسرائيلي فجر اليوم الخميس مقتل جنديين.

واستشهد 17 فلسطينياً وأصيب آخرون، في قصف المقاتلات الحربية الإسرائيلية منازل في مخيمي النصيرات والمغازي وسط قطاع غزة، ومدينة رفح جنوبي القطاع.

وقالت مصادر طبية للجزيرة إن من بين الشهداء 3 أطفال، إثر غارة إسرائيلية استهدفت منزلاً بمخيم المغازي وسط قطاع غزة، في حين أفاد المسعفون بأن عدداً كبيراً من الضحايا ما زالوا عالقين تحت الأنقاض.

كما شن الجيش الإسرائيلي غارات جوية على منزل في مخيم الشابورة جنوب القطاع، مما أسفر عن استشهاد 6 فلسطينيين وإصابة آخرين.

وقالت وكالة الأنباء الفلسطينية إن طائرة حربية إسرائيلية قصفت مسجداً في حي الدرج بمدينة غزة، مما أدى إلى استشهاد 12 فلسطينياً على الأقل، وإصابة العشرات بجروح، إضافة إلى تدمير عدد من المنازل المجاورة.

وأضافت الوكالة أن طائرات الاحتلال ومدفعيته قصفت منازل في أحياء الزيتون والشجاعية والصبيرة شرق غزة، وبنائات سكنية في حي الرمال.

وذكرت الوكالة أن مناطق جنوب خان يونس شهدت قصفاً عشوائياً مكثفاً من الطائرات والمدفعية في أثناء توغل آليات الاحتلال براً، مما أسفر عن عشرات الشهداء والجرحى، ولم تتمكن سيارات الإسعاف من الوصول، نظراً لخطورة الأوضاع بسبب كثافة القصف.

من جهته، أفاد مراسل الجزيرة بوقوع إصابات في قصف إسرائيلي على بلدة بني سهيلا شرق خان يونس جنوبي قطاع غزة، مضيفاً أن عشرات استشهدوا إثر قصف إسرائيلي على منزل عائلة الترك قرب ملعب النور بحي الصبيرة جنوب شرقي غزة.

قتلى إسرائيليون

وأعلن الجيش الإسرائيلي قتل جنديين خلال المعارك في قطاع غزة، مما يرفع الحصيلة المعلنة رسمياً

الدبابة كليا أو جزئيا حسب منطقة إصابتها.

وتطرق إلى دقة ضربات مقاتلي المقاومة للآليات العسكرية. وقال إنهم تدريبوا على التسديد على أهداف متحركة بعد الخضوع على عمليات تدريب على نماذج هيكليّة.

تطورات ميدانية

وحول التطورات الميدانية، كشف عن فصل الاحتلال حي الشجاعية عن «غزة القديمة» بعد توغله في طرق رئيسية، معتقدا أنه كذلك قسّم حي الزيتون إلى قسمين؛ شرقي شارع صلاح الدين وغربيه.

أما بشأن عمليات التدمير المنهجية في غزة، فشدد على أن قادة جيش الاحتلال يجب أن يحاكموا في محكمة الجنايات الدولية في لاهاي بعد ارتكابهم كل الموبقات وتجاوز كافة الخطوط الحمراء.

واعتبر أن منح إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن شهرا لإسرائيل حتى مطلع العام المقبل لإنهاء عملياتها الكبيرة في غزة بمنزلة «ضوء أخضر لإجّاز شيء ما لتقديمه للمجتمع الإسرائيلي»، مستبعدا نجاحه في ذلك.

يذكر أن صور أقمار صناعية حصلت عليها الجزيرة أظهرت توغل قوات إسرائيلية في طرق رئيسية في حي الشجاعية بغزة ووصولها إلى مفترق صلاح الدين، علاوة على تجمع آليات إسرائيلية بمنطقة الفالوجا جنوب غربي جباليا شمالي القطاع.^{٨٧}

إصابات خطيرة في عيون 100 جندي إسرائيلي جراء معارك غزة

أصيب نحو 100 جندي إسرائيلي إصابات بالغة الخطورة في أعينهم بسبب عدم استخدام النظارات الواقية أثناء المعارك التي يخوضها جيش الاحتلال في قطاع غزة بحسب ما أفاد الإعلام الرسمي مساء أمس الأربعاء.

وقالت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية أن هذه الإصابات في عيون الجنود نجمت عن انفجارات وأعييرة نارية وتطاير شظايا، نتيجة عدم ارتداء النظارات الواقية التي تحمي العيون، مشيرة إلى أن بين 10 و15% من تلك الإصابات أدت إلى العمى

وتنص المادة المذكورة على أن للأمم العام أن يبنه مجلس الأمن إلى أي مسألة يرى أنها قد تهدد حفظ السلم والأمن الدوليين.

ومنذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، يشن الجيش الإسرائيلي حربا مدمرة على قطاع غزة، خلفت حتى مساء الثلاثاء 16 ألفا و248 قتيلًا، بينهم 7112 طفلا و4885 امرأة، بالإضافة إلى 43 ألفا و616 جريحا، فضلا عن دمار هائل في البنية التحتية وكارثة إنسانية غير مسبوقة، حسب مصادر رسمية فلسطينية وأمية.^{٨٨}

خبير عسكري: هذا سر ارتفاع عدد القتلى الضباط في جيش الاحتلال بمعارك غزة

قال الخبير العسكري والإستراتيجي اللواء فايز الدويري، إن ارتفاع عدد الضباط القتلى في جيش الاحتلال خلال معارك قطاع غزة يعني ارتفاع عدد ضربات المقاومة المركزة لدبابات «ميركافا» في كافة محاور القتال.

وجاء تعليق الدويري -خلال تحليته العسكري لقناة الجزيرة- ردا على إعلان جيش الاحتلال مقتل 10 عناصر في صفوفه بينهم 7 ضباط خلال 24 ساعة.

وأشار الخبير العسكري إلى أن دبابات الاحتلال يقودها ضباط، وبذلك فإن وجود 7 قتلى ضباط -وفق الرواية الإسرائيلية- يعني استهداف 7 دبابات ومقتل أيضا 21 جنديا على الأقل.

وأوضح ذلك بالقول إن الدبابة في جيش الاحتلال تحمل في الحد الأدنى 4 و10 في الحالة القتالية بينهم ضابط، لافتا إلى أن هذه الضربات تكشف ميزة عمل المقاومين من المسافة الصفرية التي تتراوح من الحشوة اللاصقة إلى قذائف «الياسين».^{١٠٥}

01:54

وأوضح أن هذا النظام هو المعمول فيه بالجيش الإسرائيلي؛ لذلك ترتفع نسبة القتلى في صفوف الضباط، مؤكدا في الوقت نفسه أنه لا حل للتعامل مع قذائف «الياسين» والتاندوم المضادة للدروع كونها تعمل بحشوة ترادفية.

وبين أن هذه القذيفة كلفت المقاومة في غزة 50 دولارا ودمرت دبابة قيمتها 6 ملايين دولار، وهي تدمر

في إحدى العينين أو كليهما.

وأوضحت هيئة البث أن هؤلاء الجنود أهملوا استخدام النظارات الواقية خلال النشاط العسكري، ونفى جيش الاحتلال وجود نقص في النظارات الواقية، وقال إنه يعمل على زيادة حملات الوعي بين الجنود لاستخدامها.

وأشارت الهيئة إلى أن مستشفى سوروكا في مدينة بئر السبع (جنوب)، استقبل وحده 40 جنديا مصابا في العين، لافتة إلى أنه خلال الأيام الثلاثة الأخيرة فقط استقبل المستشفى 5 إصابات بجروح خطيرة في العين، وتم إجراء عمليات جراحية صعبة لبعضهم.

ونظرا للأعداد الكبيرة في إصابات العيون بين الجنود الإسرائيليين في غزة، قادت سوروكا حملة تبرعات لشراء نظارات واقية للجنود، بحسب المصدر ذاته.

وحتى مساء الأربعاء، ارتفعت حصيلة قتلى جيش الاحتلال منذ بداية العدوان على قطاع غزة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي إلى 411، بينهم 10 خلال الـ24 ساعة الماضية، وفق مصادر رسمية^{٨٨}.

الجمعة 2023/12/8

عنف المستوطنين يجلب الدمار في الضفة

قبل ليالٍ عدة، دمرت جرافة مدرسة في قرية خربة زنتوا، وهي قرية فلسطينية صغيرة تقع في التلال جنوب الخليل، مع معظم منازل القرية.

وكانت آثار مسار الجرافة واضحة في الأرض عندما وصلنا، وكانت القرية فارغة بعد أن غادرها سكانها البالغ عددهم حوالي 200 فلسطيني قبل نحو شهر، بعد ضغوط وتهديدات متواصلة من المستوطنين اليهود المسلحين والعدائين الذين يعيشون في بؤر استيطانية قريبة تعتبر غير قانونية بموجب القانون الإسرائيلي والدولي.

في لافتة معدنية ملتوية تحت أنقاض المدرسة في قرية خربة زنتوا، مكتوب عليها بأحرف سوداء «الدعم الإنساني للفلسطينيين المعرضين لخطر الترحيل القسري في الضفة الغربية».

وتسجل اللافتة الجهات المانحة التي قدمت الأموال للمشروع، وكان الاتحاد الأوروبي هو المانح الرئيسي، وهناك أسماء وكالات تنمية أوروبية أخرى، وأيضا

شعار العائلة المالكة البريطانية فوق عبارة «القنصلية البريطانية العامة في القدس».

نداف وإيمان، رافق فريق «بي بي سي» إلى القرية، وهو جندي سابق في القوات الخاصة الإسرائيلية، وهو الآن ناشط في منظمة كسر الصمت، وهي مجموعة من المقاتلين السابقين الذين يقومون بحملات ضد الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية. ويعتقد ناداف أن المستوطنين اليهود، ومعظمهم معروفون بالاسم لدى الفلسطينيين المحليين، ينتهكون القانون مرة أخرى مع الشرطة والجيش.

ويقول وإيمان «إنهم يهدمون القرى الفلسطينية، ويضربون المزارعين الفلسطينيين، ويسرقون زيتونهم، ويحاولون فتح جبهة ثالثة، جبهة شرقية ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية. لماذا؟ لأنهم يريدون الأرض بدون فلسطينيين».

جاء جنديان إسرائيليان للتحقيق فيما كنا نفعله، وقال أحدهم لعضو إسرائيلي في فريق «بي بي سي» إنه خائن بسبب زيارته للفلسطينيين، وقاموا بتصويرنا، لكنهم لم يهتموا كثيرا بما حدث في خربة زنتوا، على بعد أميال قليلة من الطريق.

وعندما سألت الشرطة عما إذا كانوا يحققون في تسوية المدرسة والقرية بالأرض، ردوا عبر البريد الإلكتروني بأنهم ينتظرون شكوى. وفي الواقع، قدم محامو فلسطيني قرية زنتوا التماسا إلى المحكمة العليا الإسرائيلية.

وأثناء ثلاثة أيام من السفر عبر الضفة الغربية المحتلة، قال الفلسطينيون باستمرار إنه منذ بدء الحرب في غزة في السابع من تشرين الأول الماضي، أصبح المستوطنون اليهود أفضل تسليحا وأكثر عدوانية^{٨٩}.

إسرائيل تجلي في 24 ساعة 40 جنديا أصيبوا في معارك غزة

القدس: أعلن مستشفى "سوروكا" الإسرائيلي، الجمعة، أن 40 جنديا مصابا نقلوا إليه من القتال في قطاع غزة، خلال الساعات الـ24 الماضية.

ونقلت النسخة الإلكترونية من صحيفة "معاريف" الإسرائيلية، عن المستشفى أنه "تم إجلاء 40 مصابا في الساعات الأربع والعشرين الماضية إلى سوروكا (جنوب)".

سيفقد من شعبيته الانتخابية. ليتراجع من 32 مقعداً إلى 20 فيما لو جرت الانتخابات اليوم.

وفي نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، كشف استطلاع رأي أجرته صحيفة معاريف تراجع قوة حزب الليكود الحاكم إلى 17 مقعداً في الكنيست، وتعاطم قوة حزب الوزير في حكومة الطوارئ الإسرائيلية بيني غانتس إلى 42 مقعداً.

ويواجه نتنياهو موجة انتقادات حادة، حيث يحمله كثير من الإسرائيليين المسؤولية عن الإخفاق العسكري والأمني في التعاطي مع عملية طوفان الأقصى، التي شننها المقاومة الفلسطينية بقيادة كئائب عز الدين القسام، الجناح العسكرية لحركة المقاومة الإسلامية ^١ (حماس) على المستوطنات الإسرائيلية بغلاف غزة، في 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

أسير إسرائيلي مفرج عنه: شعرنا بالخوف من إسرائيل وليس من حماس

صرح أسير إسرائيلي مفرج عنه بأنه لم يكن يشعر بالخوف من القتل على يد أفراد حركة المقاومة الإسلامية (حماس). بل كان يتخوف من أن يلقى حتفه في الهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة.

وجاء هذا التصريح خلال تسريبات لتسجيلات صوتية للقاء أسرى إسرائيليين مفرج عنهم وبعض من ذويهم برئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بعد إطلاق سراحهم في عملية تبادل الأسرى مع حركة حماس، وذلك بعد «هدنة إنسانية» أعلنت يوم 24 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، أدت إلى الإفراج عن 81 أسيراً إسرائيلياً و240 أسيراً فلسطينياً، حسبما أوردته وسائل الإعلام الإسرائيلية والأميركية.

وبحسب تلك التسجيلات، أشار موقع واي نت، أحد أشهر المواقع الإخبارية في إسرائيل، إلى أن أقارب المفرج عنهم عبّروا عن غضبهم واستيائهم من نتنياهو بسبب الغارات الجوية على غزة، في ظل استمرار الفصائل الفلسطينية في احتجاز إسرائيليين في القطاع.

الخوف من إسرائيل وليس حماس

ونقل الموقع عن أحد الأسرى، دون الكشف عن اسمه، قوله «كان كل يوم في الأسر صعباً للغاية،

وقال المستشفى إنه إضافة إلى ذلك تم نقل جنديين أصيبا خلال عملية البحث عن أسرى إسرائيليين في غزة، حيث يتواجدان في غرفة العناية المركزة».

وأضاف «يتلقى العلاج في المستشفى حالياً 42 جريحاً في مختلف الأقسام، 10 منهم في حالة خطيرة».

وفي وقت سابق الجمعة، أعلن الجيش الإسرائيلي، إصابة جنديين «بجروح خطيرة» خلال عملية «فاشلة» لإطلاق أسرى إسرائيليين تحتجزهم حركة حماس في غزة.

وكان الجيش الإسرائيلي أعلن مقتل 4 من جنود، منذ فجر الجمعة، ما يرفع حصيلة قتلاه إلى 420 منذ بداية الحرب في 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وبناء على بيانات متفرقة للجيش الإسرائيلي، قُتل نحو 20 عسكرياً إسرائيلياً، خلال الساعات الـ72 الماضية، من إجمالي الـ420.

وفي شأن متصل، تداول نشطاء مقاطع فيديو لعمليات نقل مصابين من الجنود الإسرائيليين في الجليل الأعلى بعد استهدافهم من المقاومة في جنوب لبنان^٢.

استطلاع: 51% من الإسرائيليين يفضلون غانتس على نتنياهو لرئاسة الحكومة

أفاد استطلاع رأي أجرته صحيفة معاريف الإسرائيلية أن 51% من المستطلعة آراؤهم من الإسرائيليين يرون أن بيني غانتس هو الأنسب لرئاسة الوزراء، بينما يقول 31%، إن بنيامين نتنياهو هو الأنسب.

وأظهر الاستطلاع أن أحزاب المعارضة ستحصل على أغلبية نيابية لو جرت الانتخابات اليوم، وستحصل مجتمعة 76 مقعداً في الكنيست.

وقال الاستطلاع كذلك، إن أحزاب الائتلاف الحاكم -فيما لو جرت الانتخابات اليوم- ستحصل مجتمعة على 44 مقعداً فقط.

كما بيّن الاستطلاع أن حزب المعسكر الرسمي بقيادة بيني غانتس سيعزز قوته الانتخابية من 12 مقعداً إلى 38.

في المقابل قال الاستطلاع، إن حزب الليكود الحاكم

الظروف الصعبة التي واجهها، وأنتم لا تفكرون إلا في إسقاط حماس".

عتاب الأسرى الإسرائيليين

ونقل موقع وايننت الإخباري الإسرائيلي، الأربعاء الماضي، العبارة نفسها عن الإسرائيلية التي لم يتم الكشف عن اسمها، حيث صرحت «شعرنا كما لو أنه لا أحد يقوم بأي جهد من أجلنا. الواقع هو أنني كنت في مأوى تعرض للقصف وأصبحنا لاجئين مصابين».

وأكملت «تم فصل زوجي عني قبل 3 أيام من عودتي إلى إسرائيل وتم نقله إلى الأنفاق. وأنتم تتحدثون عن غمر الأنفاق بمياه البحر؟ أنتم تستهدفون مداخل الأنفاق في الموقع الذي يوجدون (الأسرى الإسرائيليين) فيه بالضبط».

ونقل موقع والا عن إسرائيلية أخرى، لم يتم الكشف عن اسمها، «كنا داخل الأنفاق في ظروف قاسية للغاية. كنا تحت الأرض مع نقص الأكسجين، وقضينا أياماً كاملة في الظلام. كانت الظروف الصحية سيئة جداً وتسبب مشاكل في الجهاز الهضمي».

وأضافت بخصوص الأسرى الإسرائيليين في غزة «إنهم يقتربون من فقدان الأمل».

وصرح أحد الأسرى الذين تم إطلاق سراحهم مؤخراً، دون الكشف عن اسمه، «لا يمكن للأسرى أن يتجنبوا قصف الجيش الإسرائيلي».

وأضاف «كنا نشعر بالخوف من أن نقتل على يد إسرائيل بدلاً من حماس»^{٩١}.

في الذكرى الـ 36 للانتفاضة الأولى.. "فتح": شعبنا لن يقبل أية حلول مجتزأة لقضيته الوطنية وسيفشل مخططي الإبادة والتهجير

رام الله 8-12-2023 وفا- أكدت حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) أنّ الانتفاضة الأولى شكّلت تحوّلاً تاريخياً في الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي، وعلامة ساطعة في تاريخ شعبنا الذي قدّم التضحيات الجسام في نضاله الوطني لانتزاع حرّيته واستقلاله، مبيّنة أنّ شعبنا لن يقبل أية حلول مجتزأة لقضيته الوطنية، وهو الموقف القطعي الذي عبّرت عنه القيادة الفلسطينية

كنا في الأنفاق وكنا نعيش في خوف من أن تكون إسرائيل، وليس حماس، هي التي ستقتلنا».

وأشار إلى انتشار شائعات في الأوساط الشعبية الإسرائيلية تحدّثت عن «قتل حماس الرهائن»، قائلاً «قالوا إن حماس قتلنا».

وخلال محادثته مع ننتياهو، أشار الأسير المفرج عنه إلى ضرورة تنفيذ صفقات تبادل الأسرى في أسرع وقت ممكن، وعودة الجميع إلى منازلهم.

وفي السياق ذاته، أوضحت أسيرة أخرى مفرج عنها أن مروحية إسرائيلية أطلقت النار على مدنيين إسرائيليين.

هذا التصريح يأتي ضمن التسجيل الصوتي المسرب الذي نُشر على موقع "سي إن إن" الأميركي، والذي تم نشره الأربعاء الماضي تحت عنوان «التسجيل الصوتي المسرب لاجتماع ساخن يكشف غضب الرهائن من ننتياهو».

وفي الفقرة الرابعة من التقرير، ذُكرت العبارة التالية «سمعت امرأة تم الإفراج عنها مع أطفالها دون زوجها وهي تقول: كان إحساسنا هناك بأنه لم يتم أحد بفعل أي شيء من أجلنا. وفي الواقع، تعرض المكان الذي كنا نختبئ فيه للقصف، وكان يجب علينا الهروب إلى الخارج، وقد أصبنا بجروح، بالإضافة إلى ذلك، فقد أطلقت المروحيات النار علينا في الطريق إلى غزة في السابع من أكتوبر (تشرين الأول الماضي)».

إغراق أنفاق غزة بالمياه

ونقلت وسائل إعلام أميركية تقارير عن مخطط إسرائيلي يهدف إلى استخدام خراطيم المياه لإغراق الأنفاق في قطاع غزة، في ظل احتجاز الفصائل الفلسطينية أسرى إسرائيليين داخل هذه الأنفاق وتزايد المخاوف بشأن مصيرهم.

ونشر موقع «والا» الإخباري الإسرائيلي يوم الأربعاء أن زوجة أسير تم إطلاق سراحها حديثاً قد قالت في اجتماع مجلس الوزراء الحربي المشحون -الذي عقد في مقر وزارة الدفاع الإسرائيلية في تل أبيب مساء الثلاثاء الماضي- «إنهم (الأسرى) داخل الأنفاق، وأنتم تتحدثون عن إغراقها بمياه البحر».

وأضافت، دون أن يذكر اسمها، «لقد قمتم بتفضيل السياسة على إعادة المحتطفين، زوجي ضرب نفسه (حيث يظل أسيراً لدى المقاومة) بسبب

تستبيح عموم الضفة الغربية والمخيمات بشكل خاص.

وطالبت الوزارة، بتدخل أميركي عاجل للجم التصعيد الإسرائيلي، سواء الذي ترتكبه قوات الاحتلال أو المستعمرين، داعية إلى توفير الحماية الدولية لشعبنا وتمكينه من الخلاص من الاحتلال، وممارسة حقه في تقرير المصير.^{٩٤}

السبت 2023/12/9

ستة شهداء خلال اجتياح مخيم الفارعة وإصابات في التصدي لسلسلة اقتحامات

استشهد ستة مواطنين بينهم طفل، ودخل آخر في حالة موت سريري، خلال عدوان واسع النطاق استهدف مخيم الفارعة، جنوب طوباس، في وقت أصيب فيه العشرات بجروح وحالات اختناق خلال التصدي لعمليات اقتحام شنتها قوات الاحتلال في محافظات عدة، بالتزامن مع إقدام مستوطنين على اقتحام قرية خلة الضبع بمسافر يطا، ودهم منازلها والاعتداء على قاطنيها، وشنهم حملة تمشيط في أراضي قرية قريوت جنوب نابلس.

فقد أكدت وزارة الصحة استشهاد الطفل ماهر جوابرة (14 عاماً)، والمواطنين عمر صبح (23 عاماً)، وعماد جوابرة (18 عاماً)، وقاسم دراغمة (33 عاماً)، ونائر شاهين (36 عاماً)، وبراء الأمير (30 عاماً)، فيما دخل الشاب رامي عبوشي (21 عاماً) في حالة موت سريري جراء خطورة إصابته.

وقال شهود عيان لـ«الأيام»: إن قوات إسرائيلية خاصة «مستعربين» تسللت عند صلاة الفجر إلى المخيم بركبة تحمل لوحة تسجيل فلسطينية، قبل أن يكتشفها مقاومون ويخوضوا معها اشتباكاً مسلحاً، ما دفع قوات الاحتلال إلى الدفع بتعزيزات عسكرية كبيرة ترافقها جرافة إلى المخيم.

وأكد الشهود أن المخيم تحول إلى مسرح للاشتباكات المسلحة أغلقت خلالها قوات الاحتلال مداخل المخيم، وعرقلت عمل طواقم الإسعاف، ومنعت وصولها إلى المصابين، الذين تعمد جيش الاحتلال ترك عدد منهم ينزفون حتى لفظوا أنفاسهم الأخيرة، واستهدف عدداً من الشبان الذين حاولوا مساعدتهم. وقال أحمد الأسعد، القائم بأعمال محافظ طوباس والأغوار الشمالية لـ«الأيام»: إن قوات الاحتلال نشرت قناصة على أسطح مبان

مُثَّلةً بالرئيس محمود عباس.

وأضافت «فتح»، في بيان صادر عن مفوضية الإعلام والثقافة والتعبئة الفكرية، اليوم الجمعة، لمناسبة الذكرى السادسة والثلاثين للانتفاضة الأولى، أنّ هذه الذكرى المجيدة تؤكد الوحدة المصيرية والأزلية لشعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة، مؤكدة أنّ الانتفاضة الأولى التي جاءت تعبيراً عن التحام شعبنا وتعاضده مع قيادته الوطنية التاريخية، قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وحيث حركة «فتح» أرواح شهداء شعبنا، شهداء الانتفاضة الأولى وفي مقدمتهم القائد الرمز خليل الوزير (أبو جهاد) وكل شهداء شعبنا وأمتنا، مؤكدة أن هذه التضحيات شكلت محطة هامة من محطات التحرر والانعقاد من الاحتلال، وصولاً إلى إعلان الاستقلال، وإحقاق الحقوق الوطنية المشروعة لشعبنا.

وبيّنت «فتح» أنّ هذه الذكرى المجيدة تتزامن مع العدوان الإسرائيلي على شعبنا في قطاع غزة والضفة الغربية، وارتكابه لأفظع المجازر الدموية التي نجم عنها استشهاد الآلاف المؤلفة من المدنيين، وتدمير البنى التحتية، واستهداف الأحياء السكنية، والمستشفيات، ومراكز الإيواء، ودور العبادة؛ ضمن مخطط الاحتلال التهجير لشعبنا والتصفوي لقضيته الوطنية، موضحة أنّ شعبنا سيفشل هذه المخططات التي لن يكون مآلها إلا كمنياتها من المخططات.^{٩٣}

«الخارجية» تدين مجزرة الاحتلال في مخيم الفارعة وتعتبرها تفجيراً للأوضاع بالضفة

رام الله 8-12-2023 وفا- أدانت وزارة الخارجية والمغتربين، المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الجمعة، في مخيم الفارعة جنوب طوباس، والتي أدت لاستشهاد 6 مواطنين من بينهم طفل، وإصابة آخرين بجروح منها خطيرة.

كما نددت الوزارة في بيان لها، باستخدام مقر وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) بالمخيم كمقر للقناصة، وإطلاق النار على المواطنين.

وحذرت المجتمع الدولي والإدارة الأميركية من سياسة الاحتلال الإسرائيلي جراء التصعيد الخطير في جرائم القتل، بهدف جر الأوضاع إلى مزيد من التصعيد، خاصة الاقتحامات الدموية التي

في العين، إلى جانب العشرات من حالات الاختناق. وفي بلدة الخضر، جنوب بيت لحم، أصيب شاب بجروح خلال مواجهات مماثلة. وأفادت مصادر محلية بأن المواجهات تركزت عند منطقة «التل» في البلدة القديمة، أطلقت خلالها قوات الاحتلال الرصاص المعدني المغلف بالمطاط، وقنابل الغاز المسيل للدموع، والصوت، ما أدى لإصابة شاب بقنبلة غاز في ظهره بشكل مباشر، وآخرين بالاختناق.^{٩٥}

الرئيس الفلسطيني يدين "الفيديو" الأمريكي: سياسة مخزية تجعل واشنطن شريكاً في الإبادة الجماعية

رام الله - "القدس العربي": أدان الرئيس الفلسطيني محمود عباس قيام الولايات المتحدة الأمريكية باستخدام حق النقض "الفيديو" في مجلس الأمن الدولي، لمنع المجلس من إصدار قرار يلزم إسرائيل بوقف عدوانها على قطاع غزة.

وفي بيان نشرته وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا"، وصف الرئيس الفلسطيني الموقف الأمريكي بـ "العدواني وغير الأخلاقي"، وبأنه "انتهاك صارخ لكل القيم والمبادئ الإنسانية"، محملاً الولايات المتحدة "مسؤولية ما يسيل من دماء الأطفال والنساء والشيوخ الفلسطينيين في قطاع غزة على يد قوات الاحتلال، نتيجة سياستها الخزية المساندة للاحتلال والعدوان الإسرائيلي الهمجي على الشعب الفلسطيني، حيث سيكون لدولة فلسطين موقف من كل هذا".

وأكد الرئيس محمود عباس أن "هذه السياسة الأمريكية تجعل من الولايات المتحدة شريكاً في جريمة الإبادة الجماعية والتطهير العرقي، وجرائم الحرب التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس". محذراً من أن "هذه السياسة أصبحت تشكل خطراً على العالم، وتهديداً للأمن والسلام الدوليين".

وقال الرئيس إن هذا القرار، الذي "خدّت به الإدارة الأمريكية المجتمع الدولي، سيعطي ضوءاً أخضر إضافياً لدولة الاحتلال الإسرائيلي لمواصلة عدوانها على شعبنا في قطاع غزة، وسيشكل عاراً يلاحق الولايات المتحدة الأمريكية سنوات طوالاً، مطالباً الأسرة الدولية بـ "البحث عن حلول لوقف

مطلّة على الخيم وداخل العيادة الصحية التابعة لـ"الأونروا"، بالتزامن مع تخليق مسيرات على ارتفاع منخفض في سماء الخيم.

وأكد أن قوات الاحتلال قتلت بدم بارد في بداية عدوانها المواطنين ماهر وعماد جوايرة لدى وجودهما أمام منزلي عائلتيهما، بينما أطلق «قناصة» الرصاص صوب كل جسم متحرك، ما أوقع عدداً كبيراً من الشهداء والمصابين، بمن فيهم الشاب رامي عبوشي الذي دخل في حالة موت سريري جراء إصابته بالليغة، معتبراً ما حدث في الخيم مجزرة كان الهدف منها القتل من أجل القتل.

بدوره، أفاد مدير نادي الأسير في طوباس، كمال بني عودة، بأن قوات الاحتلال اعتقلت شبابين، أحدهما مصاب ونقلتهما إلى جهة مجهولة.

اقتحامات عدّة

وفي مدينتي رام الله والبيرة، أصيب مواطنون بالاختناق خلال التصدي لعملية اقتحام.

وأفادت مصادر محلية بأن قوة مكونة من 20 جيباً اقتحمت وسط مدينة رام الله، وتمركزت على دوار المنارة وفي شارعي الإرسال والنهضة في مدينة البيرة، ودهمت بنايات عدة.

وأكدت أن قوات الاحتلال اقتحمت محالّ تجارية قرب دوار المنارة وفتشتها وعبثت بمحتوياتها، ما أدى إلى اندلاع مواجهات أطلقت خلالها قنابل الغاز المسيل للدموع، ما أدى لإصابة عدد من المواطنين بالاختناق. وفي بلدة كفر نعمة، غرب رام الله، أصيب مواطنان بالرصاص الحي خلال مواجهات مماثلة.

وقال شهود عيان: إن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة وتمركزت في منطقة الطنطورة المحاذية للبلدة القديمة، ما أدى إلى اندلاع مواجهات، أطلق خلالها جيش الاحتلال الرصاص الحي والمعدني.

من جهتها، أفادت جمعية الهلال الأحمر بأن طواقمها نقلت مواطنين أصيبا بالفخذ إلى المستشفى لتلقي العلاج.

وفي بلدة حزما، شمال شرقي القدس، أصيب 4 مواطنين بالرصاص عقب محاصرة قوات الاحتلال مسجداً.

وذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة، وحاصرت مسجداً في الحي الشرقي، وسط إطلاقها الرصاص الحي تجاه المصلين والقنابل الغازية والصوتية بشكل عشوائي.

من جهتها، قالت جمعية الهلال الأحمر: إن طواقمها تعاملت مع إصابتين بالرصاص الحي بالقدم، وإصابة بشظية رصاص حي في الصدر، وإصابة بشظية

نشاطهم على الطب، ووسائل نقلهم ومعداتهم، وكذلك المستشفيات والمرافق الطبية الأخرى".

كما يطالب "سلطة الاحتلال بتسهيل المرور بلا انقطاع وبشكل منظم وحر وأمن ومن دون عوائق للعاملين في المجال الطبي والعاملين الإنسانيين".

ويدعو كذلك المجتمع الدولي إلى "تعبئة التمويل الكافي لتلبية الاحتياجات الفورية والمستقبلية لبرامج الصحة التابعة لمنظمة الصحة العالمية" و"إعادة بناء النظام الصحي الفلسطيني، بالتعاون الوثيق مع منظمة الصحة العالمية والمؤسسات المتخصصة" التابعة للأمم المتحدة.

يضم المجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية 34 دولة عضواً تُنتخب لثلاث سنوات من كل إقليم من أقاليم المنظمة. وهو يؤدي دوراً فائق الأهمية في تنفيذ قرارات جمعية الصحة العالمية.^{٩٧}

إخطار إسرائيلي بإخلاء عقارات فلسطينية بالقدس

القدس المحتلة - وزعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي السبت، إخطارات لعدد من سكان حي سلوان جنوب المسجد الأقصى في القدس، تدعوهم إلى إخلاء منازلهم خلال 60 يوماً.

وقالت محافظة القدس (أعلى تمثيل فلسطيني للمدينة) إن قوات الاحتلال أخطرت 30 عائلة في حي البيضون في بلدة سلوان بالتهجير من منازلهم، خلال شهرين، وذلك بهدف بناء قاعدة للقطار الهوائي «التلفريك».

من جهته نقل مركز معلومات وادي حلوة الحقوقي في القدس عن بعض سكان الحي أن بلدية القدس الإسرائيلية علقت لافتات تطالبهم بإخلاء منازلهم وأراضيهم في الحي لصالح مشروع القطار.

وتقدر المساحة الإجمالية المستهدفة للعقارات والأراضي الموضحة في القرار بنحو 8725 متراً مربعاً.

من جهتها اعتبرت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية الإخطار الإسرائيلي «امتداداً لجرمة التطهير العرقي التي ترتكبها ضد المقدسيين بهدف تفريغ المدينة من مواطنيها الأصليين».

ورأت في الإعلان الإسرائيلي ضرباً للوجود

حرب الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وبالذات في قطاع غزة، قبل أن تتحول هذه الأزمة الخطيرة إلى حرب دينية تهدد العالم بأسره".

وفي ذات السياق، وجه الرئيس شكره للدول الأعضاء في مجلس الأمن "التي انحازت للعدل والسلام والأخلاق الإنسانية، وساندت القرار الداعي إلى وقف العدوان الإسرائيلي، باعتباره تهديداً للأمن والسلام العالمي".^{٩٨}

مشروع قرار بمنظمة الصحة العالمية يطالب إسرائيل باحترام التزاماتها الإنسانية في غزة

جنيف: يطالب مشروع قرار قدمته الجمعية إلى منظمة الصحة العالمية 17 دولة عضو وفلسطين ذات الوضع الخاص، إسرائيل بالاحترام الكامل لالتزاماتها بحماية الطواقم الطبية والإنسانية في قطاع غزة الذي يتعرض لقصف كثيف يشنه الجيش الإسرائيلي.

ومن المقرر النظر في النص الأحد خلال جلسة خاصة للمجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية تعقد لمناقشة "الوضع الصحي في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية". وقد قدمته كل من الجزائر والسعودية وبوليفيا والصين ومصر والإمارات وإندونيسيا والعراق والأردن ولبنان وماليزيا والمغرب وباكستان وفلسطين وقطر وتونس وتركيا واليمن.

وجاء في مشروع القرار أن "المجلس التنفيذي يعرب عن قلقه العميق حيال الوضع الإنساني الكارثي في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية، ولا سيما حيال العمليات العسكرية في قطاع غزة".

ويعبر النص عن القلق إزاء "الحصار الذي يجري فرضه" ومدى "الضرر الكبير الذي لحق بقطاع الصحة العامة". كما يتحدث عن المخاطر التي يمكن أن يشكلها على الصحة العامة وجود "آلاف الضحايا الذين ما زالوا مدفونين تحت الأنقاض"، فضلاً عن ظروف النظافة والملاجئ المكتظة.

ويطالب مشروع القرار "سلطة الاحتلال" بـ"ضمان احترام وحماية جميع العاملين في المجال الطبي والعاملين في المجال الإنساني الذين يقتصر

وبحسب مصادر فلسطينية فإن إسرائيل تحتجز أكثر من 7 آلاف فلسطيني في سجونها بينهم نساء وأطفال ومرضى^{٩٩}.

الحوثيون: سنستهدف كل سفينة متجهة لإسرائيل أيا تكن جنسيتها

تعهدت جماعة الحوثي باستهداف كل سفينة شحن متجهة لإسرائيل بغض النظر عن جنسيتها والجهة التي تديرها. وذلك تضامنا مع قطاع غزة الذي يتعرض لعدوان إسرائيلي أدى حتى الحين لاستشهاد أزيد من 17 ألف فلسطيني معظمهم من النساء والأطفال.

وبعد شنها هجمات ضد سفن إسرائيلية في البحر الأحمر. أعلنت جماعة الحوثي اليوم السبت عن توسيع نطاق عملياتها لتشمل كل سفينة متجهة لإسرائيل بغض النظر عن جنسيتها.

وقال الناطق العسكري باسم الجماعة العميد يحيى سريع إن «أي سفن تتجه إلى الكيان الصهيوني ستكون هدفا مشروعا».

وأضاف «نعلن منع مرور السفن المتجهة للكيان الصهيوني إذا لم يدخل قطاع غزة الغذاء والدواء».

وحذّر سريع «جميع السفن والشركات من التعامل مع الموانئ الإسرائيلية».

وتسيطر الجماعة على صنعاء والحديدة المطلية على البحر الأحمر. إلى جانب العديد من محافظات شمال ووسط اليمن.

هجمات سابقة

وكانت جماعة الحوثي استهدفت مؤخرا سفنا إسرائيلية. وذلك للتضامن مع قطاع غزة في وجه حرب الاحتلال المستمرة منذ أكثر من شهرين.

وفي 19 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، سيطر الحوثيون على السفينة الإسرائيلية غالاكسي ليدن، واقتادوها مع طاقمها إلى السواحل اليمنية.

وفي 25 من الشهر ذاته، هاجمت مسيرة يمنية سفينة كلاندار المملوكة لشركة زيم الإسرائيلية. وقبل يومين قصفت مسيرة يمنية سفينتين إسرائيليتين في البحر الأحمر.

وقالت الجماعة، في بيان، إن «القوات المسلحة

الفلسطينية في القدس لتسهيل واستكمال عمليات تهويدها المتواصلة عن طريق تغيير واقعها التاريخي والسياسي والقانوني والديمقراطي.

وطالبت بتدخل دولي وأميركي عاجل لوقف «جريمة التطهير العرقي بالقدس وجميع الإجراءات الإسرائيلية أحادية الجانب وغير القانونية».

وفي 2019 صدّقت اللجنة المختصة بالبنى التحتية في إسرائيل على مشروع إقامة قطار هوائي معلق، يمر بعدة نقاط في البلدة القديمة في القدس المحتلة وحول أسوارها التاريخية. وذلك ضمن مشاريع تهويد المدينة المقدسة.

ويربط القطار الهوائي (التلفريك) جبل الزيتون بساحة البراق، ويهدف إلى ربط شطري القدس الشرقي والغربي^{٩٨}.

مظاهرات حاشدة في تل أبيب للمطالبة بتسريع الإفراج عن المحتجزين

تظاهر عشرات الآلاف في تل أبيب مساء السبت، لمطالبة الحكومة الإسرائيلية بإبرام صفقة مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس) لإعادة أبنائهم المحتجزين في قطاع غزة.

وقالت متحدثة باسم عائلات الأسرى، في كلمة خلال المظاهرة، «نسمع أصوات الحرب التي لا لزوم لها ونرى مضيعة للوقت».

كما طالب متحدث آخر حكومة بنيامين نتنياهو إعادة أبنائنا أحياء كما أعادت غيرهم. في حين رفع والد أحد الأسرى ساعة رملية خلال المظاهرة لتحذير الحكومة من نفاذ الوقت.

ويتظاهر الإسرائيليون بشكل شبه يومي لمطالبة الحكومة بالإفراج عن الأسرى.

ويقول الجيش الإسرائيلي إن حماس تحتجز 239 إسرائيليًا في غزة. بين عسكريين ومدنيين. منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي عندما اقتحمت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس مستوطنات ومواقع عسكرية إسرائيلية في غلاف قطاع غزة.

من جهتها، تقول حماس إنها تريد تبادل الأسرى الإسرائيليين بأسرى في السجون الإسرائيلية ووقف إطلاق النار في غزة وإدخال المساعدات الإنسانية للسكان.

669 نقلت جرحى من الجنود الإسرائيليين شمال قطاع غزة. وذكرت «يديعوت أحرونوت» أن 5 آلاف جندي جرحوا منذ بداية الحرب في 7 أكتوبر/تشرين الأول. وأن وزارة الدفاع اعترفت بألفين من الجنود كمعاقين حتى الآن.

وكشفت الصحيفة الإسرائيلية -اليوم السبت- أن الأرقام التراكمية منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول فلكية: أكثر من 5 آلاف جندي جريح وصلوا المستشفيات، وأكثر من ألفين تم الاعتراف بهم رسميًا على أنهم معاقون بالجيش وتم استقبالهم من قبل وزارة الدفاع.

وأضافت أن من بينهم أيضا ألف جريح من الجنود النظاميين. لذلك يتم توفير الرعاية لهم من قبل جيش الدفاع. وفقا لوكالة الأناضول.

ولم توضح «يديعوت أحرونوت» ما إذا كان بقية الجنود الجرحى جنودا نظاميين أم لا.

وكشفت الصحيفة أن قسم إعادة التأهيل بوزارة الدفاع يستقبل يوميا 60 جرحا معظمهم إصاباتهم خطيرة.

عمليات بتر

ونقلت «يديعوت أحرونوت» عن ليمور لوريا رئيسة قسم إعادة التأهيل بوزارة الدفاع قولها: لم نمر قط بأي شيء مائل لهذا. أكثر من 58% من الجرحى الذين نستقبلهم يعانون من إصابات خطيرة في اليدين والقدمين. بما فيها تلك التي تتطلب عمليات بتر.

وتابعت لوريا: حوالي 12% منها عبارة عن إصابات داخلية: الطحال والكلى وتمزق الأعضاء الداخلية. وهناك أيضًا إصابات في الرأس والعين.

وأضافت أن هناك حوالي 7% مصابين نفسيا «وهو رقم نعلم أنه سيرتفع بشدة» لأن الافتراض هو أن كل جسد مصاب أيضًا مصاب نفسيا. وأيضًا لأن الإصابات النفسية يتم اكتشافها دائمًا بعد أشهر أو أكثر من الحرب.

وأعلن الجيش الإسرائيلي مقتل 5 من جنوده وضباطه في معارك غزة أمس. ليصل عدد الجنود والضباط القتلى منذ بداية العملية البرية بقطاع غزة إلى 97.

وبذلك يرتفع إلى 421 عدد الجنود والضباط الإسرائيليين الذين قتلوا منذ السابع من أكتوبر/

اليمنية مستمرة في منع السفن الإسرائيلية من الملاحة في البحر الأحمر وخليج عدن إلى أن يتوقف العدوان الإسرائيلي على أشقائنا الصامدين في غزة».

وقد أجبرت هذه العمليات السفن الإسرائيلية على سلوك مسارات الشحن الأكثر تكلفة حول أفريقيا.

وقالت خطوط الشحن الدولية إن هذه المسارات يمكن أن تضيف 18 يومًا إلى المدة الزمنية التي كانت تستغرقها السفن الإسرائيلية قبل هجمات الحوثيين.¹⁰⁰

شهادات مروعة لمدينين عقب إطلاق الاحتلال سراحتهم بغزة

أظهرت مشاهد مصورة شهادات مجموعة من المواطنين -الذين اعتقلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلي من المناطق الشرقية لمدينة غزة خلال التوغل البري هناك- يروون فيها تعرضهم للتحقيق والتعذيب في ظروف مأساوية وبالغية الصعوبة.

وأكد عدد من المفرج عنهم أن قوات الاحتلال اعتقلتهم من منازلهم شرق مدينة غزة. وجردتهم من ملابسهم ثم اعتدت عليه بالضرب المبرح بأسلاك الكهرباء والأسلحة الرشاشة. بالإضافة إلى رشهم بالمياه الباردة.

وأضاف أحد المفرج عنهم للجزيرة. أنه جرى اعتقالهم لمدة 5 أيام وتعرضوا خلالها للتعذيب والاستجواب حول علاقتهم بحركة المقاومة الإسلامية (حماس). مؤكدين أن قوات الاحتلال سمحت لهم بشرب الماء مرتين فقط خلال هذه المدة. كما منعوهم من دخول الحمام.

ووصل المفرج عنهم إلى منطقة نتسارم في جنوب مدينة غزة ثم توجهوا إلى جنوب القطاع بناء على تعليمات جيش الاحتلال. ولاحقًا وصلوا إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح لتلقي العلاج.¹⁰¹

يديعوت أحرونوت: 5 آلاف جندي جريح منهم 2000 معاق منذ بدء الحرب الإسرائيلية

قال مراسل الجزيرة إن وحدة الإنقاذ الإسرائيلية رقم

١٠٠ الجزيرة نت

١٠١ الجزيرة نت

تشرين الأول، وفق الأرقام الرسمية الإسرائيلية. ومنذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، يشن الجيش الإسرائيلي حرباً مدمرة على قطاع غزة. خلفت 17 ألفاً و487 شهيداً، و46 ألفاً و480 جريحاً، معظمهم أطفال ونساء، ودماراً هائلاً في البنية التحتية، وكارثة إنسانية غير مسبوقة^{١٠٢}.

الكويت تأسف لاستخدام «الفيديو» ضد مشروع قرار يدعو لوقف إطلاق النار في قطاع غزة

الكويت 9-12-2023 وفا- أعرب وزير الخارجية الكويتي الشيخ سالم عبد الله الجابر الصباح، اليوم السبت، عن أسف دولة الكويت لاستخدام حق النقض «الفيديو» في مجلس الأمن الدولي، ضد مشروع قرار يدعو لوقف إطلاق النار في قطاع غزة وإنقاذ الوضع الإنساني المتدهور.

وعبر وزير الخارجية الكويتي في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية «كونا»، عن بالغ القلق من عدم استجابة مجلس الأمن الدولي لتحذير الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بالرجوع إلى المادة 99 من ميثاق الأمم المتحدة والتي لفت من خلالها انتباه المجلس إلى أن ما يجري يهدد النظام الإنساني وبانهيار السلم والأمن الدوليين.

وشدد الشيخ سالم الصباح على أن «وقف إطلاق النار وحماية المدنيين في قطاع غزة مطلب إنساني ملح لا مناص من تحقيقه وبالسرية الممكنة»، مشيراً إلى أنه يخشى من أن «الفشل في تمرير القرار سيعتبر رخصة جديدة لقوات الاحتلال في مواصلة عمليات القتل والتدمير والتفجير بحق الشعب الفلسطيني».

وجدد موقف دولة الكويت الثابت والداعي إلى ضرورة مواصلة بذل كافة الجهود السياسية والدبلوماسية لتلبية الاحتياجات الإنسانية للمدنيين الفلسطينيين العزل، مطالباً بتدخل المجتمع الدولي لا سيما مجلس الأمن لحماية المدنيين العزل من العدوان الإسرائيلي الغاشم^{١٠٣}.

الأحد 2023/12/10

الضفة: ثلاثة شهداء أحدهم أعدمه الاحتلال داخل منزله

استشهد، أمس، 3 مواطنين، أحدهم أعدمته قوات الاحتلال داخل منزله، في وقت أصيب فيه مواطنون بجروح وحالات اختناق خلال التصدي لعمليات اقتحام في محافظات عدة.

ففي بلدة عزون، شرق قلقيلية، استشهد، مساء أمس، الفتى محمود باسم أبو هنية (17 عاماً)، جراء إصابته برصاص الاحتلال.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة، ما أدى إلى اندلاع مواجهات أطلقت خلالها الرصاص الحي، ما أدى لإصابة شاب (19 عاماً) بالرصاص الحي في ظهره.

من جهتها، أفادت جمعية الهلال الأحمر بأن طواقمها نقلت شاباً مصاباً بجروح خطيرة من بلدة عزون إلى المستشفى.

وفي وقت لاحق، أعلنت وزارة الصحة عن استشهاد الفتى أبو هنية متأثراً بإصابته برصاص الاحتلال. وفي بلدة دورا، جنوب الخليل، استشهد الشاب ساري يوسف عبد القادر عمرو (25 عاماً)، برصاص الاحتلال خلال اقتحام منزله.

وأكدت مصادر أمنية استشهاد الشاب عمرو، برصاص الاحتلال الذي اقتحم بناية عائلته في دورا، وأطلق الرصاص داخلها، ما تسبب بإصابته بجروح حرجة، قبل أن يتم اعتقاله وهو ينزف دون تقديم أي إسعاف له، كما جرى اعتقال شقيقه صهيب (23 عاماً).

وقال يوسف عمرو، والد الشهيد: إن قوات الاحتلال اقتحمت بناية العائلة عند الساعة الثانية فجراً بعد تفجير مدخلها، وشرعوا في تفريشها وخطيم محتوياتها، مشيراً إلى أن جنود الاحتلال أطلقوا الرصاص الحي داخل شقة لجله بعد نصف ساعة على عملية الاقتحام، ما أدى لإصابة لجله ساري، مشيراً إلى أن جنود الاحتلال منعوا الاقتراب من لجله، قبل أن يقوموا باعتقاله وهو ينزف، واقتادوه وصهيب إلى جهة غير معلومة.

وأكد أن ضابطاً هدده بقتل جميع أبنائه وهدده بهدم البناية، قبل أن تستولي القوة على مركبتين، وخطم محتويات البناية ومركبات أخرى، وتسرق مبلغ 400 ألف شيكل نقداً وشيكات.

ومن مخيم الفارعة، جنوب طوباس، استشهد الشاب رامي جمال الجندب (25 عاماً)، متأثراً بجروح حرجة أصيب بها، أول من أمس، خلال عدوان شنته قوات الاحتلال على الخيم.

وأعلنت وزارة الصحة في بيان مقتضب، أمس، استشهاد شاب متأثراً بإصابته بالحرجة برصاص

تنفيذ مخطط القطار الهوائي الخفيف «التلفريك». وقال خليل التفكجي، الخبير في شؤون الاستيطان، لـ«الأيام»: «الهدف من هذه المصادرة هو إقامة أعمدة لـ«التلفريك» وموقف سيارات وحافلات».

وأضاف: «يأتي ذلك في سياق عملية التهويد الإسرائيلية للمنطقة بما في ذلك إقامة مركز استيطاني ملاصق باسم (كيدم) لصالح جمعية (العاد الاستيطانية)».

وتابع التفكجي: «إنهم يريدون تهويد ما تحت الأرض بمعنى الحفريات والأنفاق أسفل الأرض وتهويد ما فوق الأرض من خلال المراكز والمواقف الاستيطانية وهذا المشروع وأيضا تهويد السماء من خلال ما يسمى (التلفريك)».

وأشار التفكجي إلى أنه «يدور الحديث عن منطقة كبيرة وهي 8,7 دونم ما يشير إلى أن المخطط ليس فقط أعمدة ومحطة تلفريك وإنما يشمل أيضا موقفا للسيارات والحافلات لصالح (التلفريك)».

وقامت ما تسمى اللجنة المحلية الإسرائيلية للتنظيم والبناء بالقدس بتثبيت بالإعلان عن الإخلاء والمصادرة لغرض إقامة القطار الهوائي الخفيف «التلفريك».

فقد أشارت إلى أن القرار يأتي «بموجب خطة الخطوط العريضة الوطنية، تلفريك البلدة القديمة» بداعي أنها «مطلوبة لحاجة عامة لخط مواصلات لعدد كبير من الركاب».

وقالت: «تنوي اللجنة الحصول على ملكية أو كل حق بالأرض المذكورة، وعلى كل شخص لديه ملكية أو أي حق في الأرض المذكورة أن يتنازل عن ملكيته خلال 60 يوما من يوم نشر الإعلان».

وأضافت: «اللجنة مستعدة للتفاوض على الحصول على الحقوق الكاملة والمطلوبة في الأرض بموجب تعديل قوانين الشراء العامة للعام 1964، ويحق لكل صاحب حق في الأرض أن يطلب تعويضا بسبب الحصول على كامل الحقوق بالأرض وهذا مقابل تسليم الحقوق الكاملة للأرض».

وكانت حكومة الاحتلال أقرت إقامة مشروع التلفريك بقيمة 200 مليون شيكل، ويبلغ طول التلفريك 1,6 كيلومتر على ثلاثة أجزاء، فالأول بطول 1300 متر ويمتد من محطة القطار القديمة في الثوري ويمر إلى جانب سور البلدة القديمة وباب النبي داود.

أما الجزء الثاني فطوله 1000 متر ويربط البلدة القديمة بجبل الزيتون قرب فندق الأفواس السبعة، في حين أن الجزء الثالث 500 متر ويصل من جبل

الاحتلال.

وقالت الوزارة، إن الشاب رامي جمال الجندب (25 عاما)، استشهد متأثرا بجروح حرجة أصيب بها، أمس، خلال العدوان الذي شنته قوات الاحتلال على الخيم.

وكانت قوات الاحتلال شنت عدواناً واسع النطاق على الخيم أدى في حينه إلى استشهاد ستة مواطنين بينهم طفل، وإصابة 8 آخرين بجروح بينهم الشهيد الجندب.

وفي مدينتي رام الله والبيرة، اندلعت مواجهات خلال التصدي لعملية اقتحام.

وقال شهود عيان: إن قوة كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت حيي أم الشرايط ورام الله التحتا، فجرا، ودهمت عدداً من البنايات السكنية، واحتجزت عدداً من المواطنين قبل أن تقدم على اعتقال شبابين. وأكدوا أن مواجهات اندلعت خلال عملية الاقتحام، تصدى خلالها الشبان للقوة المقتحمة بالحجارة وزجاجات الطلاء، مشيرين إلى أنها تواصلت حتى انسحاب القوة المقتحمة.

وفي قرية المزرعة الغربية، شمال غربي رام الله، أصيب شاب خلال التصدي لعملية اقتحام.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة ودهمت عدداً من المنازل ما أدى إلى اندلاع مواجهات، أصيب خلالها شاب بجروح. وفي مخيم عقبة جبر، جنوب أريحا، اندلعت مواجهات مماثلة.

وأفاد شهود عيان بأن قوات الاحتلال اقتحمت الخيم وسيرت ألياتها في شوارع وأزقته، مشيرين إلى أن مواجهات عنيفة دارت بين الشبان وقوات الاحتلال حتى انسحاب القوة المقتحمة.

وأكدوا أن قوات الاحتلال اقتحمت في السياق مدينة أريحا، ودهمت عمارة سكنية، واعتقلت الفتى يوسف الخطيب الذي أفرجت عنه قبل أسبوعين ضمن صفقة تبادل.^{١٤}

القدس: الاحتلال يخطر بالاستيلاء على أراضٍ وعقارات مقدسية قرب باب المغاربة

أندرت سلطات الاحتلال بإخلاء 30 عائلة من منازلها قرب باب المغاربة بالقدس الشرقية المحتلة خلال شهرين ومصادرة أرض بمساحة 8,7 دونم لاستكمال

الزيتون إلى المنطقة الخارجية لباب المغاربة.

ويتطلب بناء «التفريك» عددا من الأعمدة الداعمة للكابل التي سيتم بناؤها على الأراضي الفلسطينية.

وحسب المخطط سيشمل خط التفريك 73 عربة تعمل على نقل 3000 راكب كل ساعة.

وكان العديد من سكان بلدة سلوان وجار البلدة القديمة ومؤسسات حقوقية فلسطينية وإسرائيلية اعترضوا على المخطط ولكن المحاكم الإسرائيلية رفضت الاعتراضات وأعطت الضوء الأخضر لتنفيذ المشروع الاستيطاني¹⁰.

القطاع ينهار.. نصف سكانه يتضورون جوعاً

دقت جمعيات الإغاثة الخيرية ناقوس الخطر بشأن الوضع «المروع» في غزة بعد أكثر من شهرين من الحرب بين إسرائيل وحركة حماس. محذرة من المجاعة وتفشي الأمراض، ورسمت المنظمات الدولية، صورة قاتمة لما اسمته «الفظائع» التي تتكشف في قطاع غزة. وحذر المرصد الأورو متوسطي لحقوق الإنسان من مخاطر اتساع دائرة حرب التجويع التي تمارسها إسرائيل ضد المدنيين في القطاع. بغرض تعميق الإبادة الجماعية التي تمارسها منذ السابع من تشرين الأول الماضي. وقال رئيس المرصد الدكتور رامي عبده إنهم تلقوا «إفادات بتسجيل حالات وفاة الأطفال جوعاً داخل مدارس تابعة للاونروا في مناطق جنوب قطاع غزة، بعد معاناتهم من مضاعفات صحية نتيجة سوء التغذية». وتشير بيانات رسمية لأونروا إلى أن متوسط المساعدات الإنسانية الواردة عبر معبر رفح البري بين القطاع ومصر، يقدر بـ 55 شاحنة يوميا، تمثل 5% فقط من الاحتياجات الأساسية لأكثر من 2,2 مليون فلسطيني في القطاع الساحلي الصغير. في حين كانت المتوسط خلال أيام الهدنة المؤقتة 170 شاحنة يوميا.

فقد تواصلت في اليوم الـ 64 من العدوان على قطاع غزة، الغارات الجوية والمدفعية الإسرائيلية على المناطق المأهولة بالسكان والنازحين في جميع أنحاء القطاع وسط حالة انهيار صحي وكارثة إنسانية تتفاقم يوميا، في ظل عدم توفر العلاج للجرحى في شمال القطاع، ونقص المواد

الغذائية، واستهداف الاحتلال للنازحين في مراكز الإيواء، في الوقت الذي أعلنت فيه كتائب القسام أنها أوقعت قوتين إسرئيليتين في كمينيين وأجهزت على عناصرهما، وسط معارك شرسة بمحاور عدة بينها خان يونس وجباليا، فيما أعلنت وزارة الصحة ارتفاع حصيلة الحرب الإسرائيلية على غزة إلى 17,700 شهيد و48,780 إصابة، وقد وصل إلى المستشفيات في الساعات الأخيرة ما لا يقل عن 210 شهداء و2300 إصابة ولا يزال عدد كبير من الضحايا تحت الأنقاض وفي الطرقات، يأتي ذلك في وقت كشفت فيه صحيفة «يديعوت أحرונوت» أن 5 آلاف جندي إسرئيلي جرحوا منذ 7 تشرين الأول الماضي، وأن وزارة الدفاع اعترفت بألفين من الجنود كعاقبين حتى الآن¹¹.

غوتيريش: حرب غزة أصابت مجلس الأمن الدولي بـ«الشلل»

- لن أستسلم وسأكرر دعوتي لوقف إطلاق النار في قطاع غزة

الدوحة 10-12-2023 وفا- أعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، اليوم الأحد عن أسفه لفشل مجلس الأمن الدولي باتخاذ قرار بوقف إطلاق النار في قطاع غزة.

وقال غوتيريش أمام منتدى الدوحة، الذي افتتحه أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، تحت شعار «معاً نحو بناء مستقبل مشترك»، إن المجلس أصابه «الشلل بسبب الانقسامات الجيواستراتيجية» التي تقوض التوصل لأي حل للحرب في غزة.

وأضاف أن «سلطة ومصادقية مجلس الأمن الدولي قد تم تقويضها بشدة» بسبب تأخر حركته حيال الحرب، واعتبرها ضربة لسمعته تفاقمت مع استخدام الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) الجمعة ضد قرار يدعو إلى وقف إطلاق النار إنساني في القطاع.

وتابع: «لقد كررت دعوتي لإعلان وقف إطلاق النار لأسباب إنسانية».

وأضاف «للأسف فشل مجلس الأمن في القيام بذلك»، وتابع «يمكنني أن أعدكم، أنني لن أستسلم».

ودعا غوتيريش إلى جلسة طارئة لمجلس الأمن بعد

14,000 نازح قسريا.

وأشارت إلى أن مستشفى غزة الأوروبي في الجنوب يعاني من نقص حاد في الأدوية ومنتجات الدم والإمدادات الطبية، مع تقنين صارم للوقود، وعالج المستشفى حوالي 1000 مريض، ويأوي 70 ألف مدني، ويواجه ظروفًا صعبة.

كما تواصل قوات الاحتلال محاصرة مستشفى العودة في جباليا لليوم الثاني على التوالي، وأطلقت النار على طبيب في هذه المنشأة وقتلته أمس الجمعة.

وقالت الصحة إن زيادات كبيرة في الأمراض المعدية التي تم الإبلاغ عنها حدثت في مركز إيواء الأونروا في الجنوب، بما في ذلك الإسهال والتهابات الجهاز التنفسي الحادة والتهابات الجلد وتفشي الأمراض مثل (التهاب الكبد أ)، كما تواجه الفئات الضعيفة من (الأشخاص ذوي الإعاقة والجرحى والنساء الحوامل) ظروف إيواء صعبة، والأفراد الذين يتعافون من الإصابات أو العمليات الجراحية، وأولئك الذين يعانون من ضعف في جهاز المناعة.

وشددت على أن الجهود مستمرة لتطعيم الأطفال، منذ الرابع من تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، حصل 12,000 طفل فقط على التطعيمات في مراكز الأونروا.

ولفتت الصحة إلى أن التقديرات تشير إلى أن ما يقرب من 1.9 مليون شخص في غزة، أي ما يقرب من 85% من السكان، هم نازحون داخليا، مع حوالي 1.2 مليون مسجل في 151 منشأة تابعة للأونروا، منهم حوالي مليون في 94 ملجأ للأونروا في الجنوب.

وقالت إن آخر التحديثات تشير إلى تدمير أكثر من 60% (ما يقرب من 280 ألف) من الوحدات السكنية، ما يؤدي إلى تفاقم نقاط الضعف الصحية.

وأشارت الصحة إلى تزايد هجمات المستعمرين وقوات الاحتلال على المستشفيات والمراكز الصحية ومركبات الإسعاف في الضفة الغربية، ما يحد من إمكانية الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية الأساسية.

وأضافت أن هجمات المستعمرين تتواصل، حيث تم تسجيل 308 حوادث منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر، ما أدى إلى وقوع إصابات وأضرار في الممتلكات

أسابيع من العدوان على قطاع غزة، والذي خلف أكثر من 17700 شهيد، معظمهم من النساء والأطفال.

ووجه غوتيريش الأربعاء رسالة إلى مجلس الأمن استخدم فيها المادة 99 من ميثاق المنظمة الأممية التي تتيح له «لفت انتباه» المجلس إلى ملف «يمكن أن يعرّض السلام والأمن الدوليين للخطر»، في أول تفعيل للمادة منذ عقود.

وأكد في منتدى الدوحة «نحن نواجه خطرا شديدا لانتهيار النظام الإنساني»، وأضاف أن «الوضع يتدهور بسرعة ويتحول إلى كارثة ذات آثار محتملة لا رجعة فيها على الفلسطينيين ككل وعلى السلام والأمن في المنطقة»^{١٠٧}

الصحة: 17674 شهيدا وأكثر من 49 ألف جريح منذ بدء العدوان على غزة والضفة

رام الله 9-12-2023 وفا- أعلنت وزارة الصحة، ارتفاع عدد الشهداء إلى أكثر من 17,674 شهيدا، ونحو 49,300 جريح، غالبهم من الأطفال وكبار السن والنساء منذ بدء العدوان الإسرائيلي على شعبنا في قطاع غزة والضفة الغربية.

وقالت الصحة في تقرير صدر عنها، اليوم السبت، إنه في الفترة ما بين 7 تشرين الأول/أكتوبر حتى مساء أمس الجمعة، استشهد ما لا يقل عن 17,400 شهيد في قطاع غزة، وجرح أكثر من 46 ألفا، بينما ارتفع عدد الشهداء في الضفة بما فيها القدس المحتلة إلى 274 شهيدا، و3300 جريح، فيما لا يزال الآلاف في غزة في عداد المفقودين.

ويتواصل القصف الإسرائيلي العنيف من الجو والبر والبحر في جميع أنحاء قطاع غزة، مع استمرار العمليات البرية في الأجزاء الشرقية من مدينة غزة وجباليا ومخيم النصيرات للاجئين، والمناطق الشرقية من محافظة خان يونس.

وأوضحت الصحة أن ما لا يقل عن 300 مواطن استشهدوا أمس الجمعة، خلال قصف الاحتلال الإسرائيلي، كما تعرض مستشفى الأمل ومقر جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في خان يونس، ومستشفى يافا في دير البلح، لقصف الاحتلال الإسرائيلي، ما أدى إلى وقوع أضرار، كما تؤوي مرافق جمعية الهلال الأحمر حاليا حوالي

عنوان: «إسرائيل التائهة في مذبحه غزة». إن الفلسطينيين يدفعون كالماشية بأوامر إسرائيلية من جزء من قطاع غزة إلى آخر. وصرخات رؤساء وكالات الأمم المتحدة الذين يبذلون. رغم الازدراء الإسرائيلي. جهودا مثيرة للإعجاب وإن تردد صداها في الفراغ.

ورأت لوموند أن هذه المذبحة غير المسبوقة ليس لها ما يبررها لأن النتائج التي تم الحصول عليها حتى الآن لا تزال بعيدة عن الهدف المعلن بالقضاء على حماس. مشيرة إلى أن خسارة إسرائيل في هذه الحرب. ليست مفاجأة. لأنها انعكاس لانحرافها قبل السابع من أكتوبر/تشرين الأول. منذ أن مزقت نفسها على أساس عقدها الاجتماعي بدل القانون. في ظل اعتداءات التيار المتطرف الذي ينخرها منذ أكثر من نصف قرن. خاصة أن الولايات المتحدة لا تحمي إسرائيل من نفسها.

وختمت الصحيفة بتبرير ممثل الولايات المتحدة في الأمم المتحدة استخدامهم حق النقض ضد وقف إطلاق النار بأن مثل هذه الهدنة «ستزرع بذور حرب مستقبلية». متسائلة هل تصدق واشنطن أن استمرار القنابل التي تزود بها إسرائيل في الهطول على غزة دون حماية المدنيين. يمكن أن ينتج غير الكراهية التي لا تنطفئ على هذه الأرض الدامية؟^{١٠٩}

4 دول أوروبية تطالب بالدعوة لهدنة دائمة في غزة

طالب رؤساء وزراء إسبانيا وأيرلندا وبلجيكا ومالطا اليوم الأحد الاتحاد الأوروبي بالدعوة إلى هدنة إنسانية دائمة تنهي الحرب الإسرائيلية في قطاع غزة. وذلك برسالة مشتركة شددت على خطورة الحرب واحتمال تصاعد الصراع ليمتد في أنحاء المنطقة.

وجاء في نص الرسالة أن قادة الاتحاد الأوروبي يجب أن يتوصلوا إلى موقف مشترك يطالب بهدنة إنسانية دائمة يمكن أن تؤدي إلى نهاية القتال بغزة. والمطالبة أيضا بإجراءات لحماية المدنيين في القطاع على الفور.

كما دعت الدول الأربع. التي انتقدت إسرائيل بسبب حربها على القطاع. إلى عقد مؤتمر دولي للسلام بشأن غزة في أقرب وقت ممكن لبحث إقامة دولة فلسطينية إلى جانب الدولة الإسرائيلية. وفق نص الرسالة.

الملوكة للفلسطينيين. كما أنه تم تهجير ما لا يقل عن 143 أسرة فلسطينية تضم 1,014 شخصا. بينهم 388 طفلا. وسط عنف المستوطنين والقيود المفروضة على الوصول.

وطالبت الصحة بوقف فوري للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والضفة الغربية والمؤسسات الصحية. مناشدة مؤسسات الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية وحقوق الإنسان التنفيذ الفوري للقوانين الإنسانية الدولية التي تحظر الهجمات على المستشفيات والمراكز الصحية وسيارات الإسعاف والفرق الصحية والمسعفين الطبيين فوراً.

كما طالبت بالسماح بشكل عاجل لدخول الإمدادات الإنسانية والصحية إلى قطاع غزة بشكل كافٍ. وخاصة الأدوية والمستلزمات الطبية والأغذية والألبان ووقود المولدات الكهربائية في المستشفيات. والوقف الفوري لتهجير المواطنين. ومشددة على الحاجة الماسة للدعم الفوري لتعزيز عمليات البحث والإنقاذ.^{١٠٨}

لوموند: إسرائيل حولت حق الدفاع عن النفس لحق تدمير كل شيء

قالت صحيفة لوموند إن الولايات المتحدة المعزولة. ضمننت. برفضها مشروع قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لصالح «وقف إنساني فوري لإطلاق النار» في الثامن من ديسمبر/كانون الأول. استمرار العقاب الذي تفرضه إسرائيل على شعبه بأكمله. ليتواصل الروتين المروع في غزة. بيزيد من القتل والجرحى والدمار دون أمل في رؤية النهاية.

وأشارت الصحيفة في افتتاحية لها. إلى أن حق الدفاع عن النفس أصبح هو الحق في تدمير كل شيء. منذ أن أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت أن إسرائيل تواجه «حيوانات بشرية» وأنها «ستعمل على هذا الأساس».

وتحولت نتائج الإستراتيجية الرامية إلى القضاء على حركة المقاومة الإسلامية (حماس) الآن - حسب الصحيفة - إلى الموت في كل مكان. والمستشفيات التي تقصف. والعوز وتجويع مئات الآلاف من البشر.

وقالت. في افتتاحيتها التي اختارت لها

الاستخباراتية التي تستخدمها القوات الإسرائيلية للتخطيط لهجماتها. ولعدم معرفتهم بنوايا قادة تل أبيب. وفق قوله.

دعم بآلاف القنابل

وأكدت الصحيفة أن الأسلحة الأميركية لعبت دورا مركزيا بالحرب الإسرائيلية على غزة.

وأضافت أن الأرقام الاستخباراتية التي أرسلت للكونغرس كشفت أنه خلال أول شهر ونصف من الحرب زودت أميركا إسرائيل بما لا يقل عن 15 ألف قنبلة، بما في ذلك حوالي 907 كيلوغرامات من القنابل الخارقة للتحصينات، وأكثر من 50 ألف قذيفة مدفعية عيار 155 ملمترا.

كما قال المسؤولون للصحيفة إن إدارة بايدن لم ترفض أي طلب عسكري لإسرائيل. ولم يتم التفكير بقطع المساعدات العسكرية عنها.

وشدد المسؤولون على أن الإدارة الأميركية تعتقد أن بإمكانها التأثير بشكل أفضل على معاملة إسرائيل للمدنيين في القطاع إذا حافظت على دعمها القوي لتل أبيب. وفق ما نقلت عنهم الصحيفة.

وكانت وزارة الخارجية الأميركية صرحت الأسبوع الماضي أنها لم تر أي دليل على أن إسرائيل تقتل المدنيين عمدا خلال حربها على قطاع غزة. وسط استمرار تدفق الأسلحة الأميركية لها وارتفاع عدد ضحايا الحرب الإسرائيلية على غزة.

وتزداد الانتقادات الداخلية لإدارة الرئيس الأميركي جو بايدن بشأن تزويدها لتل أبيب بالأسلحة التي تستخدم ضد المدنيين في القطاع المحاصر الذي يواجه عدوانا إسرائيليا منذ شهرين¹¹.

4 دول أوروبية تطالب بالدعوة لهدنة دائمة في غزة

طالب رؤساء وزراء إسبانيا وأيرلندا وبلجيكا ومالطا اليوم الأحد الاتحاد الأوروبي بالدعوة إلى هدنة إنسانية دائمة تنهي الحرب الإسرائيلية في قطاع غزة. وذلك برسالة مشتركة شددت على خطورة الحرب واحتمال تصاعد الصراع ليمتد في أنحاء المنطقة.

وجاء في نص الرسالة أن قادة الاتحاد الأوروبي يجب

وأكدت الدول الأربع ضرورة جُميد أصول المستوطنين الإسرائيليين الذين يشنون هجمات على الفلسطينيين. من أجل منع انتشار العنف في الضفة الغربية.

ومن المقرر أن يجتمع قادة دول الاتحاد الأوروبي يومي 14 و15 ديسمبر/كانون الأول الجاري في بروكسل لمناقشة حرب غزة. وسبل مساعدة أوكرانيا. ومراجعة ميزانية الاتحاد الأوروبي طويلة الأجل.

يأتي ذلك بعد استخدام الولايات المتحدة أول أمس الجمعة لحق النقض (الفيتو) بمجلس الأمن ضد قرار قدمته الإمارات يدعو لوقف إطلاق النار في غزة لأسباب إنسانية.

وجاء التصويت عليه بعد أن اتخذ الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش خطوة نادرة يوم الأربعاء بتفعيل المادة 99 من ميثاق الأمم المتحدة، ويحذر فيها مجلس الأمن رسميا من تهديد عالمي جراء الحرب الإسرائيلية على غزة¹¹.

واشنطن بوست: إسرائيل أسقطت أكثر من 22 ألف قنبلة على غزة خلال أول 45 يوما

كشفت صحيفة واشنطن بوست الأميركية -بتقرير نشرته اليوم الأحد- عن أرقام استخباراتية تظهر أن إسرائيل أسقطت خلال أول 45 يوما من الحرب أكثر من 22 ألف قنبلة على قطاع غزة كانت مقدمة من الولايات المتحدة. مؤكدة أن واشنطن لا تجري أي تقييم بالوقت الحالي لالتزام إسرائيل بقوانين الحرب.

وقالت الصحيفة إن مسؤولي الإدارة الأميركية أجروا نقاشات مكثفة مع نظرائهم الإسرائيليين للتأكد من فهمهم لالتزامات تل أبيب بالقانون الإنساني الدولي. لكنهم أقرروا بأن الولايات المتحدة لا تجري تقييمات فورية لالتزام إسرائيل بتلك القوانين.

وأشارت الصحيفة إلى أن ذلك يأتي بالرغم من أن قوانين الإدارة الأميركية تنص على عدم تزويد البلاد الأجنبية بالأسلحة حين ترى واشنطن أن هناك انتهاكا للقانون الدولي.

وقال مسؤول أميركي للصحيفة إن واشنطن غير قادرة على تقييم امتثال إسرائيل للقوانين الدولية بسبب عدم قدرتهم على الوصول إلى المعلومات

— الخدمة العسكرية إلزامية في إسرائيل لمن يبلغون 18 عاما: يخدم الرجال 36 شهرا، وتخدم النساء 24 شهرا.

— تمتلك إسرائيل معدات عسكرية ضخمة وحديثة، فليدها: أكثر من 2200 دبابة، و530 مدفعا من مختلف الأنواع والقدرات، و339 مقاتلة بما في ذلك 309 طائرات هجوم برية مقاتلة تتوزع بين «إف 16» (F16) و«إف 15» (F15) و«إف 35» (F35) ومروحيات بينها هجومية من طراز أباتشي، ولديها 5 غواصات، و49 سفينة قتال وللدوريات البحرية.

— وتملك إسرائيل نظام القبة الحديدية لاعتراض وتدمير الصواريخ قصيرة المدى، وهو نظام أنشئ بمساعدة الولايات المتحدة، وطور عام 2006 بعد الحرب على لبنان وإطلاق حزب الله اللبناني آلاف الصواريخ باتجاه إسرائيل، ونُشر في 2011.

— الأسلحة النووية: رغم عدم اعترافها بامتلاك الأسلحة النووية، لدى إسرائيل صواريخ أريحا وطائرات قادرة على حمل رؤوس نووية.

ووفقا لمعهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلم، أنفقت إسرائيل عام 2022، أكثر من 23 مليارا و400 مليون دولار على الجيش والتسليح، أي أنها أنفقت 4,5٪ من الناتج المحلي على الجيش، وهي عاشر أعلى نسبة إنفاق عسكري في العالم.

وبدأت الصادرات العسكرية الإسرائيلية في السنوات العشر الماضية تتجاوز حجم الواردات، وقد صدرت إلى أكثر من 35 دولة، في مقدمتها الهند وأذربيجان والفلبين والولايات المتحدة وفيتنام، بقيمة 3 مليارات و200 مليون دولار.

واستوردت بين عامي 2018 و2022 أسلحة بقيمة مليارين و700 مليون دولار، 3 أرباعها من الولايات المتحدة والباقي من ألمانيا.

مساعدات أميركية

وتعد إسرائيل أكبر متلق للمساعدات العسكرية الأميركية، حيث تلقت عام 1946 وحتى اليوم مساعدات أميركية بقيمة 263 مليار دولار.

كما يتعاون الجيشان الأميركي والإسرائيلي في التدريبات المشتركة وبرامج تطوير التكنولوجيا والمشاريع الدفاعية.

وفي عام 2023 تجاوز التمويل العسكري الأميركي لإسرائيل 3 مليارات و800 مليون دولار كجزء من

أن يتوصلوا إلى موقف مشترك يطالب بهدنة إنسانية دائمة يمكن أن تؤدي إلى نهاية القتال بغزة، والمطالبة أيضا بإجراءات لحماية المدنيين في القطاع على الفور.

كما دعت الدول الأربع، التي انتقدت إسرائيل بسبب حربها على القطاع، إلى عقد مؤتمر دولي للسلام بشأن غزة في أقرب وقت ممكن لبحث إقامة دولة فلسطينية إلى جانب الدولة الإسرائيلية، وفق نص الرسالة.

وأكدت الدول الأربع ضرورة جُميد أصول المستوطنين الإسرائيليين الذين يشنون هجمات على الفلسطينيين، من أجل منع انتشار العنف في الضفة الغربية.

ومن المقرر أن يجتمع قادة دول الاتحاد الأوروبي يومي 14 و15 ديسمبر/كانون الأول الجاري في بروكسل لمناقشة حرب غزة، وسبل مساعدة أوكرانيا، ومراجعة ميزانية الاتحاد الأوروبي طويلة الأجل.

يأتي ذلك بعد استخدام الولايات المتحدة أول أمس الجمعة لحق النقض (الفيتو) بمجلس الأمن ضد قرار قدمته الإمارات يدعو لوقف إطلاق النار في غزة لأسباب إنسانية.

وجاء التصويت عليه بعد أن اتخذ الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش خطوة نادرة يوم الأربعاء بتفعيل المادة 99 من ميثاق الأمم المتحدة، ويحذر فيها مجلس الأمن رسميا من تهديد عالمي جراء الحرب الإسرائيلية على غزة¹¹.

بالأرقام.. تعرف على إمكانيات ومقومات جيش الاحتلال الإسرائيلي

تملك إسرائيل واحدا من أكبر الجيوش في العالم، لا سيما من ناحية التجهيز العسكري، وتعتمد على قوتها العسكرية الضخمة من أجل الحفاظ على نفوذها في المنطقة، مستفيدة من دعم مادي وعسكري أميركي كبير.

وتشير معلومات قدمها المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية إلى أن إسرائيل تملك إلى جانب القوات البشرية معدات عسكرية ضخمة وحديثة.

— يبلغ عدد الجنود النظاميين الإسرائيليين في الجيش والبحرية والقوات شبه العسكرية: 169 ألفا و500، يضاف إليهم 465 ألفا من الاحتياط.

الحرب الاحتلالية^{١٤}.

الاثنين 2023/12/11

سلسلة اقتحامات في أرجاء الضفة..
قصف منزليين وتدمير مرافق في طوباس

قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر أمس، بصواريخ «إنيرجا» منزليين في مدينة طوباس، وألحقت دماراً كبيراً بالشوارع ومرافق البنية التحتية، ضمن سلسلة اقتحامات واسعة النطاق في مناطق عدة بالضفة، تخللتها مواجهات أوقعت إصابات بين المواطنين واعتقال العشرات، فيما واصل المستوطنون اعتداءاتهم على المواطنين وممتلكاتهم.

وروى شهود عيان من طوباس لـ«الأيام»، أن قوات كبيرة من جيش الاحتلال معززة بنحو 40 آلية عسكرية، ترافقها ثلاث جرافات، اقتحمت المدينة من محاور عدة، عند الثانية من فجر أمس، وسط اشتباكات مسلحة وصفت بأنها كانت عنيفة للغاية.

وأكد الشهود أن جرافات الاحتلال أقدمت على إغلاق جميع مداخل المدينة بالتزامن مع عملية الاقتحام بالسواتر الترابية، وأعلنتها منطقة عسكرية مغلقة، ومنعت المواطنين والمركبات من الدخول إليها أو الخروج منها، قبل أن تقدم على تجريف «ميدان الدولة» وسط المدينة على مفرق تياسير، وإلحاق أضرار مادية كبيرة بالأرصفة والجزر الداخلية في الشوارع، وتدمير واجهات عدد من المحال التجارية.

ولجأت قوات الاحتلال إلى قصف منزلي عائلي الشابين، ربيع دراغمة وأحمد عبد اللطيف مساعيد، بصواريخ «إنيرجا» الحارقة، بعد إجبار عائلتيهما على الخروج منهما، ما أدى إلى إلحاق أضرار كبيرة بالمنزليين، فيما حاصرت ودهمت عشرات المنازل التي عبثت بمحتوياتها وتعمدت إلحاق أكبر ضرر فيها. وأكد مدير نادي الأسير في طوباس، كمال بني عودة، أن قوات الاحتلال اعتقلت 13 مواطناً خلال اقتحام المدينة، خمسة منهم للضغط على أشقائهم لتسليم أنفسهم.

وقال مواطنون من طوباس: إن قوات الاحتلال، وبعد فشلها في الوصول إلى عدد من «المطلوبين» لأجهزتها الأمنية، لجأت إلى اعتقال عدد من أقاربهم في محاولة منها للضغط عليهم من أجل تسليم أنفسهم، ومن بينهم

صفقة قياسية بقيمة 38 مليار دولار على مدى 10 سنوات، وقعت في عهد الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما، عام 2016^{١٥}.

مصادر إسرائيلية تقول إن القتال العنيف في غزة سيستمر شهرين آخرين

تل أبيب: تشير تقديرات لمصادر إسرائيلية، أن القتال العنيف الحالي ضد حركة حماس في قطاع غزة، سيستمر لمدة شهرين آخرين، حسب هيئة البث العامة الإسرائيلية «كان».

وأضافت المصادر أنه لن يكون هناك أي وقف لإطلاق النار، بعد تلك الفترة، حيث يتم إجراء عمليات موضعية من قبل قوات سوف تبقى على مقربة من القطاع، حسب صحيفة «تايمز أوف إسرائيل» اليوم الأحد.

وتابع التقرير أنه خلال الشهرين المقبلين، ستكون هناك محاولات للمضي قدماً في المزيد من الاتفاقيات لإطلاق سراح المزيد من الرهائن.

وفي وقت ما خلال الشهرين المقبلين، ستسمح إسرائيل لبعض سكان غزة، بالعودة إلى منازلهم، طبقاً لهيئة البث العامة الإسرائيلية «كان»، مشيرة إلى أن هذا «مطلب أمريكي وأيضاً ضرورة عملياتية».

من جهة أخرى، أعلنت القوى الوطنية والإسلامية في رام الله والبيرة، أن غدا الاثنين هو إضراب شامل لكافة مناحي الحياة، وذلك ضمن حراك عالمي يدعو لإضراب حول العالم، للمطالبة بوقف العدوان على قطاع غزة، وتضامنا مع الشعب الفلسطيني.

ودعت القوى في بيان صدر عنها، أمس السبت، إلى «الخروج للشوارع وساحات المدن والقرى والخيمات، للتعبير عن وحدة الدم والمصير وانتصاراً للأبرياء العزل، وتوجيه رسالة للعالم أن شعبنا سيقف بقوة ضد محاولات الاقتلاع والتهجير، وأن نضالنا المشروع سيتواصل حتى تحقيق الحرية والاستقلال»، وفقاً لوكالة الأنباء الفلسطينية «وفا».

وأضافت أن «شعوب الأرض قاطبة ستتوحد في مواجهة الظلم والقتل والعنصرية التي تمارسها دولة الاحتلال، وستنتصر لدماء الأطفال والنساء والشيوخ ضحايا إرهاب الدولة المنظم وجرائم

وقالت مصادر طبية بالهلال الأحمر الفلسطيني: إن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة، وسط إطلاق للرصاص الحي وأصابت شابين في الفخذ والحوض، تم نقلهما إلى مستشفى الخليل الحكومي لتلقي العلاج، ووصفت حالتها بالمتوسطة.

وفي محافظة الخليل أيضاً، أصيب مواطنان بالرصاص الحي في بلدة الظاهرية جنوب المحافظة، في مواجهات مع قوات الاحتلال.

وأفادت مصادر أمنية بأن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة وسط إطلاق للأعيرة النارية وقنابل الغاز، وأصابت مواطنين بالرصاص الحي.

وفي محافظة رام الله والبيرة، اقتحمت قوات الاحتلال قرية رنتيس شمال غربي المحافظة، واعتلت أسطح منازل المواطنين.

وأفادت مصادر أمنية بأن قوة كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت القرية، تصدى لها المواطنون دون أن يبلغ عن إصابات.

وأضافت المصادر: إن قوات الاحتلال دهمت مسجد القرية، واعتلت أسطح بعض المنازل.

اعتداءات المستوطنين

واصل المستوطنون اعتداءاتهم، إذ سرق مستوطنون أغناماً من قرية قصر، جنوب نابلس.

وأفادت مصادر محلية بأن مجموعة من المستوطنين من بؤرة «يش قودش» سرقت ستة رؤوس أغنام من جنوب شرقي القرية، تعود للمواطن شناوي تيسير حسن.

وفي بيت لحم، اقتلع مستوطنون أشجاراً، واستولوا على خزانات مياه، في بلدة تقوع، جنوب شرقي المدينة.

وأفاد حسن بريجية، مدير مكتب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في بيت لحم، بأن مجموعة من مستوطني «تكواع» اقتلعت 15 شجرة لوزيات في منطقة «الطبق» في بلدة تقوع، وقطعت أسلاكاً شائكة، واستولت على خزانات وأنباب مياه تعود للمواطن دخيل سالم عبيات.

وأضاف: إن المستوطنين أجبروا المواطن عبيات تحت تهديد السلاح على مغادرة أرضه، ومساحتها 4,5 دونم، وهددوه بعدم العودة إليها مرة أخرى¹¹.

كيري يعلق على تقارير حول استخدام إسرائيل فوسفورًا أبيض حصلت عليه من أمريكا

المطاردون محمد رسول، وبكر دراغمة، وعدي الشحروري، والذين اعتقل الاحتلال أشقائهم، واقتحمت قوات الاحتلال منزل المطارد محمد العينوسي، الذي سبق أن لجأ من محاولات اغتيال عدة، وقصف الاحتلال منزل عائلته لمرات عدة، والمطاردين ياسر المساعيد والذي اعتقل الاحتلال والده للضغط عليه من أجل تسليم نفسه، ومنازل المطاردين سيف أبو دواس، وأحمد أبو دواس، وعربي أبو دواس والذي اعتقل الاحتلال شقيقه للضغط عليه من أجل تسليم نفسه.

وفي محافظة نابلس، أصيب فتى وشاب بالرصاص خلال عملية اقتحام شنتها قوات الاحتلال في مخيم عسكر الجديد شرق المدينة.

وقال أحمد جبريل مدير مركز الإسعاف والطوارئ التابع لجمعية الهلال الأحمر في نابلس: إن فتى أصيب بالرصاص، وإن شاباً يبلغ من العمر 24 عاماً أصيب بشظايا رصاص الاحتلال في الفخذ خلال اقتحام مخيم عسكر الجديد.

وأكد شهود عيان أن قوات الاحتلال المعززة بأليات عسكرية عدة اقتحمت المخيم وسط إطلاق كثيف للرصاص، ما أدى إلى اندلاع مواجهات مع الشباب، واعتقلت الشباب أسعد نصر الله من منزله في المخيم.

كما أصيب شاب برصاص الاحتلال خلال اقتحام بلدة عصيرة الشمالية شمال غربي نابلس.

وذكر الشهود أن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة وسط إطلاق للرصاص الحي والمعدني المغلف بالمطاط وقنابل الغاز المسيل للدموع، وانتشار مكثف لألياتها العسكرية وفرق المشاة من جنودها في محيط المباني القديمة، وأصابت شاباً يبلغ من العمر 21 عاماً بالرصاص الحي في القدم خلال مواجهات متفرقة شهدتها البلدة.

وفي محافظة جنين، اقتحمت قوات الاحتلال بلدتي جبج وسيلة الظهر جنوب المدينة، ونصبت عدداً من الحواجز العسكرية في مواقع عدة.

وأكدت مصادر محلية أن جنود الاحتلال أوقفوا مركبات المواطنين وفتشوها، ودققوا في البطاقات الشخصية للركاب على حواجز عسكرية متحركة نصبتها في محيط بلدات وقرى: يعبد وكفيرت وعرابة و«وادي دعوق» وجبج وسيلة الظهر، وكثفت من تواجداتها العسكري في محيط قرى وبلدات كفيرت، ومركة، ويعبد، وسيلة الظهر، وجبج، وعنزة.

وفي محافظة الخليل، أصيب شابان بالرصاص الحي خلال مواجهات مع الاحتلال في بلدة صويرف شمال غربي المدينة.

ومن المتوقع أن يتم تحذير الطلاب الذين نظموا المظاهرة في حرم الجامعة خلال تشرين الثاني/نوفمبر المنصرم، أو إيقافهم عن الدراسة.

وقال كوجو اتشيمبونغ، أحد الطلاب الذين تمت إحالتهم إلى المجلس التأديبي: «نعلم أن هذا الأمر لن يوقفنا، ولن نسمح أبداً لهذه الحملات أن تقف في طريق تضامننا مع الشعب الفلسطيني».

ومنذ 7 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، يشن الجيش الإسرائيلي حرباً مدمرة على غزة خلفت حتى مساء الاثنين 18205 قتلى، و49645 جريحاً، معظمهم أطفال ونساء، ودماراً هائلاً في البنية التحتية و«كارثة إنسانية غير مسبوقة»، بحسب مصادر رسمية فلسطينية¹¹⁷.

وزراء «الكابنيت» يعارضون عودة العمال الفلسطينيين

يسعى وزير الاقتصاد الإسرائيلي، نير بيركات، إلى تمرير قرار في الحكومة من أجل جلب 160 ألف عامل أجنبي بأسرع وقت، وخاصة من الهند، ليحلوا مكان العمال الفلسطينيين الذين أوقف الاحتلال دخولهم إلى إسرائيل منذ شن الحرب على غزة.

انتهى في ساعات متأخرة من الليل، اجتماع المجلس الوزاري الإسرائيلي للشؤون السياسية والأمنية (الكابنيت)، دون التصويت على قرار يسمح بعودة العمال الفلسطينيين إلى سوق العمل الإسرائيلي.

تغطية متواصلة على قناة موقع «عرب 48» في «تليغرام»

ويأتي ذلك، في ظل عدم وجود أغلبية لعودة العمال من الضفة، حيث لم يحصل رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، على الأغلبية لذلك بسبب معارضة الوزراء، وذلك بحسب ما أفاد الموقع الإلكتروني لصحيفة «يديعوت أحرونوت» صباح اليوم الإثنين.

وبحسب الموقع الإلكتروني للصحيفة، أيدت

أتلانتا، الولايات المتحدة (CNN) -- قال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي جون كيري، للصحفيين، إن الولايات المتحدة تسعى للحصول على مزيد من المعلومات، عقب تقارير تفيد بأن إسرائيل استخدمت ذخائر الفوسفور الأبيض التي زودتها بها الولايات المتحدة في هجوم أدى إلى إصابة مدنيين في جنوب لبنان في وقت سابق من هذا العام.

وأضاف كيري: «لقد رأينا التقارير. نحن بالتأكيد قلقون بشأن ذلك. سنطرح أسئلة لمحاولة معرفة المزيد». قبل أن يسلم الضوء على الاستخدامات العسكرية للذخائر، موضحاً: «أعتقد أنه من المهم التذكير بأن الفوسفور الأبيض له فائدة عسكرية مشروعة من حيث الإضاءة، وإنتاج الدخان لإخفاء الحركات».

وتابع كيري: «ومن الواضح أنه في أي وقت نقدم فيه مواد مثل الفوسفور الأبيض إلى جيش آخر، فإننا نتوقع تماماً أنه سيتم استخدامه بما يتماشى مع تلك الأغراض المشروعة وبما يتماشى مع قانون الصراع المسلح».

شبكة CNN غير قادرة على تأكيد استخدام الذخائر الفسفورية. وفي بيان سابق لـ CNN، قال الجيش الإسرائيلي إنه يستخدم «الأسلحة والذخيرة المشروعة فقط»¹¹⁸.

طلاب بجامعة «هارفارد» يواجهون إجراءات تأديبية لدعمهم فلسطين

قال كوجو اتشيمبونغ، أحد الطلاب الذين تمت إحالتهم إلى المجلس التأديبي: «نعلم أن هذا الأمر لن يوقفنا، ولن نسمح أبداً لهذه الحملات أن تقف في طريق تضامننا مع الشعب الفلسطيني».

يواجه 4 طلاب في جامعة «هارفارد» الأميركية إجراءات تأديبية، إثر قيامهم بتنظيم مظاهرات مؤيدة لفلسطين.

وبحسب صحيفة «هارفارد كريمسون»، تمت إحالة الطلاب الـ 4 إلى المجلس التأديبي في الجامعة.

وقالت جامعة «هارفارد» في تبرير لما حدث، «إن القيام بأفعال تعيق أداء المنتسبين للجامعة لأنشطتهم الاعتيادية، يشكل سلوكاً غير مقبول ويخضع للتأديب».

سكان غلاف غزة لحياتهم الطبيعية، كما ليس لديه تصور للتعامل مع حزب الله وحماية وتأمين سكان شمال إسرائيل.

عليه أن يستقيل

وأضاف أن نتنياهو ليست لديه أدنى فكرة عن كيفية الخروج من الهاوية، باستثناء تصريحات عديمة الفحوى والمضمون فيما يتعلق بالقضاء على حماس، كما أنه ليس لدى حكومته سياسة ولا إستراتيجية عسكرية لمواصلة الحرب.

وقال إنه لا بد من القول بشكل صريح إن رئيس وزراء يضع مصيره الشخصي قبل مستقبل البلاد لا يمكن أن يقود إسرائيل في هذا الوقت، مضيفاً أنه بدون ضغط شعبي واسع النطاق ومستمر، لن تكون لديه أي نية للاستقالة أو الإعلان عن انتخابات جديدة.

ويشير الكاتب الإسرائيلي إلى أنه من الممكن بناء الأمل، لكن الأمر في الأساس متعلق بالقيادة والصدق في اتخاذ القرار، لا يمكن للأمل أن ينمو في فراش الفساد والقومية المتطرفة للحكومة الحالية، وعلى نتنياهو أن يستقيل الآن. حسب قوله¹¹⁹.

إضراب شامل بمدن عربية تنديدا بالحرب على غزة

عم إضراب شامل -اليوم الاثنين- عدة مدن عربية وإسلامية حول العالم تنديدا بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

وأطلق نشطاء على منصات التواصل الاجتماعي في الأيام السابقة دعوات لإضراب شامل حول العالم للتضامن مع أهالي قطاع غزة في وجه العدوان الإسرائيلي.

وقال النشطاء إن الإضراب الشامل يهدف للضغط على الحكومات، وإجبارها على التحرك بشكل جاد لوقف المجازر الإسرائيلية وجرائم الإبادة المتواصلة في غزة.

وبحسب تفاصيل الدعوات المتداولة على مواقع التواصل الاجتماعي، فإن المشاركة في الإضراب العالمي، تتضمن الامتناع عن التوجه إلى مراكز العمل، والمدارس، والجامعات، أو فتح المحلات التجارية في المراكز التجارية، وعدم استخدام المركبات، وعدم التسوق أو استخدام البطاقات المصرفية في

المؤسسة الأمنية والجيش الإسرائيلي وجهاز الأمن العام «الشاباك» ومنسق أعمال الحكومة الإسرائيلية في الضفة الغربية إعادة العمال الفلسطينيين، لكن الشرطة عارضت ذلك. وتم الاتفاق على دراسة الحلول المختلفة، مع التركيز على زيادة عدد العاملين الأجانب في سوق العمل.

بالإضافة إلى ذلك، أزال نتنياهو من جدول الأعمال مسألة تحويل عائدات الضرائب إلى السلطة الفلسطينية، حيث يصر وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش، على موقفه المعارض لتحويل أموال المقاصة وعائدات الضرائب إلى الفلسطينيين.

يأتي ذلك، فيما يسعى وزير الاقتصاد الإسرائيلي، نير بركات، إلى تمرير قرار في الحكومة من أجل جلب 160 ألف عامل أجنبي بأسرع وقت، وخاصة من الهند، ليحلوا مكان العمال الفلسطينيين الذين أوقف الاحتلال دخولهم إلى إسرائيل من أجل العمل منذ شن الحرب على غزة.

وحسب خطة بركات، سيتم جلب قرابة 80 ألف عامل لفرع البناء، 15 ألف عامل لفرع الزراعة، 22 ألف عامل للصناعة و24 ألف عامل للمطاعم، وعمال آخرين لفرع أخرى¹¹⁸.

كاتب إسرائيلي: نتنياهو لا يملك أدنى فكرة عن كيفية الخروج من الهاوية

رأى كاتب إسرائيلي أنه في هذه الأيام العصيبة التي يجد فيها مواطنو إسرائيل صعوبة في تصور المستقبل ويعيشون في حالة من عدم اليقين الشديد، فإن هناك حاجة إلى قيادة في إسرائيل تتحدث إلى الشعب.

وقال الكاتب يائير غولان في مقال نشرته صحيفة «معاريف» الإسرائيلية بعنوان «ليس لدى نتنياهو أي فكرة عن كيفية الخروج من هاوية هو مسؤول عنها» إنه في هذه الأيام حيث تم تدمير عالم الآلاف من المواطنين وبنات مئات الآلاف من غير مأوى، ومعزولين عن روتين حياتهم اليومي، وبدون أي أمل في العودة لحياتهم الطبيعية، تبرز الحاجة لقيادة في إسرائيل تخاطب الناس.

ورأى الكاتب أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ليس لديه تصور عن كيفية التعامل مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وإعادة

ودعت القوى والفصائل الفلسطينية في بيان سابق، إلى الخروج للشوارع وساحات المدن والقرى والخيمات، للتعبير عن وحدة الدم والمصير وانتصارا للأبرياء العزل، وتوجيه رسالة للعالم أن الشعب الفلسطيني سيقف بقوة ضد محاولات الاقتلاع والتهجير، وأن النضال المشروع سيتواصل حتى تحقيق الحرية والاستقلال.

الأردن

وشهدت الدعوة للإضراب تفاعلا واسعا لدى العديد من القطاعات الخاصة بالأردن، وهناك استجابة واضحة مع الإضراب في العاصمة عمّان وعدد من المحافظات الأخرى ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين، حيث أغلقت أعداد كبيرة من المحال التجارية أبوابها، وعلقت لافتات تشير إلى إضرابها من أجل قطاع غزة، كما أعلن عدد كبير من الشركات الخاصة مشاركتهم في الإضراب وعدم دوام موظفيهم.

وأظهر التراجع الملحوظ في حركة السير وأعداد الطلبة المتوجهين إلى المدارس والجامعات، مستوى التجاوب مع الإضراب، في حين تصدر وسم «الإضراب الشامل» قائمة الوسوم الأكثر تداولاً على منصة إكس بالأردن.

ورصد ناشطون صوراً لبعض شوارع المملكة وساحات الجامعات الخاصة والحكومية وهي شبه فارغة.

موريتانيا

أعلنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في موريتانيا، تأجيل كافة الدروس والاختبارات المقررة اليوم الاثنين، للمشاركة في النشاطات التي ستنظم تضامنا مع قطاع غزة.

ودعا الاتحاد العام للطلاب الموريتانيين، والتجمع الطلابي الموريتاني لنصرة القدس والأقصى، طلاب جامعة نواكشوط، إلى المشاركة في الإضراب الشامل من أجل وقف الإبادة الجماعية التي يرتكبها جيش الاحتلال الإسرائيلي بحق سكان قطاع غزة.

كما دعت مجموعة من هيئات المجتمع المدني الموريتاني للمشاركة في الإضراب احتجاجا على استمرار العدوان الإسرائيلي.

تركيا

دفع مشنرياتهم.

من جهته، أعلن الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، دعمه لنداءات الإضراب العالمي ودعا إلى المشاركة بقوة في الإضراب المقرر الاثنين، للضغط من أجل وقف الحرب الإسرائيلية المستمرة على قطاع غزة، منذ أكثر من شهرين.

كما دعا الاتحاد -في بيان- المسلمين والأحرار في العالم للتظاهر والاعتصام ضد جرائم الاحتلال الإسرائيلي وشريكته الولايات المتحدة الأمريكية، وحث على مواصلة الإضراب وأن تحشد له المؤسسات والهيئات والأحزاب والحركات والشخصيات الكبرى في العالم إلى أن يحقق غايته، وتستجيب حكوماتهم لرغبة الشعوب وتتوقف الحرب.

لبنان

والتزم لبنان بدعوات الإضراب الشامل العالمية دعما لقطاع غزة، وقد توقفت الحركة بشكل كامل في شوارع العاصمة بيروت ومدن لبنانية أخرى، تضامنا مع غزة والشعب الفلسطيني، والقرى الجنوبية اللبنانية.

وأقفلت المدارس الرسمية والخاصة والمصارف والإدارات العامة وعدد من الإدارات الخاصة، التزاما بقرار الحكومة الداعي للإضراب الشامل.

وأمس الأحد، أعلن مجلس الوزراء اللبناني إغلاق كافة الإدارات والمؤسسات في البلاد، اليوم الاثنين تضامنا مع غزة والشعب الفلسطيني، والقرى الجنوبية اللبنانية، وجاوبا مع الدعوة العالمية من أجل غزة.

كما أعلنت وزارة الخارجية والمغتربين اللبنانية اليوم، إغلاق دوائرها اليوم في لبنان والبعثات اللبنانية في الخارج، التزاما بمذكرة مجلس الوزراء.

فلسطين

وعم الإضراب الشامل كافة مناحي الحياة في الضفة الغربية، وكانت نقابات واتحادات وبنوك وفصائل فلسطينية وشركات، أعلنت الأحد في بيانات منفصلة عن انضمامها للإضراب العام.

وشلت حركة المواصلات في كافة محافظات الضفة الغربية، وأغلقت المؤسسات والبنوك، والمدارس والجامعات، والوزارات، والمحال التجارية، كما علقت اليوم جلسة التداول في البورصة المحلية.

«إضراب من أجل غزة»، للتضامن مع القطاع. والضغط على الحكومات من أجل التحرك لوقف العدوان الإسرائيلي المستمرة منذ أزيد من شهرين.

ودعت القوى والفصائل الفلسطينية في بيان سابق إلى «الخروج للشوارع وساحات المدن والقرى والخيمات، للتعبير عن وحدة الدم والمصير وانتصارا للأبرياء العزل، وتوجيه رسالة للعالم أن الشعب الفلسطيني سيقف بقوة ضد محاولات الاقتلاع والتهجير. وأن النضال المشروع سيتواصل حتى تحقيق الحرية والاستقلال».

وأضافت أن «شعوب الأرض قاطبة ستتوحد في مواجهة الظلم والقتل والعنصرية، التي تمارسها دولة الاحتلال، وستنتصر لدماء الأطفال والنساء والشيوخ ضحايا إرهاب الدولة المنظم وجرائم الحرب الاحتلالية»

تصعيد إسرائيلي

وفيما يتعلق بالتصعيد الإسرائيلي المتواصل بالضفة الغربية، واصلت قوات الاحتلال فجر اليوم الاثنين اقتحامها لعدة مدن وبلدات في الضفة الغربية، وشنت حملة دهم واعتقالات واسعة النطاق.

واقترحت قوات الاحتلال عمارة مكونة من 8 طوابق في مدينة دورا جنوب محافظة الخليل، واستغرق الاقتحام أكثر من 3 ساعات احتجز خلالها عدد من سكان المبنى قبل أن يعتقل الاحتلال الأسير المحرر إياد عمرو ويقتاده إلى جهة مجهولة بعد ضربه والاعتداء عليه بحسب ما روت عائلته للجزيرة.

كما اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي مدينة رام الله وحاصرت بناية سكنية في حي الطيرة وصادرت مركبة، قبل أن تنسحب من المكان.

وأفاد مراسل الجزيرة بأن أكثر من 30 آلية عسكرية دهمت بلدة بيتونيا غربي رام الله، واقتحمت مدرسة في بيتونيا ومنازل عدة واعتقلت 3 فلسطينيين، بينهم أسير محرر وضابط في الاستخبارات العسكرية قبل أن تنسحب من البلدة.

وكانت قوات الاحتلال اقتحمت المنطقة الشرقية من مدينة نابلس شمالي الضفة ومخيم الدهيشة في مدينة بيت لحم وبلدة ترقوميا غربي الخليل، كما شملت الاقتحامات قرية شقبا غرب رام الله وحي الجنان في البيرة، وبلدة بيرزيت شمال

أغلقت العديد من المحال التجارية والأسواق والمطاعم في بعض الولايات التركية استجابة لدعوات الإضراب للتضامن مع قطاع غزة، كما أعلنت عدة مدارس خاصة ومعاهد تعليمية، تعليق دوامها اليوم، تنديدا بالمجازر الإسرائيلية في قطاع غزة.

كما شهدت عدة دول أخرى من بينها المغرب وتونس وقطر والعراق ودول أوروبية مشاركات فردية في الإضراب من قبل بعض الناشطاء وأصحاب الشركات الخاصة والمحال التجارية التي أعلنت عن إغلاق أبوابها وتعليق خدماتها لهذا اليوم تضامنا مع غزة.

ومنذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، يشن جيش الاحتلال الإسرائيلي حربا مدمرة على قطاع غزة، خلفت نحو 18 ألف شهيد، ونحو 47 ألف جريح، معظمهم أطفال ونساء، إلى جانب آلاف لاجئين تحت الأنقاض يعتقد أنهم استشهدوا، ودمار هائل في البنية التحتية، وكارثة إنسانية غير مسبوقة¹¹.

إضراب يعم الضفة تنديدا بالعدوان على غزة والاحتلال يصعد انتهاكاته

عمّ إضراب شامل في الضفة الغربية جميع مناحي الحياة التجارية والتعليمية والمواصلات العامة، في ظل تصعيد الاحتلال الإسرائيلي اقتحامه للمدن والقرى والبلدات الفلسطينية في الضفة المحتلة.

وجاء الإضراب استجابة لدعوة القوى الوطنية والإسلامية تنديدا بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة والدور الأميركي في هذه الحرب.

وأعلنت نقابات واتحادات وبنوك وفصائل فلسطينية وشركات، الأحد، في بيانات منفصلة عن انضمامها للإضراب العام في الضفة الغربية.

وشملت حركة المواصلات في كل محافظات الضفة الغربية، وأغلقت المؤسسات والبنوك والمدارس والوزارات والمحال التجارية، كما علقت اليوم جلسة التداول في البورصة المحلية.

دعوة عالمية

يأتي ذلك، تلبية لدعوات واسعة النطاق، أطلقها نشطاء من مختلف أنحاء العالم تحت وسم

دبلوماسي فرنسي سابق: بايدن يخاطر ببرطه بسياسة الإبادة الجماعية الإسرائيلية في غزة

باريس- "القدس العربي": في مقابلة مع صحيفة "ليمانيتي" الفرنسية، قال الدبلوماسي الفرنسي السابق إيف أوبين دو لا ميسوزيير، الذي ترأس قسم شمال إفريقيا والشرق الأوسط في الخارجية الفرنسية لفترة طويلة، إن البيت الأبيض يلعب لعبة خطيرة مع إسرائيل، مضيفاً أنه مع ظهور الصين على وجه الخصوص، لم تعد الولايات المتحدة تفرض نفسها بمفردها على الساحة.. ومع ذلك فإن واشنطن تحتفظ بمركز مهيمن فيما يتعلق بالصراع الإسرائيلي- الفلسطيني، ويظل ثقلها في المنطقة مركزياً، وتظل علاقتها مع إسرائيل قوية للغاية، حيث إن إسرائيل هي نقطة الدعم الرئيسية للأمريكيين في الشرق الأوسط.

إلى أي حد ستدعم واشنطن سياسة إسرائيل الاستعمارية وحملة القصف في غزة دون تحفظ؟.. رداً على هذا السؤال قال الدبلوماسي الفرنسي إنه يبدو أن هذا ما يدل عليه استخدامها الأخير للفيتو ضد مشروع قرار وقف إطلاق النار الفوري في غزة، رغم أن الأغلبية صوتت لصالحه في مجلس الأمن الدولي. ويشير المعلقون إلى أن هذا هو الفيتو الأمريكي 35 لإعفاء إسرائيل من قرارات الأمم المتحدة، وتقوم الولايات المتحدة أيضاً بتوريد الأسلحة وتقديم القروض المصرفية لإسرائيل. ومع ذلك فإن العلاقات بين البلدين تشهد صعوداً وهبوطاً في بعض الأحيان.

ففي عام 2001، في مدريد، أجبرت الولايات المتحدة إسرائيل على قبول دمج منظمة التحرير الفلسطينية في الوفد الأردني، حتى تتمكن من المشاركة في المفاوضات التي أسفرت عن اتفاقات أوسلو. وفي ديسمبر/كانون الأول عام 2016، سمح امتناعها عن التصويت في مجلس الأمن باعتماد القرار 2334، الذي يدعو إسرائيل إلى إنهاء استعمارها للأراضي المحتلة، بما فيها القدس الشرقية. وعلى الرغم من أنها تميل إلى استخدام الفيتو في مجلس الأمن، إلا أن الولايات المتحدة تعرف أيضاً كيفية ممارسة الضغط على إسرائيل، يتابع الدبلوماسي الفرنسي.

ماذا عن اليوم؟.. أوضح الدبلوماسي الفرنسي السابق أن الرئيس الأمريكي جو بايدن يضغط من أجل التوصل إلى هدنة، وكان يعتقد أنه يمكن أن

رام الله وبلدة يعبد جنوب غربي جنين، ومدينة قلقيلية شمال الضفة الغربية.

وفي شمالي الضفة الغربية، أطلق مقاومون النار بكثافة ظهر اليوم تجاه مستوطنة ميراف المقامة على أراضي قرية جلبون شرق جنين، بحسب ما أوردته وسائل إعلام فلسطينية.

وقبل ذلك بساعات، اندلعت اشتباكات بين مقاومين فلسطينيين وقوات الاحتلال أثناء التصدي لاقتحامها بلدة يعبد جنوب غربي جنين حيث قامت بتمشيط في البلدة.

ودهمت قوات الاحتلال حي البعاجوة في البلدة وأوقفت عدداً من الشبان وفتشت السيارات. كما كثفت وجودها العسكري في محيط البلدة، ونشرت قناصة على أسطح المباني.

واقتمت قوات الاحتلال حي كفر سابا غربي مدينة طولكرم ونشرت فرق المشاة وقناصة، وحصرت حالياً عدد من البنايات والمنازل في الحي

¹¹. عقوبات على المستوطنين

في الأثناء، هاجم المستوطنون اليوم الاثنين، المزارعين وقاطفي الزيتون في بلدة عقربا جنوب نابلس.

وأفادت مصادر محلية بأن مجموعة من المستوطنين هاجموا قاطفي الزيتون في منطقة شارع يانون القديم، وأطلقوا الأعيرة النارية لترهيب المواطنين وإجبارهم على مغادرة أراضيهم.

وفي السياق، قال مسؤول أوروبي إن وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي يعتزمون تقييم خيارات فرض عقوبات على المستوطنين المتورطين بأعمال عنف في الضفة الغربية.

وبحسب المسؤول فإن وزراء الخارجية سيجتمعون يومي 11 و12 ديسمبر/كانون الأول الجاري لبحث آخر مستجدات الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وسيناقشون سبل إزالة العقبات أمام حل الدولتين.

كما أضاف المسؤول أن العقوبات على حركة حماس ستكون أحد أهم البنود المطروحة على طاولة النقاش خلال اجتماع الوزراء¹¹.

هو الحل الوحيد الممكن. معتبراً أن خطة الدولة الواحدة لشعبين، التي يحلم بها البعض، ستكون بمثابة تحويل إسرائيل إلى دولة فصل عنصري. ويتضمن حل الدولتين - بحسبه - وقف إطلاق النار وإنهاء الاستعمار وتحديد دولة فلسطينية ديمقراطية قابلة للحياة. ستنظّل حماس موجودة على الدوام، بطريقة أو بأخرى، ويتعين على السلطة الفلسطينية، لكي تستعيد مصداقيتها مرة أخرى، أن تتغير. في الوقت الراهن، يبدو أن الآلة الدبلوماسية الأمريكية تعمل فارغة، لكن الولايات المتحدة ما تزال تمتلك أدوات مهمة، وإسرائيل أصبحت معزولة بشكل متزايد.

إذن تظل الولايات المتحدة هي الحكم الأساسي في هذا الصراع؟.. رداً على هذا السؤال، قال الدبلوماسي الفرنسي السابق: للعدالة الدولية أيضاً دور تلعبه، إذ يتعين على محكمة العدل الدولية أن تصدر في العام المقبل حكماً حاسماً بشأن احتلال الأراضي الفلسطينية منذ عام 1967. وتلقى المحكمة الجنائية الدولية طلبات لإجراء تحقيقات في جرائم الحرب، وحتى الجرائم ضد الإنسانية. وما تزال الولايات المتحدة مركزية، لكن نفوذها يتضاءل، والمجتمع الدولي أيضاً له كلمته.¹¹³

مطالبات فلسطينية بإنهاء "الإخفاء القسري" لمعتقلي غزة في إسرائيل

رام الله: دعت 3 مؤسسات حقوقية فلسطينية، الاثنين، إلى إنهاء "الإخفاء القسري" لمئات المعتقلين من قطاع غزة، داخل معتقلات إسرائيل.

جاء ذلك في بيان مشترك، أصدرته مؤسسات حقوقية مستقلة هي "المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان"، و"مركز الميزان"، و"مؤسسة الحق".

وطالبت المؤسسات "بإنهاء حالة الإخفاء القسري التي تفرضها سلطات الاحتلال الاسرائيلية، ويتعرض لها مئات المعتقلين الفلسطينيين من سكان قطاع غزة، وضمنهم عشرات النساء".

والأحد، أعلنت هيئة شؤون الأسرى (حكومية) ونادي الأسير الفلسطيني (غير حكومي) أن "الاحتلال يحتجز في سجون 142 أسيرة من غزة، بينهم أطفال رضيعات".

ودعت المؤسسات الثلاث "الجهات المعنية بالتدخل

يكون له تأثير على نتياهاو، وأنه يمكن أن يهدئه. لكن الهدنة انتهت وكان الهجوم الثاني للجيش الإسرائيلي أسوأ من الأول. ففي مواجهة المتطرفين والعنصريين والمخلصين للحكومة الإسرائيلية، من الواضح أن الولايات المتحدة تفقد نفوذها، وتدهور صورتها في بلدان الجنوب العالمي.

ومع الفيتو الأخير، الذي أعقبه مباشرة بيع كميات كبيرة من القذائف لإسرائيل، فإن الولايات المتحدة تنقّر الرأي العام العربي، يقول الدبلوماسي الفرنسي السابق، معتبراً أن الرئيس الأمريكي جو بايدن لو كان شجاعاً بعض الشيء، لكان بإمكانه أن يمتنع عن التصويت. وبذلك يكون قرار وقف إطلاق النار قد تم إقراره، وكانت إسرائيل ستضطر إلى الاعتدال.

إذن جو بايدن يلعب بالنار؟.. رداً على السؤال، اعتبر الدبلوماسي الفرنسي السابق أنه على المستوى الدولي، فإن الرئيس الأمريكي يواجه خطر الارتباط بسياسة الإبادة الجماعية التي تنتهجها الحكومة الإسرائيلية.. داخلياً، خسر أصوات المسلمين وانقسم معسكره الديمقراطي حيال موقفه من الحرب في غزة.. ففي منتصف عام انتخابي، وفي ظل الكمين الذي نصب لسلفه الجمهوري دونالد ترامب، يقوم جو بايدن برهان محفوف بالمخاطر للغاية، وأصبحت الصورة التي سيتركها للتاريخ على المحك، ولكن ما يزال بوسعه التعويض عن ذلك.

الرئيس الأمريكي يواجه خطر الارتباط بسياسة الإبادة الجماعية التي تنتهجها الحكومة الإسرائيلية. وداخلياً، خسر أصوات المسلمين وانقسم معسكره الديمقراطي حيال موقفه من الحرب في غزة

وقال الدبلوماسي الفرنسي السابق إنه يسمع أحاديث في الكواليس عن أن جو بايدن، إذا أعيد انتخابه، ينوي تكريس نفسه بالكامل لحل الصراع. لكنه لا يملك سيطرة على نتياهاو وحكومته، الذين يفعلون في الوقت الحالي ما يحلو لهم.

وبسبب حق النقض الذي استخدمه مؤخراً، فإن المشاعر المناهضة لأمريكا تخاطر بالبدء من جديد بروح انتقامية. هذا سيكون صعباً للغاية، وسيتعين علينا أن نعمل كثيراً خلف الكواليس، وأن نقنع الدول بتنفيذ مبادرات معينة، فالمصادقية الدولية للولايات المتحدة على المحك.

وشدد الدبلوماسي الفرنسي على أن حل الدولتين

التحتية و"كارثة إنسانية غير مسبوقة". بحسب مصادر رسمية فلسطينية^{١٢}.

الجامعات الأمريكية وسعار المكارثية الإسرائيلية

قاموس أكسفورد. المعتمد عالمياً كمرجع أعلى في معاني اللغة الإنكليزية. يعرف مفردة Intifada هكذا: «انتفاضة فلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية». قاموس لاروس الفرنسي يذهب أبعد. فيتحدث عن «ثورة شعبية في وجه نظام قمعي أو عدو أجنبي». والأرجح أنه يمكن العثور على تعريفات ماثلة في الغالبية الساحقة من المعاجم العالمية بشتى اللغات. فالمصطلح واضح الدلالة لأنه أيضاً مشتق من معطيات تاريخية على أرض الواقع وليس الخيال. غير أن معنى الانتفاضة ليس هكذا في الولايات المتحدة. وتحديداً عند النائبة في الكونغرس إليز ستيفانيك، التي ترى أن المصطلح يفيد إبادة اليهود وليس مقاومة الاحتلال الإسرائيلي. ولهذا يتوجب حظره على السنة الطلبة الجامعيين في أمريكا. وفي أرفع جامعاتها مثل هارفارد ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وبنسلفانيا على وجه الخصوص. وكانت ستيفانيك قد تصدرت جلسة استماع في الكونغرس لثلاث من رئيسات هذه الجامعات. وحوّلت الأسئلة إلى محكمة تفتيش في الضمائر لا تذكّر إلا بمناخات المكارثية التي هيمنت على الولايات المتحدة أواخر أربعينيات القرن المنصرم وخلفت وما تزال تخلف أبشع الذكريات عن ممارسة الرقابة وتلفيق الاتهامات ومصادرة الرأي والتضييق على حرية التعبير. ولا عجب أن تكون ستيفانيك هي رأس الحربة في هذه الحملة المكارثية المتجددة. ليس لأنها تنتمي إلى الحزب الجمهوري واعتادت التردد التعسفي لضحايا تستسهل زجهم في تصنيفات «اليسار» فحسب. بل كذلك لأنها تسعى إلى انتقام شخصي من جامعة هارفارد التي سبق أن فصلتها من هيئة معهد السياسة بسبب تصريحاتها الزائفة المتكررة حول نتائج انتخابات 2020 الرئاسية لصالح رواية الرئيس السابق دونالد ترامب. أكثر من ذلك، هذه النائبة التي تزعم مناهضة العداة للسامية سبق لها أن تعرضت لانتقادات لاذعة بسبب إعلانات في حملتها الانتخابية تعزف على أنغام نظرية «الاستبدال الكبير» المعادية في جوهرها لليهود. وليس مدهشاً أيضاً أن تشارك في الحملة

لكشف مصير وأسماء المعتقلين. ووقف أعمال التنكيل والتعذيب الجارية خلال عمليات الاعتقال التعسفي في مناطق التوغل البري في القطاع (...). وتمكين الطواقم القانونية من اللقاء بهم، ووقف كل إجراءات التعذيب والتنكيل الانتقامية بحقهم".

ووفق معلومات وشهادات. تقول المؤسسات إن "قوات الاحتلال (الإسرائيلي) تواصل منذ عدة أيام عمليات اعتقال جماعية لمئات السكان المدنيين خاصة من سكان شمال غزة، ومدينة غزة. سواء من منازلهم أو من داخل مراكز الإيواء في المدارس التابعة للأونروا (وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين)".

وقالت إن تلك القوات تجبر المعتقلين "على خلع ملابسهم والاصطفاف في طوابير، والجلوس في الشوارع وهم شبه عراة في وضع مذل، فضلاً عن تعريضهم للتعذيب والتنكيل، قبل اقتيادهم وهم مكدسون فوق بعضهم في شاحنات لأماكن مجهولة".

وأدانت المؤسسات "محااولات الاحتلال التضليل بأنهم من أفراد المقاومة، ما يشكل تهديداً على حياتهم، إضافة إلى نقلهم والتعامل معهم بشكل مذل وحاط بالكرامة الإنسانية".

وحملت "الاحتلال الاسرائيلي المسؤولية الكاملة عن حياة المعتقلين والمعتقلات"، وطالبت المنظمات الدولية المعنية والمجتمع الدولي بـ"التدخل الفوري والضغط على سلطات الاحتلال للإفراج عن جميع المعتقلين والمعتقلات تعسفياً".

كما طالبت المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية بـ"التحرك الجاد لإنجاز التحقيق، وإصدار مذكرات اعتقال والنظر في الجرائم الواردة، بحكم أنها ضمن اختصاص المحكمة".

والاثنين، اقتحم الجيش الإسرائيلي عددا من المدارس في منطقة الفالوجا شمالي القطاع، واعتقل الرجال الذين تواجدوا فيها، فيما طرد النساء والأطفال، وسط أجواء من الذعر والخوف التي سادت بينهم.

ومنذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي يشن الجيش الإسرائيلي حرباً مدمرة على غزة خلفت حتى مساء الاثنين 18205 شهيدا و49645 جرحا معظمهم أطفال ونساء، ودمارا هائلا في البنية

وغني عن الذكر أن دلالة مفهوم حرية التعبير بشكل عام، تظل محض رسم غامض وملتبس على سديم الظن والاحتمال، ما لم تتجاوز حدودها التجريدية والترميزية، كي تتموضع في سياقها العملي الواقعي والملموس، خاصة حينما يكون المفهوم المعني بالتساؤل، مثقلاً بحمولته التاريخية، الطافحة بالصراعات والتناحرات الدينية، السياسية أو العرقية، والسياق الذي نحن بصدده المتعلق بشعار/مفهوم «حرية التعبير» باعتباره الإطار الطبيعي للاحتفاء بهوية الكائن المتطلع إلى ممارسة حقه في الوجود، لا يكشف عن ديناميته إلا من خلال وضعه على محك الممارسة، التي تسمح لنا بالتعرف على طبيعته أدائه الفعلي في الواقع المعيش، ذلك أن استبعاده من سياق الممارسة المادية والملموسة، من شأنه إضعاف شحنته، وتعقيد آلية توصيل دلالاته، وكلها عوامل من شأنها تعطيل وظيفته المنوطة به، وهي الحالة التي لا يلبث المفهوم أن يلفظ فيها أنفاسه تدريجياً، ليتحول إلى مجرد رسم مفرغ من دلالاته، كما سبقت الإشارة لذلك.

وتلافياً لوقوع المحذور، سيعمد الفاعلون في «المشهد الحقوقي» المفترى عليه، التسريع باستحداث الإطار الكفيل بالإبقاء عليه حياً يرزق، ومن الواضح أن الإطار الأكثر لجاجة لإجراز هذه الغاية، لن يكون سوى شعار «معاداة السامية» الذي يوضع في الجهة المضادة لتوأمة النقيض، الجسد في الإسلامفوبيا، ذلك أن المفوضين الساميين الذين يتربعون على عروش المنابر الدولية لحقوق الإنسان، لا يدخرون جهداً في تنزيل مقولة «معاداة السامية» من تعاليها النظري، كي تأخذ مجراها الجسد في الفضاءات الدولية العامة، منذرة بخطورة تفاقمها، على إيقاع تصاعد ظاهرة «الإسلامفوبيا» المؤدية حتماً، حسب وجهة نظرهم دائماً، إلى تأجيج الاضطرابات التي من شأنها إذكاء نيران ما يتعارف عليه بالحروب الحضارية، ورغم ملامح الروح التبشيرية التي تلوح بين تفاصيل هذه النداءات وهذه الخطابات، إلا أنها لا تتجرأ مطلقاً على الكشف عن مكامن الجرح، ومكامن العلل والأعطاب، المؤدية إلى استفحال أمر الظاهرتين معاً «معاداة السامية مقابل الإسلامفوبيا» تخوفاً من احتمال ظهور مؤشرات شلل عاجل يتهدد ألسنتهم، فور تفكيرهم في جدوى الإشارة من قريب أو بعيد لجوهر الصراع الفلسطيني الصهيوني، ما يجعل من خطاباتهم نصلاً متوحشة، ومشحوة بعناية فائقة لتقطيع

مجموعات ضغط متعاطفة عموماً مع دولة الاحتلال الإسرائيلي ومنحازة بصفة خاصة لحرب الإبادة الراهنة التي يشنها الجيش الإسرائيلي ضد قطاع غزة، وأن يبلغ الانخراط مستوى المطالبة باستقالة أو إقالة رئيسات ورؤساء هذه أو تلك من الجامعات الأمريكية المرموقة تحت طائلة التهديد بقطع تبرعات بعشرات الملايين من الدولارات، وليست الاستقالة الطوعية لرئيسة جامعة هارفارد ليز ماجيل سوى النذير الأول في شعار مكارثية متجددة متسارعة، كذلك لا تدهش مسارعة البيت الأبيض إلى المشاركة في الحملة، بالتكافل والتضامن مع مرشحي الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية المقبلة أمثال رون ديسانتييس ونيكي هيلي، صحبة عشرات الساسة والكتاب والصحافيين ذوي التوجهات اليمينية والمحافظه، الذين وجدوا الفرصة سانحة لتحقيق هدف أول مباشر هو مغازلة دولة الاحتلال الإسرائيلي، وهدف ثان أبعد طموحاً هو النيل من جامعات أثمرت مراراً بإشاعة أفكار اليسار والتقدم ومعاداة العنصرية والاستعمار، والحملة شعواء ومتواصلة، يتغافل المشاركون فيها عن حقيقة يزعم معظمهم الإيمان بها بصدد ضمان حرية التعبير، كما يتناسون عامدين أن أفضل رد على النفاق هو النطق بالحقيقة وليس فرض الرقابة، خاصة في الجامعات والمعاهد التعليمية العالية.¹²⁵

الأصل الدموي لمجازر الإبادة الصهيونية

في أتون الحرائق الهمجية، التي ينتشي الكيان الصهيوني بإضرارها على مدار الليل والنهار في فضاءات غزة، وحيث تحتدم نيران الحرب الإعلامية التي تمسك المركزية الغربية بزمامها، وهي منابر منحازة للكيان الصهيوني، «سيكون علينا وبغير قليل من المراجعة، استحضار شعار «حرية التعبير» الذي يبدو حالياً محاطاً بالشبهة أكثر من أي وقت مضى، ومشحوناً بمفارقات وتناقضات، يحار التأويل في سبر ما قل من أغوارها، ذلك أن دلالة الشعار المعبر عنها في المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمتمحورة أساساً حول مطلب حرية الرأي والتعبير، تطالعتنا خلسة، وقد غدت ضحية لعاصفة الإعلام الغربي، المتماهية كلية مع أطاريح الكيان الصهيوني، وهي ترشح بما يكفي من ادعاء المقولات الحقوقية، الموهمة عبثاً بانتمائها إلى مرجعية الأفق الديمقراطي الموعد والمنتظر.

يلزم الغرب على جرجرته خلفه، دون أن يقوى على التملص منه، ومداواة حقيقته المتمنعة على أي تشكيك محتمل. وهو تاريخ مقل بكل أصناف الأذى التي لم تسلم الشعوب النامية بعد من عذاباتها وآلامها، رغم مرور عدة عقود على تحررها. وفي الواقع، إن ما يحدث حالياً في غزة، هو صورة نموذجية للمجازر التي دأب الغرب الاستعماري على التفنن في ارتكابها داخل كل بقعة من خريطة العالم العربي الإسلامي، وعلى امتداد تاريخه الاستعماري الرهيب. ومن المؤكد أن هذه المقارنة التي لا نتردد في استحضار ذاكرتها، وهي تنضح بكل المأسى التي يعاينها العالم قاطبة في جحيم غزة، تضعنا بشكل مباشر في أحراش الطبيعة المتوحشة للمستعمر، مهما استمات في تقمصه للمسوح الإنسانية والحضارية، المعبر عنها بمواثيق حقوق الإنسان. إن الأمر يتعلق هنا بتحالفات متواطئة ذات نزوع غابوي، بالمفهوم الهيجي للكلمة، والمفتقر إلى الحد الأدنى من بعده الأخلاقي والإنساني، حيث يستفيق العنف الاستعماري في دواخل سددته، مشحوناً بكرهية عنصرية دموية ومتطرفة لا مثيل لها، عنف إقصائي مقبل من فجر الصراعات العرقية والدينية القديمة، التي تتحين فرصتها الملائمة كي تنفجر من جديد في وجوهنا المكشوفة لقنابل الغزاة. وهي وضعية تستدرج الغرب الاستعماري تلقائياً، كي يرى معها ذاته عارية أمام مرآة التاريخ، وكي يسترجع ضداً على تناسبه ما أجزه من بطولات خارقة في مجال القتل والتدمير، وكلها عوامل من شأنها إضفاء غير قليل من الالتباس على شرعية منتظمه الحقوقي والقانوني، الذي يعمى عن ضبط دلالات المفاهيم المدرجة في خانة الإبادة، فلا يعنى برؤيتها إلا في المواقف المنسجمة مع مصالحه الهيمنية، والمنسجمة مع جحيم خروقاته الوحشية الناوية في ذاكرته، إنه في حالة «طوفان الأقصى» يحتفي أولاً بتجديد ذاكرة طقوس القتل، فيما يغفل/ثانياً، عن استحضار أي من المواثيق المعتمدة من قبل المحاكم الجنائية في معاقبة مرتكبيها، حيث يبدو العالم من وجهة نظره العمياء، مطمئناً إلى وضعه الطبيعي والاعتيادي، وهو يغرق دوماً رحمة في دماء قتلاه، مدثراً تماماً بأشلاء الجثامين، ومنفصلاً كلية عن كل ما له صلة من قريب أو بعيد بالقيم الإنسانية. لذا سيكون من الضروري، طرح تلك الأسئلة الأكثر حرقة، والمتعلقة بمصائر كل تلك النصوص الدينية والفلسفية والقانونية، التي أقرتها السماء والأرض،

أوردت القيم الحقوقية، حيث لا مجال للتلويح بما هو إنساني، أو لما هو مندرج ضمن بنود القوانين الدولية.

دلالة حرية التعبير المتبناة من قبل المراكز الغربية، والمتداولة بالكثير من التبجح في منابرها الرسمية، ليست في نهاية المطاف سوى أداة قمعية، موجهة إلى باقي شعوب العالم الموجودة في هوامش وفي أطراف هذه المراكز

ومن خلال مراجعتنا للمواقف المشبوهة، المتبناة من قبل الأنظمة الغربية تجاه ما يحدث حالياً من مجازر في غزة، نتأكد وبالموس من كون التدابير المتضمنة في خطاب الكراهية المعتمد من قبل الأمم المتحدة 18 حزيران/يونيو 1919، يهدف أصلاً إلى حماية الكيانات الهيمنية، حيث يتبين لنا، أن تعميم الحديث عن مستويات الكراهية وملابساتها، لا يعدو أن يكون في الواقع ذريعة للتعمية والتضليل، وهنا تحديداً، يمكن الاهتداء إلى وجه الكراهية الحقيقي الثاوي خلف قناع حرية التعبير، والفاعل بشكل مباشر في توجيه وتأطير دلالاته، ذلك أن الكراهية بوصفها النزوع العدواني الأشد شراسة، وبوصفها حالة متوحشة من الحقد العنصري على الآخر، والسعي بكل الوسائل اللابشرية إلى إقصائه من المشهد، تستمد هويتها من صلب حاجة الغرب المرضية للمركز حول الذات، بما تعنيه الكلمة من إلغاء متطرف لأي حضور محتمل للآخر، وتحت غطاء كل الذرائع الممكنة، التي تجعل من هذا الإلغاء شأنًا مشروعًا وقانونيًا، ومنزهاً عن أي شبهة أخلاقية أو حضارية، وكلها عوامل تؤدي حتماً إلى القذف بسددته خارج مدارات كل ما له علاقة من قريب أو بعيد، بالأزمة الروحية والأخلاقية، التي دأب مفكرو ومبدعو الإنسانية على رعايتها، وتعميق الوعي بها. نخلص من ذلك، إلى أن دلالة حرية التعبير المتبناة من قبل المراكز الغربية، والمتداولة بالكثير من التبجح في منابرها الرسمية، ليست في نهاية المطاف سوى أداة قمعية، موجهة إلى باقي شعوب العالم الموجودة في هوامش وفي أطراف هذه المراكز، حيث بوسع هذه الأخيرة أن تتحرر من أي التزام أخلاقي أو حضاري، في حمى وسعار تعريضها المبيت والأهوج، بخصوصية الذات العربية الإسلامية، على سبيل ما تعتبره نقداً موضوعياً، ومندرجاً ضمن سياق ممارسة مقولة الحق الطبيعي في حرية النقد والتعبير، والتأكيد على البعد القمعي هنا، ينبثق من التاريخ الاستعماري، الذي

بحثاً عن أفق إنساني ما، يهتدي به الكائن إلى ما قل ودل من أوهام كينونته المغيبة.¹¹

«وفا» ترصد التحريض والعنصرية في الإعلام الإسرائيلي

رام الله 11-12-2023 وفا- رصدت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، التحريض والعنصرية في وسائل الإعلام الإسرائيلية، في الفترة ما بين 3-12-2023 و 9-12-2023.

وتقدم «وفا» في تقريرها رقم (337) رسداً وتوثيقاً للخطاب التحريضي والعنصري في الإعلام الإسرائيلي، في ظل العدوان الإسرائيلي المتواصل على شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية.

ورصد التقرير مقالاً في «يديعوت احرونوت» لآفي يسس خاروف عنوانه: «نتنياهو يستبعد إعادة السلطة الفلسطينية إلى غزة، إلا أنه لا يعرض بديلاً».

يقول الكاتب: «عاد نتنياهو، واستبعد نهائيًا إمكانية إعادة السلطة الفلسطينية إلى غزة بعد انتهاء الحرب. هذه التصريحات أذكت في المجتمع الأمني الإسرائيلي الحديث عن الدب الرفض لأي شيء. الرتبة السياسية لا ترغب في إعادة السلطة إلى القطاع. نحن نفهم ذلك، لكنها أيضًا لا ترغب في سيطرة عسكرية إسرائيلية. إذاً، ماذا البديل؟ الأمم المتحدة؟ أوروبا؟ يجب أن نفهم، لا توجد خيارات دولية جادة، ولا أحد ينتظر في الطابور لتولي المسؤولية عن إدارة قطاع غزة، إذا لم تكن إسرائيل تخطط لتحمل المسؤولية، عليها أن تدرك أن السلطة الفلسطينية هي عامل يجب أن يُؤخذ في الاعتبار للفترة التي تلي حماس في غزة».

موضوع آخر رسده التقرير، يتعرض مجدداً للتحريض على المناهج والثقافة الفلسطينية، نشرته «مكور ريشون»، جاء فيه أن «جَاهل التربية للكراهية والتربية الأيدلوجية القاتلة التي تقوم بها السلطة الفلسطينية، يشكل خطراً وجودياً لدولة إسرائيل.. النضال ضد الإرهاب يجب أن يبدأ أولاً بالتعليم».

وتابع المقال: «أي محادثة مع خبراء، يهوداً أو عرباً، تصل بسرعة كبيرة إلى الكراهية الشديدة للشباب

الفلسطيني، كراهية القتل، والتي لم نشاهد مثلها في الأجيال السابقة، فكما هو الحال في أي مجال، فإن ما سيحدد المستقبل ليس القذائف ولا العمل الإستخباراتي، بل التعليم. هل تريد أن تعرف كيف سيكون الوضع الاقتصادي والاجتماعي لإسرائيل في غضون عقود قليلة؟ انظر إلى التعليم. هل تريد أن تعرف كم سيكون مستوى الكراهية بين اليهود والعرب؟ انظر إلى التعليم. ولهذا السبب فإن أهم شيء في العلاقات الإسرائيلية الفلسطينية هو فهم التعليم. وهذا الجزء غاب تمامًا عن القيادة الإسرائيلية من جميع أطراف الطيف السياسي».

وأضاف: «أدى التركيز على جمع المعلومات الاستخباراتية، سواءً في الجيش أو في صفوف القيادة، إلى جَاهل جيل كامل وجَاهل الكراهية، ولم تكن هذه الكراهية عرضية، بل تم التخطيط لها جيداً على مر السنين، وتم إنشاء آلة دعاية مشبعة بالكراهية والعنف في دولة إسرائيل».

وأضاف أن «الحرب ضد الإرهاب، إذا لم تبدأ بالتعليم لن تعكس سذاجة خطيرة فحسب، بل تشكل أيضاً خطراً وجودياً، يتضمن برنامج التنقيف بالكراهية والعنف التابع للسلطة الفلسطينية عدة مكونات تم بناؤها على مراحل من قبل قيادة السلطة على مر السنين، وتشمل عرض كل قاتل لليهود على أنه بطل قومي، هذه الرسائل تظهر في كل احتفال، في كل مدرسة، ويتم ذكرها مراراً وتكراراً من قبل القيادة في وسائل الإعلام وفي البيانات العامة. يسمع الطفل الفلسطيني هذه الرسائل كل يوم منذ صغره، إن الرغبة في الطعن والقتل والاعتصاب ليست صدفة، بل هي موجهة من أعلى».

وفيما يتعلق بالمناهج، قال المقال: «سبق أن تعرضت المناهج الدراسية الرسمية للسلطة الفلسطينية لإدانة من قبل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، باعتبارها معادية للسامية وحتوي على دعوة صريحة لإبادة اليهود، ويتم عرض اليهود فيها على أنهم أعداء الإسلام وكجنس أدنى، وتنتشر فيهم قصص بطولات الإرهابيين وتقرأ أغاني المديح والثناء للقتلة، وعندما يشرح لك معلموك كل يوم، من سن الروضة، لماذا يجب عليك قتل اليهود، فالكراهية والعنف هما نتيجة واضحة».

وشدد على أن «مكافحة الإرهاب يجب أن تبدأ مثل أي شيء آخر، من التعليم، التعريف يجب أن يكون

وجودي. فقط تبني نموذج سيطرة إسرائيل في يهودا والسامرة بمنع الخطر عنا».

وكتب: «لن نبدأ من النهاية. فقط أولئك الذين يحاولون إخفاء دورهم في الجريمة يبدأون من النهاية. يجب أن نبدأ من البداية. افهموا كيف نشأ التهديد.. عندها يمكننا منعه مستقبلاً».

وتابع: «أمام أعيننا هنالك 3 نماذج: يهودا والسامرة، وقطاع غزة، وجنوب لبنان. في الثلاثة كانت لدينا السيطرة الكاملة، وفي الثلاثة، كان بوسعنا أن نكون مسؤولين عن مصيرنا، ونضمن سلامة أطفالنا وشيوخنا. ولهذه السيطرة كان ولا يزال لها ثمن. لأسباب مختلفة لم نرغب في الاستمرار بدفعه. ولهذا دفعنا وما زلنا ندفع ألف ضعف عنها».

وأضاف: «في حرب الأيام الستة قمنا بتحرير كل من يهودا والسامرة وقطاع غزة، وجنوب لبنان. نحن لم نذهب إلى هذه الحروب لتحرير أجزاء وطننا الذي احتله العدو العربي، هذه الحروب فرضت علينا. حررنا القدس، احتلينا سيناء والجولان».

واستدرك: «الخلاصات المطلوبة من الناحية الأمنية، والضرورية من الناحية التاريخية والوطنية، لم نتوصل إليها إلا فيما يتعلق بالقدس والجولان. هذه الخلاصات منحتنا فرض السيادة في هذه المناطق، لكننا توقفنا عند هذا الحد، وما زال بيننا أغبياء يقترحون تقسيم القدس ويأسفون لأننا لم نسلم الجولان بعد».

مقال مشابه نشرته «مكور ريشون» تحت عنوان: «إسرائيل بحاجة إلى السيادة الكاملة من النهر إلى البحر»، جاء فيه: «في الأسبوع الماضي، زار ديفيد فريدمان، سفير الولايات المتحدة السابق لدى إسرائيل، وزوجته، صديقاً قديماً هو الرئيس السابق دونالد ترمب. وبطبيعة الحال، تطرقت المحادثة إلى الحرب. يقول فريدمان لو كان ترمب رئيساً اليوم، لأخبر إسرائيل أن تأخذ كل الوقت للتأكد من أنهم لن يفعلوا ما فعلوه مرة أخرى أبداً، ولن يأخذ على محمل الجد المباني المنهارة في غزة».

«من الواضح تماماً بالنسبة لي، أن الحكومة الإسرائيلية لا تستطيع إنهاء الحرب دون تحقيق نصر كامل. لا أعرف بالضبط ما هو النصر الكامل، ولكن على الأقل يجب أن يكون لإسرائيل سيطرة

واضحاً: لن يتم تحويل أي أموال إلى السلطة، ولن يتم إعطاء تصاريح لكبار الشخصيات وعبور سيارات المرسيديس عبر ميناء أشدود، ولن تكون هناك علاقات متبادلة مع من يدفع لقتلة أطفالنا ويربهم على الكراهية من الصغر».

خريص آخر رصده التقرير على قيادات السلطة الوطنية الفلسطينية، لتأكيد لها على استمرار نضال شعبنا حتى تحقيق حقوقه الوطنية وفي مقدمتها الاستقلال والتحرر من الاحتلال، ومرة أخرى في «مكور ريشون»، وختت عنوان: «مستمرة في دعم الإرهاب: لم نتنازل عن النضال بالمرّة».

وقالت الصحيفة إن قادة بارزين في حركة فتح وفي السلطة الفلسطينية، رفضوا «الادعاءات القائلة بأن حركة فتح لا تقوم بدور فعال في الكفاح المسلح ضد إسرائيل»، بل تفاخروا بأن «نشاط فتح شركاء في القتال إلى جانب غزة، وإن جميع المنظمات الإرهابية الفلسطينية تنسق مع بعضها البعض».

وفي «مكور ريشون» خريص متجدد على الأسرى، بادعاء أنهم يعيشون في «فنادق»، وكتبت تحت عنوان «القاضي أصدر أمراً لمصلحة السجون بالتفكير مجدداً بطلب العطلة لسجين فلسطيني رغم المخاطر».

وقالت: «وفق أمر مصلحة السجون، كل السجناء الفلسطينيين متشابهون من حيث المكانة وموازين مكانة السجناء الأمنيين. القاضي قبل استئناف سجين فلسطيني جنائي، وسمح له الخروج في عطلة من أروقة السجن، هذا تمييز مرفوض، هنالك عطل كبير باتخاذ قرار منع جارف دون النظر بالحالات الشاذة».

وأوضحت «كان السجن قد طلب مؤخراً من مصلحة السجون فرصة المشاركة في جولة إجازات وزيارة شقيقه الذي يسكن في القدس الشرقية ويعتبر من سكان إسرائيل، إلا أن مصلحة السجون رفضت طلب السجن كونه فلسطينياً وجميع السجناء الفلسطينيين يتم التعامل معهم مثل السجناء الأمنيين في هذا الصدد، حيث يمنعون من الحصول على إجازات».

وفي «معاريف» دعا ارييه الداد المسؤولين الإسرائيليين إلى «عدم تكرار الأخطاء»، وقال: «لا تخطئوا ولا تنسوا.. انسحاب باراك من لبنان وشارون من غوش قطيف عرضنا إلى خطر

المسيحية، حيث يجب الحفاظ على المكانة والطابع الخاصين للقدس ومدينتها القديمة، وحرمة أماكنها المقدسة، وقابلية بقاء جميع مجتمعاتها واحترامها من قبل الجميع.

وكان رؤساء بعثات دول الاتحاد الأوروبي في القدس ورام الله التقوا اليوم بممثلي العديد من الكنائس المسيحية الموجودة في جبل الزيتون. حيث أنه إلى جانب الأماكن المقدسة اليهودية والإسلامية، يعد جبل الزيتون موطنًا للعديد من المجتمعات المسيحية والأماكن المقدسة المرتبطة بمسارات الحج المسيحية.

أبرز عناوين الصحف الفلسطينية

رام الله 9-12-2023 وفا- أبرزت الصحف المحلية الثلاث (الحياة الجديدة، والأيام، والقدس)، الصادرة اليوم السبت، خبر استخدام أميركا حق النقض «الفيتو» في مجلس الأمن، ضد مشروع قرار يطالب بوقف إطلاق النار في غزة وحماية المدنيين، بعد 63 يوما من العدوان الاسرائيلي على القطاع.

كما عنونت الصحف، استشهاد ستة مواطنين بينهم طفل، وإصابة آخرين خلال عدوان شنه الاحتلال على مخيم الفارعة جنوب طوباس، إضافة لدعوة الرئيس محمود عباس لوقف فوري للعدوان على غزة، وعقد مؤتمر دولي للسلام لوضع حل سياسي دائم يؤدي لإقامة دولة فلسطينية.

وفيما يلي أبرز العناوين:

الحياة الجديدة:

- إخفاق مجلس الأمن الدولي..!

- الرئيس: السلطة حاضرة في غزة ولم تخرج منها لتعود إليها

- ستة شهداء في عدوان للاحتلال على مخيم الفارعة

- الرئيس و«فتح» يعيان القائد الوطني المناضل غازي عبد القادر الحسيني واشتية يعزي

- وزير الخارجية المصري: حكم غزة أمر بيد الشعب الفلسطيني

- وفد اللجنة الوزارية المكلفة من القمة العربية والإسلامية المشتركة: الأولوية الحالية هي وقف إطلاق النار في غزة

أمنية كاملة على قطاع غزة، عليهم أن ينظروا الى سكان الجنوب بأعينهم ويقولوا نحن نسيطر على القطاع ... وعندما يقولون إن إسرائيل لا تستطيع السيطرة على غزة، أقول إن هذا تعليق لا أساس له من الصحة، من سيتمكن إذن من السيطرة هناك؟ من سيحلّ مكانها في الحفاظ على اليهود».

وأضافت: «هناك معسكران في الحزب الديمقراطي: الجماعة المتطرفة، التي غالبيتها جاهلة ومنعزلة، وبعضها يكره إسرائيل دون أي أدنى فكرة عما يجري. وهناك فئة ثانية لا يهم ما سيكون وكيم سيسغرق من الوقت، إنها دائماً تنادي بحلّ الدولتين. إيمانهم بهذا الحلّ هو وفق منطلقات دينية حقاً، الشرائع التي أنزلت على موسى من سيناء، من المستحيل إقناعهم بخلاف ذلك. لقد حدثت أكثر من مرة، أن الحلّ الوحيد لتحسين حياة الفلسطينيين من حيث الاقتصاد والتعليم والرعاية، هو إقامة واجهة مع دولة إسرائيل، وهي الدولة الوحيدة في المنطقة التي تستحق الانضمام إليها، ويجب أن يكون ذلك في بيئة تحفظ فيها إسرائيل بالسيادة الكاملة، من النهر إلى البحر».

الاتحاد الأوروبي: المشاريع الاسرائيلية في القدس القديمة تشكل تهديداً خطيراً

القدس 11-12-2023 وفا- قال الاتحاد الأوروبي اليوم الاثنين، إن عددا من المشاريع الاسرائيلية المخططة في البلدة القديمة بالقدس وما حولها، يهدد بتغيير طابع العديد من الأماكن المقدسة بشكل دائم وبتقويض التوازن الديني القائم.

وتشمل هذه المشاريع توسيع الحديقة الوطنية على جبل الزيتون وخطة لبناء تلفريك في قلب القدس التاريخي.

وأكد بيان صادر عن الاتحاد حول جبل الزيتون والوجود المسيحي في القدس، أن متابعة تنفيذ هذه الخطط يمكن أن يكون لها تأثير ضار على الأماكن المقدسة، ومسارات الحج، وقدرة مجتمعات القدس على البقاء، كما أن من شأنه أن يشكل تهديداً خطيراً للوضع الخاص للقدس، وكذلك للتعايش السلمي بين جميع الديانات التوحيدية الثلاث في القدس.

ودعا الاتحاد الأوروبي في بيانه إلى الحفاظ على الوضع القائم، بما في ذلك الأماكن المقدسة

وذكر المرصد في بيان له أمس، أن الجيش الإسرائيلي صعّد حملات التنكيل المتعمدة والاعتقالات التي تطال مئات المدنيين منذ عدة أيام لنازحين في مراكز إيواء، ومن داخل منازل سكنية وسط انتهاكات مروعة ترافق ذلك.

ووثق المرصد استخدام قوات الجيش الإسرائيلي معتقلين كدروع بشرية لاقتراب المنازل السكنية والفتحات التي يعتقد أنها أنفاق أرضية في عدة مناطق يتوغل بها برباً.

وقال إن القوات الإسرائيلية فجرت منازل سكنية في أطراف أحياء الزيتون والتفاح والشجاعية، بمدينة غزة بعد اقتحامها بوحشية والاعتداء بالضرب على الذكور فيها وتعريضهم من ملابسهم.

كما تلقى المرصد إفادات عن اعتقالات لفتية وشبان وهم ينزفون وجرحى بفعل استهدافهم بإطلاق الرصاص الحي بشكل مباشر وعمليات التعذيب والضرب المبرح، إلى جانب عمليات سرقة لممتلكات المنازل المستهدفة.

وأدان المرصد الحقوقي بشدة ما يرافق اعتقالات الجيش الإسرائيلي العشوائية من انتهاكات مروعة بحق نساء وفتيات عبر الاعتداء عليهن بالضرب وتهديدهن بالاعتصاب واعتقال بعضهن.

وأوضح أن مصير مئات المعتقلين، بما في ذلك نساء لا يزال مجهولاً في ظل شهادات عن تعرضهم لعمليات تنكيل وحشية وتعذيب جسدي ونفسي ومخاوف من تعرضهم لعمليات إعدام.

وفي خان يونس جنوب قطاع غزة، وثق المرصد الأورومتوسطي إصابة نازح في مدرسة الكرمي في بلدة عيسان شرق المدينة إثر قنصه من قوات إسرائيلية تحاصر نحو 3 آلاف نازح داخل المدرسة لدفعهم للنزوح إلى رفح أقصى جنوب القطاع.

وتشير التقديرات إلى أن ما يقرب من 1,9 مليون شخص في غزة، أو ما يقرب من 85% من السكان، أصبحوا نازحين داخلياً، منهم نحو 1,1 مليون مسجلون في 97 ملجأ للأمم المتحدة في جنوب القطاع.

وأكد المرصد الأورومتوسطي أنه بينما تعلن أطراف المجتمع الدولي رفضها سياسة التهجير بحق المدنيين في غزة فإن إسرائيل تطبقها عملياً بالقوة وتتعمد الانتقام من كل من رفض منهم إخلاء مناطق سكنهم بما يرقى إلى مستوى

- 36 عاما على «انتفاضة الحجارة»

الأيام:

- ستة شهداء خلال اجتياح مخيم الفارعة وإصابات في التصدي لسلسلة اقتحامات

- الرئيس يجدد دعوته الى وقف فوري للعدوان وعقد مؤتمر دولي للسلام

- «أطباء بلا حدود»: عدم تحرك مجلس الأمن يجعله «شريكاً في المجزرة»

- قذائف العدوان تدمر أقدم وأكبر مسجد في غزة

- «الفيثو» الأميركي يتحدى إجماع العالم ويمنع اعتماد قرار يطالب بوقف إطلاق النار في غزة

- «هآرتس»: آلاف الفلسطينيين سينزحون إلى الحدود المصرية هرباً من القصف

- «الصحة العالمية»: غزة لا يمكنها تحمل خسارة سرير مستشفى أو سيارة إسعاف

القدس:

- واشنطن تستخدم «الفيثو» في مجلس الأمن ضد وقف إطلاق النار

- 6 شهداء في مخيم الفارعة وعشرات الإصابات بالضفة

- الرئيس يطالب بمؤتمر دولي للسلام وضمانات من القوى العالمية

- منع صلاة الجمعة في الأقصى إلا لكبار السن

- الحرب الإسرائيلية على غزة: اليوم 63

الثلاثاء 2023/12/12

«الأورومتوسطي» يوثق شهادات مروعة عن عمليات قتل وتهجير بالقوة واعتقال نساء في غزة

قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، إن إسرائيل تنفذ نهج تهجير المدنيين بارتكاب المجازر المروعة في مدينة غزة وشمالها بعمليات قتل ميداني واعتقالات عشوائية تعسفية تطال النساء والتنكيل بهن.

إلى «حماس» ولكن أيضا إلى «فتح». أكبر فصيل فلسطيني. الذي كان له دور فعال في توقيع «اتفاقيات أوسلو». وما زال يسيطر على السلطة الفلسطينية منذ ثلاثة عقود.

يذكر أن الرئيس الأمريكي قال. الثلاثاء. إن رئيس الوزراء الإسرائيلي «بحاجة إلى تغيير تكتيكاته. لكن الأمر صعب في ظل حكومته المتشددة». مشيراً إلى أن الدعم للحملة العسكرية الإسرائيلية يتضاءل وسط القصف العنيف على غزة.

وفي حديثه أمام المانحين الديمقراطيين في واشنطن. قال بايدن إن نتنياهو أمامه «قرار صعب يتعين عليه اتخاذه». وأشار إلى أن «هذه هي الحكومة الأكثر تشدداً في تاريخ إسرائيل». مضيفاً أن الحكومة الإسرائيلية «لا تريد حل الدولتين».

وأضاف بايدن أن إسرائيل «بدأت تفقد الدعم في جميع أنحاء العالم». موضحاً: «أعتقد أن على (نتنياهو) أن يتغير. ومع هذه الحكومة. من الصعب جدا عليه التحرك».

وتعتبر هذه من أكثر تصريحات بايدن التي تتسم بالصراحة عندما يتعلق الأمر بوجهة نظره حول الصراع المستمر فقد وقف في أغلب الأحيان جنبا إلى جنب مع نتنياهو علنا. على الرغم من الانتقادات المتزايدة للحملة الإسرائيلية لكن بعض الخلاف بدأ يتضح بين الولايات المتحدة وإسرائيل مع ارتفاع عدد القتلى المدنيين في غزة.

وشجع بايدن. في اتصالات هاتفية. نتنياهو على بذل المزيد من الجهد لتجنب سقوط ضحايا من المدنيين. لكن كبار مسؤولي الإدارة الأمريكية قالوا إن هناك «فجوة» بين نوايا إسرائيل والحقائق على الأرض^{١٢٨}.

السلطة الفلسطينية وحماس ردا على تصريحات نتنياهو: «نوايا مبيتة وقرار إسرائيلي لإشعال الضفة»

قال أبو ردينة إن «سلطات الاحتلال ستجر المنطقة إلى حروب لا تنتهي وتهدد الأمن والسلام الدوليين». وطالب الإدارة الأميركية بتحمل مسؤولياتها وإلزام سلطات الاحتلال بوقف جرائمها المتصاعدة ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية

جريمة حرب تتمثل في الترحيل القسري^{١٢٧}.

«لن تكون فتحستان».. نتنياهو يعترف بوجود خلافات مع بايدن بشأن مستقبل غزة

(CNN) -- اعترف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. الثلاثاء. بأنه والرئيس الأمريكي جو بايدن يختلفان حول ما يجب أن يحدث لغزة بعد الحرب.

وقال نتنياهو. في بيان: «نعم هناك خلاف بيننا حول اليوم التالي لحماس بعد الحرب. وآمل أن نتوصل إلى اتفاق».

وجاء اعتراف رئيس الوزراء الإسرائيلي. قبل إلقاء بايدن بتصريحات في حفل لجمع التبرعات للحزب الديمقراطي. عن أن الحكومة الإسرائيلية الحالية «لا تريد حل الدولتين».

وانطلقت هذه الفكرة — إقامة دولة فلسطينية إلى جانب دولة إسرائيل — في تسعينيات القرن الماضي. مع سلسلة من الاتفاقيات المعروفة باسم «اتفاقيات أوسلو». التي أدت. من بين أمور أخرى. إلى إنشاء السلطة الفلسطينية. التي تولت سيطرة جزئية على الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتم طرد السلطة الفلسطينية فعليا من غزة على يد حركة «حماس» في عام 2007. لكن إدارة بايدن أوضحت بشكل متزايد أنها تعتقد أن السلطة الفلسطينية يجب أن تستأنف حكم القطاع عندما تنتهي الحرب.

وسُئل نتنياهو مرارا وتكرارا عن رؤيته لغزة ما بعد الحرب في مقابلات مع وسائل الإعلام الدولية منذ أكتوبر/7 تشرين الأول. وأخبر دانا باش من شبكة CNN. على سبيل المثال. أنه يرى دورا للسلطة الفلسطينية.

لكن رئيس الوزراء الإسرائيلي قال. في بيانه الثلاثاء. قبل تصريحات بايدن: «أود أن أوضح موقفي: لن أسمح لإسرائيل بتكرار خطأ أوسلو». وأضاف: «بعد التضحيات الكبيرة التي قدمها شعبنا. لن أسمح لأولئك الذين يقومون بتعليم الإرهاب ودعمه وتمويله بدخول غزة».

وخلص بيان نتنياهو إلى أن «غزة لن تكون حماسستان ولا فتحستان». في إشارة ليس فقط

نتيها هو التي أشار فيها إلى جهوزية جيش الاحتلال لمهاجمة السلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية في الضفة الغربية. تؤكد نوايا الاحتلال الرامية لاستهداف شعبنا الفلسطيني سواء في غزة أو الضفة. وبأنه لا يكتفّر حتى بمن قبل بالتسوية السياسية معه وبأنه يسعى إلى ترسيخ الاحتلال في أراضينا المحتلة وفي مقدمتها القدس والمسجد الأقصى".

ودعت «حماس» في بيان لها السلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية إلى «تجاوز مفاعيل اتفاقيات أوسلو ووقف كافة أشكال التنسيق الأمني مع الاحتلال. والانتقال إلى مربع المقاومة الشاملة وحشد كافة الطاقات لمواجهة الاحتلال وقطعان مستوطنيه حتى تحرير الأرض والمقدسات وتحقيق تطلعات شعبنا بانتزاع حقوقنا الوطنية كاملة من احتلال لا يفهم إلا لغة القوة»^{١٩}.

أبرز تطورات اليوم الـ76 من الحرب الإسرائيلية على غزة

في اليوم الـ67 من الحرب الإسرائيلية المدمرة على غزة. الموافق 12 ديسمبر/كانون الأول 2023. تواصل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وكذلك مناطق بالضفة الغربية. في حين شهد الصعيد السياسي تصريحات أميركية لافتة منتقدة لإسرائيل.

العدوان مستمر

في قطاع غزة. الساحة الرئيسية لعدوان الاحتلال الإسرائيلي. تواصلت الاشتباكات في مناطق متفرقة أبرزها مخيم جباليا الذي استهدفه الاحتلال بعشرات القذائف المدفعية. وخان يونس التي شهدت اشتباكات متزامنة مع قصف مدفعي.

القيادي في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أسامة حمدان قال إن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب 25 مجزرة في غزة خلال 48 ساعة. مضيفاً أنه بات لزاماً على الغرب إعلان براءته من هذا الكيان الذي فشل في تحقيق أي إنجاز عسكري أو سياسي.

بدورها. قالت كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس الثلاثاء إنها اشتبكت مع جنود الاحتلال. واستهدفت جماعات وآليات إسرائيلية في القرارة بخان يونس وكذلك في

قالت الرئاسة الفلسطينية إن «التصريحات التي أدلى بها رئيس الحكومة الإسرائيلية. بنيامين نتنياهو. والتي قال فيها إن جيش الاحتلال يستعد لاحتمال المواجهة مع أجهزة أمن السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية تعبر بشكل واضح عن نواياه المبيتة ووجود قرار إسرائيلي لإشعال الضفة الغربية. وذلك استكمالاً للحرب الشاملة التي تشنها سلطات الاحتلال على الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته في قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس». وأضاف المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية. نبيل أبو ردينة. أن «تصريحات نتنياهو التي أشار فيها إلى إنشاء سلطة مدنية تابعة للاحتلال في قطاع غزة مدانة ومرفوضة. وتشكل تحدياً للمجتمع الدولي برمته وللمواقف المعلنة للإدارة الأميركية التي أعلنت رفضها لإعادة احتلال غزة أو اقتطاع أي جزء منه».

وشدد على موقف الرئيس الفلسطيني. محمود عباس. التي أكد فيه أن قطاع غزة جزء لا يتجزأ من أرض دولة فلسطين. وأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وأشار أبو ردينة إلى أن «هذه التصريحات تأتي في إطار ما يجري من حرب إبادة جماعية يتعرض لها الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وفي الضفة الغربية من عمليات قتل واعتقال للمواطنين الفلسطينيين واقتحامات للمدن والقرى والتجمعات وتهجير قسري للسكان خاصة في الأغوار وحجز أموال المقاصة الفلسطينية».

وقال إن «سلطات الاحتلال ستجر المنطقة إلى حروب لا تنتهي وتهدد الأمن والسلام الدوليين». وطالب الإدارة الأميركية بتحمل مسؤولياتها وإلزام سلطات الاحتلال بوقف جرائمها المتصاعدة ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس لأنها الجهة الوحيدة القادرة على وقف العدوان.

ولفت أبو ردينة إلى أن «استعمال الولايات المتحدة لحق النقض (الفيتو) هو الذي أعطى الضوء الأخضر للاحتلال الإسرائيلي على الاستمرار في الحرب والعدوان والجرائم التي تجاوزت جميع محرمات القانون الدولي. والقرار بوقف الحرب هو بيد الرئيس الأميركي أولاً وأخيراً».

ومن ناحيتها. قالت حركة «حماس» إن «تصريحات

يوم الثلاثاء كان يوماً لتصريحات ومواقف سياسية لافتة. كان أبرزها ما قاله الرئيس الأميركي جو بايدن من أن إسرائيل بدأت تفقد الدعم الدولي بقصفها العشوائي لقطاع غزة. مضيفاً أن سلامة الشعب اليهودي باتت على المحك حرفياً. على حد قوله.

وانتقد بايدن حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. واعتبرها الأكثر تطرفاً في تاريخ إسرائيل. مشيراً إلى أنها لا تريد حل الدولتين.

وعلقت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية على هذه التصريحات. معتبرة أنها تشير إلى أن الانقسام بين الولايات المتحدة وإسرائيل ينفجر إلى العلن. وأن تصريحات بايدن تمثل أكبر تغيير في لغة الولايات المتحدة بشأن إسرائيل منذ معركة طوفان الأقصى.

وفي تصريحات مهمة أخرى. قال رؤساء وزراء أستراليا وكندا ونيوزيلندا. في بيان. إنهم يدعمون الجهود الدولية العاجلة للتوصل إلى وقف إطلاق نار دائم في قطاع غزة. مشددين على معارضتهم أي إعادة احتلال للقطاع أو تقليص مساحته أو فرض تهجير قسري للفلسطينيين. ومؤكدين دعمهم حق الفلسطينيين في تقرير المصير.

على صعيد التصريحات أيضاً. نددت الرئاسة الفلسطينية بتصريحات نتنياهو التي أعرب فيها عن استعداد حكومته اليمينية المتطرفة لاحتلال خوض حرب على القوى الأمنية الفلسطينية بالضفة الغربية. واعتبرتها دليلاً على نيته إشعال الضفة.

وفي السياق ذاته. اعتبرت حماس أن تصريحات نتنياهو تؤكد «جاهزية جيش الاحتلال لمهاجمة السلطة الفلسطينية ونيته استهداف شعبنا في غزة والضفة».

خسائر إسرائيلية

وكانت إسرائيل كشفت الثلاثاء عن المزيد من خسائرها العسكرية جراء حربها على قطاع غزة. حيث أعلنت ارتفاع عدد الجنود والضباط القتلى منذ طوفان الأقصى في 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي إلى 435. بينهم 105 قتلوا منذ بدء العملية البرية يوم 27 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

ثم عاد جيش الاحتلال ليعلن عن ارتفاع عدد الإصابات بين جنوده وضباطه إلى 600 منذ بدء

منطقة الشيخ رضوان. كما استهدفت مواقع إسرائيلية في جنوب غزة.

وكشفت كتائب القسام تفاصيل كمين نصبته لفصيل مشاة من قوات الاحتلال في غرب جباليا الثلاثاء الماضي. لتوقع عشرات الجنود بين قتيل وجريح. مضيفاً أن قوة إسرائيلية راجلة تقدمت بعد يومين من الكمين نحو مبنى لیتم استهدافها وقتل 15 جندياً منها.

في الأثناء. كشف «أبو حمزة» المتحدث باسم سرايا القدس -الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي- عن اشتباك مقاتلي السرايا مع القوات الإسرائيلية من مسافة صفر. وقال إنهم قتلوا العشرات وأصابوا المئات منها. فضلاً عن الاستمرار في قصف المدن الإسرائيلية بالصواريخ والحشود العسكرية بقذائف الهاون.

سياسياً. قال أبو حمزة -في كلمة مسجلة بثتها الجزيرة- إن تحرير الأسرى الإسرائيليين في قطاع غزة لن يكون إلا بالتفاوض غير المباشر وحت مظلة وقف إطلاق النار التام أو قتلاً تحت القصف الإسرائيلي المستمر.

وأشار إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يعرف مصيره بعد الحرب الحالية. «وهو يعمل على المراوغة للبقاء في سدة الحكم».

الضفة الغربية

في الضفة الغربية. اندلعت مواجهات بين الاحتلال والمقاومة في الخليل وجنين. وشن الاحتلال حملة اعتقالات جنوب نابلس. كما أعلن حزب الله استهداف ثمانية مواقع إسرائيلية قرب الحدود مع لبنان.

وأفاد مراسل الجزيرة بتبادل إطلاق النار بين مقاومين وقوات الاحتلال قرب مستشفى الشفاء في محيط مخيم جنين بالضفة الغربية.

وفي لبنان. أعلن حزب الله أنه قصف نقاط انتشار الجنود الاحتلال في محيط موقع العاصي وحقق إصابات مباشرة. ليصل عدد المواقع العسكرية الإسرائيلية التي استهدفها الثلاثاء قبالة حدود لبنان الجنوبية إلى 8. في حين قصفت إسرائيل محيط بلدات لبنانية وسقط أحد صواريخها قرب مدرسة.

تصريحات لافتة

وونغ. مطلع نوفمبر/تشرين الثاني الماضي بأن المجتمع الدولي لن يقبل قتل المدنيين في قطاع غزة. بإطار دفاع إسرائيل عن نفسها. مؤكداً أن للحرب قواعد.

أما رئيس وزراء نيوزيلندا كريست هيكينز. فدعا إسرائيل في 25 أكتوبر/تشرين الأول الماضي إلى التصرف وفق القانون الدولي. وتوفير الغذاء والماء والدواء للمدنيين في قطاع غزة.

ويستمر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي. وسط تراجع الدعم الدولي لإسرائيل نتيجة الارتفاع الهائل لعدد ضحايا الحرب^{١٣١}.

السلطة تستنكر تصريحات نتنياهو وحماس تدعوها لوقف التنسيق الأمني

نددت الرئاسة الفلسطينية بتصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حول استعداد حكومته اليمينية المتطرفة لاحتمالية خوض حرب ضد القوى الأمنية الفلسطينية بالضفة الغربية. واعتبرتها دليلاً على نيته إشعال الضفة.

وقال نبيل أبو ردينة المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية. في بيان. «إن التصريحات التي أدلى بها نتنياهو تعبر بشكل واضح عن نواياه المبيتة. ووجود قرار إسرائيلي لإشعال الضفة».

وأضاف أن ذلك يأتي «استكمالاً للحرب الشاملة» التي تشنها الحكومة الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة.

وأدان أبو ردينة خطط الحكومة الإسرائيلية لما بعد الحرب على غزة بشأن إدارة القطاع.

من جهته. قال حسين الشيخ أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية إن «تصريح نتنياهو الذي يساوي بين اتفاق أوسلو وما حصل في السابع من أكتوبر يؤكد أن حربه ضد الكل الفلسطيني».

يذكر أن العديد من مسؤولي السلطة قد أبدوا استعداد رئيس السلطة محمود عباس تولى إدارة قطاع غزة بعد وقف الحرب على القطاع وإنهاء سلطة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) هناك.

وكان نتنياهو قد قال إن إسرائيل مستعدة لمحاربة قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية في

الحرب البرية. ليرتفع عدد الجرحى بين العسكريين منذ بداية الحرب إلى 1683. بينهم 263 في حالة خطيرة و465 متوسطة و955 في حالة طفيفة.

وفي خسائر من نوع مختلف. قالت القناة الـ12 الإسرائيلية إن العديد من الإسرائيليين قدموا طلبات للجوء إلى البرتغال في أعقاب معركة طوفان الأقصى

وكانت معطيات سلطة الهجرة والسكان في إسرائيل قد أظهرت أن نحو 370 ألف إسرائيلي غادروا منذ بدء معركة طوفان الأقصى حتى نهاية نوفمبر/تشرين الثاني الماضي^{١٣٢}.

كندا وأستراليا ونيوزيلندا تدعم حق الفلسطينيين في تقرير المصير

قال رؤساء وزراء كندا وأستراليا ونيوزيلندا. في بيان مشترك اليوم الثلاثاء. إنهم يدعمون الجهود الدولية العاجلة لتحقيق وقف دائم لإطلاق النار في قطاع غزة. مؤكداً دعمهم لحق الفلسطينيين في تقرير المصير.

وأعرب رؤساء الوزراء عن قلقهم إزاء تقلص المساحة الآمنة للمدنيين في غزة. وشددوا على أنه لا يمكن أن تكون المعاناة المستمرة لجميع المدنيين الفلسطينيين هي ثمن هزيمة حركة المقاومة الإسلامية (حماس). وفق البيان.

وأضافوا أن وقف إطلاق النار في القطاع لا يمكن أن يكون من جانب واحد. مطالبين حركة حماس بإطلاق سراح جميع المحتجزين لديها. كما شددوا على معارضتهم أي إعادة احتلال لقطاع غزة أو تقليص مساحته أو فرض تهجير قسري للفلسطينيين.

يأتي ذلك بعد تصريح الرئيس الأميركي جو بايدن اليوم أن إسرائيل بدأت تخسر الدعم الدولي نتيجة قصفها العشوائي على قطاع غزة الذي أسفر عن قتل آلاف المدنيين.

وكان رئيس وزراء كندا جاستن ترودو بدأ بتشديد لهجته تدريجياً مع تزايد عدد الشهداء في العدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة. وقال الشهر الماضي إن «قتل النساء والأطفال والرضع في القطاع الفلسطيني يجب أن يتوقف».

من جهته. صرح وزير الخارجية الأسترالي بيني

التدريب على استخدام السلاح. وحصل الآلاف من الإسرائيليين على سلاح لأول مرة.

وأطلق وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير حُمى السلاح في إسرائيل الذي دعا إلى توزيع السلاح على الإسرائيليين. وبدأ هو بنفسه توزيع أسلحة على سكان مدينة عسقلان جنوب إسرائيل. كما أمر كذلك بتسهيل الحصول على تراخيص الأسلحة للمواطنين العاديين.

ووصفت صحيفة ليبراسيون الفرنسية في تقرير لها ما يجري في إسرائيل بالاندفاع المقلق نحو اقتناء الأسلحة النارية، الذي رأته أنه ليس مجرد استجابة للقلق الطبيعي، بل هو سياسة حكومية تدفعها العناصر الأكثر تطرفاً في ائتلاف بنيامين نتنياهو، وخصوصاً من وصفته بوزير الحرائق، إيتمار بن غفير.

ويرى مراقبون، أن تصريحات رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الأخيرة بأن إسرائيل مستعدة لمحاربة قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، وهي جاهزة لسيناريو قلب فيه فوهات البنادق، وتوجهها نحو قوات السلطة، يأتي في سياق محاولة تبرير تغول المستوطنين على أهالي الضفة.

وأثارت مشاهد حمل المستوطنين الإسرائيليين للسلاح تعليقات مختلف الأطراف، ورصد برنامج شبكات (2023/12/12) جانباً منها، حيث أثارت تخوف إسرائيليين، في حين علق فلسطينيون على ازدواجية المعايير بشأن السماح بحمل المستوطنين للسلاح دون الفلسطينيين.

تخوف إسرائيلي واستنكار فلسطيني

وغرد حساب إسرائيلي باسم روني «هذا التوزيع المفرط للأسلحة سينفجر في وجوهنا، كونوا على يقين أن لا شيء جيد سيأتي من هذه الهدايا المميته.. الجيش هو الذي يجب أن يحمينا وليس نحن».

كذلك كتب باركر (إسرائيلي): «ألا تخشون من تداعيات تسليح الإسرائيليين بهذا الحجم؟ ستحفزون العنف والجريمة بصفوف الإسرائيليين أنفسهم».

ومن تفاعلات الفلسطينيين، ما كتبه ربا: «الفلسطيني إذا حمل سلاحاً فهو إرهابي، أما الإسرائيلي فيحق له، ليدافع عن نفسه؟ ألا ترون

الضفة، مشدداً على أن قطاع غزة سيبقى تحت السيطرة الأمنية الإسرائيلية بعد الحرب.

وأضاف نتنياهو -وفق تصريحات سريتها وسائل إعلام إسرائيلية عنه أمام لجنة الخارجية والأمن في الكنيست- أن إسرائيل جاهزة لسيناريو قلب فيه فوهات البنادق، وتوجهها نحو قوات السلطة.

وفي السياق ذاته، اعتبرت حماس أن تصريحات نتنياهو تؤكد «جاهزية جيش الاحتلال لمهاجمة السلطة الفلسطينية ونيته استهداف شعبنا في غزة والضفة».

وأضافت الحركة أن تصريحات نتنياهو تؤكد «عدم اكترائه بالتسوية السياسية وسعيه لترسيخ الاحتلال، خاصة القدس والمسجد الأقصى»، داعية السلطة الفلسطينية وأجهزتها إلى «تجاوز اتفاقيات أوسلو ووقف التنسيق الأمني والانتقال للمقاومة الشاملة».

ولم يسبق أن تطرق نتنياهو إلى سيناريو مواجهة مع أجهزة الأمن الفلسطينية بالضفة منذ بدء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وقد أعلن نتنياهو مراراً رفضه اتفاق أوسلو الذي أدى لقيام السلطة الفلسطينية في غزة وأجزاء من الضفة الغربية عام 1994¹³².

تسارع تسليح المستوطنين يثير قلقاً واسعاً.. كيف علق فلسطينيون وإسرائيليون؟

غزت صور كثيرة منصات التواصل الاجتماعي والمواقع الإعلامية، تظهر مستوطنين إسرائيليين من مختلف الأعمار يتجولون في شوارع الأراضي المحتلة حاملين أسلحة، وهم يمارسون نشاطهم الاعتيادي، وهو الأمر الذي أثار تفاعل مغردين.

وأحدثت عملية طوفان الأقصى هزة قوية وعنيفة داخل إسرائيل، تجاوزت المستوى العسكري والاستخباراتي، إلى المستوى الاجتماعي، ويرى مراقبون أن هذه الهزة لن يتعافى منها الاحتلال وسيلازمه آثارها وتبعاتها مدة طويلة.

وحسب تقارير إعلامية، فإن 250 ألف طلب تقدم به إسرائيليون من أجل الحصول على رخص حمل السلاح بعد عملية طوفان الأقصى وفق أرقام لجنة الأمن الوطني، في حين تزايد الإقبال على مراكز

وذكرت أن قوات الاحتلال سألوها عن أولادها وحين أنكرت معرفتها بمكانهم، عنفوها وقامت مجنونات بتفتيشها ذاتيا بعد نزع ملابسها عدا الداخلية منها، وحين تعذر تقييد يديها وعصب عينيها لمرضها، شدوا حجابها على وجهها حتى لا ترى شيئا وأجبروها على السير معهم لمسافات طويلة رغم صعوبة حركتها.

ولفتت إلى أنه حين سألت عن سبب اعتقالهم لها، أخبروها أن جميع أهل بيتها ينتمون لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، مضيفة أنها أجبرت على ركوب سيارة عسكرية، والتنقل معهم من مكان إلى آخر خلال استكمالهم حملة الاعتقالات في البلدة.

وقالت إنه جرى تعنيفها وتهديدها خلال التحقيق معها، كما تم سؤالها عن مصدر ما تنفقه من أموال، وأبقوها لساعات في أحد المنازل رفقة عدد من الشباب ممن تم القبض عليهم خلال الحملة، الذين كانوا مقيدي الأيدي ومعصوبي الأعين، وقد تعرضوا للضرب والاعتداء عليهم.

وبعد ساعات من القبض عليها، أخبرها الجنود أنه سيتم إخلاء سبيلها لكبر سنها، إلا أنهم هددوها وطلبوها بعدم التعاطف مع حركة حماس أو إظهار تأييدها بأي صورة.

وارتفعت حصيلة المعتقلين بالضفة الغربية إلى نحو 3800 منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، ورافقت حملة الاعتقالات عمليات تنكيل واسعة واعتداءات بالضرب المبرح، وتهديدات بحق المعتقلين وعائلاتهم، إلى جانب عمليات تخريب وتدمير واسعة في منازل المواطنين^{١٣٤}.

نتنياهو: مستعد لمحاربة السلطة بالضفة وغزة ستبقى تحت سيطرة إسرائيلية

قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إن إسرائيل مستعدة لمحاربة قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، مشددا على أن قطاع غزة سيبقى تحت السيطرة الأمنية الإسرائيلية بعد الحرب.

وأضاف نتنياهو -وفق تصريحات سريتها وسائل إعلام إسرائيلية عنه أمام لجنة الخارجية والأمن في الكنيست- أن إسرائيل جاهزة لسيناريو قلب فيه فوهات البنادق، وتوجهها نحو قوات السلطة.

الفرق؟ حياتهم أغلى من حياتنا كما يبدو".

أما باسيل فقال «هلا هم بدهم يخوفو الفلسطينيين بهاي الأسلحة أكيد وما حكولي رح يسيطرو عليها لأنو بالنهاية البشر لا يمكن توقع تصرفاتهم وسيرون نتيجة هذه الأفعال الإجرامية».

وفي السياق، حذرت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية من أن توزيع السلاح دون مراقبة يمكن أن يؤدي إلى تغييرات في الديناميات الأسرية وزيادة في حالات العنف.

بينما رأت صحف إسرائيلية أخرى أن سياسة بن غفير أحدثت اضطرابات داخل الحكومة، إذ أعلن رئيس قسم ترخيص الأسلحة النارية في الوزارة استقالته، عقب اعترافه في جلسة استماع في الكنيست، أن مقربين من بن غفير وافقوا على منح تراخيص أسلحة دون تصديق قانوني.

كما لفتت صحف إسرائيلية أيضا إلى أن سياسة بن غفير بمنح تراخيص السلاح أثارت مخاوف لدى مشرعين أميركيين من توزيع قطع السلاح التي تقدمها واشنطن لتل أبيب على المدنيين^{١٣٥}.

مسنة فلسطينية من رام الله تصف معاناة اعتقالها لساعات من قبل الاحتلال

قالت السيدة الفلسطينية أم معاذ حامد، إن قوات الاحتلال الإسرائيلي اقتحمت منزلها في بلدة سلواد شمال رام الله بالضفة الغربية، وعبثت في محتوياته وأفسدت بعض أثاثه، قبل اعتقالها لساعات.

وضمن حملة موسعة طالت مدنا وبلدات فلسطينية في الضفة الغربية، اقتحمت قوات الاحتلال نحو 30 منزلا في بلدة سلواد، واعتقلت عددا من الفلسطينيين، من بينهم زوجة أسير محرر مبعث إلى غزة، في حين تم اعتقال أم معاذ وهي سيدة مسنة وأم لأسيرين، والتحقيق معها قبل إخلاء سبيلها في وقت لاحق.

وأوضحت السيدة أم معاذ أن عملية الاقتحام جرت فجر اليوم الثلاثاء، وبدأت بطرق شديد على باب المنزل وتهديد بتفجيره، لتضطر إلى المسارعة لفتحه رغم صعوبة حركتها، وقامت بعدها القوات بتفتيش المنزل والعبث في محتوياته، ونزع صور شهيد من العائلة كانت معلقة على الجدار وتمزيقها.

الأبيض بمناسبة عيد الأنوار (حانوكا) اليهودي.

وكرر بايدن "التزامه الثابت والراسخ بدعم إسرائيل".

وزعم بايدن بأنه "لولا وجود إسرائيل لما كان اليهود يعيشون بسلام في العالم".

وأكد بايدن بأن الولايات المتحدة ستواصل تقديم كل المساعدات العسكرية لإسرائيل من أجل القضاء على حركة حماس.

وقال بايدن: "تمكنا من إخراج أكثر من 100 رهينة ولن نتوقف حتى نستعيد الجميع".

وأضاف "على إسرائيل أن تكون حذرة لأن الرأي العام العالمي يمكن أن يتغير بين عشية وضحاها".

وسخر العديد من المعلقين على مواقع التواصل الاجتماعي من بايدن بعد نشر مقطع فيديو لتصريحاته، وقال أحدهم "يبدو وكأنه على فراش الموت".

وكتب معلقون "اللعنة على جميع المتبرعين في مكان واحد"، "هذا الرجل نكته"، "سكران" و"هذه التصريحات لن تساعد في الانتخابات".

وفي سياق متصل، قالت النائبة الأمريكية رشيدة طليب، الإثنين، إن إدارة بايدن عرضت نفسها "لخطر الملاحقة القضائية من قبل المحكمة الجنائية الدولية" من خلال الاستمرار في تزويد الجيش الإسرائيلي بالأسلحة أثناء ارتكابه لجرائم حرب خطيرة في قطاع غزة.

وفي بيان، انتقدت طليب (ديمقراطية من ولاية ميشيغان) قرار الإدارة، أواخر الأسبوع الماضي، بتجاوز الكونغرس والموافقة على بيع ذخيرة دبابت بقيمة 100 مليون دولار للجيش الإسرائيلي حيث أخطرت وزارة الخارجية الأمريكية المشرعين بقرارها قبل ساعة من منتصف ليل الجمعة، في تحايل على مراجعة الكونغرس للصفحة.

وقالت طليب، أول امرأة أمريكية من أصل فلسطيني تنتخب لعضوية الكونغرس: "بعد ساعات فقط من استخدام الولايات المتحدة حق النقض ضد قرار في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار والإفراج عن الرهائن، أبلغتنا إدارة بايدن بأنها تجاوزت الكونغرس لإرسال ذخيرة دبابت لـ (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين) نتنياهو بقيمة 100 مليون

وشدد على أن قطاع غزة سيبقى تحت السيطرة الأمنية الإسرائيلية بعد الحرب، وأنه سيقوم إدارة مدنية في القطاع لا تشكل أي خطر على إسرائيل.

وقال، إنه الوحيد القادر على إبقاء القطاع تحت السلطة الأمنية الإسرائيلية، وسيمنع إقامة دولة فلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية.

وجدّد تأكيده أنه لن يسمح للسلطة الفلسطينية بالعودة للحكم في قطاع غزة بأي حال من الأحوال.

انتقادات واتهامات

وأثارت تصريحات نتياهو وانتقادات معلقين ووسائل إعلام إسرائيلية اتهموه «باستغلال الحرب وضحاياها الإسرائيليين»، لتعزيز وضعه السياسي والحفاظ على ائتلافه اليميني الحاكم.

وقالوا، إن حديث نتياهو جزء من حملة انتخابية يقودها لخدمة مصالحه للاستمرار في الحكم بعد انتهاء الحرب، غير مكترث بمصلحة الجمهور الإسرائيلي.

وربط المراقبون في إسرائيل تصريحات نتياهو في لجنة الخارجية والأمن بالأمس مع تصريحات سابقة له، لم يستبعد فيها دخول الجيش الإسرائيلي في قتال مع أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، لكنهم عدّوا كل تصريحاته منذ بداية الحرب على غزة بأنها جزء من حملة انتخابية يواصلها لخدمة مصالحه.

وكتبت سيما كدمون كبيرة المعلقين في صحيفة يديعوت أحرونوت، أن نتياهو غارق حتى رأسه في حملة انتخابية تتيح له الاستمرار على رأس سلطته.

بينما كتب المحلل عميت سلونيم في الموقع الإخباري العبري «واللا»، أنه ليس هناك «حضيض لا يستطيع نتياهو الهبوط إليه»¹³⁰.

بايدن يتفاخر مجدداً بأنه "صهيوني" ورشيدة طليب تقول إن إدارته معرضة لخطر الملاحقة القضائية من قبل المحكمة الجنائية الدولية

واشنطن - "القدس العربي": تفاخر الرئيس الأمريكي جو بايدن مجدداً بأنه صهيوني في حفل بالبيت

غزة.

وردت طلب هذا التحذير يوم الإثنين، مشيرة إلى أن إدارة بايدن اختارت "منح أسلحة للجيش الذي يرتكب بشكل علني ونشط جرائم حرب خطيرة وجرائم ضد الإنسانية".

وقالت طلب: "لقد شهد الرئيس بايدن قصف مخيمات اللاجئين والمستشفيات والمدارس وأحياء بأكملها". "لقد رأى أطفالاً قتلوا يُنتشلون من تحت الأنقاض وهم يرتدون ملابس النوم، وبدلاً من العمل من أجل وقف إطلاق النار، فإنه يرسل المزيد من الأسلحة لمواصلة المذابح".

وتجري المحكمة الجنائية الدولية حالياً تحقيقاً في جرائم الحرب في الأراضي الفلسطينية المحتلة.^{١٣١}

الهلل الأحمر والمؤسسات الصحية في الخليل تنظم وقفة رفضاً لاستهدافها

الخليل 12-12-2023 وفا- طالب مشاركون خلال وقفة نظمت اليوم الثلاثاء في بلدة حلحول شمال الخليل، بوقف استهداف الاحتلال للطواقم الطبية والمرافق الصحية في قطاع غزة وعموم الأراضي الفلسطينية.

وقال المدير الإداري في صحة شمال الخليل وجدي قباجة إن هذه الوقفة التي شارك فيها أطباء وممثلون عن الهلال الأحمر الفلسطيني، ومراكز الإسعاف الخاص، ومشافي محافظة الخليل، تأتي في سياق رفض سياسة الاحتلال التي تتعمد استهداف عمل الطواقم الطبية، واستهداف المستشفيات وكافة مقدمي الخدمات الصحية في قطاع غزة، ومنع طواقم الهلال الأحمر من الوصول إلى المرضى والجرحى وتقديم الخدمات الصحية لهم، إلى جانب الاقتحامات المتواصلة للمشافي، واعتقال الجرحى على أسرة الشفاء.

وطالب قباجة المؤسسات الدولية والإنسانية بالتدخل العاجل لوقف استهداف المؤسسات الطبية، ومنع المسعفين من تقديم خدماتهم الإنسانية المكفولة بالقوانين الدولية والإنسانية.

بدوره، قال مدير لجان العمل الصحي جنوب الضفة الغربية رمزي أبو يوسف إن قوات الاحتلال تتعمد استهداف المسعفين ومركباتهم من خلال عملية التوقيف والاحتجاز على الحواجز العسكرية، وتمنعهم من القيام بواجبهم الإنساني وإنقاذ حياة

دولار لكي يستمر في ارتكاب جرائم حرب ومذابح للفلسطينيين الأبرياء.

طلب: لم ترسل الرئيس (جو) بايدن إلى البيت الأبيض لتسهيل قتل المدنيين الأبرياء

وقالت "منطقتنا لم ترسل الرئيس (جو) بايدن إلى البيت الأبيض لتسهيل قتل المدنيين الأبرياء". "لم نخرج بأعداد كبيرة لانتخاب الرئيس بايدن ليقوم بتزويده بالقنابل اللازمة للإبادة الجماعية. إن رفض هذه الإدارة الاعتراف بالكرامة الإنسانية للفلسطينيين أمر مثير للقلق، وتصرفات مثل هذه تحدث بصوت عالٍ وواضح".

وأضافت "لقد شهد الرئيس بايدن قصف مخيمات اللاجئين والمستشفيات والمدارس وأحياء بأكملها".

وذكرت صحيفة نيويورك تايمز يوم السبت أن وزارة الخارجية "استندت إلى بند الطوارئ في قانون مراقبة تصدير الأسلحة" لتبرير هذه الخطوة.

وقد أبقيت إدارة بايدن عمليات نقل الأسلحة إلى إسرائيل محاطة بالسرية وحاولت تسريع تدفق الأسلحة من خلال العمل حول الكونغرس.

وعلى مدى الشهرين الماضيين، زودت الولايات المتحدة إسرائيل بما يقرب من 15 ألف قنبلة - بما في ذلك 2000 رطل من القنابل الحارقة للتحصينات - وما يقرب من 60 ألف قذيفة مدفعية، دون إرفاق أي شروط.

وخلص تحقيق أجرته منظمة العفو الدولية، ونُشر الأسبوع الماضي، إلى أن إسرائيل استخدمت ذخائر الهجوم المباشر المشترك أمريكية الصنع لتنفيذ غارات جوية أسفرت عن مقتل أكثر من 40 شخصاً من عائلتين. وقالت منظمة العفو الدولية إن الهجمات "يجب التحقيق فيها باعتبارها جرائم حرب".

أخطرت وزارة الخارجية الأمريكية المشرعين بقرار بيع ذخيرة دبابات بقيمة 100 مليون دولار للجيش الإسرائيلي قبل ساعة من منتصف ليل الجمعة، في خليل على مراجعة الكونغرس للصفحة

يحذر الخبراء والعلماء القانونيون منذ أكتوبر/ تشرين الأول من أن المسؤولين الأمريكيين قد يجعلون أنفسهم متواطئين في جرائم الحرب - والإبادة الجماعية - من خلال الاستمرار في تسليح الجيش الإسرائيلي بينما يشن حرباً عشوائية على قطاع

غزة 12-12-2023 وفا- اقتحمت قوات الاحتلال اليوم الثلاثاء، مستشفى كمال عدوان شمال قطاع غزة، بعد حصاره وقصفه لعدة أيام، وسط مخاوف على مصير من كان بداخله.

وأفادت مصادر طبية في قطاع غزة، بأن قوات الاحتلال جمعت الطواقم الطبية، والرجال النازحين، في ساحة مستشفى كمال عدوان، معربة عن مخاوفها من اعتقالهم، أو تصفيتهم.

وطالبت المصادر ذاتها، الأمم المتحدة ومنظمة الصحة والصليب الأحمر، بالتحرك لإنقاذ الموجودين في المستشفى.

وكان مدير مستشفى كمال عدوان أحمد الكحلوت، قد أعلن يوم أمس، أن قوات الاحتلال قصفت قسم الولادة بشكل مباشر ما أسفر عن استشهاد سيدتين وطفليهما وبترت أقدام سيدة ثالثة.

وقال مدير مستشفى كمال عدوان، إن هناك 65 إصابة، و12 طفلا في العناية المركزة، و6 أطفال خدج، و100 من الكوادر الطبية، و3 آلاف نازح داخل المستشفى.

وسبق أن اقتحمت قوات الاحتلال غالبية المستشفيات في غزة وشمالها، ونكلت بالطواقم الطبية والنازحين والمرضى والمصابين، واعتقلت 34 من الطواقم الطبية.

في اليوم الـ67 للعدوان: عشرات الشهداء والجرحى في قصف الاحتلال المتواصل على قطاع غزة

الاحتلال يحاصر مخيم جباليا لليوم الـ8 ويجبر 5 آلاف نازح من مدرستين للإيواء على مغادرتهم

غزة 12-12-2023 وفا- أُستشهد عشرات المواطنين بينهم أطفال ونساء، وأصيب آخرون، ودمرت عشرات المنازل والبنائيات والشقق السكنية، والممتلكات العامة والخاصة، في قصف الاحتلال الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، برا وبحرا وجوا، منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وأفاد مراسلنا، بأن 20 مواطنا استشهدوا، وأصيب العشرات بجروح، في قصف طائرات الاحتلال الحربية لعدد من المنازل في رفح، ولا يزال هناك مفقودون تحت الأنقاض.

المواطنين والمصابين الذين يتم تركهم ينزفون دون تقديم الرعاية لهم، ما يفاقم وضعهم الصحي أو يفقدتهم الحياة أحيانا.

ورفع المشاركون في الوقفة من ضباط إسعاف وأطباء الشعاعزات المنددة بالصمت الدولي في ظل المجازر المتواصلة من قبل الاحتلال في الأراضي الفلسطينية، وطالبوا بالحماية الدولية ومحاسبة إسرائيل على هذه الجرائم بحق أبناء الشعب الفلسطيني الأعزل.

جنيف: المالكي يدعو لحماية العمال الفلسطينيين من بطش الاحتلال

الرياض 12-12-2023 وفا- دعا وزير الخارجية والمغتربين رياض المالكي، إلى توفير الحماية للعمال الفلسطينيين الذين يتعرضون للتنكيل والمعاناة من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

وطالب المالكي خلال لقائه مدير عام منظمة العمل الدولية جيلبرت هونغبو، في جنيف، على هامش جلسة مجلس حقوق الانسان، لمناسبة مرور 75 عاما على صدور اعلان الأمم المتحدة لحقوق الانسان، بضرورة تدخل المنظمة، من أجل دعم قطاع العمل والعمال، خاصة في ظل العدوان الإسرائيلي على شعبنا.

وقال: إن العمال يواجهون إجراءات غير قانونية وتعسفية من قبل الاحتلال، ويتعرضون للإعدام الميداني، والاعتقال، والإهانة، في ظل غياب الحماية والمساءلة والمحاسبة لمجرمي الحرب الإسرائيليين.

وتطرق إلى اجتماعات الفريق الوزاري الإسلامي العربي المنبثق عن القمة العربية الاسلامية، والجولة المشتركة في عواصم الدول من أجل وقف العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة، وتمكين وصول المساعدات، ومنع التهجير القسري، وحماية شعبنا.

من ناحيته، أكد هونغبو أن المنظمة ستدخل من أجل حماية حقوق العمال في المناطق التي تقع ضمن اختصاصها.

وشدد على استمرار المنظمة في دعم الشعب الفلسطيني، خاصة قطاع العمال، لافتا إلى أنه سيتم بذل كافة الجهود في هذا الصدد.

الاحتلال يفتح مستشفى كمال عدوان شمال قطاع غزة ومخاوف على مصير الموجودين

محيط مستشفى ناصر في خان يونس.

وفي وقت لاحق، استشهد عدد من المواطنين، وأصيب آخرون، في قصف استهدف سيارة مدنية، وسط خان يونس.

وفي رفح، تعرض منزلان في حي تل السلطان غرب المدينة لقصف صاروخي، يعودان لعائلي العالم وصبح، ما أدى إلى سقوط عشرة من الشهداء، وسبعين جريحاً، ولا يزال هناك مفقودون تحت الأنقاض.

وفي حصيلة غير نهائية، ارتفعت حصيلة الشهداء منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي إلى 18205 شهداء، و49645 إصابة.

ويواصل الاحتلال قصفه على قطاع غزة، جواً وبراً، وبحراً، مع دخول العدوان يومه الـ67، وسط تحذيرات دولية من تفاقم الكارثة الإنسانية.

منصور: آلة الحرب الإسرائيلية تواصل ارتكاب جرائمها دون محاسبة

نيويورك 12-12-2023 وفا- بعث المندوب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة، الوزير رياض منصور، ثلاث رسائل متطابقة إلى الأمين العام للأمم المتحدة، ورئيس مجلس الأمن لهذا الشهر (الأكوادورا)، ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، حول فشل مجلس الأمن في المطالبة بوقف فوري لإطلاق النار الإنساني في قطاع غزة، جراء استخدام الولايات المتحدة حق النقض، مما سمح لآلة الحرب الإسرائيلية بمواصلة ذبح المدنيين الفلسطينيين مع الإفلات التام من العقاب.

ولفت إلى أن عرقلة مجلس الأمن عن الاضطلاع بواجباته بموجب الميثاق تتناقض بشكل صارخ مع النداءات العالمية لوقف إراقة الدماء وتجاهل تفعيل الأمين العام للمادة 99 من الميثاق، وتحذيره من خطورة هذا الوضع غير المسبوق والذي قد يؤدي إلى تفاقم التهديدات على صون السلام والأمن الدوليين.

وأشار منصور إلى استشهاد أكثر من 18 ألف فلسطيني، من بينهم أكثر من 7729 طفلاً، و5153 امرأة، وأصيب أكثر من 49,229 شخصاً، في حين لا يزال 7800 شخص في عداد المفقودين تحت الأنقاض، وأكثر من 60% من المساكن تضررت أو تم تدميرها بسبب الهجمات الصاروخية والقنابل الإسرائيلية في غضون شهرين فقط.

كما استشهد مواطنان، وأصيب آخران، في قصف مدفعي إسرائيلي على خان يونس.

واستشهد 15 مواطناً بينهم أطفال ونساء، في قصف طائرات الاحتلال منزلاً يعود لعائلة سالم في حي الشيخ رضوان شمال مدينة غزة، وتم دفنهم في أماكن مجاورة، لصعوبة التنقل، وتواصل الغارات.

ودمرت طائرات الاحتلال 10 منازل على رؤوس ساكنيها في حي الدرج ومنطقة الصحابة، ما أدى إلى سقوط العشرات ما بين شهيد وجريح، ولا يزال هناك مفقودون تحت الأنقاض، وسط صعوبة بالغة في الوصول إليهم، بسبب عمليات التفول، والقصف المدفعي وإطلاق النار من الطائرات المسيرة، التي تطلق الرصاص بشكل عشوائي على المارة في أنحاء مختلفة.

وفي حيي الشجاعية والزيتون، تواصل طائرات الاحتلال قصفها لمنازل المواطنين، ما أدى إلى استشهاد العشرات، وإصابة آخرين، وسط صعوبة الوصول طواقم الإسعاف والدفاع المدني، بسبب استمرار عمليات القصف المدفعي والصاروخي.

وفي شمال القطاع جبالياً، خاصر آليات الاحتلال الخيم لليوم الـ8 على التوالي، وأجبرت 5 آلاف نازح من مدرستين للإيواء، وهما: حفصة وفلسطين، التابعتان لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» على مغادرتهم.

وأفاد مراسلنا، بأن قوات الاحتلال اقتحمت 9 مدارس للإيواء تابعة لوكالة الغوث في مخيم جبالياً، وسط إطلاق نار وقصف مدفعي.

كما قصفت طائرات الاحتلال البوابة الرئيسية لعيادة مخيم جبالياً، ما أدى إلى سقوط 5 شهداء على الأقل، وإصابة آخرين من المارة بجروح.

أما في المناطق الوسطى في قطاع غزة، وتحديداً في مخيم البريج، ومدينة دير البلح، قصفت طائرات الاحتلال خمسة منازل على الأقل، ما أدى إلى سقوط 9 شهداء، وأكثر من عشرين جريحاً.

وفي خان يونس، يتواصل القصف الصاروخي والمدفعي على المناطق الشرقية والوسطى من المدينة ما تسبب بوقوع عشرات المصابين، وحالة نزوح كبيرة للمواطنين باتجاه رفح أقصى الجنوب.

ونفذت طائرات الاحتلال سلسلة أحزمة نارية في

وناشد المجتمع الدولي بالوفاء بالقول والفعل بالتزاماتهم القانونية والسياسية والإنسانية والأخلاقية. مشدداً على أن الشعب الفلسطيني وشعوب العالم أجمع يتطلعون الى تحرك الجمعية العامة دون تأخير لاستعادة إيمانهم بسيادة القانون وبالإنسانية.

الأربعاء 2023/12/13

القطاع: تصاعد القصف والغارات.. 052 شهيداً واستهداف القطاع الصحي

صعد الاحتلال هجماته الجوية والبحرية والبحرية على قطاع غزة، وشنت دبابتة وطائراته وبوارجه الحربية غارات وعمليات قصف متواصلة ومكثفة. استهدفت القطاع من محافظة رفح جنوباً، وحتى مناطق بيت لاهيا وبيت حانون أقصى شمال القطاع. وارتكبت قوات الاحتلال مجازر متواصلة. بقصف منازل وأحياء سكنية على رؤوس المواطنين. وقد شهد يوم أمس «السابع والستون» من العدوان، سقوط أكثر من 250 شهيداً، ونحو 750 مصاباً، والتسبب بدمار متواصل في القطاع.

مجازر واسعة

واستفاقت محافظة رفح جنوب القطاع، على وقع مجزرة مروعة، بعد قصف طائرات الاحتلال منزل الدكتور عمر حرب، وعدداً من منازل الجيران، ما تسبب بسقوط أكثر من 25 شهيداً، وعشرات المصابين، كما فقد عدد آخر تحت الأنقاض.

وسقط ثلاثة شهداء بينهم سيدتان، في قصف استهدف منزلاً صغيراً «خص»، يقطن فيه نازحون، في منطقة حي السلام بمحافظة رفح، كما سقط شهداء وجرحى في قصف استهدف مجموعة من جامعي الحطب بمنطقة بوابة صلاح الدين الحدودية جنوب رفح.

وسقط عشرات الشهداء والجرحى، في قصف منزل لعائلة أبو رياش بمخيم الشابورة بمحافظة رفح، بعد قصفه من قبل طائرات الاحتلال بعد عصر أمس.

واستشهد الشاب أحمد عبد الله أبو مصطفى، وأصيب آخرون بجروح، في قصف منزل لعائلة وهبة، بالقرب من كلية العلوم والتكنولوجيا جنوب محافظة خان يونس.

كما شنت طائرات الاحتلال غارات جوية عنيفة على منازل سكنية في بلدة عيسان وأخرى غرب خان يونس، ما تسبب بسقوط شهداء، دون أن

وحدثت عن معاناة الجرحى نظراً لعدم توفر الرعاية الطبية اللازمة نتيجة لاستمرار الحصار الإسرائيلي غير القانوني وغير الإنساني على قطاع غزة، بما في ذلك أزمة الجوع الكارثية جراء مواصلة إسرائيل حرمان السكان من الامدادات الكافية والضرورية لأداء وظائف الحياة الأساسية، إلى جانب اعاققتها دخول المساعدات الإنسانية ومهاجمتها للعاملين في المجال الصحي.

ونوه إلى الرسالة غير المسبوقة التي أرسلها المفوض العام للأمم المتحدة إلى رئيس الجمعية العامة حيث فيها الدول الأعضاء على التحرك الفوري لتنفيذ وقف إطلاق النار الإنساني وتطبيق القانون الدولي، الى جانب ضرورة منع التهجير القسري للمدنيين خارج الأراضي الفلسطينية.

وشدد على ضرورة الاستجابة لهذه النداءات لوقف إراقة دماء شعبنا ووقف تهجيرهم القسري ومحاولات ترحيلهم الجماعي، وحمايتهم بما يتوافق مع القانون الإنساني الدولي، مؤكداً أنه لا يمكن للمجتمع الدولي أن يفشل في التحرك في مواجهة جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، ضد الشعب الفلسطيني الخاضع لاحتلالها الاستعماري غير القانوني ونظام الفصل العنصري.

وأكد التصعيد الملحوظ لأعمال العنف في بقية الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، منوهاً إلى مواصلة قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستعمرون هجماتهم واستفزازاتهم وتخريضهم ضد السكان المدنيين الفلسطينيين، ما أسفر عن استشهاد 266 فلسطينياً، من بينهم 70 طفلاً، واصابة 3432، منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر.

وأشار إلى مواصلة إسرائيل بالسماح ببناء المزيد من المستعمرات غير القانونية على الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، في انتهاك خطير للقانون الدولي، لما في ذلك القانون الإنساني وقانون حقوق الانسان وفي ظل افلاتها التام من العقاب بما في ذلك استمرار حمايتها من المساءلة في مجلس الأمن.

وشدد منصور على استئناف الجمعية العامة دورتها الاستثنائية الطارئة العاشرة لمعالجة الوضع الخطير في قطاع غزة، داعياً كافة الدول الحبة للسلام إلى احترام القانون الدولي ودعم مشروع القرار الذي قدمته مصر والذي يطالب بوقف فوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية.

خلال التصدي لحملة اعتقالات واسعة. وذكرت مصادر محلية، أن المئات من جنود الاحتلال اقتحموا البلدة وشرعوا في دهم عدد كبير من المنازل. واعتقال عشرات المواطنين من ضمنهم ثلاث سيدات. جرى التحقيق معهن ميدانياً قبل الإفراج عنهن. وقالت مصادر لـ«الأيام»، إن الاقتحام بدأ قرابة الساعة الثانية والنصف فجراً. وتواصل إلى العاشرة صباحاً. وتخلله دهم منازل وتدمير محتوياتها ومصادرة مركبات.

وذكر رئيس بلدية سلواد رائد حماد، أن قوات الاحتلال اعتقلت نحو 40 مواطناً. بينهم نساء وأطفال. حيث جرى التحقيق معهم ميدانياً قبل الإفراج عن غالبيتهم.

وأشار إلى إصابة شاب برصاص قوات الاحتلال التي أقدمت على اعتقاله ورفضت تسليمه لإسعاف جمعية الهلال الأحمر أو البلدية. قبل أن تقتاده إلى جهة غير معلومة. واستدرك، هذه ليست المرة الأولى التي تعاني فيها سلواد من اعتداءات الاحتلال. لكن بعد بداية العدوان على القطاع تضاعفت وتيرة الاعتداءات بحق أهالي سلواد.

وأوضح أنه تمت مصادرة مبلغ مالي. يعود للمواطن حسن حماد وهو صاحب شركة مواد غذائية. وطلب منه مراجعة مخابرات الاحتلال.

وفي قرية دير أبو مشعل. شمال غربي رام الله، أصيب مواطنان بجروح خلال التصدي لعملية اقتحام. وأفاد شهود عيان بأن قوات الاحتلال اقتحمت القرية ودهمت محال تجارية وأجرت فيها تحقيقاً ميدانياً. ما أدى لاندلاع مواجهات أطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص وقنابل الغاز ما أدى إلى إصابة مواطنين بجروح.

من جهتها، ذكرت جمعية الهلال الأحمر أن طواقمها نقلت من القرية إلى المستشفى طفلاً (14 عاماً). وشاباً (36 عاماً) أصيبا بالرصاص في منطقة الفخذ.

وفي مخيم عسكر القديم. شرق نابلس، اندلعت مواجهات خلال التصدي لعملية اقتحام.

وذكرت مصادر محلية، أن قوة كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت المخيم من محاور عدة. وأغلقت مداخله. ودهمت منزلاً واعتقلت منه شاباً ما أدى لاندلاع مواجهات دون أن يبلغ عن إصابات.

وعلى صعيد عمليات الهدم، هدمت قوات الاحتلال 4 مساكن. في الأغوار الشمالية.

وأفاد المواطن حسين عبد الرزاق بأن قوات الاحتلال دهمت منطقة «خزوق موسى» قرب قرية مرج

تمكن فرق الإنقاذ من الوصول إليهم.

واستشهد ثلاثة مواطنين (أم مع طفلها) بقصف مدفعي شرق مدينة دير البلح. وسط قطاع غزة. بينما أصيب أكثر من 15 مواطناً. في قصف منزل لعائلة الحواجري بمخيم النصيرات. كما أصيب مواطنون في قصف مشابه استهدف مخيم البريج وسط القطاع.

وأصيب عدد من المواطنين بجروح معظمها خطيرة. في قصف إسرائيلي استهدف سيارة مدنية قرب «دوار السنينة» وسط خان يونس.

وشنت طائرات حربية إسرائيلية سلسلة غارات جوية عنيفة ومتواصلة. استهدفت مناطق خالية محاذية للشريط الحدودي مع مصر. وقد وصفت الغارات التي استهدفت تلك المنطقة بالأعنف منذ بدء العدوان. كما اقتحمت دبابات إسرائيلية مدرسة «الفارابي» شرق خان يونس واعتقلت عدداً من النازحين المحاصرين. ووصل عدد من الشهداء والمصابين إلى مستشفى شهداء الأقصى. وسط القطاع. إثر استهداف طائرات الاحتلال منزلاً لعائلة الديري في الزاويدة. ومنزلاً لعائلة اسبيتان بدير البلح وسط قطاع غزة.

وتعرضت أحياء شرق ووسط وغرب محافظة خان يونس. منها الكتيبة. السطر الغربي. عبسان. الفخاري. بني سهيلا. المحطة. الشيخ ناصر لقصف مدفعي متواصل وعنيف. باستخدام قذائف مدفعية ودخانية. وقذائف فسفور أبيض. بينما تعرضت مناطق البريج والمغازي. لقصف مائل.¹³⁷

الضفة: عشرات الإصابات خلال التصدي لعمليات اقتحام واسعة واعتقال 811 مواطناً

أصيب العشرات بجروح وحالات اختناق خلال التصدي لعمليات اقتحام واسعة شنتها قوات الاحتلال في محافظات عدة. اعتقلت في سياقها 118 مواطناً. وهدمت 5 مساكن ومنشأتين زراعتين وردمت بركة مياه. في وقت صعد فيه المستوطنون من اعتداءاتهم وأقدموا خلالها على سرقة عشرات الأبقار واقتحام موقع أثري في الأغوار الشمالية ومسافر يطا.

وفي بلدة سلواد. شمال شرقي رام الله، أصيب مواطن بالرصاص الحي وآخرون بحالات اختناق

ما إذا كان ذلك سيعمل على تدهور شبكة الأنفاق على نطاق أوسع.

وأضاف المسؤول أن الإسرائيليين «ما زالوا غير متأكدين مما إذا كانت هذه الخطة ستنجح أم لا، لكنهم أكدوا للولايات المتحدة أنهم حريصون على اختبارها فقط في الأنفاق التي لا يعتقدون أن هناك رهائن محتجزين فيها».

وطلبت CNN من الجيش الإسرائيلي التعليق.

وقال مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في وقت سابق، إنه يعتقد أن 135 رهينة ما زالوا محتجزين لدى حركة «حماس».

وأعلن الجيش الإسرائيلي، في وقت سابق من هذا الشهر، أنه «دمر ما لا يقل عن 500 فتحة نفق في غزة وحدد موقع أكثر من 800 منها حول القطاع».

وقال بايدن خلال المؤتمر الصحفي، إنه أجرى محادثات مع نتياهو «للتأكيد على حماية حياة المدنيين عندما يكون ذلك ممكناً، حتى في أعقاب الفظائع التي ارتكبت في هجوم حماس في 7 أكتوبر/تشرين الأول».

وأضاف: «أعتقد أننا أوضحنا الأمر للإسرائيليين وهم يدركون أن الإجراءات التي يتخذونها يجب أن تكون متنسقة مع محاولة بذل كل ما هو ممكن لمنع المدنيين الفلسطينيين الأبرياء من التعرض للأذى والقتل والضياع، وما إلى ذلك».

وأشار إلى مجموعة من الجهود التي بذلتها إدارته لضمان إيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة، وأشاد بإسرائيل والدول العربية المشاركة في تقديم المساعدات، بما في ذلك الغذاء والوقود.

وأعلن بايدن أن اثنين من كبار المسؤولين الأمريكيين سيسافران إلى إسرائيل هذا الأسبوع لعقد اجتماعات مهمة، وهما مستشار الأمن القومي جيك سوليفان حيث سيجتمع مع مجلس وزراء الحرب الإسرائيلي «للتأكيد على التزامنا تجاه إسرائيل وكذلك الحاجة إلى حماية حياة المدنيين وضمان تدفق المزيد من المساعدات الإنسانية ووصولها إلى غزة للمدنيين الفلسطينيين»، وكذلك سيسافر وزير الدفاع لويد أوستن أيضاً إلى المنطقة لـ«تكثيف الجهود الدولية لحماية التدفق الحر للتجارة عبر البحر الأحمر»^{١٣٩}.

نعجة في الأغوار، وهدمت 4 غرف سكنية (بناء قديم) مأهولة بالسكان، ودمرت خلية شمسية، وردمت بركة تستخدم لري المزرعات.

وفي بلدة عناتا، شرق القدس المحتلة، هدمت قوات الاحتلال منشأة زراعية وبركساً.

وقالت مصادر محلية، إن قوات الاحتلال ترافقها جرافة وحفار اقتحمت البلدة ومركزت في حي البحيرة قبل أن تهدم مزرعة وبركساً يعودان إلى المواطن محمد أحمد حلوة في البلدة.

وأشارت إلى أن النيران اندلعت في أحد منازل البلدة جراء إطلاق قوات الاحتلال قنابل الصوت والغاز صوب منازل المواطنين خلال عملية الهدم.

كما اعتدت قوات الاحتلال على ثلاثة شبان عند مدخل عناتا بالضرب المبرح، ما أدى إلى إصابتهم بكسور ورضوض.

وفيما يتعلق باعتداءات المستوطنين، اقتحم مستوطنون تل ماعين في مسافر يطا.

وقالت مصادر محلية، إن عشرات المستوطنين اقتحموا تل ماعين، ونصبوا «شمعدانا» بالمكان، وأقاموا طقوساً تلمودية، بينما نصبت قوات الاحتلال حواجز عسكرية على مداخل التجمعات السكنية بالمسافر.

ومنعت الأهالي من التنقل والحركة، وفي عين الحلوة، بالأغوار الشمالية، سرق مستوطنون عشرات الأبقار.

وأفاد معتز بشارات، مسؤول ملف الاستيطان في محافظة طوباس، بأن عدداً من المستوطنين هاجموا قطيعاً من الأبقار يعود للمواطن عادل عليان دراغمة، وسرقوا قرابة 30 رأس بقر، واقتادوها إلى إحدى المستوطنات في الأغوار الشمالية^{١٣٨}.

وأفاد معتز بشارات، مسؤول ملف الاستيطان في محافظة طوباس، بأن عدداً من المستوطنين هاجموا قطيعاً من الأبقار يعود للمواطن عادل عليان دراغمة، وسرقوا قرابة 30 رأس بقر، واقتادوها إلى إحدى المستوطنات في الأغوار الشمالية^{١٣٨}.

بايدن يعلق على التقارير عن بدء إسرائيل إغراق أنفاق غزة بمياه البحر

وذكر بايدن، خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أنه «على الرغم من أنه سمع تأكيدات بأنه لا يوجد رهائن محتجزين حالياً في تلك الأنفاق، فإن الإدارة لم تتمكن من تأكيد ذلك بما لا يدع مجالاً للشك، لكنني أعلم أن كل وفاة لشخص مدني هي مأساة مطلقة».

يذكر أن مسؤول أمريكي قال، لشبكة CNN، إن الإسرائيليين أبلغوا الولايات المتحدة أنهم بدأوا إجراء «اختبارات دقيقة» لإغراق بعض الأنفاق في قطاع غزة بمياه البحر «على نطاق محدود» لمعرفة

في الأمم المتحدة وعددها 193، بأغلبية 153 صوتاً لصالح القرار؛ ويستجيب القرار إلى دعوة غير مسبوقه وجهها غوتيريش إلى مجلس الأمن، للتعبير عن خشيته من «انهيار كامل ووشيك للنظام العام» في غزة.

تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية ساحقة، الثلاثاء، قراراً غير ملزم يدعو إلى «وقف إطلاق نار إنساني فوري» في غزة، وهو ما فشل في تحقيقه مجلس الأمن الدولي، ما يزيد الضغوط على إسرائيل وواشنطن.

[تابعوا تطبيق "عرب ٤٨" ... سرعة الخبر | دقة المعلومات | عمق التحليلات](#)

وصوّتت الهيئة التي تضمّ جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وعددها 193، بأغلبية 153 صوتاً لصالح القرار، أي أكثر من عدد الدول التي تؤيد عادة القرارات التي تدين روسيا بسبب غزوها لأوكرانيا (نحو 140 دولة).

وصوّتت عشر دول من بينها الولايات المتحدة وإسرائيل ضدّ القرار، بينما امتنعت 23 دولة عن التصويت.

ويستجيب القرار إلى دعوة غير مسبوقه وجهها الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، إلى مجلس الأمن الدولي عبر رسالة أرسلها بموجب المادة 99 من ميثاق المنظمة للتعبير عن خشيته من «انهيار كامل ووشيك للنظام العام» في قطاع غزة.

ويدعو القرار الصادر عن الجمعية العامة إلى «وقف إطلاق نار إنساني فوري» وإلى حماية المدنيين وإتاحة وصول المساعدات الإنسانية، و«الإفراج الفوري وغير المشروط» عن كلّ الرهائن.

لكن على غرار النصّ الذي تبنته الجمعية العامة في نهاية تشرين الأول/أكتوبر ودعا يومئذ إلى «هدنة إنسانية فورية ودائمة ومستدامة تؤدي إلى وقف الأعمال القتالية»، لا يدين مشروع القرار الحالي حركة حماس، وهو بند تنتقده إسرائيل والولايات المتحدة بشكل منهجي.

وتساءلت السفيرة الأميركية، ليندا توماس-غرينفيلد، «لِمَ من الصعب القول من دون مواربة إنّ قتل الرضّع وتصفية الأهالي على مرأى من أطفالهم أمر رهيب؟».

الحرب على غزة: ارتفاع حصيلة قتلى الجيش الإسرائيلي إلى 442 واشتباكات بحاور التوغل

في اليوم الـ 68 للحرب على غزة، جدد الطيران الإسرائيلي قصفه وغاراته على مناطق متفرقة في خان يونس، جنوبي القطاع، حيث شمل القصف عدداً من الأحياء السكنية ما أسفر عن استشهاد العشرات وإصابة المئات بجروح متفاوتة.

ارتفعت حصيلة قتلى الجيش الإسرائيلي إلى 442 منذ بدء معركة طوفان الأقصى بالسابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي، في وقت تتواصل الاشتباكات بين الفصائل المسلحة وقوات من جيش الاحتلال في محاور التوغل البري وخاصة في منطقة خان يونس.

تغطية متواصلة على قناة موقع "عرب 84" في "تليغرام"

وفي اليوم الـ 68 للحرب على غزة، جدد الطيران الإسرائيلي قصفه وغاراته على مناطق متفرقة في خان يونس، جنوبي القطاع، حيث شمل القصف عدداً من الأحياء السكنية ما أسفر عن استشهاد العشرات وإصابة المئات بجروح متفاوتة.

يأتي ذلك، بعد إعلان الجيش الإسرائيلي صباح اليوم الأربعاء، مقتل 7 جنود بينهم قائد كتيبة 13 من لواء «غولاني» في كمين لمقاتلي حماس في حي الشجاعية، إضافة إلى مقتل جندي آخر وإصابة 4 جنود بجروح خطيرة خلال المعارك شمالي قطاع غزة.

ومنذ بداية المعارك البرية في قطاع غزة يوم 27 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، قتل 113 عسكرياً إسرائيلياً، بحسب اعتراف المتحدث العسكري باسم الجيش الإسرائيلي.

وفي آخر إحصائية معلنة لوزارة الصحة في قطاع غزة، أفادت بأن حصيلة العدوان الإسرائيلي ارتفعت إلى 18 ألفاً و412 شهيداً، بالإضافة لقرابة الـ 50 ألف إصابة منذ بداية الحرب على غزة¹.

الجمعية العامة للأمم المتحدة تبنت قراراً يدعو إلى «وقف إطلاق نار إنساني فوري» في غزة

صوّتت الهيئة التي تضمّ جميع الدول الأعضاء

مجموعة الأزمات الدولية، ريتشارد غوان¹.

تحليل إخباري | إسرائيل عالقّة بين الخرائب التي صنعتها في غزة ولا تملك مخرجاً

بدأ العديد من الكتاب والمحللين الإسرائيليين يقارنون حال الجيش الإسرائيلي في غزة مع تورط إسرائيل في لبنان عام 1982، أو ما عرف في الثقافة السياسية الإسرائيلية بالوحل اللبناني الذي أدخلها إليه شارون عام 1982، والذي تكبدت إسرائيل فيه خسائر فادحة.

في الوقت الذي يتحدث فيه المحللون العسكريون عن عدم قدرة الجيش الإسرائيلي على إنجاز الأهداف الطموحة التي وضعتها له القيادة السياسية، والمتمثلة بالقضاء على حماس وخرير الأسرى الإسرائيليين، على الأقل في الفترة الزمنية التي حدتها الإدارة الأميركية حتى نهاية العام الجاري، بدأ العديد من الكتاب والمحللين السياسيين يتحدثون عن تحول غزة إلى شرك ومستنقع ودوامة سيكون الخروج منها أصعب بكثير من دخولها.

تغطية متواصلة على قناة موقع "عرب 48" في "تليغرام"

وفي السياق، يقول المحلل العسكري في صحيفة «هآرتس» عاموس هرئيل، إنه حتى لو نجح الجيش الإسرائيلي في تحقيق مخططاته، فإن المشكلة تكمن في تنسيق التوقعات مع الجمهور الذي سمع من القيادة السياسية وعوداً بتدمير حكم حماس واستعادة الرهائن، وإعادة إعمار مستوطنات «غلاف غزة» بعد إزالة الخطر الذي يتهدها؛ لقد بات واضحاً، كما يقول هرئيل، أن تلك الأهداف الطموحة لن تتحقق جميعها في النافذة الزمنية الأولى، المتمثلة ببضعة أسابيع، التي يبدو أن إسرائيل ستوافق عليها بضغط أميركي.

بينما تنقل «معاريف» عن المحلل العسكري الجنرال في الاحتياط، ألون أفيتار، قوله إن إسرائيل لم تنجح حتى الآن بالمس بالعشرة الأوائل من قيادة حماس، رغم استهدافها لبعض قيادات الوحدات والكتائب، وهذا لا يمسه بأداء الجسم القيادي للحركة، لافتاً إلى أن «الحديث بات يجري عن انكسار واستسلام وغيرها من التعابير التي تحتاج إلى وقت لتحقيقها، والطريق ما زالت طويلة، لكنه لا حديث عن تفكيك شامل».

ووصف السفير الفلسطيني في الأمم المتحدة رياض منصور القرار، بأنه «تاريخي».

وقال منصور للصحافيين إثر صدور القرار إن «اليوم كان يوماً تاريخياً من حيث الرسالة القوية التي بعثت بها الجمعية العامة، من واجبنا الجماعي أن نمضي على هذا الطريق إلى أن نرى نهاية لهذا العدوان على شعبنا».

وكان الأميركيون قد طلبوا تعديل مشروع القرار لتضمنه إدانة «للهجمات الإرهابية البغيضة التي شنتها حماس» في 7 تشرين الأول/أكتوبر، لكن طلبهم رُفض.

وكان طلب تعديل لمشروع قرار بهدف تضمينه إدانة مماثلة قد رُفض أيضاً في نهاية تشرين الأول/أكتوبر، وأعدت النمسا تعديلاً آخر يهدف إلى الإشارة إلى أنّ الرهائن في غزة محتجزون لدى «حماس وجماعات أخرى».

وكانت دول عربية قد طلبت اجتماعاً خاصاً للجمعية العامة، بعد أن استخدمت الولايات المتحدة حق النقض الجمعة، ضد مشروع قرار مجلس الأمن يدعو إلى «وقف إطلاق نار إنساني فوري».

وعبرت دول عدة ومنظمات تدافع عن حقوق الإنسان عن أسفها لفشل مجلس الأمن الدولي، الجمعة.

وتحذّر الأمم المتحدة باستمرار من وضع كارثي في غزة حيث النظام الإنساني «على وشك الانهيار».

واستنكر السفير المصري أسامة محمود عبد الخالق محمود، خلال تقديمه مشروع القرار التلکّو في وضع حدّ لـ«آلة الحرب هذه»، مندّداً بجهود أقلية من البلدان ومعارضتها الرأي العام الدولي المؤيّد لوقف إطلاق النار.

وجاء في بيان مشترك لرؤساء حكومات أستراليا وكندا ونيوزيلندا بعد تصويتهم لصالح القرار، أنّ «ثمن هزيمة حماس لا يمكن أن يكون المعاناة المستمرة لكل المدنيين الفلسطينيين».

لكن حتى مع دعم هائل لنصّ غير ملزم، «لا أحد يتصوّر أنّ الجمعية العامة قادرة على إقناع إسرائيل بوقف إطلاق النار، تماماً كما لا يمكنها أن تأمر بوتين بمغادرة أوكرانيا»، بحسب الباحث في

خسائر فادحة قبل أن يخرجها منه إيهود باراك عام 2000.

وفي هذا السياق يقول الكاتب ب. ميخائيل في مقال نشرته «هآرتس»، إن إسرائيل تجد نفسها مجدداً في «شرك غزة»، الذي دخلته بعشوائية وعنجهية وقسوة دون أي تفكير بطريقة للخروج بالضبط كما فعلت في حرب لبنان الأولى، التي أدخلتها إلى الوحل اللبناني.

ويضيف ميخائيل أن إسرائيل عالقة في غزة بين الخرائب التي صنعتها بأيديها وأنها غارقة في أنهار الدم والموت، وتحمل رغماً عنها مسؤولية مليوني فلسطيني بدون مأوى وبدون أي شيء غالبيتهم من نسل «شرك النكبة»¹⁴.

شركة «بوما» تعلن إنهاء شراكتها مع المنتخب الإسرائيلي لكرة القدم

كانت الشركة المصنعة للمعدات الألمانية واحدة من الشركات التي تعرّضت لمقاطعة لسنوات عدّة من قبل الحركة الداعية إلى مقاطعة اقتصاديّة أو ثقافيّة أو علميّة لإسرائيل، من أجل إنهاء احتلال واستيطان الأراضي الفلسطينية.

أنهت شركة بوما الألمانية لتصنيع المعدات الرياضيّة شراكتها مع منتخب إسرائيل لكرة القدم، بقرار اتّخذ قبل بداية الحرب التي تشنّها إسرائيل على قطاع غزّة، وفقاً للعلامة التجاريّة التي «تفضّل شراكات أقلّ وأفضل».

ويعود القرار إلى نهاية عام 2022، قبل الحرب الدمويّة التي تشنّها إسرائيل على قطاع غزّة منذ السابع من أكتوبر الماضي، والتي راح ضحيتها أكثر من 18 ألف شهيد، معظمهم من الأطفال والنساء، بالإضافة إلى أكثر من 50 ألف جريح.

وقرّرت العلامة التجاريّة في ذلك الوقت «تنفيذ استراتيجيّتها الجديدة «أقلّ وأكبر وأفضل» وتطبيقها أيضاً على التسويق الرياضي»، بحسب ما قالت متحدّثة باسم الشركة لوكالة فرانس برس الثلاثاء.

ووفقاً لهذه الاستراتيجية الجديدة، فإنّ «عقود بعض الاتّحادات مثل إسرائيل «ومثلها» صربيا ستنتهي في عام 2024»، بحسب ماتابع المصدر.

ووقعت مجموعة «هيرتسوغيانوراخ»، منافسة

في غضون ذلك كشف مقال نشرته «هآرتس»، عن هشاشة الجيش الإسرائيلي، عندما أشار إلى توثيق سيطرة قواته على «ميدان فلسطين في غزة»، في مراسم احتفالية رفع خلالها العلم الإسرائيلي وجرى إنارة «شمعة حانوكا» للاحتفال بعيد الأنوار اليهودي)، ودعا صحافيين إسرائيليين، إلى ما قال إنه الميدان الذي جرى فيه إهانة الرهائن الإسرائيليين، علماً بأن تحرير الرهائن الذي شمل استعراضاً لحماس وتدافعاً جماهيرياً نحو سيارات الصليب الأحمر التي أقلت الرهائن إلى إسرائيل، كان قد جرى في «ميدان فلسطين» آخر، يقع في مكان آخر من مدينة غزة.

وسخر المقال من فيديو الجيش الإسرائيلي الذي يتحدث فيه العقيد بيني أهارون، قائد اللواء 401، على خلفية إنارة «شمعة حانوكا»، قائلاً: «هنا في ميدان فلسطين اللعين! ... الذي أهانوا فيه مخطوفينا، الميدان الذي يمثل مركز المدينة ورمز حماس ورمز غزة، نقف بفخر وبرأس مرفوعة لإنارة شمعة حانوكا».

وأشار المقال المعزز بخرائط تبين الموقعين، إلى أن الميدان المذكور الذي احتله الجيش الإسرائيلي هو ميدان مركزي في شمال غرب غزة، في حي الرمال، حيث يمكن ملاحظة عدة مبانٍ في المشاهد التي بثتها القنوات التلفزيونية أيضاً، بينها مبنى «جمعية الطفولة لعلاج الأولاد الصم»، في حين يتبين من الفيديوهات التي بثتها حماس قبل أسبوعين أن عملية تحرير الرهائن الإسرائيليين التي جرت في مدينة غزة، قد وقعت في ميدان فلسطين الذي يقع على بعد كيلومترين جنوباً بجانب مبنى البلدية والمستشفى الأهلي بين حي الزيتون والشجاعية.

وأشار المقال إلى أنه يمكن من خلال الفيديوهات التي بثتها حماس، مشاهدة تمثال القبضة التي تقبض على ميداليتي شأوول أرون وهدار غولدين، المحتجزين لديها والمحمول على مدرعة، إضافة إلى مبنى الأقواس الجاور لمركز فلسطين التجاري والبنك العربي المحيطة بالميدان.

في غضون ذلك، بدأ العديد من الكتاب والمحللين الإسرائيليين يقارنون حال الجيش الإسرائيلي في غزة مع تورط إسرائيل في لبنان عام 1982، أو ما عرف في الثقافة السياسية الإسرائيلية بالوحل اللبناني الذي أدخلها إليه شارون عام 1982، والذي تكبدت إسرائيل فيه خلال 20 سنة من وجودها

وأكد أن الأوضاع «خطيرة جدا». مشيراً إلى أنه من الصعوبة بمكان إيجاد عبارات تصف مدى الخطورة. متسائلاً عما إذا كانت عبارة «شديدة الخطورة تفي بالغرض». وشدد على أن الأمور «على وشك، بل فاقت الانهيار».

من جهته، قال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس -في منشور له على منصة إكس- إن الجيش الإسرائيلي أوقف بعثة المنظمة إلى المستشفى الأهلي بغزة مرتين يوم السبت واحتجز عدداً من أفراد جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني.

وأضاف أنه يشعر بقلق بالغ إزاء عمليات التفيتش المطولة واحتجاز العاملين الصحيين. الأمر الذي يعرض حياة المرضى للخطر.

كما عبّر غيبريسوس عن قلقه إزاء الأنباء الواردة عن مدهامة مستشفى كمال عدوان في غزة بعد أيام من الحصار.

ودعا بشكل عاجل إلى حماية جميع من في المستشفى. وكذلك إلى وقف فوري لإطلاق النار وإتاحة وصول المساعدات الإنسانية بشكل مستدام إلى المرافق الصحية في جميع أنحاء قطاع غزة.

وقد أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة أن قوات الاحتلال اعتقلت أحمد الكحلوت مدير مستشفى كمال عدوان شمالي القطاع واقتادته إلى جهة مجهولة. وذلك بعد اقتحامها المستشفى واحتجاز طواقم طبية.

وذكرت الوزارة في بيان لها أن قوات الاحتلال أخلت سبيل 5 أطباء وكذلك السيدات من الكوادر الصحية. موضحة أنها اقتادت أكثر من 70 من الكوادر الصحية إلى جهة مجهولة.

وأشارت إلى أن قوات الاحتلال طلبت من الكوادر المتبقية تجميع كل المرضى والطواقم في مبنى واحد وإخلاء المباني الأخرى.

ويوجد في المستشفى إلى جانب الكوادر الطبية 65 جريحاً و12 طفلاً مريضاً في عناية الأطفال من دون كهرباء أو ماء أو طعام.

وكانت المنظمة قالت في وقت سابق أمس إن 11 مستشفى فقط من بين 36 في غزة تعمل بشكل جزئي. واحد في شمال القطاع و10 في

أديداس. عقوداً لتزويد قمصان «منتخبين وطنيين». سيتم إبلاغهما في وقت لاحق من كانون الأول/ديسمبر وفي عام 2024، وفقاً للمتحدث باسمها.

وأضافت أن كل هذه القرارات اتخذت «وفقاً للمواعيد النهائية المعتادة لتصميم وتطوير قمصان الفرق».

وتقوم بومًا تحت قيادة إدارة جديدة يرأسها أرنيه فرويندت، الذي عين في نهاية عام 2022، بمراجعة شراكاتها مع منتخبات كرة القدم. مع مراعاة معايير مثل مبيعات القمصان والمشاركة في البطولات الدولية الكبرى.

كانت الشركة المصنعة للمعدّات الألمانية واحدة من الشركات التي تعرّضت لمقاطعة لسنوات عدّة من قبل الحركة الداعية إلى مقاطعة اقتصادية أو ثقافية أو علمية لإسرائيل. من أجل إنهاء احتلال واستيطان الأراضي الفلسطينية.

وأُسفر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، الذي

وصفته منظمات دولية عديدة بالإبادة الجماعية

عن مقتل ما لا يقل عن 18200 شخص، معظمهم

من الأطفال والنساء، بالإضافة إلى أكثر من 50

ألف جريح، وفقاً لوزارة الصحة الفلسطينية¹⁴.

مسؤول أممي يعجز عن وصف أوضاع غزة وإسرائيل تعتقل مدير مستشفى

قال مسؤول أممي إن الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة جراء الحرب الإسرائيلية «فاقت الانهيار»، في حين أعربت منظمة الصحة العالمية عن قلقها إزاء تعرض قوات الاحتلال الإسرائيلي لفرق المنظمة في القطاع. داعية إلى حماية جميع العاملين، وذلك بعد اعتقال مدير مستشفى كمال عدوان.

وحذر المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان فولكر تورك -أمس الثلاثاء- من أن الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة المدمر «فاقت الانهيار»، داعياً إلى احترام المعايير الدولية للحقوق.

وقال تورك للصحفيين في جنيف إنه من الصعب إيجاد كلمات قوية بما يكفي لوصف الأوضاع في غزة.

الإنسانية، وإقناعهم بفتح البوابة، وجعل
السياسي ضمن فتح البوابة إلى مصر".

ومع استمرار العدوان الإسرائيلي على غزة وتفاقم
الوضع الإنساني هناك، تتكرر النداءات في بعض
الدوائر الأميركية بضرورة سماح الحكومة المصرية
بدخول أعداد كبيرة من اللاجئين الفلسطينيين
لشمال سينا.

وتتجه عيون المراقبين في واشنطن إلى معبر
رفح كونه المخرج الوحيد عن طريق البر. لكن
الحكومة المصرية ترفض بقوة فكرة قبول تدفق
اللاجئين، ولو بشكل مؤقت، لأنها تخشى أن يؤدي
ذلك إلى توطينهم بشكل دائم، كما حدث مع
بعض الفلسطينيين الذين يعيشون في مخيمات
اللاجئين في مناطق أخرى منذ عقود.

وخلال زيارته للقاهرة في 15 أكتوبر/تشرين الأول
الماضي، حاول وزير الخارجية الأميركي أنتوني
بليكن، طمأنة مصر بالقول إن الولايات المتحدة لا
تدعم الترحيل الجماعي لسكان غزة إلى مصر.

وأكد قائلاً «نريد أيضاً التأكد من أنهم بعيدون
عن الأذى، وأنهم يحصلون على المساعدة التي
يحتاجون إليها».

وتطلب إدارة بايدن من الكونغرس اعتماد مبلغ
106 مليارات دولار للتعامل مع «الأثار الإنسانية
العالمية للغزو الروسي الوحشي لأوكرانيا
وهجمات حماس المروعة على إسرائيل، بما في
ذلك تقديم المساعدة الإنسانية للمدنيين في غزة»،
وفق تعبيرها.

وتضمن طلب الاعتماد المالي جزءاً خاصاً بعنوان
«مساعدات الهجرة واللجوء»، طالب فيها بايدن
بمبلغ إضافي قيمته 3,495 مليارات دولار، ليظل
متاحاً لإنفاقه تلبية للاحتياجات الإنسانية.

وأشار الطلب إلى أن هذه المبالغ ستوضع في
حساب إدارة مساعدة الهجرة واللاجئين (إم آر أي)
داخل وزارة الخارجية، وأن من شأن هذه الموارد أن
«تدعم المدنيين النازحين والمتضررين من النزاع، بمن
فيهم اللاجئون الفلسطينيون في غزة والضفة
الغربية، وأن تلبى الاحتياجات المحتملة لسكان غزة
الفارين إلى البلدان المجاورة».

وتركت هذه اللغة الغامضة الباب مفتوحاً ليراهها
البعض كاستعداد أميركي لتوفير الموارد المالية
التي تعكس خطط تهجير وتوطين سكان غزة

الجنوب.

وقال غيبريسوس إن المستشفى، الواقع في شمال
غزة، وهي منطقة محرومة إلى حد كبير من
المساعدات الإنسانية منذ اندلاع الحرب الإسرائيلية
على غزة في أكتوبر/تشرين الأول، كان يعمل بشكل
محدود للغاية حتى قبل الحصار، وذلك بسبب
نقص المياه والوقود والإمدادات.

ويشن الجيش الإسرائيلي حرباً مدمرة على قطاع
غزة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي،
خلفت حتى مساء الثلاثاء 18 ألفاً و412 قتيلًا و50
ألفاً و100 جريح، معظمهم أطفال ونساء، ودمارا
هائلاً في البنية التحتية وكارثة إنسانية غير
مسبوقة¹⁴⁴.

بايدن يطلب من السيسي «فتح بوابة» الحدود أمام فلسطيني غزة

واشنطن- رغم تأكيد الإدارة الأميركية في عدة
مناسبات، وعلى لسان عدد من أرفع مسؤوليها،
رفضها القاطع لأي محاولات للتهجير القسري
لفلسطيني غزة إلى الأراضي المصرية، أكد
الرئيس جو بايدن خلال كلمة بمناسبة عيد الأنوار
اليهودي (هانوكا) بالبيت الأبيض أمس الأول، طلبه
من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ضمان
فتح «البوابة لدخولهم مصر».

وجاءت عبارة بايدن في إطار حديثه أمام الضيوف
الذين حضروا الاحتفال بالمناسبة اليهودية في
الغرفة الشرقية بالبيت الأبيض، حيث بدأ بايدن
كلمته وبعجواره دوغ إمهوف، الزوج اليهودي لنائبة
الرئيس كامالا هاريس، شاكرًا الخاضعات المشاركين
في الاحتفالية، ومقدراً مباركتهم البيت الأبيض.

وفي إطار عرض جهوده لدعم الجهود العسكري
لإسرائيل، والإفراج عن الرهائن والأسرى المحتجزين
لدى حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، عدد بايدن
ما قام به لدعم إسرائيل وسط تصفيق وإشادة
من الحاضرين.

فتح البوابة

وقال «نحن نعمل بلا كلل من أجل العودة الآمنة
للهائن. لقد قضيت شخصياً ساعات لا حصر
لها -وأعني ذلك، ربما تصل إلى 20 ساعة- مع
القطريين والمصريين والإسرائيليين لتأمين حرية
الرهائن، وإدخال الشاحنات، وتدفع المساعدات

خارج القطاع.

ترحيل قسري

من جانبها، حذرت منظمة «الديمقراطية للعالم العربي الآن» إدارة بايدن بشأن طلبها من الكونغرس الموافقة على تمويل بقيمة 14 مليار دولار لإسرائيل، معتبرة أن هذه الدفعة تحتوي على لغة تشير إلى دعم فكرة الترحيل القسري للفلسطينيين من غزة.

وحدثت المنظمة الكونغرس على رفض مشروع قانون التمويل التكميلي، الذي يقترح تمويل المساعدات الإنسانية للفلسطينيين الذين ينزحون من غزة إلى الدول المجاورة.

وعاد البيت الأبيض ليؤكد خلال منتدى المنامة الأمني الشهر الماضي، على لسان بريت ماكغورك منسق شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مجلس الأمن القومي، رؤية البيت الأبيض لأزمة غزة، التي تضمنت رفض أي تهجير قسري للفلسطينيين من غزة.

غير أنه في الوقت ذاته، لا يتوقف الكثير من أعضاء مجلسي الشيوخ والنواب، إضافة لعدد من افتتاحيات الصحف، عن الإشارة إلى ضرورة أن تتحمل الحكومة المصرية مسؤولياتها، وتفتح أراضيها أمام الفلسطينيين من أجل تجنب كارثة إنسانية في غزة، دون الإشارة إلى أن استمرار العدوان الإسرائيلي على القطاع هو سبب هذه المعاناة الإنسانية غير المسبوقة^{١٤٥}.

أم من غزة: خوفي على أبنائي في أجواء الحرب أنهكني نفسياً

العريش: حين أصابت غارة جوية إسرائيلية الحي الذي تقيم فيه فاتن أبو حوصة ودمرت منزلها، هرولت إلى الشارع لتبحث في جزع شديد عن ابنتها الصغرى التي كانت قد توجهت للسوق.

ووجدت فاتن، وهي أرملة تبلغ من العمر 37 عاماً، ابنتها قهر الشريحي (10 أعوام) مصابة بجروح خطيرة بعد أن استخرجها شبان من تحت أنقاض مسجد في مخيم النصيرات للاجئين وسط قطاع غزة.

ونقلت سيارة قهر إلى مستشفى قريب لعدم وجود سيارات إسعاف. وقالت الأم إن قهر خضعت

عملية جراحية لساعات بتر فيها جزء من ساقها اليسرى وأحيطت ساقها اليمنى المكسورة بدعامات معدنية.

وقالت الأم إن العاملين في المستشفى قالوا لها: "ادعيلها. وضعها صعب".

وقالت فاتن التي فقدت زوجها في حادث قبل الحرب، إنها أشق من أي صراع سابق كابדתه. وأضافت أن "القصف في كل مكان.. شهداء تحت الأنقاض حتى الآن".

ومضت تقول إن الناس أصبحوا بلا حياة تقريباً وإن الوضع لا يوصف.

ونظراً لخطورة الإصابة التي لحقت بالابنة قهر قبل نحو شهر، فقد سمح لها بمغادرة غزة لتلقي العلاج في مدينة العريش في شمال سيناء المصرية.

وتحدثت فاتن بينما كانت تنتظر السفر مع قهر على متن طائرة استأجرتها حكومة الإمارات إلى أبوظبي حيث تقدم الإمارات العلاج الطبي.

وقالت فاتن، وهي أم لأربعة أطفال، إن ابنتها وابنها التوأمين البالغين من العمر 16 عاماً وابنتها البالغة من العمر 18 عاماً ما زالوا في غزة.

وفقدت الاتصال بوالديها بعد أن ضربت غارة جوية إسرائيلية حيهم، وقالت إنها مازالت تخشى أن يخطف الموت أطفالها الثلاثة في غزة.

ومضت تقول: "أنا تعبانة. نفسيتي تعبانة. ما بدور على الأكل، ما بهتم، كل تفكيري بالأولاد".

وتقول السلطات الصحية في غزة، إن أكثر من 18 ألف شخص، استشهدوا في الهجمات الإسرائيلية، وأصيب أكثر من 49500 آخرين.

وقالت فاتن أبو حوصة إنها لا تطمع في أكثر من عيش كريم لها ولأبنائها بدون دماء ولا حرب.^{١٤٦}

إسرائيل تعلن مقتل 8 عسكريين آخرين في غزة بينهم 5 ضباط

القدس: أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الأربعاء، مقتل ثمانية عسكريين آخرين، بينهم 5 ضباط، في القتال بغزة، بينهم قائد كتيبة مشاة.

وصوت ضده عشر دول من بينها الولايات المتحدة وغواتيمالا وليبيريا وباراغواي. ولوحظ أن كندا صوتت مع القرار بينما صوتت 23 دولة بـ "امتناع". وقد كان أول المتحدثين رئيس الجمعية العامة، دينيس فرانسيس، الذي أشار إلى الوضع الكارثي في قطاع غزة مؤكداً أن الحرب، أيضاً، لها قواعد ويجب أن يتم الالتزام بالقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني. وأشار إلى رسالة تسلمها من المفوض العام لوكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أنروا)، فيليب لازيريني، يحذر فيها من انهيار المنظومة الإنسانية تماماً في قطاع غزة.

وقال إن على الجمعية العامة أن تأخذ هذه الخطوة في ظل فشل مجلس الأمن. وقال: "المذبحة يجب أن تتوقف، العنف يجب أن يتوقف، أضيف صوتي إلى وقف إطلاق نار إنساني. هدفنا الآن وقف القتل". وأضاف "بعد استخدام الفيتو أكثر من مرة فلا مناص من العودة إلى الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الطارئة". وتحدث السفير المصري لدى الأمم المتحدة، أسامة عبد الخالق، باسم المجموعة العربية، وحض على رفض التعديلات، التي تقدمها بعض الدول على مشروع القرار، والتصويت مع مشروع القرار البسيط الذي يركز على وقف إطلاق نار إنساني فوراً وإطلاق جميع الرهائن وحماية المدنيين من كل الأطراف.

ودعا بعض الدول الابتعاد عن ازدواجية المعايير. فالقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني يجب أن تطبق على الجميع بعيداً عن الانتقائية. وأكد أن استمرار القتل قد يؤدي إلى توسيع رقعة النزاع كما حذر الأمين العام للأمم المتحدة. السفير النمساوي قدم تعديلاً على مشروع القرار يقضي بإضافة جملة بعد فقرة إطلاق جميع الرهائن تنص على: "إطلاق جميع الرهائن المحتجزين لدى حماس والسماح للوصول إلى الرهائن" وطالب الدول الأعضاء بالتصويت على التعديل. سفيرة الولايات المتحدة، ليندا توماس غرينفيلد، قدمت تعديلاً آخر يتضمن إدانة حركة حماس. وتتضمن التعديلات السماح للصليب الأحمر أن يتواصل مع الرهائن.

سفير باكستان: إدانة حماس تعني الاختلال في توازن القرار فإذا ذكرت حماس يجب أن تُذكر إسرائيل وما ترتكبه من جرائم

السفير الإسرائيلي، جلعاد إردان، قال إن وقف

وحسب هيئة البث الإسرائيلية الرسمية، فإنه "تم السماح بنشر أسماء 8 من ضباط وجنود الجيش الإسرائيلي سقطوا في معارك بشمالي قطاع غزة". دون تفاصيل أكثر عن وقت وظروف مقتلهم. ونقلت الهيئة عن ناطق باسم الجيش إعلانة "مقتل 5 ضباط، هم قائد الفرقة 13 في لواء غولاني، المقدم تومر غرينبرغ، وقائد سرية في الفرقة 13 في لواء غولاني، الرائد روعي ميلداسي، وقائد سرية في الفرقة 51 في لواء غولاني، الرائد موشه أفراهام بار أون".

وأشار المتحدث العسكري إلى أنه من بين الضباط أيضاً "قائد فصيلة في الكتيبة 51 في لواء غولاني النقيب ليال هايو، وأيضاً قائد سرية مقاتلين في وحدة الإنقاذ التكتيكية الخاصة 669 الرائد بن شيلي". أما الجنود القتلى فهم: "الرتيب روم هيخت، والرتيب أول أوربا يعقوب، إضافة إلى الرقيب آحيا داسكال"، وفق المصدر نفسه. ولفت المتحدث باسم الجيش إلى إصابة 4 جنود آخرين في معارك أمس بقطاع غزة.

وقال جيش الاحتلال إن 114 عسكرياً قتلوا منذ أن بدأت إسرائيل عملياتها البرية بغزة في 20 أكتوبر تشرين الأول. ومنذ 7 أكتوبر تشرين الأول، يشن الجيش الإسرائيلي حرباً مدمرة على غزة، خلفت حتى مساء الثلاثاء، 18 ألفاً و412 شهيداً، و50 ألفاً و100 مصاب، معظمهم أطفال ونساء، ودماراً هائلاً في البنية التحتية، و"كارثة إنسانية غير مسبوقة". بحسب مصادر رسمية فلسطينية.^{١٤٧}

الجمعية العامة للأمم المتحدة تعتمد بغالبية 153 دولة قراراً يطالب بوقف فوري لإطلاق نار في غزة

الأمم المتحدة- "القدس العربي": صوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة اليوم الثلاثاء الساعة الثالثة بعد الظهر بتوقيت نيويورك في دورتها الاستثنائية الخاصة على مشروع قرار تقدمت به المجموعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي تحت عنوان: "حماية السكان المدنيين والالتزام بالقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني".

رئيس الجمعية العامة: المذبحة يجب أن تتوقف.. العنف يجب أن يتوقف

وقد حصل مشروع القرار على 153 صوتاً إيجابياً

إلى رئيس مجلس الأمن في الوثيقة (962/S/2023)؛
 - وإذ تشير إلى رسالة المفوض العام لوكالة
 إغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق
 الأدنى والموجهة إلى رئيس الجمعية العامة؛
 - وإذ تعبر عن القلق البالغ إزاء الوضع الإنساني
 الكارثي في قطاع غزة ومعاناة السكان المدنيين
 الفلسطينيين، والتأكيد على حماية السكان
 المدنيين الفلسطينيين والإسرائيليين وفقاً
 للقانون الإنساني الدولي، فإن الجمعية العامة:
 1. تطالب بوقف فوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية،
 2. تكرر مطالبها جميع الأطراف بالامتناع
 لالتزاماتهم بموجب القانون الدولي، بما
 في ذلك القانون الدولي الإنساني، ولا
 سيما فيما يتعلق بحماية المدنيين؛
 3. تطالب بالإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع
 الرهائن، وكذلك ضمان وصول المساعدات الإنسانية؛
 4. تقرر تعليق الدورة الاستثنائية الخاصة مؤقّتا
 وتفويض رئيس الجمعية العامة أن يستأنف
 الدورة بناء على طلب من الدول الأعضاء.
 ومن الملاحظ أن هذا القرار قد حصل على عدد
 أكبر من قرار الجمعية العامة يوم 26 تشرين
 الأول/ أكتوبر على قرار بغالبية 120 صوتاً (ثم
 أضاف العراق صوته متأخراً) ومعارضة 14 دولة
 وامتناع 45 دولة، بينما زاد عدد المؤيدين هنا 33
 دولة، ونقص أربع دول من المصوتين السلبيين.
 ومع العلم أن قرارات الجمعية العامة غير ملزمة
 مثل قرارات مجلس الأمن، إلا أن التصويت يظهر
 مدى تأييد غالبية دول العالم لوقف إطلاق النار،
 وكأنه نوع من الاستفتاء للرأي العام العالمي.¹⁴⁸

الذكاء الاصطناعي في خدمة جيش الاحتلال!

في عصر يعيد فيه التقدم التكنولوجي تعريف
 حدود الحرب، يمثل دمج الذكاء الاصطناعي في
 العمليات العسكرية نقلة نوعية كبيرة. ومن
 الأمثلة الحديثة لمثل هذا التوجه هو خطة الجيش
 الإسرائيلي التي تهدف إلى دمج نصف التقنيات
 العسكرية الإسرائيلية مع الذكاء الاصطناعي
 بحلول عام 2028. كما أبرز تقرير لوكالة أنباء
 رويترز أوردته في حزيران/يونيو الماضي، وسنلقي في
 هذا المقال الضوء على بعض تطبيقات الذكاء
 الاصطناعي المستعملة حالياً في العمليات
 العسكرية الإسرائيلية، بدءاً من نظام «الإجيل»
 المثير للجدل إلى المجموعة المتنوعة من الطائرات
 من دون طيار التي تعمل بالذكاء الاصطناعي.

إطلاق النار يعني تقوية حماس التي وعدت
 أن تعيد الهجمات على إسرائيل مثل هجوم
 7 تشرين الأول/ أكتوبر، وأكد أن الذي سيطلق
 الرهائن هو ما وصفه بجيش الدفاع الإسرائيلي،
 وقال إن وقف إطلاق النار يمكن بسهولة إذا ألقى
 مقاتلو حماس أسلحتهم وسلموا أنفسهم
 وناشد الحضور بالتصويت لصالح التعديلات
 والتصويت ضد مشروع القرار العربي الإسلامي.
 وقد ألقى سفير باكستان، منير أكرم كلمة
 قوية قوبلت بالتصفيق الحاد، رداً على المندوبين
 النمساوي والأمريكية، مؤكداً أن إضافة إدانة
 حماس يعني اختلالاً في توازن القرار فإذا ذكرت
 حماس يجب أن تذكر إسرائيل وما ترتكبه من
 جرائم. "إذا وضعت شعباً في سجن مفتوح
 فلا بد أن يغضبوا ويحاولوا أن يؤذوا الجهة التي
 تلحق بهم الأذى والإهانة والظلم". وقال " إذا
 اعتمدت التعديلات التي اقترحت من النمسا
 والولايات المتحدة وسأقوم بتقديم تعديل يدين
 إسرائيل أيضاً وما تقوم به من جرائم في غزة".
 جرى التصويت أولاً على تعديل النمسا ففشل
 التعديل حيث حصل الاقتراح على 89 صوتاً
 إيجابياً بينما صوت ضده 61 دولة وصوتت
 20 دولة بـ"امتناع". لذا فشل التعديل لأنه
 لم يحصل على ثلثي الأصوات المطلوبة.
 جرى بعد ذلك التصويت على التعديل المقترح
 من الولايات المتحدة الأمريكية ففشل فشلاً أكبر
 من التعديل النمساوي حيث حصل على 84 صوتاً
 إيجابياً بينما صوت ضده 62 دول وصوت بـ"امتناع"
 25 دولة.

ثم جرى بعد ذلك التصويت على المشروع العربي
 الإسلامي فحصل على 153 صوتاً إيجابياً وصوت
 ضده 10 دول فقط وامتنعت عن التصويت 23 دولة.
 ومشروع القرار جاء بعد استخدام الولايات
 المتحدة الفيتو يوم الجمعة الماضي على مشروع
 قرار عربي يتضمن نفس فقرات هذا القرار
 رغم تصويت 13 دولة لصالح مشروع القرار.
 وهذا هو نص مشروع القرار.
 إن الجمعية العامة
 - إذ تلتزم بتوجيه من أهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة؛
 - وإذ تشير إلى قراراتها السابقة
 بشأن الحالة في الشرق الأوسط،
 - وإذ تستذكر قرارات مجلس الأمن ذات الصلة؛
 - وإذ تأخذ علماً برسالة الأمين العام المؤرخة في
 6 كانون الأول/ ديسمبر 2023 والتي أشار فيها أنها
 تحت البند 99 من ميثاق الأمم المتحدة، والموجهة

محمولة باليد. هناك أيضاً «أكستندز ولفرين» هي طائرة كوادكوبتر متعددة الاستخدامات مزودة بمخلب لإزالة العبوات الناسفة. وهي مناسبة للمهام داخل المباني وخارجها.

خطة الجيش الإسرائيلي تهدف إلى دمج نصف التقنيات العسكرية الإسرائيلية مع الذكاء الاصطناعي بحلول عام 2028

هذه الأنواع المختلفة لم تكن كافية للجيش الإسرائيلي. حيث أوردت الكثير من التقارير أنه، رداً على معركة «طوفان الأقصى»، تواصلت السلطات الإسرائيلية مع شركات ناشئة في وادي السيليكون مثل «شيلد آيه أي» و«سكايدو» وتخصص هذه الشركات في الطائرات من دون طيار القادرة على المراقبة الداخلية ورسم الخرائط ثلاثية الأبعاد خصوصاً داخل المباني. ما يسهل ملاحقة القوات البرية فيها. وقد استجابت شركة «سكايدو» لطلب الجيش الإسرائيلي وسلمته 100 طائرة من هذا النوع كشحنة أولية مع ניתها لتزويدها بشحنات لاحقة. ويشير الخبراء إلى أن موافقة وزارة الدفاع الأمريكية (البنتابون) على مثل هذه العقود تنبع من اهتمامها بتجربة فاعلية التقنيات العسكرية الجديدة على أرض الواقع وفي ميادين الحروب. بهدف تحسينها. بالإضافة للتطبيقات العسكرية الهجومية آفة الذكر. فإن الجيش الإسرائيلي يوظف الذكاء الاصطناعي في أنظمتها الدفاعية مثل «نولدج ول» (بئر المعرفة). الذي يراقب مواقع إطلاق الصواريخ في غزة ويطبق التعلم الآلي للتنبؤ واستباق عمليات الإطلاق المستقبلية. كذلك تستعمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحسين أداء نظام القبة الحديدية الدفاعي. التي تحدد الصواريخ المقبلة وتتبعها وتتنبأ بمسارها من أجل اعتراضها بصاروخ موجه ينفجر فيها لإسقاطها قبل وصولها إلى هدفها. غير أن ما يثير الدهشة هو أن كل هذه التقنيات التي تتيح دقة فريدة في تحديد مواقع العدو واستهدافها. وكذلك مواقع المدنيين المسلمين لتجنبها. كما تقضي قوانين الحرب التي يزعم جيش الاحتلال بالالتزام بها. لم تمنعه من إطلاق 13 ألف صاروخ. أي ما يعادل قوة تدميرية تفوق قوة قنبلتين نوويتين. على مواقع وأحياء سكنية مما أسفر عن استشهاد ما يقارب 20 ألف ضحية من المدنيين. الأمر الذي يدل على استهداف واع ومقصود للمدنيين العزل من أجل تأليبهم على المقاومة

وبالفعل خطأ جيش الاحتلال الإسرائيلي خطوات كبيرة ومتسارعة في دمج الذكاء الاصطناعي عسكرياً واستخباراتياً وعملياتياً في نشاطاته. لاستغلال ما يقدمه من قدرات على أمتة العمليات والمعدات التي يمكن أن تحل مكان الجندي في الميدان وتتلقى الخطر عنه. وكذلك بدلاً من المحلل العسكري في غرفة العمليات. الذي قد يدفعه الشعور بالتعب إلى إهمال أو نسيان بعض التفاصيل المهمة. وأيضاً لدعم ادعائه كجهة رائدة في صناعة التقنيات العسكرية الذكية. وقد سلطت تقارير وتحقيقات عدة الضوء على كيفية استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في مختلف جوانب التطبيقات العسكرية. والمقال هنا يلقي الضوء على وجه الخصوص. على تطبيقات الذكاء الاصطناعي العسكرية المستخدمة في الحرب على غزة. فمن الأنظمة المركزية المستخدمة في الحرب على قطاع غزة نظام «ذا غوسبيل (الإجيل)» الذي يعالج كميات هائلة من البيانات الاستخباراتية لتوليد العديد من الأهداف المقترح قصفها. ويشبه الخبراء هذا النظام بمصنع إنتاج. لقدرتة على إنتاج كميات كبيرة من الأهداف المقترحة حيث قام برفع عددها من 50 هدفاً سنوياً إلى 100 هدف يومياً. وبينما تتباهى المؤسسة العسكرية الإسرائيلية بكفاءة النظام ودقته. فإن الخسائر البشرية الناجمة عن ذلك في صفوف المدنيين في غزة. التي تجاوزت العشرين ألفاً - أغلبهم من الأطفال والنساء - تثير تساؤلات بالغة الأهمية. كما أن إطلاق اسم الإجيل (كتاب رسول السلام) للدلالة على صحة الاقتراحات الواردة فيه كمرجعية لأعمال حربية لقتل البشر. يثير السخرية. ويكوهل «الإجيل» نظام متطور آخر يدعى «فاير فاكثوري» (مصنع النار). الذي يُقيّم الطبيعة المدنية أو العسكرية للأهداف وينظم الخدمات اللوجستية للغارات الجوية. ويقوم هذا النظام بحساب أحمال الذخيرة المطلوبة. ويحدد أولويات الأهداف. وجدولة التفجيرات. ويوزعها على أسطول من الطائرات والطائرات من دون طيار. يذكر أن ترسانة الجيش الإسرائيلي تحتوي على العديد من الطائرات من دون طيار التي تعمل بالذكاء الاصطناعي. ولكل منها قدرات فريدة: «لانوس» من شركة «البيت سستيمز». وهي طائرة مناورة ماهرة في رسم الخرائط الداخلية وتحديد التهديدات. أما «سبيرز نينوكس 40» فتمتاز بسرعة الاستجابة للتطورات في ساحة المعركة. وهي مزودة بنظامي رؤية وتتبع يعتمدان على الذكاء الاصطناعي. ويمكن نشرها عبر أنابيب

أقيمت على مربع سكني في مخيم جباليا سيتم إسقاط أختها لاحقاً- إذا صمتنا الآن- على ملعب كرة قدم في عمان أو على أهرامات مصر وبرج خليفة وفنادق بغداد ومرافق ومنشآت بقية عواصم العرب ما لم يدرك العدوان ورموزه أن طوفان الأقصى غير وبدل في المعادلة. معيب جدا أن تصدر في صحف رسمية أردنية منشآت كبيرة وعريضة تتحدث عن أطراف غير وطنية أو مشبوهة دعت لإضراب ما ومعيب جدا أن الذهنية التي تدير الإعلام الرسمي أو الأداء البيروقراطي في عمان لا زالت تلك الذهنية الخشبية التي تصر على استدعاء كل ما سبق أن عرض في الماضي من كلاسيكيات الاتهامات المعلقة. المؤسف أكثر أن لا ندرك بعد اليوم بأن منصات التواصل الاجتماعي أو ما يسمى بـ «السوشال ميديا» هي السلاح الفاعل والأساسي في التأسيس لحالات تخشيد اجتماعي. ومن غير المعقول أن تبقى أطراف الحراك والمعارضة باسم الشعب الأردني في الشارع فقط في إطار التظاهر اللفظي وترديد الأهازيج. صعب جدا قراءة الحديث عن تجاوب الأردنيين مع إضراب قررتة فتاة فلسطينية في المهجر. عندما خاطبت بعض مشاهير منصات التواصل فتحول إلى مسلسل يتسلل بعمق إلى أذهان الجمهور. وبدلاً من الوقوف عند هذه الحقيقة والتعمق في الأسباب العميقة التي تدفع الأردنيين للتجاوب وبكثافة ملحوظة بحثاً عن أسرار ومفاتيح ألغاز موقف الشعب الأردني من الواضح أن بعضنا انتخب الطريق الأسهل في ترديد كلمات قديمة علاها الغبار عن أجنداث ومندسين ودعوات مشبوهة.

تلك تأطيرات باطلة يدرك المراقب فيها أن السلطة قد تكون أغضبها الإضراب وجأحه لكن دون إظهار الأسباب.

لا أعتقد أن امتناع أحدهم عن فتح بقالته مثلاً من باب التعبير الرمزي عن التضامن مع شعب فلسطين وأهلها ينطوي على إيذاء مصالح رسمية. ولا أعتقد إطلاقاً بأن تقديم التبرعات المادية فقط والتظاهرات في الشارع هي الوسائل الوحيدة للضغط على العدوان الإسرائيلي وأغلب الظن والتقدير أن حلقات في عمق مكونات المجتمع الأردني تبحث عن ما يسد رمقها في انعكاس حالة العجز الرسمية التي ستتدفع الأنظمة والحكومات إذا ما استمرت مقابل شلال الدم الجاري ثمنها مستقبلاً.

من جهة، ودفعهم إلى الهجرة من جهة ثانية.¹⁴⁹

الأردن: لماذا «أغضبهم» الإضراب؟

لا أعرف سبباً يدفعني كمواطن أردني للامتناع عن المشاركة في نشاط تفاعلي مع إيقاع الوطن الفلسطيني السليب بالمعنى السلمي والسياسي على حسابي الشخصي ونفقتي الخاصة. لإظهار حجم من التضامن مع شعبنا الفلسطيني وتحديداً مع أهل قطاع غزة الذين يدفعون ضريبة الدم اليوم دفاعاً عن ما تبقى من كرامة الأمة. على الشعوب والدول العربية أن تلتفت لتحسين مصالحها بالتوقف عن إنكار الحاجة الملحة لتجنب المزيد من «خذلان» الدم الفلسطيني الذي يعتدي عليه اليوم الحليف الأمريكي والغربي وشريك السلام الإسرائيلي الموهوم. لا أعرف بالمقابل كمواطن ما الذي يدفع بعض أذرع الإعلام الرسمي في بلادنا للتشكيك بنوايا دعوات تلقائية شبابية تتحدث عن الإضراب وتحاول البحث عن أفضل وسيلة فاعلة لإظهار التفاعل مع تضحيات الشعب الفلسطيني. بعض التعبيرات الإعلامية وقبل وبعد إضراب الإثنين الناجح والمهم بدأت تشكك بالنوايا والخلفيات وبخبر الأجنداث بصيغة تثبت بأن بعض الصحف «لا تقرأ» في الواقع معطيات الشبكة معلوماتها. وهي تبث وتنشر وتشرح قصة «الإضراب إياه» عشرات المرات.

على الشعوب والدول العربية أن تلتفت لتحسين مصالحها بالتوقف عن إنكار الحاجة الملحة لتجنب المزيد من «خذلان» الدم الفلسطيني الذي يعتدي عليه اليوم الحليف الأمريكي والغربي وشريك السلام الإسرائيلي الموهوم

أجزم شخصياً بأن ضريبة الدم الفلسطيني ينبغي أن نوفر لها نحن القاعدين والذين لا نتعرض لإجرام الوحش الهمجي الإسرائيلي اليوم على الأقل نمطاً من التضامن والحماية ولو بالحد الأدنى من الانسجام مع الضمير والوقائع أو حتى من باب التعويض عن القصور والتقصير الذي يعترينا إزاء التضحيات العظيمة لشعبنا الفلسطيني. التضامن مع أهل قطاع غزة اليوم يعني فوراً التضامن مع الذات وحماية لها وكفي وعيها ووعي الأمة بالحقائق والوقائع بعدما سقطت «كل الأقنعة». لم يبالغ من قال يوماً فينا نحن الأردنيين بأن الحفرة العميقة التي نتجت عن قنبلة أمريكية

ونشرت شبكة "إيه.بي.سي نيوز" في وقت لاحق تقريراً مشابهاً، وقالت إن الغمر يبدو محدوداً، إذ تعكف إسرائيل على تقييم فاعلية الإستراتيجية.

ولم يعلق الجيش الإسرائيلي على الفور على التقرير. ولم يرد متحدث باسم وزارة الدفاع الإسرائيلية على الفور على طلب التعليق.

ورداً على سؤال حول التقارير خلال مؤتمر صحفي في واشنطن، قال بايدن "فيما يتعلق بغمر الأنفاق... حسناً. هناك تأكيدات بأنه... لا يوجد رهائن في أي من هذه الأنفاق. لكنني لا أعرف ذلك على وجه اليقين".

وأضاف "لكنني أعلم أن كل مقتل مدني هو مأساة مطلقة، وقد أعلنت إسرائيل عن نيتها، كما قلت، أن تنفذ أقوالها... بالأفعال".¹⁵¹

جزائريون يفضحون صمت المنظمات الحقوقية النسوية على ما تعرض له المرأة الفلسطينية

الجزائر - «القدس العربي»: نظم مكتب الاتحاد الوطني للنساء الجزائريات، احتفالاً في اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة، الذي يحمل شعار «الإجابة المجتمعية لظاهرة العنف ضد المرأة في الجزائر»، وذلك في المركز الثقافي «أحمد عياد رويشد» في الأبيار. حيث تم التطرق إلى مختلف الأسباب التي أدت إلى زيادة العنف في المجتمع الجزائري، وضد المرأة على وجه الخصوص. ويأتي اليوم العالمي لحقوق الإنسان.

هذه السنة، تزامناً مع العدوان الوحشي والهمجي على قطاع غزة.

وقالت الأمينة العامة للمنظمة الوطنية للاتحاد العام للنساء الجزائريات، نورية حفصي، إنها تتحدث عن مناهضة العنف ضد المرأة في الجزائر. وعن كل هذه الممارسات، لكن المرأة الفلسطينية تموت في كل ثانية وكل لحظة، كأن القنابل، موجهة للأطفال والنساء في ظل صمت كل الدول، حيث التناقض الصارخ يسقط كل مزاعم الذين يتشددون بحماية حقوق الإنسان ويساندون الكيان الصهيوني في جرائمه. وأكدت، رفقة مجموعة من الحقوقيات وممثلين عن هيئات دينية وأمنية وإعلامية، أن المرأة الفلسطينية تتعرض لـ«هولوكوست» و«فاشية» لم يشهدها الإنسان في القرن الحادي والعشرين، وحذر هؤلاء من تدهور الوضع

تصوري أن الإضرابات والتنويع في مسيرات الاحتجاج على العدوان والتضامن مع شعب فلسطين وأهلها ومقاومتها متعددة وينبغي أن تنوع مادامت ملتزمة بالقانون. واعتقادي راسخ بأن من لا يفهم لغة العصر في تحشيد آراء الشباب على الأقل لا يمكنه اتهام نشاطاتهم وحركاتهم وهي غير ملتزمة لجموع الشعوب بالعادة. العقلية الخشبية يفترض أننا غادرناها في وقت سابق ومنطوق التحديث السياسي والتنموي والاقتصادي في الأردن مثلاً يرتكز برمته على مخاطبة الشباب والشريحة التي استجابت لإضراب الإثنين المثير للجدل هي شريحة الشباب بمعنى أن الشباب الأردني وجد ضالته في هذا النمط من التعبير مادام لا يؤذي أحداً، فيما الإضراب لم يكن ملزماً للقطاع العام ولا لأي مواطن. ما يجري خطير والتضحية في الدم الفلسطيني كبيرة ومقارباتنا الرسمية والإعلامية ينبغي أن ترتقي كما ينبغي أن ترتقي المؤسسات التنفيذية إجرائياً إلى مستوى الخطاب الرسمي المرجعي الواضح في الاشتباك مع العدوان ورموزه وسرديته.¹⁵⁰

وول ستريت جورنال: إسرائيل تبدأ ضخ مياه البحر في أنفاق حماس في غزة

واشنطن: ذكرت صحيفة وول ستريت جورنال اليوم الثلاثاء نقلاً عن مسؤولين أمريكيين لم تذكر أسماءهم أن الجيش الإسرائيلي بدأ ضخ مياه البحر في مجمع أنفاق حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في غزة، وأضافت أن العملية ستستغرق على الأرجح أسابيع.

وأوضحت الصحيفة أن بعض مسؤولي إدارة بايدن يقولون إن العملية قد تساعد في تدمير الأنفاق التي تعتقد إسرائيل أن الحركة المسلحة تخفي محتجزين ومقاتلين وذخائر بداخلها.

وذكرت الصحيفة أن مسؤولين آخرين أبدوا مخاوفهم من أن مياه البحر قد تعرض إمدادات المياه العذبة في غزة للخطر.

ورفض الرئيس الأمريكي جو بايدن الرد بشكل مباشر على سؤال بشأن التقارير التي تفيد بأن إسرائيل تضخ مياه البحر في شبكة أنفاق حماس في غزة، في إشارة فقط إلى التأكيدات على عدم وجود رهائن في المناطق المستهدفة.

وفي الوقت الذي لا يزال فيه الموقف الأمريكي داعم من دون تحفظ يذكر لآلة الحرب الإسرائيلية، وهو ما عكسته تصريحات الرئيس جون بايدن الأخيرة، يواجه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مزيداً من الاعتراضات داخل معسكر الحكم الذي يقوده.

بايدن: «أحبك ولا اتفق معك»

وفي الوقت الذي تشير فيه التقارير الفلسطينية والدولية إلى مقتل أكثر من 18 ألفاً من المدنيين وإصابة نحو 50 ألفاً داخل القطاع معظمهم من الأطفال والنساء، يقول الرئيس الأمريكي جو بايدن مجدداً: «لست بحاجة أن تكون يهودياً كي تكون صهيونياً وأنا صهيوني. قلت لنتنياهو: «أنا أحبك ولا اتفق معك حول أي كلمة». جاءت تصريحات بايدن خلال مشاركته في طقس احتفالي بمناسبة عيد الأنوار اليهودي (الخانوكا) داخل البيت الأبيض قال فيها أيضاً إن «الدفء والتواصل الذي أشعر به مع الجالية اليهودية لا يتزعزع». وتابع مكرراً مساندة المصلحة لإسرائيل وحربها: «وقعت في مشاكل وواجهت انتقادات عندما قلت قبل بضع سنوات إنه ليس عليك أن تكون يهودياً لتكون صهيونياً، وأنا صهيوني». وقال بايدن إن الولايات المتحدة تواصل تقديم المساعدة العسكرية لإسرائيل حتى تتخلص من حماس، لكن علينا أن نكون حذرين. لافتاً أن الرأي العام العالمي كله يمكن أن يتغير بين عشية وضحاها، ولا يمكننا أن نسمح بحدوث ذلك. وأضاف «كما قلت بعد هجوم (طوفان الأقصى) في 7 أكتوبر، فإن التزامي بسلامة الشعب اليهودي، وأمن إسرائيل، وحقها في الوجود كدولة يهودية مستقلة، لا يتزعزع». في هذه التحفظات من نتنياهو مقابل دعم غير مسبوق لإسرائيل وفي الانتقادات المبطنّة لاستخدام الأخيرة قنابل حارقة محرّمة دولياً، فإن بايدن يلقي بقنبلة دخانية طمعا بتضليل الأمريكيين والعالم وحجب الحقيقة عنهم. وهذا هو الحال مع الأحاديث عن نية بمعاينة المستوطنين المعتدين وعن دولة فلسطينية، فهي الأخرى ضرب من التعمية ومحاولة تخفيف وطأة الانتقادات في العالم وأمريكا ومحاولة تحسين صورة انحيازها الأعمى الفاضح للجانب الإسرائيلي.

بايدن في الناصرة

قبل 50 عاماً زار جو بايدن مدينة الناصرة داخل

الإنساني في غزة جراء الطغيان الإسرائيلي. وأكدت أن القانون لا بد من أن يكون قابلاً للتطبيق، من خلال الجهود المبذولة على جميع المستويات، وتساءلت: «كيف يمكن أن نتكلم عن العنف ضد المرأة ونحن نعيش هولوكوست في حق المرأة الفلسطينية يتفرج عليه كل العالم؟!». وقالت فوزية بن سحنون، أمينة المنظمة الوطنية للاتحاد الوطني للنساء الجزائريات للعاصمة، إن العنف ظاهرة خطيرة باتت تستدعي تصدياً فكرياً وعلمياً وقانونياً واقتصادياً وصحياً، وذلك عن طريق مقارنة الرؤى والبحث عن سبل الحد منها. واعتبرت أن العنف الذي تتعرض له النساء الفلسطينيات هو عنف وجريمة ضد الإنسانية، ولا يمكن أن يحتفل العالم بيوم حقوق الإنسان، وهو يتفرج، حسبها، على ما يقع في قطاع غزة. وعندما حدثت رئيسة الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في الجزائر، نسرين مقداد، عن واقع النساء في قطاع غزة، اتضح أن معاناة الجزائريات مع العنف لا يقارن مع الجحيم الذي تعيشه مثيلاتهن تحت الحصار والقصف الصهيوني الهمجى، فقد أكدت المتحدث أن النساء والفتيات في الخيماء يتذوقن عنفاً يتصاعد يوماً بعد يوم، فطيلة 16 سنة من الحصار على غزة، تأثر المجتمع الفلسطيني من ناحية الصحة والتعليم، وعبرت نسرين مقداد، بكل أسف، عما تعانيه المرأة الفلسطينية، هذا العنصر المضطهد الذي يواجه الجوع والمعاناة، وأشارت إلى أن المجتمع الفلسطيني يعيش مشروع شهادة، والمرأة تعيش عنف الكيان الصهيوني، والخضوع لبرامج فرق مساعدة اللاجئين التعليمية والصحية. وقالت الحقوقية، فافا بن زروقي، علينا أن ندرك أن ما يحدث في غزة من عنف يجري أمام مرأى العالم، ما قد يجعل من مشروع حقوق الإنسان مجرد حبر على ورق، بعد أن أصبح الرأي العام العالمي في صف القضية الفلسطينية¹⁰².

بايدن يجدد إعلان «صهيونيته».. ونتنياهو يواجه انتقادات داخل الكود

الناصرية - «القدس العربي»: في اليوم السابع والستين على الحرب في غزة تواصلت محاولات التوغّل البرّي داخل جنوب وشمال القطاع، ومعه التصدّي الشرس للمقاومة الفلسطينية، رغم الحصار والجحيم الإسرائيلي - الأمريكي ورغم غرق غزة في بحر من دم ودموع المدنيين الفلسطينيين.

بموازاة الحرب على غزة يواصل نتنياهو منذ أيام حرباً نفسية داخلية في محاولة لتبرئة نفسه من الفشل الذريع في السابع من أكتوبر وتأمين بقائه في سدة الحكم بعدما تنتهي الحرب على غزة. وهذا يفسّر تصريحه الشعبوي الجديد في اجتماع لجنة الخارجية والأمن في الكنيست أمس الأول، وفيه قال إن عدد ضحايا السابع من أكتوبر يساوي عدد ضحايا أوسلو، وإن السلطة الفلسطينية لن تسيطر على قطاع غزة بأي شكل من الأشكال. وبذلك يواصل نتنياهو نهج تكريس الانقسام بين غزة ورام الله وهي استراتيجية يعمل بها نتنياهو منذ عاد للسلطة في 2009 حتى تفجرت في وجه إسرائيل في السابع من أكتوبر. وهو يواصل التمهيد لحملة سياسية سيتبناها في حال سقطت حكومته واضطر لخوض انتخابات جديدة. وعلى خلفية هذا الخلط ومقابل تأييد أوساط إسرائيلية رسمية وغير رسمية لموقفه عبرت بعض الأوساط في حزب نتنياهو عن حفظها من تصريحاته. في حديث للإذاعة العبرية الرسمية أمس وجّه عضو الكنيست داني دانون (الليكود) انتقادات لنتنياهو وقال إنه لا مكان للقول إن اتفاق أوسلو كارثة وسبب عددا كبيرا من القتلى. كما حصل في السابع من أكتوبر. معللاً حفظه بالقول إننا في فترة حرب الآن. واتفق معه المحرر المعلق في الإذاعة أرييه غولان بمخاطبته نتنياهو: «قلت إن الجميع سيقدم أجوبة على أسئلة سنخوضها بعدما تنتهي الحرب لكنك قلت أمام لجنة التحقيق الرسمية في حرب لبنان الثانية عام 2006 «لجنة فينوغراد» إن «رئيس الحكومة يتحمل مسؤولية أكبر من أي شخص آخر. الحديث عن أوسلو لا ينزل عن أكتفاك غراما واحدا من مسؤولية ما جرى في السابع من أكتوبر». ويرى مراقبون إسرائيليون أن نتنياهو يسعى جاهدا على المستوى الشخصي لتأمين استمرارية حكمه. كما تقول المعلقة السياسية في صحيفة «يديعوت أحرونوت» سيما كادمون أمس. بمثل هذه التصريحات يقوم نتنياهو برسم عملية تشخيص جديد للواقع النازف من خلال حملة دعائية تنقل المسؤولية والنهمة عن السابع من أكتوبر إلى أوسلو في 1993 ولخطة فك الارتباط عن غزة عام 2005 التي أيدها وكانت لديه فرصة لإلغاء كل منها. فهو موجود في الحكم منذ 1996 وعلى التوالي تقريبا منذ 2009. ردا على أسئلة بعض النواب في الاجتماع المذكور قال نتنياهو «إن عملية تغيير مسار البنادق الفلسطينية مألوف لنا... لكن طائراتنا

أراضي 48 بصفته سيناتورا ديمقراطيا. وفيها قال إنه قلق من تزايد قوى اليمين في إسرائيل. ودعا لإنهاء الاحتلال. خمسون عاما مرّت ومعها تدفقت سيول من مثل هذه التصريحات البراقّة لكنها بقيت حبرا على ورق. وهذا هو حال بايدن اليوم كرئيس لأقوى دولة في العالم. وفي هذه الفجوة الكبيرة بين الأفعال وبين الأقوال تكمن حقيقة بايدين. الحقيقة الأمريكية التي ترى في إسرائيل ولاية أمريكية وبنيتا مدلّة. بايدين صهيوني وهو يفاخر بذلك، ودون أن يعترف بهذا الاعتقاد فقد كان من قبل يترجم على الأرض قولا وفعلا. أن التوصل الى الحقيقة لا يتأتى بسماع ما يلهج به لسان بايدين فحسب. بل بملاحظة ما تفعله يده. فهذه الحرب تتم بأيدي إسرائيلية وأسلحة أمريكية. وحتى الآن تواصل واشنطن تزويد الاحتلال بكميات كبيرة من وسائل القتل وزرع النار والدمار. حتى الآن اعترفت إسرائيل بإلقاء 40 ألف طن من المتفجرات و100 ألف قذيفة على غزة. وفوق ذلك ورغم تحطم شعبيته مقابل ترامب (بسبب الحرب على غزة على ما يبدو) يقول مجددا «أنا صهيوني» بعد أيام من استخدام السفير الأمريكي في الأمم المتحدة حق النقض الفيتو ومنع قرار عالمي بوقف حرب وحشية على غزة. حقيقة كونها حربا ظالمة على غزة لا على حماس وثمانها الدموي باهظ يتمثل أيضا في مبادرة 20 امرأة يهودية أمريكية بتقييد أجسادهن بالسلاسل إلى سياج البيت الأبيض وهن يرتدين قمصانا مكتوب عليها «ليس باسمنا» وأطلقن هتافات تطالب بوقف النار في غزة ووقف الإبادة الجماعية. وفي استطلاعات أمريكية تفيد بأن غالبية الأمريكيين لا يوافقون على طريقة تعامل بايدين في الهجوم الإسرائيلي على غزة.

نتنياهو يواجه انتقادات داخل الليكود

في قرارة نفسه يدرك رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو هذه الفجوة بين الأقوال وبين الأفعال التي تعكس اكتفاء أمريكا بضرائب شفوية. ولذا فهو يكرّر تصريحاته ضد الدولة الفلسطينية وضد السلطة الفلسطينية ومثلما يرفض المطلب الأمريكي المعلن بضرورة صياغة رؤية لليوم التالي للحرب التي يسعى لإطالة أمدها بخلط الحسابات غير مكترث بمصير الأسرى الإسرائيليين في القطاع. وبأعداد الجنود القتلى والجرحى (5000 جندي جريح حسب صحيفة «هآرتس» أمس الأول).

جاهزة والرد سيكون سريعاً ضد قوات الأمن التابعة للسلطة الوطنية داخل الضفة الغربية في حال وجهت بنادقها لنا». ورغم تحذيرات المؤسسة الأمنية الإسرائيلية والمواقف الأمريكية المعلنة تواصل سلطات الاحتلال منع دخول العمال الفلسطينيين إلى أراضي 48 للعمل. وكان المجلس الوزاري الأمني قد تباحث في ذلك أمس الأول ولم يطرح الموضوع للتصويت بعدما تبين أن أغلبية الوزراء ترفض دخول العمال الفلسطينيين. وتحذّر جهات أمنية إسرائيلية من تبعات ذلك على الاقتصاد الإسرائيلي خاصة فرعي البناء والزراعة المأزومين. وعلى تصعيد التوتر داخل الضفة الغربية نتيجة الخنق الاقتصادي والغضب على استمرار المذابح في غزة والقتل الواسع في الضفة الغربية ذاتها وأخرها قتل وإصابة عدد كبير داخل مخيم جنين أمس. ويعبّر عن مخاوف المؤسسة الأمنية الإسرائيلية القائد الأسبق للاستخبارات العسكرية الجنرال في الاحتياط عاموس يادلين، الذي يبنه إلى أنه في ظل الحرب في غزة والقتال في شمال البلاد هناك حلبة في حالة غليان: الضفة الغربية.

غليان الضفة الغربية

في مقال نشرته صحيفته «يديعوت أحرونوت» أمس الثلاثاء يوضح يادلين أنه منذ بدء الحرب قتلنا أكثر من 200 فلسطيني في الضفة الغربية. ويتابع محذراً «اعتقلنا 2000 شخص منهم 1200 من أتباع حماس. كل الشروط الأساسية لاشتعال حريق كبير موجودة في حال صعود خطير: التحريض والتنظيم لتنفيذ عمليات وأفعال إجرامية يقوم بها مستوطنون متشددون في ظل سياسة توزيع السلاح الخاص بشكل واسع ومنفلت وتراجع قوة السلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية لأسباب داخلية ونتيجة سياسات إسرائيلية متعمدة». ويحذّر يادلين أيضاً من أن انفجار الأوضاع داخل الضفة الغربية المحتلة سيكون انتصاراً لحماس وإيران ويفتح جبهة جديدة تثقل على الجهود العسكرية الإسرائيلي. يادلين الذي يؤيد مواصلة الحرب حتى تتحقق أهدافها يقترح أن يتم إشراك السلطة الفلسطينية في خطة اليوم التالي لها بشروط كثيرة منها «وقف التحريض والإصلاحات» وغيره. في التزامن تواصل الحرب النفسية الرسمية وتتصاعد الحملة الدعائية لوسائل إعلام عبرية لتعزيز ثقة الإسرائيليين المفقودة والمساس بمعنويات الفلسطينيين، وهذا ربما يعكس عمق

«الحل» باستنساخ تجربة 1982

من جهته يقترح المعلق السياسي الإسرائيلي بن درور يميني مجدداً استنساخ تجربة خروج قيادة منظمة التحرير من بيروت بعد حرب لبنان الأولى عام 1982، غير متنبه لاستخفاف «حماس» بمثل هذه الأمنيات التي تخشاها إسرائيل أيضاً بعد تجربة طرد 400 من قيادة حماس إلى «مرج الزهور» في جنوب لبنان عام 1988. ويعلل بن يميني دعوته هذه التي يكررها منذ عدة مرات بالقول ضمن مقال نشرته «يديعوت أحرونوت» أمس، إن هناك عشرات آلاف الحمساويين المسلحين وعمليات اقتلاعهم بالكامل تصغر احتمال العثور على أسرى أحياء وتؤدي إلى قتل عشرات آلاف المدنيين. المجتمع الدولي سيوقفنا وكذلك واشنطن ولذلك اقترح مجدداً: على إسرائيل طرح وقف للنار يخرج فيها مقاتلو حماس من القطاع وربما على نمط بيروت. ومع ضغط دولي وتجنيد مصري وربما قطر هناك احتمال لإنقاذ المخطوفين والتوصل إلى نهاية معقولة للحرب. مع تفكير خارج الصندوق ربما يكون هناك أمل للمخطوفين أيضاً في نهاية النفق»¹⁰³.

نتنياهوو يستعد لاحتمال مواجهة أمن السلطة... والرئاسة الفلسطينية: يريد

إشعال الضفة

رام الله - «القدس العربي»: كشفت قناة «كان» الإسرائيلية أن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، أبلغ لجنة الخارجية والأمن في الكنيست الإسرائيلي أن الجيش يستعد لاحتفال خوض قتال مع عناصر أمن السلطة الفلسطينية. وجاءت تصريحاته على خلفية الحديث عن تقديم تنازلات للفلسطينيين ومناقشة موضوع إعادة العمال الفلسطينيين إلى سوق العمل الإسرائيلي واستعادة أموال المقاصة. وحسب الإذاعة، فإن تصريحات نتنياهو وردت خلال المناقشات المغلقة التي جرت في لجنة الشؤون الخارجية والأمن، حيث سأل أعضاء الكنيست نتنياهو عن إمكانية حدوث سيناريو عكسي، وهي الحالة التي توجه فيها قوات السلطة الفلسطينية بنادقها نحو الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية، وذلك في إطار التعاون بين حماس والسلطة الفلسطينية». ورد نتنياهو على أعضاء الكنيست بالقول: «سيناريو كهذا معروف لنا ومطروح على الطاولة، ونحن نناقشه، ونريد الوصول لنقطة أنه في حال حصل سيناريو كهذا، خلال دقائق تكون مروحيات في الجو والتي ستقدم الرد على حدث كهذا». وتابع خلال الجلسة: «اتفاق أوسلو كارثة قادت إلى ذات العدد من الخسائر في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول. خلال فترة زمنية أطول، اتفاق أوسلو هو الغلطة الأساسية، جاء إلى هنا بأكثر الجهات المعادية للصهيونية والمعادية لليهود». وحول الأوضاع في قطاع غزة في اليوم التالي للحرب، قال نتنياهو: «بعد الحرب سيبقى قطاع غزة تحت السيطرة الأمنية الإسرائيلية، وستكون في غزة إدارة مدنية، وإعادة إعمار غزة ستكون عن طريق دول الخليج، ولن نخضع للضغوطات الدولية». وتابع حديثه أمام لجنة الخارجية والأمن: «الطرفان الفلسطينيان يريدان القضاء على دولة إسرائيل، طرف يقول ذلك بشكل صريح وعلني، والطرف الآخر يقوم بذلك عن طريق التعليم ومحكمة الجنايات الدولية». وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، إن التصريحات التي أدلى بها نتنياهو «تعتبر بشكل واضح عن نواياه المبيتة، ووجود قرار إسرائيلي لإشعال الضفة الغربية، وذلك استكمالاً للحرب الشاملة التي تشنها سلطات الاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، وأرضه، ومقدساته في قطاع

غزة، والضفة الغربية، بما فيها القدس». وأضاف في حديث صحافي أن تصريحات رئيس حكومة الاحتلال، التي أشار فيها إلى إنشاء سلطة مدنية تابعة للاحتلال في قطاع غزة مدانة ومرفوضة، وتشكل تحدياً للمجتمع الدولي برمته، وللمواقف المعلنة للإدارة الأمريكية، التي أعلنت رفضها لإعادة احتلال غزة أو اقتطاع أي جزء منه. وشدد على مواقف الرئيس محمود عباس التي أكد فيها أن قطاع غزة جزء لا يتجزأ من أرض دولة فلسطين، وأن منظمة التحرير الفلسطينية، هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وأشار إلى أن هذه التصريحات تأتي في إطار ما يجري من حرب إبادة جماعية يتعرض لها الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وفي الضفة الغربية، من عمليات قتل واعتقال للمواطنين الفلسطينيين وافتحامات للمدن والقرى والخيم، وتهجير قسري للسكان، خاصة في الأغوار، وحجز أموال المقاصة الفلسطينية. وقال إن سلطات الاحتلال ستجر المنطقة إلى حروب لا تنتهي، وتهدد الأمن والسلم الدوليين. وطالب أبو ردينة الإدارة الأمريكية بتحمل مسؤولياتها، وإلزام سلطات الاحتلال الإسرائيلي بوقف جرائمها المتصاعدة ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، والضفة الغربية، بما فيها القدس، لأنها الجهة الوحيدة القادرة على وقف العدوان. وأشار إلى أن استعمال الولايات المتحدة الأمريكية لحق النقض «الفيتو»، هو الذي أعطى الضوء الأخضر للاحتلال الإسرائيلي للاستمرار في الحرب، والعدوان، والجرائم، التي تجاوزت جميع محرمات القانون الدولي، مؤكداً أن قرار وقف الحرب هو بيد الرئيس الأمريكي أولاً وأخيراً. كذلك بين حسين الشيخ، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية إن «تصريح نتنياهو الذي يساوي بين اتفاق أوسلو وما حصل في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول يؤكد أن حربه ضد الكل الفلسطيني». وأضاف في منشور على منصة أكس «نحن نقول لنتنياهو إن أوسلو ماتت تحت جنازير دباباته التي جتاح كل مدننا وقرانا ومخيماتنا من جنين حتى رفح». وعلقت حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، على تصريحات نتنياهو بأنها «تؤكد نوايا الاحتلال الرامية لاستهداف شعبنا الفلسطيني سواء في غزة أو الضفة، وبأنه لا يكثر حتى بمن قبل بالتسوية السياسية معه». وقالت: «ندعو السلطة الفلسطينية وأجهزتها

واشنطن: اعتبر الرئيس الأمريكي جو بايدن، الثلاثاء، أن إسرائيل بدأت تفقد الدعم الدولي بسبب "قصفها العشوائي" لقطاع غزة، ودعا رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو إلى تغيير حكومته لأنها "لا تريد حل الدولتين". وهذه التصريحات غير مسبقة من جانب بايدن منذ أن بدأ الجيش الإسرائيلي، في 7 أكتوبر، شن حرب مدمرة على غزة خلفت حتى مساء الثلاثاء 18 ألفاً و412 شهيداً و50 ألفاً و100 جريح، معظمهم أطفال ونساء، ودمارا هائلا في البنية التحتية و"كارثة إنسانية غير مسبقة"، بحسب مصادر رسمية فلسطينية. وقال بايدن، في كلمة خلال فعالية لجمع تبرعات لحمته الانتخابية بواشنطن، إن "أمن إسرائيل يمكن أن يعتمد على الولايات المتحدة، ولكن حاليا لديها أكثر من الولايات المتحدة.. لديها الاتحاد الأوروبي ومعظم دول العالم تدعمها". غير أنه استدرك قائلاً إن الإسرائيليين "بدأوا يفقدون هذا الدعم بسبب القصف العشوائي". ومنذ اندلاع الحرب بين إسرائيل وحركة "حماس"، قدمت إدارة بايدن لتل أبيب أقوى دعم عسكري ودبلوماسي ممكن، واستخدمت حق النقض "الفيتو" في مجلس الأمن الدولي لمنع صدور قرار يدعو إلى وقف دائم لإطلاق النار، وأضاف بايدن أنه "على رئيس الوزراء نتنياهو تغيير حكومته المتشددة.. هذه هي الحكومة الأكثر محافظة في تاريخ إسرائيل، وهي لا تريد حل الدولتين (فلسطينية إلى جانب إسرائيلية)". ومنذ نحو عام، يت رأس نتنياهو حكومة ائتلافية توصف في الإعلام العبري بأنها "الأكثر يمينية في تاريخ إسرائيل"، لا سيما على صعيد السياسات تجاه الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال. وقال بايدن إنه عندما حذر نتنياهو من فقدان الدعم الدولي بسبب القصف، رد الأخير بأن الولايات المتحدة قصفت ألمانيا بالقنابل في الحرب العالمية الثانية (1939-1945)، وأسقطت القنبلة النووية على اليابان، وأردف تم إنشاء مؤسسات عديدة بعد الحرب العالمية الثانية، للتأكد من عدم تكرار ذلك.. لا ترتكبوا نفس الأخطاء التي ارتكبتها في (أعقاب) 11 سبتمبر (أيلول 2001)". وفي أعقاب هجمات 11 سبتمبر 2001، التي استهدفت مباني في مدينتي واشنطن ونيويورك بطائرات مدنية، غزت قوات حالف دولي، بقيادة واشنطن، أفغانستان والعراق في عامي 2001 و2003 على الترتيب.

الأمنية إلى تجاوز مفاعيل اتفاقيات أوسلو، ووقف كافة أشكال التنسيق الأمني مع الاحتلال، والانتقال إلى مربع المقاومة الشاملة وحشد كافة الطاقات لمواجهة الاحتلال ومستوطنيه حتى تحرير الأرض والمقدسات». وعلق المحلل السياسي الدكتور إبراهيم ربيعة بأن ما حدثت عنه تصريحات رئيس حكومة الاحتلال، «حدث فعليا سابقا وبوضوح، حيث كان الرد الإسرائيلي من الجو وتبعته اجتياحات برية وذلك خلال انتفاضة الأقصى الثانية». وتابع أن التصريحات تأتي ضمن سياق، وهو أن نتنياهو يصعد من خطاب رفض الكيانية الفلسطينية من حيث المبدأ ورفض دولة فلسطينية ورفض أوسلو والسلطة الفلسطينية ورفض أي حل سياسي يفضي إلى دولة فلسطينية، وهو أمر يحدث منذ 1996 وحتى اليوم، وهو يعمل بجهد من أجل إجهاض أي محاولات ذات صلة بهذا الموضوع. وشدد على أن تحالفات نتنياهو جاءت مع اليمين الذي اتفق معه كلية وعزز كل ذلك الخطاب المضاد الذي يظهر على الصعيد الدولي باتجاه الضغط لحل القضية الفلسطينية بعد الحرب على قطاع غزة، وبين ربيعة أن جزءا مما يقف خلف هذه التصريحات تنتمي للحملة المضادة، ومحاولة من نتنياهو لتسجيل نقاط في المعركة الانتخابية القادمة باعتبار أنه يواجه انسدادات في بعض الملفات الداخلية. الموضوع غير متصل بأوسلو بالجانب العملي، فالاحتلال أنهى الاتفاق منذ سنوات طويلة. وختم أن السياسة الإسرائيلية اليوم ترفض وجود أي كيان سياسي فلسطيني غرب نهر الأردن، وكل ما يتم الحديث عنه هو إدارة الحياة اليومية معيشيا بطريقة لا مركزية عبر وحدات متناثرة على شكل بلديات لا مركزية منفصلة تتبع لإدارة مدنية ومرجعيات إسرائيلية أمنية «فهذا هو المقبول إسرائيليا، أي إدارة الحياة اليومية بشقيها الخدمي والاقتصادي». ورأى أن نتنياهو يسعى فعليا لفتح جبهة في الضفة الغربية، بهدف كسب الوقت سياسيا من أجل ترتيب أوراقه السياسية، حيث نرى خطبا مضادا للخطابين الأمريكي والأوروبي بشأن مستقبل القضية الفلسطينية.¹⁰⁴

بايدن: إسرائيل بدأت تفقد الدعم بسبب القصف العشوائي لغزة... ووزيران يردان: لن نسمح بإقامة دولة فلسطينية

بايدن هي التي تزودنا بالقنابل التي نستخدمها لقصف غزة وحق النقض (الفييتو) في الأمم المتحدة هو الذي يسمح لنا بمواصلة القتال هناك". وأضافت: "بايدن نفسه يقول اليوم بوضوح ودون لبس إن إسرائيل يجب أن تعترف بدولة فلسطينية". والجمعة، استخدمت الولايات المتحدة حق النقض في مجلس الأمن الدولي ضد مشروع قرار طالب بـ"الوقف الفوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية" في قطاع غزة. وعلقت ميخائيلي على تصريح لنتنياهو في وقت سابق الثلاثاء قال فيه "أود أن أوضح موقفي: لن أسمح لإسرائيل أن تكرر خطأ أوسلو". وقالت في هذا الصدد: "يمكن لنتنياهو أن يستمر في الكذب والتحريض بشأن أوسلو، وهذا لا يخفي حقيقة أنه ليس لديه حل آخر لليوم التالي للحرب. إن أفعاله لا تؤدي إلا إلى تعريض أمن إسرائيل للخطر". وختمت ميخائيلي بالقول: "التسوية السياسية وحدها هي التي ستضمن أمن إسرائيل وسلامها. ولهذا السبب يجب أن ترحل هذه الحكومة على الفور". ومساء الإثنين، خلال حفل في البيت الأبيض بمناسبة عيد الأنوار اليهودي، شدّد بايدن على وجوب أن يتوخى الإسرائيليون "الحذر" لأن "الرأي العام العالمي يمكن أن يتغيّر في أي وقت".

وتطرّق إلى العلاقات التي يسودها غالباً التوتر بينه وبين رئيس الوزراء الإسرائيلي.

ومساء الإثنين قال الرئيس الأمريكي إن نتنياهو يضع على مكتبه صورة لهما معا عندما كان سيناتورا شابا.

وقال بايدن إنه كتب على الصورة العبارة التالية "بيبي (لقب رئيس الوزراء الإسرائيلي)، انا أحبك كثيرا لكني لا أوافق على شيء ما تقوله".

وأضاف أمام ممثلين عن المجتمع اليهودي تمت دعوتهم إلى البيت الأبيض "هذا الأمر لا يزال صحيحا في يومنا هذا"¹⁰⁰.

هآرتس: "سنقضي عليهم ونحرق أمهاتهم": "72 حورية". صفحة يديرها الجيش الإسرائيلي في "تلغرام" باعترافه

قسم التأثير في إدارة عمليات الجيش الإسرائيلي، المسؤول عن عمليات الحرب النفسية ضد العدو

وكشف بايدن أن مستشار الأمن القومي جاك سوليفان سيزور إسرائيل هذا الأسبوع.

وفي أول تعليق رسمي رداً على تصريحات بايدن، قال وزيران إسرائيليان إن تل أبيب "لن تسمح أبدا بإقامة دولة فلسطينية". وقال وزير الاتصالات الإسرائيلي شلومو كرعي في منشور بحسابه على منصة "إكس": "نحترم ونعتز برئيس الولايات المتحدة جو بايدن، الذي بذل قصارى جهده خلال أصعب فترة مرت بها دولة إسرائيل. هذه هي الصداقة الحقيقية". ومضى مستدركا: "لكننا نعيش هنا، وهذا هو بلدنا. والإرث التاريخي لأسلافنا. ولن تكون هناك دولة فلسطينية هنا. ولن نسمح أبداً بإقامة دولة أخرى بين نهر الأردن والبحر. لن نعود أبداً إلى أوسلو". في إشارة للاتفاق الموقع عام 1993 بين إسرائيل وفلسطين برعاية أمريكية. وتابع كرعي: "على حد تعبير الرئيس بايدن فإن أمن الشعب اليهودي على المحك هنا. قطعاً نعم. والدولة الفلسطينية ستعرضه للخطر". من جانبه، قال الوزير الإسرائيلي بمجلس الوزراء المصغر (كابينت) جدعون ساعر، معلقاً على تصريح بايدن بضرورة تغيير حكومة الطوارئ الإسرائيلية التي تشكلت بعد الحرب (دون أن يذكر اسم الرئيس الأمريكي صراحة): "كانت هذه الحكومة الوحيدة الممكنة". وأردف في تصريحات نقلتها صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية: "الآن لا توجد قرارات جيدة - هناك قرارات ضرورية". مضيفاً أنه "من المهم الإبقاء على حكومة الطوارئ خلال الحرب". واعتبر "ساعر" أن حل الحكومة "سيشجع حماس وحزب الله وإيران". وأشار إلى اليوم التالي للحرب، بقوله: "لن نوافق على دولة رعب فلسطينية، لا في الضفة الغربية ولا في غزة: لن نوافق على التنازل عن المسؤولية الأمنية هناك، ولن نوافق على المساس بالاستيطان بالضفة الغربية". من جانبها، قالت تسيغا ميلاكو النائبة بالكنيست (البرلمان) عن حزب "الليكود" بقيادة نتنياهو إن "مسألة تشكيل الحكومة هي مسألة سياسية وداخلية". وفق "يديعوت أحرونوت". في المقابل، ألقت ميراف ميخائيلي رئيسة حزب العمل اليساري، المناهض لحكم نتنياهو بالضوء على التناقض الأمريكي في التعامل مع الحرب بغزة. وقالت في منشور بحسابها على "إكس": "ينبغي أن يكون مفهوماً أن الولايات المتحدة في عهد

فيديو حصري لليلة سعيدة، لا تنسوا المشاركة ونشر الفيديو، عرضوا في القناة فيلماً لسيارة إسرائيلية وهي تدوس جثة المحرّب، ذهاباً وإياباً. "هذا جيد يا غرثون!!! قم بدهسه!!! سننقضي على أبناء الزنا هؤلاء! نسحقهم". كتب في المنشور.

لم يكتف مشغلو القناة بالصور من غزة؛ ففي 11 تشرين الأول، قام مئات الإسرائيليين بأعمال شغب، من بينهم أعضاء لافاميليا في مستشفى "شيبا" عقب شائعة بوجود محرّبين يتلقون العلاج تابعين لحماس الذين اقتحموا حدود إسرائيل. جمع مثيرو الشغب في المستشفى، وشتّموا الطواقم الطبية وبصقوا عليهم. بعد ساعة، نشرت قناة "72 حورية" فيلماً عن أعمال الشغب مرفوقاً بشعار "أخوتي الأبطال، مؤيدي لافاميليا، أحبكم، لأنكم جنّتم للتكيل بالعرب".

هذه ليست المرة الأولى التي يكشف فيها عن حرب نفسية يقوم بها الجيش الإسرائيلي - المخصصة للجهور الإسرائيلي بالذات. كشفت "هآرتس" في هذه السنة بأنه أثناء عملية "حارس الأسوار" في 2021 أدار المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي عملية تضليل ضد المواطنين في إسرائيل، هدفت إلى زيادة الوعي حول هجمات الجيش الإسرائيلي في غزة و"التمن" الذي يجبيه من الفلسطينيين. ونشر الجيش على حسابات وهمية في الشبكات الاجتماعية صوراً لدمار كبير في غزة، وطلب من المتابعين المشاركة كي "يعرفوا بأننا نرد وبشكل كبير". بعد الكشف عن هذه العملية، اعترف قسم المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي بأنه ارتكب خطأ.

والقائمون على قناة التلغرام التي تدار الآن يتوسلون المتابعين لمشاركة التوثيق الذي نشره. "ساعدوا شعب إسرائيل والجيش الإسرائيلي، وشاركوا أكبر قدر ممكن. "يا خيرية" (مكب للنفايات قرب تل أبيب) لدينا إرسالية خاصة لك!!!". كتب فوق صورة محرّبين تم اعتقالهم. "أيها الأبطال، لا تنسوا أن كل هذه المضامين حصرية، وأنتم الأوائل الذين تطلعون عليها!!! شاركوا حتى يرى الجميع هؤلاء الباكين. يا جنود جيش الدفاع الأبطال، اقضوا على حماس وسوّوا غزة بالأرض، آمين".

قبل سنتين، نشرت "هآرتس" أن الجيش الإسرائيلي وظف مشغّل قناة تلغرام باسم "أبو علي اكسبرس" للاستشارة في مواضيع "الحرب

والمجتمعات الأجنبية، يدير في فترة الحرب قناة في التلغرام باسم "72 حورية - بدون رقابة" الموجهة للجهور الإسرائيلي، وتعرض جثثاً لمحرّبي حماس مع الوعد بـ "خطيم أوهام المحرّبين". القناة التي تتفاخر بـ "مواد حصرية من داخل غزة" نشرت أكثر من 700 منشور يتضمن صوراً وأفلاماً عن قتل محرّبين وعن الدمار في القطاع، حتى إنها شجعت الـ 5300 متابع على المشاركة بالمضامين حتى "يرى الجميع بأننا نقضي عليهم".

الجيش الإسرائيلي ينفي تشغيله لهذه القناة، لكن مصدراً عسكرياً رفيعاً أكد للصحيفة أن أعضاء قسم التأثير هم المسؤولون عن تشغيلها. "لا سبب يجعل الجيش الإسرائيلي يدير عمليات تأثير على المواطنين الإسرائيليين"، قال هذا المصدر، "الرسائل هناك إشكالية، ولا يبدو هذا مثل عملية حرب نفسية لجيش مثل الجيش الإسرائيلي، بل إنما تشبه صفحة رسائل لـ "الظل"، وكون جنود يشغلون هذه الصفحة يبدو إشكالياً وخطيراً جداً".

افتتحت القناة في 9 أكتوبر بعد يومين على اندلاع المعارك باسم "المنتقمون". في اليوم التالي، تغير الاسم إلى "جهنم"، ثم إلى "72 حورية - بدون رقابة". بعد يومين على افتتاحها، كتب في أحد المنشورات: "سنحرق أمهاتهم، ما هذا الفيلم الذي حصلنا عليه، أنتم لا تفهمون! نسمع فيه صوت تكسير عظامهم، سنعرضه على الفور، استعدوا". وقد أرفقوا مع صور جثث المحرّبين والأسرى المعتقلين شعار "نبيد الصراصير، نبيد فئران حماس... شاركوا هذا الجمال". إلى جانب فيلم جندي في الجيش الإسرائيلي، الذي يغمس كما يبدو رصاص رشاشه بدهن الخنزير، كتب: "من هذا الأخ البطل!!! إنه يدهن الرصاص بدهن الخنزير، لن تحصلوا على حورياتكم". وكتب أيضاً: "عصارة القمامة!!! ها هو مخرب آخر يموت!! يجب سماع هذا مع الصوت، وستموتون من الضحك".

في كل ليلة تبث القناة إجمالي نشاطات الجيش الإسرائيلي في غزة، مع وعود بنشر أفلام وصور حصرية من الميدان. "مثلما هي الحال دائماً، نحن أول من نحضر لكم المعلومات من الميدان"، كتب في المنشور. "لدينا توثيق هستيري لمحرّبين، ماذا سنقول، إنهم يسبحون مع الأسماك، نملك توثيقات لا يملكها غيرنا، نعدكم بالمزيد!!!".

في 14 تشرين الأول، إلى جانب شعار "فيلم

سابقون".

وأضاف البيان أن "عمليات الاعتقال تركزت في محافظة جنين (شمال) التي يواصل الاحتلال (الإسرائيلي) اقتحامها حتى ساعة نشر البيان، فيما توزعت بقية الاعتقالات على غالبية محافظات الضفة".

وذكر أن "الاحتلال (الإسرائيلي) نفذ عملية اقتحام واسعة لبلدة سلواد/ رام الله (وسط)، احتجز خلالها العشرات من المواطنين، بينهم نساء تعرضوا للتحقيق الميداني، وأفرج عنهم لاحقاً، فيما لا يزال التحقيق مستمرا مع آخرين".

وأشار البيان إلى أن اقتحام منازل أهالي سلواد "رافقته عمليات تخريب وتدمير واسعة".

كما رافقت حملة الاعتقالات "عمليات تنكيل واسعة واعتداءات بالضرب المبرح، وتهديدات بحق المعتقلين وعائلاتهم، إلى جانب عمليات تحقيق ميداني وتخريب وتدمير واسع في منازل المواطنين وإطلاق النار بشكل مباشر بهدف القتل". وفق البيان.

وتصاعدت الاعتقالات بالضفة على وقع حرب مدمرة تشنها إسرائيل على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر الماضي خلفت حتى مساء الاثنين 18205 شهداء و49645 جريحا معظمهم أطفال ونساء، ودمارا هائلا في البنية التحتية و"كارثة إنسانية غير مسبوقة"، بحسب مصادر رسمية فلسطينية.¹⁵⁷

الاحتلال يعتقل 8 مواطنين من الخليل بينهم امرأة وشقيقان

الخليل 13-12-2023 وفا- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الأربعاء، 8 مواطنين، من محافظة الخليل بينهم امرأة وشقيقان.

وأفادت مصادر أمنية ومحلية لـ«وفا»، بأن قوات الاحتلال اعتقلت كلا من: أحمد عبد الرحمن أبو سل ومحمد عبد الباسط أبو ريا ومحمود أبو زغاريث من مخيم العروب شمال الخليل.

وأضافت المصادر ذاتها، أن قوات الاحتلال اعتقلت الشقيقين مهند صابر ورأسنة، ورائد صابر ورأسنة، بعد دهم منازلهم، وتفتيشها، في قرية الشيوخ العروب شمال الخليل.

النفسية" عبر الشبكات الاجتماعية. نشرت القناة أخباراً حصرية وأفلاماً وصوراً لمئة ألف متابع، ظهر فيها شعاره بدون الإشارة إلى التعاون بينه وبين الجيش الإسرائيلي. في بعض الحالات، وجه المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي المراسلين إلى الأنباء المنشورة في "أبو علي اكسبرس". ولكنه أوضح بأن النباء لم ينقل عن مصدر عسكري. من خلال قناع الجمهور. أكثر "أبو علي اكسبرس" من تشويه سمعة المراسلين الذين انتقدوا سياسة الجيش الإسرائيلي ووزير الدفاع السابق أفيغدور ليبرمان. وفي 2022 أعلن الجيش الإسرائيلي عن إنهاء تشغيله. في هذا الأسبوع تمت مشاركة منشور لـ "أبو علي اكسبرس" في قناة "72 حورية" وأعطى له فضل بارز.

ينشغل الجيش الإسرائيلي منذ سنوات في عمليات الحرب النفسية والتأثير ضد أعداء إسرائيل في محاولة لتحطيم روايتهم والتأثير على السكان (أيضاً في غزة ولبنان وإيران) وتحقيق إنجازات عملياتية. هذه العمليات سرية بواسطة حسابات وهمية، بدون ترك أي بصمات للجيش الإسرائيلي. ولكن حسب القانون، محظور على الجيش استخدام هذه القدرة تجاه المواطنين في إسرائيل.

قال المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي إن قناة "72 حورية" غير مشغلة من قبل الجيش الإسرائيلي. "إذا كانت هناك صلة لجنود أو جهات أخرى مرتبطة بالجيش بهذه الصفحة أو بتشغيلها فهو أمر دون مصادقة وبدون صلاحيات". مع ذلك، أكد مصدر عسكري رفيع أن رجالاً من الجيش الإسرائيلي أداروا القناة بصورة منهجية.¹⁵¹

الضفة الغربية.. ارتفاع حصيلة المعتقلين منذ 7 أكتوبر إلى 3810

رام الله: ارتفعت حصيلة المعتقلين بالضفة الغربية إلى 3810 منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، عقب اعتقال قوات إسرائيلية نحو 51 فلسطينياً، مساء الاثنين وفجر الثلاثاء.

جاء ذلك وفق بيان مشترك صادر عن "هيئة شؤون الأسرى والمحررين" و"نادي الأسير الفلسطيني".

وذكر البيان أن "قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت منذ مساء أمس (الاثنين) وحتى صباح اليوم الثلاثاء من الضفة، نحو 51 مواطناً، بينهم أسرى

استشهد شباب من مدينة جنين برصاص قوات الاحتلال التي قصفت. أمس. تسعة منازل وحاصرت مستشفيات واستهدفت مركبات إسعاف واعتقلت العشرات واستولت على مركبات. ليرتفع عدد شهداء العدوان المتواصل على المدينة ومخيمها إلى ثمانية شهداء. في وقت أصيب فيه أربعة من جنود الاحتلال بجروح.

فقد أكد مستشفى «الرازي» استشهد الشاب قسام باسم زيدان (29 عاماً)، جرّاء إصابته بعيار ناري في الرأس. وقال شهود عيان، إن زيدان كان هدفاً للقتل بدم بارد برصاص «قناص» استهدفه في رأسه. لدى وجوده قرب منزل عائلته في حي جبل أبو ظهير. مؤكداً أن قوات الاحتلال حالت دون تمكن طواقم الإسعاف من الوصول إليه حتى لفظ أنفاسه الأخيرة.

وقال مصدر في جمعية الهلال الأحمر لـ«الأيام»، إن طواقم الإسعاف تعاملت مع إصابات برصاص الاحتلال بينها شاب أصيب بعيار ناري في الوجه وفتاة أصيبت برصاصة في الصدر.

وأكد ضابط إسعاف في مركز إسعاف «القسام»، إن قوات الاحتلال تعمدت إطلاق الرصاص على مركبة الإسعاف التي كان يقودها لدى محاولتها نقل حالتين مرضيتين إلى المستشفى في المدينة. فاخترقت رصاصات المركبة ما أدى إلى إصابة إحدى الحالتين وهي سيدة بعيار ناري في الظهر والأخرى بشظايا الرصاص.

وواصلت قوات الاحتلال عدوانها الواسع على مدينة جنين ومخيمها. وقصفت بالصواريخ تسعة منازل في الخيم والحي الشرقي. ووسعت نطاق عدوانها ليشمل جميع أحياء المدينة والخيم.

فقد شنت تلك القوات عمليات دهم وتفتيش من بيت إلى بيت في الخيم. وأحدثت فتحات في جدران المنازل لتسهيل تنقل الجنود. واحتلت منازل وحولتها إلى مراكز تحقيق ميداني. قبل أن تنقل عشرات المعتقلين إلى معسكر «سالمة» غرب جنين بعد تعصيب أعينهم وتكبييل أيديهم.

وألحقت قوات الاحتلال خراباً ودماراً بعشرات المنازل بعد اقتحامها. واحتجزت في العراء مئات المواطنين. وحاصرت منزلاً في منطقة «حرش السعادة» غرباً وهددت بقصفه.

وذكرت مصادر محلية. أن قوات الاحتلال قصفت تسعة منازل على الأقل بصواريخ «الأنيرجا» الحارقة عرف من أصحابها: أحمد سلامة وأبو ناصر الصباغ وقصري صباح في الخيم. وعدي بعجاوي تركمان. ونصر الدين السعدي. وشقيقه فراس

وأشارت إلى أن قوات الاحتلال اعتقلت كلا من: خليل عيان الدويك. وانس الجولاني. والمواطنة عرين مروان القواسمة. بعد دهم وتفتيش منازلهم.¹⁵⁸

المالكي: تصويت الجمعية العامة استفتاء أمي على ضرورة وقف إطلاق النار

رام الله 13-12-2023 وفا- رحّب وزير الخارجية والمغتربين رياض المالكي بالتصويت الكاسح لأغلبية الدول الأعضاء للأمم المتحدة على القرار الذي تقدمت به المجموعتان العربية والإسلامية لوقف فوري وإنساني لإطلاق النار في غزة بأغلبية الأصوات. وتم اعتماد القرار. بتصويت 153 لصالح القرار. ومعارضة 10 دول. وامتناع 23.

وشكر الوزير المالكي المواقف المبدئية للدول التي صوتت لصالح القرار. ودعا الدول التي امتنعت عن التصويت لمراجعة مواقفها. والانضمام الى الاجماع الدولي الداعي لوقف العدوان والانحياز للحياة بدلاً عن ثقافة الموت والقتل والدمار.

وطالب الدول التي صوتت بـضد ان تتوقف عن التواطؤ في جريمة الإبادة الجماعية التي ترتكبها اسرائيل «سلطة الاحتلال» الاستعماري. وان تعمل على منعها لارتكاب الجرائم الدولية. بما فيها جرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية.

وأشاد بمواقف الدول من كافة المجموعات الدولية التي غيرت من تصويتاتها السابقة باتجاه وقف إطلاق النار. والحفاظ على حياة المدنيين الأبرياء. وخاصة الأطفال. والنساء. مشدداً على أن نجاح هذا الاستفتاء الدولي على وقف إطلاق النار يتوافق مع جهود اللجنة الوزارية المنبثقة عن القمة الإسلامية العربية الطارئة.

وطالب وزير الخارجية بسرعة تنفيذ القرار. ووقف العدوان. وتمكين إدخال المساعدات والاحتياجات الأساسية لأبناء شعبنا في قطاع غزة. مشدداً على ان الوقت في غزة من دم ونار.¹⁵⁹

الخميس 2023/12/14

جنين: شهيد وإصابات برصاص قوات الاحتلال خلال الاقتحام الواسع المتواصل لليوم الثاني

١٥٨ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية. وفا

١٥٩ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية. وفا

على القطاع، إذ جرى قصف منزل، وحصار مدارس، وتفجير مبانٍ، وقصف مدفعي واسع استهدف أحياء ومخيمات في القطاع على مدار الساعة .
وشهد يوم أمس سقوط أكثر من 300 شهيد على الأقل بعضهم لم يصلوا إلى المشافي، ونحو 700 مصاب، وتوسع الدمار في جميع أنحاء القطاع، كما تواصلت الاشتباكات والمواجهات المسلحة في جميع محاور التوغل، خاصة في أحياء الشجاعية، ومخيم جباليا، ومحافظة خان يونس.

ففي خلال الساعات القليلة الماضية ارتكبت قوات الاحتلال مجازر مروعة في مناطق شمال قطاع غزة، أبرزها استشهاد نحو 20 مواطناً وإصابة العشرات في قصف مدرسة «أبو حسين» بمخيم جباليا، إضافة لسقوط أكثر من 50 شهيداً وإصابة العشرات، في قصف منزل لعائلة أبو الفول بمشروع بيت لاهيا، كما تم العثور على 15 جثة متحللة في مدرسة شادية أبو غزالة غرب مخيم جباليا بعد انسحاب آليات الاحتلال من المكان.

كما استشهد 13 مواطناً، ووقع عدد من الإصابات في استهداف منزليين في محافظة رفح، مساء أمس، كما سقط عدد غير محدد من الشهداء والمصابين، بقصف إسرائيلي استهدف مدرسة الدرج التابعة لوكالة «الأونروا»، والتي تؤوي نازحين شرق مدينة غزة.

واستهدفت قوات الاحتلال منزلاً مأهولاً تعود ملكيته لعائلة النجار بمحافظة خان يونس، ما تسبب بسقوط أكثر من 10 شهداء، وعشرات الجرحى، إضافة لبعض المفقودين، ومعظم الشهداء من النساء والأطفال، من عائلتي البيوك والنجار، وغيرهما.

كما سقط تسعة شهداء في قصف منزل لعائلة «مقداد»، قرب مسجد «حسن البناء» في حي الأمل بمحافظة خان يونس، وفي ذات الوقت استشهد مواطنان أحدهما مُسن، والآخر طفل رضيع يبلغ من العمر 4 أشهر، جراء قصف منزل لعائلة «العامودي»، في مخيم خان يونس، بينما سقط شهيدان في نفس المحافظة جراء قصف منزل لعائلة «عامر»، في منطقة بلوك "G".

وسقط عدد كبير من الشهداء والجرحى في قصف منزل بجوار المستشفى الأوروبي جنوب شرقي خان يونس.

واستشهدت الطفلة سارة خليل قديم خمس سنوات، من بلدة عبسان الكبيرة متأثرة بإصابتها برصاصة في الرأس، أطلقتها

وعبد الله جلامنة، في المدينة، علاوة على تضرر محال تجارية في منطقة الساحة بالمخيم، وأكدت أن قوات الاحتلال منعت طواقم الدفاع المدني من الاقتراب من المنازل المستهدفة لإخماد النيران، ولفنت إلى أن جنود الاحتلال دهموا مساجد في المخيم، وبنوا عبر مكبراتها أغاني باللغة العبرية في خطوة استفزازية قوبلت بإقدام الأهالي على بث التكبيرات عبر شبكة الأذان الموحد.

في السياق تواصلت الاشتباكات والمواجهات في المدينة والمخيم، أمس، وامتدت لتشمل الحي الشرقي الذي فرضت عليه قوات الاحتلال حصاراً كاملاً وأغلقت جميع مداخله وجرفت الشوارع المؤدية إليه ملحقة أضراراً بالبنى التحتية، من جهته، أعلن الجيش الإسرائيلي، إصابة أربعة من جنوده في مخيم جنين.

وقال الجيش الإسرائيلي في بيان، إن أربعة جنود أصيبوا بجروح طفيفة في مخيم جنين، وجاء في بيان مشترك للناطق بلسان الجيش الإسرائيلي ومكتب المتحدث باسم جهاز الأمن العام «النشاباك»: «خلال نشاط استغرق ما يزيد على 30 ساعة، شنّت قوات الجيش وجهاز الأمن العام وحرس الحدود حملة في مخيم جنين، وحتى الآن مشطت القوات ما يزيد على 400 مبنى واعتقلت مئات المشتبه بهم».

وأضاف: «حتى الآن صادرت القوات 30 قطعة سلاح، والكثير من أنواع الذخيرة والعتاد العسكري، ودمرت ستة مختبرات لصناعة العبوات الناسفة، وعدة فتحات لحفر تحت الأرض في محيط المخيم، وأربع غرف عمليات للاستطلاع».

من جهة أخرى، أكد شهود عيان أن جنوداً أميركيين يشاركون جيش الاحتلال في اقتحام مدينة جنين ومخيمها.

وحسب الشهود، فقد لاحظوا وجود جنود وعلى بزاتهم العسكرية علم الولايات المتحدة الأميركية وأحجامهم تختلف عن أحجام الجنود الإسرائيليين ولا يتكلمون اللغة العبرية وبقون صامتين، وهم طويلو القامة وأجسادهم ممتلئة وذوو بشرة شقراء.¹¹

القطاع: 300 شهيد في مجازر جديدة.. واعتداء وحصار ودهم مثاف

تواصل العدوان الإسرائيلي الواسع على قطاع غزة أمس، ولليوم الثامن والسنتين على التوالي، وصعدت قوات الاحتلال هجماتها وغاراتها الجوية

68 يوماً إلى 18608 نحو 70% منهم نساء وأطفال. وأشار جيش الاحتلال إلى أن معظم قتلاه الذين لقوا مصرعهم في معارك أمس، هم من الضباط، وأن بينهم قائد في لواء «بفتاح» برتبة عقيد، وقائد فرقة لواء غولاني وقد قتل في معارك الشجاعة بقطاع غزة.

وأضافة لمقتل 10 ضباط وجنود، فقد أعلن مستشفى سوروكا الإسرائيلي مساء أمس وصول 49 جندياً إسرائيلياً مصاباً إلى المستشفى خلال الـ 24 ساعة الماضية.

وقال الجيش الإسرائيلي، إن لواء غولاني لا يزال يخوض قتالاً شرساً فوق الأرض وتحتها في حي الشجاعة شمالي غزة.

ونقلت صحيفة ידיעות أحرونوت عن مصادر في الجيش الإسرائيلي قولها بأن المعارك في الشجاعة دامية جداً، ومن المستحيل تدمير كتيبة الشجاعة التابعة لحركة حماس بقصف من الجو.

وقال عضو مجلس الحرب الإسرائيلي بيني غانتس، إن «حرب البقاء الثانية» التي يخوضها الجيش في غزة تكبد إسرائيل ثمناً باهضاً ومؤلماً وصعباً.

من جانبها، أعلنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، أمس، أنها تمكنت بالتعاون مع سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي من إيقاع قوة إسرائيلية قوامها 15 جندياً في كمين وسط قطاع غزة بين قتيل وجريح.¹¹¹

”مدة الحرب في غزة“.. هذا ما قاله وزير الدفاع الإسرائيلي جيك سوليفان

(CNN) -- قال وزير الدفاع الإسرائيلي، يواف غالانت، لمستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان، إن الحرب في غزة ستستمر ”لأكثر من عدة أشهر“، بحسب وزارة الدفاع الإسرائيلية.

وقال غالانت وفقاً لبيان صدر عن وزارة الدفاع الإسرائيلية حول الاجتماع: «حماس منظمة إرهابية بنت نفسها على مدى عقد من الزمن لمحاربة إسرائيل، وبنوا البنية التحتية تحت الأرض وفوقها وليس من السهل تدميرها». على حد قوله.

عليها طائرة مسيرة «كواد كابتير» في إحدى مدارس الإيواء التابعة للوكالة بمنطقة «الضهرة» غرب خان يونس، وهي الحالة الثانية في أقل من 24 ساعة بنفس المنطقة.

وسقط شهيدان وأصيب عدد آخر، بقصف إسرائيلي استهدف مأوى للنازحين، يخص ذوي الإعاقة غرب مخيم النصيرات وسط قطاع غزة.

كما أطلقت مدفعية الاحتلال العديد من القذائف في محيط مجمع ناصر الطبي بخان يونس، الذي يعج بالمرضى والجرحى، وكذلك النازحين، بالتزامن مع قصف منزل لعائلة القدرة غرب المحافظة، نجم عنه عدد من الإصابات.

كما استشهدت طفلتان وأصيب عدد آخر جراء قصف طائرات الاحتلال منزل عائلة «فطائر» بمدينة دير البلح وسط القطاع.

وأعلن عن استشهاد الصحفي عبد الكريم عودة، جراء قصف على قطاع غزة، ليرتفع عدد الشهداء من الصحفيين منذ بدء العدوان إلى 87 شهيداً.

واستهدفت طائرات الاحتلال مجموعة من المواطنين في حي «السقاوي»، بالقرب من مسجد عقبة بمدينة دير البلح، وسط القطاع، ما تسبب بسقوط شهداء وجرحى.

وجرى انتشار جثامين خمسة شهداء من أسفل ركام منزل عائلة «اسبيتان» بمنطقة الحكر في مدينة دير البلح وسط القطاع، بعد تعرضه لقصف إسرائيلي.

وشهد معظم أحياء ومخيمات محافظة خان يونس، ومناطق وسط القطاع، وأحياء شرق وشمال غربي مدينة غزة، وكذلك شمال القطاع، قصفاً مدفعياً متواصلاً.¹¹¹

اسرائيل تتكبد خسائر كبيرة في القطاع

تكبد جيش الاحتلال الإسرائيلي خسائر كبيرة في قطاع غزة، وأعلن أمس مقتل 10 من ضباطه وجنوده (منهم قائداً كتبتين)، فيما ذكرت مصادر إسرائيلية أن عشرات الجنود أصيبوا في المعارك التي شهدتها قطاع غزة خلال الـ 24 ساعة الأخيرة، في الوقت الذي واصل فيه جيش الاحتلال قصفه الواسع والعنيف لانحاء القطاع، ما أوقع مئات الشهداء والجرحى، واستهدف مدرستين لوكالة الغوث «اونروا» وتؤويات آلاف النازحين، ما رفع إجمالي ضحايا العدوان الإسرائيلي المتواصل منذ

بغضبي وثقافتني التي تتعرض للتجريم. إنه أمر جميل أيضا ويذكرنا بالأنا ننسى أبدا هذا العدد الكبير من الأشخاص الذين قتلوا». لكن صحيفة زود دويتشه تسايتونج الألمانية وصفت الكوفية بأنها «قماس المشكلة». واقترحت على المتظاهرين الألمان المؤيدين للفلسطينيين ارتداء الزي النازي بدلا من ذلك (على حد تعبيرها). ويقول أنصار إسرائيل إن هذا يظهر جاهلا إزاء 1200 إسرائيلي قتلوا في الهجوم الذي شنه مقاتلو حماس عبر الحدود في السابع من أكتوبر والذي أثار الهجوم الإسرائيلي على غزة. وبالمقال يشير مؤيدو الفلسطينيين إلى مقتل أكثر من 18 ألف شخص في الهجوم (الهجمات الإسرائيلية) واستمرار احتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية. وفي هذه الأجواء المشحونة، وقعت أعمال عنف. ففي فيرمونت بالولايات المتحدة في الشهر الماضي، تم إطلاق النار على ثلاثة طلاب جامعيين من أصل فلسطيني. كان اثنان منهم يرتديان الكوفية، مما أدى إلى إصابة أحدهم بالشلل. ظلت الكوفية لزمان طويل رمزا للقومية الفلسطينية، التي جسدها زعيم منظمة التحرير الفلسطينية الراحل ياسر عرفات، الذي نادرا ما تم تصويره بدونها. وكان يطويها بطريقة تصور شكل فلسطين التاريخية. وقالت مؤرخة التصاميم أنو لينجالا إن القماش اكتسب أهمية سياسية لأول مرة مع الثورة التي استمرت بين عامي 1936 و1939 ضد الحكم البريطاني عندما غطى مقاتلون ريفيون وجوههم به. وأضافت أنه كان يظهر «مقاومة موحدة». وجاء النمط الأبيض والأسود في الخمسينيات.

عندما خصصه القائد البريطاني الجنرال جون غلوب للجنود الفلسطينيين في الفيلق العربي لتمييزهم عن الجنود الأردنيين ذوي اللونين الأحمر والأبيض، حسبما ورد في كتاب «ذكرات الثورة» للمؤرخ الأمريكي تيد سويدنبرغ.

وارتداها في وقت لاحق مقاتلون فلسطينيون، مثل ليلي خالد، التي اختطفها طائفة أميركية من طراز تي.دي.بي.إيه في عام 1969. وكان زعيم جنوب أفريقيا المناهض للفصل العنصري نيلسون مانديلا، الذي كان مؤتمره الوطني الأفريقي مقربا من منظمة التحرير الفلسطينية، يرتدي الكوفية في بعض الأحيان. ومع حظر رفع العلم الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة التي تحتلها إسرائيل

وتُصنف الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي حركة «حماس» كـ«منظمة إرهابية».

وأردف وزير الدفاع الإسرائيلي: «سيتطلب الأمر فترة من الزمن، سيستمر أكثر من عدة أشهر لكننا سننتصر وسندمرهم».

كما شكر غالانت سوليفان على دعم الولايات المتحدة للحملة الإسرائيلية في غزة، قائلاً: «إن الولايات المتحدة وإسرائيل لديهما مصالح مشتركة وقيم مشتركة، وفي هذه الحرب، تتقاسمان أيضاً أهدافاً مشتركة».

والتقى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين سوليفان في تل أبيب، بحسب الحكومة الإسرائيلية¹⁶³.

الكوفية صارت رمزا عالميا للتضامن مع القضية الفلسطينية يُقلق داعمي إسرائيل

برلين - رويترز: أصبح غطاء الرأس الفلسطيني الشهير «الكوفية» بلونه الأبيض والأسود رمزا للتضامن مع القضية الفلسطينية في العالم كله مع احتدام الحرب بين إسرائيل ومقاتلي حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) في غزة. لكنه تحول إلى مشكلة بالنسبة لمن يرتدونه. ويرى أنصار إسرائيل أن الوشاح ذا المربعات يمثل استفزازا ويعتبر علامة على دعم ما يعتبرونه إرهابا. ووضع آلاف الأشخاص الكوفية في أثناء احتجاجات ضخمة في بريطانيا وأماكن أخرى في تعبير عن الدعم للفلسطينيين وللمطالبة بوقف إطلاق النار. لكن نشطاء يقولون إن الشرطة في فرنسا وألمانيا (وهما دولتان تقمعان الاحتجاجات المؤيدة للفلسطينيين)، حذرت أو فرضت غرامات أو احتجزت الأشخاص الذين يضعونها. ويعتقد رامي العاشق، وهو شاعر من أصول فلسطينية وسورية يعيش في برلين، أنه وجد طريقة للتغلب على هذه المشكلة. فقد رسم وشما على ساعده بشكل الكوفية. وقال «الكوفية، يتم تجريمها (من السلطات) ويطالبون الناس أن تخلعها ليقدروا يدخلوا لمكان. أنا قررت إنه بدكن تشلحوني يهاها أوكي، فيمكنكم تشلحوني يهاها بس بدكن تقطعوا إيدي إذا اردتم فعل ذلك. لقد هذا القرار». وأضاف - بينما كانت رسامة الوشم تضع اللمسات الأخيرة على عملها - «أنا أحتفل

الناصره - «القدس العربي»: أحدثت واقعة الشجاعية التي قتل وجرح فيها عدد كبير من الجنود والجرحى الإسرائيليين صدمة كبيرة، وأثارت تساؤلات حول حيثياتها. إضافة إلى دعوات لتسوية البلدة الفلسطينية شرقي غزة، بالأرض بدلا من التوغل البري المكلف. وحسب تقارير صحافية عبرية، فقد وقعت قوة إسرائيلية غازية في سلسلة كمائن داخل الشجاعية. وتم النيل منها ثلاث مرات. فيما تدفقت قوات برية معززة للمشاركة في عملية تخليص القتلى والجرحى، وسط مشاركة عشرين طائرة في هذه العملية التي طالت أكثر من ثلاث ساعات بعد وقوعها مساء الثلاثاء. والشجاعية، بوابة غزة الشرقية، بلدة تاريخية بنيت في فترة الأيوبيين واكتسبت اسمها من القائد شجاع الدين عثمان الكردي، الذي تغلب على الصليبيين في واقعة هامة بعد معركة حطين في الجليل. ويعيش فيها عائلات تم تهجيرها في نكبة 1948 من يافا واللد والرملة وبئر السبع ومن قرى قضاء غزة حيث أقيمت على أنقاضها مستوطنات «غلاف غزة». ومن المتوقع أن تدفع صدمة الشجاعية، وتكرار نجاحات وصمود حماس والجهاد الإسلامي الرأي العام الإسرائيلي، لتسوية، بخلاف ما يريده رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الراغب بإطالة أمد الحرب لغاياته الشخصية. وتحدثت صحيفة «يديعوت أحرونوت»: «قتل 9 مقاتلين بينهم عميد ومقدم في معركة الشجاعية». وأضافت: «الحادثة الخطيرة في الشجاعية والتي قتل فيها مقاتلون من اللواء جولاني، والوحدة التكتيكية للإنقاذ الخاص 669، بينهم العميد إسحاق بن باشيت، القائد السابق للواء يفتاح، وقائد الكتيبة 13 المقدم تومر غرينبرغ، بدأت (الثلاثاء) عند الساعة 16:30، واستمرت حوالي ساعتين ونصف». وأوضح أن المعارك اندلعت «عندما شارك فريق مشترك من الكتيبة 53 مدرعات، يضم أيضا قوة النخبة جولاني وقوة هندسية، في تطهير القصب (منطقة كثيفة السكان) شمال غرب حي الشجاعية من مسلحي حماس». وتابعت: «دخلت قوة من الجيش الإسرائيلي لتمشيط موقع مكون من ثلاثة مبان متجاورة وساحة من اتجاهين، وعثرت على فتحة نفق في الموقع، وعندما دخلت أحد المباني، أطلق المسلحون تجاهها عبوة ناسفة، إلى جانب قنابل يدوية ونيران من بنادق إم 16». وأشارت الصحيفة العبرية إلى أن «القوى الأولى

بين عامي 1967 و1993، أصبحت الكوفية رمزا للنضال من أجل إقامة دولة فلسطينية. وقال الشاعر رامي العاشق إن «ما كان يستخدم لتغطية هوية المتمردين المناهضين للاستعمار البريطاني أصبح الآن رمزا لإظهار هذه الهوية». زيادة الطلب على الكوفية منذ بداية الغزو الإسرائيلي لغزة. زادت طلبات شراء الكوفية عبر الإنترنت على الموقع الإلكتروني لمصنع الحياوي، وهو آخر مصنع للكوفية في الأراضي الفلسطينية. وقال نائل القسيس، شريك الشركة في أوروبا، إن القدرة الإنتاجية الشهرية البالغة 5000 كوفية، تعني أن الوفاء بالطلبات المتراكمة للأشخاص البالغ عددهم 150 ألفا الذين أبدوا اهتماما بالكوفية سيستغرق سنوات. وقال لؤي حياتلة، البائع في أحد متاجر الزينات الشرقية في برلين، إن حرب غزة أدت إلى زيادة الطلب بنسبة 200 بالمئة. وقال حياتلة الذي لفت متجره انتباه الشرطة بسبب العلم الفلسطيني الذي علقه فوق نافذة المتجر «تعين علينا أن نحصل على شحنتين جويتين من سوريا». وقالت شرطة برلين وباريس إن ارتداء الكوفية ليس مخالفا للقانون إلا إذا كانت تغطي الوجه. لكن شرطة برلين قالت إنها تستطيع فرض قيود أو حظر التجمع في الهواء الطلق إذا اعتقدت أن السلامة العامة في خطر داهم. وقد يشمل ذلك حظر الكوفية. ورفضت شرطة باريس التعليق على حالات محددة. وأوقفت الشرطة غسان مزوغي أثناء خروجه من مسيرة في باريس، في نوفمبر تشرين الثاني. وطلب من مزوغي أن يخلع كوفية حمراء كان يلفها على كتفيه. وقال مبرمج الكمبيوتر البالغ من العمر 39 عاما «كانوا هادئين، لكن الرسالة كانت واضحة.. اخلعها وإلا فلن تغادر». وطلبت الشرطة من العاملة يسرا مساعي (44 عاما) خلع وشاحها أثناء ركوبها مترو باريس. وعندما رفضت، تم تغريمها 30 يورو بتهمة تنظيم احتجاج غير مصرح به. وقالت «لقد صدمت وبكيت بالدموع. إنه رمز وهذا أقل ما يمكننا القيام به»¹¹⁴

واقعة الشجاعية تثير موجة نقاشات في دولة الاحتلال: لماذا فشلنا؟

قتالية وواعون لكون بلدتهم رمزا للصمود. ووجه غلغاد انتقادات للسياسة الإسرائيلية في التعامل مع موضوع «اليوم التالي» والحفاظ على الدعم الأمريكي. معتبرا أنه «بدلا من المواجهة مع أمريكا علينا القبول بسلطة فلسطينية محسنة وحتى يبدأ النقاش السياسي حول ذلك سيمر الكثير من الوقت. من دون أفق سياسي من طرفنا لن يأتي أحد من الدول العربية لترميم غزة. أمريكا تقترح علينا أفقا سياسيا مع محور عربي معتدل. ونحن نرفض ذلك. وهذا خطأ فادح». واقعة الشجاعة. وفق المحلل العسكري في القناة «13 العبرية». ألون بن دافيد. تنطوي على عبر قتالية يأخذها الجيش في الحسبان بعد التحقيق الأولي الذي قام به. ومنها ضرورة إدخال قوات برية بكمية أكبر. كي تتحاشى القوة الغازية وقوعها في ورطة كالتى حصلت في الشجاعة. وفي تعليقه على الواقعة. يقول النائب في الكنيست متان كهانا (الحزب الرسمي برئاسة بني غانتس) أن سلاح الجو يوقر دائما الغطاء الجوي قبل وخلال التوغّل البري. ويضيف: «غزة. هي القلعة الأكبر: أنفاق محصنة بطول 500 كيلومتر تحت الأرض ولا يمكن تدميرها كلها بالقصف الجوي ويحتاج الجيش للقتال وجها لوجه من أجل السيطرة. وهذا مكلف. لكنه ثمن مستحق من أجل تأمين حياة الإسرائيليين وأبنائهم وأحفادهم مستقبلا». وحول الضغط الأمريكي المتزايد والمطالب بوقف الحرب في نهاية العام الجاري حسب تسريبات متصاعدة. قا: «نعمل ما هو صحيح لجنودنا وأمنهم. ولن يؤثر ضغط هذه الدولة الصديقة أو تلك على حساباتنا من هذه الناحية. ولا يوجد تاريخ أمريكي لإنهاء القتال. الأهم هو إخضاع حماس. فهذه حرب الأخيار مقابل الأشرار وهي حرب كل العالم المتحضر. لا أعرف وجود تاريخ رسمي لوقف الحرب ونحن نفعل ما هو مناسب لنا وعلينا استكمال المهمة بتدمير قدرات حماس». وما حصل في الشجاعة. تحدث أيضا. المحلل العسكري في صحيفة «هآرتس». عاموس هارثيل. موضحا أن هذه الواقعة كشفت عن دروس عملياتية وعن خاصرة رخوة لدى الجيش تستغلها حماس. مفادها أن الجيش لم يجرب قتالا مطّولا في منطقة سكنية مزدحمة ولذا لا يستطيع الإعلان عن سيطرته على شمال القطاع. حتى الآن. ويتفق هارثيل مع بعض المراقبين الإسرائيليين في مزاعمهم أن ارتفاع أعداد القتلى والجرحى في صفوف الجيش الإسرائيلي. هو نتيجة

المكونة من 4 مقاتلين أصيبت. ثم حاولت القوة الموجودة في الخارج الاشتباك مع المسلحين ولكن في هذه المرحلة انقطع الاتصال مع أحد الضباط». وحسب «يديعوت أحرونوت» تزايدت آنذاك المخاوف من أن يكون الضابط الإسرائيلي قد اختطف وتم اقتياده إلى أحد الأنفاق. لذا تحركت قوة النخبة «جولاني» التي كانت في مكان قريب. بسرعة ووصلت إلى موقع المعركة. لكن القوات المتقدمة قوبلت هي الأخرى بوابل من النيران. وعندما تقدمت وحدة الإنقاذ 669 تعرضت لكمين وقتل اثنان من عناصرها. وفق المصدر ذاته. وأفادت الصحيفة بأن عملية الإنقاذ «استمرت بينما كان المسلحون يواصلون إطلاق النار وإلقاء المتفجرات من جميع الاتجاهات في الموقع (خارج المبنى الذي حاولت القوة الأولى اقتحامه)». وأردفت: «اكتشفت قوة الإنقاذ أن المقاتلين الأربعة من القوة الأولى قتلوا في المبنى؛ وتعرضت قوة المقدم غرينبيرج لإطلاق نار من مبنى ثانٍ بالموقع. ومع المعركة الشرسة التي تلت ذلك، أطلق الجنود الإسرائيليون قذائف الماتادور (مضادة للدروع) على مبنى مجاور. اشتعلت فيه النيران وانفجر بسبب كثرة العبوات الناسفة الموجودة فيه».

سبب الفشل

وتتساءل أوساط إسرائيلية غير رسمية واسعة. عن سبب الفشل خلف واقعة الشجاعة. وعن الهدف من الدخول إلى منطقة خطيرة قبل تدميرها من الجو. مع أن الناطق العسكري أكد أن القوات الإسرائيلية قصفت من الجو بشكل مكثف المكان قبل دخوله من قبل كتيبة «13» من لواء غولاني. موضحا أن «عملية التطهير والكشف عن الأنفاق تتطلب دخول جنود راجلين لتحقيق المهمة». في حديث للقناة 12 العبرية. دعا الجنرال في الاحتياط. نوعم تيبون. إلى تسوية الشجاعة بالأرض من خلال قصف واسع بعدما باتت معقلا للمقاومة الفلسطينية. ومكانا خطيرا من الناحية العسكرية. ولأن نازحي المستوطنات في «غلاف غزة» لن يعودوا لها طالما بقيت الشجاعة. في حين. بيّن الجنرال في الاحتياط عاموس غلغاد. الرئيس السابق للقسم الأمني - السياسي في وزارة الأمن. أن «عملية القصف الجوي مهما كانت شديدة لا تغني عن الاقتحام البري. منبها لكونها مهمة محفوفة بالمخاطر بسبب كونها منطقة مزدحمة واستعداد سرايا الشجاعة للقتال جيدا لا سيما أن جنودها يتمتعون بتجربة

واحدة. مبينا أن حماس منظمة تدير معركة بشكل مغير. داعيا للتنبيه من أن المعركة طويلة. في حديث لإذاعة جيش الاحتلال يؤكد سخاروف أن القتال لن ينتهي خلال أيام والمهام تحتاج وقتا. ويضيف: «الاحتلال في بيت لاهيا وبيت حانون وغيرهما كان أكثر سهولة وهذا أنتج فارقا في التوقعات بين الجمهور وبين الجيش». وينبه إلى أن القتال بعيد عن النهاية. حتى لو قتل السنوار وضيف وعيسى ستواصل حماس القتال. محذرا من أن رفض ننتياهو الحديث عن اليوم التالي للحرب. خطأ كبير ومن شأنه أن يضيق الخناق على إسرائيل دبلوماسيا وأن يعود كيدا مرتدا عليها حتى لو انتصرت عسكريا. ويتابع «هذا التوتر بين ننتياهو وبايدن يخدم مصالح سياسية للأول وهذا تدركه الإدارة الأمريكية». المستعرب الدكتور مردخاي كيدار يركز على البعد الديني لا الوطني فيقول للقناة العبرية الرسمية إن هؤلاء (عناصر المقاومة) يقدمون على المواجهة «الصفريّة» وهي حرب جهادية دينية مقدسة كما حصل في واقعة الشجاعة. هم يدركون أن احتمال الاستشهاد أكبر من النجاة لكنهم متصالحون مع أنفسهم ومتحمسون وهم يلفون شريطا أخضر على أعناقهم يشحنهم بالمزيد من الطاقة والقوة. ويحمل آية قرآنية توجز قصتهم الأسطورية «ومن المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا»¹¹⁰.

هآرتس.. "العدالة" و"الأخلاقية" من وجهة نظر الإسرائيليين: أبيدوهم ودمروا القطاع

لم تكن لدينا حتى الآن حرب كهذه الحرب. حرب الاتفاق المطلق؛ حرب الصمت الجارف؛ حرب التأييد الأعمى؛ حرب بدون معارضة. احتجاج. رفض. سواء في بدايتها أو في ذروتها؛ حرب بالإجماع مع الدعم الشامل من الجميع. باستثناء المواطنين العرب الذين تم منعهم من المعارضة. بدون أي علامات استفهام أو حتى أي تشكيك.

هل الحرب. التي قتل فيها حوالي 20 ألف شخص في غزة الذي أغلبيتهم من الأبرياء. ودمرت تقريبا كل بيوت وحياة سكان القطاع. هي الحرب العادلة جدا في تاريخ إسرائيل؟ هل الحرب التي تسبب المعاناة الفظيعة للميوني شخص هي الحرب الأكثر أخلاقية في تاريخ إسرائيل؟ إذا كان الجواب لا. فكيف لا يوحد صوت يدعو إلى وقف حمام الدماء هذا؟

تغيير تكتيك قتالي في الميدان. ويدعي أن تغيير طبيعة الحملة البرية لن يكون بسبب حماس بل بسبب تعاضم الضغط الأمريكي. ويعتقد أن هناك عدم وجود تنسيق توقعات بين الجمهور وبين الجيش. موضحا أن الأخير دمر بالقصف الجوي مساحات واسعة. لكن هناك أماكن يحتاج فيها للتوغل البري. ويتابع «ما زالت تنتظرنا معارك صعبة في الشجاعة وجباليا وخانيونس. تجارب القتال داخل مناطق سكنية من الموصل إلى ستالينغراد تقول إن هناك حاجة لشهور من أجل تطهير جيوب المقاومة. خاصة أن هناك غزة سفلى تحت الأرض تستخدمها حماس لنقل القوات». ويضيف: «عدد القتلى والجرحى لدى لواء غولاني منذ بدء الحرب كبير وموجع ولكن جنوده يواصلون القتال بفضل ضباط يقاتلون في مقدمة قواتهم ويرفعون معنوياتهم». ويواصل: «في نهاية المطاف سننتصر في الشجاعة. لكنني أحذر من الاحتفالات المبكرة. الانتصار جهد سيزيفي ويحتاج وقتا طويلا. أستوديوهات التلفزة الإسرائيلية تبالغ في طرح مؤشرات انتصارنا وانكسار حماس على شكل صور رجال عراة وغيرها. الواقع على الأرض مختلف عن الشاشات الإسرائيلية. ربما المزيد من الضغط سيدفع حماس للزاوية لكن علينا الحذر من المبالغة. فالحديث عن غد مشرق تنبت فيه الأرض أزهارا غير موجود». وحول الموقف الأمريكي يرى هارنيل أن «بايدن متذبذب في المواقف. من جهة يقدم دعما كاملا لإسرائيل لكنه لا يثق بننتياهو ولا يوافق معه على كلمه. وربما هذا سينعكس على السياسات الأمريكية من ناحية تزويدنا بالذخائر أو بالغطاء في الأمم المتحدة ولاحقا عدم مساندتنا في حرب محتملة مستقبل ضد حزب الله». وبما يتعلق بالأسرى يوضح هارنيل أن هناك خلافات داخل مجلس الحرب الوزاري المصغر بين من يريد وضع استعادة المخطوفين الآن في صدارة الأهداف لأن الوقت لا يمضي لصالحنا وعلينا إبداء ليونة أكثر. مقابل معسكر يدعو للمزيد من الحرب والضغط على قيادة حماس حتى ترضخ وتبدي مواقف ليئة.

تململ وخيبة

وأبضا تطرق الحلل للشؤون العسكرية آفي سخاروف إلى حالة التمللم والخيبة والصدمة في إسرائيل بعد واقعة الشجاعة. فأشار لوجود صدمة لدى الجمهور الإسرائيلي الراغب بتحقيق المهمة بضربة

متشابهة: فالحرب في أوكرانيا أكثر إجرامية بما لا يقدر، ولكن وسائل الحربين ونتائجهما أصبحت متشابهة أكثر: ففيهما مشاهد فظيعة ومعاناة لا يمكن وصفها للملايين الأبرياء، وكل ذلك عبث.

المعاناة في غزة لن تؤدي إلى أي إنجاز لإسرائيل. الشقاء يقترب، وهذه المعاناة ستتضاعف وربما ستصل إلى ثلاثة أضعاف. إسرائيل لم تزرع مثل هذا الدمار يوماً ما، ولم تقتل هذا العدد الكبير من الأطفال والمسنين كما فعلت في هذه الحرب. عندما يتركز الخطاب العام فقط على إبراز الإنجازات العسكرية، الحقيقية والمتخيلة، والتمرغ الذي لا ينتهي بالمعاناة الإسرائيلية، فقط فيها، ومن جهة أخرى افتراس كل مظاهر المعارضة، فالنتيجة واضحة: بالنسبة للإسرائيليين، يمكن الاستمرار في هذه الحرب إلى ما لا نهاية، ومواصلة قتل جميع سكان القطاع وتدميره بالكامل. وهذا هو الأمر الأكثر أخلاقية والأكثر عدالة.¹¹ جدعون ليفي هآرتس 2023/12/14

الجمعة 2023/12/15

حملة الهدم في القدس تتواصل.. والمستوطنون يطردون مزارعين

هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، منشآت تجارية في بلدة صور باهر وأجبرت مقدسيين على هدم شقتين في بلدة جبل المكبر بالقدس المحتلة، وذلك في سياق حملة اقتحامات واسعة طالعت محافظات عدة، أصيب خلالها العشرات بجروح وحالات اختناق واقتحمت قوات الاحتلال خلالها جامعة في مدينة الخليل، في وقت طرد فيه مستوطنون مزارعين من أراضيهم في مدينة بيت ساحور وبلدة تقوع بمحافظة بيت لحم. ففي قرية دير أبو مشعل، شمال غربي رام الله، أصيب شابان خلال التصدي لعملية اقتحام. وأفادت مصادر محلية، بأن قوة من جيش الاحتلال اقتحمت البلدة ما أدى إلى اندلاع مواجهات، أطلق خلالها جنود الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت والغاز. وأشارت إلى أن المواجهات أسفرت عن إصابة شابين بالرصاص الحي في أطرافهما السفلية، لافتة إلى أنهما نقلتا إلى المستشفى حيث وصفت حالة أحدهما بالمتوسطة والثانية بالطفيفة. وفي قرية المدية، أصيب شاب بالرصاص خلال اقتحام مائل.

حتى سفك الدماء المتزايد في صفوف جنود الجيش الإسرائيلي لم يثر السؤال: إلى متى. كم تريدون أكثر؟

معظم حروب إسرائيل كانت اختيارية. تقريباً الجميع أيدوها في البداية، ولكن بعد فترة قصيرة عندما أصبح الثمن باهظاً وعدم الجدوى واضحاً، بدأت المعارضة. عندما انتهت هذه الحروب، أصبح كثيرون ضدها. بأثر رجعي، أصبح كثيرون ضدها. هكذا كان في الحربين الحقيقيتين في لبنان وفي كل الهجمات في غزة والضفة الغربية. كانت مدتها أقل من الحرب الحالية التي لا نعرف متى نهايتها. وها هم في هذه المرة الجميع مع، ولا أحد يسأل شيئاً. وسائل الإعلام تقوم بغسل الأدمغة بقوة غير مسبوقة. جوقة تصديكوف ناهيك عن جوقة الجيش الأحمر في الأستوديوهات صبح مساء وحتى الذين بدأوا ربما يتشككون، لا يتجرأون على طرح شكوكهم علناً. معاً سننتصر.

هذا هو حكم الحرب التي اندلعت في أعقاب هجوم وحشي ومجرم، لكنها أصبحت منفلة العقال منذ اندلاعها، لا حدود لها، وفي المقابل لا خلاف عليها أو معارضة. بالنسبة للإسرائيليين اليهود، فإن مصداقية الحرب في بدايتها تبرر أي شيء لاستمرارها، الآن بعد شهرين فظيعين، ربما بدأت الشكوك في الاستيقاظ.

المجتمع العربي يُصدم من المشاهد الصعبة. فهؤلاء إخوتهم وأقرباؤهم. خلافاً لليهود، فهم يشاهدون الوضع في غزة، الذي لا يسمح لليهود بمشاهدته بفضل وسائل الإعلام البائسة والدعائية. ولكن غير مسموح لعرب إسرائيل الاحتجاج. فهذه الحكومة تهددهم أكثر من كل الحكومات السابقة، وتكلمهم أفواههم بشكل وحشي وترسلهم إلى السجن. عرب إسرائيل يعيشون الآن الخوف من النظام ومن الشارع اليهودي، الذي لم يهدوا له مثيلاً منذ النكبة.

أيضاً في المجتمع اليهودي، إلى جانب الموافقة الكاسحة على الحرب بكل جرائمها، هناك من بدأوا يستوعبون الفظائع التي تتسبب بها إسرائيل. ولكن ثمة خوف من فتح الفم كبير بسبب رعبهم من الحكومة الحالية والشارع و"المستيقظين". النتيجة: حرب بدون معارضة.

في روسيا-بوتين مظاهر تعارض الحرب في أوكرانيا أكثر مما في إسرائيل الديمقراطية من مظاهر تعارض الحرب في غزة. هذا لا يعني أن عدالة الحربين

بكتافة وأصيب جرائها مواطنون بالاختناق. وهدمت سلطات الاحتلال منشأتين تجاريتين في بلدة صور باهر في القدس المحتلة وأجبرت عائلة مقدسية على هدم شقتين في بلدة جبل المكبر.

فقد أفاد مركز معلومات وادي حلوة بأن سلطات الاحتلال هدمت منشآت تجارية في بلدة صور باهر، جنوب القدس المحتلة.

وأوضحت مصادر محلية أن المنشآت المهدومة تعود لمواطنين من أقارب الشقيقين إبراهيم ومراد نمر اللذين كانا استشهدا خلال تنفيذهما عملية إطلاق نار في القدس المحتلة قبل نحو أسبوعين.

وقالت: شرعت عائلة المواطن بسام علي عويسات بهدم شقتين ذاتياً في بلدة جبل المكبر بالقدس المحتلة.

وأفاد المركز بأن الشقة الأولى يقطنها أربعة أفراد فيما يقطن الشقة الثانية خمسة أفراد، لافتاً إلى أن العائلة اضطرت إلى تنفيذ عملية الهدم خشية الغرامات الباهظة ودفوع كلفة عملية الهدم.

في الإطار، اقتحمت قوات الاحتلال حرم جامعة بوليتكنك فلسطين في حي واد الهريه بمدينة الخليل

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت حرم الجامعة، وصورت المركز الفلسطيني الكوري للتكنولوجيا الحيوية «مركز الأبحاث»، ودققت في بطاقات عدد من الموظفين.

من جهتها، أدانت الجامعة هذا الاقتحام، واعتبرته «انتهاكا لكل الأعراف والمواثيق التي تجرم الاعتداء على المرافق الأكاديمية والصحية».

وعلى صعيد الاعتداءات الاستيطانية، أجبر مستوطنون، مواطناً على مغادرة أرضه تحت تهديد السلاح، واستولوا على بيت متنقل في بلدة تقوع جنوب شرقي بيت لحم.

وأفاد حسن بريجية، مدير مكتب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في بيت لحم بأن مجموعة من المستوطنين أجبرت المواطن علي محمد موسى حميد (65 عاماً) على مغادرة أرضه في منطقة «واد حباحب» شرق البلدة، واستولت على بيت متنقل، وخلية شمسية، علماً أنها المرة الثانية التي يجبر فيها المستوطنون المواطن حميد على مغادرة أرضه.

وأضاف بريجية إن المواطن خالد حسن عبيات اضطر إلى مغادرة أرضه القريبة من منطقة «عش

وقال شهود عيان إن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة وجابت ألياتها عدداً من أحيائها بصورة استفزازية قبل أن تتمركز في وسطها.

وأكدوا أن مواجهات دارات في القرية أطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص وقنابل الغاز فأصيب شاب بالرصاص الحي في ساقه، ونقل إلى المستشفى حيث وصفت إصابته بالمستقرة.

وفي بلدة بيتا، جنوب نابلس، أصيب شاب خلال مواجهات ماثلة.

وقال محمد عازم، رئيس بلدية سبسطية: لليوم الثاني على التوالي، تقتحم قوات الاحتلال البلدة، وتتمركز في شارع الأعمدة بمحيط الموقع الأثري

وأفاد أحمد جبريل، مدير مركز الإسعاف والطوارئ في الهلال الأحمر، بأن شاباً (27 عاماً) أصيب برصاص الاحتلال في البطن، خلال المواجهات في بيتا، نقل إثرها للمستشفى.

وفي بلدة اليامون، اندلعت مواجهات ماثلة.

وأفادت مصادر متعددة بأن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة واعتقلت شاباً ما أدى إلى اندلاع مواجهات أطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص وقنابل الغاز.

وذكرت أن شاباً أصيب بالرصاص الحي في القدم، خلال المواجهات، مشيرة إلى أن جنود الاحتلال أعاقوا مركبة الإسعاف التي وصلت إلى الموقع.

وأشارت المصادر إلى أن قوات الاحتلال اقتحمت قرية رمانة المجاورة، وشنت حملة تفتيش واسعة في مركز القرية، وفي بلدة السيلة الحارثية، غرب جنين، أصيب شاب برصاص الاحتلال في رقبته.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة، وحاصرت منزلاً واعتقلت شاباً، ودارت مواجهات مع المواطنين، ما أدى إلى إصابة شاب برصاص الاحتلال في رقبته، كما أصيب العشرات بحالات اختناق إثر إطلاق جيش الاحتلال قنابل الغاز.

وفي بلدة بيت أمر شمال الخليل، أصيب مواطنون برضوض وحالات اختناق.

وأفادت مصادر متعددة بأن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة ودهمت عدداً من المنازل واعتدت على عدد من قاطنيها بالضرب ما أدى إلى اندلاع مواجهات أطلقت خلالها قوات الاحتلال قنابل الغاز

بتشكيل جديد لقوات المشاة يعتمد فيها على 6 كتائب، تتوزع بين فئات المشاة، المدرعة، والمدفعية، وقاتل هندسية.

ويسمح هذا التشكيل للكتيبة بطلب استدعاء الطيران أو السلاح البحري للدعم، في حين يشكل الألوية مراكز القيادة والتحكم التي تتواصل مع المراكز الأخرى.

ويتطلب هذا التسلسل وجود ضباط على الأرض لقيادة التشكيلات الأصغر في الميدان، والهدف من هذا التشكيل سرعة الحركة واتخاذ القرارات السريعة دون الحاجة إلى العودة دوماً إلى قيادة مركزية لاتخاذ القرارات، وهو ما قد يكون سبباً لزيادة نسبة القتلى بين الضباط مقارنة بالجنود.

وفي تصريح للجزيرة نت، قال الخبير العسكري العراقي الدكتور مهند العزاوي إن ارتفاع نسبة الضباط بين قتلى جيش الاحتلال في غزة يرجع إلى سببين: أولهما: أن القتال داخل المدن وفي الاشتباك القريب يكون كافة المقاتلين ضباطاً وجنوداً في دائرة الاستهداف دون تمييز.

ومن الأساليب القتالية في المدن أسلوب القتال اللامركزي نظراً لطبيعة الأزقة والأحياء المكتظة كما في قطاع غزة مما يُسهّل اصطيادهم بوسائل الاستهداف كالقنص والكمائن، وتمنح هذه العوامل مرونة للمقاومة الفلسطينية في اختيار الأهداف وقنص الثمين منها.

والسبب الثاني -بحسب الخبير العسكري- هو التنظيم، فجيش الاحتلال الإسرائيلي استقدم للحرب تشكيلات وأفواجا وكتائب من خارج القيادة، وهؤلاء يفتقرون للمعرفة الدقيقة بأرض المعركة وبنك الأهداف، فضلاً عن المُندين الاحتياط الذين ينخرطون في العمل العسكري، ولا يمتلكون إلا خبرة عسكرية متقطعة ودون تحديث أو تعايش مسبق مع مسرح العمليات، وهنا يصبحون أهدافاً سهلة للمقاومة.

ويؤكد العزاوي أن ارتفاع أعداد الضباط القتلى في صفوف جيش الاحتلال يشير إلى ضراوة المعارك والقتال في أحياء قطاع غزة، ولا سيما أن المقاومة تقاوم بخبرة متواصلة، وقد استعدت لهذه المعركة جيداً، ودائماً ما يُوقع القتال في المدن خسائر فادحة بالمهاجمين¹¹⁸.

غراب» شمال شرقي بيت ساحور في محافظة بيت لحم، عقب تهديد المستوطنين له.¹¹⁷

تعرف على رتبهم.. 27% من قتلى الجيش الإسرائيلي في غزة ضباط

مع القتال العنيف الدائر في قطاع غزة، يتكبد جيش الاحتلال الإسرائيلي خسائر فادحة، وقد أعلن عن وصول عدد قتلاه حتى أمس الخميس إلى 445 عسكرياً، منهم 119 ضابطاً، أي أن نسبة الضباط وصلت إلى نحو 27% من عدد العسكريين القتلى.

وتوزعت رتب الضباط القتلى كالتالي:

5 عقداً.

8 برتبة مقدم.

43 رائداً.

41 نقيباً.

11 ملازماً.

60 من هؤلاء الضباط من فرق النخبة.

04:17

لكن لماذا هذه النسبة العالية من الضباط في قتلى الجيش الإسرائيلي؟

لنعد سنوات إلى الوراء، حيث طُورت إستراتيجية «جدعون» عام 2015 تحت إشراف وزير الدفاع الإسرائيلي السابق وعضو مجلس الحرب حالياً بيني غانتس، وتهدف إلى جعل القوات الإسرائيلية أقل من حيث العدد البشري، لكن أكثر تأثيراً.

وقبلها، كان جيش الاحتلال قد تبنى إستراتيجية تعتمد على جعل الجيش مكوناً من وحدات قتال على مستوى اللواء بدل الفرقة، وذلك لأن الجيش لم يعد يرى أن التهديد الحقيقي يأتي من القتال في مناطق مفتوحة مع القوات النظامية للدول، فهي لم تعد تشكل تهديداً لإسرائيل، إنما ما يصنف مجموعات مسلحة ضمن حرب غير نظامية. فانخفض تشكيل المجموعة القتالية من مستوى الفرقة إلى اللواء.

وعلى سبيل المثال عام 2011، بدأ جيش الاحتلال

السلطة مستعدة لإدارة غزة بعد الحرب.. فهل تستطيع؟

رام الله- "وهم وسراب" كررها رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) إسماعيل هنية 3 مرات في كلمة متلفزة الأربعاء، عندما تحدث عن ترتيبات في الأراضي الفلسطينية دون حماس وفصائل المقاومة.

ولا تكاد تغيب عبارات «تقوية السلطة الفلسطينية وإصلاحها لإدارة غزة بعد الحرب» عن تصريحات المسؤولين الأميركيين بمختلف المستويات منذ بدء العدوان على غزة في 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، بينما تقول السلطة إن ما يجب أن يكون بعد الحرب هو الحل الشامل.

والأربعاء، قالت الخارجية الأميركية إنه «يجب إصلاح وتنشيط السلطة الفلسطينية للمضي نحو إعادة توحيد الضفة الغربية وقطاع غزة وحكهما».

وقال حسين الشيخ أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس الهيئة العامة للشؤون المدنية بالسلطة -في تصريحات صحفية لدى سؤاله عن عودة السلطة إلى غزة- إن المطلوب أولاً وقف الحرب، وبعدها «يجب أن يكون الحل شاملاً بما يعنيه من إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية (...) فالحل الجزئية لم يعد لها مكان، والحلول الأمنية والعسكرية ثبت فشلها».

وعام 2007 سيطرت حماس على قطاع غزة بعد مواجهة مع السلطة في رام الله، ومنذ ذلك الحين يسود انقسام تدير فيه حماس قطاع غزة، بينما تدير حكومة شكلتها حركة فتح الضفة الغربية المحتلة.

رسائل من غزة

في أوج الحديث عن «ما بعد حماس» اليوم التالي للحرب، نشرت شرطة غزة أفرادها شمالي القطاع في اليوم الـ 69 للحرب، في خطوة يفهم منها أن قوة حماس وحكمها باقيا رغم الدمار، بالتزامن مع بيان للجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية في القطاع تبارك للحركة ذكرى انطلاقها الـ 36، وتستهن «ما يخطط له البعض تحت مسمى اليوم التالي للحرب».

وعلى مستوى الشارع الفلسطيني، أظهرت نتائج

استطلاع للرأي أجراه المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية -ونشر نتائجه الأربعاء- أن غالبية فلسطينية (64%) تعارض مشاركة السلطة في لقاءات لبحث مستقبل القطاع، بينما قال 60% إنهم يفضلون سيطرة حماس على القطاع بعد الحرب، و7% فضلوا سيطرة السلطة بقيادة الرئيس محمود عباس.

وتوقع 72% نجاح حماس في العودة لحكم القطاع بعد الحرب، رغم نية إسرائيل المعلنة بالقضاء عليها، مقابل 23% لا يعتقدون ذلك.

وفي ضوء التباين بين الموقفين الفلسطيني والأميركي، والرفض الإسرائيلي لكل ما هو فلسطيني، تحدثت الجزيرة نت إلى 3 محللين عن إمكانية قبول السلطة بحكم غزة بعد الحرب وفرص تحقيق ذلك فيما لو كانت موافقة.

إرادة إقليمية

الكاتب والمحلل السياسي نبهان خريشة لا يرى أن إصرار الولايات المتحدة على عودة السلطة الوطنية إلى قطاع غزة نابع من الإدارة الأميركية نفسها، رغم إعلانها غير مرة عن الحاجة لتجديد السلطة وقياداتها. بل يرى أن تلك الرغبة مصدرها «تحالفاتها الإقليمية وتحديداً مصر والسعودية والأردن والخليج، الذي يرفض استثناء السلطة من أي ترتيبات حتى لو كانت بوضعها الحالي ضعيفة تفتقر للشعبية».

ووفق تقدير المحلل ذاته فإن الضغط لعودة السلطة إلى غزة سيكون مرتبطاً بإصلاحات كالانتخابات وخاصة الرئاسية والتشريعية، إضافة إلى انتخاب المجلس الثوري واللجنة المركزية لحركة فتح لتجديد القيادات.

ويرى خريشة أنه إذا وجد ضغط أميركي وأوروبي يمكن إجراء الانتخابات التشريعية التي تأجلت عام 2021 لعدم سماح إسرائيل بإجرائها في القدس المحتلة.

لكنه قال إن سيناريو الانتخابات وعودة السلطة لغزة لن يكون دون إحداث تغيير في المنظومة السياسية الإسرائيلية، مرجحاً أن يدفع رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو وحزبه (الليكود) وشركاؤه المتطرفون فاتورة الحرب.

وتابع خريشة أن ما يحرك إسرائيل للحرب ليس شعار القضاء على حماس المعلن إنما «الانتقام

أن الشيء الوحيد الذي يمنع السلطة من التجاوب مع عروض إدارة غزة «ليس انعدام رغبتها. إنما واقع قطاع غزة والكارثة الإنسانية وما يترتب عليها من واجبات ومسؤوليات ضخمة».

وتابع أن ما يمنع السلطة أيضا ما تتمتع به حماس من قوة هائلة ف«هذه الحرب مهما كانت نتيجتها فلن تكون القضاء على حماس أو تجريدها من قوتها العسكرية».

ومع ذلك يقول إن الحرب لم تضع أوزارها «ومن السابق لأوانه أن تعبر السلطة عن موافقة واضحة بخصوص قبولها الذهاب إلى غزة. وتحدث عن حل سياسي أوسع من مجرد إدارة غزة».

وعن دواعي الإصرار الأميركي على إعادتها رغم ضعفها. يقول عرابي إن الإدارة الأميركية تبحث عن مخرج سياسي لما يجري داخل قطاع غزة «فهي أطلقت يد إسرائيل لتحقيق أهدافها المعلنة: القضاء على حماس واستعادة الأسرى الإسرائيليين لدى المقاومة. لكن الآن وبعد 70 يوما من الحرب يبدو للإدارة الأميركية أن إسرائيل غير قادرة على تحقيق هذه الأهداف».

وتابع أن المضي أكثر في هذه الحرب دون اتضاح أفق لتحقيق هذه الأهداف «من شأنه أن يوسع المواجهة إلى حرب إقليمية. ويمس صورة الولايات المتحدة دوليا. وبالتالي فإن الإدارة الأميركية قد تكون وصلت إلى قناعة بأن الاستمرار في الحرب مغامرة لم تعد مضمونة أو محسوبة».

ووفق عرابي فإن أميركا ترى أن الزمن قد نفذ بالنسبة لإسرائيل «لذا تقوم بعمليات استطلاع سياسي لمحاولة تحقيق إنجازات سياسية لم تحقها الحرب. ومنها إيجاد واقع أممي جديد أو إدارة جديدة داخل قطاع غزة. وهنا يتجدد الحديث عن السلطة كطرف أول يتبادر إلى الذهن مع أنه مرفوض إسرائيليًا. وإعادة تأهيلها»¹¹⁹.

إسرائيل تقر بمقتل 3 جنود بغزة والقسام تشبك مع الاحتلال من المسافة صفر

أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي مقتل جندي ثالث في صفوفه. اليوم الجمعة. بمعارك في قطاع غزة. وفي حين ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن أعداد المصابين العسكريين أعلى بكثير مما ينشره الجيش. أكدت المقاومة الفلسطينية استهداف

والكُره والشعور بفقدان الأفضلية بالشرق الأوسط «وبالتالي» ليس لدى إسرائيل ما تقوله اليوم التالي للحرب أو إستراتيجية للخروج من غزة».

وأضاف «بعد الحرب سينزل نتيها هو عن السلم. ويصعد نجم بني غانتس كصهيوني علماني غير مرتبط بالأحزاب الدينية. ولديه قابلية للأخذ والعطاء (مرونة في التفاوض) وقد يقدم تنازلات سياسية. لكن فتح مسار سياسي يحتاج عاما على الأقل».

كيان معترف به

تكرار الحديث الأميركي عن تأهيل السلطة وإعادتها إلى غزة مرتبط بإدراك العالم لأهمية وجود حل سياسي. والسلطة هي الجهة المعترف بها دوليا. وفق تقدير المحلل السياسي عزام أبو العدس.

ويضيف المحلل السياسي ذاته أن العالم بدأ يدرك أهمية إقامة دولة فلسطينية لحل الصراع. وهو الحل الوحيد المطروح الآن. والسلطة هي الجهة الفلسطينية الرسمية الوحيدة القائمة على الأرض والتي يمكن للعالم أن يتوجه إليها ويخاطبها.

ويتابع أبو العدس أن الاحتلال لا يريد أن يمكنها في غزة. وإذا رأى جدية في التوجه نحو الدولة الفلسطينية قد يلجأ إلى تفكيك السلطة وتقويض قوتها بالصفحة. فالمزاج الإسرائيلي لا يريد أن يرى دولة فلسطينية لا قبل 7 أكتوبر/تشرين الأول ولا بعده.

ويشير إلى أن السلطة لا تسيطر على الضفة الغربية. كما أن الاستطلاعات أظهرتها وحاضنتها حركة فتح في أدنى المستويات «بسبب الفشل السياسي والاقتصادي وانتشار الفساد».

وعن احتمال قبول السلطة بعروض إعادتها إلى غزة. قال المتحدث ذاته: هي تقبل وتريد وبدأت تؤسس لذلك. لكن السؤال هل أخذت ضمانات؟

وأضاف أبو العدس أن الضفة الآن خارج سيطرة السلطة. وجيش الاحتلال يقوم بهامه. ومنذ 3 أيام لم يغادر مخيم جنين. بينما عناصرها يغلقون على أنفسهم أبواب مقراتهم. فهل هذه السلطة قادرة على السيطرة على غزة؟

موانع السلطة

بدوره يرى الكاتب والمحلل السياسي ساري عرابي

وفي بيان آخر على منصة تليغرام، قالت القسام إن مقاتليها تمكنوا من الاشتباك مع 10 جنود من نقطة صفر داخل خيمة عسكرية لقوات الاحتلال في منطقة جحر الديك أيضا.

كما تمكن مقاتلو القسام من الاستيلاء على قطعة سلاح «إم 16» من أحد الجنود الإسرائيليين، وعادوا إلى قواعدهم.

وأشارت القسام إلى أن مقاتليها تمكنوا من تفجير منزل تحصن فيه عدد من جنود الاحتلال بالعبوات الناسفة وأوقعوهم بين قتيل وجريح شرق مدينة خان يونس.

كما قصفت كتائب القسام كيبوتس «نيرم» بمنظومة الصواريخ «رجوم» قصيرة المدى من عيار 114 مليمترا.

وقد أعلنت سرايا القدس -الجنح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي- أن مقاتليها استهدفوا دبابتين إسرائيليتين بقذائف «تاندوم» في محور الشيخ رضوان غرب غزة.

وقالت سرايا القدس إنها قصفت حشودا عسكرية إسرائيلية في شمال غرب مدينة غزة بوابل من قذائف الهاون.

وفوق مدينة القدس المحتلة، سُمعت أصوات انفجارات مع محاولة منظومة القبة الحديدية اعتراض صواريخ للمقاومة الفلسطينية¹⁷.

أمريكيون من أصل فلسطيني يقاضون إدارة بايدن بسبب أقاربهم العالقين في غزة

واشنطن: رفعت عائلتان أمريكيتان من أصل فلسطيني دعوى قضائية ضد إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن، وقالتا إن الحكومة لا تبذل جهدا يذكر لإجلاء أقاربهما الأمريكيين العالقين في غزة كما فعلت مع المواطنين الإسرائيليين مزدوجي الجنسية.

وفي أعقاب أحداث 7 أكتوبر، نظمت الحكومة الأمريكية رحلات طيران عارض لمساعدة رعاياها على مغادرة إسرائيل إلى أوروبا بعد أن أوقفت العديد من شركات الطيران رحلاتها إلى إسرائيل.

وتقول وزارة الخارجية الأمريكية إنها ساعدت نحو 1300 أمريكي من أصل فلسطيني على

جنود للاحتلال وإيقاعهم بين قتيل وجريح.

وقال جيش الاحتلال -في بيان- إن الرائد (احتياط) تومر شلومو ميارا، 28 عاما، الجند في كتيبة الهندسة 710، قتل اليوم الجمعة في معركة شمال قطاع غزة.

وفي وقت سابق اليوم، أعلن الجيش الإسرائيلي مقتل قائد دبابة في معارك جنوب قطاع غزة، بعد أن أعلن فجرا مقتل عسكري آخر.

كما أفادت قوات الاحتلال بمقتل جنديين أحدهما من وحدة الهندسة في لواء غولاني خلال معارك في مدينة خان يونس بجنوب قطاع غزة الليلة الماضية. كما أعلن إصابة 4 آخرين، بينهم ضابطان، في معارك جنوب القطاع وشماله.

وكان الجيش الإسرائيلي قد أعلن أمس مقتل ضابط برتبة رائد في سلاح المدرعات خلال قتال ضار جنوبا، ليرتفع عدد القتلى إلى 124 بين ضابط وجندي منذ بدء التوغل البري، في حين ارتفع عدد الجرحى منذ بداية العملية البرية إلى 652، بينهم 146 إصاباتهم خطيرة.

من جانب آخر، أعلن جيش الاحتلال أنه استعاد جثث جنديين آخرين ومدني كانوا محتجزين في غزة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وذكر الجيش أن بذلك يرتفع عدد قتلاه من الضباط والجنود منذ بداية الحرب على غزة في 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي إلى 450، بينهم 119 منذ بداية المعارك البرية في 27 من الشهر ذاته.

وفي هذا السياق، قالت صحيفة يديعوت أحرونوت إن أعداد المصابين العسكريين وفقا لقوائم المستشفيات أعلى بكثير مما ينشره الجيش الإسرائيلي.

وذكرت الصحيفة أن مراكز إعادة تأهيل المعوقين ليست مستعدة للتعامل مع الأعداد الكبيرة لجرحى الجيش الإسرائيلي.

اشتباكات وعمليات

من جانبها، أعلنت كتائب عز الدين القسام -الجنح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)- الجمعة، استهداف مبنى في منطقة جحر الديك (وسط قطاع غزة) يتحصن به عدد من جنود الاحتلال، بقذيفة «تي بي جي» بشكل مباشر، وأوقعتهم بين قتيل وجريح.

الأغوار 15-12-2023 وفا- منع مستعمرون. تحت تهديد السلاح. اليوم الجمعة. رعاة ماشية فلسطينيين من رعي مواشيهم في المراعي المنتشرة قرب منطقة «ذراع عواد» بالأغوار الشمالية.

وقال الناشط الحقوقي عارف دراغمة. إن المستعمرين بحماية قوات الاحتلال. جلبوا أبقارهم ورعوها في المراعي المنتشرة شرق «ذراع عواد». بعد أن جبروا الفلسطينيين على مغادرتها تحت تهديد السلاح.

ويتخوف حقوقيون من استيلاء المستعمرين على تلك المراعي. في استمرار لسياسة «الاستيطان الرعوي» المنتشرة في الأغوار^{١٧٢}.

«زارا» وأكفان الفلسطينيون: «القنابل الغبية» للرأسمالية!

قصف الجيش الإسرائيلي غزة. حسب تقرير لمكتب مدير الاستخبارات الأمريكية. بتسعة وعشرين ألف قذيفة جو - أرض. حوالى 45٪ منها هي من القذائف غير الموجهة المعروفة بـ«القنابل الغبية». وهي مقذوفات أقل دقة من غيرها وتشكل خطرا كبيرا على المدنيين. ولا سيما في منطقة مكتظة بالسكان مثل غزة. وربما ساهم ذلك. حسب تحليل شبكة «سي إن إن» الأمريكية. في إيقاع هذا العدد الهائل من الضحايا المدنيين. وهو ما يقوّض مزاعم إسرائيل. كما قال خبراء. إنها تحاول تقليل الخسائر في صفوف المدنيين. كان هناك «قنابل غبية» تقوم باستباحة الفلسطينيين بطريقة فظيعة ولكن من طبيعة أخرى ليس عبر قتل المدنيين ولكن عبر نزع الأدمية عنهم وتحويلهم إلى ديكور في إعلانات تظهر فيها عارضات الأزياء محاطات بدمار وأكفان وجثث. وهو ما فعلته شركة «زارا». أعلنت شركات غربية عديدة دعم العدوان الوحشي الإسرائيلي على الفلسطينيين. فأرسلت شركة منتجة لمساحيق غسل الملابس مغسلة إلى معسكر للجيش الإسرائيلي. وأظهرت صور على مواقع التواصل الاجتماعي طرودا ووجبات سريعة مرسلة هدية من شركات أخرى مع عبارات تضامن مع الجنود الإسرائيليين. وكان بين الشركات والعلامات التجارية العالمية التي سارعت لإظهار دعمها للجيش الإسرائيلي مطاعم ماكدونالدز و«بابا جونز». و«برغر كنغ». وشركة «كارفور» الفرنسية المالكة لسلسلة متاجر البقالة.

مغادرة غزة والهروب من القصف الانتقامي الإسرائيلي بعدة طرق منها التنسيق مع السلطات الإسرائيلية والمصرية لنقلهم إلى مصر.

وتقول العائلتان الأمريكيتان اللتان تقاضيان إدارة بايدن إن الولايات المتحدة لم تتخذ خطوات لتخصيص رحلات جوية أو للمساعدة في تأمين خروج ما يقدر بنحو 900 من المواطنين والمقيمين وأفراد الأسر الأمريكيين الذين ما زالوا محاصرين في غزة.

ويقولون إن هذا يمثل انتهاكا لحقوقهم الدستورية.

وقالت ياسمين الأغا. التي لديها عائلة عالقة في غزة وساعدت في رفع الدعوى القضائية. في مقابلة «هناك الكثير الذي يمكن للحكومة الأمريكية أن تفعله وهي اختارت عدم القيام بذلك من أجل الفلسطينيين».

وأحجمت وزارة الخارجية عن التعليق على الدعوى القضائية. لكن متحدثا باسمها قال إن الوزارة تعمل على إخراج المزيد من الأمريكيين وأفراد أسرهم من غزة.

وأحال البيت الأبيض أسئلة متعلقة بهذه الدعوى إلى وزارة العدل التي لم تعلق حتى الآن.

وقال مسؤولون في قطاع الصحة في غزة إن القصف الإسرائيلي أدى إلى مقتل نحو 19 ألفا منذ السابع من أكتوبر. وتشير تقديرات الأمم المتحدة إلى نزوح ما يصل إلى 85 بالمئة من سكان القطاع المكتظ بالسكان والبالغ عددهم 2,3 مليون نسمة.

وتتهم الدعوى. التي رُفعت يوم الأربعاء أمام المحكمة الجزئية الأمريكية في إنديانابوليس. الحكومة الاتحادية بعدم حماية المواطنين الأمريكيين في منطقة حرب وحرمان الأمريكيين من أصل فلسطيني من الحق في الحماية المنصوص عليه في الدستور الأمريكي.

وتسعى الدعوى إلى إجبار الحكومة على بدء جهود الإجلاء وضمان سلامة المواطنين «على قدم المساواة مع غيرهم من المدنيين في منطقة الحرب نفسها»^{١٧١}.

مستعمرون يمنعون مزارعين من رعي مواشيهم في الأغوار الشمالية

حماس تحوّل شوارع غزة إلى متاهة ممتدة للجنود الإسرائيليين

غزة: ارتفع عدد القتلى في صفوف الجيش الإسرائيلي بقطاع غزة إلى ما يقرب من المثلين مقارنة بالخسائر التي تكبدها في هجومه البري في عام 2014، وهو ما يعكس حجم توغله في القطاع ومدى براعة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في استخدام أسلوب حرب العصابات وترسانتها الكبيرة من الأسلحة.

وكشف خبراء عسكريون إسرائيليون وقائد إسرائيلي ومصدر من حماس كيف أن الحركة الفلسطينية تستخدم مخزونها من الأسلحة وتستفيد من معرفتها بالتضاريس وشبكة الأنفاق الكبيرة لتحويل شوارع غزة إلى متاهة ممتدة.

ارتفاع عدد قتلى جنود يعكس مدى براعة حركة حماس في استخدام أسلوب حرب العصابات وترسانتها الكبيرة من الأسلحة

وتستخدم الحركة أسلحة مثل الطائرات المسيّرة المزودة بالقنابل اليدوية وأسلحة مضادة للدبابات بعبوات متفجرة مزدوجة تنفجر على مرحلتين في تتابع سريع.

ومنذ بدء الحملة البرية الإسرائيلية في أواخر أكتوبر/ تشرين الأول، قُتل نحو 110 من الجنود الإسرائيليين عندما توغلت الدبابات وجنود المشاة في المدن ومخيمات اللاجئين، بحسب أرقام إسرائيلية رسمية. وكان ربع هذا العدد تقريبا من أطقم الدبابات.

ويقارن هذا العدد بنحو 66 جنديا لقوا حتفهم في صراع عام 2014 عندما شنت إسرائيل توغلا بربا محدودا دام ثلاثة أسابيع لكن الهدف حينها لم يكن القضاء على حماس.

وقال يعقوب عميدرون، وهو جنرال إسرائيلي متقاعد ومستشار سابق للأمن القومي ويعمل حاليا في المعهد اليهودي للأمن القومي الأمريكي، "لا يمكن مقارنة نطاق هذه الحرب بعام 2014، عندما كانت عمليات قواتنا لا تتجاوز في الغالب كيلومترا واحدا داخل غزة".

وأضاف أن الجيش "لم يجد بعد حلا جيدا للأنفاق"، وهي شبكة توسعت بصورة كبيرة في العقد الماضي.

ومقاهي «ستاريكس»، وشركات أدوية ومنظفات. اعتبر الملايين من المناهضين للاستعمار الاستيطاني، والاحتلال، والحرب على المدنيين، والفلسطينيون ومن في حكمهم من عرب ومسلمين، ما تقوم به الشركات الأنفة من إعلان الدعم الصريح للعدوان مشاركة فعالة ومؤثرة ومؤذية على الصعيد الأخلاقي والنفسي والاقتصادية، وهو ما أدى إلى ارتفاع دعوات المقاطعة الاقتصادية لتلك الشركات. كان واضحا إصرار بعض الشركات على غيها، عبر معاقبة المحتجين على سياساتها. كما فعلت شركة ستاريكس التي شرعت في إجراءات قانونية ضد اتحاد عمال المجموعة لمجرد إصدارهم تغريدة عبّروا فيها عن تضامنهم مع الفلسطينيين، وهو ما أدى إلى إضرابات وأجج حملة مقاطعة الشركة ومنتجاتها، وكان لافتا أن تخسر الشركة أكثر من 10 مليارات دولار نتيجة تراجع قيمة سهمها عالميا. كما أدت عمليات المقاطعة العربية لبعض تلك الشركات إلى خسائر لشركتي ماكدونالدز وستاريكس وكنتاكي فرايد تشيكن في مصر والأردن والمغرب والكويت. بعد الضجة الكبيرة التي نتجت عن حملة التسويق البشعة لشركة زارا أصدرت إدارتها بيانا عبرت فيه عن أسفها «لسوء الفهم» الذي أثارته الحملة وقامت بحذف الصور التي تسلم فكرة الجثث الملقوفة بأكفان بيضاء، وهو أمر يعبر عن فاعلية الحملة ضدها. كان مهما، ضمن هذا السياق، إعلان شركة «بوما» الألمانية للألبسة الرياضية أنها ستنتهي رعايتها للمنتخب الإسرائيلي لكرة القدم، وذلك بعد إطلاق أنصار الفلسطينيين دعوات لمقاطعتها. كما فعلت الإدارة الأمريكية في تزويد إسرائيل بالقنابل التي تقتل الفلسطينيين، فقد حاول نواب في الكونغرس الأمريكي استكمال حملة «القنابل الغبية» للشركات الرأسمالية المناصرة للعدوان، فقد صوتت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأمريكي لصالح مشروع قانون من شأنه توسيع قوانين مكافحة المقاطعة الحالية في الولايات المتحدة ورفعته إلى الكونغرس لإقراره. يكشف مشروع القانون، من جهة، الأثر الذي تركته حملات المقاطعة على تلك الشركات، ويظهر من جهة أخرى، أن مشاريع قوانين مكافحة المقاطعة هي أحد أشكال الشراكة الوحشية بين إسرائيل والولايات المتحدة، وكلاهما، بهذا المعنى، مشتركان في جرائم الحرب الممارسة ضد الفلسطينيين.^{١٧٣}

على جدار أحد المباني لتدخل غرفة لتكتشف مخبأً للذخيرة.

وفي تقليد لأساليب التي استخدمها في عام 2014، ينشر الجيش الإسرائيلي صوراً على وسائل التواصل الاجتماعي تظهر طرقاً صنعتها الجرافات حتى تتمكن القوات من تجنب الطرق الحالية التي قد تكون بها ألغام أرضية.

ولا يزال القتال العنيف مستمراً في بعض المناطق في شمال غزة، حيث تحولت العديد من المباني إلى أنقاض.

زيادة القوات

قال إيال بينكو، وهو مسؤول كبير سابق في أجهزة الأمن الإسرائيلية ويعمل حالياً في مركز بيجن السادات للدراسات الاستراتيجية بجامعة بار إيلان، "اتخذت حماس بعض الخطوات الكبيرة لبناء قوتها منذ عام 2014".

وأضاف أن إيران، حليفة حماس، ساعدت في تهريب بعض الأسلحة المتطورة، مثل صواريخ كورنيت الروسية الصنع المضادة للدبابات، إلى الحركة.

لكنه أشار إلى أن حماس أتقنت صنع أسلحة أخرى في غزة، مثل القذائف الصاروخية من طراز آر.بي.جي-7، وأن المسلحين أصبح لديهم الآن احتياطي أكبر من الذخائر.

وقالت الحركة في منشورات لها إن أسلحتها تتضمن قذائف مضادة للدبابات تحتوي على حشوتين متفجرتين لاخترق الدروع، والتي قال بينكو أيضاً إنها موجودة في ترسانة المقاتلين.

وكثيراً ما تظهر مقاطع مصورة تنشرها حماس وقوع انفجارات كبيرة عند ضرب المدرعات. وقال خبراء عسكريون إسرائيليون إن الانفجار لا يعني تدمير المركبة لأنه يمكن أن يكون ناجماً عن أنظمة دفاعية انفجرت لوقف القذائف القادمة.

وقال أشرف أبو الهول، مدير تحرير صحيفة الأهرام المصرية والذي عمل سابقاً في غزة وهو متخصص في الشؤون الفلسطينية، إن المسلحين يقتربون قدر الإمكان لإطلاق الصواريخ والمقذوفات محلية الصنع.

لكنه أضاف أن الطائرات المسيّرة الإسرائيلية وغيرها من الوسائل تضعف قدرة الحركة على مباغته القوات حتى في المناطق الحضرية.

وقال أوفير فولك، مستشار نتنياهو للسياسة الخارجية، في تصريحات لرويترز "لقد كان خدياً منذ اليوم الأول"، مضيفاً أن الهجوم كان له "ثمن باهظ" في صفوف القوات الإسرائيلية.

ومضى قائلاً "نعلم أنه سيتعين علينا على الأرجح دفع ثمن إضافي لإكمال المهمة".

قتال عنيف

نشرت حركة حماس مقاطع مصورة على قناتها على تطبيق تيليجرام هذا الشهر تظهر فيها مقاتلين يحملون كاميرات ويتحركون وسط المباني لإطلاق صواريخ محمولة على الكتف على مركبات مدرعة. ونُشر أحد هذه المقاطع في السابع من ديسمبر/ كانون الأول من حي الشجاعية شرقي مدينة غزة، وهي منطقة ذكر الجانبان أنها شهدت قتالاً عنيفاً.

يقترب المقاتلون قدر الإمكان لنصب كمائن مستفيدين من خبرتهم بالميدان والأرض التي يعرفونها كما لا يعرفها أحد غيرهم

وفي منشور آخر بتاريخ الخامس من ديسمبر/ كانون الأول، تظهر كاميرا تخرج من نفق في ما يشبه المنظار لمسح معسكر إسرائيلي تستريح فيه القوات. وجاء في المنشور أن هذا الموقع تعرض لاحقاً لتفجير من تحت الأرض.

وقال مصدر من حماس تحدث لرويترز من داخل غزة لكنه رفض الكشف عن هويته إن المقاتلين يقتربون قدر الإمكان لنصب كمائن "مستفيدين من خبرتهم بالميدان والأرض التي يعرفونها كما لا يعرفها أحد غيرهم".

وأضاف "هناك فجوة بين ما نملكه من وسائل قوة وبين ترسانتهم، نحن لا نضحك على أنفسنا".

وقال قائد إسرائيلي قاتل في عام 2014 إن اتساع نطاق هذه العملية يشير إلى وجود المزيد من القوات على الأرض، ما يمنح حماس "مزايا الطرف المدافع"، لذلك كان من المتوقع وقوع خسائر أكبر في صفوف القوات. وطلب القائد عدم ذكر اسمه لأنه لا يزال ضمن قوات الاحتياط في هذه الحرب.

ولا يعلن الجيش الإسرائيلي عن أعداد القوات المشاركة أو أي تفاصيل أخرى خاصة بالعمليات.

وأظهرت لقطات بثتها القناة 12 الإسرائيلية وحدة احتياط تابعة للجيش وهي تطلق النار بحذر

كما أكدت "القسام" في بيان إطلاق رشقة صاروخية في اتجاه القدس. ودوت انفجارات جنوب مدينة القدس وبيت لحم جراء اعتراضات لصواريخ أطلقت من قطاع غزة، وفق "سما". في حين قال متحدث عسكري إن الجيش الإسرائيلي قتل عن طريق الخطأ ثلاثة رهائن كانت حماس تحتجزهم في غزة خلال حادث "قيد المراجعة". كذلك أعلن مقتل 3 جنود في صفوفه في معارك مع فصائل المقاومة الفلسطينية. وقال الجيش في بيان إن "الرائد (احتياط) تومر شلومو ميارا، 28 عاماً، المجند في كتيبة الهندسة 710، قتل في معركة شمال قطاع غزة". وقبل ذلك أكد مقتل جنديين وضابط وإصابة 4 بجروح "خطيرة". سياسياً، أكد الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، خلال استقباله مستشار الأمن القومي الأمريكي جاك سوليفان، في مقر الرئاسة في مدينة رام الله، على ضرورة وفق العدوان على غزة، مشدداً على أن القطاع "جزء لا يتجزأ من الدولة الفلسطينية، ولا يمكن القبول أو التعامل مع مخططات سلطات الاحتلال في فصله أو فصل أي جزء منه".

ووصل سوليفان رام الله قادماً من إسرائيل حيث أجرى محادثات هناك.

وقال خلال وجوده في دولة الاحتلال إن بلاده تحث إسرائيل على تركيز الحرب في غزة على الاستهداف الدقيق لقيادة "حماس" بدلاً من القصف والعمليات البرية واسعة النطاق، دون أن يذكر متى سيحدث هذا التحول. وزاد "سيكون هناك انتقال إلى مرحلة أخرى في هذه الحرب، مرحلة تركيز بطرق أكثر دقة على استهداف القيادة، وعلى العمليات المستندة إلى المعلومات الاستخباراتية". ورأى أن احتلال إسرائيل لغزة على المدى الطويل ليس أمراً "صائباً"، وبما يخص المساعدات، أعلنت إسرائيل، أنها سمحت "موقتاً" بإدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة عبر معبر كرم أبو سالم الحدودي بين أراضيها والقطاع.^{١٧٥}

الضفة: الاحتلال يفشل في اغتيال 3 مقاومين... وقلق دولي من تصاعد اعتداءات المستوطنين

نابلس - «القدس العربي»: فشلت طائرات الاحتلال الإسرائيلي المسيرة، في استهداف 3 مقاومين في مدينة نابلس، فيما شنّ مستوطنون

وقال ألكسندر غرينبيرغ، وهو مسؤول سابق في المخابرات العسكرية الإسرائيلية ويعمل في معهد القدس للاستراتيجية والأمن، "قد تنشر حماس أسلحتها وأساليبها الجديدة، (لكن) في الأساس، تظل حركة مقاومة بأسلوب العصابات".^{١٧٤}

«القسام» تستهدف 100 آلية إسرائيلية... وأمريكا: مرحلة جديدة تركز على قادة «حماس»

غزة - «القدس العربي»- ووكالات: تواصلت مجازر الاحتلال في غزة، أمس الجمعة، في وقت أكدت فيه "القسام" استهدافها في الأيام الـ5 الأخيرة، أكثر من 100 آلية عسكرية إسرائيلية، وبالتزامن تحدث مستشار الأمن القومي الأمريكي جاك سوليفان، عن الانتقال إلى مرحلة أخرى في الحرب، تركز بطرق أكثر دقة على استهداف قيادة حركة "حماس"، دون أن يحدد تاريخاً لذلك. وفي خانيونس، استشهد 4 فلسطينيين وأصيب آخرون جراء قصف استهدف منزل عائلة أبو نصر، حسب وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا".

كما استهدفت المدفعية الإسرائيلية مدرسة تؤوي نازحين.

وحسب "الأناضول"، فإن عدداً من القذائف المدفعية استهدف مدرسة حيفا في خان يونس، والتي تؤوي مئات النازحين الذين فروا من عمليات القصف الإسرائيلي في مناطق سكناتهم. وتسبب القصف بوقوع عدد من الشهداء والجرحى في صفوف النازحين. وأعلن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، ارتفاع حصيلة العدوان إلى 18 ألفاً و800 شهيد و51 ألف جريح منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. في الموازة، قال أبو عبيدة الناطق باسم كتائب "القسام"، الذراع العسكرية لحركة "حماس"، إن مقاتلي الكتائب "استهدفوا في الأيام الـ5 الأخيرة أكثر من 100 آلية عسكرية إسرائيلية. وزاد في كلمة مسجلة: "مجاهدوننا يستبسلون ويخوضون معارك بطولية تخلد في صفحات التاريخ. مجاهدوننا استخدموا قذائف مضادة للتحصينات وهدموا البيوت على رؤوس الجنود الإسرائيليين". وبين أن "الاحتلال يستخدم المرتزقة خلال عملياته التي يدعي أنها حرب وجودية".

قصف مدرسة تؤوي نازحين يوقع شهداء... وجيش الاحتلال يقرّ بقتله 3 رهائن

عسكرية، تحديداً من مدخلها الشرقي، واندلعت مواجهات واشتباكات مسلحة، فيما أحرق الشبان الإطارات المطاطية في عدد من المواقع لتشيتت عمل قناصة الاحتلال وإرباك قواته. ونشر مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة «بتسيلم»، مقطع فيديو يوثق إعدام الجيش الإسرائيلي فلسطينيين اثنين من مسافة قريبة في الضفة الغربية، ووقع هذا الحادث، يوم الجمعة الماضي، أثناء اقتحام مخيم الفارعة قرب مدينة طوباس شمال شرق الضفة. ويظهر أحد المقطعين مجموعة فلسطينيين وهم يقفون بجانب مبنى قبل أن يتفرقوا بسرعة قبيل وصول جيب إسرائيلي إلى المنطقة. ووثق المقطع إطلاق جندي إسرائيلي النار صوب أحد الفلسطينيين من مسافة قريبة ما أدى إلى سقوطه أرضاً، قبل إطلاق النار عليه مجدداً وهو جريح. كما يظهر المقطع المصور الثاني إطلاق المجموعة ذاتها النار على الفلسطيني الآخر الذي اختبأ خلف مركبة مدنية. وقال «بتسيلم» على منصة «إكس»، أمس الجمعة: «تُظهر اللقطات الأصلية التي التقطتها كاميرا المراقبة، والتي حصلت عليها بتسيلم، عمليتي إعدام قصيرتي المدى لفلسطينيين في مخيم الفارعة يوم 8 ديسمبر/كانون الأول الجاري».

وحسب المركز الحقوقي، أدى إطلاق النار إلى إصابة رامز الجندب (25 عاماً)، بجروح خطيرة أدت إلى مقتله في اليوم التالي. وأضاف: «يرفع الجندب يده عندما يطلق الجندي والسائق (الإسرائيلي) النار عليه من سيارتهما من مسافة قريبة، ثم يستخدم أحد الرماة هاتفه الخليوي لتصويره. وتوفي الجندب متأثراً بجراحه في اليوم التالي».

ويظهر شريط الفيديو الآخر عملية قتل نائر شاهين (36 عاماً) في المخيم نفسه، وفق «بتسيلم». وتابع المركز: «فور إطلاق النار على الجندب، أطل شاهين الذي كان مختبئاً من الجنود تحت سيارة، باتجاه الجيب العسكري وتم إطلاق النار عليه حتى الموت من مسافة قريبة، وأعلنت وفاة شاهين في المستشفى متأثراً بجراحه». وفي رام الله، اقتحمت بلدة سلواد وقرية المغير، وجرى مدهمة عدة منازل، وانشتر جنود إسرائيليون في عدد من الشوارع والأحياء، والاقتحامات طالبت أيضاً بلدة نحالين غرب بيت لحم، واندلعت مواجهات تركزت في منطقة

هجمات عنيفة في الأغوار الشمالية وجنوب الخليل، في وقت تزايد القلق الدولي من تنامي اعتداءات المستوطنين في الضفة الغربية. وأطلقت طائرة مسيرة إسرائيلية صاروخين على مركبة بالقرب من مخيم بلاطة شرق نابلس، من دون أن تصيبها، ومن دون وقوع إصابات. ووفق مصادر أمنية، الطائرة استهدفت مركبة يستقلها ثلاثة شبان قرب شارع عمان، بصاروخ أول ولم تصبها، ثم عادت وأطلقت صاروخاً آخر أثناء هروبها إلى مخيم بلاطة بالقرب من شارع السوق، وتمكنت من الهرب مرة أخرى، ولم يصب أحد من داخلها. وحسب شهود عيان، فقد تابعت طائرة الاحتلال استهداف المقاومين مرة أخرى عقب وصولهم إلى مخيم بلاطة للاجئين، شرقاً، وأطلقت صاروخاً آخر مستهدفة شارع السوق في المخيم، وفشلت مرة أخرى من دون وقوع إصابات. وأشارت المصادر ذاتها إلى أن أضراراً لحقت بأحد المباني في شارع عمان، نتيجة القصف، وفي سياق متصل، داهمت قوات كبيرة تابعة لجيش الاحتلال قرية عوريف جنوب نابلس، وفجرت منزل عائلة الأسير حامد كايد صبح، وهدمت جرافات عسكرية منزل عائلة الأسير زياد جبريل الصفدي، بدعوى التخطيط والمساعدة بتنفيذ عملية «عيلي» البطولية القسامية في 20 حزيران/يونيو 2023. والليلة الماضية، جرت مدهمة القرية وسط عمليات اعتقال واسعة، تزامناً مع إخضاع المواطنين لـ «تحقيق ميداني» في المجلس القروي، قبل أن اعتقال ثلاثة مواطنين، هم: يوسف شحادة، عمار شحادة، وعبد الله شحادة. يشار إلى أن قوات الاحتلال، اعتقلت الشاب حامد صبح في 21 حزيران/يونيو الماضي، كما اعتقلت الشاب زياد الصفدي بتاريخ 10 تموز/يوليو الماضي، بذريعة تقديمهما المساعدة في تنفيذ عملية إطلاق نار أسفرت عن مقتل 4 مستوطنين وإصابة آخرين على طريق رام الله - نابلس، بالقرب من قرية اللين الشرقية، والتي استشهد إثرها خالد مصطفى صبح، ومهند فالح شحادة. وفي نابلس، اعتقل سكرتير اللجنة المالية في مجلس طلبة جامعة النجاح والطالب في كلية الهندسة عبد الرحمن شكوكاني، بعد اقتحام منزله في قرية الباذان قضاء نابلس. كما تم اقتحام بلدتي قبلان وبنما، جنوب نابلس، وألقيت فيها مجلات خرس على قادة حركة «حماس» وتطالب بمحاكمتهم عربياً. كذلك جرى اقتحام مدينة طوباس، بعدة آليات

يذكر أن المستعمرين يقومون بشكل أسبوعي باقتحام نبع المياه، بحماية جنود الاحتلال الذين يطلقون الرصاص.

وقنابل الغاز السام المسيل للدموع صوب المواطنين، الذين يحاولون التصدي للاقتحام. وفي الأغوار الشمالية، منع مستوطنون، تحت تهديد السلاح، رعاة ماشية فلسطينيين من رعي مواشهم في المراعي المنتشرة قرب منطقة «ذراع عواد» في الأغوار الشمالية. وقال الناشط الحقوقي عارف دراغمة، إن المستعمرين بحماية قوات الاحتلال، جلبوا أبقارهم ورعوها في المراعي المنتشرة شرق «ذراع عواد»، بعد أن أجبروا الفلسطينيين على مغادرتها تحت تهديد السلاح. ويتخوف حقوقيون من استيلاء المستوطنين على تلك المراعي، استمرارا لسياسة «الاستيطان الرعوي» المنتشر في الأغوار. وكانت كل من أستراليا، وبلجيكا، وكندا، والدنمارك، والاتحاد الأوروبي، وفنلندا، وفرنسا، وأيرلندا، ولوكسمبورغ، وهولندا، والنرويج، وإسبانيا، والسويد، وسويسرا، والمملكة المتحدة، قد أعربت عن قلقها البالغ إزاء العدد القياسي للهجمات التي يشنها المستعمرون المتطرفون ضد المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة. ودعت في بيان مشترك، إسرائيل إلى اتخاذ خطوات فورية ولموسة لمعالجة ارتفاع مستويات العنف التي يرتكبها المستعمرون في الضفة الغربية المحتلة. وجاء في البيان «إنه منذ بداية شهر تشرين الأول/أكتوبر، ارتكب المستعمرون أكثر من 343 اعتداءً عنيفاً، أسفرت عن مقتل 8 مدنيين فلسطينيين، وإصابة أكثر من 83 آخرين، وإجبار 1026 فلسطينياً على ترك منازلهم».

وأدان البيان بشدة أعمال العنف التي يرتكبها المستعمرون المتطرفون، والتي تروغ المجتمعات الفلسطينية.

وكررت الدول المذكورة أعلاه والاتحاد الأوروبي موقفهم بأن المستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة غير قانونية بموجب القانون الدولي، وذكّرت إسرائيل بالتزاماتها بموجب القانون الدولي، ولا سيما المادة 49 من اتفاقية جنيف الرابعة. وأكدت «أن هذا الارتفاع في أعمال العنف التي يرتكبها المستعمرون المتطرفون ضد الفلسطينيين أمر غير مقبول، وأنه يجب على إسرائيل، باعتبارها القوة المحتلة، أن تحمي السكان المدنيين الفلسطينيين في الضفة الغربية. كما يجب

«باب الزاوية» وشوارع المقبرة وسط البلدة، أطلق خلالها المقتحمون قنابل الصوت والغاز السام المسيل للدموع، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات. وتعرض منزل أحد المواطنين للاقتحام وتم تفتيشه، واعتدي على عدد من ساكنيه وأجري فحص لهواتفهم الخلوية. وفي الخليل، اقتحمت قوات الاحتلال بلدة بيت أمر، وألصقت بيانات تهديد المواطنين على مداخل عدة مساجد ومتاجر في البلدة، كما اقتحمت بلدة صورييف وقريّة شيوخ العروب شمال وشمال شرق الخليل، وداهمت عدة منازل. واعتقل مدير الشؤون الإدارية في مشفى الخليل الحكومي الدكتور محمد أبو صبحه وجلسه من منزلها في مدينة يطا جنوب الخليل.

تشجيع الشهداء

وفي جنين، شيعت جماهير حاشدة جثامين شهداء مجزرة جنين الذين ارتقوا إثر استهدافهم بالطائرات المسييرة والرصاص، خلال العدوان على جنين ومخيمها الذي استمر لمدة ثلاثة أيام. وردد المشاركون خلال التشييع في ساعات متأخرة مساء أمس، الهتافات المنذرة بجرائم الاحتلال والمجازر التي يرتكبها في قطاع غزة والضفة الغربية، وأخرى تدعو إلى الوحدة الوطنية.

وكان جيش الاحتلال قد اقتحم مدينة جنين ومخيمها يوم الثلاثاء الماضي واستمر عدوانه لثلاثة أيام، أسفر عن استشهاد 12 مواطناً بينهم طفلان، وإصابة ما يزيد عن 10 مواطنين بالرصاص الحي. كما دمر الاحتلال البنية التحتية من شوارع ومياه وكهرباء وشبكات الصرف الصحي، وصرح الشهداء، وقصفت بالطائرات المسييرة وبصواريخ الأنيغما ما يزيد عن 10 منازل، ما أدى إلى تدميرها بالكامل، كذلك قصف محلات تجارية وصالون حلاقة وحرق ودمر بسطات الخضار والفواكه ومركبات المواطنين، واستولى على عدد منها. ودنس حرمة مسجد في مخيم جنين بعد اقتحامه، وأقام جنوده طقوساً تلمودية عبر استخدام مكبرات الصوت فيه، وأديت الأغاني العبرية والرقص داخله، في مخالفة للأعراف الدولية. وفي هجمات المستوطنين، اقتحمت مجموعة من المستوطنين نبع المياه في قرية قريوت، جنوب نابلس. وقال الناشط في مقاومة الاستيطان بشار قريوتي إن مستوطنين اقتحموا النبع بحماية جنود الاحتلال الإسرائيلي، وأدوا طقوساً تلمودية في المكان.

خلال فترة قصيرة، نشر نفي قاطع من قبل حماس، التي قالت إن موقفها القاطع هو أنه لا يجب إجراء المفاوضات مع العدو الصهيوني. جهات رشيعة في حركة فتح، العدو اللدود لحماس، أوضحت بأن أقوال أبو مرزوق هدفت إلى المس بالسلطة الفلسطينية وم.ت.ف وطرح حماس كمحاور محتمل، وبهذا تقويض مكانة م.ت.ف بصفتها الممثل الحصري للشعب الفلسطيني. بعد ثلاث سنوات، في 2017، نشرت حماس ميثاقها المعدل الذي جاء فيه أن "إقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس على حدود الرابع من حزيران 1967 هي صيغة وطنية متفق عليها ومشتركة"، مرة أخرى بشري غير مسبوق. ولكن قيل في السطر التالي "لن نتنازل عن أي شبر من أرض فلسطين مهما كانت الظروف والشروط والأسباب والضغوط، ومهما طال الاحتلال". يمكن فعلياً سماع التفسير الذي يعتبر أقوال أبو مرزوق دليلاً قاطعاً على أن حماس تعترف بالخسارة، ولا ترى أي مخرج عدا الاعتراف بدولة إسرائيل، أو على الأقل تقديم نفسها كجهة مستعدة لأن تكون شريكة في أي عملية سياسية ستبدأ في اليوم التالي للحرب في غزة. هذا التفسير سمع هذا الأسبوع بعد أن حذر إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحماس، بأن "أي اتفاق في غزة بدون حماس هو وهم وسراب"، وقد كرر ذلك ثلاث مرات. ووجدت إسرائيل في ذلك دليلاً واضحاً على الاعتراف بهزيمة حماس، الهزيمة التي جبر هنية على "التوسل" من أجل إنقاذ حماس قبل أن يسرق أحد القطاع من السنوار. حتى الآن، لم يسمع رد هنية أو رد قادة كبار في حماس على أقوال أبو مرزوق، ومن غير المعروف إذا كانت تعكس موقف هنية أو السنوار، الذي بينه وبين هنية خلاف عميق بدأ قبل الحرب، أو إذا كانت قيادة فتح مستعدة أصلاً لاستئناف المحادثات مع حماس لتشكيل جسم سلطوي موحد. تصريحات قادة حماس لا تستهدف الأذان الإسرائيلية، وحماس ليست ولا يجب أن تكون شريكة في المفاوضات مع إسرائيل على حل قضية غزة. أقوال هنية وأبو مرزوق موجهة إلى ساحة الحوار السياسي الفلسطيني الذي يتراوح بين قطبين: الأول يمثله محمود عباس الذي قال في مقابلة مع وكالة "رويترز": "أنا مع المقاومة غير العنيفة. أؤيد المفاوضات التي تستند إلى مؤتمر دولي ورعاية دولية، التي تؤدي إلى حل يحصل على الحماية من دول العالم لإقامة الدولة الفلسطينية في غزة والضفة الغربية وشرقي القدس". وفي

تقديم المسؤولين عن أعمال العنف إلى العدالة». وقالت إن «فشل إسرائيل في حماية الفلسطينيين ومحاكمة المستعمرين المتطرفين أدى إلى خلق بيئة تكاد تشكل إفلاتا شبه كامل من العقاب، حيث وصل عنف المستعمرين إلى مستويات غير مسبوق، وهذا يقوض الأمن في الضفة الغربية والمنطقة ويهدد آفاق السلام الدائم». كذلك قالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، إنها تؤيد فرض عقوبات على المستوطنين في الضفة. ونددت، أمام البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ، بتصاعد أعمال العنف التي يمارسها المستوطنين، واعتبرتها تهديدا لاستقرار المنطقة. وأضافت: «يتسبب تصاعد أعمال العنف الذي يمارسه المستوطنون بمعاناة هائلة للفلسطينيين. إن ذلك يعرض احتمالات سلام دائم للخطر ويمكن أن تفاقم عدم الاستقرار الإقليمي. لهذا السبب أنا أؤيد فرض عقوبات على الأشخاص المتورطين في الهجمات في الضفة الغربية».¹⁷¹

صحيفة عبرية: محمود عباس أمام حقل الغمام متفجر.. وإسرائيل ترى في خطاب هنية "توسلاً"

إزاء الاضطرابات في حركة فتح تصعب رؤية محمود عباس يتولى المسؤولية عن قطاع غزة. لدى موسى أبو مرزوق، نائب رئيس المكتب السياسي لحماس، بشري. "نريد أن نكون جزءاً من م.ت.ف. وقد قلنا إننا سنحترم التزامات م.ت.ف. للإسرائيليين حقوق، لكن ليس على حساب الآخرين... يجب التمسك بالموقف الرسمي وهو أن م.ت.ف. تعترف بحق إسرائيل في الوجود"، قال في مقابلة مع موقع "مونتور". في أوقات أخرى، كان تصریح كهذا سيعتبر انعطافة، وانقلاباً في رؤية حماس التي لا تعترف بإسرائيل. ولكن الذاكرة تدل على أن "الأوقات الأخرى" كانت في السابق، وأنها ليست المرة الأولى التي يلقي فيها أبو مرزوق "قنبلة"، يتبدد صداها في فترة قصيرة. ففي أيلول 2014 قال: "من ناحية دينية، لا عيب في إجراء مفاوضات مع الاحتلال، فكما تجري المفاوضات بالسلاح جريها بالحديث". وفي مقابلة مع شبكة "القدس" قال في حينه إنه "إذا بقي الوضع على حاله فستضطر حركة حماس إلى سلوك هذا الطريق، التفاوض مع إسرائيل، لأنه طلب شعبي في كل قطاع غزة".

الإعمار وتقديم الخدمات. وستكون المسؤولة عن كل الأراضي الفلسطينية، وتعدّ الشعب الفلسطيني للانتخابات. هذه هي الخطوة الأولى في بناء الشراكة (بين الفصائل).

حقل الغمام

هذه المواقف بعيدة عن موقف إسرائيل الذي يطرحه نتنياهو، والذي يرفض نقل السلطة في غزة للسلطة الفلسطينية بنيتها الحالية، وبالأحرى إذا انضمت إليها حماس و"الجهد الإسلامي" وفصائل أخرى. هذا الموقف يستبعد أيضاً خطة الرئيس الأمريكي الذي يعتقد أن "سلطة مجددة"، بدون تفسير قصده، هي التي يجب أن تحكم في غزة. ولكن الرئيس الأمريكي أيضاً، الذي يستبعد مشاركة حماس في أي بنية سلطوية في غزة أو في "المناطق" [الضفة الغربية] بشكل عام، يعتقد أنه لن يكون هناك أي مانع لإجراء الانتخابات في "المناطق": الانتخابات تعني أن حماس يمكنها المشاركة فيها وربما الفوز أيضاً. لكن حتى إقامة سلطة فلسطينية جديدة بدون انتخابات كما يقترح الرجوب، كمرحلة أولية قبل تولي المسؤولية عن إدارة القطاع، تحتاج إلى مفاوضات وتفاهات مع حماس ومع فصائل أخرى. من يعتقد أن الحل يكمن في إطلاق سراح مروان البرغوثي - حسب استطلاع أجره معهد خليل الشقاقي والذي نشرته عميرة هاس حصل على دعم بنسبة 51 في المئة (مقابل الـ 34 في المئة التي حصل عليها قبل الحرب) كخطوة لتشكيل قيادة فلسطينية جديدة - عليه الانتباه إلى أقوال قالها في بيان أرسله لوسائل الإعلام في 8 كانون الأول الحالي من السجن، الذي دعا فيه كل فلسطيني للمشاركة في "معركة التحرر" الجارية الآن. يجب تحويل كل بيت فلسطيني إلى معقل للثورة، وكل شخص إلى جندي في ساحة المعركة. علينا التوحد والإثبات لكل العالم بأننا قوة لا يمكن كسرها في معركة البطولة المتواصلة التي خلقتها المقاومة (القصص حماس)، التي تدشن فيها مرحلة جديدة من تاريخ أمتنا. كتب في البيان.

الانتقال إلى التوصيات المطلوبة في البيان، التي تحيي الذكرى السنوية لبدء الانتفاضة الأولى، يتحدث البرغوثي هنا أيضاً عن الدمج الضروري بين كل الفصائل والتيارات الفلسطينية. البرغوثي، الذي هو أحد من صاغوا "وثيقة الأسرى" في 2006، التي وافق فيها ممثلو الفصائل الفلسطينية الذين

الوقت نفسه، أكد أن "م.ت.ف هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني". أي أنه إلى حين يتم الاتفاق على غير ذلك، فحماس و"الجهد الإسلامي" ليستا أعضاء في م.ت.ف. وإذا رغبتا في الانضمام، عليهما تلبية شرطين أساسيين: المقاومة غير العنيفة، وتبني الاتفاقات التي وقعت عليها م.ت.ف مع إسرائيل. القطب الثاني يمثله كبار قادة فتح، مثل جبريل الرجوب ومروان البرغوثي وناصر القدوة وحمادة فراغنة. هذا إذا أردنا الإشارة فقط إلى بعض أعضاء هذه الكتلة التي تطالب منذ فترة طويلة بإجراء الإصلاحات في بنية م.ت.ف وضم حماس، وبالأساس إنهاء ولاية محمود عباس، التي تجاوزت إطارها القانوني. قبل سنتين كان يبدو أنها عملية تنضج عندما أعلن محمود عباس عن إجراء الانتخابات للرئاسة والمجلس التشريعي. ولكن في حينه، أدرك أن جيلاً جديداً يقف أمامه، ليس بالضرورة جيلاً شاباً. معظم الأعضاء في هذه الكتلة تتراوح أعمارهم بين الستين فما فوق، لكنهم يستندون إلى الجيل الشاب، المحبط واليائس، من الفلسطينيين الذين لا يرون أي أفق سياسي تحت ظل حكم السلطة الفلسطينية. أحد المرشحين البارزين، وهو ناصر القدوة، ابن شقيقة ياسر عرفات والذي شغل منصب وزير الخارجية، قام محمود عباس بطرده من صفوف اللجنة المركزية بعد الإعلان عن نيته تشكيل قائمة مستقلة ستتنافس في الانتخابات أمام قائمة فتح "التقليدية". القدوة يستمر في زيارة محمود عباس والقاعدة المحضرة في الحركة، مؤخراً، في مقابلة مع شبكة "أم.بي.سي مصر"، أوضح بأن "الإصلاحات في القيادة الفلسطينية ليست طلباً أمريكياً أو إسرائيلياً، بل طلب لأغلبية ساحقة من الفلسطينيين. الإصلاحات، حسب قوله، يجب أن تعتبر حماس شريكة في القيادة الفلسطينية. "على الحكومة الفلسطينية الحالية الحفاظ على وجود حماس واحترامها، وأن تكون منفتحة تجاهها، لأن أغلبية الفلسطينيين تريد حكومة فلسطينية تحافظ على كرامة المواطن الفلسطيني". أقوال مشابهة قالها جبريل الرجوب في مقابلة مع الصحيفة التركية "ديلي صباح": "موقفنا بخصوص مستقبلنا يتركز في المقام الأول على وحدة أراضي فلسطين التي احتلت في 1967. وفي المقام الثاني على اتفاق بين جميع الفصائل الوطنية، من بينها حماس، لتشكيل حكومة وحدة وطنية تعالج مهمات محددة لفترة زمنية محددة وتكون مسؤولة عن توفير الغذاء وإعادة

نشرت صحيفة "نيويورك تايمز" تقريراً أعده كريستوف كويتل، وهو صحفي تحقيقات في الصور المرئية مع فريق فيديو الصحيفة، وكريستيان تريبرت، وهو صحفي في فريق التحقيقات البصرية بنفس الصحيفة، قالاً فيه إن القوات الإسرائيلية خربت أو دمرت ما لا يقل عن ست مقابر خلال تقدمها في شمال قطاع غزة، معظمها في الأسابيع الأخيرة، وفقاً لتحليل صور الأقمار الاصطناعية الجديدة، ولقطات الفيديو التي حلتها "نيويورك تايمز".

وفي حي الشجاعية بمدينة غزة، حيث احتدم قتال عنيف في الأيام الأخيرة، قامت القوات الإسرائيلية بتدمير جزء من المقبرة التونسية لإقامة موقع عسكري مؤقت، وتظهر صورة القمر الاصطناعي يوم الأحد، مركبات مدرعة وخصينات ترابية على مقابر سليمة قبل أيام.

ولم يرد الجيش الإسرائيلي على أسئلة الصحيفة حول سبب هدم المقبرة، وما إذا كان قد اتخذ أي احتياطات لحماية المواقع الدينية في غزة. وتعتبر قوانين النزاع المسلح، التدمير المتعمد للمواقع الدينية دون ضرورة عسكرية جريمة حرب محتملة.

وقد وقع الكثير من الضرر هذا الشهر مع تقدم القوات الإسرائيلية نحو ما يعتقد المسؤولون الإسرائيليون أنها لا تزال معازل لحماس في المناطق المكتظة بالسكان في مدينة غزة. ويبدو أن إسرائيل تستخدم مقبرة واحدة على الأقل كقاعدة مؤقتة للمركبات العسكرية.

ودمرت مركبات عسكرية إسرائيلية عشرات القبور في مقبرة أصغر في أوائل كانون الأول/ ديسمبر، بجوار موقع إسرائيلي موجود على بعد نصف ميل إلى الشمال الغربي من المقبرة التونسية. ويظهر مقطع فيديو نشره الجيش الإسرائيلي يوم الأحد، جنوداً يشاركون على ما يبدو في قتال بالمنطقة.

وفي اليوم نفسه، أظهرت صور الأقمار الاصطناعية في حي جباليا بمدينة غزة، آثاراً جديدة ومركبات عسكرية محتملة في مقبرة الفالوجا، وتُظهر لقطات فيديو لاحقة الأضرار التي لحقت بالمقابر ولكن لم تظهر مواقع عسكرية ثابتة.

وتم إنشاء موقع عسكري محتمل في مقبرة في بيت حانون شمال قطاع غزة أيضاً.

كانوا في حينه في السجون الإسرائيلية على انضمام حماس لـ م.ت.ف وعلى تشكيل حكومة وحدة وطنية. لم يتنازل في أي وقت عن الوحدة الوطنية. حتى عندما عرض في 2016 خطته لإجراء حوار وطني حول إقامة قيادة جديدة لـ م.ت.ف وإجراء انتخابات، التي حسب نتائجها سيقرر نصيب كل فصيل وكل حركة في جهاز السلطة. منذ ذلك الحين، كانت عشرات اللقاءات والحوارات بين فتح وحماس، بشكل مباشر أو بوساطة مصر وقطر وتركيا وجهات أخرى، ولكن بدون أي نتائج عملية. المحاولة الأخيرة لتشكيل وحدة بين الفصائل كانت في تشرين الثاني الماضي في مصر في لقاء استثنائي بين إسماعيل هنية وناصر القدوة، إضافة إلى ممثلين آخرين. الأمر المهم هو أنه في حين أن هنية هو الممثل الأعلى الذي يمكن لحماس أن ترسله لهذا اللقاء، فالقدوة لا يمكنه الادعاء بأنه يمثل فتح. يبدو أن مصر، التي دعت الأعضاء والتي بذلت الجهود الكبيرة لإجراء مصالحة فلسطينية داخلية، بدأت تستعد لليوم التالي و"هندسة" تشكيلة القيادة الفلسطينية الجديدة، ربما من خلال الاعتراف بأن زمن عباس قد انقضى، وهي تفحص قوة الجيل القادم في حركة فتح.

إزاء الهزة التي تمر بها قيادة فتح الآن تصعب رؤية كيف يمكن لمحمود عباس والسلطة الفلسطينية، حتى لو غيرت إسرائيل موقفها، تحمل المسؤولية عن إدارة قطاع غزة، لو بشكل مؤقت، العملية الحاسمة التي يمكنها اختراق الطريق المسدود قد تكون الإعلان عن عقد مؤتمر دولي لمناقشة مستقبل فلسطين وحل الدولتين. هذا الإعلان قد يلبي الشرط الأساسي الذي وضعه محمود عباس، ويلبي طلبه الذي يقول إن تحمل المسؤولية عن غزة سيتم فقط في إطار النقاشات حول حل سياسي شامل. يصعب اليوم وصف تحقق هذه الخطوة، لكن حتى لو حدثت معجزة، فإن السؤال الذي سيطرح هو: هل سيتمكن عباس من التغلب على حقل الألغام المتفجر الذي ينتظره في م.ت.ف، وبشكل خاص في فتح، حيث يرون في الحرب فرصة لإحياء الحركة بدونه؟ تسفيبرئيل¹⁷⁷ هارتس 2023/12/15

تحقيق مرئي لصحيفة "نيويورك تايمز" يكشف عن تدمير إسرائيل ست مقابر في غزة

ميداني.

من جهة ثانية، اقتحمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال، ترافقها جرافة، قرية عوريف وحاصرت منزل عائلة الأسير حامد كايد صَبَّاح. قبل أن تخلي عائلته والقاطنين في المنازل المجاورة بالقوة، وتقدم على تفجير شقة العائلة التي تقع في الطابق الثاني من بناية قديمة مكونة من ثلاثة طوابق، تسكنها أربع عائلات من 16 فرداً.

وحاصرت القوة بعد ذلك منزل عائلة الأسير زياد جبريل الصفدي، وأقدمت على هدمه بجرافة، في وقت دهمت فيه المجلس القروي وعدداً من المنازل، واعتقلت ثلاثة مواطنين.

يشار إلى أن الأسيرين صَبَّاح والصفدي اعتقلا بذريعة تقديمهما المساعدة في تنفيذ عملية إطلاق نار أسفرت عن مقتل 4 مستوطنين وإصابة آخرين على طريق رام الله - نابلس.

وفي مدينة نابلس، استهدفت قوات الاحتلال مركبة بصاروخين.

وأفادت مصادر متعددة بأن طائرة مسيّرة استهدفت مركبة يستقلها ثلاثة شبان بصاروخين، قرب شارع عمّان في مدينة نابلس.

وأشارت إلى أن المسيّرة أطلقت بداية صاروخاً نحو المركبة، وعندما لم يصبها، عاودت إطلاق صاروخ ثانٍ نحوها أثناء هروبها إلى مخيم بلاطة بالقرب من شارع السوق.

وأكدت أن صاروخاً ألحق أضراراً مبنياً في شارع عمّان، فيما أصاب الصاروخ الثاني المركبة بشكل مباشر، بعد أن تمكن الشبان الذين كانوا بداخلها من الفرار إلى داخل أزقة المخيم، دون أن يصاب أي منهم.

وفي بلدة تقوع جنوب شرقي بيت لحم، أصيب فتى برصاص قوات الاحتلال خلال مواجهات اندلعت في محيط البلدية عند المدخل الغربي للبلدة.

وأطلقت قوات الاحتلال الرصاص الحي والمعدني المغلف بالمطاط وقنابل الغاز السام المسيل للدموع صوب المواطنين، ما أدى إلى إصابة الفتى (15 عاماً) بالرصاص الحي في الفخذ.

وفي بلدة نحالين، غرب بيت لحم، أصيب مواطنون خلال التصدي لعملية اقتحام ماثلة.^{١٧٩}

مخيم جنين.. تحقيق ميداني بفكي كماشة وتفتيش بتخطيط المقتنيات

لم يتخيل المواطن محمد سعيد (54 عاماً)

ولم تظهر أي مركبات عسكرية في صورة القمر الاصطناعي يوم الأحد، لكن التحصينات الترابية المماثلة يمكن مقارنتها بتلك التي أقامتتها القوات الإسرائيلية في عشرات الأماكن بغزة. ولم يتم استخدام مواقع الحماية هذه إلا لفترة محدودة من الوقت مع تحرك الهجوم البري بشكل أعمق داخل غزة.

أما المقابر الأخرى التي حددتها الصحيفة على أنها دمرت من قبل القوات الإسرائيلية، كانت في الشيخ عجلين، أحد أحياء مدينة غزة، وبيت لاهيا، وهي بلدة تقع في أقصى شمال قطاع غزة.^{١٧٨}

السبت 2023/12/16

شهاد برصاص الاحتلال على حاجز حوارة تفجير وهدم منزلي أسيرين في بلدة عوريف

استشهد، مساء أمس، الشاب حمزة إبراهيم بشكار (30 عاماً)، من مخيم عسكري في نابلس، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي؛ بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن على حاجز حوارة.

وأعلن جيش الاحتلال أن قواته أطلقت النار وقتلت شاباً بعد اقترابه منها، وكانت بحوزته سكين، عند موقع لها قرب نابلس.

إلى ذلك، أصيب شابان برصاص قوات الاحتلال، مساء أمس، إثر اقتحامها لمخيم العين غرب نابلس. وجاء في التفاصيل، أن قوات كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت مخيم العين، وانتشرت في المنطقة وسط إطلاق كثيف للرصاص وقنابل الغاز السام المسيل للدموع، ما أدى إلى إصابة شبابين في الأطراف. وقالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني: إن طواقمها قدمت العلاجات الميدانية لمصاب بشظايا رصاص حي في اليد، خلال اقتحام قوات الاحتلال لمخيم العين.

وفي ضاحية شويكة شمال طولكرم، أصيب فتى (14 عاماً) برصاص قوات الاحتلال، مساء أمس، في الفخذ، خلال مواجهات اندلعت في الشارع الرئيس للضاحية.

وكانت قوات الاحتلال قد اقتحمت الضاحية من منطقتها الغربية، وتمركزت في الشارع الرئيس، ودهمت عدداً من المحال التجارية وفتشتها، وأخضعت المتواجدين داخلها لتحقيق

إلى كومة من الركام. وتضررت منازل مجاورة بسبب التفجير".¹⁸

مسؤول بالجيش الإسرائيلي: الرهائن الذين قتلهم قواتنا كانوا يلوحون بالعلم الأبيض

القدس (CNN)-- قال مسؤول في الجيش الإسرائيلي، السبت، إن الرهائن الإسرائيليين الثلاثة الذين قتلوا، الجمعة، على يد جنود الجيش الإسرائيلي في غزة كانوا عراة الصدر، ويلوحون بعلم أبيض عندما تم إطلاق النار عليهم.

ووصف المسؤول عملية القتل بأنها «حدث مأساوي وتراجيدي» ومخالفة لقواعد الاشتباك في الجيش الإسرائيلي.

وأضاف المسؤول أن الرجال الثلاثة خرجوا من مبنى على بعد عشرات الأمتار من موقع جنودنا. واحد على الأقل من الجنود «شعر بالتهديد وفتح النار. قتل اثنان على الفور، وأصيب واحد بجروح وعاد إلى الداخل. وسمع الجنود صرخة طلبا للمساعدة باللغة العبرية، فأصدر قائد اللواء أمرا بوقف إطلاق النار. ولكن هناك موجة أخرى من إطلاق النيران».

ومات الرهينة الثالث في وقت لاحق. وليس من الواضح ما إذا كان الإطلاق الثاني للنيران هو الذي أدى إلى مقتله.

وأردف المسؤول لشبكة CNN، أن أكثر من جندي من قوات الجيش الإسرائيلي أطلق النار على الرهائن.

وأوضح المسؤول: «كان هذا مخالفا لقواعد الاشتباك الخاصة بنا. سأكرر ذلك: كان هذا مخالفا لقواعد الاشتباك لدينا».

وقال المسؤول إن هناك «قتالاً عنيفاً في المنطقة التي قتل فيها الرهائن، وإن «الإرهابيين هناك يتنقلون بملابس مدنية، إنهم يرتدون أحذية رياضية وسراويل جينز، ويحاولون جرننا إلى الفخاخ».

والرهائن هم: يوتام حاييم، وسامر فؤاد الطلالقة، وألون شامريز.

وقال المسؤول إنه من المحتمل أن يكونوا قد فروا أو تركهم خاطفوهم.

وأضاف المسؤول: «على بعد مئات الأمتار من ذلك

من مخيم جنين، أن يخضع لتحقيق ميداني داخل منزله من قبل قوات الاحتلال باستخدام «الكماشة». بعد أن كان منزله هدفاً للدهم والتفتيش من جنود الاحتلال خلال العدوان الذي شنه جيش الاحتلال على المدينة والمخيم، فجر الثلاثاء الماضي، واستمر ثلاثة أيام، وخلف 12 شهيداً وإصابة عشرات المواطنين. ودماراً كبيراً بمرافق البنية التحتية والمنازل والممتلكات. وقال سعيد: «في ظهيرة اليوم الأول من العدوان، اقتحم 30 جندياً منزلنا الواقع على أطراف المخيم، وعلى الفور طلبوا من أفراد العائلة إحضار أجهزة هواتفهم الخليوية والتي تولى ضابط كان على رأس القوة مهمة تفتيش محتوياتها، قبل أن يحتجزوا الجميع داخل إحدى غرف المنزل تحت حراسة أحد الجنود». وأضاف: «اقتادني الضابط إلى غرفة أخرى في المنزل، وهناك بدأ بإخضاعني لتحقيق ميداني، وقد أخرج كمامة من الفولاذ من جيبه، وبدأ يضغط بها على أذني حتى كادت تصيبي حالة الإغماء وعندها ضربني على فخذي باستخدام بندقيته».

وأكد أن الجنود فتشوا منزله وقلبوا جميع محتوياته رأساً على عقب، وعندما لم يعثروا على شيء ألقى أحدهم بسكين داخل الغرفة التي كانوا محتجزين فيها وهو يسأل عن صاحب السكين التي تبين أنهم أحضروها من داخل المطبخ، قبل أن يغادروا المنزل بعد نحو ساعة ونصف الساعة من التفتيش الدقيق وخطيم محتوياته.

وتناقل أهالي مخيم جنين شهادات مروّعة حول ما تعرضوا له خلال العدوان.

وقالت المواطنة صابرين عارف (33 عاماً) من حي الدمج، وهي تتفقد منزلها المحترق بعد انسحاب آليات الاحتلال، إنها نزحت من منزلها برفقة عائلتها جراء العدوان.

وأضافت: «أطفالي أصيبوا بالخوف والهلع جراء التفجيرات والرصاص والاقترحات، والآن منزلي المكون من ثلاثة طوابق احترق بالكامل».

من جهته، قال المواطن ماهر نافع (70 عاماً)، إن قوات الاحتلال حولت منذ صبيحة اليوم الأول من اجتياحها للمدينة والمخيم منزله إلى ثكنة عسكرية، بعد إخضاع القاطنين فيه من أفراد عائلته للاستجواب الميداني. وأوضح: «أجبرنا الجنود على الخروج من منزلنا بالقوة، وبعد ساعات تم تفجيره بالكامل، ثم تحول

البندقية». صوّرتة قناة الجزيرة في ذلك العام، وتأخر بثه إلى عام 2014.

إلا أن «أبو عبيدة» نال شهرته عام 2006، حين أعلن خبر أسر المقاومة الفلسطينية الجندي الإسرائيلي «جلعاد شاليط».

وتحوّل «أبو عبيدة» إلى أيقونة تعتمد عليها كتائب القسام في توصيل رسائلها بنجاعة واقتدار كبيرين، وهو ما يجعله من الميزات المهمة التي تمتلكها حماس، وتساعد في تنفيذ خططها وأهدافها.

ويمكن للمراقب أن يلاحظ أن رسائله المسجلة أو المصورة، تعد باحترافية عالية، وبمهنية كبيرة. كما تحرص كتائب القسام على منح الناطق باسمها مصداقية كبيرة، من خلال الحرص على نشر معلومات موثوقة والبُعد عن التهويل، وكذا الحرص على نشر صور وفيديوهات تؤكد صحة رسائله.

وتشعر إسرائيل بالقوة الكبيرة التي تمنحها شخصية «أبو عبيدة» لحركة حماس، لذلك تعمل على تحطيمها، وبدأت جهودها في «المس به» منذ عام 2014، حينما زعمت أنها كشفت عن هويته، في محاولة لتقزيم «رمزيته» وحصرها في شخص بعينه، يدعى «حذيفة الكحلوت».

ومع عودة ظهور «أبو عبيدة» في معركة طوفان الأقصى برسائله القوية، عادت إسرائيل لتكرار الرواية ذاتها والقول إنها تمكنت من كشف شخصيته، كما ذكرت أنها قصفت منزله الكائن في مخيم جباليا شمالي القطاع.

وفي هذا الصدد نشر الناطق باسم جيش الاحتلال، أفيخاي أدرعني على حساباته في الشبكات الاجتماعية مع بداية الحرب صورة شاب فلسطيني مرفقة بتعليق يقول «عاجل، هذا هو المدعو حذيفة كحلوت الذي يتستر وراء كنية أبو عبيدة، وهو يتستر كذلك وراء كوفيته الحمراء (..) حذيفة كحلوت، لقد أصبحت مكشوفاً، وقد حان الوقت للكف عن التستر».

وعادة ما يتجاهل «أبو عبيدة» الرد على دعاية جيش الاحتلال بهذا الخصوص.

أشرف القدرة

بشجاعة لافتة، وبدون اكتراث بالدبابات الإسرائيلية التي كانت تحاصر مستشفى الشفاء وتقص

الموقع، كان هناك مبنى عليه علامات SOS، وما زلنا نبحث لمعرفة ما إذا كانت هناك صلة بين هذا المبنى والرهائن».

وأكد المسؤول أن تحقيقاً يجري حالياً في مقتل الرهائن^{١٨١}.

أول تعليق من نتنياهو على قتل الجيش الإسرائيلي 3 رهائن بـ«الخطأ»

(CNN)-- عبر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الجمعة، عن «حزنه العميق» إزاء ما أسماه «المأساة التي لا تطاق» المتمثلة في مقتل ثلاثة رهائن إسرائيليين في غزة أطلق عليهم جنود إسرائيليون النار عن «طريق الخطأ»^{١٨٢}.

9 وجوه بارزة من غزة حملت على عواتقها نقل الحقيقة رغم التهديدات

شنت إسرائيل عدوان «السيوف الحديدية» على قطاع غزة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 رداً على عملية «طوفان الأقصى» التي أطلقتها فجر اليوم نفسه المقاومة الفلسطينية وعلى رأسها حركة المقاومة الإسلامية (حماس).

واستخدم الاحتلال أعتى أسلحة آلة الحرب، وأساليب متنوعة لإحراق الأذى بالمدينين تشمل التهجير والتجويع والترويع، وارتكب مجازر مروعة في مختلف مناطق القطاع.

وقد برزت خلال هذا العدوان وجوه أخذت على عواتقها كشف جرائم الاحتلال، ونقل رسالة الضحايا للعالم، وتنوعت هذه الشخصيات بين مسؤول حكومي وطبي وإعلامي وعسكري؛ جمعها سعيها أن تكون «صوت غزة» الذي تسعى إسرائيل إلى إسكاته.

ومن أبرز هذه الوجوه والشخصيات:

أبو عبيدة

المتحدث الإعلامي لكتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، وهو شخصية «ملثمة» مجهولة الهوية.

وبدأ الرجل مهامه في أعقاب الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة عام 2005، حيث ظهر في فيلم قديم بعنوان «كتائب القسام في ضيافة

كما يشتهر البرش بنشاطه المجتمعي والخيري الواسع، حيث يرأس مجلس إدارة الجمعية الوطنية للتطوير والتنمية، وهو رئيس مجلس إدارة مؤسسة نماء للتنمية والتطوير، ورئيس مجلس إدارة كلية نماء للعلوم والتكنولوجيا، ورئيس مجلس إدارة نادي نماء الرياضي، ورئيس مجلس إدارة دار القرآن الكريم في جباليا، ومدير مكتب الندوة العالمية للشباب الإسلامي «سابقاً».

والبرش متزوج ولديه 8 أطفال، ويجيد اللغات العربية والرومانية والإنجليزية.

ومن المواقف اللافتة للبرش، نعيه ابن أخته «أنس» الذي قتل بقصف إسرائيلي، في حديث مع قناة الجزيرة، حيث فوجئ به «شهيدا» قبل بدء المقاتلة.

محمد أبو سلمية

رغم الحرب النفسية الهائلة التي مارستها إسرائيل ضد مستشفى الشفاء بغزة، والزعم بأنه يحتوي على مقر قيادة حركة حماس، إلا أن مديره العام لم ترهبه هذه الأساليب، رافضا أوامر جيش الاحتلال بإخلائه.

وحتى اعتقاله في 23 نوفمبر/تشرين الثاني 2023، ظلّ **أبو سلمية** «صامدا»، رغم الحصار وقصف المباني، وتكدس الجثامين في ساحة المشفى، ناقلا للعالم عبر مداخلات هاتفية مع وسائل الإعلام صورة الأحداث المأساوية التي عاشها الجرحى والمرضى والنازحون المحاصرون في «الشفاء».

ولد أبو سلمية عام 1973، في مخيم الشاطئ للاجئين غرب مدينة غزة، وهو متزوج وله 4 أبناء.

درس الطب في العاصمة الأوكرانية **كييف** في جامعة بوغوموليتس الطبية الوطنية، وتخصص في طب الأطفال، ثم عاد إلى قطاع غزة عام 1998، وحصل على البورد الفلسطيني في طب الأطفال عام 2013.

وعمل أبو سلمية عام 2000 طبيبا في مستشفى غزة الأوروبي، ثم تولى منصب المدير الطبي لمستشفى النصر للأطفال عام 2007، وفي عام 2015، تولى إدارة مستشفى الرنتيسي للأطفال، وفي 2019، أصبح مديرا لجمع الشفاء الطبي.

عمل أبو سلمية على تطوير ونهضة مستشفى الشفاء، حيث أصبحت له القدرة على التعامل

مبانيه، ظل الناطق الإعلامي باسم وزارة الصحة الفلسطينية أشرف القدرة، يصدح بصوته ساردا الإحصائيات التي يجمعها كل يوم حول مجمل الخسائر البشرية الفلسطينية جراء العدوان.

وبعد أن انتقل عمله إلى مستشفى «ناصر» بخان يونس، استمر القدرة في مهمته، وبالهمة السابقة ذاتها.

ولد أشرف القدرة عام 1973 بمدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة، وهو متزوج وأب لـ4 أبناء.

حصل على البكالوريوس في العلاج الطبيعي والتأهيل من جامعة كراتشي في **باكستان**، ودرجة الماجستير في الإدارة والسياسات من جامعة القدس الفلسطينية.

وسبق له أن عمل مديرا لمركز الرحمة للعلاج الطبيعي والتأهيل، ومديرا للخدمات الفندقية في الوزارة.

وللقدره نشاط مواز لعمله الحكومي، حيث يرأس مجلس إدارة معهد بوليتكنيك المستقبل.

منير البرش

برز المدير العام لوزارة الصحة في غزة منير البرش خلال الحرب، كأحد أهم الوجوه التي تكافح الاحتلال وتكشف جرائمه، رغم المخاطر الشديدة التي تواجهه، وخاصة خلال حصار مستشفى الشفاء.

وعقب خروجه مجبرا من الشفاء، واصل البرش نضاله «الطبي»، حيث توجه إلى **مشافي** شمالي قطاع غزة، وخاصة المستشفى الإندونيسي ومستشفى كمال عدوان، وظل صوت غزة المحذّر من خطورة خروج المشافي عن الخدمة على الجرحى، والسكان.

ولد منير البرش عام 1971، ببلدة جباليا، شمالي قطاع غزة، وفيها تلقى تعليمه الأساسي، وحصل على بكالوريوس في الصيدلة من جامعة ياش برومانيا، ثم حصل على درجة الماجستير في الإدارة والسياسات الصحية من جامعة القدس الفلسطينية.

وقبل توليه منصب المدير العام لوزارة الصحة، تنقل البرش في العديد من المناصب الحكومية، ومنها منصب المدير العام للصيدلة لمدة 12 عاما.

ويرصد الثوابت، كافة جرائم الاحتلال على كافة الصُّعد، البشرية والمادية، وبيئتها عبر رسالة يومية للعالم.

ولد الثوابتة في عام 1979 بمخيم النصيرات وسط القطاع، وهو متزوج وأب لـ 5 أطفال.

حصل عام 2001 على درجة البكالوريوس في الصحافة من الجامعة الإسلامية بغزة، وفي عام 2020 على درجة الماجستير من الجامعة نفسها.

بدأ عمله الصحفي، مراسلا للعديد من وسائل الإعلام المختلفة، وعقب عمله في المكتب الإعلامي الحكومي عام 2006، ترأس صحيفة «الرأي» الحكومية، إلى أن عُين في منصب المدير العام للمكتب.

وللثوابتة نشاط مجتمعي حيث يرأس منذ عام 2013 المبادرة الشبابية الخيرية، وله العديد من الإصدارات منها كتاب مطبوع بعنوان: «جدران متصدعة»، وكتاب تحت الطبع بعنوان «كلام رصاص»

وائل الدحدوح

ولد وائل الدحدوح عام 1970، في حي الزيتون بمدينة غزة، ويعمل مراسلا لقناة الجزيرة الفضائية في قطاع غزة منذ عام 2004، ومن خلالها برز أحد أهم الإعلاميين الذين ينقلون حقيقة ما يجري من جرائم مروعة خلال الحرب الحالية.

وذاق الدحدوح حظه من الجرائم الإسرائيلية، عبر استهداف عائلته واستشهاد 14 شخصا من أفرادها بينهم زوجته واثنتان من أبنائه، في 25 أكتوبر/تشرين الأول 2023، إثر قصف إسرائيلي طال منزلا لجؤوا إليه في مخيم النصيرات.

ورغم المصاب الجلل، لم يتوقف الدحدوح عن التغطية، وبقي صوته حاضرا ينقل من خلال «الجزيرة» للعالم حقيقة الجرائم التي ترتكبها إسرائيل بحق المدنيين في غزة، وأصيب في قصف إسرائيلي الجمعة 15 ديسمبر/كانون الأول 2023، وهو القصف الذي استشهد فيه الزميل مصور الجزيرة سامر أبو دقة.

حصل الدحدوح على بكالوريوس في الصحافة والإعلام من الجامعة الإسلامية في غزة عام 1998، ونال درجة الماجستير في الدراسات الإقليمية من جامعة القدس عام 2007.

مع عمليات جراحية كبرى ذات مهارة عالية كانت في السابق تحوّل إلى خارج قطاع غزة.

سلامة معروف

من خلال ظهوره اليومي، برز رئيس المكتب الإعلامي الحكومي سلامة معروف، بصفته «صوت غزة»، راصدا كافة الجرائم والمذابح التي تشنها إسرائيل، بالإضافة لتداعيات العدوان في كافة المجالات.

ولم يتوان معروف في محاولة منه للفت انتباه العالم لجرائم الاحتلال عن حمل جثمان طفل شهيد خلال أحد مؤتمراته الصحفية اليومية، سائلا المجتمع الدولي عن سبب حرمان هذا الطفل من حقه في الحياة.

وبقي معروف يؤدي رسالته حتى اقتحام جيش الاحتلال مستشفى الشفاء، وتغوّله البري في مدينة غزة، حيث لم يتسن له عقب ذلك الاستمرار في عمله.

ولد معروف في القاهرة عام 1977، وهناك تلقى تعليمه الأساسي، وهو متزوج وأب لـ 5 أبناء، عاد مع عائلته إلى غزة عام 1994، وحصل على درجة البكالوريوس في الإعلام من الجامعة الإسلامية عام 1999، والماجستير من الجامعة نفسها عام 2016.

بدأ عمله الصحفي محررا لمجلة الساحل بين عامي (1998-1999)، ثم عُيّن موظفا في وزارة الإعلام في منتصف عام 2000.

وأصبح معروف مديرا عاما للمكتب الإعلامي الحكومي عام 2007، ثم رئيسا له منذ عام 2017، وله العديد من الأنشطة النقابية والمجتمعية، حيث كان في مجالس إدارة صحيفتي الرسالة وفلسطين، وشبكة الأقصى الإعلامية.

ولمعروف عدد من الأبحاث والدراسات في مجال الإعلام، وصدر له كتاب بعنوان «واقع حصول الصحفيين الفلسطينيين على المعلومات».

إسماعيل الثوابتة

حينما غاب صوت رئيس المكتب الإعلامي الحكومي سلامة معروف، إثر التوغل البري في مدينة غزة، حمّل إسماعيل الثوابتة المدير العام للمكتب الرابية، متخذا من المحافظة الوسطى مقرا له.

كما غطى في مايو/أيار 2021 معركة «سيف القدس» التي خاضتها المقاومة الفلسطينية ضد إسرائيل.

وخلال العدوان الإسرائيلي 2023، بدأ الشريف العمل لصالح قناة الجزيرة الفضائية لتغطية الأحداث في شمال غزة.

إسماعيل الغول

كسابقه أنس الشريف، ملأ الصحفي إسماعيل الغول فراغا كبيرا تسببت به ممارسات قوات الاحتلال في مدينة غزة، التي خلت تقريبا من وسائل الإعلام المحلية والدولية.

ورغم المخاطر المحدقة، وبينما كان الناس يبحثون عن طرق للفرار من قذائف الاحتلال، كان الغول يبحث عن المعلومة بين أفواه «الموت» موثقا الحدث عبر إمكانياته البسيطة، ويرسله لقناة الجزيرة الفضائية كي تبثه للعالم.

ولد الغول عام 1997 في مخيم الشاطئ، شمالي مدينة غزة. وحصل على درجة البكالوريوس في الصحافة من الجامعة الإسلامية، وبدأ عمله في مجال الصحافة المكتوبة مراسلا لصحيفتي الرسالة وفلسطين المحليتين.

ثم اتجه الغول، إلى العمل التلفزيوني من خلال عمله مع العديد من شركات الإنتاج الإعلامية في غزة.

ومع اندلاع «طوفان الأقصى» بدأ التعاون مع قناة الجزيرة الفضائية في نقل الأخبار عبر مداخلات هاتفية، قبل أن يبدأ في إعداد تقارير تلفزيونية^{١٨٣}.

كيف عزلت "حرب غزة" واشنطن وصعدت التفكير بنظام عالمي جديد

إسطنبول: يعكس تصويت الولايات المتحدة منفردة ضد مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي لوقف إطلاق النار في غزة، ثم تصويت 153 دولة في الجمعية العامة للأمم المتحدة لصالح "القرار"، مقابل رفض واشنطن وإسرائيل و8 دول فقط، حجم العزلة التي يعاني منها "الموقف الأمريكي" على الصعيد العالمي.

ورغم هذه "العزلة"، إلا أن واشنطن وحدها ما زالت قادرة على تحدي العالم، وإبطال رغبة الأمين

بدأ الدحدوح عمله الإعلامي مراسلا لصحيفة القدس الفلسطينية، ثم مراسلا لصوت فلسطين من طهران، وكذلك لقناة سحر الفضائية مع بداية انتفاضة الأقصى عام 2000، وعمل أيضا مراسلا لقناة العربية عام 2003 ثم انتقل للعمل مراسلا ومسؤول مكتب قناة الجزيرة في قطاع غزة منذ عام 2004.

واختارت مجلة «كناك» البلجيكية الدحدوح، الشخصية الصحفية لعام 2023، وخصصت 6 صفحات من العدد السنوي لتروي جزءا من قصة وائل وتضحياته لنقل الحقيقة.

وخت عنوان «الصحفيون مستهدفون في غزة»، وصفت المجلة وائل الدحدوح بـ«الرجل الذي أصبح محور الأخبار بعد أن كان ناقلا لها»، إثر استهداف عائلته.

أنس الشريف

حينما غيّبت قوات الاحتلال قسرا وسائل الإعلام عن التغطية في محافظة شمال قطاع غزة، برز الصحفي أنس الشريف، حاملا على عاتقه عبء كشف جرائم ومجازر إسرائيل بحق السكان، غير مبال بالخطر الكبير المحدق به وبعائلته.

وكان واضحا مدى الإزعاج التي تسببت به تغطية الشريف للاحتلال، وكشفه عن جرائمها، ولذلك تم تهديده عبر اتصال هاتفي والطلب منه مغادرة المنطقة لجنوبي القطاع، وهو ما واجهه بالرفض.

وفيما يبدو عقابا له على دوره الإعلامي، قصف الاحتلال منزله في 11 ديسمبر/كانون الأول 2023، وهو ما تسبب في استشهاد والده، ورغم ذلك واصل الشريف أداء رسالته الإعلامية.

ولد أنس الشريف في مخيم جباليا في ديسمبر/كانون الأول 1996، وهو متزوج ولديه طفلة.

حصل على درجة البكالوريوس في الإذاعة والتلفزيون من جامعة الأقصى بغزة، وبدأ عمله صحفيا حرا منذ عام 2014، في تغطية الأحداث في مدينة غزة وشمالها.

وفي عام 2018، برز الشريف في تغطية مسيرات العودة وكسر الحصار، التي كانت تنظم بالقرب من السياج الحدودي بين قطاع غزة وإسرائيل، متعاونًا مع مواقع صحفية ووكالات أنباء عربية وعالمية.

ودخلوا في حرب عالمية ثانية في 1939 ضد تحالف الإمبراطوريات القديمة بريطانيا وفرنسا. قبل أن تنضم إليهما قوتين صاعدتين من خارج مجلس عصبة الأمم، وهما الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

انتصرت جيوش التحالف على قوات المحور وشكلت الدول المنتصرة في الحرب العالمية الثانية، وعلى رأسها الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا بالإضافة إلى الصين، الأمم المتحدة على أنقاض عصبة الأمم (حلت رسمياً في 1946).

والمهمة الأولى والرئيسية التي أوكلت للأمم المتحدة، نفسها التي أنشأت من أجلها عصبة الأمم؛ حفظ السلام والأمن العالميين.

حرب غزة أثبتت أن الأمم المتحدة أصبحت عاجزة عن أداء مهمتها الرئيسية في حفظ السلام العالمي، فمجلس الأمن لم يتمكن من إدانة القصف العشوائي للمدنيين، ولا إدانة قتل النساء والأطفال، ولا حتى قتل موظفين أميين

حرب غزة أثبتت أن الأمم المتحدة أصبحت عاجزة عن أداء مهمتها الرئيسية في حفظ السلام العالمي، فمجلس الأمن الدولي لم يتمكن من إدانة القصف العشوائي للمدنيين في قطاع غزة، ولا إدانة قتل النساء والأطفال الفلسطينيين، ولا حتى قتل موظفين أميين.

هذا الوضع الصعب والمصيري لمصادقية الأمم المتحدة، دفع أمينها العام أنطونيو غوتيريش، لاستعمال أقصى ما يملك من صلاحيات من خلال اللجوء إلى المادة 99 من الميثاق التأسيسي للأمم المتحدة، والتي لم تستخدم في تاريخ المنظمة الدولية إلا نادراً، والتي تمنحه حق "لفت انتباه مجلس الأمن إلى أي مسألة يرى أنها قد تهدد حماية السلم والأمن الدوليين".

وحذر غوتيريش، مجلس الأمن، في رسالة بعثها له في 6 ديسمبر/ كانون الأول الجاري، من أن الحرب في غزة "قد تؤدي إلى تفاقم التهديدات القائمة للسلم والأمن الدوليين".

إلا أنه مع كل هذا الضغط الأممي والدولي، استخدمت الولايات المتحدة حق الفيتو في مجلس الأمن ضد مشروع قرار لوقف إطلاق النار صوتت لصالحه 13 دولة، وامتنعت بريطانيا على استحياء من التصويت، وجرى ذلك في 8 ديسمبر.

العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، وأكثر من ثلاثة أرباع دول العالم في إنهاء الحرب الدموية في قطاع غزة، والتي تهدد الأمن والسلام الإقليميين.

واشنطن وحدها ما زالت قادرة على تحدي العالم، وإبطال رغبة الأمين العام للأمم المتحدة غوتيريش، وأكثر من ثلاثة أرباع دول العالم في إنهاء الحرب الدموية

وكل هذا بسبب "الفيتو" الذي تملكه الولايات المتحدة في مجلس الأمن الدولي، وعدم امتلاك قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة لأي سلطة "إلزامية"، ما يضع مصير السلام العالمي رهين "مصالح ورغبات 5 دول تملك حق الفيتو"، ويمكن أن تستعمله حتى في القضايا والحروب التي تكون طرفاً فيها.

وهذا الوضع يشل دور الأمم المتحدة وهيئاتها، والذي يمثل حفظ الأمن والسلام العالميين أسماً أهدافها التي أسست من أجلها بعد الحرب العالمية الثانية في 1945.

وهو ما دفع عدة دول ومنظمات قارية وإقليمية للمطالبة بإصلاح المنظومة الأمية، على رأسها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي يرفع دوماً شعار "العالم أكبر من خمس"، لإنهاء هيمنة "دول الفيتو الخمس" على قرارات مجلس الأمن الدولي، وبالتالي على مصير السلام العالمي.

بين الحربين العالميتين وحرب غزة

ارتبطت نهاية الحرب العالمية الأولى (1914-1918) بتشكيل عصبة الأمم، في 1920، والتي كان مقرها مدينة جنيف السويسرية، وضم مجلسها أربع دول دائمة العضوية (بريطانيا وفرنسا وإيطاليا واليابان) وهي الدول المنتصرة في الحرب، وكان من المفروض أن تكون الولايات المتحدة العضو الدائم الخامس، لكن مجلس الشيوخ الأمريكي صوت (ضمنياً) ضد هذا الانضمام، وشغلت المقعد الخامس فيما بعد ألمانيا المنهزمة بعد نحو ثماني سنوات من نهاية الحرب.

كانت مهمة عصبة الأمم أن تحافظ على السلام والأمن الدوليين، وتمنع تكرار نشوب حرب عالمية ثانية، لكنها فشلت في مهمتها، وجرى ذلك في انسحاب عضوين مهمين من مجلس العصبة وهما اليابان وألمانيا في عام 1933، واللذين شكلا فيما بعد حلف المحور، وانضمت إليهما إيطاليا،

بسخطاء في تقديم المساعدات الإنسانية، والتي من الضروري أن تكون حاضرة في مجلس الأمن لإسماع أصوات الدول التي همشت لعقود.

والرئيس أردوغان، من بين الزعماء الذين دافعوا من أجل عالم أكثر عدلاً، حيث طالب بتحديث الهيكل الدولي الذي نشأ بعد الحرب العالمية الثانية، بحيث لا يقتصر الأمر على زيادة عدد المقاعد الدائمة في مجلس الأمن الدولي، ولكن أيضاً تغيير نظام حق النقض (فيتو).

حيث قال في العديد من تصريحاته بهذا الشأن "لا يمكن ترك مستقبل العالم وحياء الشعوب تحت رحمة خمس دول تمتلك حق النقض في مجلس الأمن".

فحرب غزة تمثل ناقوس خطر للإنسانية، لأن احتكار خمس دول فقط للفيتو، يتيح لهذه الدول أو حلفائها ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وحتى جرائم إبادة دون أدنى رادع أو محاسبة جنائية، ما يهدد بتمدد الحرب إلى أطراف وساحات قتال أخرى، بشكل يؤدي إلى "تفاقم التهديدات القائمة للسلم والأمن الدوليين" على حد قول غوتيريش.^{١٨٤}

الكيالة تدعو لتحقيق دولي حول دفن الاحتلال مواطنين أحياء بساحة مستشفى كمال عدوان في غزة

12 - طفلاً ما زالوا يتواجدون داخل الحاضنات بالمستشفى

رام الله 16-12-2023 وفا- دعت وزيرة الصحة مي الكيالة، إلى تحقيق دولي في معلومات حول قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي دفن، مواطنين أحياء في ساحة مستشفى كمال عدوان، شمال غزة.

وأضافت الكيالة في بيان صحفي، مساء اليوم السبت، أن المعلومات والشهادات الواردة من المواطنين والطواقم الطبية والإعلامية تشير إلى قيام الاحتلال بدفن مواطنين أحياء في ساحة المستشفى، وأن بعضهم شوهدوا أحياءً قبل حصارهم من قبل الاحتلال.

ودعت العالم إلى التحرك الجدي لكشف ملابسات هذا الملف، وعدم التهاون أو السكوت على المعلومات التي ترد من قطاع غزة.

كانت صدمة قوية للعالم، علق عليها غوتيريش، بخيبة أمل قائلاً إن "سلطة ومصادقية مجلس الأمن الدولي تقوضتا بسبب عدم القدرة على تبني قرار وقف إطلاق النار في قطاع غزة".

عدم قدرة مجلس الأمن إصدار قرار لوقف الطريق نحو إبادة جماعية للفلسطينيين في غزة، يطرح تساؤلات حول الجدوى من منظمة أمية لا تستطيع القيام بأقل واجباتها لإنهاء الحروب والنزاعات الأكثر دموية في القرن الواحد والعشرين.

فكما كان فشل عصبة الأمم في منع الحرب العالمية الثانية بداية أفولها، فإن إخفاق الأمم المتحدة في إصدار قرار لوقف إطلاق النار ينهي الحرب الوحشية في غزة يضع مستقبلها على المحك.

فدول العالم ملزمة أكثر من أي وقت مضى عن البحث عن بدائل أو مؤسسات جديدة أكثر عدلاً وفاعلية في تحقيق السلام الدولي، أو على الأقل تحديث الأمم المتحدة بشكل لا يجعل حياة البشرية رهينة بيد عصبة صغيرة من الأمم.

إخفاق الأمم المتحدة في إصدار قرار لوقف إطلاق النار ينهي الحرب الوحشية في غزة يضع مستقبلها على المحك

إذ لا يعقل أن يعلق السلام العالمي وحياء آلاف المدنيين بمصير دولة واحدة أو حتى خمس دول، في الوقت الذي يقتل الأطفال بالآلاف في غزة دون موقف دولي حازم.

هيكل جديد أو إصلاحات جذرية؟

لم تتحدث بعد أي دولة عن تشكيل هيكل أمي جديد بديل عن الأمم المتحدة أو حتى نقل مقرها من نيويورك إلى أي مدينة أخرى في العالم، لكن هناك حديث قوي عن إصلاح الأمم المتحدة وبالأخص توسيع عدد الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن.

فالدول الدائمة المنهزمة في الحرب العالمية الثانية (ألمانيا اليابان وإيطاليا) تريد مقاعد دائمة في الأمم المتحدة على غرار ما تمتعت به في عصبة الأمم.

والدول العربية والإسلامية وقارتا إفريقيا وأمريكا اللاتينية تريد أيضاً أن يكون لها مقاعد دائمة في مجلس الأمن الدولي، فالعالم تغير كثيراً بعد نحو ثماني عقود من انتهاء الحرب العالمية الثانية، وهناك الكثير من القوى الصاعدة اقتصادياً والفاعلة دبلوماسياً في حل النزاعات، والمساهمة

مسعى للتوصل إلى صفقة تتيح الإفراج عن الرهائن الإسرائيليين لدى فصائل المقاومة في قطاع غزة، وقال إن لدى تل أبيب ما وصفه بـ«الانتقادات الشديدة لقطر»، وأضاف «ستسمعون عنها لاحقاً. لكننا نحاول الآن استكمال إجراءات الإفراج عن الرهائن».

واعتبر نتنياهو أن «الضغط العسكري على فصائل المقاومة في قطاع غزة» ضروري لإعادة الختوفين». وأضاف «سنواصل القتال حتى النصر الكامل، ونقلت ذلك إلى مستشار الأمن القومي الأميركي. نحن مصممون أكثر من أي وقت مضى على الاستمرار حتى النهاية». في إشارة إلى الهدف الإسرائيلي المعلن للحرب بـ«القضاء على حركة حماس».

وقال نتنياهو إنه قال للرئيس الأميركي جو بايدن، إن إسرائيل ستسيطر أمنياً على المناطق الفلسطينية المحتلة عام 1967 حتى عندما كان الأخير نائباً للرئيس الأميركي الأسبق، باراك أوباما. وقال «عندما كان بايدين نائباً قلت له: يمكن أن يكون للفلسطينيين أي سلطة لإدارة حياتهم ولكن ليس الأمن».

وأضاف «قلت له إن هذا هو الشيء الوحيد المطروح إسرائيليًا»، وأضاف إنه «لا يستبعد احتمال التوصل إلى تفاهم حول هذه القضية مع الولايات المتحدة». مشدداً على أن قطاع غزة سيكون في اليوم التالي للحرب «منزوع السلاح وتحت السيطرة الأمنية للجيش الإسرائيلي». وقال إن تل أبيب ستمنع «إدارة القطاع مديناً بواسطة من يربون أطفالهم على تدمير إسرائيل».

وعن تصاعد المواجهات مع حزب الله على الجبهة الشمالية، قال نتنياهو «وضعنا سلم أولويات لعملياتنا. علينا أولاً وقبل كل شيء تحقيق النصر في الجنوب (ضد فصائل المقاومة في غزة). لكن من الواضح أنه عندما تنتهي من القضاء على حماس، لا يمكننا أن نترك الحدود الشمالية على حالها».

وأضاف «لا يمكننا إنهاء الحرب بهذه الطريقة. قلنا للأميركيين: لا بد من حل هذا الأمر دبلوماسياً أو عسكرياً، وسنحله».

وعند سؤاله عن مفاوضات إطلاق سراح الأسرى قال نتنياهو إنهم لا يناقشون أمور المفاوضات على العلن، ولكن أشار إلى أنهم يديرون المفاوضات بلغة الدم والنار.

فيما أشار غانتس إلى أنهم سيفعلون كل شيء لتحرير أسراهم من غزة.

وأوضحت وزيرة الصحة أن قوات الاحتلال تعمدت إخراج الجرحى من مستشفى كمال عدوان إلى العراء في ظل أجواء البرد الشديد واعتدت على الكوادر الطبية، ما شكل تهديداً جدياً على حياة الجرحى والمرضى.

وأشارت إلى أن جيش الاحتلال دمر الجزء الجنوبي للمستشفى، وأن 12 طفلاً ما زالوا يتواجدون في داخل الحاضنات بالمستشفى دون ماء ولا غذاء. بعد أن منع الجيش الإسرائيلي إجلاءهم، وفق شهادات الطواقم الطبية.¹⁸⁰

الأحد 2023/12/17

نتنياهوو يتمسك بالخيار العسكري: سنواصل الحرب على غزة

قال رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، مساء أمس، إن قطاع غزة سيكون منزوع السلاح في «اليوم التالي» للحرب التي تشنها إسرائيل منذ 71 يوماً على القطاع المحاصر. ووجدد تأكيده أن إسرائيل ستحتفظ بـ«السيطرة الأمنية الكاملة» على قطاع غزة، مشدداً على أنه سيتمنع إدارة قطاع غزة مديناً بواسطة السلطة الفلسطينية بـ«صيغتها الحالية».

جاء ذلك في مؤتمر صحفي مشترك عقده نتنياهو مع وزير دفاعه، يوآف غالانت، والوزير في «كابينيت الحرب»، بيني غانتس، مساء أمس.

وشدد نتنياهو على أن إسرائيل ستواصل حربها على قطاع غزة إلى حين تحقيق الأهداف المعلنة المتمثلة بـ«القضاء على حركة حماس، وإنهاء قدرتها على حكم قطاع غزة وإعادة الرهائن»، وذلك «رغم تصاعد الضغوط الدولية وكذلك الحوادث التراجيدية». في إشارة إلى مقتل رهائن إسرائيليين برصاص الجيش الإسرائيلي.

وألمح نتنياهو إلى أن مفاوضات جديدة جارية لاستعادة الرهائن الإسرائيليين المحتجزين في غزة، وقال إن الهجوم الإسرائيلي على غزة ساعد في التوصل إلى اتفاق جزئي لإطلاق سراح الرهائن في تشرين الثاني. وأضاف «التعليمات التي أعطيها لفريق التفاوض مبنية على هذا الضغط الذي بدونه ليس لدينا شيء».

وقال نتنياهو في المؤتمر الصحفي إن الحكومة الإسرائيلية تعمل مع كل من قطر ومصر في

هدم باب رزقنا بأيدينا.. قمنا بعمل عروضات على البضاعة لنستطيع بيعها لكيلا نخسرها بسبب الهدم حيث أمهلتنا البلدية 20 يوماً للهدم فقط".

في الإطار، أغلقت قوات الاحتلال البلدة القديمة في القدس المحتلة منذ بدء العدوان على قطاع غزة.

يقول حجازي الرشق من لجنة جدار القدس: «البلدة القديمة تُعاني الأمرين قبل الحرب».

وتابع: منذ بدء الحرب اغلق الاحتلال البلدة القديمة ولم يسمح بالدخول إليها باستثناء ساكنيها. ما ضرب الحركة التجارية في المدينة، 91٪ من القطاعات التجارية في القدس عملها صفر.

وأشار إلى أن القطاع السياحي تضرر بشكل كبير. «الفنادق، المطاعم السياحية، الأدلاء السياحيون والحافلات السياحية»، كلهم تضرروا. هناك آلاف العاملين في هذا القطاع، ما أدى إلى ارتفاع نسبة البطالة».

في الإطار، أغلقت شرطة الاحتلال منذ نحو شهر ونصف الشهر مدخل شارع الرشيد الرئيس بالسواتر الحديدية ومنتصفه بمكعبات إسمنتية ووضعت منصتين للمراقبة على مدخل مركز الشرطة، ونصبت الأعلام الإسرائيلية في محيطه.

وقال مركز معلومات وادي حلوة: إن شرطة الاحتلال تمنع المركبات من دخول المقطع المغلق.. أما المشاة فالمعظم يخضع للتوقيف والتفتيش وفحص للهويات.

وأكد المركز أن إغلاق الشارع انعكس سلباً على الحال التجارية على امتداد الشارع التواجد الشرطة الدائم في الموقع... علاوة على عرقلته وصول المرضى بسهولة إلى مركز طبي يوجد وسط الشارع.¹⁸⁷

عدوان الاحتلال على طولكرم: خمسة شهداء وتدمير البنية التحتية

طولكرم 2023-12-17 وفا- أعلنت وزارة الصحة استشهاد الشاب جهاد حاتم عمارنة (23 عاماً)، اليوم الأحد، في مخيم نور شمس شرق طولكرم، ما يرفع حصيلة عدوان الاحتلال الإسرائيلي إلى خمسة شهداء.

وكانت الصحة أعلنت لاحقاً، عن وصول شهيدتين

وجاء المؤتمر الصحافي تزامناً مع تظاهرات لأهالي الأسرى في غزة طالبوا خلالها بوقف الحرب والتفاوض لإطلاق سراح أبنائهم، والتحرك في أسرع وقت لتأمين الإفراج عنهم، وذلك بعد مقتل ثلاثة منهم «عن طريق الخطأ» بنيران جنود إسرائيليين.

وقالت نوام بيرى ابنة الرهينة حاييم بيرى «لا نتلقى سوى الجثث، نريد منكم وقف القتال وبدء مفاوضات»، وذلك خلال تجمع في تل أبيب السببت غداة إعلان الجيش الإسرائيلي أنه قتل «عن طريق الخطأ» ثلاثاً من الرهائن خلال عملية عسكرية في قطاع غزة.

بدوره، قال روبي تشين والد إيتاي تشين وهو رهينة يبلغ 19 عاماً «يبدو الأمر كأنه لعبة الروليت الروسية: من سيكون التالي الذي يعلم بوفاة أحد أفراد أسرته؟ نريد أن نعرف ما هو الاقتراح المطروح على طاولة الحكومة».

وقالت عائلات المحتجزين بعد لقاء غانتس وغالانت إن القيادة ستفعل ما بوسعها لتأمين صفقة رهائن لكنها لم تقدم وعوداً واضحة.

وقالت عائلات المحتجزين إن مجلس الحرب فهم معنى أن تفقد عائلات ذويها الرهائن برصاص الجيش.¹⁸¹

قيود الاحتلال المشددة تشل الحركة التجارية في القدس

واصلت سلطات الاحتلال فرض قيود مشددة على مدينة القدس المحتلة، بالتزامن مع شنّها حملة هدم طالت العديد من المنشآت التجارية، ما ألحق خسائر فادحة بالقطاع التجاري في مدينة القدس المحتلة. فقد سلمت سلطات الاحتلال أمس أمر هدم محل تجاري في بلدة جبل المكبر.

وقال الشاب محمد جعابيص: إن سلطات الاحتلال سلمت عائلته قرار هدم ذاتي لمحلهم التجاري في بلدة جبل المكبر وأمهلتهم 20 يوماً لتنفيذ عملية الهدم.

وأوضح "والدي مريض ولا يستطيع العمل.. هذا المحل هو باب رزق لنا وكنا نستخدمه أيضاً لأخذ المواد التموينية للمنزل منه.. دفعنا مخالفات للبلدية منذ عام 2017 ما يقارب 80 ألف شيكل.. كنا ندفع أرنونا وضريبة عن المحل بما يقارب 18 ألف شيكل سنوياً لهذا المحل الصغير الذي لا يتجاوز 60 متراً مربعاً..

وتتابع: هذا المحل يُعيل عائلة كبيرة وسنُجبر على

الاحتلال الإسرائيلي. بينما دعت مساجد طولكرم عبر مكبرات الصوت، المواطنين للتصدي لاحتحام قوات الاحتلال للمدينة ومخيم نور شمس والدفاع عن منازلهم وممتلكاتهم.

وأعلنت القوى الوطنية والإسلامية في محافظة طولكرم، عن الاضراب الشامل لجميع مناحي الحياة في المحافظة اليوم الأحد. حدادا على أرواح شهداء مخيم نور شمس وغزة وتنديدا بجرائم ومجازر الاحتلال بحق شعبنا الفلسطيني. كما أعلنت مديرية التربية والتعليم عن تعليق الدوام المدرسي في كافة مدارس المحافظة.

وارتفعت حصيلة شهداء محافظة طولكرم منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر إلى 51 شهيدا، وعدد شهداء الضفة إلى 296 شهيدا.¹⁸⁸

الاحتلال يعرقل عمل طواقم الهلال الأحمر في مخيم نور شمس

طولكرم 17-12-2023 وفا- منعت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الأحد، طواقم الهلال الأحمر من الوصول إلى مخيم نور شمس بمدينة طولكرم.

وأفاد مدير الإسعاف والطوارئ في جمعية الهلال الأحمر بنابلس أحمد جبريل، بأن قوات الاحتلال عرقلت وصول مركبات الإسعاف إلى المخيم، لنقل المصابين، رغم التنسيق عبر الصليب الأحمر، الذي استغرق وقتا طويلا.

وأضاف، أن قوات الاحتلال اختطفت طفلا مصابا (16 عاما)، ومنتوعا من داخل مركبة إسعاف تمكنت من الوصول إليه بصعوبة، فيما سلمت الطفل المصاب للطواقم لاحقا.

وأشار إلى أن الجمعية شكلت نقطة طبية داخل المخيم للتعامل مع الإصابات ميدانيا، لكن قوات الاحتلال طردت تلك الطواقم، ومنعتها من أداء عملها.

ونوه إلى أنه منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر باءت 95٪ من محاولات التنسيق للوصول إلى الجرحى داخل المناطق التي يقتحمها الاحتلال بالفشل.¹⁸⁹

(محدث) 47 شهيدا في قصف إسرائيلي على جباليا ومخيم دير البلح

لمستشفى الشهيد ثابت ثابت الحكومي في طولكرم، وهما: الشاب وليد عبد الرزاق أسعد زهرة (22 عاما)، وأسعد فتحى أسعد زهرة (33 عاما).

وكان الشابان محمود سامر جابر (22 عاما)، وغيث ياسر شحادة (25 عاما)، استشهدا فجرا، إثر قصف لمسيرات الاحتلال داخل المخيم، وسط اعتقالات وتدمير للبنية التحتية، وإعلان المخيم منطقة عسكرية مغلقة.

وقالت جمعية الهلال الأحمر إن قوات الاحتلال تعرقل عمل طواقم الإسعاف والطوارئ من الدخول إلى مخيم نور شمس للوصول إلى الإصابات، واعتقلت متطوعا من سيارة الإسعاف.

وعرف من بين المنازل التي استهدفت بالقصف في مخيم نور شمس، منزل المواطن اياد المعين، التي تزعم قوات الاحتلال أنه «مطلوب لها».

كما قصفت طائرات الاحتلال المسيرة، مواقع في حارة المنشية بمخيم نور شمس.

وكانت قوات الاحتلال داهمت عددا من منازل المواطنين في مدينة طولكرم ومخيم نور شمس شرق المدينة، وسط سماع دوي انفجارات وإطلاق نار مكثف في العديد من الأحياء.

ونشرت قوات الاحتلال قنصتها على أسطح البنايات العالية، عُرف من أصحابها عائلتا البطة والسعايدة في المخيم.

وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي اقتحمت، في وقت متأخر من مساء السبت، مدينة طولكرم، من الجهة الغربية، مرورا بشارعي المحاكم والسكة، باتجاه شارع نابلس وصولا لمخيم طولكرم، ودفعت تلك القوات بتعزيزاتها العسكرية من حاجز مستعمرة «عنا» شرقا، مرورا من بلدة عنبتا باتجاه المدينة.

وفرضت قوات الاحتلال قبل انسحابها، حصارا مشددا على مخيم نور شمس، ودفعت بجرفاتها وآلياتها العسكرية على شارع نابلس ودوار ومدخل ضاحية اكتابا باتجاه المخيم، في الوقت الذي دارت فيه مواجهات عنيفة أطلقت خلالها الأعبرة النارية بكثافة، وجرفت ودمرت العديد من الشوارع.

وأفاد شهود عيان باندلاع حريق كبير في ساحة مخيم نور شمس بالتزامن مع اقتحام قوات

١٨٨ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

١٨٩ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

54450، منذ بدء عدوان الاحتلال الإسرائيلي الشامل على أبناء شعبنا في غزة والضفة.

وأوضحت الصحة في تقريرها، أن نحو 18800 مواطن ارتقوا في قطاع غزة، 70% منهم من النساء والأطفال، كما أصيب أكثر من 51 ألف مواطن، مع وجود عدد كبير في عداد المفقودين^{١٩١}.

إحالة ملف اغتيال الصحفي سامر أبو دقة بغزة إلى «الجناية الدولية»

قطر 2023-12-17 وفا- قررت شبكة الجزيرة القطرية، إحالة ملف اغتيال مصورها على أيدي قوات الاحتلال في قطاع غزة سامر أبو دقة (45 عاما)، إلى المحكمة الجنائية الدولية «بشكل عاجل».

وقالت الشبكة في بيان، إنها شكلت «مجموعة تضم فريقا يتبع لها وخبراء قانونيين لإعداد ملف اغتيال أبو دقة لتقديمه للمحكمة الجنائية».

وأوضحت أن «الملف القانوني سيتضمن الاعتداءات المتكررة على طواقم الشبكة العاملة في الأراضي الفلسطينية».

والجمعة، استشهد أبو دقة متأثرا بإصابته في قصف إسرائيلي استهدف مكان تغطيته وطاقم القناة للأحداث، إضافة إلى استشهاد 3 عناصر من الدفاع المدني، وأصيب المراسل وأئل الدحود، بشظايا، في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة^{١٩٢}.

مظاهرات في ستوكهولم وبرلين وميونخ منددة بالعدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة

عواصم 2023-12-17 وفا- شهدت العاصمة السويدية ستوكهولم، والعاصمة الألمانية برلين، ومدينة ميونخ، ومدن أوروبية أخرى، مظاهرات تندد بالعدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة

ففي ستوكهولم، شارك الآلاف في مسيرة منددة بـعدوان الاحتلال على قطاع غزة، تلبية لدعوات العديد من منظمات المجتمع المدني، رغم الأجواء الباردة والممطرة، مطالبين بوصف تلك الهجمات بـ«جرائم حرب».

كما حمل المتظاهرون لافتات تنادي بـ«مقاطعة إسرائيل» و«الحرية لفلسطين» و«وقف الإبادة

١٩١ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

١٩٢ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

غزة 2023-12-17 وفا- استشهد 35 مواطنا وأصيب العشرات، اليوم الأحد، خلال قصف طائرات الاحتلال الحربية عدة منازل في بلدة جباليا شمال قطاع غزة.

وأفادت مصادر محلية، بانتشال طواقم الدفاع المدني والاسعاف 24 شهيدا، و90 جريحا على الأقل، جراء تدمير طائرات الاحتلال منزلا لعائلة شهاب في جباليا، وما زال العشرات تحت الأنقاض.

كما استشهد 11 مواطنا وأصيب العشرات في قصف إسرائيلي استهدف منزلا لعائلة خلة في بلدة جباليا.

واستهدفت طائرات الاحتلال الحربية منزلا في مخيم دير البلح وسط القطاع، ما أدى لاستشهاد نحو 12 مواطنا وإصابة العشرات، أغلبيتهم من النازحين.

وجنوبا، أطلقت مدفعية الاحتلال قذيفة لم تنفجر على ساحة مستشفى ناصر بمدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، ما أدى لإصابة شابين على الأقل.

كما قصفت زوارق الاحتلال عدة مناطق شمال مدينة خان يونس، وساحلها الغربي^{١٩٣}.

«الأونروا» تعرب عن «الفرح جراء تشويه سمعة الفلسطينيين»

رام الله 2023-12-17 وفا- أعربت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، عن «الفرح» جراء حملات «تشويه السمعة» التي تستهدف الفلسطينيين ومن يساعدهم.

جاء ذلك في كلمة لمفوض «الأونروا» فيليب لازاريني، نشرت الوكالة الأممية فحواها على حسابها في منصة «إكس».

وأفاد المسؤول الأممي بشعوره بـ«الفرح جراء حملات تشويه السمعة، التي تستهدف الفلسطينيين ومن يقدم لهم المساعدات».

وأضاف لازاريني: «بصفتي مفوض عام «أونروا»، عايشت ذلك أكثر من مرة، لأن وكالتنا هي أيضا أحد الأهداف في هذه الحرب».

وكانت وزارة الصحة قد أعلنت ارتفاع عدد الشهداء إلى أكثر من 19088، والجرحى إلى نحو

الجماعية".

كما انتقدوا الدعم الأميركي لإسرائيل. متهمين إياها بالمشاركة في «جرائم الحرب التي ترتكبها القوات الإسرائيلية في غزة».

واختتم المتظاهرون مسيرتهم بالسير إلى أمام مقر السفارة الإسرائيلية في ستوكهولم، والاحتشاد أمامها.

وشهدت العاصمة الألمانية برلين ومدينة ميونخ، مظاهرات احتجاجية للمطالبة بوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وبمشاركة الآلاف، جرت المظاهرة في ساحة هيرمان بمنطقة كروزبرج تحت عنوان: «التضامن مع فلسطين».

وطالب المتظاهرون إسرائيل بوقف هجماتها على غزة، حاملين في أيديهم كشافات وبالونات مضيئة.

وفي وقت لاحق، سار المتظاهرون نحو منطقة مهرينغدام مرددين هتافات مثل «وقف إطلاق النار الآن»، و«خيا فلسطين»¹⁹³.

كيف يؤثر "طوفان الهجرة العكسية" على إسرائيل؟

إسطنبول: "إن انتصار إسرائيل النهائي سيتحقق عن طريق الهجرة اليهودية الكثيفة، وإن بقاءها يتوقف فقط على توفر عامل واحد: هو الهجرة الواسعة إلى إسرائيل". تصريح خطير لديفيد بن غوريون، أول رئيس وزراء لإسرائيل (1948-1954)، وتكمن خطورة هذا التصريح في أن الوضع في عهد رئيس الوزراء الإسرائيلي الحالي بنيامين نتنياهو، يواجه هجرة عكسية واسعة لنحو مليون يهودي، منذ اندلاع الحرب على غزة في 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، ما يهدد "وجود إسرائيل"، على حسب تحذير مؤسسها. في الوقت الذي تسعى إسرائيل جاهدة لتهجير 2,3 مليون فلسطيني من قطاع غزة إلى صحراء سيناء المصرية، تواجه بالمقابل تهديدا وجوديا لكيانها بفعل تسارع الهجرة اليهودية العكسية من أراضي فلسطين التاريخية، منذ إطلاق حركة حماس عملية طوفان الأقصى في 7 أكتوبر/ تشرين الأول. فالحرب الإسرائيلية على غزة تخفي بين طياتها "حربا ديمغرافية" حول من يكون له

التفوق البشري والعددي خاصة في ظل الحروب التي لا تتوقف إلا لتشتعل بين الطرفين. ففي ظل النقص العددي ليهود إسرائيل، تضطر تل أبيب للاعتماد على جنود الاحتياط بنسبة 65 بالمئة، إلا أن ذلك يكلفها على الصعيد الاقتصادي أموالا طائلة، ما يجعلها تفضل الحروب القصيرة، حتى تستطيع تسريحهم للعودة إلى مهنتهم المدنية، وتحريك عجلة الاقتصاد ثانية.

إسرائيل تنزف ديمغرافيا

نحو مليون شخص غادروا إسرائيل إلى الخارج في الأشهر الأخيرة بحسب إعلام عبري، وهو ما يفوق بكثير عدد من تجلبهم الوكالة اليهودية إلى داخل إسرائيل، ناهيك عن النازحين من مستوطنات غلاف غزة، وفي الشمال على حدود لبنان، حيث يخشى سكان هذه المستوطنات من تعرضهم لصواريخ المقاومة الفلسطينية في غزة أو "حزب الله" في جنوب لبنان. فبعد نحو 70 يوما من الحرب على غزة، ما زال الجيش الإسرائيلي عاجزا عن وقف إطلاق الصواريخ من القطاع ومن جنوب لبنان، وهو ما يجعل النازحين الإسرائيليين مترددين في العودة إلى منازلهم حتى بعد انتهاء الحرب إن لم تتوفر لهم "ضمانات أمنية"، كإنشاء مناطق عازلة، وإلا سيضطر جزء منهم إلى الهجرة العكسية نحو دول أخرى أكثر أمانا. فوق ما نقلته صحيفة "زمان إسرائيل"، عن سلطة السكان والهجرة الإسرائيلية، فإنه منذ بداية الحرب وإلى غاية نهاية نوفمبر/ تشرين الثاني، غادر حوالي 370 ألف إسرائيلي البلاد، يضاف إليهم 600 ألف سافروا إلى الخارج خلال العطلات وبقوا هناك حتى 7 أكتوبر، ليصبح المجموع نحو 970 ألفا. من بين الفئات التي سافرت للخارج ورفضت العودة: شباب تم استدعاؤهم للتجنيد والمشاركة في حرب غزة لكنهم تخلفوا وتواجههم عقوبات، خاصة في ظل ارتفاع معدل التخلف عن التجنيد. ويؤكد هذا الرقم الباحث المصري في الشؤون الإسرائيلية الدكتور أحمد فؤاد أنور، في حديث مع الكاتب الصحفي سيد جيبيل، على قناته على اليوتيوب (نعرف)، ويعتبر الدكتور أنور، أستاذ العبري الحديث بجامعة الإسكندرية، أن الهجرة العكسية من إسرائيل تفوق مليون شخص، غادروا البلاد "بلا رجعة"، منذ بداية الحرب، استنادا إلى تقديرات باحثين مصريين حللوا سجلات

ما يستنزف العمالة ويضغط بشدة على مختلف القطاعات الاقتصادية كلما طالت الحرب أكثر. هذا الوضع دفع إسرائيل لتسريح جزء من الاحتياط لتخفيف الضغط على بعض القطاعات الاقتصادية. وأيضاً تعويض العمالة العربية بأيدي عاملة من الهند وسيريلانكا والصين. لكن الاستغناء عن العمالة الفلسطينية له ثمنه، لأن إسرائيل ستضطر لجلب عمالة من دول أخرى بمرتبات أعلى ومزايا أفضل. وهو ما سيرفع من تكاليف المرتبات وأسعار السلع الإسرائيلية ما يجعلها أقل تنافسية مع نظيراتها الأجنبية. كما أن الهجرة العكسية ستدفع إسرائيل للاعتماد على العمالة الأجنبية أيضاً. وبالتالي استمرار نزيف العملة الصعبة إلى الخارج بوتيرة أعلى. وبالنسبة للقطاع العسكري، فالهجرة العكسية مرتبطة في جزء منها برفض التجنيد. أو ببساطة الفرار من الخدمة العسكرية.

ورغم أن هذه الظاهرة ليست جديدة، لكن حدثها زادت بسبب الحرب على غزة، والتيارات اليسارية في إسرائيل ترفض هذه الحرب. وشباب من التيار اليهودي الحريدي (المتدين) يرفض الخدمة العسكرية لأسباب دينية، وفئات ترى أنها حرب نتياهو ولا تريد المشاركة فيها بسبب الانقسام الداخلي حول الإصلاحات القضائية، وأيضاً بسبب هيمنة التيارات الدينية المتطرفة على الحياة السياسية والاجتماعية بما لا يتلاءم مع طريقة عيش الشباب العلماني المتحرر. ووفقاً لنتائج استطلاع للرأي أجرته الإذاعة الإسرائيلية الرسمية "كان"، ونشرته في مارس/ آذار الماضي، أي قبل نحو سبعة أشهر من هجوم طوفان الأقصى، فإن أكثر من 25 بالمائة من اليهود البالغين (فوق 18 عاماً)، يفكرون بالهجرة من إسرائيل تفكيراً جدياً. هذا الوضع يقلق قادة إسرائيل، خاصة أن أي هزيمة لإسرائيل في غزة حالياً تعني تصاعد الهجرة العكسية، لكن وحده نصر حاسم وكبير على حماس، ما سيجعل إسرائيل أكثر جاذبية ليهود الشتات. والتاريخ يقول إن الهجرة إلى إسرائيل ازدادت بعد انتصارها في حرب يونيو/ حزيران 1967، لكن الهجرة العكسية ارتفعت بعد "هزمتها" في حرب أكتوبر 1973. وبحسب الكاتب الإسرائيلي أموس عوز، في كتابه "في أرض إسرائيل"، فإنه "لكي ترتفع الهجرة إلى إسرائيل يجب أن يحدث شيء هام يُوحد

الطائرات المغادرة لمطار بن غوريون في تل أبيب. ووفقاً لموقع "فلايت رادار" 24، فإن معدل الرحلات المغادرة لمطار بن غوريون بلغ 120 رحلة يومياً، وهو المعدل الأكبر المسجل في المطار على مدى الأشهر والسنوات الأخيرة، بمعدل 24 ألف مسافر يومياً. وفق المصدر الذي استند إليه أنور، وإذا أضيف للرحلات المغادرة من مطار بن غوريون، رحلات مطاري إيلات وحيفا، والمغادرين عن طريق البحر من ميناءي حيفا ويافا، فإن المجموع يصبح نحو 40 ألف مسافر مغادر يومياً. وبناء على هذه التقديرات، يعتبر المصدر أن "رقم مليون من الهجرة العكسية في هذه الفترة (11 نوفمبر - 11 ديسمبر) منطقي جداً". وهذه الأرقام أكبر قليلاً من الأرقام الرسمية الإسرائيلية التي عادة ما تخضع للرقابة العسكرية زمن الحرب، لكن في جميع الحالات سواء كان الرقم 370 ألفاً أو 970 ألفاً أو 1,2 مليون (خلال شهر) أو 2,8 مليون (في 70 يوماً) من الهجرة العكسية، فإنها كلها أرقام ضخمة في بلد لا يتجاوز عدد سكانه اليهود 7,145 ملايين نسمة، وفق دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية. وإذا أخذنا رقم مليون نسمة كمتوسط هجرة عكسية، فإن ذلك يمثل 14 بالمائة من يهود إسرائيل، وهي نسبة معتبرة بالنسبة لبلد يقوم على جلب اليهود من الشتات وتفريغ فلسطين من سكانها الأصليين، وفق الشاعر اليهودي "شعب بلا أرض لأرض بلا شعب". لكن الحرب على غزة أدت إلى نتائج عكسية، فبدل تهجير وإبادة سكان القطاع، فإن إسرائيل تعاني من نزيف الهجرة العكسية، وكلما طالت الحرب، كانت آثارها طويلة الأمد كارثية عليها، وهذا أحد أوجه "الهزيمة الاستراتيجية" التي حذر وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن، قادة تل أبيب منها.

أزمة عمالة وعصيان جنود

تؤثر الهجرة العكسية على قطاعين رئيسيين في إسرائيل، أولهما نقص العمالة في القطاع الاقتصادي، والثاني متعلق بالقطاع العسكري الذي يعاني من رفض الالتحاق بالجيش، لأسباب مختلفة. الحرب على غزة حرمت إسرائيل من استخدام اليد العاملة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، والهجرة العكسية فاقمت أزمة الحاجة إلى عمالة في مختلف الأنشطة الصناعية والزراعية والخدمات، ناهيك عن استدعاء الجيش الإسرائيلي 360 ألفاً من جنود الاحتياط من إجمالي 465 ألفاً،

وأضاف: "بعد أيام من القتال العنيف في الشجاعة، ومواجهات قصيرة المدى ومواجهة مع إرهابيين يرتدون ملابس مدنية يصلون بطرق احتيالية مختلفة. كان يجب أن نكون في حالة تأهب وجاهزية لأي تهديد. وقرار في جزء من الثانية قد يكلفك الحياة أو الموت".

وذكر أن "المختطفين الثلاثة فعلوا كل شيء حتى نفهم، لقد حركوا من دون قمصان حتى لا نشتبهم في أنهم يحملون شيئاً على أجسادهم، ورفعوا قطعة قماش بيضاء، ورغم ذلك تم إطلاق النار على الرهائن خلافاً للتعليمات التي تمنع إطلاق النار على من يرفع الراية البيضاء".

وأردف: "أجزنا حقيقاً أولياً في الحادث بشكل سريع وفوري، وهو ما سيسمح لنا بتعلم الدروس أثناء القتال ونقلها إلى القوات المقاتلة في الميدان".

وأكمل: "أبلغنا العائلات بالنتائج الصعبة ونشرناها بشفافية للجمهور. وقد تكون هناك حالات إضافية يهرب فيها المختطفون أو يتم التخلي عنهم أثناء القتال، ومن واجبنا ومسؤوليتنا إنقاذهم أحياء".

وتابع هاليفي: "في لحظة واحدة انكشف مدى تعقيد حربنا في غزة. خرجنا للقتال من أجل تفكيك العدو عبر الحدود وإعادة المختطفين. ومن دون القتال الحازم لن نتمكن من إعادتهم".

وبحسب تقديرات سابقة لقناة "12" الإسرائيلية (خاصة)، فإن الأسرى الثلاثة الذين أعلن الجمعة مقتلهم "خطأ"، استطاعوا الفرار من خاضفيهم، أو تم التخلي عنهم خلال الأيام الأخيرة من أسرهم، والذي كان على ما يبدو في مكان قريب من مكان الحادث".

وكانت "كتائب القسام"، و"سرايا القدس" الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي، أعلنتنا سابقاً مقتل عدد من الأسرى الإسرائيليين المحتجزين لديهم جراء القصف الإسرائيلي على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي¹⁹⁰.

مصر: ولاية ثالثة للسياسي بعد انتخابات «باهتة» وأزمات اقتصادية وحقوقية تنتظرها

القاهرة - «القدس العربي»: تعلن الهيئة الوطنية المصرية، نتائج الانتخابات الرئاسية ظهر غد الإثنين، في وقت أظهرت مؤشرات

اليهود، إما انتصار عسكري مثل انتصار عام 1967، وإما كارثة هائلة تحدث لليهود الشتات". لكن إسرائيل تتلقى في غزة هزمتين، الأولى استراتيجية بسبب قتلها الوحشي للأطفال والنساء والصحافيين. والثانية تكتيكية بسبب الضربات التي توجهها المقاومة الفلسطينية يومياً للآليات والجنود الإسرائيليين، وصمودها لأكثر من شهرين، رغم أن الأمر لم يتطلب سوى ساعات لاحتلال كامل قطاع غزة في حرب 1967. والهزمتان: الاستراتيجية والتكتيكية. ترفعان الهجرة العكسية، بينما تكثيف الدعاية بشأن تصاعد "معادة السامية" في الغرب، فإنها لا تحقق نتائج تستحق الذكر أمام "طوفان الهجرة العكسية" لليهود من إسرائيل¹⁹¹.

الجيش الإسرائيلي: لم نكن مستعدين لسيناريو هرب أسرارنا بغزة

تل أبيب: قال الجيش الإسرائيلي، السبت، إنه سيتعلم من حادثة قتل قواته 3 من محتجزيه في قطاع غزة "رغم رفعهم أعلاماً بيضاء"، مشيراً إلى أنه "لم يكن مستعداً لسيناريو يهرب فيه المحتجزون".

جاء ذلك خلال تصريحات متلفزة لرئيس الأركان هرتسي هاليفي، غداة إعلان الجيش الإسرائيلي أن قواته قتلت "خطأ" ثلاثة من المحتجزين لدى حركة "حماس". أثناء المعارك في منطقة الشجاعة شرق مدينة غزة.

وكشف تحقيق أولي للجيش نشر تفاصيله إعلام إسرائيليين بينه "هيئة البث" الرسمية وإذاعة الجيش، السبت، عن تصرف الجنود بشكل "مخالف" لتعليمات إطلاق النار، وقتلهم 3 محتجزين إسرائيليين كانوا يحملون "راية بيضاء" في حي الشجاعة.

وأوضح التحقيق أن الجنود الإسرائيليين تصرفوا بشكل "مخالف" لتعليمات إطلاق النار، مضيفاً أن "المحتجزين الثلاثة خرجوا من مبنى على بعد عشرات الأمتار من القوات الإسرائيلية الموجودة في المكان، بينما كان أحدهم يحمل راية بيضاء".

وتعليقاً على الحادث، قال هاليفي: "نحن مسؤولون عما حدث، وسنبذل قصارى جهدنا لمنع تكرار مثل هذه الحالات في مستقبل القتال، ولم ننجح في هذه الحالة. ونشعر بالحزن العميق لوفاة المختطفين".

2005 بعد أن كان اختيار الرئيس يجرى بالاستفتاء". وأضاف في تصريحات تلفزيونية، أن الانتخابات الرئاسية 2024 هي الثالثة بعد ثورة 30 حزيران/يونيو 2013 وهي مرتبطة ارتباطا وثيقا بحدث آخر مهم وهو الحوار الوطني الذي أطلقه الرئيس عبد الفتاح السيسي في 26 نيسان/أبريل 2022 وامتد عاما ونصف من العمل والجلسات. وأعاد ترميم الجسور بين القوى السياسية في مصر. وجاء حديث رشوان عن نسبة المشاركة، رغم أن الأجواء التي أجريت فيها الانتخابات هادئة. بعد إعلان المرشح الرئيسي والأكثر انتقادا للسيسي أحمد الطنطاوي توقف حملته. ما أدى إلى غياب المنافسة، إضافة إلى استحواذ العدوان على قطاع غزة على اهتمام المواطنين. وفي ظل أزمة اقتصادية أدت إلى انهيار العملية المحلية وارتفاع معدل الديون الخارجية إلى مستوى غير مسبوق. وموجات متتالية من ارتفاع الأسعار أثرت على قدرة المواطنين على توفير احتياجاتهم. حديث رشوان عن نسبة المشاركة، يشير إلى أن نسبة من أدلوا بأصواتهم في الانتخابات ستفوق كثيرا النسبة التي حققتها الانتخابات الرئاسية عام 2018 التي كانت 41 في المئة، من إجمالي عدد الناخبين المقيدون في الكشوف الانتخابية، وستفوق أيضا نسبة المصوتين في أكثر انتخابات رئاسية تنافسية شهدتها مصر التي أجريت عام 2012 عقب ثورة الخامس والعشرين من كانون الثاني/يناير 2011 التي أطاحت بالرئيس محمد حسني مبارك. وبلغت 46 في المئة من عدد المقيدون في جداول الانتخابات، كما بلغت نسبة التصويت في انتخابات 2014 التي جرت بعد الإطاحة بالرئيس الإسلامي محمد مرسي 47 في المئة، وهي النسبة التي شكك فيها وقتها منافس السيسي في الانتخابات، حمدين صباحي القيادي القومي ومؤسس حزب الكرامة.

المعارضة المصرية

وألقت الانتخابات بظلالها على المعارضة المصرية، ويرى مراقبون أن الحركة المدنية الديمقراطية التي تتشكل من 12 حزبا معارضا وتمثل جبهة المعارضة الرئيسية في البلاد، قد تواجه التفكك، بعد الخلافات التي دبت في الحركة حول الموقف من المشاركة في الانتخابات. فزهران الذي يترأس أحد الأحزاب المنضوية في الحركة المدنية الديمقراطية التي تمثل المعارضة، لم ينجح سوى في تشكيل جبهة من 3

نتائج الفرز التي تسلمتها الهيئة العليا للانتخابات، فوز الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي لولاية ثالثة مدتها 6 سنوات، بعد أن جاء مكتسحا بفارق كبير عن أقرب منافسيه. وحسب مؤشرات الفرز، يتنافس كل من رئيس الحزب المصري الديمقراطي فريد زهران، وحازم عمر رئيس حزب الشعب الجمهوري على المركز الثاني، فيما حل رئيس حزب الوفد أخيرا في ترتيب المرشحين الأربعة. وأعلنت الهيئة أنها لم تتلق أية طعون من المرشحين في الانتخابات الرئاسية أو وكلائهم على القرارات الصادرة من اللجان العامة بشأن عملية الاقتراع الموعد المقرر لهذا الإجراء، والمحدد في الجدول الزمني للعملية الانتخابية طيلة الخميس الموافق 14 كانون الأول/ديسمبر الجاري. وبينت أن اللجان العامة على مستوى جمهورية مصر العربية، لم تتلق بدورها أية تظلمات من المرشحين أو وكلائهم، في شأن كافة المسائل التي تتعلق بعملية الاقتراع، خلال المواعيد المقررة والمحددة ببداية أيام الاقتراع وحتى انتهاء أعمال الفرز وإعلان الحصر العددي للأصوات بكل لجنة عامة. وقالت حملة المرشح فريد زهران، إن مندوبيها منعوا من حضور عملية الفرز في سائر اللجان الفرعية على مستوى الجمهورية، أو حضور تسليم النتائج للجان العامة، على سند من أن توكيلات الوكلاء للمرشح الصادرة من الهيئة الوطنية للانتخابات لا تجيز لهم حضور ذلك، على الرغم من السماح لوكلاء المرشحين الآخرين بذات التوكيلات وبنفس صيغتها وفحواها بحضور إجراءات الفرز وتسليم النتائج. ولفنت الحملة إلى أن نموذج كشف الحصر العددي وجميع الأصوات الذي تم إعداده من قبل الهيئة الوطنية يقضي في مضمونه إلى قبول تسلّم الوكلاء لهذا الكشف وحضور عملية الفرز.

نسبة المشاركة

وفي التاسعة مساء الثلاثاء الماضي، أغلقت مراكز الاقتراع في الانتخابات الرئاسية المصرية التي جرت على مدار ثلاثة أيام، في وقت قال ضياء رشوان رئيس الهيئة العامة للاستعلامات، أن نسبة المشاركة في الانتخابات الرئاسية 2024 قد تصل إلى 62 في المئة من بين أعداد المقيدون في قاعدة بيانات الناخبين. وتابع: "إن الانتخابات الرئاسية 2024 التي انتهى التصويت فيها الثلاثاء هي الانتخابات التعددية الخامسة في تاريخ مصر، منذ تعديل الدستور عام

حبس المتهمين، فيما طلبت هيئة الدفاع عن المتهمين بالحصول على أوراق القضية الرسمية. وللمرة الثانية، قررت المحكمة أيضاً تأجيل القضية إلى جلسة 9 كانون الثاني/يناير المقبل. وجاء قرار التأجيل للاطلاع رغم تكرار الدفاع طلبه بالحصول على صورة رسمية من القضية، وتمسكه بطلبه كحق أصيل. وبسبب التضييق على أنصار طنطاوي، سواء بالسب أو الضرب أو المنع من تحرير توكيل له، انتهت بالقبض عليهم، قرر أحمد طنطاوي عدم خوض السباق الانتخابي. ورغم خروجه من ساحة الانتخابات لكن تم إحالته للمحاكمة. ووفقاً لقانون الانتخابات بمصر، فإنه يشترط حصول المرشح على تزكية من 20 عضواً من مجلس النواب، أو تأييداً من 25 ألف مواطن من 15 محافظة، بواقع ألف تأييد على الأقل من كل محافظة، لتقديم أوراقه للترشح. وأدانت عدد من المنظمات الحقوقية، بينها المفوضية المصرية للحقوق والحريات، والمبادرة المصرية للحقوق الشخصية إحالة طنطاوي وأعضاء حملته للمحاكمة. وجددت المفوضية المصرية مطالبها بالإفراج عن المحبوسين في قضية "التوكيلات الشعبية" خاصة وأنهم لم يرتكبوا أي جريمة سوى التعبير عن رأيهم وتأييد مرشح بعينه وهو ما كفله الدستور والقانون من حرية الرأي والتعبير.

الاتحاد الأوروبي

وحدثت 14 منظمة غير حكومية يوم الجمعة الماضي الاتحاد الأوروبي على منح الأولوية للمساءلة، وتحسين وضع حقوق الإنسان خلال المفاوضات الجارية من أجل شراكة استراتيجية للاتحاد الأوروبي مع مصر. لا سيما فيما يتعلق بالإطار العام للصفقة، وتوفير الدعم المالي، والتعاون في مجال الهجرة والأمن. واتهمت المنظمات الاتحاد الأوروبي بالفشل في معالجة أزمة حقوق الإنسان والمساءلة في مصر، والتركيز فقط على الحد من الهجرة من خلال تعزيز الأجهزة الأمنية والجيش، وتمويل الدولة دون إصلاحات مسبقة، يمثل نهج قصير النظر: لن يعالج قضايا عدم الاستقرار الزمنية في مصر، بل سيؤدي لإعادة إنتاج الاستبداد، على نحو يثبت عدم فعاليته. إذ ترتبط الضائقة الاقتصادية الصعبة التي تعيشها مصر وأزمة حقوق الإنسان فيها بالمشاكل الأساسية المتمثلة في الحكم غير الخاضع للمساءلة، والسعي لبقاء النظام الحاكم،

أحزاب لدعمه في الانتخابات، فيما قررت 9 أحزاب مقاطعة الانتخابات احتجاجاً على غياب ضمانات نزاهة الانتخابات، وبعد التضييق الذي مارسته السلطة على الحملة الانتخابية لرئيس حزب الكرامة السابق أحمد الطنطاوي خلال مرحلة جمع توكيلات التأييد للترشح في الانتخابات، التي وصلت حد إلقاء القبض على العشرات من أعضاء حملته، ومنع الحملة من جمع التوكيلات، وصولاً إلى تقديم الطنطاوي ومدير حملته المحامي محمد أبو الديار و21 آخرين من أعضاء الحملة للمحاكمة بتهمة تداول أوراق انتخابية. وحسب المفوضية المصرية للحقوق والحريات - منظمة حقوقية مستقلة، ألقت قوات الأمن المصرية القبض على العشرات من المؤيدين وأعضاء حملة المرشح أحمد الطنطاوي. وبينت المنظمة: خلال التجهيز للانتخابات، وجمع التوكيلات ألقت قوات الأمن القبض على عدد من المواطنين من أنصار حملة طنطاوي، وضمتهم على ذمة القضية رقم 16366 لسنة 2023 جنح المطرية، والمعروفة إعلامياً بـ"قضية التوكيلات الشعبية". ولفنت المنظمة، إلى أن القضية ضمت عشرات المتهمين من بينهم المرشح الرئاسي السابق أحمد طنطاوي ومدير حملته محمد أبو الديار كمتهم ثاني، تم إحالتهما للمحاكمة دون إعلان، ولم يتم استدعاؤهما للتحقيق أمام النيابة، إلى جانب 21 متهماً آخرين. وتابعت المنظمة: جاء قرار الإحالة لمحكمة الجناح في قضية "التوكيلات الشعبية" استناداً إلى المادة 65 من قانون مباشرة الحقوق السياسية، التي تنص على عقوبة طبع أو تداول بأية وسيلة بطاقة إبداء الرأي أو الأوراق المستخدمة في العملية الانتخابية دون إذن من السلطة المختصة، وحددت المادة عقوبة تلك الجريمة بالحبس مدة لا تقل عن سنة، وغرامة لا تقل عن ألف جنيه ولا تجاوز خمسة آلاف جنيه، أو بإحدى هاتين العقوبتين. ونظرت محكمة جناح المطرية، أولى جلساتها في قضية "التوكيلات الشعبية" يوم 7 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، ووجهت النيابة للمتهمين الأول والثاني: تهمة "الاشترار والاتفاق بتداول إحدى أوراق العملية الانتخابية" وتخريض المتهمين من الثالث إلى الأخير ومدتهم بالنموذج وطباعة وتداول دون إذن السلطة المختصة. فيما وجهت لباقي المتهمين اتهامات طباعة وتداول إحدى أوراق العملية الانتخابية دون إذن السلطة المختصة، وبعد انعقاد الجلسة الأولى قررت المحكمة تأجيلها للاطلاع مع استمرار

بلا رقابة في ملاحقة أو مساءلة عن هذه السياسات غير المستدامة، والتي تعمل على تعزيز عدم الاستقرار واستمرار الأزمات. وبالتالي تغذية تدفقات الهجرة مع سعي الناس على نحو متزايد إلى العيش الآمن والكرام في أماكن أخرى. وأكدت المنظمات، أن الإطار السياسي لأي شراكة استراتيجية بين الاتحاد الأوروبي ومصر يجب أن يعترف صراحةً بواقع هذه القضايا وطبيعتها الخطيرة - بما في ذلك أزمة حقوق الإنسان - وأن يعالجها بفعالية. وواصلت المنظمات: من الضروري أن تُبنى الشراكة الاستراتيجية الجديدة بين الاتحاد الأوروبي ومصر على إخضاع أي تقديم للدعم المالي المباشر وغير المباشر من الاتحاد الأوروبي لمصر. لشروط واضحة وعامة وقابلة للقياس في مجالات حقوق الإنسان والمساءلة، وتحديد المعايير ذات الصلة التي يجب الوفاء بها. وينبغي أن ينطبق هذا أيضًا على الصناديق الجديدة من بنك الاستثمار الأوروبي أو البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، والتشجيع الأوروبي للاستثمار الأجنبي المباشر في البلاد. واعتبرت المنظمات، أن الدعم المالي المشروط بشكل ضعيف يهدد بدعم نفس السياسات التي أدت إلى التدهور الاقتصادي في مصر على مدى العقد الماضي. وهذه المسألة تكتسب أهمية إضافية بالنسبة لأموال الدعم المباشر للميزانية في الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء، والتي لا يمكن للمانحين التحقق من استخدامها؛ وبالتالي، فإنهم عرضة بشكل أكبر لخطر الاختلاس. بما في ذلك لصالح الكيانات المتورطة في الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان. وزادت: تم تعليق تخصيص أموال جديدة لدعم الميزانية المباشرة من الاتحاد الأوروبي لمصر منذ قرارات مجلس الشئون الخارجية لعام 2013 الصادرة ردًا على مجزرة رابعة والنهضة (رغم استمرار التعاون التنموي القطاعي وتمويل المجتمع المدني). وفي السنوات الأخيرة، حذر البرلمان الأوروبي مرارًا وتكرارًا من دعم الميزانية لمصر بسبب الوضع المقلق لحقوق الإنسان. وبالتالي فإن التدفق غير المشروط لمثل هذه الأموال اليوم من شأنه أن يعطي إشارة مضللة بثقة الاتحاد الأوروبي ودعمه الدائم لحكم مصر غير الخاضع للمساءلة. واعتقاد الاتحاد الأوروبي أن وضع حقوق الإنسان في البلاد قد تحسن بشكل كبير. وأكدت على ضرورة الإشارة بوضوح إلى شروط الإصلاح في خطاب وإعلان الشراكة الاستراتيجية بين الاتحاد الأوروبي ومصر. كما يجب توضيحها في اتفاقيات الدعم المالي. ويتعين على الاتحاد الأوروبي أن يضع معايير ملموسة لاستعادة بعض

وهي المشاكل التي ينبغي معالجتها بشكل حاسم. وقالت المنظمات: هذه الشراكة الاستراتيجية الجديدة بين الاتحاد الأوروبي ومصر التي من المقرر أن تنطلق بعد المفاوضات في الأسابيع المقبلة، تتبع مباشرة الانتخابات الرئاسية في مصر. في بيئة انتخابية مغلقة تمامًا. دون مجتمع مدني مفتوح، أو مجال عام حر، أو استقلال قضائي، أو رقابة على السلطة التنفيذية. مثل هذه الظروف تحول دون إجراء أي انتخابات حرة أو نزيهة؛ وبالتالي فإن إعادة انتخاب الرئيس الحالي أمر محتم. وقد تم منع المرشحين المحتملين الذين يمثلون تيار المعارضة الفعلية، مثل هشام قاسم أو أحمد الطنطاوي من الترشح.

سياق قمعي

ولفتت المنظمات إلى أن هذا السياق القمعي للغاية أدى إلى إصدار قرار عاجل من البرلمان الأوروبي: "يحث السلطات على دعم سيادة القانون، وحرية التعبير، والصحافة، والإعلام، وتكوين الجمعيات، واستقلال القضاء، والتوقف عن خنق أصوات المعارضة من خلال الاعتقال التعسفي، والمراقبة الرقمية، والإخفاء القسري، والتعذيب، والإفراج الفوري وغير المشروط عن عشرات الآلاف من الأشخاص للسجناء المحتجزين تعسفيًا بسبب تعبيرهم السلمي عن آرائهم، ومن بينهم الفائز بجائزة حقوق الإنسان علاء عبد الفتاح و20 صحافيًا، ورفع الرقابة عن الإنترنت عن وسائل الإعلام المستقلة". وقالت المنظمات: تأتي هذه الانتخابات في سياق أزمة حادة ومستمرة في مجال حقوق الإنسان، موثقة ومعترف بها من قبل العديد من منظمات المجتمع المدني وهيئات الأمم المتحدة والمؤسسات الأخرى. وفي حالة تهاوى الاتحاد الأوروبي عن معالجة هذه الانتهاكات، فإنه يخاطر بإدانتها ودعم حكم الرئيس السيسي الاستبدادي.

أزمة اقتصادية

وتابعت: تعاني مصر من أزمة اقتصادية واجتماعية طويلة الأمد، وعلى الأرجح أن حكم السيسي غير الخاضع للمساءلة هو سبب تأججها. ومن ثم، فالشراكة الاستراتيجية المربحة مع أوروبا التي تهمل حقوق الإنسان، ستسمح له بالتباهي بتأمين الدعم المالي دون أي تنازلات. هذا من شأنه أن يساعد السلطة التنفيذية والمؤسسة العسكرية على تجنب الإصلاح، والاستمرار في فرض السلطة

جنودها الأسرى الذين تعمدت إعدام ثلاثة منهم الجمعة". قائلة إن هذا يأتي ضمن "محاولة يائسة للتخلص من عبء الملف".

وقال أبو عبيدة متحدث "القسام"، في بيان: "ما زال العدو يقامر بحياة جنوده الأسرى لدى المقاومة غير آبه بمشاعر عائلاتهم".

وأضاف أن إسرائيل "تعمدت بالأمس إعدام ثلاثة من جنودها الأسرى وأثرت قتلهم على خربهم، وهو ذات السلوك الإجرامي المفضوح الذي مارسه ولا تزال بحق أسراها في غزة".

واعتبر أن ذلك يأتي في "محاولة يائسة منها للتخلص من عبء هذا الملف واستحقاقاته التي تعرفها جيدا".

وأمس الجمعة. أعلن الجيش الإسرائيلي أن قواته قتلت "خطأ" ثلاثة من المحتجزين لدى حركة "حماس". أثناء المعارك في منطقة الشجاعة شرق مدينة غزة.

بينما كشف تحقيق أولي للجيش نشر تفاصيله إعلام إسرائيلي بينه "هيئة البث" الرسمية وإذاعة الجيش. السبب. عن تصرف الجنود بشكل "مخالف" لتعليمات إطلاق النار. وقتلهم 3 محتجزين إسرائيليين كانوا يحملون "راية بيضاء" في حي الشجاعة.

وأوضح التحقيق أن الجنود الإسرائيليين تصرفوا بشكل "مخالف" لتعليمات إطلاق النار. مضيفاً أن "المحتجزين الثلاثة خرجوا من مبنى على بعد عشرات الأمتار من القوات الإسرائيلية الموجودة في المكان. بينما كان أحدهم يحمل راية بيضاء".

كما نشرت "كتائب القسام" السبب. مقطعاً مصوراً تعليقا على قتل الجيش الإسرائيلي محتجزيه الثلاثة. قائلة إن "الوقت ينفد".

وعنونت "القسام" مقطعها المصور بـ "الوقت ينفد". وذلك باللغات العربية والإنجليزية والعبرية.

وعرض المقطع المصور في نحو دقيقة ونصف. مشاهد القصف الإسرائيلي العشوائي على مناطق بقطاع غزة. بالتزامن مع عرض مقاطع مصورة لمحتجزين إسرائيليين قتلوا جراء القصف.

وأوردت "القسام" إفادة إسرائيلية كانت محتجزة سابقاً بغزة قبل مقتلها. قولها: "نخشى أن نموت من الصواريخ. من فضلكم توقفوا".

الاستقلال لمؤسسات الدولة. وخاصة السلطة القضائية وهيئات مكافحة الفساد والاحتياط التابعة للدولة. والسماح للمجتمع المدني ووسائل الإعلام بممارسة دورهما الحاسم في مساءلة السلطات وتعزيز الحكم الشامل.^{١٩٦}

استشهدت سيدتين مسيحيتين داخل الكنيسة الكاثوليكية في غزة برصاص جندي إسرائيلي القدس: استشهدت امرأة وابنتها السبب برصاص جندي إسرائيلي داخل رعية العائلة المقدسة في غزة. وهي الكنيسة الكاثوليكية الوحيدة في القطاع. على ما أفادت البطريركية اللاتينية في القدس.

وجاء في بيان للبطريركية "ظهيرة يوم 16 كانون الأول/ديسمبر 2023. اغتال قناص من الجيش الإسرائيلي سيدتين مسيحيتين داخل رعية العائلة المقدسة في غزة حيث لجأت غالبية العائلات المسيحية منذ بداية الحرب" بين إسرائيل وحركة حماس.

وأضاف البيان "استشهدت ناهدة وابنتها سمر رميا بالرصاص أثناء ذهابهما إلى دير الراهبات" من دون تحديد سنّيهما.

وتابعت البطريركية "وأصيب سبعة أشخاص آخرين بالرصاص أثناء محاولتهم مساعدة غيرهم داخل أسوار الدير. لم يسبق ذلك أي تخدير أو إشعار. أطلقت النار عليهم بدم بارد داخل مبنى الدير حيث لا يوجد مقاومة".

من جهته. علّق وزير الخارجية الإيطالي أنتونيو تاياني على منصة "إكس". "أناشد الحكومة والجيش الإسرائيليين بشكل عاجل حماية أماكن العبادة المسيحية في غزة. هذا ليس المكان الذي يختبئ فيه إرهابيو حماس".

ويبلغ عدد الطائفة الكاثوليكية في قطاع غزة 135 من بين ألف مسيحي معظمهم من الأرثوذكس.^{١٩٧}

القسام: إسرائيل "تقامر" بحياة جنودها الأسرى للتخلص من عبء الملف

غزة: اعتبرت "كتائب القسام" الجناح المسلح لحركة "حماس". السبب. أن إسرائيل "تقامر بحياة

مدمرة أمريكية مزودة بصواريخ موجهة أسقطت 14 طائرة مسيرة أطلقها الحوثيون باليمن في البحر الأحمر اليوم السبت.

وذكر البيان "في ساعات الصباح الباكر من يوم 16 ديسمبر (بتوقيت صنعاء)، نُجحت مدمرة الصواريخ الموجهة الأمريكية يو.إس.إس كارني (دي. دي. جي 64) من فئة أرلي بيرك، التي تعمل في البحر الأحمر، في الاشتباك مع 14 نظاماً جويًا مسيرًا تم إطلاقها كموجة طائرات مسيرة من مناطق سيطرة الحوثيين باليمن".

وأضاف "تم تقييم الأنظمة الجوية على أنها طائرات مسيرة هجومية انتحارية وجرى إسقاطها دون أن يلحق أي ضرر بالسفن في المنطقة أو الإبلاغ عن إصابات. وتم تنبيه الشركاء الإقليميين في البحر الأحمر إلى التهديد".

وكان متحدث باسم جماعة الحوثيين اليمنية المتحالفة مع إيران قال إن الجماعة هاجمت أهدافاً حساسة في مدينة إبيلات الإسرائيلية، جنوب الأراضي المحتلة، اليوم السبت بسرب من الطائرات المسيرة.

وأشار المتحدث يحيى سريع، في بيان صحفي نشره السبت عبر حسابه على منصة "إكس"، إلى إبيلات على أنها تقع في "جنوب فلسطين المحتلة".

وقال: "انتصاراً لمظلومية الشعب الفلسطيني الذي يتعرض في هذه الأثناء للقتل والتدمير والحصار في قطاع غزة وتنفيذا لتوجيهات القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي واستجابة لنداءات الأحرار من أبناء شعبنا اليمني العظيم وأبناء أمتنا، نفذ سلاح الجو المسير في القوات المسلحة اليمنية بعون الله تعالى عملية عسكرية على أهداف حساسة في منطقة أم الرشراش جنوب فلسطين المحتلة بدفعة كبيرة من الطائرات المسيرة".

وأضاف أن "القوات المسلحة اليمنية تؤكد استمرار عملياتها العسكرية ضد الكيان الصهيوني حتى يتوقف عدوانه على إخواننا الصامدين في قطاع غزة".

في سياق قريب، قال وزير الدفاع البريطاني غرانت شابس، السبت، إن السفينة الحربية "إتش.إم.إس دياموند"، التابعة لبحرية بلاده أسقطت ما يشتهه في أنها طائرة مسيرة هجومية كانت تستهدف

كما أشار المقطع إلى وصول حصيلة قتلى المحتجزين الإسرائيليين في القطاع إلى 9. آخرهم الثلاثة الذين قتلوا "خطأ" بحي الشجاعية.

وفي صورة أخرى نشرتها "القسام" على "تلغرام"، السبت، بعنوان: "الخيار لكم في توابيت أم أحياء!!"، يظهر في جزئها العلوي صورة إحدى المحتجزات الإسرائيليات المحررات، بينما يبدو في الجزء الأسفل رمزا لتابوت الموتى.

ومساء الجمعة، تظاهر أمام مبنى هيئة الأركان في تل أبيب المئات من عائلات المحتجزين الإسرائيليين في غزة، مطالبين بحكومتهم بإبرام صفقة جديدة مع الفصائل الفلسطينية لإعادة أسراهم.

وبحسب تقديرات سابقة لقناة "12" الإسرائيلية (خاصة)، فإن الأسرى الثلاثة الذين أعلن الجمعة مقتلهم "خطأ"، "استطاعوا الفرار من خاطفيهم، أو تم التخلي عنهم خلال الأيام الأخيرة من أسرههم، والذي كان على ما يبدو في مكان قريب من مكان الحادث".

وكانت "كتائب القسام"، و"سرايا القدس" الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي، أعلنتا سابقا مقتل عدد من الأسرى الإسرائيليين المحتجزين لديهما جراء القصف الإسرائيلي على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

ووفق إحصاءات إسرائيلية قتلت "حماس" خلال هجومها في 7 أكتوبر الماضي على مستوطنات ونقاط عسكرية في غلاف غزة نحو 1200 إسرائيلي وأصابت حوالي 5431 وأسرت نحو 239 بادلست العشرات منهم خلال هدنة إنسانية استمرت 7 أيام حتى 1 ديسمبر/ كانون الأول الجاري، مع إسرائيل التي تحتجز في سجونها 7800 فلسطيني، بينهم أطفال ونساء.

ومنذ 7 أكتوبر الماضي، يشن الجيش الإسرائيلي حرباً مدمرة على غزة خلفت حتى الجمعة 18 ألفاً و800 شهيد و51 ألف مصاب، معظمهم أطفال ونساء، ودمارا هائلا في البنية التحتية و"كارثة إنسانية غير مسبوقة"، بحسب مصادر فلسطينية وأممية¹⁹⁸.

القيادة المركزية: مدمرة أمريكية تسقط 14 طائرة مسيرة أطلقها الحوثيون في البحر الأحمر

دبي: قالت القيادة المركزية الأمريكية في بيان إن

سفن الشحن التجاري في البحر الأحمر.

وكتب شابس، في تدوينة على حسابه عبر منصة "إكس"، "السفينة إتش.إم.إس دياموند، أسقطت ما يشتبه في أنها طائرة مسيرة هجومية كانت تستهدف الشحن التجاري في البحر الأحمر". حسب موقع "ديلي ميل" المحلي.

وأضاف أنه تم تدمير الهدف بنجاح باستخدام صاروخ من طراز "سي فايبر".

وهذه المرة الأولى التي تستخدم فيه البحرية البريطانية الصاروخ "سي فايبر" في القتال، والذي تصل سرعته إلى 3 أضعاف سرعة الصوت، حسب المصدر نفسه.¹⁹⁹

الاثنين 18/12/2023

غزة: الاحتلال يجبر فلسطينياً على ارتداء حزام ناسف ودخول نفق

نقل موقع «ميدل إيست آي» البريطاني عن أحد سكان مدينة غزة، قوله: إن جنود الاحتلال قيّدوه، وربطوا عليه متفجرات، قبل إجباره على الدخول إلى نفق يشتبه في أن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) تستخدمه.

وأضاف حكيم (30 عاماً) للموقع: إنه كان بين الفلسطينيين الذين شوهدوا مجردين من ملابسهم، وقيدوا بعد اعتقالهم من قبل جنود الاحتلال، الذين استخدموه درعاً بشرية أثناء بحثهم عن مقاتلي «حماس» تحت الأرض.

وتابع الفلسطيني، الذي كان يرغب في الكشف عن هويته باسمه الأول فقط: إنه واحد من عشرات الرجال الذين شوهدوا في صور وفيديوهات، وقيدتهم قوات الاحتلال وجردتهم من ملابسهم.

ويتذكر حكيم أن أحد الجنود قال له: إنه يريد أن يأخذه إلى نفق «حماس»، مضيفاً: «لقد جعلني أرثدي حزاماً مليئاً بالمتفجرات، ووضع كاميرا على رأسي مع حبل حول خصري».

وقال حكيم: إنه تم دفعه بعد ذلك إلى النفق، وأمر باستكشافه لمعرفة ما إذا كان هناك أي مقاتلين بالداخل. وأضاف: «كانوا مستعدين لتفجير النفق باستخدام جسدي إذا أظهرت الكاميرا الموجودة على رأسي أي مقاتلين بالداخل، كنت متأكداً بنسبة 100% من أنني سأقتل في تلك اللحظة، لكنهم أخرجوني من

النفق عندما لم يجدوا شيئاً بالداخل". ووفقاً لحكيم، تعرض صبي يبلغ من العمر 15 عاماً للمعاملة نفسها، وقال: إن الصبي الذي كان محتجزاً معه نجاً وأطلق سراحه بعد 3 أيام، ورغم إطلاق سراح حكيم، لا يزال شقيقه وأقاربه الآخرون في الأسر الإسرائيلي.

"تركنا من دون طعام لأيام عدة، كنا نحصل على الماء للشرب في بعض الأحيان، وقد أهانونا بأسوأ الكلمات التي يمكن للمرء أن يفكر فيها"، يقول حكيم.

ونشر الاحتلال لقطات لعشرات الأسرى الفلسطينيين نصف العراة المحتجزين في التراب قبل أسبوع، مدعية أنهم مقاتلون من «حماس» يستسلمون.

وقال حكيم: إنه لا علاقة له، ولا لأي من أقاربه الذين تم احتجازهم، بأي من الجماعات المسلحة في غزة، مضيفاً: إنهم احتجزوه بفناء المدرسة في البرد.²⁰⁰

منظمات استيطانية تجهز مشاريعها في قطاع غزة

بدأت 15 منظمة إسرائيلية التجهيز لمشاريع للاستيطان بقطاع غزة، في حال تمكن جيش الاحتلال من بسط سيطرته على القطاع، في حين فتحت شركة إسرائيلية للمقاولات والتسويق العقاري باب الحجز لوححدات سكنية فيه.

جرى ذلك خلال مؤتمر عُقد في تل أبيب، في 11 كانون الأول الجاري، بعنوان «التحضير العملي للاستيطان في قطاع غزة» نظمه ائتلاف منظمات استيطانية ممولة من الحكومة الإسرائيلية، ونشرت إحدى الشركات إعلاناً تحت عنوان «بيت على الشاطئ ليس حلمًا»، قالت فيه: «نعمل على إعداد الأرض للعودة إلى غوش قطيف».

وقال موقع «دفار» العبري: إن الاجتماع تم رغم معارضة الحكومة والجهاز الأمني، وإن قادة المؤتمر يرون في الحرب فرصة تاريخية يجب ألا تضيعها حركة الاستيطان.²⁰¹

غزة باتت «مقبرة للآلاف» والكارثة مستمرة

مع تواصل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة

المناطق الشمالية والشرقية في قطاع غزة.^{١٠١}

«فتح»: بيان «الديمقراطية» يضرب وحدة شعبنا والتفافه حول منظمة التحرير

رام الله 18-12-2023 وفا- قالت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»، إنه في الوقت الذي يواجه شعبنا الصامد في غزة والضفة والقدس آلة الاحتلال المجرمة، تخرج علينا الجبهة الديمقراطية ببيان ينفث بالسموم والاكاذيب التي اخترعها لضرب أسافين التفرقة والتمزق، وإتاحة الطريق أمام أعداء شعبنا وقيادته الوطنية وتسهيل مهمتهم لضرب وحدة شعبنا والتفافه حول منظمة التحرير مثله الشرعي والوحيد.

وأضافت حركة «فتح» في بيان صحفي، اليوم الإثنين، أن من يريد الحوار الوطني يجب أن يفهم معناه أولاً ووسائله، بعيداً عن المناورة هنا وهناك، وخدمة المصالح الذاتية الضيقة والاجندات الخارجية التي لا تريد الخير والانتصار لشعبنا وإقامة دولته المستقلة، وعدم الأجرار إلى مطالب أعداء شعبنا وإشاعاتهم التي تخدم المطالب الإسرائيلية والأميركية التي تحاول إنهاء المشروع الوطني.

وفيما يلي نص بيان حركة «فتح»:

في الوقت الذي يواجه شعبنا الصامد في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس آلة الاحتلال الصهيوني المجرمة، والذي يتطلب من كافة القوى والفصائل الوطنية تعزيز وحدتها في إطار مثلها الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية من أجل تجنيد كل الطاقات الوطنية لشعبنا ومقدراته لمواجهة الجازر الوحشية التي ترتكبها قوات الاحتلال الصهيوني بحق أطفال ونساء وشيوخ شعبنا، تخرج علينا الجبهة الديمقراطية ببيان ينفث بالسموم والاكاذيب التي اخترعها لضرب أسافين التفرقة والتمزق، وإتاحة الطريق أمام أعداء الشعب الفلسطيني وقيادته الوطنية وتسهيل مهمتهم في ضرب وحدة الشعب الفلسطيني والتفافه حول مثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية على طريق تصفية القضية الفلسطينية برمتها.

ونقول لأصحاب البيان المذكور إن من يريد الحوار الوطني يجب أن يفهم معناه أولاً ووسائله بعيداً عن المناورة هنا وهناك، وخدمة المصالح الذاتية

وارتقاء المئات من أبناء شعبنا شهداء وجرحى تحولت ساحات وطرق القطر لمقابر يمدفن فيها المواطنون اقاربهم وذلك بسبب صعوبة الاتصالات وعدم توفر أليات نظرا لتدمير البنية التحتية مع تواصل القصف واستهداف المدنيين العزل. وتحولت ساحة مستشفى الشفاء في غزة إلى مقبرة جماعية بعد أن قتل الاحتلال مئات الفلسطينيين ومنع نقل جثامينهم. وتم دفن جثامين شهداء داخل أحد مراكز الإيواء في مخيم جباليا شمال قطاع غزة.

كما قام مواطنون بدفن شهداء القصف الإسرائيلي في أرض فارغة قرب مفترق الشعبية وسط قطاع غزة.

ورصد المواطنون دماراً هائلاً وجثامين في الطرقات بعد انسحاب قوات الاحتلال من مشروع بيت لاهيا ومستشفى كمان عدوان شمالي قطاع غزة.

وفي هذه الأثناء واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، قصفها الجوي والمدفعي على مناطق متفرقة من قطاع غزة، ما أدى لاستشهاد وإصابة مئات المواطنين.

وقالت مصادر محلية، إن مدفعية الاحتلال اطلقت قذائفها، ونيران أسلحتها، صوب مواطنين خلال محاولتهم الوصول إلى بيوتهم داخل أحياء تل الهوا والصبرة والزيتون والشجاعية والدرج بمدينة غزة، ما أدى لارتقاء شهداء.

واستدفت طائرات الاحتلال الحربية منزل عائلة طوطح في حي الزيتون قرب مسجد صلاح الدين، ويحتوي المنزل على أكثر من 50 نازحاً.

وأضافت أن طواقم الاحتلال والدفاع المدني، انتشلت نحو 40 شهيدا وعددا من الإصابات بقصف طائرات الاحتلال الحربية منزل المواطنين أبو ابراهيم مراد في حي التفاح بمدينة غزة.

واستشهد وأصيب عدد من المواطنين في قصف طائرات الاحتلال منزلاً بحي الصحابة في مدينة غزة.

وشمال القطاع، ارتقى نحو 60 شهيدا في غارات إسرائيلية على منازل المواطنين منذ صباح الاحد.

وأصيب عشرات المواطنين جراء قصف إسرائيلي استهدف مسجد حراء بجباليا شمالي القطاع، وشن طيران الاحتلال الحربي قصفاً عنيفاً استهدف

غزيون تم أسرهم في هجوم حماس في بلدات الغلاف في 7 أكتوبر. أعمارهم بين القاصر والمسن. وقيود احتجازهم تسمح لهم بحركة محدودة وبتناول الطعام. بعد بداية العملية البرية في القطاع. اعتقل الجيش الإسرائيلي أيضاً نساء وقاصرين من غزة. يتم احتجازهم في المعتقل الموجود في قاعدة "عناوت" قرب القدس. وأبلغ الجيش الإسرائيلي في الأسبوع الماضي بأنه اعتقل 500 ناشط إرهابي من القطاع في تشرين الثاني، منهم 350 من نشطاء حماس و120 من "الجهاد الإسلامي".

المعتقلون في قاعدة "سديه تيمان" ينامون على فرشاة دقيقة على الأرض في ثلاث منشآت. كل منشأة تستوعب 200 معتقل. وعرفت "هآرتس" مؤخراً عن إقامة منشأة رابعة في المكان. يعين الجيش معتقلاً للتواصل في كل منشأة. ويكون المسؤول عن التواصل بين الجنود الحراس والمعتقلين. هذا المعتقل هو المسؤول أيضاً عن توزيع الطعام. قرب منشآت الاعتقال مستشفى ميداني لعلاج المعتقلين الذين يحتاجون إلى العلاج الضروري.

سكان غزة الذين تم اعتقالهم أثناء الحرب يحتجزون في إطار "قانون المقاتلين غير القانونيين" من العام 2002. هذا القانون لا يسري على الفلسطينيين من سكان الضفة الغربية. ولم يتم تفعيله حتى بداية الحرب تقريباً. تم تخصيصه لعلاج سكان لبنان وقطاع غزة الذين لا تعتبرهم إسرائيل أسرى حرب. لكنهم شاركوا في أعمال عدائية ضد الدولة.

بعد فترة قصيرة على بداية الحرب، تم وضع عدد من تعليمات الطوارئ التي شددت ظروف معاملة المعتقلين من هذه الفئة. ومكنت من احتجازهم مدة أطول قبل البدء في الإجراءات القانونية. وحسب صيغة القانون الحالية، فإنه يجب إصدار أمر اعتقال خلال 30 يوماً، ومثولهم أمام قاض خلال 45 يوماً من يوم الاعتقال. للمعتقلين في إطار هذا القانون الحق بالالتقاء مع محام بعد 28 يوماً على الاعتقال. لكن القاضي يمكنه المصادقة على عدم السماح للمعتقل بالحصول على استشارة قانونية لمدة 80 يوماً، والبدء في الإجراءات القانونية ضده بدون محام.

حتى الآن تم إحضار 71 غزياً الذين تم اعتقالهم في 7 أكتوبر أو في القطاع للمثول أمام القاض الذي صادق على تمديد اعتقالهم جميعاً. حسب القانون،

الضيقة والاجندات الخارجية التي لا تريد الخير والانتصار لشعبنا وإقامة دولته المستقلة. وعدم الإضرار إلى مطالب اعداء الشعب الفلسطيني وإشاعاتهم التي تخدم المطالب الإسرائيلية والأميركية التي تحاول إنهاء المشروع الوطني.

وهنا نتساءل ونقول للجبهة الديمقراطية، إن من اتخذ قرار إفشال عقد اجتماع لجنة المتابعة المنبثقة عن اجتماع الأمناء العاميين للفصائل الفلسطينية في مدينة العلمين، هم الذين تسعى الجبهة الديمقراطية للتملق لهم. منطلقاً من اعتقادها بأنهم قد يكافئوها على الدور الذي تقوم به.

ان حركة فتح اول الرصاص وأول الحجارة. وهي قائدة النضال الفلسطيني وموحدته في إطار منظمة التحرير الفلسطينية. الحريصة على ديمومة الثورة وكفاح شعبنا حتى تحقيق النصر وتجسيد آماله بالحرية والاستقلال، وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس وتحقيق العودة للاجئين وفق القرار الاممي رقم 194، والتمسك بالثوابت الوطنية المجمع عليها من أبناء شعبنا.

وأخيراً نقول للجبهة الديمقراطية، تداركوا امركم قبل فوات الأوان، فالنضال ليس حقل تجارب لكم ولغيركم وعودوا إلى الطريق الصحيح.^{١٠٣}

في خرق لكل الأعراف.. الكشف عن إقامة إسرائيل لـ "غوانتانامو جديد" جنوب قطاع غزة

مئات الفلسطينيين الذين تم اعتقالهم مؤخراً في القطاع محتجزون في إسرائيل منذ أسابيع في منشأة قرب بئر السبع. المعتقلون مشبهون بالتورط في عمليات إرهابية. علمت "هآرتس" بأن بعض هؤلاء المعتقلين قد توفوا في المعتقل. لم تنضح ظروف موتهم بعد. وحسب الجيش الإسرائيلي، يدور الحديث عن مخربين. وأن الأمر قيد الفحص. المعتقلون الآن في منشأة محاطة بالأسوار، مكبلون ومعضومو العيون طوال اليوم، الإضاءة مسلطة عليهم طوال اليوم، ويتم نقلهم للتحقيق. وحسب الجيش الإسرائيلي، فإن المعتقلين الذين يتبين أنهم غير متورطين في العمليات الإرهابية يُعادون إلى القطاع. والمعتقلون الآخرون يتم نقلهم إلى مصلحة السجون.

المعتقل الذي يتم جلب المعتقلين إليه موجود في قاعدة "سديه تيمان". أحضر إلى هذا المكان

أخذة في زيادة أثمان الحرب. فدعم الجمهور الواسع للعملية البرية، الذي تعزز في البداية على خلفية الضربات التي تلقتها حماس، أصبح مختلطاً الآن مع القلق والشك. ورغم توسيع النشاطات والخسائر التي تجبى من العدو، فإننا نقترب من وضع خطير يتمثل في المراوحة في المكان.

في شمال القطاع، يستكمل الجيش الإسرائيلي السيطرة على حي الشجاعية شرق مدينة غزة وعلى مخيم جباليا للاجئين. هذه هي المناطق التي تتركز فيها كتائب حماس في الشمال. لذا، جرت فيها معارك قاسية التي استمرت مدة أطول بشكل لم يتوقعه القادة.

أما في الجنوب فتجري عملية على مستوى الفرق في خان يونس مع تقدم بطيء والحذر حول شبكة الأنفاق العميقة. الآن يتم فحص إمكانية توسيع العملية إلى مناطق أخرى. وبصورة استثنائية خلافاً لحروب سابقة، فالجيش الإسرائيلي لا يعمل حسب جداول زمنية ثابتة للتقدم.

الجيش في العادة تتحدث بمفاهيم تقدير أهلية العدو. عندما يحصي الجيش الإسرائيلي كتائب حماس التي تمت هزيمتها، ويتحدث عن أقل من النصف، فهو يستخدم المفاهيم العسكرية. ولكن حماس تتصرف بشكل مختلف، وهي في أغلبية الحالات تبحث عن احتكاك مباشر مع القوات المهاجمة التي لها تفوق مطلق عليها من حيث قوة النيران والمعلومات والتكنولوجيا. حتى لو خططت سلسلة قيادة الكتيبة وسيطرتها إلى شظايا، فإنها تحاول الاعتماد على الخلايا الصغيرة التي يمكنها العمل وقضم ذيل القوات الإسرائيلية المتفوقة.

هذا ما يحدث في الوقت الحالي على الأرض. قائد كتيبة في لواء "كفير"، التي تقاتل في الشجاعية، أحسن وصف تعقد القتال في مقابلة مع قناة تلفزيونية في الأسبوع الماضي. "استكملنا مهمة الاحتلال التي تم تكليفنا بها"، قال. "حتى الآن، العدو يلفنا بـ 360 درجة، لكننا لا نراه لأن رجاله يختبئون".

يجب إحضار هؤلاء للمثول أمام قاض مرة كل نصف سنة. جميع المعتقلين الغزيين تم إحضارهم إلى المحكمة اللوائية في بئر السبع.

حسب المعلومات التي نقلتها مصلحة السجون لجمعية "موكيد" للدفاع عن الفرد، كان في السجون حتى 1 أيلول 260 معتقلاً بصفة "مقاتلين غير قانونيين". وقبل شهر كان فيه 105 معتقلين بهذه الصفة في السجون. وقبل الحرب لم يكن هناك أحد بهذه الصفة. يقوم الجيش الإسرائيلي في إطار نشاطاته في القطاع باعتقال الكثير من الغزيين، ومن بينهم مدنيون. حسب تقديرات جهاز الأمن التي أعطيت في الأسبوع الماضي، فإن 10 - 15 في المئة منهم يؤيدون حماس من بين مئات المعتقلين الذين تم توثيقهم بالصور في القطاع.

جاء الرد من الجيش الإسرائيلي بأن "من تم اعتقالهم في نشاطات الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة يتم احتجازهم" بناء على افتراض معقول بأنهم شاركوا في نشاطات إرهابية. يتم احتجاز المعتقلين في منشآت الاعتقال إلى حين نقلهم إلى مصلحة السجون، ويمرون بإجراءات قانونية لمدة 14 يوماً حتى إصدار أمر اعتقال ثابت حسب القانون. النساء المعتقلات بقوة القانون يتم احتجازهن في منشأة منفصلة عن المعتقلين الرجال، ويجتزن إجراءات قانونية مشابهة".

هاجر شيزاف وحن معنيت هآرتس 12/18/2023^{١٠٤}

قائد كتيبة إسرائيلية واصفاً جنود "القسام": يلتفون حولنا 360 درجة.. ولا نراهم

القطار الجوي المحدث لكبار الشخصيات الأمريكية التي تزور إسرائيل منذ الخميس الماضي، سيوفر قدراً أكبر من الوضوح بخصوص استمرار القتال في قطاع غزة. ورغم أن الطرفين يمتنعان عن إعطاء تفاصيل علنية فمن الواضح ظهور موعد هدف للانتقال إلى مرحلة أخرى في محاربة حماس. يتوقع حدوث هذا قبل منتصف كانون الثاني القادم. بعد ذلك، يتوقع تغيير وتقليص النشاطات الهجومية في القطاع. وحتى موعد التغيير، ربما تتسع العملية وتصل إلى مناطق أخرى. المشكلة أن هذه العمليات تجري تحت غيمة

مرور الوقت سيظهر عندما تتعزز الشكوك في تحقيق هذين الشرطين. إضافة إلى ذلك، أي تغيير محتمل في صورة العملية في الشهر القادم سيثير الشك حول تحقيق أهداف العملية المعلنة. وهي هزيمة حماس وقتل كبار قادتها. وخلق شروط لإعادة المخطوفين. وتمهيد الطريق لعودة السكان إلى مستوطنات الغلاف.

المتحدثون بلسان حماس يطلبون انسحاباً كاملاً لإسرائيل من القطاع ووقفاً كاملاً لإطلاق النار شرطاً لاستئناف المفاوضات. هذا لا يشكل موقفاً افتتاحياً من قبل إسرائيل. لكن القلق على مصير المخطوفين يزداد إزاء ظروف الأسر والإدراك المتزايد بأن كل يوم آخر يبر يقلل احتمالية إنقاذهم سالمين من الجحيم. رئيس الحكومة نتنياهو، الذي يواصل تملصه من طلب عائلات المخطوفين الالتقاء معه، فضل أمس قراءة رسالة في بداية جلسة الحكومة من "منتدى البطولة"، وهي عائلات تكلت أبنائها في الحرب وتطلب منه مواصلة القتال إلى حين هزيمة حماس.^{٢٠٥}

عاموس هرئيل هآرتس 2023/12/18

«وفا» ترصد التحريض والعنصرية في الإعلام الإسرائيلي

رام الله 18-12-2023 وفا- رصدت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، التحريض والعنصرية في وسائل الإعلام الإسرائيلية. في الفترة ما بين 2023/12/10 و2023/12/16.

وتقدم «وفا» في تقريرها رقم (338) رسداً وتوثيقاً للخطاب التحريضي والعنصري في الإعلام الإسرائيلي. في ظل العدوان الإسرائيلي المتواصل على شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية.

ورصد التقرير مقالاً نُشر على صحيفة «يسرائيل هيوم» يحرض بشكل كبير على مدارس الأونروا ويشرعن سحب التمويل عنها. مدعوماً بتصريحات إسرائيلية تعتبرها مصدراً للإرهاب. وجاء في المقال بقلم ارئيل كهانا التي حمل العنوان: «في الخلفية دعم للمجزرة: البرلمان السويسري صادق

بعد استكمال الاحتلال الأولي. تنتقل الوحدات إلى إطار الوجود الطويل والتمشيط. يقول الجنود إنهم يعثرون في كل مكان على فتحات للأنفاق وسلاح ووسائل قتالية. ولكن مع مكوثهم الطويل على أرض معادية، تصبح القوة العسكرية مكشوفة وقابلة للإصابة. ويتم نزع الأفضلية النسبية منها. التي تكمن في التحرك بوتيرة عالية. مع حجب صورة المعركة التي يخوضها العدو.

في حرب العصابات، يبدو أن الوحدة التي هُزمت من قبل تستعيد قدرتها المتبقية على الأداء. التي تعني جباية الثمن من الجيش النظامي. هناك الكثير من المواجهات التي يكون فيها مخرابان أو ثلاثة يواجهون قوة للجيش الإسرائيلي بشكل مفاجئ ويحاولون العثور على نقاط الضعف. معظم هذه المواجهات تنتهي بالتصفية أو التشويش على الهجوم. ولكن لا بد من مصابين إسرائيليين يومياً.

منذ فترة طويلة والوضع في غزة يصبح مشابهاً للمرحلة المتأخرة في حرب لبنان الأولى في 1982 بعد احتلال بيروت. وتتعلق الأمور هنا أيضاً بالتغيير في المزاج العام بالنسبة للحرب. الأسبوع الأخير كان صعباً بشكل خاص بسبب الحادثين في الشجاعة: الأول، الكمين الذي قتل فيه 9 جنود. والثاني قتل المخطوفين الثلاثة بالخطأ على يد الجنود. استمرار القتال في الإطار الحالي سيكون مرتبطاً على الأقل ببعض البشائر السيئة عن قتل جنود. بعد مذبحه 7 أكتوبر. انطلق الجيش الإسرائيلي للعملية البرية التي كانت أمراً مختلفاً عليه لمدة عقدين. وحشية حماس والعدد الكبير من خسائر إسرائيل في اليوم الأول للحرب أوجدت شعوراً بأنه لا خيار عدا الغزو البري للقطاع. الذي هدفه هزيمة حماس بشكل مطلق. وانطوى هذا على نوع من الإذن من الجمهور الإسرائيلي. للمرة الأولى منذ سنوات، بأن يقتل ويُقتل.

مثلما في 1982، يتعلق هذا الاتفاق بشرطين. تبداً بالتدرج في لبنان: الهدف الواضح للحرب والإدراك بأن الانتصار قابل للتحقق. الخطر في غزة مع

كما يواصل بن غفير الدفاع عن أفراد جيش الاحتلال والشرطة في انتهاكاتهم بحق الفلسطينيين والصحفيين على حد سواء. قائلاً عقب اعتداء شرطي إسرائيلي على مصور صحفي: «تحدثت هذا المساء مع أحد مقاتلي حرس الحدود، وهو ضابط بارز يُشْتبه بقيامه بالاعتداء على مصور في القدس الشرقية يوم الجمعة الماضية. وشددت على يده وأبلغته بأنني سأعمل على إعادته إلى النشاط العملياتي في أقرب وقت ممكن. لقد انتهت أيام التعليق الذي فرضه الجيش. يجب ألا نحكم على المقاتلين «في ظل ظروف العمل».

وحرّضت عضو الكنيست عن الليكود دان أليوز عبر «فيسبوك» على تهجير الفلسطينيين إلى دول العالم قائلة: «لا ينبغي أن تكون هذه مشكلة إسرائيل وحدها. يجب على دول العالم أن تنضم إلى الجهود وتستقبل اللاجئين الفلسطينيين. إذا كانوا يهتمون حقاً بالفلسطينيين، فليُظهروا ذلك بدلاً من توجيه أصابع الاتهام إلى إسرائيل».

ودعا داني دنون، عضو الكنيست عن الليكود إلى تسوية قطاع غزة بالأرض قائلاً عبر صفحته على موقع (إكس): «ألا يمكننا إرسال D9 لتسوية المباني في الأرض قبل أن نرسل أبناءنا للقتال؟».

وحرّض طالي غوطليب عضو الكنيست عن الليكود عبر صفحته على موقع (إكس)، بقصف خان يونس كما حدث في شمال القطاع. قائلاً: «أرغب في أن أسمع الطائرات المقاتلة تخلق في السماء باتجاه غزة طوال الوقت! كما حدث في بداية الحرب. القصف الذي هز سماء شمال قطاع غزة. نفس الأصوات بالضبط. الهدوء يسود مؤخرًا. مصير خان يونس، والشجاعة كمصير شمال قطاع غزة. مخرب غزي، لا يسلم نفسه ذنبه في رقبته. جنودنا الشجعان والمعمون بالحويبة لن يناوروا إلا بعد القصف الجوي»^{١٠١}.

الثلاثاء 2023/12/19

استشهاد أربعة شبان بينهم شقيقان خلال إعدام ميداني في مخيم الفارعة

استشهد أربعة شبان بينهم شقيقان، راحا ضحية جريمة إعدام ميداني، وأصيب أربعة آخرون خلال عملية اقتحام شنتها قوات الاحتلال في مخيم الفارعة، جنوب طوباس، بالتزامن

هذا الأسبوع على وقف الدعم للأونروا».

يقول الكاتب: ضربة للأونروا: سويسرا تأسع أكبر مانح للوكالة توقف دعمها. إذ صوت البرلمان السويسري هذا الأسبوع لصالح إلغاء تمويل وكالة الأمم المتحدة للاجئين الفلسطينيين.

موضوع آخر رصده التقرير يتعرض مجدداً للتحريض على السلطة الوطنية الفلسطينية نشرته الكاتبة شوكي فريدمان على صحيفة يسرائيل هيوم. جاء فيه أن «السلطة الفلسطينية جسم فاشل، تسليمها السيطرة على مليوني فلسطيني سيكون خطأ أمنياً، ومدنياً، وبرلمانياً، واقتصادياً واجتماعياً».

وحرّض إسرائيلي آخر، على «الصوت اليهودي»، ضد رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الوزير مؤيد شعبان، بعنوان: «الشرطة فتحت تحقيقاً ضد الوزير مؤيد شعبان». بادعاء أنه ناشد بالانضمام إلى القتال ضد إسرائيل، إثر شكوى تقدمت بها مبادرة «انهضي إسرائيل» عبر المحامي أفحاي حجابي، بشبهة ارتكاب جرائم خريص، ودعم الإرهاب.

وبشكل عام، انشغل الإعلام الإسرائيلي بشكل واضح باليوم التالي للحرب، محاولاً في كل المقالات نزع الشرعية عن السلطة الوطنية بشكل تام، في محاولة لتأليب الرأي العام الإسرائيلي، وتقويض أي مشروع بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة التي تجمع غزة بالضفة الغربية، ومعظم المقالات وكتابها، سواء من اليسار أو اليمين، منشغلون إلى حد كبير بالتحريض على السلطة الوطنية الفلسطينية.

المثير في الموضوع أن كثرة هذه المقالات دفعت بزعيم المعارضة يئير لبيد، إلى تغيير موقفه الذي سبق أن أعلنه.

ويواصل وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير حرّضه على العمال عبر منصات التواصل الاجتماعي، وكذلك على المعتقلين والمعتقلات، والتحريض على اعتفالم المزيد من المواطنين قائلاً: «إن عدم السماح بدخول العاملين من السلطة الفلسطينية الذين يصلون، حسب موقف الشرطة، هو رسالة منطقية ومهمة، ويجب أن نستمر في تغيير المفهوم: السلطة عدو، ومواطنو العدو أعداء».

بالرصاص الحي في الرأس. وإصابة بشظايا الرصاص الحي بالكتف، وإصابة بالرصاص الحي في الخاصرة واليد، وإصابة بالرصاص الحي في الظهر. وفي مدينة نابلس، أصيب شاب بالرصاص خلال التصدي لعملية اقتحام.

وقالت مصادر متعددة إن قوات الاحتلال نفذت عمليات دهم واقتحام واسعة في أحياء مختلفة من المدينة، تركزت بمنطقة رفديا، وقرب جامعة النجاح، ودوار الشهداء وشارع فلسطين. دهمت خلالها بنايات سكنية ومكتبات والعديد من المنازل، لا سيما في أطراف البلدة القديمة وبالقرب من مدرسة الفاطمية، ودمرت مكتبة في شارع فلسطين.

وأشارت إلى أن مواجهات اندلعت خلال التصدي لعملية الاقتحام وسط إطلاق نار كثيف وسماع دوي انفجارات وتخليق طائرات الاستطلاع، بالتزامن دفعت قوات الاحتلال بتعزيزات إضافية إلى المدينة عبر حاجز دير شرف، مؤكدة أن المواجهات أسفرت عن إصابة شاب بالرصاص الحي في الظهر، والعشرات بالاختناق. وفي قرية تل، غرب نابلس، أصيب شاب بجروح خلال مواجهات مماثلة.

وذكر شهود عيان أن قوات كبيرة من جيش الاحتلال، اقتحمت القرية، ودممت عدداً من المنازل وفتشتها، وانتشرت بمنطقة العين والكراج وسط القرية، ما أدى إلى اندلاع مواجهات أصيب خلالها شاب بالرصاص.

وأفادت جمعية الهلال الأحمر بأن طواقمها نقلت شاباً (21 عاماً) إلى المستشفى جراء إصابته بالرصاص الحي في البطن. وفي قرية جفنا، شمال رام الله، أصيب مصور صحفي بجروح خلال عملية اقتحام.

وأفاد شهود عيان بأن قوات كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت القرية وشنت حملة تمشيط واسعة وسط إطلاق الرصاص، ما أدى إلى إصابة المصور الصحفي رامز عواد برصاص الاحتلال في الخاصرة. وفي بلدتي جيوس وبقاظة الحطاب، شرق قلقيلية، أصب مواطنان بجروح خلال عملية اقتحام. وقالت مصادر محلية إن طفلاً يبلغ من العمر (13 عاماً)، أصيب بالرصاص الحي في الفخذ، خلال وجوده بالقرب من جدار الفصل والتوسع العنصري المقام فوق أراضي البلدة، وجرى نقله إلى مستشفى ثابت ثابت، لتلقي العلاج.

بينما أفادت جمعية الهلال الأحمر، بإصابة شاب

مع إصابة العشرات بجروح وحالات اختناق خلال التصدي لعمليات اقتحام في محافظات عدة، أقدمت قوات الاحتلال في سيارتها على هدم منزل قيد الإنشاء وتدمير شبكة كهرباء في بلدة مجدل بني فاضل، جنوب نابلس، وإتلاف محتويات مكتبة في مدينة نابلس.

فقد أعلنت وزارة الصحة، استشهاد الشبان راشد العايدي (17 عاماً)، ويزن الخطيب (20 عاماً)، والشقيقتين حكمت (24 عاماً) ومحمد سمير ملح (17 عاماً)، برصاص الاحتلال.

وأكد شهود عيان أن قوات إسرائيلية خاصة «مستعربين» تسللت إلى المخيم في ساعات الصباح الباكر، وتمركزت في محيط منزل، وعند اكتشاف أمرها، اقتحمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال المخيم ونشرت فرق «القناصة» على بنايات مطلة في المخيم، فيما تمركزت آلياتها في عدد من الأحياء وسط إطلاق كثيف للرصاص، وإلحاق دمار كبير في البنى التحتية.

وقال شاهد عيان إن آلية عسكرية توقفت بشكل مفاجئ خلال الاقتحام أمام أحد أزقة المخيم، وأطلقت الرصاص صوب شاب، فأصيب بعيار ناري في الرأس، وسقط أرضاً.

وأردف: «شاهدت بصعوبة شقيق الشاب الذي أعدم وهو من عائلة ملح في آخر الزقاق، حيث أعطى ضابط القوة تعليماته للجنود بإطلاق النار عليه، فأصابوه بالرصاص في رأسه ما أدى إلى استشهاده على الفور، وبعد دقائق انسحبت قوات الاحتلال من الحي».

من جهته، قال المسعف أحمد الغول، إن غالبية الإصابات كانت في الرأس والرقبة والصدر والبطن والظهر، وكانت إصابات ثلاثة من الشهداء في الرأس والرقبة والرابع في الصدر.

وأضاف الغول لـ «الأيام»: إن قوات الاحتلال منعت مركبات الإسعاف من دخول المخيم، ما اضطر طواقمها إلى البحث عن أي منفذ يمكنها من دخول المخيم في ظل تعالي نداءات الاستغاثة لإسعاف المصابين. وأكد أن طواقم الإسعاف نجحت بشق الأنفس في دخول المخيم، وشرعت في نقل الجرحى إلى المستشفى الحكومي التركي في مدينة طوباس. إلا أن قوات الاحتلال اعترضت طريقها في أكثر من مرة وعرقلت عملها. بدورها، قالت جمعية الهلال الأحمر إن طواقمها نقلت علاوة على الشهداء الأربعة، إصابة

عدد من الشهداء الفلسطينيين مع كل عملية اقتحام على امتداد الوطن.

وقد شيع الاف المواطنين. في وقت لاحق، جنامين الفارعة). حيث انطلقت جنازتهم المشتركة من أمام المستشفى التركي بحضور ممثلي القوى الوطنية والفعاليات الرسمية والشعبية.^{٢٠٨}

جيش الاحتلال يتوعد خان يونس ويدفع بقوات إضافية إليها

أعلن الجيش الإسرائيلي اليوم الثلاثاء عن خطة لما وصفها «بتعميق» عملياته العسكرية في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة حيث تشتد المعارك مع المقاومة الفلسطينية.

وقال المتحدث العسكري الإسرائيلي دانيال هاغاري إن الجيش أضاف كتيبة كاملة وقوات هندسة لمواصلة تعميق العمليات في خان يونس.

وتصاعدت الخسائر في صفوف جيش الاحتلال خلال الأيام الماضية مع توسيع إسرائيل عملياتها البرية في شمال القطاع وجنوبه خاصة في خان يونس.

وأضاف المتحدث في مؤتمره الصحفي اليومي أن إعادة المحتجزين الإسرائيليين في غزة أحياء «هدف مركزي» للحرب. فيما يبدو أنه رد على المطالبات المتصاعدة لإبرام صفقة تبادل جديدة للأسرى مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس) خاصة من قبل أهالي المحتجزين.

بدوره، أكد وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت بأن العملية العسكرية الإسرائيلية ستتوسع لتشمل مناطق أخرى في قطاع غزة.

ونقلت القناة 12 الإسرائيلية عن غالانت قوله خلال تفقد أحد المواقع العسكرية على حدود غزة، «لقد أصبحت خان يونس العاصمة الجديدة للإرهاب. ولن نتوقف عن العمل هناك حتى نقوم بتصفيّة كبار قادة حماس»، وفق تعبيره.

وتوعد غالانت بأن إسرائيل ستواصل حربها على القطاع حتى «تحقق أهدافها بالكامل». مؤكداً أن «النصر يحتاج إلى المزيد من الوقت». وفق قوله.

ومساء اليوم أعلنت كتائب عز الدين القسام

(20 عاماً) بالرصاص الحي في الفخذ. خلال اقتحام قوات الاحتلال قرية باقة الحطب، مشيرة إلى نقله للمستشفى لتلقي العلاج.^{٢٠٧}

4 شهداء في مخيم الفارعة واقتحامات بالضفة

استشهد في مخيم الفارعة جنوب طوباس، صباح أمس، أربعة مواطنين بينهم شقيقان جراء إطلاق قوات الاحتلال الرصاص عليهم خلال اقتحامها المفاجئ للمخيم بدعوى ملاحقة واعتقال مطلوبين.

وأعلنت وزارة الصحة أن الشهداء الأربعة هم: حكمت سمير محمد ملحم (24 عاماً) وشقيقه محمد (17 عاماً)، وراشد حبيب العايدي (17 عاماً)، ويزن الخطيب (20 عاماً). وأوضحت الوزارة أن ثلاثة من الشهداء قد أصيبوا في رؤوسهم فيما أصيب الرابع في صدره.

وكانت قوات كبيرة من جيش الاحتلال قد اقتحمت المخيم في ساعات الصباح انطلاقاً من حاجز الحمرا في الأغوار، مروراً بقرية النصارية وصولاً إلى المخيم، وقامت على الفور بحاصرة مربعات سكنية داخله، ونشرت فرق القناصة فوق المباني المرتفعة والمطلّة على الأزقة والحارات المختلفة. واندلعت خلال ذلك مواجهات واشتباكات مسلحة عنيفة، استخدم خلالها مقاومون فلسطينيون الرصاص وعبوات محلية الصنع، وقامت مركبات اسعاف تابعة للهلل الأحمر بنقل الشهداء والجرحى إلى المشفى التركي الحكومي في مدينة طوباس، وتوالى الإعلان عن استشهاد الشبان الأربعة تباعاً.

وذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اعتقلت شبابين من المخيم قبل أن تنسحب بشكل تام باتجاه حاجز الحمرا.

يشار إلى أن قوات الاحتلال كانت قد اقتحمت في الثامن من الشهر الحالي مخيم الفارعة بذات الطريقة وقتلت في حينه 6 مواطنين من سكان المخيم.

وأصدرت فصائل العمل الوطني وهيئات رسمية وشعبية بيانات منفصلة دانت فيه هذه المجزرة الجديدة لقوات الاحتلال بحق أبناء شعبنا الفلسطيني، مؤكدة أن الاحتلال يتعمد إيقاع أكبر

الـ24 ساعة الماضية، ليرتفع عدد قتلاه منذ بدء عملياته البرية إلى 137 من الضباط والجنود.

عشرات الشهداء بغزة

أفاد مراسل الجزيرة باستشهاد 50 فلسطينيا في قصف إسرائيلي بناية في حي الرمال بمدينة غزة، مضيفا أن 50 مفقودا لا يزال مصيرهم مجهولا جراء القصف الإسرائيلي.

كما أفاد المراسل باستشهاد 16 فلسطينيا وإصابة أكثر من 70 آخرين في قصف إسرائيلي على بلدة ومخيم جباليا شمالي القطاع المحاصر مؤكدا أنهم وصلوا إلى مركز جباليا الطبي.

وقد استهدفت غارة إسرائيلية منزلا غرب خان يونس جنوبي القطاع مما أسفر عن 12 شهيدا وعدد من المصابين.

واستهدف القصف مبنى جمعية السلامة في جباليا البلد. وذلك في أعقاب قصف استهدف مبيعات سكنية في مخيم جباليا صباح اليوم أسفر عن شهداء ومصابين.

وفي رفح، استشهد 30 فلسطينيا في قصف إسرائيلي على 3 منازل بالمدينة جنوبي القطاع. وقال مراسل الجزيرة إن من بين الشهداء الصحفي عادل زعرب.

في غضون ذلك، قالت وزارة الصحة في غزة إن قوات الاحتلال الإسرائيلي حولت مستشفى العودة إلى ثكنة عسكرية واحتجزت 240 شخصا داخله بلا ماء ولا طعام ولا دواء.

وضع إنساني كارثي

وفي الشأن الإنساني، قال المنسق الأممي لعملية سلام الشرق الأوسط تور وينسلاند إن ارتفاع عدد الضحايا المدنيين في غزة أمر غير مسبوق في التاريخ.

وأضاف وينسلاند أن غزة شهدت سقوط أكبر عدد من القتلى في صفوف موظفي الأمم المتحدة.

ومن جانبه، أعلن فضل نعيم رئيس قسم جراحة العظام بمستشفى الأهلي "المعمداني" توقف المستشفى عن العمل وخروجه عن الخدمة اليوم بعد اقتحام الجيش الإسرائيلي له.

في شأن متصل، قال المتحدث باسم منظمة الأمم

الذراع العسكرية لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) استهداف دبابة ميركافا وناقلة جنود وجرافة إسرائيلية بقذائف «الياسين 105» في خان يونس وكذلك تفجير عبوة بقوة إسرائيلية تحسنت بمنزل شرق المدينة وإيقاع أفرادها بين قتيل وجريح.

جبهة الشمال

على الجبهة اللبنانية، أعلن هاغاري في مؤتمره أن جيش الاحتلال استهدف ما وصفها «بالبنى التحتية الإرهابية» ومخازن أسلحة ومواقع إطلاق صواريخ في جنوب لبنان.

وقال المتحدث إن حزب الله «يواصل العمل كدرع لحماس وبالتالي يعرض لبنان ومواطنيه للخطر»، وفق تعبيره، في تكرار للتهديدات المتواصلة للمسؤولين الإسرائيليين للحزب لثنيه عن التصعيد.

ومنذ بداية الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، يتبادل حزب الله اللبناني وجيش الاحتلال الإسرائيلي القصف عبر الحدود ويعلن كل طرف إيقاع قتلى وجرحى في الطرف الآخر.

يأتي ذلك في حين يستمر العدوان الإسرائيلي على القطاع لليوم الـ74 حيث خلف قرابة 20 ألف شهيد والجرحى أكثر من 52 ألفا، معظمهم من النساء والأطفال، إلى جانب دمار هائل بالمباني السكنية والمرافق الحيوية والمستشفيات.^{٢٠٩}

أبرز تطورات اليوم الـ74 من الحرب الإسرائيلية على غزة

أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة ارتفاع عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي المتواصل على القطاع لليوم الـ74، في حين أعلن جيش الاحتلال عن قتلى وجرحى جدد في صفوفه.

وقالت الوزارة -في التحديث اليومي لبياناتها- إن عدد الشهداء بالقطاع وصل إلى 19 ألفا و667 شهيدا، بينما عدد الجرحى 52 ألفا و586 مصابا، معلنة عن استشهاد العشرات في قصف إسرائيلي على منطقة حي الرمال بمدينة غزة، والحال ذاته في قصف على مدينة رفح جنوبا.

في المقابل، أعلن جيش الاحتلال مقتل 9 من ضباطه وجنوده في معارك غزة وإصابة 29، خلال

لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) أنها جددت قصف تل أبيب برشقة صاروخية رداً على الجازر الإسرائيلية بحق المدنيين في القطاع المحاصر.

وكان مراسل الجزيرة أفاد بدوي صفارات الإنذار في تل أبيب الكبرى ومدينة ريشون لتسيون. مؤكداً سماع أصوات انفجارات واعتراضات صاروخية في سماء تل أبيب.

وقد صرح جيش الاحتلال بأن ملايين الإسرائيليين يبحثون عن ملجأ بعد الرشقة الصاروخية التي أطلقت من قطاع غزة.

كما استهدفت كتائب القسام دبابة ميركافا إسرائيلية بقذيفة «الياسين 105» في خان يونس جنوبي القطاع. وجيب «همر» بقذيفة «الياسين 105» وقتلت من فيه بعد احتراقه بالكامل في حي الشيخ رضوان شمال مدينة غزة.

وأفادت الكتائب أن مقاتليها تمكنوا من تفجير عبوة بقوة إسرائيلية خصنت بمنزل شرق خان يونس. وأوقعوا أفرادها بين قتيل وجريح.

من جهتها، أعلنت سرايا القدس الذراع العسكرية لحركة الجهاد الإسلامي سقوط 7 جنود إسرائيليين ما بين قتيل وجريح بعد اشتباكات وصفتها بالضارية في حي الشجاعية شرقي غزة.

وأعلنت السرايا أيضاً أنها قصفت حشوداً للجيش الإسرائيلي شرق خان يونس بالصواريخ والهاون. وأكدت أنها أوقعت إصابات مباشرة في صفوفهم. وأن مروحيات الاحتلال تنقل المصابين.

خسائر الاحتلال

قالت وسائل إعلام إسرائيلية إن 4 من قوات النخبة بين 9 ضباط وجنود إسرائيليين قتلوا خلال الساعات الـ 24 الماضية في المعارك الدائرة بقطاع غزة.

وأقر الجيش الإسرائيلي اليوم بمقتل ضابط وجنديين من وحدة «يهلوم» في معارك جنوب وشمال القطاع بعد إعلانه -أمس- مقتل 5 من جنوده في المعارك هناك.

وأكد جيش الاحتلال إصابة 29 جندياً في معارك غزة خلال الـ 24 ساعة الماضية. وسط اشتباكات مع فصائل المقاومة الفلسطينية في محاور مختلفة من قطاع غزة.

المتحدة للطفولة (يونيسيف) إنه يشعر بالغضب لأن الأطفال الذين يتعافون من عمليات بتر في مستشفيات غزة يُقتلون فيها.

وأكد المتحدث أن مستشفى ناصر في خان يونس تعرض للقصف مرتين خلال الـ 48 ساعة الماضية. وذلك بعد استشهاد طفلة بقصف إسرائيلي على المستشفى كانت تتلقى فيه العلاج بعد بتر ساقها جراء غارة إسرائيلية.

مواجهات الضفة

وفي الضفة الغربية، قال مراسل الجزيرة إن مواجهات اندلعت في بلدة يعبد جنوب غرب جنين بعد اقتحام قوات الاحتلال البلدة ودهم منازل فيها.

كما أفاد المراسل بأن قوات الاحتلال الإسرائيلي اقتحمت بلدي صوريف وبيت أمّ شمال مدينة الخليل وبلدة بني نعيم شرقها. وعلى إثر ذلك، اندلعت مواجهات بين شبان فلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي.

كما اندلعت مواجهات بين شبان فلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي ببلدة عقربا جنوب نابلس بالضفة، حيث فجرت منزل عائلة الأسير أسامة بني فضل.

وفي أريحا، أفاد مراسل الجزيرة بأن قوات الاحتلال تقتحم المدينة الواقعة شرقي الضفة من عدة محاور.

كما أفادت مصادر فلسطينية باقتحام قوات الاحتلال مناطق في رام الله بالضفة، بينها حي المصايف وبلدة بيرزيت.

وكانت قوات الاحتلال اقتحمت فجر اليوم بلدة كفر قدوم شرقي قلقيلية ومخيم الفوار جنوب مدينة الخليل.

وفي السياق، أعلن نادي الأسير الفلسطيني أن قوات الاحتلال اعتقلت منذ مساء أمس 30 مواطناً على الأقل من الضفة، بينهم أسرى سابقون. ما يرفع حصيلة الاعتقالات بعد 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي إلى 4605 معتقلين.

عمليات المقاومة

وفي إطار عمليات المقاومة في غزة، فقد أعلنت كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري

تل أبيب مستعدة لمنح الدبلوماسية فرصة شرط حدوث تقدم خلال أسابيع.

البحر الأحمر

أعلن وزير الدفاع الأميركي عن تشكيل قوة متعددة الجنسيات من أجل مت سماه حماية التجارة بالبحر الأحمر في أعقاب هجمات الحوثيين.

وقال أوستن إن الدول المشاركة تشمل بريطانيا والبحرين وكندا وفرنسا وإيطاليا وهولندا والنرويج وسيشيل وإسبانيا، وستنفذ دوريات مشتركة جنوب البحر الأحمر وخليج عدن.

وفي البحر الأحمر أيضا، قالت القيادة الوسطى الأميركية إن الحوثيين نفذوا هجوماً على سفينتين تجاريتين جنوب البحر الأحمر أمس.

وأضافت القيادة الوسطى أن ناقلة النفط «سوان أتلانتيك» تعرضت لهجوم بمسيّرة وصاروخ باليستي مضاد للسفن.

وتابعت أن سفينة البضائع «كلارا» أبلغت عن انفجار في مياه قرب موقعها جنوب البحر الأحمر. مشيرة إلى أنه لا تقارير عن إصابات في أي من الحادثين.

بدوره، قال المتحدث باسم الحوثيين محمد عبد السلام -للجزيرة- إنهم لا يستهدفون سوى السفن المتوجهة إلى إسرائيل، مشدداً على أن الضغط على تل أبيب يجب أن يزداد لإيقاف عدوانها وفك حصارها على غزة¹¹.

الإعلام الإسرائيلي: دبابة أطلقت النار على رهائن إسرائيليين خلال طوفان الأقصى

كشف الإعلام الإسرائيلي عن إطلاق دبابة تابعة لجيش الاحتلال النار على منزل يضم رهائن إسرائيليين في مستوطنة «بئيري» أثناء طوفان الأقصى التي نفذتها حركة المقاومة الإسلامية حماس في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي على مستوطنات إسرائيلية في غلاف غزة.

وبثت القناة الـ 12 الإسرائيلية تحقيقاً تضمن صوراً التقطت من طائرة للشرطة الإسرائيلية، تُظهر بوضوح لأول مرة قصف دبابة إسرائيلية منزلاً في كيبوتس «بئيري».

وأورد تحقيق للقناة الإسرائيلية شهادة إحدى

من جهتها، أفادت صحيفة هآرتس الإسرائيلية بأن أكثر من 2800 جندي يتلقون العلاج في قسم إعادة التأهيل التابع لوزارة الدفاع منذ بداية الحرب على غزة.

حراك في ملف المحتجزين

وفي ملف الهدنة والمحتجزين في غزة، قال الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ إنهم مستعدون لهدنة أخرى في غزة للسماح بالإفراج عن مزيد من المحتجزين الإسرائيليين.

ومن جانبها، قالت الخارجية الأميركية إنه يمكن التوصل إلى ما سمته هدنة إنسانية ممتدة في قطاع غزة، إذا وافقت حركة حماس على إطلاق المحتجزين الإسرائيليين.

وأضافت الوزارة الأميركية أن واشنطن «منخرطة بشكل بناء» في مجلس الأمن لحل قضايا عالقة بشأن مشروع قرار خاص بغزة، وأنها تؤكد -بشكل كامل- «تلبية الاحتياجات الإنسانية لشعب غزة».

ونقلت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية عن مسؤولين أميركيين أن الرئيس جو بايدن «يرى أن الوقت قد حان لإبرام صفقة تبادل» وأن عودة من سمتهم المحتطفين «هدف أسمي».

الحدود الشمالية

وعلى الحدود الشمالية مع لبنان، أعلن حزب الله استهدافه دبابة ميركافا قرب موقع المالكية «بالأسلحة المناسبة» ما أدى إلى تدميرها ومقتل وجرح من فيها.

كما أعلن الحزب اللبناني عن مقتل عنصرين من قواته في المواجهات الدائرة عبر الحدود مع الجيش الإسرائيلي.

في المقابل، أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي أن الطائرات الحربية شنت سلسلة غارات على مواقع عسكرية وبنى تحتية تابعة لحزب الله جنوب لبنان.

سياسياً، ذكر موقع أكسيوس أن مسؤولين أميركيين يحاولون التوصل لحل دبلوماسي بين لبنان وإسرائيل، ولكن دون إحراز تقدم يذكر حتى الآن.

وأشار الموقع الأميركي إلى أن وزير الدفاع لويد أوستن أبلغ -من قبل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع يوآف غالانت- بأن

يذكر أن جيش الاحتلال الإسرائيلي والشرطة الإسرائيلية لم يُقَرَّ حتى اليوم بمقتل إسرائيليين بنييران قواتهم (النيران الصديقة) يوم عملية طوفان الأقصى التي شنتها حماس ردا على الاعتداءات الإسرائيلية اليومية بحق الشعب الفلسطيني ومقدساته.

وأُسفرت عملية «طوفان الأقصى» ضد مستوطنات وقواعد عسكرية للاحتلال بحيط القطاع. عن مقتل نحو 1200 إسرائيلي. وإصابة حوالي 5431 آخرين. وأسر قرابة 239 إسرائيلي. بادلت العشرات منهم مع أسرى فلسطينيين تحتجزهم إسرائيل في سجونها التي تضم أكثر من 7800 فلسطيني.

ومنذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي يشن جيش الاحتلال الإسرائيلي عدوانا وحشيا على قطاع غزة. خلف حتى مساء أمس الاثنين، 19 ألفا و453 شهيدا. إضافة إلى 52 ألفا و286 جريحا معظمهم أطفال ونساء. ودمارا هائلا في البنية التحتية و«كارثة إنسانية غير مسبوقة». بحسب مصادر فلسطينية وأممية¹¹.

كينيث روث: حصار غزة عقوبة جماعية وتحول في مواقف يهود أميركا تجاه تطرف إسرائيل

قال المدير التنفيذي السابق لمنظمة «هيومن رايتس ووتش» كينيث روث إن حصار قطاع غزة عقوبة جماعية. و«إنه جزء من نظام الفصل العنصري الذي تفرضه حكومة إسرائيل على الفلسطينيين الواقعين تحت الاحتلال». وإن «تحولا كبيرا حدث في السنوات الأخيرة في مواقف اليهود الأميركيين تجاه حكومة بنيامين نتنياهو الإسرائيلية. ولا ينبغي أن يكون هذا مفاجئا».

وأضاف -في حوار خاص للجزيرة نت- أن القانون الإنساني الدولي يطالب بالسماح للمدنيين بالحصول على المساعدات الإنسانية. ولا شك أن المدنيين في غزة في أمس الحاجة لهذه المساعدات. نظرا للحصار الذي استمر أكثر من 16 عاما وجعلهم معتمدين على المساعدات. بالإضافة إلى الدمار الذي تسبب فيه القصف والتهدير القسري.

وكينيث روث يعمل حاليا أستاذا زائرا في كلية برنستون للشؤون العامة والدولية في جامعة برنستون بالولايات المتحدة. وسبق أن تولى قيادة منظمة «هيومن رايتس ووتش» خلال الفترة من

سكان الكيبوتس (المستوطنة). وأكدت أنها أصيبت بشظية من هذا القصف. كما أظهر أيضا صورا لتجمع كبير لقوات الأمن الإسرائيلية خارج الكيبوتس في ذلك اليوم. بمن فيهم جنود وأفراد من الشرطة. بدون أن يبادروا إلى أي حرك لإنقاذ الأسرى.

أما صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية فذكرت في تقرير لها أن دبابة إسرائيلية وصلت إلى كيبوتس بئيري بعد ساعات من عملية طوفان الأقصى التي وصفتها بـ«المذبحة». و«أطلقت قذائف باتجاه منزل باسي كوهين. حيث كان عناصر حماس يتحصنون بالرهائن».

وذكرت «هآرتس» أنها استندت في استنتاجها هذا إلى فيديو نشرته القناة «12» الإسرائيلية. الليلة قبل الماضية. تم التقاطه من مروحية تابعة للشرطة. تم استدعاؤها إلى المنطقة وقت الهجوم.

وأضافت أن ياسمين بورات. التي هربت من «حفلة الطبيعة» في مستوطنة رعيم (جنوب). واختبأت في أحد منازل الكيبوتس. «توجهت إلى أحد الجنود وسألت عما إذا كانت القذائف ستؤذي الرهائن. فأجابها الجندي: نحن نعمل ذلك فقط على جوانب المنازل لهدم الجدران».

ونقلت الصحيفة عن هداس داغان إحدى السكان التي اختبأت مع زوجها خارج المنزل الذي كان جيرانها محتجزين فيه. أنها «أصيبت بشظية من القذيفة التي استهدفت منزل جيرانها».

الجيش لم يفهم ما حدث

وأشارت الصحيفة إلى أنه «وفقا لتقرير القناة 12 الإسرائيلية. قال الجنود الذين كانوا في الكيبوتس إن إطلاق النار من المروحية كان تحذيرا وأصاب دبابة. ثم وصلت دبابة أخرى وأطلقت النار على المنزل».

وتابعت «بالإضافة إلى ذلك. سجلت المروحية عددا من القواف التي جمعت خارج البوابة الرئيسية للكيبوتس ولم تدخل إليه. رغم مرور وقت طويل منذ بداية المجزرة».

ونقلت الصحيفة عن يائير أفيتال. عضو الفرقة الاحتياطية بالمستوطنة. أن «500 جندي كانوا يقفون في الخارج ولم يكن أحد يتعامل مع الأمر. وكان الناس يفقدون الدماء كل دقيقة. والجيش الذي كان واقفا في الخارج لم يفهم ما كان يحدث هنا».

1993 حتى عام 2022.

وأشار في حوارهِ إلى أنه تعرض -شخصياً- لضغط كبير قبل عام في كلية كينيدي هارفارد نتيجة آرائهِ السياسية والحقوقية. حيث «رفض العميد منحي منحة دراسية في مجال حقوق الإنسان بسبب انتقادي في هيومن رايتس ووتش لإسرائيل».

ورأى «عرب العمل في مجال حقوق الإنسان» أن نهاية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني ستتطلب إنهاء الاحتلال. حيث أدى بناء المستوطنات الإسرائيلية إلى جعل هذا الأمر أكثر صعوبة. لأن البؤر الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة أدت إلى تقليص الحكم الفلسطيني. ولم تعد هناك دولة متصلة أو قابلة للحياة.

وإلى تفاصيل الحوار..

ما السند القانوني أو الإنساني الذي يوجب فتح معبر رفح حتى من دون موافقة إسرائيل؟

يطالب القانون الإنساني الدولي بالسماح للمدنيين بوصول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة. ولا شك أن المدنيين هناك في أمس الحاجة لهذه المساعدات. نظراً للحصار الذي استمر 16 عاماً. الذي جعلهم معتمدين على المساعدات. بالإضافة إلى الدمار الذي تسبب فيه القصف والتجهير القسري.

من الواضح أنه يمكن لمصر فتح معبر رفح من دون موافقة إسرائيل. ولكن حكومة مصر كانت شريكاً وثيقاً في حصار غزة والآن في الحصار الحالي. وهناك أيضاً خطر أن تقوم إسرائيل بقصف أي شيء يعبر إلى غزة من دون موافقتها.

ويجب أن أشير إلى أن معبر رفح من مصر صغير جداً على التعامل مع 500 شاحنة تجارية وإنسانية كانت تصل إلى غزة يومياً قبل السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي. فمعبر رفح -في الأساس- مخصص للأفراد. ولهذا يجب أيضاً على إسرائيل فتح معبر كرم أبو سالم للشاحنات. ويجب أيضاً عليها إعادة توصيل المياه والكهرباء إلى غزة. وإلا ستتفاقم معاناة المدنيين.

يجب على رؤساء الجامعات أن يعلنوا بوضوح أنهم لن يقبلوا أي تبرعات من المانحين الذين يحاولون استخدام منحهم المالية للتأثير على حرية الأكاديميين والطلاب

هل واجهت الجامعات الأميركية ضغوطاً من المانحين بسبب انتقاد بعض الطلاب لإسرائيل؟ وكيف تتوقع مستقبل حرية الجامعات؟

لقد تعرضت إدارات الجامعات لضغوط نتيجة توجيه بعض الطلاب انتقادات لإسرائيل. وكنت أتوقع أن يعتمد مستقبل حريات الجامعات -سواء كانت عامة أو خاصة غير ربحية- بشكل كبير على قدرتها على الدفاع عن حرية الأكاديميين والطلاب في التعبير عن آرائهم حول الأحداث العالمية.

خلال فترة رئاستي لمنظمة هيومن رايتس ووتش (1993-2022). لم أكن سأقبل تبرعاً من مانح يحاول توجيه تقاريرنا وتحليلاتنا الموضوعية. إن هذا هو ثمن الوقوف بحزم لصالح مبادئ حقوق الإنسان. وبالمثل. يجب على رؤساء الجامعات أن يعلنوا بوضوح أنهم لن يقبلوا أي تبرعات من المانحين الذين يحاولون استخدام منحهم المالية للتأثير على حرية الأكاديميين والطلاب.

الحصار عقوبة جماعية. ومصمم لعرقلة الاقتصاد في غزة بالكامل. حيث يمنع معظم المدنيين من السفر إلى العمل أو الدراسة أو زيارة العائلة. وينبغي أن ينتهي بشكل واضح

وهل تعرضت لمثل هذا الضغط على المستوى الشخصي؟

واجهت هذا الضغط قبل عام في كلية كينيدي هارفارد. حيث رفض العميد منحي منحة دراسية في مجال حقوق الإنسان بسبب انتقادي في هيومن رايتس ووتش لإسرائيل. ولقد أنكر أنه تحدث إلى المانحين. لكنه قال إن ذلك كان بناء على طلب أشخاص غير محددين «كانوا مهمين» له.

الشيء الوحيد الذي استنتجناه هو أن هؤلاء الأشخاص لا بد أن يكونوا قلقين بشأن ردة فعل المانحين.

وعاد العميد عن قراره وسمح بمنحتي للزمالة بعد احتجاج كبير من قبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والخريجين ووسائل الإعلام بسبب هذا الانتهاك للحرية الأكاديمية.

كيف تنظر إلى المنظمات الدولية -بما في ذلك الأمم المتحدة ووكالاتها- بعد فشلها في وضع حد للحرب في غزة؟

زيارة ضحايا القصف الإسرائيلي على غزة. وأمل أن يتحرك على وجه السرعة لتوجيه اتهامات بارتكاب جرائم حرب ضد المسؤولين الإسرائيليين ومسؤولي حماس في أقرب وقت ممكن. ومن شأن ذلك أن يساعد في ردع المزيد من جرائم الحرب.

نتنياهو توخى منذ فترة طويلة عن معظم اليهود الأميركيين كمصدر للدعم السياسي. ويعتمد بشكل أساسي على الإنجليبيين المسيحيين الذين يدعمون إسرائيل

أنت يهودي وانتقدت مرارا انتهاكات الحكومة الإسرائيلية لحقوق الإنسان. وكذلك فعلت العديد من الجماعات اليهودية. فهل هذا التوجه يعكس رأي نسبة كبيرة من اليهود في الولايات المتحدة؟

لقد حدث تحول كبير في السنوات الأخيرة في مواقف اليهود الأميركيين تجاه حكومة بنيامين نتنياهو الإسرائيلية. ولا ينبغي أن يكون هذا مفاجئا. لأن معظم اليهود الأميركيين ينتمون إلى يسار الوسط من الطيف السياسي. وهم غير راضين عن احتلال نتنياهو الذي لا نهاية له. وتوسعه الاستيطاني. والفصل العنصري.

ومع ذلك ما زال بعض اليهود الأميركيين يدعمون نتنياهو. مثل منظمة «أيباك» ولجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية القوية التي يبدو أنها تدعم الحكومة الإسرائيلية بغض النظر عن فظاعة قمعها للفلسطينيين تحت الاحتلال. لكنها تمثل أقلية من حيث العدد. ولهذا السبب توخى نتنياهو منذ فترة طويلة عن معظم اليهود الأميركيين كمصدر للدعم السياسي. ويعتمد بشكل أساسي على الإنجليبيين المسيحيين الذين يدعمون إسرائيل لأنهم يرون أنها مقدمة للمجيء الثاني للمسيح.

ورغم كونك يهوديا فقد اتهمت بمعاداة السامية وكراهية اليهود. ألا ترى أن هذه تهمة جاهزة لإسكات أي نقد لإسرائيل؟

إنني أشعر بقلق عميق إزاء إساءة استخدام اتهامات معاداة السامية في محاولة لإسكات الانتقادات الموجهة إلى قمع الحكومة الإسرائيلية. من الواضح أن بعض منتقدي إسرائيل معادون للسامية. لكن العديد من الأشخاص الذين يوجهون انتقادات مشروعة لسوء السلوك الإسرائيلي ليسوا كذلك.

لا ينبغي أن تكون لدينا توقعات مفرطة تجاه الأمم المتحدة. فأقصى ما يمكنها القيام به هو التعبير عن رأيها بشأن أمور مثل جرائم الحرب. وهي أيضا مكان تجتمع فيه حكومات العالم التي لديها تأثير أكبر بكثير.

على سبيل المثال، حكومة الولايات المتحدة أكبر مزود للأسلحة والمساعدة العسكرية لإسرائيل. وينبغي لها أن تمتنع عن تقديم أي أسلحة أو مساعدة يمكن استخدامها في قصف أو الهجوم على المدنيين الفلسطينيين. على الأقل. يجب أن تربط رسميا أي أسلحة أو مساعدة بوقف هذه الهجمات.

إذا فشلت إسرائيل في القضاء على حماس. هل تتوقع أن يستمر الحصار بالطريقة نفسها التي كانت عليها قبل اندلاع الحرب؟

الحصار عقوبة جماعية. إنه أكثر قمعاً من منع شحنات الأسلحة إلى حماس. إنه مصمم لعرقلة الاقتصاد في غزة بالكامل. حيث يمنع معظم المدنيين من السفر إلى العمل أو الدراسة أو زيارة العائلة. وينبغي أن ينتهي بشكل واضح.

حدث تحول كبير في السنوات الأخيرة في مواقف اليهود الأميركيين تجاه حكومة بنيامين نتنياهو الإسرائيلية. ولا ينبغي أن يكون هذا مفاجئا

إنه جزء من نظام الفصل العنصري الذي تفرضه حكومة إسرائيل على الفلسطينيين الواقعين تحت الاحتلال. ومع ذلك، لم تظهر «حكومة نتنياهو المتطرفة» أي مؤشر على رفع الحصار. ونأمل فقط أن تتولى حكومة إسرائيلية أكثر إحساسا بالمسؤولية.

تلقت المحكمة الجنائية الدولية طلبات من بعض الدول للتحقيق في الهجمات الإسرائيلية على غزة. هل تتوقع أن تتخذ المحكمة إجراءات ملموسة؟

أجرت المحكمة الجنائية الدولية تحقيقا مفتوحا في ما يحدث في فلسطين منذ مارس/آذار 2021. ومع ذلك ظل المدعي العام الحالي كريم خان يتابع التحقيق من دون أي إشارة واضحة حتى وقت قريب إلى أنه سيمضي قدما في التحقيق. وأخيرا مع ارتكاب جرائم الحرب في غزة وإسرائيل عقد مؤتمرا صحفيا في رفح بمصر في أكتوبر/تشرين الأول 2023. مما يشير إلى أنه سيأخذ الأمر على محمل الجد. كما زار عائلات الضحايا الإسرائيليين من دون

ليس الصراع بين المسلمين واليهود. هناك العديد من المسلمين في جميع أنحاء الشرق الأوسط. بما في ذلك الفلسطينيين في الدول المجاورة وفي إسرائيل. يعيشون في سلام مع إسرائيل لأنهم لا يعيشون تحت الاحتلال الإسرائيلي. كما أن هناك العديد من اليهود في إسرائيل وفي جميع أنحاء العالم الذين يعارضون قمع حكومة نتنياهو.

إن نهاية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني ستتطلب إنهاء الاحتلال. وقد أدى بناء المستوطنات الإسرائيلية التي لا نهاية لها إلى جعل هذا الأمر أكثر صعوبة. لأن المستوطنات والبؤر الاستيطانية والطرق الالتفافية في الضفة الغربية المحتلة أدت إلى تقليص الحكم الفلسطيني إلى سلسلة من «البانتوستانات». وليس كدولة متصلة وقابلة للحياة. والحلول هي إما الاعتراف بواقع الدولة الواحدة مع حقوق متساوية لجميع السكان. أو تفكيك أو نقل معظم تلك المستوطنات. إن لم يكن كلها. كجزء من اتفاق سلام ينشئ دولتين مستقلتين إسرائيلية وفلسطينية¹¹.

الدويري: رسائل مزدوجة لقصف المقاومة تل أبيب بعد 74 يوما من الحرب

قال الخبير العسكري والإستراتيجي اللواء فايز الدويري إن كتائب القسام -الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)- بعثت رسائل عسكرية وسياسية بعد قصفها تل أبيب الكبرى بالصواريخ بعد 74 يوما من الحرب على قطاع غزة.

وبين الدويري -خلال تحليله العسكري لقناة الجزيرة- أن رسالة المقاومة السياسية مفادها قدرتها على استهداف مركز الثقل السكاني والاقتصادي لإسرائيل. وإجبار الملايين على الذهاب إلى الملاجئ مثلما حدث في بداية معركة «طوفان الأقصى».

وأضاف أن الرسالة العسكرية تتمثل بأن هيئة ركن العمليات لا تزال فاعلة. وكذلك منظومة القيادة والسيطرة والاتصالات من المستوى الأعلى حتى الجماعات الصغرى. مشيرا إلى أنها تبرز أيضا آلية التخطيط للمعركة باختيار الوقت المناسب والهدف المناسب والصاروخ المناسب.

وتابع بالقول إن رسالة القسام تقول لجيش الاحتلال إن مخزونات الصاروخية بخير «ولكنها وحدها من يقرر متى وكيف وأين تضرب». وهو ما يعني عمليا قدرة مقاتلي حماس على إطلاق

معادة السامية مشكلة عالية خطيرة. وأنصار الحكومة الإسرائيلية يقوضون النضال المهم ضد معاداة السامية عندما يتعاملون مع معاداة السامية بوصفها علامة ملائمة لخنق انتقاد إسرائيل. وهذا يقلل من قيمة مفهوم معاداة السامية ويضعف المعركة المهمة ضدها.

تعاطف كثير من الناس مع إسرائيل بعد هجوم حماس على المدنيين الإسرائيليين في أكتوبر/تشرين الأول. لكن إسرائيل سرعان ما فقدت الدعم الشعبي بسبب الخسائر الفادحة التي ألحقتها بالمدنيين الفلسطينيين

انتقدت هجوم حماس في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي. وسبق أن صرحت بأنك تؤيد الحق في مقاومة الاحتلال. فما الخيارات التي تقترحها لاستعادة الشعب الفلسطيني حقوقه؟

لا يوجد أي مبرر على الإطلاق لمهاجمة المدنيين واختطافهم. وهي تعتبر دائما جريمة حرب. لذا فلا بهم إذا كانت حماس ترد على الاحتلال الإسرائيلي الذي لا نهاية له. والتوسع الاستيطاني. والفصل العنصري. ستبقى مهاجمة المدنيين واختطافهم جريمة حرب.

حسب استطلاعات رأي مختلفة. هناك تحولات جوهرية في الرأي العام الأميركي نحو إظهار المزيد من التعاطف مع الفلسطينيين. فما أسباب هذا التحول؟ وكيف يمكن للجامعات التعامل مع هذه التغييرات؟

لقد تعاطف كثير من الناس مع إسرائيل بعد هجوم حماس على المدنيين الإسرائيليين في السابع من أكتوبر/تشرين الأول. لكن الحكومة الإسرائيلية سرعان ما فقدت الدعم الشعبي بسبب الخسائر الفادحة التي ألحقتها بالمدنيين الفلسطينيين في غزة أثناء قصفها وحصارها. إن جرائم الحرب التي يرتكبها أحد الطرفين لا تبرر أبدا جرائم الحرب التي يرتكبها الجانب الآخر. وإن التحول في الرأي العام يعكس هذا الواقع القانوني.

المستوطنات والبؤر الاستيطانية والطرق الالتفافية في الضفة الغربية المحتلة أدت إلى تقليص الحكم الفلسطيني ولم تعد دولة متصلة أو قابلة للحياة

هل يمكن تحقيق السلام بين الطرفين وإقناع الجميع بأن هذا ليس صراعا بين المسلمين واليهود؟

وأوضحت أنه في كثير من الأحيان تكون أهمية وخطورة هذه الإصابات المرتبطة بالجهاز البولي والأنابيب والجهاز التناسلي في الضرر المستقبلي على الوظيفة الجنسية والذكورة والحفاظ على الخصوبة.

وأشارت الصحيفة إلى أنه رغم وجود إصابات أكثر خطورة من تلك المرتبطة بالمسالك البولية فإن الأخيرة «تزعج الجنود أكثر من الإصابات التي قد تعرض حياتهم للخطر».

ولفتت إلى إجراء مستشفى أسوتا في أسدود جنوبي إسرائيلي عملية سريعة لحفظ الحيوانات المنوية لجندي تعرض لإصابة خطيرة في المسالك البولية بذريعة «القلق من أن تؤدي إلى عدم قدرته على إنتاج خلايا الحيوانات المنوية مستقبلاً».

وفي السياق ذاته، نقلت يديعوت أحرونوت عن أوريت راز رئيسة قسم المسالك البولية في «أسوتا» قولها إن قرابة 80% من الجنود المصابين الذين يصلون للعلاج يحتاجون إلى تدخل في المسالك البولية.

وأوضحت راز أن إصابة مجرى البول قد تسبب ضرراً مدى الحياة، مبينة أنه حتى الإصابات التي تبدو طفيفة جراء الحرب «تعتبر خطيرة، سواء من الناحية الوظيفية أو النفسية بعد ذلك».

وأضافت أن «الرجل في أي عمر يريد الحفاظ على وظيفته ورجولته، ويحتاج الشباب إلى هذه الوظيفة لأنهم ما زالوا على استعداد لتكوين أسر وبناء العلاقات».

وعلى هذا النحو، تحدثت راز عن عدم التمكن دائماً من رؤية حجم الإصابات الداخلية لجندي عندما يتعرض لبتري في الساق، موضحة أن جندياً بترت ساقه من تحت الركبة ثم تم الاكتشاف لاحقاً أن إحدى خصيتيه تعرضت لأضرار بالغة، فيما «تعرضت الخصية الأخرى لصدمة».

وإلى جانب الخصوبة أعلنت رئيسة قسم التأهيل في وزارة الدفاع الإسرائيلية اليوم الثلاثاء أن 18% من الجنود الإسرائيليين المصابين يعانون أعراضاً نفسية.

كما أفاد الإعلام الرسمي الإسرائيلي قبل أسبوعين بأن نحو 100 جندي إسرائيلي أصيبوا بإصابات بالغة الخطورة في عيونهم في معارك غزة، وأن ما بين 10 و15% من تلك الإصابات أدت إلى العمى في

الصواريخ لأشهر طويلة، وفق الدويري.

أما بشأن إسقاط بعض صواريخ المقاومة بمنظومة مقلع داود، كشف الدويري عن أن الأمر مرتبط بنوعية الصاروخ ومداه، لأن القبة الحديدية تتعامل مع الصواريخ التي يتراوح مداها فقط بين 5 و70 كيلومتراً، وما يزيد على ذلك يتم الاستعانة بمنظومات دفاعية أخرى.

تطورات ميدانية

وتطرق الدويري إلى التطورات الميدانية، وقال إن جيش الاحتلال يحاول التقدم على طول المناطق الشرقية لقطاع غزة، بعد دخول آليات إسرائيلية لم تشترك سابقاً في معارك الشمال والجنوب، إلى شرقي المنطقة الوسطى وتحديد أطراف مخيمي البريج والمغازي.

ويعتقد أن الجيش الإسرائيلي يريد أن يسيطر على طول منطقة السياج من بيت حانون شمالاً إلى رفح جنوباً بعمق يتراوح بين 1,3 وكيلومترين.

ولفتت المحلل العسكري إلى أن هذه التطورات الميدانية -على غرار محاولة التقدم إلى ساحة فلسطين وسط مدينة غزة وغيرها- تأتي تزامناً مع تصاعد الحديث حول مقاربة سياسية قد تفضي إلى هدنة جديدة أو صفقة تبادل أخرى بغض النظر عن احتمال نجاحها أو فشلها.

ويضيف أن الاحتلال كأنه يريد فرض أمر واقع جديد بموازاة مسار التفاوض الساسي، ويعتقد أنها ستكون أوراق قوة على طاولة المفاوضات¹³.

إعلام إسرائيلي: إصابات الجنود بغزة تهدد خصوبتهم

كشفت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية اليوم الثلاثاء أن عدداً كبيراً من الجنود الإسرائيليين تعرضوا خلال الحرب الحالية على قطاع غزة لإصابات تهدد «الحفاظ على الخصوبة»، كما تحدثت مسؤولة في وزارة الدفاع الإسرائيلية عن معاناة جنود مصابين من أعراض نفسية.

وذكرت الصحيفة أنه بعد مرور أكثر من شهرين على الحرب فإن النظام الصحي في إسرائيل يتعامل مع معدل مرتفع بشكل خاص من إصابات المسالك البولية بين الجنود الجرحى.

إحدى العينين أو كليهما.

وأمس الاثنين، أعلن الجيش الإسرائيلي أن 1831 من عناصره أصيبوا منذ بدء الحرب على قطاع غزة في 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، بينهم 704 منذ اندلاع المعارك البرية في 27 من الشهر ذاته.

وذكر أن من بين إجمالي المصابين منذ بداية الحرب هناك 289 لديهم جروح خطيرة و512 أصيبوا بجروح متوسطة و1030 تعرضوا لإصابات طفيفة، دون توضيح طبيعة هذه الإصابات ولا معايير توصيفها.

كما أعلن الجيش الإسرائيلي أمس الاثنين ارتفاع عدد قتلاه منذ بداية الحرب إلى 463 عسكرياً بين ضابط وجندي^{٢١٤}.

سيده من رفح لنتياهو بعد استشهاد أحفادها: أنت لم تحقق شيئاً

وجهت السيدة الفلسطينية سوزان زعرب، رسالة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وهي تحمل جثمان حفيدها الطفل الذي استشهد مع آخرين من أفراد عائلته بقصف منزلهم في رفح جنوب قطاع غزة الليلة الماضية.

وأكدت في رسالتها أنها وأولادها كلهم «فداء الوطن وفلسطين»، وتابعت أن نتنياهو لم يحقق شيئاً بقتله للأطفال.

وقالت حول الموقف العربي إنها لا تريد شيئاً من العرب، لأن الفلسطينيين وحدهم القادرون على استعادة القدس المحتلة وحرير فلسطين.

وتحدثت السيدة زعرب عن استشهاد عدد من أحفادها الأطفال نتيجة القصف الإسرائيلي من بينهم رضية لم تكمل الأسبوعين من عمرها، وحاولت السيدة مواساة ابنها وزوجته الذين فقدوا أطفالهم بالقصف.

وكان عشرات آلاف الفلسطينيين نزحوا إلى رفح آخر منطقة في قطاع غزة على الحدود المصرية، بعد أن طلب جيش الاحتلال من سكان شمال القطاع وخان يونس في الجنوب الإخلاء نحو رفح باعتبارها «مكاناً آمناً».

وأسفر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عن استشهاد 19 ألفاً و453، جلهم من الأطفال

والنساء، فضلاً عن إصابة 52 ألفاً و286 آخرين^{٢١٥}.

”الخارجية“ تحذر من مغبة التعامل مع مجازر الاحتلال كمشهد اعتيادي وروتيني

رام الله 19-12-2023 وفا- حذرت وزارة الخارجية والمغتربين، من مغبة التعامل مع مجازر الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة كأمر اعتيادي وروتيني لا تستدعي تكثيف الضغط الدولي لوقفها.

وأضافت في بيان صادر عنها، اليوم الثلاثاء، أن الحكومة الإسرائيلية تراهن على تآكل التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني مع مرور الوقت، وترى أن وقف الحرب هو المدخل الوحيد لحماية المدنيين، خاصة في ظل تعمدتها استهدافهم بكل أنواع الأسلحة بما فيها المحرمة دولياً.

وأكدت أن الحكومة الإسرائيلية اليمينية المتطرفة تتعمد المزيد من التصعيد في الأوضاع، في ظل حملة تحريض واسعة النطاق يقودها بن غفير وسموتريتش لارتكاب أفظع العقوبات الجماعية والجرائم بحق شعبنا، وإطالة أمد الحرب والعدوان لإشباع رغباتهما في القتل والتعبير عن ثقافة الكراهية والاحتلال والعنصرية ضد الفلسطينيين، وإطالة أمد بقائهما في الحكم أيضاً على حساب دماء أبناء شعبنا.

وطالبت الوزارة، بفرض عقوبات دولية عليهما بسبب تحريضهما المتواصل على شعبنا.

وتساءلت عن عدم مطالبة الإدارة الأميركية والمجتمع الدولي الحكومة الإسرائيلية بإعلان هدفها العسكري جراء كل عملية قصف ومجزرة يذهب ضحيتها مئات المدنيين أغلبهم من الأطفال والنساء.

وجددت الوزارة إدانتها لاستمرار حرب الإبادة الجماعية التي تقترفها إسرائيل ضد المدنيين لليوم الـ74 على التوالي، التي تشهد تصعيداً ملحوظاً في كثافة وحجم المجازر الجماعية التي ترتكبها جراء قصف المنازل فوق رؤوس ساكنيها في عموم المناطق في قطاع غزة، خاصة مناطق جنوب القطاع التي تشهد كثافة سكانية غير مسبوقة، بعد أن أجبرت قوات الاحتلال المواطنين على النزوح إليها، فكل عملية قصف باتت تخلف المئات من الشهداء والجرحى والمفقودين

دولية، إلى «وقف فوري ودائم لإطلاق النار» في غزة، بسبب «الكارثة الإنسانية غير المسبوقة» في القطاع الذي يشهد حرباً تشنّها إسرائيل.

وأكدت عشر منظمات وهي: «أوكسفام»، و«أطباء بلا حدود»، و«أطباء العالم»، و«المنظمة الدولية للمعوقين»، و«العمل ضد الجوع»، و«الطوارئ الدولية»، و«منظمة الإغاثة الإسلامية» في فرنسا، والاتحاد الدولي لحقوق الإنسان، ومنظمة العفو الدولية، و«اللجنة الكاثوليكية لمكافحة الجوع والتنمية»، إن «دعوتنا جماعية وعالمية لوقف إطلاق النار الآن».

وأضافت: نشهد حرباً شاملة في غزة حيث أصبح حجم الكارثة الإنسانية غير مسبوق.

وقال المدير العام لمنظمة أطباء العالم، جويل فايلر إن الوضع الحالي «أسوأ» مما كان عليه في جميع النزاعات الأخيرة بما في ذلك في سورية أو اليمن.

وأكد أن «غزة كانت أصلاً سجوناً كبيراً، وقسم السجن إلى ثماني مناطق مكتظة بالسكان تتعرض للقصف». وتابع: «جميع فرقنا تعاني من الصدمة ولا تعرف أين تأكل أو تنام» مثل سائر سكان غزة.

من جهته، أعلن أوليفيه روتو، المسؤول عن عمليات منظمة الطوارئ الدولية، أن غزة هي «بلا شك المكان الأخطر في العالم بالنسبة للعاملين في المجال الإنساني»، علماً بأن هؤلاء أنفسهم «يتبعون منطق البقاء على قيد الحياة» مع «قلق متزايد» بسبب الجوع.

وقالت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، الإثنيين، إن إسرائيل تعمد إلى «استخدام جوع المدنيين كأداة حرب».

من جهتها، وصفت رئيسة منظمة أطباء بلا حدود، إيزابيل دوفورني، الوضع بأنه «مؤوس منه» في المستشفيات «المكتظة». وذكرت أن «ربع المرضى الذين تعالجهم منظمة أطباء بلا حدود هم من الأطفال دون الثانية عشرة»، و«نصفهم أقل من 18 عاماً، وثلاثة أرباعهم من النساء والأطفال».^{٢١٨}

الأربعاء 2023/12/20

تفجير منزل عائلة أسير في عقربا

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

٢١٨

تحت الأنقاض، بشكل يترافق مع استمرار جريمة التهجير القسري وحرمان المواطنين من أبسط احتياجاتهم الأساسية الإنسانية من غذاء وماء وكهرباء ودواء ووقود، خاصة حرمانهم من حق العلاج بعد التدمير المتواصل للمراكز الصحية والمستشفيات في شمال قطاع غزة، وكان آخرها تدمير مستشفيات المعمداني وكمال عدوان والعودة، هذا بالإضافة إلى القصف المتواصل لعموم المستشفيات في القطاع.

وأشارت إلى أن الاحتلال يواصل تصعيده وجرائمه في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، ويواصل الاقتحامات الدموية المتواصلة، وفرض المزيد من التقييدات والتضييق على حياة المواطنين، وحربتهم في الحركة والتنقل، وتقطيع أوصالها وتحويلها إلى كتنونات معزولة بعضها عن بعض بحواجز عسكرية أو استعمارية.^{٢١٩}

مستعمرون يستولون على مساحات واسعة من أراضي بلدة يطا

الخليل 19-12-2023 وفا- استولى مستعمرون، اليوم الثلاثاء، على مساحات واسعة من أراضي المواطنين في بلدة يطا جنوب الخليل، تمهيدا للاستيلاء عليها.

وأضاف منسق لجان الحماية والصمود في مسافر يطا فؤاد عمور، أن عددا من المستعمرين قاموا بحراثة أكثر من 10 دونمات من أراضي المواطنين من عائلة ربيعي في منطقة الخروبة.

في السياق، اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الثلاثاء، على معلم في قرية الكرمل جنوب الخليل، واستولت على عشرات المركبات.

وقالت مصادر محلية، إن قوات الاحتلال التي اقتحمت قرية الكرمل في بلدة يطا جنوب الخليل، اعتدت بالضرب على المعلم محمد النجار بعد مدهمتها محيط المدرسة، كما داهمت عددا من الأحياء في القرية واستولت على عشرات المركبات.^{٢١٧}

منظمات دولية تطالب بـ«وقف فوري ودائم لإطلاق النار» في غزة

رام الله 19-12-2023 وفا- دعت عشر منظمات

٢١٦ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

٢١٧ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

وإصابات خلال التصدي لاحتحامات

فجّرت قوات الاحتلال منزل عائلة أسير في بلدة عقربا، جنوب نابلس، ودمت بئراً وأخطرت بوقف بناء 3 منازل في بلدة بيت أمر، شمال الخليل، في وقت أصيب فيه العشرات بجروح وحالات اختناق خلال التصدي لعمليات اقتحام طالبت محافظات عدة، تزامن ذلك مع إقدام مستوطنين على حراثة أراض قرب بلدة يطا، جنوب الخليل، كمقدمة للاستيلاء عليها.

ففي بلدة عقربا فجرت قوات الاحتلال منزل عائلة الأسير أسامة بني فضل.

وقالت مصادر محلية، إن قوة كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت البلدة وحاصرت شقة عائلة الأسير أسامة بني فضل الواقعة في بناية مكونة من ثلاثة طوابق، في حارة الدبرية، مشيرة إلى أنها أجبرت سكان البناية والمنازل المجاورة على إخلائها قبل أن تقوم فرقها الهندسية بتفخيخها وتفجيرها.

وأكدت أنها اقتحمت عدداً من المنازل وحققت ميدانياً مع سكانها قبل أن تعتقل شبابين، لتندلع على إثرها مواجهات أطلق خلالها الجنود قنابل الصوت والغاز ما أدى لإصابة 14 مواطناً بالاختناق، فيما منعت قوات الاحتلال سيارات الإسعاف من تقديم العلاجات للمصابين.

وكانت سلطات الاحتلال اعتقلت أسامة بني فضل، وهو طالب في قسم هندسة الميكانيك بجامعة النجاح الوطنية في الـ26 من الشهر الماضي، بعد محاصرتها منزلاً في مخيم جنين، بتهمة قتل مستوطنين في عملية إطلاق نار في بلدة حوارة جنوب نابلس، في التاسع عشر من آب الماضي.

ففي بلدة بيت أمر، شمال الخليل، دمت قوات الاحتلال بئراً وأخطرت بوقف بناء ثلاثة منازل.

وقال الناشط محمد عوض، إن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة ودمت بئراً تعود إلى عائلة الخطيب، وسلمت عائلة الأسير نديم صبارنة ومواطناً من عائلة الزعاقيق ومواطناً ثالثاً إخطارات بوقف البناء في ثلاثة منازل بمنطقة «بيت زعتة».

وفي بلدة عزون، شرق قلقيلية، أصيب ثلاثة مواطنين بالرصاص الحي خلال عملية اقتحام.

وأكد شهود عيان أن مواجهات اندلعت على المدخل الرئيس للبلدة أطلق خلالها الجنود الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع صوب المواطنين،

ما أدى إلى إصابة شباب بالرصاص الحي أسفل البطن، ومواطنين آخرين بجروح طفيفة بشظايا الرصاص.

وأشاروا إلى أن قوات الاحتلال أجبرت أصحاب 15 محلاً تجارياً على المدخل الرئيس على إغلاقها، قبل أن تقتحم المنطقة الشمالية.

وكانت قوات الاحتلال أغلقت المدخل الرئيس للبلدة بالبوابة الحديدية، ومنعت المواطنين من الدخول إليها أو الخروج منها، منذ السابع من تشرين الأول الماضي، ما اضطر المواطنين إلى سلوك طرق فرعية بديلة.

وفي قرية دير نظام، شمال غربي رام الله، أصيب طفل وشابة خلال مواجهات.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة واعتقلت شبابين ما أدى إلى اندلاع مواجهات، مشيرة إلى أن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع صوب المواطنين، ما أدى إلى إصابة طفل وشابة بالرصاص الحي في الأطراف.

وفي مدينة رام الله، أصيب مواطن بجروح خلال التصدي لعملية اقتحام.

وأكدت مصادر أمنية، أن قوات الاحتلال اقتحمت حي المصايف في المدينة واعتقلت شاباً بعد دهم منزله، وحاصرت خلال عملية الاقتحام مسجد الإسراء ومنعت المصلين من الخروج منه بعد صلاة الفجر، وفي مخيم قلنديا، شمال القدس، اندلعت مواجهات ماثلة.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوة خاصة إسرائيلية اقتحمت حي سريس في المخيم، واعتقلت شاباً بعد دهم منزله وتفتيشه ما أدى إلى اندلاع مواجهات.

وعلى صعيد الاعتداءات الاستيطانية، أقدم مستوطنون على حراثة أراض في بلدة يطا، جنوب الخليل.

وأضاف فؤاد عمور، منسق لجان الحماية والصمود في مسافر يطا، إن عدداً من المستوطنين أقدموا على حراثة أكثر من 10 دونمات من أراضي المواطنين من عائلة ربعي في منطقة الخروب، كمقدمة للاستيلاء عليها.^{٢١٩}

اتهامات لبريطانيا بالتواطؤ في "جرائم الحرب الإسرائيلية"

البريطانية أن تتوقف "فوراً" عن إصدار تراخيص مبيعات الأسلحة، ووقف جميع التراخيص الجديدة، وإنهاء التراخيص المفتوحة المستخدمة لتزويد إسرائيل بالأسلحة على وجه الخصوص. وتابعت: "إذا كانت حكومة ما متواطئة في انتهاكات القانون الإنساني الدولي، فهذا يعني أنها متواطئة أيضاً في الفظائع التي نراها في غزة". ومنذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، يشن جيش الاحتلال الإسرائيلي حرباً مدمرة على غزة، خلفت حتى مساء الثلاثاء 19 ألفاً و667 شهيداً، و52 ألفاً و586 جريحاً، معظمهم أطفال ونساء، ودمارا هائلاً في البنية التحتية وكارثة إنسانية غير مسبوقة، وفقاً لسلطات القطاع والأمم المتحدة. ورداً على "اعتداءات إسرائيلية يومية بحق الشعب الفلسطيني ومقدساته"، شنت حركة "حماس" في 7 أكتوبر الماضي هجوماً "طوفان الأقصى" ضد قواعد عسكرية ومستوطنات إسرائيلية في محيط غزة، وقتل نحو 1200 إسرائيلي وأسرت "حماس" نحو 240 بادلته منهم مع إسرائيل التي تحتجز في سجونها أكثر من 7800 فلسطيني، وذلك خلال هدنة إنسانية استمرت 7 أيام وانتهت في 1 ديسمبر/ كانون الأول الجاري بوساطة قطرية مصرية أمريكية.¹¹

يونيسف: أطفال غزة محرومون من 09 بالمئة من استهلاكهم الطبيعي للمياه

أنقرة: حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف"، الأربعاء، من أن الأطفال الفلسطينيين بقطاع غزة لا يحصلون على 90 بالمئة من استهلاكهم الطبيعي للمياه. وقالت يونيسف في بيان إن "خدمات المياه والصرف الصحي في غزة على وشك الانهيار، بينما أصبح تفشي الأمراض على نطاق واسع يلوح في الأفق".

ووفقاً لتقديرات يونيسف، لا يحصل الأطفال النازحون حديثاً جنوب قطاع غزة إلا على 1,5 إلى 2 لتر من الماء يوميًا، وهو أقل بكثير من المتطلبات الموصى بها للبقاء على قيد الحياة. وأكدت أنه وفقاً لمعايير الإغاثة الإنسانية، يبلغ الحد الأدنى لكمية المياه اللازمة في حالات الطوارئ 15 لتراً، بما في ذلك مياه الشرب والغسيل والطهي، والحد الأدنى المقدر للبقاء على قيد الحياة فقط هو 3 لتر في اليوم. وذكرت أن مئات الآلاف من النازحين، ويقدر أن نصفهم من الأطفال، وصلوا إلى مدينة رفح (جنوب)

لندن: تواجه بريطانيا اتهامات وانتقادات من منظمات حقوق الإنسان في البلاد بـ"التواطؤ في جرائم الحرب الإسرائيلية" نظراً لعدم توقفها عن بيع الأسلحة لإسرائيل التي تنتهك القانون الإنساني الدولي في قطاع غزة". وأطلقت شبكة الإجراءات القانونية العالمية (GLAN) في بريطانيا، ومنظمة الحق المعنية بحقوق الإنسان في رام الله، إجراءات قانونية مؤخرًا ضد بريطانيا بدعوى أنها انتهكت القانون الدولي وجاهلت المطالبات بتعليق مبيعات الأسلحة لإسرائيل. ولجأت المنظمتان إلى المحكمة العليا في بريطانيا لمقاضاة السلطات المعنية "بعد أن تم تجاهل طلباتهما الخاطئة بتعليق مبيعات الأسلحة لإسرائيل بشكل متكرر". وتضمنت الشكاوى تفاصيل حول ممارسات إسرائيل مثل هجماتها على المدنيين والبنية التحتية المدنية والمباني مثل المستشفيات والمخازن والمدارس التي يلجأ إليها المدنيون ومستودعات المواد الغذائية واحتياطات المياه والتهجير القسري والمجاعة. كما أعلنت المنظمة المستقلة في بريطانيا "المركز الدولي للعدالة من أجل الفلسطينيين (ICJP)"، ومنظمة المجتمع المدني المسماة بـ"حملة مناهضة تجارة الأسلحة (CAAT)" عن دعمهما للمبادرة. وقالت مسؤولة الشؤون القانونية لدى "ICJP"، دانيا أبو الحاج، إن بريطانيا رخصت صادرات عسكرية بقيمة 474 مليون جنيه إسترليني على الأقل إلى إسرائيل منذ عام 2015، بما في ذلك المكونات المطلوبة للطائرات الحربية والصواريخ والدبابات والأسلحة الخفيفة والذخيرة. وأشارت أبو الحاج إلى أن نحو 15 في المئة من مكونات طائرات "إف 35" التي تستخدمها إسرائيل في قصف غزة، موزعة من بريطانيا، و"تقوم هذه الطائرات حالياً بقصف البنية التحتية المدنية والمنازل في غزة، مما يؤدي إلى مقتل الآلاف من المدنيين الفلسطينيين الأبرياء". وشددت على أن "بريطانيا متواطئة في جرائم الحرب التي ترتكبها إسرائيل، فهي ملزمة بوقف تجارة الأسلحة مع الدول التي يمكن أن تستخدمها لتسهيل الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي أو انتهاك القانون الدولي بشكل مباشر". بدورها قالت المسؤولة عن شؤون المرافعة لدى "CAAT"، كاتي فالون، إن بريطانيا تقدم دعماً سياسياً وعسكرياً لإسرائيل، رغم أن القوانين في البلاد تلزم السلطات بتعليق بيع الأسلحة في حال وجود مخاطر بتسهيل الانتهاكات، وأوضحت فالون أنه يجب على الحكومة

ودمارا هائلًا في البنية التحتية و كارثة إنسانية غير مسبوقة. وفقا لسلطات القطاع والأم المتحدة.^(١)

تقارير عبرية عن احتجاز 300 أسير من غزة في ظروف قاسية.. ومنظمة العفو تطالب بإطلاق سراح جميع الفلسطينيين المحتجزين تعسفا

القدس: قالت قناة عبرية، الأربعاء، إن إسرائيل تحتجز نحو 300 فلسطيني من غزة "في ظروف قاسية" وتتهمهم بالعضوية في نخبة "كتائب القسام" الجناح العسكري لحركة "حماس".

وقالت القناة 12 الإسرائيلية: "يقدر أن 300 من أعضاء النخبة (بكتائب القسام) مسجونون حاليا في إسرائيل".

وأضافت: "في انتظار قرار بشأن قضيتهم، حيث يتم تعريفهم على أنهم أعلى مستوى من الخطورة. لذلك يتم احتجازهم في ظروف قاسية، فعلى سبيل المثال، لا علاقة لهم بالعالم الخارجي ولا حتى المحامين".

وأشارت إلى أنه "تم اعتقال هؤلاء الفلسطينيين في بلدات غلاف قطاع غزة يوم 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، بتهمة المشاركة بالهجمات على البلدات والقواعد العسكرية الإسرائيلية".

وكشفت القناة الإسرائيلية أن ظروف الاعتقال تشمل "تكبير اليدين طوال الوقت، في زنازين مظلمة تماما، مع خروج واحد في اليوم من الزنزانة من أجل الاستحمام".

وأضافت: "لا زيارات من قبل موظفي الصليب الأحمر، ويحصلون على 3 وجبات في اليوم مع الحد الأدنى من الطعام الأساسي للغاية، وبما أن الآلية القانونية لمحاكمتهم لم تحدد بعد، فلا يسمح لهم بمقابلة المحامين".

وتابعت: "ومكبرات الصوت في الجناح الخاص الذي يتم فيه الاحتفاظ بهم، يتم بث خلال معظم اليوم أغاني وطنية إسرائيلية"، موضحة أنه "يتم تعريفهم على أنهم مقاتلون غير شرعيين".

وقالت: "لا تنوي إسرائيل التسرع حاليا في توجيه الاتهامات إليهم، خوفاً من الإضرار بالمحتطفين الإسرائيليين الذين ظلوا أسرى لدى حماس في

منذ أوائل ديسمبر/كانون الأول، وهم في "حاجة ماسة إلى الغذاء والماء والمأوى والأدوية والحماية". وأوضحت أنه مع استمرار ارتفاع الطلب، أصبحت أنظمة المياه والصرف الصحي في المدينة بحالة حرجة للغاية، وأن استئناف الأعمال العدائية إلى جانب الافتقار إلى إمدادات الكهرباء ونقص الوقود وتقييد الوصول وأضرار البنية التحتية يعني أن ما لا يقل عن 50 بالمائة من مرافق المياه والصرف الصحي قد تضررت أو دمرت. وشددت على أن تأثير ذلك على الأطفال يكون مأساويا بشكل خاص لأن الأطفال هم أيضا أكثر عرضة للجفاف والإسهال والأمراض وسوء التغذية، وكلها يمكن أن تتفاقم لتشكل تهديدا لبقائهم على قيد الحياة. وأضافت: "تزداد المخاوف بشأن الأمراض المنقولة بالمياه مثل الكوليرا والإسهال المزمن بشكل خاص نظرا لنقص المياه الصالحة للشرب، خاصة بعد هطول الأمطار والفيضانات هذا الأسبوع". "وسجل المسؤولون بالفعل حوالي 20 ضعف المتوسط الشهري لحالات الإسهال المبلغ عنها بين الأطفال دون سن الخامسة، بالإضافة إلى زيادات في حالات الإصابة بالجرب والقمل وجذري الماء والطفح الجلدي وأكثر من 160 ألف حالة من التهابات الجهاز التنفسي الحادة"، وفق البيان. وقالت كاترين راسل، المديرة التنفيذية لليونيسيف، إن "الحصول على كميات كافية من المياه النظيفة هو مسألة حياة أو موت، والأطفال في غزة بالكاد لديهم قطرة واحدة للشرب". وتابعت: "يضطّر الأطفال وأسرههم إلى استخدام المياه من مصادر غير آمنة شديدة الملوحة أو التلوث، بدون مياه صالحة للشرب سيموت عدد أكبر من الأطفال بسبب الحرمان والمرض في الأيام المقبلة" وفي مراكز الإيواء في جميع أنحاء القطاع، تنتظر طوابير طويلة من النساء والأطفال المنهكين لاستخدام مرحاض واحد لكل 700 شخص في المتوسط. مما يدفع الناس إلى اللجوء إلى استراتيجيات التكيف الأخرى، مثل استخدام الدلاء، أو التغوط في العراء، بحسب المنظمة الأممية. وأردف البيان: "كما أن أماكن الاستحمام أصبحت أقل توفراً، مما أدى إلى انخفاض خيارات النظافة إلى حد شبه معدوم مما يؤثر بشكل خاص على النساء والفتيات. وهذا يمكن أن يؤدي إلى زيادة في انتشار المرض". ومنذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي يشن جيش الاحتلال الإسرائيلي حربا مدمرة على غزة، خلفت آلاف القتلى والجرحى، معظمهم أطفال ونساء،

الرهائن" مذكرة بأن اختطاف مدنيين يشكل جريمة حرب.^{٢٢٢}

اقتصادياً.. ما تأثير التهديد الحوثي في البحر الأحمر على إسرائيل ومصر والأردن؟

إن تعاضم التهديد الحوثي على حركة الملاحة في البحر الأحمر يصعد الهزة في سوق النقل البحري العالمي. تمر عبر مضائق باب المندب والبحر الأحمر نحو 30 في المئة من التجارة العالمية بالناقلات، ونحو 12 في المئة من التجارة البحرية العالمية للنفط. في أعقاب بيان شركات السفن الرائدة في العالم وشركة النفط "بريتش بتروليوم" عن تعليق عبور السفن في البحر الأحمر ومنه إلى قناة السويس. تحول الحدث من أزمة محلية إسرائيلية إلى أزمة عالمية.

إن توقيت الأزمة يلتقي سوق السفن العالمية في نقطة زمنية مريحة نسبياً. فأسعار النقل البحري انخفضت جداً في السنة الأخيرة وعادت إلى مستويات ما قبل أزمة كورونا. كلفة النقل من الشرق إلى الغرب انخفضت من أكثر من 10,000 دولار للحاوية إلى 1,500 دولار فقط.

إن إطالة مدة السفر من الشرق إلى الغرب في هذا الوضع. وإن كانت ترفع كلفة النقل وتمس بأزمة التوريد. لكن فائض قدرة النقل البحري العالمي سيسمح بمواجهة هذا الضرر دون خطر على تشويش متواصل في سلسلة التوريد. وثمة دليل على الرد المعتدل نسبياً من جانب السوق، وهو في أسعار النفط التي وإن ارتفعت بنحو 8 في المئة في الأسبوع الماضي، فهي أدنى بنحو 7 في المئة بالنسبة لأسعار 6 أكتوبر، عشية الحرب.

غلاء الاستيراد البحري من أسواق الشرق

المرحلة الأولى في الحصار الاقتصادي على الاستيراد من الشرق إلى إسرائيل بدأت منذ نهاية تشرين الثاني. ببيان شركة "سيم" ومشغلي سفن أخرى مخصصة لموانئ إسرائيل بتحويل الحركة من الشرق إلى إسرائيل حول إفريقيا في ظل إطالة مسار السفر بأسبوعين إلى ثلاثة أسابيع.

من ناحية اقتصاد إسرائيل، تسبب التهديد الحوثي بالغلاء والضرر لسلسلة توريد الاستيراد البحري من أسواق الشرق الذي يبلغ مداه نحو 80 مليار شيكل في السنة. وغلاء المعيشة هذا قد يتضرر

قطاع غزة".

وأضافت أنه "مع تقديم لوائح الاتهام ضدهم، ستعود مسألة عقوبة الإعدام إلى جدول الأعمال العام".

وتابعت: "من القرارات القانونية التي سيتم اتخاذها بشأنهم هي تحديد هوية المحكمة التي يجب محاكمتهم فيها: محكمة محلية أم عسكرية؟ أو حتى محكمة خاصة ماثلة لتلك التي حوكم فيها مجرم الحرب النازي أدولف أيخمان. ويعود هذا التردد إلى كون هؤلاء مقاتلين غير شرعيين، وإلى خطورة الجرائم المنسوبة إليهم".

وذكرت القناة الإسرائيلية أن الأسرى "مسجونون في إحدى منشآت مصلحة السجون الإسرائيلية، ويتم فصلهم بشكل كامل عن باقي المعتقلين الفلسطينيين".

في سياق متصل، قالت منظمة العفو الدولية الأربعاء إنه يجب على إسرائيل "إطلاق سراح جميع الفلسطينيين الذين احتجزوا تعسفاً في قطاع غزة وتقديم تفسيرات حول القتل وحالات الاختفاء القسري الجماعي" و"المعاملة اللاإنسانية التي يتعرضون لها".

وقالت المديرية الإقليمية للمنظمة هبة مرياف في بيان "يجب إطلاق سراح جميع الأشخاص المحتجزين تعسفاً" مشددة على "ضرورة إجراء تحقيق مستقل" في الانتهاكات المزعومة بحق الفلسطينيين في غزة.

والأحد، قال الجيش الإسرائيلي إنه فتح تحقيقاً في وفاة عدّة فلسطينيين في السجن اعتقلوا في قطاع غزة خلال الحرب.

وتلقى الجيش الإسرائيلي وابلاً من الانتقادات الأسبوع الماضي إثر نشر صور لعشرات الفلسطينيين الموقوفين في قطاع غزة تحت حراسة جنود إسرائيليين، وهم بلا بسهم الداخلية معصومي العيون ومكبلي الأيدي يجلسون أو يركعون على الأرض في أحد شوارع غزة.

وكان الجيش الإسرائيلي قد أفاد في وقت سابق من الشهر بتوقيف 500 فلسطيني في قطاع غزة.

كما دعت منظمة العفو الدولية الأربعاء مجدداً إلى "الإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع

وأفادت الدائرة، بأن الاحتلال يهدف من هذا المخطط إلى الاستيلاء على أراضٍ مزروعة بالزيتون من قريتي سنيريا ومسحة جنوب قلقيلية، من أجل بناء نحو 250 وحدة استعمارية لصالح مستعمرة «عيتصافرام»، الجاثمة على أراضي قلقيلية وسلفيت.^{١٢٤}

الغارديان: خلافات داخل الإدارة الأمريكية وراء تأجيل التصويت على مشروع قرار مجلس الأمن الدولي بشأن غزة

واشنطن- "القدس العربي": اعتقدت البعثة الأمريكية في الأمم المتحدة أنها تفاوضت على نص بشأن غزة، يمكنها على الأقل الامتناع عن التصويت عليه، ولكن عندما تم التشاور مع واشنطن، أثرت اعتراضات جديدة، حيث ورد أن البيت الأبيض اتخذ موقفاً أكثر تطرفاً لدعم إسرائيل من موقف وزارة الخارجية، وفقاً لمصادر دبلوماسية.

وكشفت صحيفة "الغارديان" البريطانية أن اعتراضات البيت الأبيض تضمنت معارضة أي ذكر لكلمة "وقف"، والقلق من بند يجعل الأمم المتحدة مسؤولة عن مراقبة تدفق المساعدات الإنسانية دون الإشارة صراحة إلى دور إسرائيل في فحص البضائع، وعدم وجود نص في المسودة يدين حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بسبب الهجوم على المستعمرات الإسرائيلية في غلاف غزة يوم 7 أكتوبر.

وبحسب ما ورد، فقد تم تأجيل التصويت على قرار وقف إطلاق النار في غزة للمرة الثانية في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يوم الثلاثاء، وسط أنباء عن خلافات سياسية داخل إدارة بايدن.

وتم تعديل مشروع القرار الذي صاغته الإمارات يوم الثلاثاء في محاولة لتجنب استخدام الولايات المتحدة حق النقض للمرة الثالثة منذ بدء الصراع قبل أكثر من شهرين. وبدلاً من الدعوة إلى "وقف عاجل ومستدام للأعمال العدائية"، أشار النص المعدل إلى "التعليق العاجل للأعمال العدائية للسماح بوصول المساعدات الإنسانية بشكل آمن ودون عوائق، واتخاذ خطوات عاجلة نحو وقف مستدام للأعمال العدائية". ولكن هذه التعديلات لم تكن كافية للبيت الأبيض، الذي يزداد تطرفاً في دعمه للحرب الإسرائيلية على غزة.

وقالت "الغارديان" إنه مع استمرار المشاورات بين

بنحو 700 مليون شيكل في الشهر بسبب غلاء كلفة النقل والضرر الواقع على سلسلة التوريد.

لكن الضرر الاقتصادي لإسرائيل يتقزم مقابل خطر الضرر لجيرانها. فوقف الحركة في قناة السويس سيضر بالاقتصاد المصري الذي تصل مداخيله من العبور في القناة إلى 3 مليار شيكل في الشهر.

وللأردن أيضاً، الذي يعد ميناء العقبة مخرجه الوحيد إلى البحر، تعلق عال بالحركة البحرية في البحر الأحمر. فتعطيل حركة السفن في البحر الأحمر سيضع الأردن في حصار بحري تام، ومن المتوقع أن يستند إلى الاستيراد عبر ميناء حيفا ومعبّر الحدود في بيسان.

ضربة أليمة لإيلات

سيكون الضرر الاقتصادي الأساس في إسرائيل لميناء إيلات واقتصاد مدينة إيلات. ميناء إيلات مسؤول عن أقل من 5 في المئة من إجمالي حجم الاستيراد لإسرائيل، لكن له دوراً مهماً في تصدير البوتاس واستيراد السيارات - نحو 50 في المئة من استيراد السيارات لإسرائيل يتم عبره. التهديد الحوثي يؤدي إلى تعطيل شبيه تام للنشاط الاقتصادي في الميناء في ظل الضرر الذي يلحق مداخيله وعماله، والموردين والمقاولين الذين يقدمون له خدمات مساندة.

من ناحية اقتصاد مدينة إيلات، هذه ضربة أليمة على نحو خاص، وذلك بعد أن تعرضت المدينة لضرر اقتصادي عال عقب انهيار فرع السياحة مع نشوب الحرب. في الواقع الاقتصادي الحالي، على الحكومة أن تعترف بأنه وبالتوازي مع الحاجة إلى إعادة تأهيل سكان غلاف غزة ومساعدتهم الاقتصادية هم وسكان خط المواجهة في الشمال، فإن إيلات منطقة تضررت اقتصادياً أيضاً في الحرب، وهي بحاجة إلى برامج مساعدة خاصة.^{١٢٥}

حن هرتسوغ إسرائيل اليوم 2023/12/20

مخطط استعماري للاستيلاء على 104 دونمات من أراضي قلقيلية

قلقيلية 2023-12-20 وفا- كشفت دائرة ملف الاستيطان والجدار في محافظة قلقيلية، اليوم الأربعاء، عن مخطط استعماري جديد للاستيلاء على 104 دونمات من الأراضي الواقعة خلف جدار الفصل والتوسع العنصري جنوب قلقيلية.

(ليس بكامله). وقد هوجم عدة مرات. وإن لم يكن بشكل منهجي. كما أن أنفاقاً أخرى كانت معروفة نالت عملياً حصانة شبه كاملة. وعندما هوجمت كانت هناك صعوبة في معالجتها بشكل جذري؛ لأنها أقيمت عن قصد من تحت مناطق مأهولة باكتظاظ (جباليا، الشجاعية).

المرّة الأخيرة التي استخدمت فيها إسرائيل قوة مكثفة ضد منظومة أنفاق حماس كانت في حملة "حارس الأسوار" في أيار 2021، ونفذت في حينه خطة "ضربة برق"، التي استهدفت حشر آلاف نشطاء حماس في الأنفاق وقتلهم. عملياً، الخدعة التي كان يفترض بها أن تهرب رجال حماس إلى الأنفاق نفذت بشكل جزئي وفاشل. وهوجمت الأنفاق بينما كان عدد القتلى فيها من منزلتين فقط. وهكذا فقدت إسرائيل خطة استراتيجية دون أن توجه ضربة مؤلّة للعدو وفي ظل إعطائه إمكانية استخلاص الدروس والتحسين.

إسرائيل أهملت، والعدو تحسن

في فترة السنتين والنصف الأخيرة، امتنعت إسرائيل منذئذ عن مهاجمة حماس بدعوى أنها مردوعة، وتم توجيهها إلى التسوية، وركزت على "الجهاد الإسلامي". وكانت النتيجة أن حماس عملت بنشاط على تحسين منظومة أنفاقها، إلى أن هاجمت في السبت الأسود. كانت إسرائيل تعرف عن بعض الأمور وتجهل بعضها الآخر. لكن الاستخبارات لم تكن المشكلة الأساس في هذه القصة؛ فالمشكلة كانت في قرار الإبقاء على حماس وعدم المس بها. انطلاقاً من التفكير بأنها ليست المشكلة، بل الحل.

الأنفاق في هذه القصة هي مجرد أعراض. أما المرض فأخطر بكثير: جبال من المعلومات عن خطط ونوايا العدو لم تعالج بذرائع مختلفة ومتنوعة. المركزي منها هو التهديد المحدق من جانب "حزب الله" في الشمال والقرار الإسرائيلي الذي يعود إلى 17 سنة في عدم معالجته. عملياً، تفضل إسرائيل اليوم رداً جزئياً ومؤقتاً انطلاقاً من التفكير بأن تأجيل المشكلة سيحلها أيضاً.

لا حاجة لإسرائيل للخروج إلى حرب في كل يوم وعلى كل شيء. لكن لا يجب أن تحول الامتناع عن الحرب إلى أيديولوجيا. مشكلة الأنفاق، مثلما هي جملة تهديدات حماس الأخيرة ومخططاتها العملياتية وكذا "حزب الله" أيضاً - كانت معروفة للجميع طوال سنين، من رؤساء وزراء ومن دونهم.

نيويورك وواشنطن. فقد تم تأجيل التصويت على القرار الإماراتي حتى صباح الأربعاء على أقرب تقدير.

وقال المتحدث باسم الأمن القومي بالبيت الأبيض جون كيربي: "مازلنا نعمل على صياغة القرار". "من المهم بالنسبة لنا أن يفهم بقية العالم ما هو على المحك هنا وما فعلته حماس في 7 أكتوبر وكيف أن لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها ضد تلك التهديدات".

وفي الوقت نفسه، كانت هناك جهود جديدة جارية لإحياء عملية مبادلة للمحتجزين والأسرى بين إسرائيل وحماس. ووصف كيربي الاجتماعات الأمريكية-القطرية في وارسو بشأن الوساطة لصفحة تبادل جديدة بأنها "إيجابية" ولكنها ليست "حاسمة"^{٢٢٥}.

بفضلكم أمام حماس وأنفاقها.. لقادة إسرائيل: كيف ستواجهون "حزب الله"؟

يؤدي تعميق المعركة في غزة، كما هو متوقع، إلى العثور وإلى تدمير واسع لبنى الإرهاب التحتية: منشآت عسكرية مختلفة، كميات كبيرة من الأسلحة، ودرّة التاج - منظومة الأنفاق الهائلة التي بنتها حماس في غزة.

ثمّة نفق كهذا كشف للجمهور أول أمس: هو فريد من نوعه، لكن هناك أنفاقاً أخرى بأشكال مختلفة انكشفت بل وستنكشف هي الأخرى. ما جمع حتى الآن، يمكن أن نبلور بضعة مفاهيم، هي حرجة للحرب في غزة ولساحات أخرى أيضاً. المركزية منها تعنى بالمعلومات الاستخباراتية المسبقة التي جمعت، وبقرار ما العمل بها لأجل تعطيل المخاطر والتهديدات.

إسرائيل لم تتفاجأ من منظومة الأنفاق في القطاع. فوجئت موضعياً بالأعماق، والمسارات، والارتباطات، وكثرة الفوهات وتنوعها. بل وحتى بأساليب الحفر. لكن اعتماد حماس على الأنفاق كطريقة قتال - هجومية ودفاعية ولأغراض التهريب - معروفة منذ أكثر من عقدين. وقدم الجيش لهذا جواباً من خلال الجدار الذي بناه، وصد الأنفاق التي تسللت إلى أراضي إسرائيل، لكنه لم يقتلع الطريقة.

النفق المحدد الذي وصل إلى معبر إيرز، والذي وصفه الجيش بالسحلي، كان معروفاً منذ 2015

النشاط فيه بـ30% ويوضح قائلاً «نستقبل اليوم 12 إلى 18 قاربا يوميا بدل 30 في الأوقات العادية». خاصة أن 100 من بين 1280 موظفا يعملون حاليا في الجيش. وأن الرحلات البحرية توقفت تماما بعد بداية واعدة.

وعلى بُعد بضع مئات من الأمطار. يرسم مستورد يعمل مع الميناء منذ عقود عدة صورة قاتمة قائلاً «الانخفاض في حركة المرور يصل حسب رأيي إلى 50%، مشيراً إلى أن «تعبئة أكثر من 300 ألف جندي احتياط تؤدي إلى انخفاض خطير في الاستهلاك. ومن ثم في شراء المنتجات المصنعة. مضيافاً «مستودعاتي ممتلئة بالبضائع».

ولا يبدو أوري شوحات أكثر تفاؤلاً من هذا المورد. فشركة «أوفرسييز» التي يديرها قد انخفض نشاطها بنسبة 10% بسبب التضخم قبل الحرب. ولكن ذلك لا يعني شيئاً بالمقارنة مع الشحن الجوي. حيث انخفض النشاط بنسبة 90% بسبب وقف خدمة مطار تل أبيب من قبل شركات الشحن الرئيسية.

زيادة أسعار

غير أن الهجمات الأخيرة التي نفذها الحوثيون تقلق أوري شوحات كثيراً ويقول «إنه تغيير عميق بالنسبة لنا وأيضاً بالنسبة لبقية العالم. ستبحر القوارب الآن حول أفريقيا. وستكون هناك حاجة إلى نقل إضافي لمدة تتراوح بين أسبوعين و3 أسابيع مع زيادة متناسبة في الأسعار».

واطلعت ليبراسيون على وثيقة أرسلتها شركة «كراون شيبينغ» إلى عملائها الإسرائيليين تقول «نظراً للوضع غير المستقر والمخاطر في الفترة الحالية. قررنا تغيير مسارنا عبر رأس الرجاء الصالح. السفينة التي كان من المتوقع أن تصل إلى أسدود في 17 ديسمبر/كانون الأول الجاري. لن تصل حتى 13 يناير/كانون الثاني المقبل».

ولا شك أن شركات التأمين ستراجع -كذلك- أسعارها صعوداً في ضوء التوترات في جميع أنحاء المنطقة -كما تقول الصحيفة- ولذا «سترتفع الأسعار بشكل كبير لدرجة أن المستوردين لن يعودوا راغبين في جلب البضائع من آسيا. بل سيشترونها بسعر أعلى في أوروبا». كما يقول أوري شوحات متمنياً أن تتحرر غزة في المستقبل من تأثير حماس «يمكن أن تكون سنغافورة الشرق الأوسط بشواطئها وفنادقها وكازينوهاتها. انظر

فما الذي قرروا عمله في هذا؟ لا شيء. الثمن الباهظ الذي دفع في 7 أكتوبر ويدفع كل يوم في غزة ينبع بقدر كبير من هذا الإخفاق.¹¹¹

يوآف ليمور إسرائيل اليوم 2023/12/19

ميناء أسدود.. ليبراسيون: أرصفة مهجورة ومستوردون إسرائيليون قلقون

قالت صحيفة ليبراسيون. إن الميناء البحري الرئيس لإسرائيل على البحر الأبيض المتوسط تتجنبه الآن معظم شركات الشحن؛ بسبب الحرب على غزة وهجمات الحوثيين في البحر الأحمر. وتتخوف إدارتها وعمالؤها من ارتفاع الأسعار وإطالة مدة التسليم.

وأوضحت الصحيفة -في تقرير لمراسلها في أسدود فرانك بوغريز- أن رسالة تقول «خطأ 404». تذكر المتصفحين بأنه من المستحيل الاطلاع عبر الإنترنت على مواعيد رسو السفن في ميناء أسدود. وذلك بطلب عاجل من أجهزة مكافحة الإرهاب لمنع تعقب السفن المغادرة. أو القادمة إلى الميناء.

وقد جاء هذا القرار -كما تقول الصحيفة- بعد أن تعرضت سفينة حاويات تابعة لشركة الشحن الدانماركية ميرسك في طريقها إلى إسرائيل لهجوم من المتمردين الحوثيين. لتعلن الشركة على إثر ذلك أنها لن تستخدم البحر الأحمر ومضيق باب المندب بعد الآن. وهو ما فعله منافسوها الرئيسون الذين يسيطرون فيما بينهم على حوالي 45% من سوق نقل البضائع البحرية العالمية. وتلتهم في ذلك شركات شحن أخرى.

تقلص النشاط

مشكلة ميناء أسدود الأهم في إسرائيل. الذي يعمل منذ نحو 60 عاماً. أنه يبعد عن قطاع غزة بأقل من 30 كيلومتراً. ومن ثم تُسمع فيه صفارات الإنذار بانتظام كإشارة إلى انطلاق الصواريخ من الأراضي الفلسطينية. لتتقلص حركة المرور فيه على الأرصفة بشكل ملحوظ منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي. بعد أن كانت تعالج فيه ما بين 800 ألف و900 ألف حاوية سنوياً. أو 21 مليون طن من البضائع في 2022.

ومن مكتبه الواقع في محور رافعات التفريغ. يقدر المدير العام للميناء، إيلي بار يوسف بتراجع

الشرقية^{٢٢٨}.

لا تهددني.. شجار بجلسة للحكومة الإسرائيلية بشأن اعتداء جنود على مسجد بجنين

ذكرت القناة الـ 12 الإسرائيلية أمس الثلاثاء أن اعتداء جنود إسرائيليين على مسجد في مخيم جنين خلال أحد اقتحامات الجيش تسبب بشجار وتبادل صراخ بين رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي ووزير الأمن القومي إيتمار بن غفير خلال انعقاد الجلسة الأسبوعية للحكومة الإسرائيلية الأحد الماضي.

وقالت القناة إن هاليفي صرخ في وجه بن غفير قائلاً «لا تهددني». مؤكداً أنه من يقرر القيم في الجيش الإسرائيلي والقواعد المهنية والأخلاقية للجنود.

أتى ذلك بعد اعتراض بن غفير على خضوع حادثة أداء جنود من الجيش الإسرائيلي صلاة تلمودية في مسجد بجنين لإجراء تأديبي وإبعاد جنديين اثنين عن النشاط العملياتي.

ووصف بن غفير قرار معاقبة الجنود بـ «المشين». قائلاً «ويل لكم إذا أقيّل الجنود». مما دفع هاليفي إلى الصراخ عليه.

واعتبر بن غفير أنه لا يهدد أحداً. لكنه ينتقد إجراءات يعرض الجنود الإسرائيليون للأذى. وفق تعبيره.

غالانت يدخل على الخط

من جهته. قال وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت عبر منصة إكس على إثر خلاف الحكومة إن «الجيش الإسرائيلي فاز برئيس أركان شجاع وأخلاقي وذو خبرة خلال حرب صعبة ومعقدة».

وقال غالانت -في إشارة إلى بن غفير- إنه سيدعم هاليفي ضد السياسيين غير المسؤولين الذين يحاولون تحقيق مكاسب سياسية على حساب القيادة الذين يتحملون وطأة الحرب. بحسب وصفه.

ورد بن غفير عبر منصة إكس قائلاً إنه إذا تعلم الإسرائيليون شيئاً مما حدث في 7 أكتوبر/تشرين أول الماضي فهو أنه من المسموح والمرغوب والضروري تمرير النقد الموضوعي إلى القيادة العليا. ولا سيما «عندما يتعلق الأمر بالجنود الممتازين». بحسب تغريدته.

إلى دبي.. ليس لديهم جيش. إنهم يستثمرون فقط في الاقتصاد^{٢٢٧}.

نتنياهو يتذرع بحرب غزة لتأجيل محاكمته بتهم فساد

قالت القناة الـ 13 الإسرائيلية أمس الثلاثاء. إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يسعى إلى تأجيل محاكمته بتهم الفساد. بداعي الانشغال بالحرب في قطاع غزة. بأعقاب استئناف محاكمة نتنياهو بعد توقف دام شهرين.

وذكرت القناة أن نتنياهو وعد منذ سنوات بأنه سيكون قادراً على إدارة البلاد في الوقت نفسه لمحاكمته الجنائية. ولكن اتضح أنه يطلب من النيابة حجب بعض الأدلة الرئيسية في محاكمته.

وأضافت أن محامي نتنياهو أرسل -أول أمس الاثنين- برسالة إلى النيابة العامة يطلب فيها رفض شهادة بعض الشهود؛ لأن رئيس الوزراء، على حد قوله، لن يتمكن من الاستعداد لاستجوابهم قبل الانتهاء من الحرب.

وأضافت أن المسؤولين في مكتب المدعي العام يخشون من أن يتسبب هذا الوضع في تأخير المحاكمة لأشهر عدة أخرى.

وأوضحت القناة أن الشهود مهمين. وبينهم وزير العدل ياريف ليفين. وعضو الكنيست زئيف إلكين. والمستشارة القانونية لمكتب رئيس الوزراء شلوميت بارنياع.

وأفادت القناة -أيضاً- بأن شهود الادعاء على وشك الانتهاء من شهادتهم. والشاهد التالي بعدهم، الذي سيكون أول من يشهد نيابة عن الدفاع. هو نتنياهو نفسه.

في المقابل. قال محامي نتنياهو. إن المحامين طلبوا فقط تغيير ترتيب الشهود. مشدداً على أن المحاكمة ستستمر كما هو مخطط لها.

وانعقدت أولى جلسات محاكمة نتنياهو في 24 مايو/أيار 2020. ولا يلزمه القانون بالاستقالة من منصبه إلا في حال أدانته المحكمة العليا. وهي عملية قد تستمر شهوراً عدة.

ويواجه نتنياهو اتهامات بتلقي رشوة والاحتيال وإساءة الأمانة. ولكنه ينفي صحة هذه التهم التي تنظر فيها المحكمة المركزية في القدس

دبابات ميركافا إسرائيلية بقذائف الياسين 105 شرق معسكر جباليا، شمال قطاع غزة. وذكرت أن مقاتليها استهدفوا 8 آليات إسرائيلية بحيي الصبرة وتل الهوا بمدينة غزة.

كما أعلنت «القسام» أنها استهدفت دبابتين إسرائييتين وناقلة جند بعبوة شواظ وقذائف الياسين 105، في مدينة خان يونس جنوب القطاع.^{٢٣٠}

إعدام شباب قرب حاجز بالخليل واستشهاد فتى بالرصاص في حوسان

استشهد شباب في عملية إعدام ميداني بمدينة الخليل، وفتى خلال مواجهات في قرية حوسان، غرب بيت لحم، في وقت أصيب فيه العشرات بجروح وحالات اختناق خلال التصدي لعمليات اقتحام في محافظات عدة. ففي مدينة الخليل، أعدمت قوات الاحتلال الشباب باسل وجيه عبد العفو المحتسب (28 عاماً) بدم بارد قرب مفترق «بيت عينون»؛ بذريعة محاولته تنفيذ عملية دهس.

وقالت مصادر محلية: إن جنود الاحتلال المتمركزين على الحاجز أطلقوا النار بكثافة تجاه الشباب وهو في داخل مركبته دون أي مبرر، ما أدى إلى استشهاده على الفور. وأفادت جمعية الهلال الأحمر بأن قوات الاحتلال منعت طواقمها من الوصول إلى الشباب، وتركته ينزف حتى استشهاده.

وقال شاهد عيان: إن السائق سلك عن طريق الخطأ دوار بيت عينون باتجاه بلدة سعير، فاستدار وقطع الجزيرة ليعود إلى الشارع الالتفافي 60، وحينها سارع جنود الاحتلال إلى إعدامه بدم بارد، في وقت كانت فيه مجموعة من النساء تقطع الشارع، وبلطف من الله لم يصبن بأذى.

وفي أعقاب عملية الإعدام أعلنت قوات الاحتلال المنطقة عسكرية مغلقة، ومنعت المواطنين من دخولها أو الخروج منها، قبل أن تفتحهم مدينة الخليل وتدهم منزل عائلة الشهيد وتستجوبها. وفي قرية حوسان، غرب بيت لحم، استشهد فتى خلال مواجهات.

وأفادت مصادر متعددة بأن قوات الاحتلال اقتحمت منطقة المطينة الواقعة على المدخل الشرقي للقرية، ما أدى إلى اندلاع مواجهات، أطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص الحي.

وظهرت قبل 5 أيام مقاطع لجنود إسرائيليين استولوا على مكبر الصوت في مسجد في جنين وهم يؤدون صلاة تلمودية، مما تسبب في انتقادات واسعة داخل إسرائيل وخارجها.

ويعرف بن غفير بدعمه للجنود الإسرائيليين الذين يعتدون على فلسطينيين، وكان قد قدم دعمه لضابط اعتدى على مصور فلسطيني، ووعدته الأسبوع الماضي بإعادته إلى العمل^{٢٢٩}.

الخميس 2023/12/21

«القسام»: قتلنا 52 جندياً إسرائيلياً ودمرنا 14 آلية عسكرية خلال الـ27 ساعة الماضية

قال أبو عبيدة، المتحدث باسم كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة «حماس»: إن مقاتلي «القسام» تمكنوا خلال الساعات الـ72 الماضية من قتل 25 جندياً إسرائيلياً في قطاع غزة، وتدمير 41 آلية عسكرية كلياً أو جزئياً، إضافة إلى إصابة العشرات من الجنود الإسرائيليين بجروح متفاوتة.

وأشار المتحدث باسم «القسام» إلى أن مقاتلي الكتائب استهدفوا القوات الإسرائيلية المتوغلة بالقذائف والعبوات والاشتباك معها من مسافة صفر، كما استهدفوا فرق الإنقاذ، إضافة إلى تفخيخ نفقّين ومنزل، وتفجيرها بجنود الاحتلال، وقنص أحد الجنود.

وتابع أبو عبيدة: «دكّ مجاهدونا مقبرات وغرف القيادة الميدانية، والتحصينات العسكرية، بقذائف الهاون والصواريخ قصيرة المدى».

وفي وقت سابق من أمس، قالت «القسام» في بيانات متتالية على «تلغرام»: إن عناصرها اشتبكوا مع قوة إسرائيلية في منطقة السرايا بمدينة غزة، وإنهم أكدوا مقتل 4 جنود وإصابة آخرين.

كما أعلنت أنها استهدفت قوة إسرائيلية من 12 جندياً تحصنت داخل مبنى في حي الدرج شرق مدينة غزة.

وأضافت «القسام»: إنها استهدفت دبابة ميركافا إسرائيلية بقذيفة الياسين 105 في منطقة تل الزعتر شمال قطاع غزة.

وقبل ذلك أعلنت «القسام» أنها استهدفت 3

وفي قرية جالود، جنوب جنين، استهدفت قوات الاحتلال طلبة بقنابل الصوت.

وقال رئيس مجلس قروي جالود، رائد الحاج محمد: إن قوات الاحتلال استهدفت طلبة مدرسة جالود الأساسية المختلطة بقنابل الصوت، أثناء خروجهم من المدرسة عقب تقديمهم الامتحانات، دون وقوع إصابات.

وأشارت إلى أن الاحتلال ينتشر في المنطقة الجنوبية من القرية، قرب البورتين الاستعماريين «أحيا»، و«يش كودش»^{٢١}.

«وجبة كل 42 ساعة في أفضل الحالات»

السكان يتضورون جوعاً ولا امدادات بسبب الحرب

يتواصل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة متسبباً بكارثة إنسانية صاخبة انعدمت معها مظاهر الحياة لليوم الخامس والسبعين على التوالي وسط الجوع والبرد والأمراض التي بدأت تضرب الأطفال والمدنيين وحالات الدمار الهائلة للمباني والمنازل والمنشآت مع ارتفاع العشرات من الشهداء وإصابة مئات آخرين على إيقاع بدء مفاوضات جديّة ومؤثرة في القاهرة من أجل التوصل إلى اتفاق جديد يفضي إلى صفقة تبادل ووقف لإطلاق النار. ففي الميدان استشهد عدد من المواطنين، بينهم أطفال ونساء، وأصيب آخرون بجروح، ودمرت عشرات المنازل والبنائيات والشقق السكنية، والممتلكات العامة والخاصة. في قصف الاحتلال الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، برا وبحرا حيث استشهد عشرات المواطنين، وأصيب آخرون، إثر قصف استهدف محيط المستشفى الميداني الأردني، بمدينة خان يونس، جنوب قطاع غزة كمات استشهد عدد من المواطنين، ووقع عشرات الجرحى، جراء قصف استهدف نازحين بمدرسة المستقبل في حي الصبرة، شرق مدينة غزة، وحاصرت قوات الاحتلال مركز اسعاف جباليا، الذي يؤوي 127 شخصاً بين مسعف ونازح، وأوضح الهلال الأحمر الفلسطيني أن طائرات الاحتلال قصفت مقر الجمعية وحي الأمل بخانيونس، ما أدى إلى إصابة 12 من طواقمها، بالإضافة إلى عدد من النازحين. واستهدفت طائرات الاحتلال منزلاً قرب مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح وسط قطاع غزة، ما أدى إلى تدميره بالكامل.

وقنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة. وأشارت إلى أن الفتى محمود محمد عيسى زعول (16 عاماً) أصيب برصاصة في رقبته، ونقل إلى المستشفى بحالة حرجة، ليعلن الأطباء عن استشهاده. بدورها، قالت جمعية الهلال الأحمر: إن طواقمها نقلت شاباً من القرية (24 عاماً) جراء إصابته بالرصاص الحي في الفخذ.

وفي بلدة الخضر، جنوب بيت لحم، أصيب مواطنون بالاختناق خلال التصدي لعملية اقتحام.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة، ما أدى إلى اندلاع مواجهات أطلقت خلالها قنابل الغاز والصوت تجاه طلبة مدرسة زهور الأمل، ومنازل المواطنين في منطقة أم ركة، ما أدى إلى إصابة عدد من الطلبة والمواطنين بالاختناق، وجرت معالجتهم ميدانياً.

وفي بلدة الياصون، غرب جنين، أصيب شابان بالرصاص الحي.

وأكد شهود عيان أن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة وسط إطلاق كثيف للرصاص الحي، ودهمت منازل وفتشتها وعبثت بمحتوياتها، ما أدى إلى اندلاع مواجهات تخللتها اشتباكات مسلحة، أصيب خلالها شابان بالرصاص الحي في القدم والظهر، ونقلوا إلى المستشفى لتلقي العلاج.

وفي بلدة طمون، أصيب فتى بالرصاص الحي والعشرات بالاختناق.

وقالت مصادر محلية: إن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة ودهمت منزلاً واعتقلت مواطنة للضغط على زوجها لتسليم نفسه، واعتقلت مواطناً آخر للضغط على شقيقه لتسليم نفسه، واعتدت على نجله بالضرب، وهدمت أجزاء من منزلين.

وأشارت إلى أن مواجهات اندلعت في البلدة عقب عملية الاقتحام، أصيب خلالها فتى (16 عاماً) بالرصاص الحي في رجله والعشرات بالاختناق.

وفي مخيم بلاطة، شرق نابلس، اندلعت اشتباكات مسلحة.

وذكر شهود عيان أن قوات الاحتلال اقتحمت، فجر أمس، حارة العاصي ومنطقة السوق في الخيم، ما أدى إلى اندلاع مواجهات تخللتها اشتباكات «مسلحة» دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.

جرت تحت التهديد الأمريكي باستخدام حق النقض مجدداً، لم يعد يشبه بتاتاً النسخة الأصلية التي طرحتها الإمارات العربية المتحدة على طاولة مجلس الأمن الأحد.

ويدعو مشروع القرار بنسخته الجديدة التي صيغت الخميس وأطلقت عليها وكالة فرانس برس، إلى "اتخاذ إجراءات عاجلة من شأنها أن تسمح على الفور بوصول المساعدات الإنسانية بشكل آمن ودون عوائق، وكذلك تهيئة الظروف لوقف دائم للأعمال العدائية".

وبذلك يكون مشروع القرار الجديد قد تخلّى عن الدعوة إلى "وقف عاجل ودائم للأعمال العدائية"، وهي عبارة تضمنها في نسخته الأصلية، وكذلك أيضاً عن الدعوة إلى "تعليق عاجل للأعمال العدائية"، وهي عبارة أضعف وردت في نسخة لاحقة لكن تم إسقاطها في النسخة الجديدة.

وقالت السفيرة الأمريكية لدى الأمم المتحدة ليندا توماس-غرينفيلد مساء الخميس "لقد عملنا بجد واجتهاد هذا الأسبوع مع الإمارات وآخرين ومع مصر للتوصل إلى قرار يمكننا دعمه".

وأضافت أن "مشروع القرار لم يضعف. مشروع القرار قوي جداً، ويحظى بدعم كامل من المجموعة العربية".

وأكدت السفيرة الأمريكية أن النص الجديد سيتيح "تقديم المساعدات الإنسانية لمحتاجيها".^{٢٣}

استياء متزايد بين الأميركيين من دعم بلادهم إسرائيل في حرب غزة

نشرت صحيفة «بوليتيكو» نتائج استطلاع للرأي أظهرت تزايد استياء الأميركيين من الدعم الذي تقدمه بلادهم لإسرائيل في حربها المستمرة على قطاع غزة للشهر الثالث.

وبينت نتائج الاستطلاع الذي أجرته جامعة كوينيبياك الأميركية وصدرت أمس الأربعاء، أن تعاطف الأميركيين مع إسرائيل انخفض من 54% في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي إلى 49% في ديسمبر/كانون الأول الجاري.

كما تراجعت نسبة المؤيدين لإرسال مزيد من المساعدات العسكرية الأميركية لإسرائيل إلى 45% في الشهر الجاري من 54% الشهر الماضي.

وارتقاء عدد من الشهداء، وإصابة آخرين بجروح، ولا يزال هناك مفقودون تحت الانقاض.

وتواصل طائرات الاحتلال ومدفعيته قصفها المكثف على جباليا، شمال قطاع غزة.

كما حاصرت قوات الاحتلال طواقم الهلال الأحمر الفلسطيني في مطقة زقو شرق جباليا البلد، للحيلولة دون وصولها للأماكن المستهدفة، وإسعاف الجرحى، ونقلهم. وفي حي الشجاعية دمر القصف الإسرائيلي 56 منزلاً دفعوا واحدة وذلك استجابة لمطالب المستوطنين الذين غادروا مستوطنة «ناحال عوز» المواجهة للحي.

ومساء أمس استشهد أكثر من 40 مواطناً وأصيب عشرات آخرون، في قصف نفذته طائرات الاحتلال الإسرائيلي على مدينتي خان يونس ورفح وقالت مصادر محلية إن 32 شهيداً وصلوا إلى مستشفى ناصر خلال الساعات الماضية، وإن 4 شهداء بينهم أطفال ارتقوا في غارة إسرائيلية على مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة.

وأضافت أن 10 شهداء على الأقل ارتقوا إثر قصف طيران الاحتلال مسجد علي بن أبي طالب في محيط المستشفى الكويتي في مدينة رفح جنوب قطاع غزة.^{٢٤}

مجلس الأمن الدولي يرجئ مجدداً التصويت على مشروع قرار بشأن غزة

الأمم المتحدة (الولايات المتحدة): أرجأ مجلس الأمن الدولي مجدداً حتى الجمعة التصويت على مشروع قرار يهدف لتحسين الوضع الإنساني في غزة، في نص أصبح بنسخته الأخيرة ضعيفاً جداً بعدما خلا من أي دعوة لوقف القتال فوراً لكن فرص إقراره ارتفعت بحصوله على تأييد واشنطن.

وأتى هذا التأجيل الجديد بعد أن أعلنت الولايات المتحدة أنها مستعدة لتأييد النسخة الأخيرة من مشروع القرار، والتي تدعو إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لتحسين وصول المساعدات الإنسانية إلى غزة، لكن من دون المطالبة بوقف فوري للأعمال العدائية بين إسرائيل وحركة حماس.

وبحسب مصادر دبلوماسية، فمن المقرر أن يتم التصويت على مشروع القرار الجمعة.

لكن النص الجديد، وهو ثمرة مفاوضات شاقة

الفور». واعتبر أن الوقت قد حان لإعادة زمام الأمور إلى الحكومة المؤسسة.

مفاوضات جديدة

وكانت القنوات 12 و13 الإسرائيلية قالتا أمس الأربعاء نقلا عن مسؤولين في الحكومة الإسرائيلية إن الخطوط العريضة لصفقة تبادل جديدة مع حركة حماس هي إطلاق سراح ما بين 30 و40 محتجزا لدى حماس مقابل هدنة تصل إلى أسبوعين، وإطلاق عدد كبير من المعتقلين الفلسطينيين البارزين، والانسحاب من بعض المناطق في غزة.

وبحسب القناة 12، فإن إسرائيل على استعداد للنظر في تغيير الانتشار العسكري في غزة بما يتوافق مع خطط الحرب في حال تم تنفيذ الصفقة بين المرحلة الحالية من القتال والمرحلة التالية.

وكانت مصادر إسرائيلية قالت لوسائل الإعلام في الأيام الماضية إن البلاد ستنتقل إلى المرحلة الثانية من الحرب في غضون منتصف يناير/كانون الثاني المقبل.

والاثنين الماضي، قالت وسائل إعلام إسرائيلية بينها القناة 12 إن مفاوضات يجريها الوسيطان القطري والمصري مع إسرائيل في محاولة للتوصل إلى صفقة جديدة لتبادل الأسرى.

ووفق إحصاءات إسرائيلية، أسرت حماس نحو 239 شخصا خلال هجومها على غلاف غزة في 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي. بادلت العشرات منهم خلال هدن إنسانية استمرت 7 أيام حتى الأول من ديسمبر/كانون الأول الجاري، مع إسرائيل التي تحتجز في سجونها 7800 فلسطيني، بينهم أطفال ونساء.

ومنذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، يشن جيش الاحتلال الإسرائيلي حربا مدمرة على غزة، خلفت حتى الأربعاء، 20 ألف شهيد فلسطيني، و52 ألفا و600 جريح، معظمهم أطفال ونساء، ودمارا هائلا في البنية التحتية وكارثة إنسانية غير مسبوقة.^{٢٣٥}

تحقيق لواشنطن بوست: لا أدلة على استغلال حماس لمستشفى الشفاء وقصفه سابقة خطيرة

وأشارت الصحيفة إلى أن هذا التراجع يأتي بينما يواجه الجيش الإسرائيلي اتهامات متزايدة باستهداف المدنيين في قطاع غزة.

وبينت النتائج أن 58% من الديمقراطيين يعارضون تقديم مزيد من المساعدات العسكرية لإسرائيل، وفي المقابل يشير الاستطلاع إلى أن الجمهوريين لا يزالون يدعمون إرسال الأسلحة لتل أبيب لاستخدامها في الحرب على غزة.

وقالت بوليتيكو إن هناك انقساما بين الأميركيين حول ما إذا كان رد إسرائيل متناسبا مع الهجمات التي نفذتها حركة حماس في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي وأطلقت عليها معركة طوفان الأقصى.

وفي مقابل تراجع التأييد للدعم الذي تقدمه إدارة الرئيس جو بايدن لإسرائيل في حملتها على غزة، عبر 55% من المستجوبين في الاستطلاع عن دعمهم لمواصلة تزويد أوكرانيا بالأسلحة، وأيد 77% من الديمقراطيين ذلك في حين عارضه 51% من الجمهوريين.^{٢٣٤}

بن غفير يدعو إلى حل المجلس الوزاري الحربي الإسرائيلي

دعا وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير، الخميس، إلى حل المجلس الوزاري الحربي، بسبب ما اعتبره فشل مجلس الحرب في إدارة المعركة على قطاع غزة.

ويضم المجلس الوزاري الحربي رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع يوآف غالانت، ووزير الشؤون الإستراتيجية رون ديرمر، والوزيرين بلا حقيبة بيني غانتس وغادي إيزنكوت، وكان قد تشكل في 11 أكتوبر/تشرين الأول الماضي ليدبر الحرب على قطاع غزة.

وقال بن غفير، زعيم حزب القوة اليهودية اليميني المتطرف، في تغريدة على منصة إكس «إذا كان هناك من ينوي، لا سمح الله، إيقاف الجيش الإسرائيلي قبل هزيمة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وإعادة جميع المحتطفين، فليأخذ في الاعتبار أن القوة اليهودية ليست معه».

وأضاف أن فكرة تقليص النشاط في غزة هي «فشل في إدارة الحرب من قبل الحكومة المحدودة (المجلس الوزاري الحربي) ويجب تفكيكها على

وآلاف النازحين- بشكل غير مسبوق. مما تسبب في انهيار خدمات المستشفى وتوقفه عن الخدمة مع نفاذ الوقود. ولم تتمكن سيارات الإسعاف من جمع الجرحى من الشوارع.

سابقة خطيرة

كما حُفرت مقبرة جماعية داخل المجمع لدفن نحو 180 شخصا. وكان من بين الضحايا أطفال خدج لقوا حتفهم نتيجة القصف الإسرائيلي.

ونقلت واشنطن بوست عن جيفري كورن، أستاذ القانون في جامعة تكساس التقنية قوله: «إذا لم تجد في نهاية المطاف ما قلت إنك ستجده، فإن هذا يبرر الشكوك حول ما إذا كان تقييمك للقيمة العسكرية في إجراء العملية مشروعا أم لا».

كما حذر الخبراء من السابقة التي سيشكلها استهداف مجمع الشفاء الطبي.

وأكد بريان فينوكين -المستشار القانوني السابق في وزارة الخارجية الأميركية الذي يشغل الآن منصب مستشار كبير في مجموعة الأزمات- أن البحث عن ذرائع تبرر استهداف المستشفى سيشكل سابقة لعمليات مستقبلية ضد مستشفيات خلال الحروب.

وشدد على أنه لا ينبغي أن يكون هناك افتراض بأن المستشفيات قابلة للاستهداف بشكل عام بناء على ما طرحته إسرائيل بشأن مجمع الشفاء.^{١٣١}

الاحتلال يعترف بتورط 19 سجانا في الاعتداء على المعتقل نائر أبو عصب ما أدى إلى استشهاده

رام الله 21-12-2023 وفا- اعترفت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بتورط 19 سجانا تابعا لإدارة السجون في الاعتداء بالضرب المبرح على المعتقل نائر أبو عصب (38 عاما) من مدينة قلقيلية، الشهر الماضي، ما أدى إلى استشهاده.

وأشارت صحيفة «يسرائيل هيوم» في عددها الصادر اليوم الخميس، إلى أن الشهيد أبو عصب الذي أعلن استشهاده في الثامن عشر من تشرين الأول/ نوفمبر الماضي، خضع لتشريح أكد تعرضه للاعتداء بالضرب، ما تسبب بوفاته.

ولفتت إلى أنه أُطلق سراح جميع السجناء الـ19 المتورطين في الاعتداء، وادعت أنه فُرض عليهم

كشف تحقيق لصحيفة واشنطن بوست الأميركية أن ما قدمته إسرائيل من أدلة لا يرقى لمستوى إظهار أن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) استخدمت مستشفى الشفاء مركزا للقيادة والسيطرة.

وأضاف التحقيق أن أيا من المباني الخمسة بمجمع الشفاء الطبي التي حددها الجيش الإسرائيلي ليس مرتبطا بشبكة الأنفاق. كما أكد أنه لا أدلة على إمكانية دخول الأنفاق من داخل أروقة مجمع الشفاء.

وأوضحت واشنطن بوست أن تحقيقها المفصل استند إلى تحليل للمقاطع المرئية المفتوحة المصدر، وصور الأقمار الاصطناعية وجميع المواد التي نشرها الجيش الإسرائيلي، وذكرت أن خبراء قانونيين وناشطين حقوقيين أكدوا أن نتائج هذا التحقيق تثير تساؤلات حرجة بشأن قصف مجمع الشفاء الطبي.

وقالت الصحيفة إن إدارة الرئيس جو بايدن رفعت السرية عن تقييم الخببرات الأميركية الذي دعم مزاعم إسرائيل، ونقلت عن مسؤول أميركي كبير قوله إنهم واثقون من صحة المعلومات الاستخباراتية التي تحدثت عن استخدام حماس للمستشفى كمركز قيادة وسيطرة

«أدلة»

لكن الحكومة الأميركية -تضيف واشنطن بوست- لم تنشر أيا من المواد التي رفعت عنها السرية، كما لم يشارك أي مسؤول تلك المعلومات الاستخباراتية التي استند إليها التقييم.

ونقلت عن متحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي قوله إن الجيش نشر أدلة كثيرة «لا يمكن دحضها» تشير إلى استخدام «حماس» لمجمع الشفاء لأغراض عسكرية، غير أنه أكد للصحيفة أنهم لا يمكنهم تقديم أدلة أخرى إضافية.

وأوضح عضو بارز في الكونغرس الأميركي لواشنطن بوست أنه كان مقتنعا في البداية بمزاعم إسرائيل بأن «حماس» استخدمت مجمع الشفاء الطبي مركز سيطرة، لكنه الآن يشك في ذلك، ويؤكد أنه يجب أن يكون لدى إسرائيل المزيد من الأدلة حول هذا الأمر.

وزادت الصحيفة الأميركية أن حليف الولايات المتحدة قصف المجمع -الذي يضم مئات المرضى

كما أشار البيان إلى تواصل جرائم الاحتلال وانتهاكاته في الضفة الغربية بالملاحقة والاعتقال ومنع الطواقم من العمل، إضافة للاستهداف بالرصاص الحي وقنابل الصوت والغاز السام.

وأكد رئيس لجنة الحريات محمد اللحام أن جهود النقابة لم تتوقف ولن تتوقف في السعي لملاحقة الاحتلال على جرائمه في المحافل كافة، رغم نقاعس المؤسسات الدولية والأممية الحقوقية عن القيام بواجبها تجاه الصحفيين وضحايا الاحتلال.^{٢٣٨}

”هيئة تشجيع الاستثمار“: الاحتلال دمر عشرات المصانع في مدينة غزة الصناعية

40% إلى 50% من القدرة الإنتاجية لتوليد الطاقة الكهربائية فقدت بسبب العدوان

رام الله 21-12-2023 وفا- قالت هيئة تشجيع الاستثمار والمدن الصناعية، اليوم الخميس، إن العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة دمر عشرات المصانع في مدينة غزة الصناعية، بشكل كلي أو جزئي، كما فقد مشروع توليد الطاقة الكهربائية من الطاقة الشمسية ما بين 40% إلى 50% من قدرته الإنتاجية بفعل العدوان.

وأضافت، أن القصف الإسرائيلي تسبب بتدمير المبنى الإداري للهيئة، ومبنى الدفاع المدني، إضافة إلى نشوب حرائق كبيرة في العديد من المنشآت الصناعية، خاصة التي تحتوي على المواد الكيماوية سريعة الاشتعال، إذ طالت الحرائق المنشآت العاملة في قطاعات التنظيف والمنتجات الغذائية والمشروبات والبلاستيك والأثاث ومستحضرات التجميل.

وأشارت الهيئة إلى أن مدينة غزة الصناعية تضم 72 مصنعا في قطاعات صناعية متنوعة بما يشمل الخياطة والنسيج والصناعات الغذائية وصناعة المشروبات والعصائر والصناعات البلاستيكية والخشبية والصناعات الدوائية والمنظفات، إلى جانب الشركات التجارية والدولية.

ولفتت إلى أنها تعد من أكبر المدن الصناعية التي تنفذها الحكومة عبر هيئة تشجيع الاستثمار والمدن الصناعية، والتي توفر ما يزيد على 6400 فرصة عمل يومية بشكل مباشر أو غير مباشر، وتمتد على مساحة إجمالية تبلغ 480 دونما إلى

«شروط مقيدة»، فيما ستتم مواصلة التحقيق معهم.

وعبر وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير عن دعمه للسجانين القتلة، وقال: «لن أعقد محاكمة ميدانية لهم، هم بريئون حتى إثبات العكس، ولا مجال لتحديد مصيرهم قبل إجراء تحقيق متعمق، ويجب أن نتذكر أن حراس السجون يتعاملون مع حثالة البشر القتلة، الذين يشكلون خطرا أمنيا، وأقترح عدم التشهير بحراس السجن».

وكانت هيئة شؤون الأسرى والمحررين قد أكدت في وقت سابق أن الاحتلال أقدم على اغتيال المعتقل أبو عصب من محافظة قلقيلية في سجن النقب الصحراوي، وهو معتقل منذ 27 أيار/ مايو 2005، ومحكوم بالسجن لمدة 25 عاما.

ولفتت إلى أن الاحتلال ينفذ عمليات اغتيال منهجة بحق المعتقلين وعن سبق الإصرار.

يُذكر أنه منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر استشهد 6 معتقلين في سجون الاحتلال، نتيجة تعرضهم للاعتداء بالضرب الهمجي والوحشي.^{٢٣٧}

نقابة الصحفيين: استشهد 83 صحفيا خلال عدوان الاحتلال المتواصل على غزة

رام الله 21-12-2023 وفا- أكدت نقابة الصحفيين الفلسطينيين على مواصلة العمل مع الجهات كافة في سبيل ملاحقة الاحتلال الإسرائيلي على جرائمه بحق الصحفيين الفلسطينيين، الذين استشهد منهم نحو 83 من الصحفيين والصحفيات في قطاع غزة خلال العدوان المتواصل منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وأفادت لجنة الحريات في النقابة بأنه ووفق الرصد والمتابعة فإن هنالك 83 شهيدا ارتقوا بفعل الاستهداف الإسرائيلي للصحفيين وفق الأدلة والبيانات والشواهد كافة التي تؤكد على ارتكاب جيش الاحتلال لهذه الجرائم.

وأضافت في بيان أن مسلسل الاستهداف لا يتوقف عند الاستهداف الشخصي للصحفيين على خلفية عملهم المهني بل يطال عائلاتهم، حيث استشهد المئات من عائلات الصحفيين في قصف منازلهم ثمنا لمهنة أبنائهم.

الشرق من مدينة غزة.

وأكدت الهيئة أن الاحتلال تعمد تدمير المدينة الصناعية التي تعد عصب الصناعة الأكبر في مدينة غزة، كونها تلعب دوراً إستراتيجياً في الإنتاج والتشغيل والاستثمار، فيما يأتي ذلك في إطار استهداف كل مظاهر ومقومات البقاء والحياة في القطاع الذي يتعرض لحرب إبادة جماعية.

وأوضحت أن هذا التقييم يعد تقييماً أولياً بسبب صعوبة الوضع الميداني الذي يحول دون إجراء تقييم للأضرار والخسائر بشكل كامل.^{٢٣٩}

الجمعة 2023/12/22

تدمير خربة وتشريد قاطنيها قرب نابلس والمستوطنون يعتدون على أراضي الخضر

أقدمت قوات الاحتلال، أمس، على تدمير خربة الطويل جنوب نابلس وتشريد قاطنيها، في وقت اقتلع فيه مستوطنون ألف شجرة كرمة ولوزيات وجرفوا مساحات واسعة من أراضي بلدة الخضر جنوب بيت لحم، واستولوا على معدات زراعية في قرية كيسان شرق بيت لحم، تزامن ذلك مع إصابة العشرات بجروح وحالات اختناق خلال التصدي لعمليات اقتحام في محافظات عدة.

فقد هدمت قوات الاحتلال 16 مسكناً ومنشأة زراعية في خربة الطويل شرق بلدة عقربا جنوب نابلس. وقالت مصادر محلية إن قوة من جيش الاحتلال اقتحمت الخربة صباحاً وأقدمت على هدم بركسين أحدهما يستخدم للسكن والآخر لتربية المواشي، يعودان إلى المواطنين أسامة أنس بني فضل، وصدقي حمد بني فضل.

وأشارت إلى أن قوة كبيرة من جيش الاحتلال ترافقها جرافات اقتحمت الخربة مجدداً وأقدمت على هدم 8 بركسات و6 خيام تستخدم بعضها لأغراض زراعية وأخرى لتربية الماشية أو لأغراض السكن. وأكدت أن قوات الاحتلال تعمدت جرف أراض زراعية وإتلاف ممتلكات المواطنين خلال عمليات الهدم، ما ألحق بالمواطنين مزيداً من الخسائر الفادحة.

من جهتها، أكدت بلدية عقربا أن ما جرى في خربة الطويل هو استكمال لعملية التدمير والتهجير المنهجية للمزارعين والرعاة في الخربة تهيداً للاستيلاء عليها.

يذكر أن 18 أسرة تقيم في الخربة الطويل، وتعتمد في معيشتها على الزراعة وتربية الماشية وتعرض منذ سنوات لعمليات الهدم والتضييق في شتى المجالات الحياتية.

وعلى صعيد الاعتداءات الاستيطانية، اقتلع مستوطنون مئات أشجار الكرمة واللوزيات في بلدة الخضر جنوب بيت لحم.

وقال إبراهيم موسى، رئيس مجلس بلدي الخضر إن مستوطننا من مستوطنة «نافي دانيال» الجاثمة على أراضي المواطنين، جرف 15 دونماً وهدم سلاسل حجرية في منطقة الثغرة «كيلو 17» على طريق نحالين، ما أدى لاقتلاع قرابة ألف شجرة من الكرمة واللوزيات تعود لكل من يوسف خليل دعودع واسماعيل محمد دعودع، ومحمد أبو سمرة.

وأشار موسى إلى أن هذا المستوطن قام سابقاً بتجريف عشرات الدونمات في منطقة الثغرة بهدف تهجير أصحابها والاستيلاء عليها.

وفي قرية كيسان، شرق بيت لحم، استولى مستوطنون على محتويات غرفة زراعية.

وأفاد حسن بريجية، مدير مكتب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في بيت لحم بأن مجموعة من المستوطنين استولت على محتويات غرفة زراعية تعود للمواطن إبراهيم بركات نباهين في منطقة «واد بصل» بالقرية، والمحاذية لمستوطنة «معالي عاموس» الجاثمة على أراضي المواطنين.

وأضاف بريجية أن المواطن نباهين تعرض لأكثر من مرة لاعتداءات المستوطنين، إضافة إلى إجبار عدد من المواطنين على النزوح عن أراضيهم تحت تهديد السلاح كما جرى في بريتي زعترة وتقوع شرقاً.^{٢٤٠}

رسمياً: 19 سجّاناً إسرائيلياً اعتدوا على الأسير أبو عصب وضربوه حتى الموت

كشفت الشرطة الإسرائيلية أن 19 سجّاناً إسرائيلياً اعتدوا بوحشية على الأسير ثائر أبو عصب (38 عاماً) من مدينة قلقيلية، وأقدموا على قتله في سجن النقب قبل أسابيع، في وقت عبّر فيه وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير عن دعمه للسجانين.

وقالت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل» أمس: إن

يذكر أن مؤسسات الأسرى حذرت من أن سلطات الاحتلال شرعت بعد السابع من أكتوبر في جملة من الجرائم المنهجية، ومنها عمليات التعذيب والتنكيل ومصادرة جميع مقتنياتهم، ما أدى إلى استنشاد 6 أسرى.^{٢١}

بينهم يهود.. مسيرة آلاف العمال في نيويورك تندد بالحرب على غزة

نيويورك: شارك آلاف العمال بينهم يهود، في مسيرة احتجاجية جرت بمدينة نيويورك الأمريكية، الجمعة، للتنديد بهجمات إسرائيل على قطاع غزة. وجمع العمال المؤيدون للسلام أمام مكتبة نيويورك، ثم ساروا نحو مقر عام منظمة "أيباك AIPAC" (لجنة الشؤون العامة الأمريكية-الإسرائيلية)، وانتقد المتظاهرون السياسيين الذين يحصلون على تبرعات من "أيباك"، التي تعد أكبر وأهم منظمات اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة. وطالب المشاركون أعضاء الكونغرس الأمريكي بوقف تلقي التبرعات من جماعات الضغط المؤيدة لإسرائيل. كما طالبوا بوقف فوري لإطلاق النار في الحرب التي تشنها إسرائيل على غزة بدعم أمريكي. واتهموا عضوي مجلس الشيوخ تشاك شومر وكيرستن جيلبراند، وزعيم الأقلية في مجلس النواب حكيم جيفريز، بتلقي تبرعات كبيرة من "أيباك"، والتواطؤ في الإبادة الجماعية بغزة. في المقابل، رددت مجموعة مناصرة لإسرائيل هتافات رافضة لإعلان وقف إطلاق النار في غزة. وفي نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، طلب الرئيس الأمريكي جو بايدن، مبلغاً إضافياً قدره 14,3 مليار دولار من الكونغرس من أجل تقديم الدعم العسكري لإسرائيل.^{٢٢}

بعد إنذارهم.. نزوح جماعي لسكان مخيمي النصيرات والبريج وسط غزة

غزة: نزح آلاف الفلسطينيين من منازلهم في أحياء سكنية متلاصقة بمخيمي النصيرات والبريج وسط قطاع غزة، الجمعة، بعدما أُنذرتهم جيش الاحتلال الإسرائيلي بضرورة إخلائها تمهيداً لاستهدافها. وأفاد شهود عيان، بأن "آلاف الفلسطينيين من سكان مخيمي البريج والنصيرات نزحوا إلى غرب مدينة دير البلح وبنطقة المواصي غرب خان يونس (جنوب القطاع)". وأوضح أن "شارع الرشيد الساحلي شهد مرور

الشرطة الإسرائيلية استجوبت السجّانين بشأن «حادثة عنف» إذ يُشتبه بقيامهم بدخول زنزانية أبو عصب في سجن «كتسيعوت» (النقب) وضربه قبل ساعات من إعلان مصلحة السجون الإسرائيلية وفاته في 19 تشرين الثاني.

وأشارت إلى أن جميع السجّانين الـ19 المتورطين في الاعتداء أطلق سراحهم، وادعت أنه فُرض عليهم «شروط مقيدة»، فيما ستتم مواصلة التحقيق معهم.

بدورها، قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين في تقريرها الصادر أمس، إن نتائج التحقيق في استنشاد الأسير أبو عصب (38 عاماً) داخل سجن النقب بتاريخ 2023/11/18، أظهرت أن 19 سجّاناً إسرائيلياً من وحدة «كيتير» قاموا بالاعتداء على الأسير في زنزانتة وضربه حتى الموت.

وقالت الهيئة إن علامات عنف شديدة ظهرت على جسد أبو عصب تؤكد الشبهات الموجهة للسجّانين، على الرغم من محاولات الشرطة الإسرائيلية التكتّم الشديد وتشويش التحقيقات، حيث ادعت أنه لا يمكن التعرف على من قام بضرب الأسير بسبب الخوذات التي كان يلبسها المشتبهون خلال الاعتداء، بالإضافة إلى ذلك لم تقم الشرطة الإسرائيلية بإجراءات تحقيق فورية للتعرف على هوية السجّانين، مثل تحويل الهراوات التي قامت الوحدة باستعمالها عند وقوع الحادث إلى الفحص المخبري لأخذ عينات منها ومقارنتها بالحمض النووي للأسير.

وأشارت إلى أنها توجهت باسم عائلة الشهيد أبو عصب -الذي اعتقل في 27 أيار 2005 وحكم بالسجن مدة 25 عاماً- فور استشهاده، بطلب فتح إجراءات تحقيق وفقاً للقانون، وطلب تشريح الجثمان، والكشف عن مخرجات التقرير الذي أعده المعهد الطبي «أبو كبير»، مشددة على أنها ستواصل متابعة إجراءات التحقيق اللازمة لمنع اغلاق القضية دون تقديم لوائح اتهام.

من جهته، عبر وزير الأمن القومي الإسرائيلي عن دعمه للسجّانين قائلاً: «لن أعقد محاكمة ميدانية لهم، هم بريئون حتى يثبت العكس، ولا مجال لتحديد مصيرهم قبل إجراء تحقيق متعمق.

وتابع: يجب أن نتذكر أن حراس السجون يتعاملون مع حثالة البشر، القتلة، الذين يشكلون خطراً أمنياً، وأقترح عدم التشهير بحراس السجون».

الفلسطينيين بالضفة الغربية منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، إلى 4675، بعد اعتقال القوات الإسرائيلية 20 فلسطينياً على الأقل، الجمعة.

جاء ذلك وفق بيان مشترك لهيئة شؤون الأسرى والمحررين (حكومية) وناي الأسير الفلسطيني (غير حكومي).

وقالت المؤسساتان، إن "قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت، الجمعة، 20 مواطناً على الأقل من الضفة، وبذلك ترتفع حصيلة الاعتقالات بعد 7 أكتوبر إلى نحو 4675".

وأضاف البيان المشترك، أن "الاعتقالات توزعت بين محافظات الخليل (جنوب) ورام الله، والقدس (وسط) وجنين، وقلقيلية وطوباس (شمال)".

وأشار إلى أن الاعتقالات رافقها "عمليات تنكيل واسعة، واعتداءات بالضرب المبرح، إلى جانب عمليات تخريب وتدمير واسعة في منازل المواطنين"، بحسب البيان ذاته.

والخميس، كشفت المؤسسات الفلسطينية في بيان مشترك، أن أعلى حصيلة اعتقال لفلسطينيين، بعد 7 أكتوبر، "سجلت في محافظة الخليل، وبلغت أكثر من 1000 مساءً ذات اليوم.

كما لفتت المؤسسات إلى أن القوات الإسرائيلية اعتقلت من الضفة الغربية "46 صحافياً فلسطينياً، و260 طفلاً" خلال الفترة ذاتها.

وفي نفس اليوم، أعلنت المؤسسات، أن عدد الأسرى المعتقلين في السجون الإسرائيلية قدر بنحو 7800، من بينهم أكثر من 2870 معتقلاً إدارياً.

والاعتقال الإداري. قرار حبس بأمر عسكري إسرائيلي بزعم وجود تهديد أمني، ومن دون توجيه لائحة اتهام، ويصل إلى 6 شهور قابلة للتمديد.

ويكشف الجيش الإسرائيلي عملياته في بلدات ومدن الضفة الغربية، بموازة حرب مدمرة يشنها على قطاع غزة.

ومنذ 7 أكتوبر، يشن الجيش الإسرائيلي حرباً مدمرة على غزة، خلفت حتى صباح الجمعة "20 ألفاً و57 شهيداً و320 جريحاً معظمهم أطفال ونساء"، ودماراً هائلاً في البنية التحتية وكارثة إنسانية غير مسبوقه، وفقاً للسلطات في القطاع والأمم المتحدة^{٢٤٣}.

مئات المركبات والعربات التي جرها حيوانات، محملة بالنازحين، متوجهين نحو المناطق الغربية التي ادعى الجيش الإسرائيلي أنها آمنة". وذكر أن "النازحين حملوا معهم الأغذية وبعض الحقائب، فضلاً عن الأخشاب والنايلون لنصب الخيام في المناطق التي سيتوقفون عندها؛ والتي تكون في الغالب أراضي خالية غير جاهزة للسكن". وصباح الجمعة، طلب جيش الاحتلال الإسرائيلي من سكان مخيم البريج شرق المحافظة الوسطى من القطاع، إخلاء منازلهم بشكل فوري. وقال المتحدث الجيش أفيخاي أدرعي، عبر حسابه على فيسبوك: "إلى سكان مخيم البريج، وأحياء بدر والساحل الشمالي والنزهة والزهران والبراق والروضة والصفاء في المناطق جنوب وادي غزة: من أجل سلامتكم عليكم الانتقال بشكل فوري إلى المأوى في دير البلح". وأفاد شهود عيان، أن هذا التهديد تسبب بحالة من "الذعر والخوف في صفوف المواطنين القاطنين في تلك المناطق القريبة من الحدود والتي ذكرها الجيش". وأشار إلى عدم وجود مأوى أو مناطق آمنة في دير البلح وسط القطاع، حيث تتعرض المدينة يومياً لقصف إسرائيلي عنيف من المدفعية والطائرات الحربية، فيما تقول مصادر طبية إن جيش الاحتلال يرتكب فيها مجازر ضد السكان والنازحين إليها. وتعاني مدينة دير البلح اكتظاظاً شديداً جراء نزوح أعداد كبيرة من سكان مدينة غزة والمناطق الشمالية إليها، فيما لم تتوفر إحصائية من مصادر رسمية. وسبق أن طلب جيش الاحتلال الإسرائيلي من سكان مدينة غزة وشمال القطاع التوجه من مناطق شمال وادي غزة إلى جنوبه وهي المناطق التي يقع ضمنها مخيم البريج والنصيرات على اعتبار أنها "آمنة" لكن الغارات الإسرائيلية عليها أوقعت آلاف الشهداء والجرحى الفلسطينيين. ومنذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، يشن جيش الاحتلال الإسرائيلي حرباً مدمرة على غزة، خلفت حتى صباح الجمعة "20 ألفاً و57 شهيداً و320 ألفاً و320 جريحاً معظمهم أطفال ونساء"، ودماراً هائلاً في البنية التحتية وكارثة إنسانية غير مسبوقه، وفقاً للسلطات في القطاع والأمم المتحدة^{٢٤٣}.

ارتفاع حصيلة المعتقلين الفلسطينيين في الضفة الغربية منذ 7 أكتوبر إلى 4675

رام الله: ارتفعت، الجمعة، حصيلة المعتقلين

المدنيين". بحسب زعمه.

وبعد موجة انتقادات دولية في هذا الشأن، طلبت الإدارة الأمريكية من تل أبيب بذل الجهود لتقليل الخسائر في صفوف المدنيين. وأوضحت نيويورك تايمز، أن واشنطن أرسلت إلى إسرائيل أكثر من 5 آلاف قنبلة من طراز MK 84، منذ أكتوبر/ تشرين أول. وبحسب خبر نشرته شبكة "سي إن إن" الأمريكية، بناء على دراسة تحليلية مشتركة أجرتها بالتعاون مع شركة الذكاء الصناعي "Synthetica"، فإن إسرائيل ألقت مئات القنابل على غزة خلال الشهر الأول للهجوم، ووزن الواحدة منها 910 كلغ.

سي إن إن: شدة القصف الإسرائيلي على غزة في الأسابيع الأولى لم يشهد لها مثيل منذ حرب فيتنام

وأضافت "سي إن إن"، أن معظم هذه القنابل قادرة على قتل أو جرح أشخاص على بعد أكثر من 300 متر. وأوضحت أن صور الأقمار الصناعية للأسابيع الأولى من الهجمات، تظهر وجود أكثر من 500 حفرة يبلغ قطرها أكثر من 12 مترًا، تطابق الحفر التي خلفتها القنابل التي تزن 910 كلغ. وأكدت "سي إن إن"، أن هذه القنابل أكبر بأربع مرات من أنقل القنابل التي استخدمتها الولايات المتحدة خلال هجماتها ضد تنظيم داعش في مدينة الموصل العراقية. وقال مارك جارلاسكو، محقق جرائم الحرب السابق في الأمم المتحدة، إن "شدة القصف الإسرائيلي على غزة في الأسابيع الأولى لم يشهد لها مثيل منذ حرب فيتنام. وأفاد جارلاسكو، لدى مراجعته خاليل شبكة سي إن إن، أنه "للقيام بمقارنة، علينا العودة إلى حرب فيتنام، لم يكن القصف بهذه الكثافة في حربي العراق الأولى (1991) والثانية (2003)". ووفقا لخبراء الأسلحة والحروب، فإن العدد الكبير من الضحايا المدنيين سببه استخدام قنابل تزن قرابة 1 طن على منطقة ذات كثافة سكانية عالية مثل غزة. ومنذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، يشن الجيش الإسرائيلي حربا مدمرة على غزة، خلفت حتى صباح الجمعة "20 ألفا و57 شهيدا و53 ألفا و320 جريحا معظمهم أطفال ونساء". ودمارا هائلا في البنية التحتية وكارثة إنسانية غير مسبوقة، وفقا للسلطات في القطاع والأمم المتحدة.^{٤٥}

إعلام أمريكي: إسرائيل قصفت مناطق "أمنة" في غزة بقنابل مدمرة

واشنطن: ذكر الإعلام الأمريكي، الجمعة، أن إسرائيل استخدمت مئات القنابل من طراز MK-84 ذات القوة التدميرية العالية في مناطق صنفتها "أمنة" للمدنيين بقطاع غزة الفلسطيني، بعد حصول تل أبيب عليها من واشنطن.

نيويورك تايمز: إسرائيل استخدمت قنابل MK-84، إحدى أكبر القنابل وأكثرها تدميرا في مناطق صنفتها "أمنة"، للمدنيين في الأسابيع الستة الأولى من إطلاق هجماتها على غزة

وقالت صحيفة "نيويورك تايمز"، استنادا إلى تحليل الأدلة البصرية المدعمة بالذكاء الاصطناعي، إن "إسرائيل استخدمت قنابل MK-84، إحدى أكبر القنابل وأكثرها تدميرا في مناطق صنفتها "أمنة"، للمدنيين في الأسابيع الستة الأولى من إطلاق هجماتها على غزة". وأشارت الصحيفة الأمريكية، إلى أن "تحليل الحفر الضخمة المتشكلة جراء سقوط القنابل على مناطق في جنوب غزة، حيث تبين بعد مسح صور الأقمار الصناعية أن قطر كل حفرة يزد عن 12 مترا". وبحسب خبراء الذخائر، لا تتشكل حفر بهذا الحجم في التربة الرملية الخفيفة في غزة إلا إذا تم استخدام قنابل يبلغ وزنها 2000 رطل.

في حين كشفت عمليات المسح عبر الأقمار الصناعية وطائرات مسيرة عن 208 حفر بالمنطقة، مع احتمال ارتفاع عدد تلك الحفر نظرا لمحدودية صور الأقمار الصناعية. وثبت نتيجة التحقيق استخدام إسرائيل قنابل MK-84، تزن الواحدة منها نحو طن واحد، في المناطق "الأمنة" للمدنيين جنوبي قطاع غزة. ورغم استخدام العديد من جيوش الدول الغربية لقنابل بهذا الحجم، إلا أن خبراء الذخائر أشاروا إلى أن مثل هذه القنابل تكاد لا تلقى على المناطق المأهولة بالسكان. ويصل عدد سكان قطاع غزة إلى أكثر من 2,3 مليون نسمة على مساحة نحو 362 كيلومترا مربعا. وردا على سؤال نيويورك تايمز حول هذا الموضوع قال متحدث باسم الجيش الإسرائيلي (لم تذكر اسمه) إن "أولوية إسرائيل القضاء على حماس، وسيتم تناول هذه الأسئلة في مراحل لاحقة". وأضاف المتحدث، أن القوات الإسرائيلية "تتخذ الإجراءات الممكنة لتقليل الخسائر في صفوف

تحقيق مرئي لنيويورك تايمز: إسرائيل استخدمت قنابل بزنة 2000 رطل ضد المدنيين في جنوب غزة

توصل تحقيق مرئي قامت به صحيفة "نيويورك تايمز" مستخدمة تقنية الذكاء الاصطناعي أن إسرائيل استخدمت قنابل زنة الواحدة منها 2,000 رطل في المناطق المدنية وأكثر من 200 مرة.

وحاولت الصحيفة استخدام صور الأقمار الاصطناعية لتحليل الحفر التي تتركها هذه القنابل عند إسقاطها على جنوب غزة، مشيرة إلى أنه في الأسابيع الستة من حرب غزة، استخدمت إسرائيل وبشكل روتيني واحدة من أضخم وأكثر القنابل دمارا في ضرب المناطق التي خصصتها كمناطق آمنة للمدنيين.

في الأسابيع الستة من حرب غزة، استخدمت إسرائيل وبشكل روتيني واحدة من أضخم وأكثر القنابل دمارا في ضرب المناطق التي خصصتها كمناطق آمنة للمدنيين

وركز التحقيق على استخدام القنبلة الضخمة في منطقة الجنوب التي أمرت المدنيين في الشمال الانتقال إليها. ومع أن هذه القنابل مستخدمة من قبل الجيوش الغربية إلا أن القوات الأمريكية لم تسقطها أبدا في حروبها على المناطق ذات الكثافة السكانية العالية. حسب خبراء الذخائر الغربيين.

وقامت الصحيفة ببرمجة أداة ذكاء اصطناعي لمسح صور الأقمار الاصطناعية لحفر القنابل في جنوب غزة. وقام صحافيو "نيويورك تايمز" بتحليل يدوي للنتائج وبحثوا عن حفر ضخمة تتركها القنابل والتي يصل حجم الواحدة منها 40 قدما أو أكبر. ويقول خبراء الذخيرة إن قنابل زنة الواحدة منها 2,000 رطل تترك حفرا بذات الحجم في التربة الخفيفة الرملية بغزة.

ووجد المحققون 208 حفر التقطتها الأقمار الاصطناعية ولقطات من المسيرات.

وتقول الصحيفة إنه وبسبب محدودية صور الأقمار الاصطناعية والتباينات لأثر القنابل، فربما كانت هناك حفر لم تلتقط.

إلا أن التحقيق يظهر تهديدا دائما على حياة المدنيين من القنابل بهذا الوزن، وبخاصة أنهم

في بحث دائم عن المكان الآمن في القطاع. وفي رد على أسئلة الصحيفة واستخدام القنابل في جنوب غزة، قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي ببيان أرسل إليها إن الإسرائيليين يدمرون حماس ويلاحقون قادتها و"أسئلة من هذا النوع سيتم النظر إليها لاحقا". وقال المتحدث باسم الجيش إنه "يتخذ الاحتياطات الممكنة لتخفيف الضرر عن المدنيين". وفي تصريحات أخرى وردت في الفيديو ومدته 8,34 دقيقة، قال متحدثون آخرون إنهم يلاحقون حماس، حتى لو كان وجودهم في مناطق مدنية. واتهم آخر حماس بالتخفي وسط المدنيين، واتخاذهم كدروع بشرية. وكشف الفيديو عن قنبلة أسقطت بمنطقة مدنية، وبعد ذلك نشر الجيش الإسرائيلي فيلم فيديو عن العملية والقيادي في حماس المستهدف.

وقدم الفيديو صورا للبحث عن الجثث التي دفنت تحت الأنقاض وعبثية البحث نظرا لعمق الحفر التي يصل بعضها إلى 50 أو 60 قدما.

كشفت تحقيق الصحيفة أن صور الأقمار الاصطناعية لا تظهر حجم الدمار الكامل الذي تتركه قنابل كهذه

وقدم الشريط نداءات الجيش للمدنيين "انتقلوا للجنوب.. حفاظا على سلامتكم" تقول مجندة بلهجة فلسطينية. ويقول فلسطينيون فزعون وغاضبون إنهم انتقلوا إلى الجنوب ولكن أين الأمن؟

وحجة إسرائيل باستخدام القنابل أنها تريد تدمير حماس على الأرض وختنها. وكشفت تحقيق الصحيفة أن صور الأقمار الاصطناعية لا تظهر حجم الدمار الكامل الذي تتركه قنابل كهذه، لأنه لا يظهر في الصور التي تلتقطها الأقمار الاصطناعية. وتقول الصحيفة إن الولايات المتحدة أرسلت قنابل أصغر من نوع جي بي يو 39 والتي لديها قدرات تفجيرية وأثار أقل على المدنيين من قنابل زنتها 2,000 رطل. ومع ذلك تظل قاتلة.

وأشارت إلى أن الولايات المتحدة لم تتوقف عن إرسال القنابل حيث أرسلت 5,000 قنبلة من نوع أم كي-84 وهو نوع القنابل التي تزن 2,000 رطل. ومع ذلك يقول المسؤولون الأمريكيون إنه يجب على إسرائيل أن تتخذ الاحتياطات لتخفيض عدد الضحايا المدنيين وهي تلاحق حماس.^{٢٤١}

التي تفضّل. حسب قوله.

وفي فورين أفيرز الأميركية. قال دانيال بايمان إنه خلص من زيارته البحثية لتل أبيب إلى أن إستراتيجية إسرائيل في غزة مشوشة. وأن الوقت قد حان لاتخاذ خيارات صعبة هناك.

وبعد أن شرح الكاتب مظاهر الفشل الإسرائيلي. خلص إلى أن على إسرائيل أن تقبل الحقيقة. وأن على قادتها اتخاذ خيارات صعبة بشأن الأهداف التي يمكن وضعها في المقدمة وبين تلك التي يجب تجنبها جانباً.

وفي السياق. قال جيل جاكوبز في مقال بصحيفة جيروزاليم بوست إن على أولئك الذين يهتمون بإسرائيل ويلتزمون بازدهارها الدعوة إلى إنهاء الحرب في غزة عن طريق التفاوض.

واعتبر جاكوبز أن القيام بذلك «قد يكون الموقف الأكثر تأييداً لإسرائيل بل الأكثر يهودية الذي يمكن للمرء أن يتخذه».

إحدى أكبر عمليات القصف في التاريخ

وفي صحيفة فايننشال تايمز البريطانية. أظهر تحليل أجراه خبراء استناداً لصور الأقمار الاصطناعية الملتقطة لمدينتي غزة وخان يونس أن الجيش الإسرائيلي «نفذ واحدة من أكبر حملات القصف في التاريخ على القطاع المحاصر».

ووفق التحليل. فقد أظهرت الصور بوضوح أن الهجوم أدى إلى تضرر 75% من مباني شمال غزة الذي بات غير صالح للسكن.

ويشن الجيش الإسرائيلي حرباً مدمرة على غزة. خلّفت حتى الأربعاء 20 ألف شهيد فلسطيني و2 ألفا و600 جريح. معظمهم أطفال ونساء. ودمارا هائلا في البنية التحتية وكارثة إنسانية غير مسبوقة. وفقا لسلطات القطاع والأم المتحدة^{٤٧}.

إسرائيل تسعى لإتمام صفقة تبادل الأسرى والمقاومة تربطها بوقف العدوان

قالت وسائل إعلام إسرائيلية إن تل أبيب مصممة على بذل الجهود لنجاح مفاوضات إطلاق الأسرى المحتجزين في قطاع غزة. في حين أكدت الفصائل الفلسطينية أولوية الوقف الشامل للحرب قبل الحديث عن صفقات تبادل مع إسرائيل.

صحف إسرائيلية وعالمية: الحرب تقترب من نهايتها وإسرائيل مشوشة

ركزت صحف إسرائيلية وعالمية على احتمالية انتهاء الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة قريبا. وأشارت إلى أن جيشها لم ينجح إلا في ذبح المدنيين وتدمير بناهم التحتية.

ففي صحيفة ידיعوت أحرونوت. توقع الصحفي البارز ناحوم برنيغ انتهاء المرحلة المكثفة من الحرب قريبا. وقال إن معركة خان يونس ربما تكون آخر الجولات العنيفة قبل أن تنتقل الحرب إلى مرحلة أقل حدة.

وقال برنيغ إن التقارير الأخيرة تشير إلى أن البوابات الشمالية لقطاع غزة «لم تطهر بعد». وإن المقاتلين يخرجون من الأنفاق والمباني (المهدمة) لنصب الكمائن للجنود.

كما أن الجيش «يشعر بأن النهاية باتت قريبة. ويحاول تعزيز إنجازاته قبل إعلان وقف إطلاق النار». حسب برنيغ.

أما مجلة الإنترسبب الأميركية. فقالت إن إسرائيل تنجح في ذبح المدنيين وتدمير بناهم التحتية في غزة. مشيرة إلى أن الهجوم البري ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) "يتحول إلى مستنقع لإسرائيل".

وأضافت المجلة أن الرئيس الأميركي جو بايدن ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. يعرفان أن الأمور ليست على ما يرام من الناحية العسكرية «لكنهما لا يجروان على قول ذلك علنا».

ولفتت المجلة إلى أن «إسرائيل الدولة النووية التي تمتلك أسلحة حديثة وتحظى بدعم كامل من أقوى دولة في العالم تسعى بشدة لتحقيق نصر تكتيكي على حماس».

على إسرائيل قبول الحقيقة

وفي الغارديان البريطانية. كتب بول روجرز -الاستاذ الجامعي في دراسات السلام- أن إسرائيل تخسر الحرب ضد حماس. «لكن نتنياهو وحكومته لن يعترفا بذلك أبدا».

وأضاف روجرز أن السردية الإسرائيلية كانت تتحدث عن أن حماس تضعف. لكن الواقع هو أن عقيدة القوة الهائلة التي يتبناها الجيش الإسرائيلي هي

إنسانية غير مسبوقه، وفقا لسلطات القطاع والأم المتحدة.

وفي إطار مساعي التهدئة، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر مقرب من حماس أن رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية يواصل في القاهرة مناقشة «هدنة مؤقتة». وذكر مصدر في حركة الجهاد الإسلامي أن أمينها العام زياد النخالة أيضا سيتوجه إلى القاهرة مطلع الأسبوع المقبل^{٢٤٨}.

جيش الاحتلال يقتاد نساء من جباليا إلى وجهة مجهولة

قال الهلال الأحمر الفلسطيني إن جيش الاحتلال الإسرائيلي اقتاد النساء الموجودات في مركز إسعاف جباليا شمالي قطاع غزة إلى وجهة مجهولة.

ويأتي ذلك بعد أن أعلن الهلال الأحمر انقطاع الاتصال عن مركز إسعاف جباليا، حيث يقدم موظفون ومتطوعون الخدمات الطبية بعد خروج جميع المستشفيات في شمال القطاع عن الخدمة.

وقال المتحدث باسم الهلال الأحمر إن قوات الاحتلال أفرجت عن بعض طواقمه في جباليا بعد الاعتداء عليهم، وما زالت تعتقل 8 من طواقمه.

وأمس الخميس، أكد الهلال الأحمر أن 127 شخصا، بينهم مسعفون ومتطوعون وعائلاتهم و22 جرحا يتلقون العلاج، مهددون بالقصف وإطلاق النار من قبل قوات الاحتلال.

وكان الهلال الأحمر الفلسطيني في غزة قال إن الأوضاع الإنسانية والصحية تزداد سوءا في القطاع، وحذر من مشكلة انعدام الأمن الغذائي.

كما نبه الهلال الأحمر إلى أن الأوبئة بدأت تنتشر في القطاع في ظل ضعف المناعة الناجم عن النقص في الغذاء والدواء.

ومنذ بداية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، كثف جيش الاحتلال من قصفه الجوي والمدفعي على جباليا ومخيمها، مما أسفر عن سقوط مئات الشهداء والجرحى.

فقد نقلت القناة الـ12 الإسرائيلية عن مصادر خاصة أن الحكومة الإسرائيلية مصممة على بذل كل جهد لنجاح مفاوضات إطلاق الأسرى المحتجزين لدى المقاومة الفلسطينية، مع علمها بأنها ستكون صعبة.

وكانت القناة الـ13 الإسرائيلية قالت إن حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قدمت عرضا لصفقة تتضمن إطلاق سراح 30 إلى 40 محتجزا إسرائيليا لدى حركة المقاومة الإسلامية (حماس) مقابل إطلاق أسرى بارزين، والانسحاب بشكل جزئي من بعض المناطق، مع تهدئة لمدة أسبوعين إلى شهر.

وأشار المسؤولون إلى أنه إذا تمت الصفقة خلال الانتقال إلى المرحلة التالية، فإن إسرائيل قد تغير بعض الترتيبات العسكرية داخل غزة.

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية الأربعاء إن تل أبيب أبدت الاستعداد لأن تشمل صفقة التبادل القادمة معتقلين بارزين، دون أن تذكر أي أسماء. كما نقل موقع أكسيوس عن مسؤولين إسرائيليين أنهم قدموا عرضا بشأن صفقة تبادل جديدة، ويتوقعون ردا من الوسطاء القطريين خلال أيام قليلة.

وأكد البيت الأبيض أن المحادثات بشأن هدنة جديدة في غزة جادة للغاية، وشدد على أن واشنطن تضغط للإفراج عن المحتجزين الإسرائيليين.

من جانبها، أعلنت حركة حماس الخميس، عبر حسابها على تليغرام، أن الفصائل الفلسطينية اتخذت قرارا وطنيا بأنه لا حديث عن الأسرى ولا صفقات تبادل مع إسرائيل إلا بعد وقف شامل للحرب على قطاع غزة.

ووفق إحصاءات إسرائيلية، أسرت حماس نحو 240 شخصا خلال هجومها على جنوب إسرائيل في 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، بادلت العشرات منهم خلال هدنة إنسانية استمرت 7 أيام حتى الأول من ديسمبر/كانون الأول الجاري، مع إسرائيل التي تحتجز في سجونها 7800 فلسطيني، بينهم أطفال ونساء.

ومنذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، يشن جيش الاحتلال الإسرائيلي حربا مدمرة على قطاع غزة، خلفت حتى الأربعاء 20 ألف شهيد فلسطيني، و52 ألفا و600 جريح، معظمهم أطفال ونساء، كما خلفت دمارا هائلا في البنية التحتية وكارثة

وحذر كبير الخبراء الاقتصاديين في البرنامج، عارف حسين، من مجاعة شاملة خلال الأشهر الستة المقبلة إذا استمر تقييد وصول المساعدات الإنسانية، واصفا الأزمة بغير المسبوقة.

كما حذر عارف من تفشي الأمراض بين سكان قطاع غزة على نطاق واسع؛ بسبب ضعف أجهزتهم المناعية، لأنهم لا يحصلون على ما يكفي من التغذية.

في الأثناء، حذر تقرير لوكالة رويترز للأنباء من أن الحرب في غزة تعطل إمدادات الغذاء، وأن العائلات النازحة تمضي أياما في البحث عن طعام.

وقالت الوكالة، إن الجوع أصبح المشكلة الأكثر إلحاحا من بين المشكلات العديدة التي تواجه مئات الآلاف من الفلسطينيين النازحين في غزة، إذ لم تتمكن شاحنات المساعدات من جلب سوى جزء صغير مما هو مطلوب، كما أن التوزيع غير متكافئ بسبب فوضى الحرب.

الأطفال في خطر

كما نقل التقرير عن طبيبة في رفح بقطاع غزة أن المرضى يأتون في حالة هزال وأن الجوع يصيب أطفال غزة بالدوار، حيث أصبح فقدان الوزن وفقر الدم أمرين شائعين، ويعاني الناس من ضعف شديد ومن الجفاف، وأصبحوا أكثر عرضة للإصابة بالتهابات الصدر والأمراض الجلدية، والرضع والأطفال معرضون للخطر بشكل خاص، وسوف يتأثر نموهم.

بدورها، قالت منظمة أنقذوا الأطفال التي تُعنى بالدفاع عن حقوق الطفل في العالم، إن استمرار الحصار والقصف اللذين تمارسهما إسرائيل يعرضان آلاف الأطفال لخطر الموت جوعا وبالأضرار.

ورأت المنظمة أن كل سكان قطاع غزة مهددون بخطر المجاعة؛ بسبب تلك الأوضاع، مؤكدة أن جميع السكان هناك يواجهون أزمة انعدام الأمن الغذائي، أو ما هو أسوأ من ذلك^{٢٥١}.

دعستهم الدبابات.. العثور على عشرات الجثث المتروكة شمال غزة

حصلت الجزيرة على مشاهد مصورة قاسية، أظهرت جثث مدنيين -بينهم أطفال ونساء- ملقاة في الشوارع جراء الاستهداف الإسرائيلي للنازحين

ومنذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي يشن الجيش الإسرائيلي حربا مدمرة على غزة، خلفت أكثر من 20 ألف شهيد فلسطيني، و52 ألفا و600 جريح، معظمهم أطفال ونساء، ودمارا هائلا في البنية التحتية وكارثة إنسانية غير مسبوقة، وفقا لسلطات القطاع والأمم المتحدة^{٢٤٩}.

يهود أولمرت: أمام إسرائيل خياران لا ثالث لهما

دعا رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق يهود أولمرت إلى وقف الحرب على غزة فوراً، قائلاً إنه لا يمكن تحقيق الأهداف التي حددها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

وقال أولمرت -في مقال بصحيفة «هآرتس» بعنوان: أوقفوا الحرب مقابل عودة «المخطوفين» أحياء- إن مزاعم نتنياهو وأركان حكومته بأنه يمكن القضاء على حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عبر عمليات عسكرية غير واقعية.

وشدد أولمرت على أن نتنياهو نفسه لا يصدق أن بالإمكان تحقيق هذا الهدف، مشيراً إلى أن نتنياهو يتصرف كممثل استعراضي، وأن كل ما يعنيه هو الإفلات من تبعات المسؤولية عن الفشل في منع حدوث هجوم حماس في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وأضاف أولمرت أن نتنياهو مدفوع باعتبارات سياسية داخلية، وأنه يدرك أنه لا توجد أي إمكانية لتحقيق هدف القضاء على حركة حماس، لكنه منذ اللحظة الأولى لم يكن مشغولاً بالحرب على غزة، بل بحرب البقاء الشخصية الخاصة به.

وشدد أولمرت على أن إسرائيل أمام خيارين لا ثالث لهما: إما أن توافق على وقف إطلاق نار وتعيد أسراها لدى حماس عبر صفقة تبادل، أو أن تواصل القتال بحيث تنتهي الحرب من دون أن تحقق هدف القضاء على حماس ومن دون استعادة الأسرى^{٢٥٠}.

برنامج الغذاء العالمي: ربع سكان غزة يواجهون خطر الموت جوعا

قال برنامج الغذاء العالمي، إن أكثر من ربع سكان غزة استنفدوا إمداداتهم الغذائية، وباتوا يواجهون خطر الموت جوعا، في ظل استمرار الحرب الإسرائيلية على القطاع الفلسطيني.

بحرب الإبادة في غزة وتفرض مزيد من الإجراءات التهودية ضد الأقصى

رام الله 22-12-2023 وفا- أدانت وزارة الخارجية والمغتربين الإجراءات العسكرية التقييدية التي فرضها الاحتلال الإسرائيلي لمنع دخول المصلين للصلاة في المسجد الأقصى المبارك أيام الجمعة للأسبوع الـ11 على التوالي.

وأشارت «الخارجية» في بيان صدر عنها، اليوم الجمعة، إن إجراءات الاحتلال تبدأ بمنع المصلين من أداء صلاة الفجر وتقوم بإغلاق أبواب المسجد ولا تسمح بالوصول إليه من خارج البلدة القديمة لمدينة القدس وبأعمار محددة، بما يعمق من الحصار الإسرائيلي المفروض على المسجد وحرمان المصلين من الوصول إليه بقوة الاحتلال.

كما أدانت «الخارجية» اعتداء قوات الاحتلال على المصلين في واد الجوز هذا اليوم الذين حرمتهم من الدخول للصلاة في المسجد الأقصى المبارك، واعتداءاتها على عدد من الصحفيين الذين تواجدوا في المكان وأبعدتهم عنه.

وقالت «الخارجية»: «من الواضح أن الحكومة اليمينية الإسرائيلية المتطرفة تستغل أجواء حربها الدموية على شعبنا والانشغال العالمي بنتائجها وتداعياتها الكارثية للاستفراد بالمسجد الأقصى المبارك والقدس ومقدساتها المسيحية والإسلامية، وتفرض المزيد من التدابير التهودية العنصرية عليها على طريق تكريس التقسيم الزماني للمسجد ريثما يتم تقسيمه مكانيا أو هدمه بالكامل وبناء الهيكل المزعوم مكانه، ما أدى إلى حصر أعداد المصلين أيام الجمعة بالمسجد منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر ببضعة آلاف فقط، بما ينسجم مع حملة التحريض واسعة النطاق والمخططات التهودية التي ينفذها غلاة المتطرفين ومنظماتهم بدعم سخي ومعلن من الوزير الفاشي العنصري بن غفير واتباعه».

وأضافت أنها «تنظر بخطورة بالغة لتصعيد الاحتلال من إجراءاته في المسجد الأقصى، وتعتبرها محاولات متواصلة لفرض تغييرات جوهرية على الواقع التاريخي والقانوني القائم في المسجد».^{٢٥٣}

في معسكر جباليا وبالقرب من المستشفى الإندونيسي شمالي قطاع غزة.

وتوثق المشاهد تعرّف سيدة فلسطينية على أحد الشهداء من أبنائها في مشهد مأساوي. كما خللت الجثث نتيجة عدم التمكن في الوصول إليها على مدى الأيام الماضية حين كانت الآليات الإسرائيلية تتوغل في المكان ويسيطر القناصة الإسرائيليون على الشوارع.

وقال شاهد عيان «اليهود مجرمون، لازم يزولوا عنا، حرام عليكم، هذا طفل تم دهسه بالجرافة».

وسيطرت حالة من الصدمة والذهول على المواطنين الذين كانوا في المكان وعثروا على جثث النازحين المقتولين منذ أيام.

ويشن جيش الاحتلال الإسرائيلي منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي حربا مدمرة على قطاع غزة، خلفت حتى صباح الجمعة 20 ألفا و57 شهيدا، و53 ألفا و320 جريحا، معظمهم أطفال ونساء، ودمارا هائلا في البنية التحتية وكارثة إنسانية غير مسبوقة.

ووفق تقرير لوكالة أسوشيتد برس، فإن خبراء أميركيين قالوا إن الحملة العسكرية الإسرائيلية على قطاع غزة باتت تعد الآن من بين أكثر الحملات دموية وتدميرا في التاريخ.

وقال التقرير إن العدوان الإسرائيلي على غزة أحدث قدرا من الدمار أكبر من تدمير حلب السورية بين عامي 2012 و2016، أو ماريوبول في أوكرانيا، أو بشكل متناسب- قصف الحلفاء لألمانيا في الحرب العالمية الثانية.

وبحسب التقرير ذاته أيضا، فإن إسرائيل قتلت في عدوانها على قطاع غزة مدنيين أكثر مما قتله التحالف الذي قاده الولايات المتحدة في حملته التي استمرت 3 سنوات ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

ويقول مراقبو الأمم المتحدة إن نحو 70% من المباني المدرسية في أنحاء قطاع غزة تضررت، وكان ما لا يقل عن 56 مدرسة متضررة بمثابة ملاجئ للمدنيين النازحين. وقال المراقبون إن الغارات الإسرائيلية دمرت 110 مساجد و3 كنائس.^{٢٥٢}

«الخارجية»: إسرائيل تستغل الانشغال

منعهم من الوصول الى المسجد الأقصى

أداء الصلاة.²⁵⁴

بايدن يقول "قلبه يعتصره الألم" بسبب تقارير عن مقتل أسير أمريكي في غزة

واشنطن: قال الرئيس الأمريكي جو بايدن الجمعة إن "قلبه يعتصره الألم" بعد أنباء عن أن أمريكا يدعى غادي حجابي قتل على يد حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) خلال الهجوم على جنوب إسرائيل في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول.

وكان يعتقد أن حماس أخذت حجابي (73 عاماً)، وهو إسرائيلي أمريكي، وزوجته ضمن الأسرى أثناء هجومهم. وذكرت مجموعة تمثل عائلات الأسرى في وقت سابق الجمعة أن حجابي مات أثناء احتجازه كرهينة.

وقال بايدن في بيان نشره البيت الأبيض "انفطر قلبنا أنا وجيل (بايدن) بسبب الأنباء التي ذكرت أنه يعتقد الآن أن حماس قتلت الأمريكي غادي حجابي في السابع من أكتوبر. سنواصل الصلاة من أجل سلامة زوجته جودي وعودتها آمنة".

وذكرت صحيفة هآرتس الإسرائيلية أن جوديث واينستين زوجة حجابي مازالت محتجزة في غزة.

ولم يذكر بيان بايدن المزيد من التفاصيل حول ما حدث لحجابي.

وأضاف في بيانه "اليوم نصلي من أجل أبنائهما الأربعة وأحفادهما السبعة وبقية أحبائهم الذين أحزنهم هذا النبأ المأساوي عنهما".

وهاجمت حماس جمعات سكنية وبلدات على الحدود بين إسرائيل وقطاع غزة ومهرجان موسيقي في إسرائيل في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول. ووفقاً للإحصاءات الإسرائيلية أسفر الهجوم عن مقتل 1200 وأخذ 240 رهينة إلى غزة.

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة إن الهجوم الإسرائيلي على القطاع أدى إلى استشهاد 20 ألف فلسطيني. إضافة إلى اعتبار الكثيرين في عداد المفقودين إذ يفترض أنهم دفنوا أسفل الأنقاض.

واستناداً إلى مصادر معلومات سابقة، أعلنت لجنة

السبت 2023/12/23

الاحتلال يقمع المصلين ويحول القدس الشرقية لثكنة عسكرية

قعمت شرطة الاحتلال الإسرائيلي، أمس، مئات المواطنين بعد منعهم من الوصول الى المسجد الأقصى لأداء الصلاة. وللجمعة الـ 11 على التوالي. حولت شرطة الاحتلال القدس الشرقية الى ثكنة عسكرية، ما حال دون تمكن آلاف المصلين من الوصول الى المسجد التي بدت ساحاته ومصلياته شبه خالية من المصلين. وقالت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس إن 12 ألفاً فقط تمكنوا من أداء الصلاة بالمسجد إثر القيود الإسرائيلية الشديدة.

ومنذ ما قبل الفجر حولت شرطة الاحتلال مدينة القدس الشرقية الى ثكنة عسكرية بإقامة الحواجز على مداخل البلدة القديمة وعند البوابات الخارجية للمسجد الأقصى. كما انتشرت قوات كبيرة من شرطة الاحتلال في أزقة البلدة القديمة.

وكانت دعوات صدرت، الخميس، لإغلاق مساجد القدس في موعد صلاة الجمعة. وشد الرحال الى المسجد لتحدي القيود الإسرائيلية التي بدأت مع بداية الحرب.

ومنذ بداية الحرب تفرض شرطة الاحتلال قيوداً مشددة على دخول المصلين الى المسجد ولكن هذه القيود تشتد أيام الجمع.

ومع محاولة المصلين الوصول الى المسجد فإن شرطة الاحتلال منعتهم على الحواجز ولم تسمح إلا لكبار السن بالمرور.

واعتدت شرطة الاحتلال على المصلين في باب الساهرة وباب العامود وباب الأسباط. وأفاد الهلال الأحمر الفلسطيني بأن طواقمه تعاملت مع إصابتين في باب العامود وباب الساهرة وتم نقلهما الى المستشفى لتلقي العلاج.

وفي حي وادي الجوز، أطلقت شرطة الاحتلال قنابل الصوت والمسيلة للدموع على المصلين الذين حاولوا أداء الصلاة في الشارع ومن ثم استخدمت المياه العادمة والضرب ضدّهم.

وكان المئات أدوا الصلاة في الشوارع بعد

معاكس، أما السنوار، فليس منفصلا عن الواقع".
وفيما يتعلق بالمتجزين الإسرائيليين لدى حماس، قال المصدر إن «الحركة، تنوي الاحتفاظ بجزء كبير من الأسرى كورقة مساومة في المراحل المقبلة أيضا، تحسبا إلى عودة إسرائيل للمناورات البرية بعد وقف إطلاق نار محتمل آخر».

ووفق المصدر، فإن الدول التي تتوسط في المفاوضات مع حماس تعتقد أن الحرب «تقترب من مراحلها النهائية»، ورغم ذلك فإن الحركة «تستعد أيضا لاحتمال استمرار الحرب لفترة طويلة».

وخلال الأيام القليلة الماضية، حدثت وسائل إعلام إسرائيلية رسمية وخاصة، عن اتفاق هدنة محتمل قد يتم إبرامه قريبا بين حركة حماس وإسرائيل، يشمل الإفراج عن أسرى من الطرفين برعاية قطرية مصرية.

تحسين العرض

وقال مسؤولون إسرائيليون، الخميس، إن تل أبيب «تدرس تحسين العرض المقدم لحركة حماس فيما يتعلق بهدنة مؤقتة محتملة بين الطرفين، بحيث تشمل وقف إطلاق النار لأكثر من أسبوعين، من أجل إقناعها بالإفراج عن المزيد من الرهائن المتجزين لديها»، وفق هيئة البث الإسرائيلية.

وتأتي هذه التقارير في وقت تشدد فيه حماس على رفضها أي مفاوضات لتبادل أسرى دون وقف كامل لإطلاق النار، بينما يؤكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في أكثر من مناسبة، أن الحرب على غزة «لن تتوقف قبل تحقيق أهدافها»^{٢٥١}.

عشرات الشهداء في جباليا وسكان مخيم البريج ينزحون

استشهد عشرات الفلسطينيين -اليوم السبت- معظمهم في جباليا شمال غزة، في حين بدأت حركة نزوح من مخيم البريج وسط القطاع ترقبا لتوغل قوات الاحتلال فيه.

وأفاد مراسل الجزيرة بانتشال 12 شهيدا جميعهم نساء وأطفال من منزل عائلة البرش الذي قصفه الاحتلال في جباليا، مشيرا إلى أنه تعذر الوصول إلى المصابين في الشوارع لإسعافهم.

عينتها الحكومة الإسرائيلية موت بعض الأسرى غيابيا، ولا تؤكد حماس بشكل عام هذه الأقاويل، لكنها حذرت من أن «الوقت ينفذ» بالنسبة للأسرى مع دخول الحرب مع إسرائيل أسبوعها الثاني عشر.

ووفقا لإحصاء رسمي ما زال 129 محتجزين في غزة بعد إعادة الباقين خلال هدنة في نوفمبر/تشرين الثاني أو استعادتهم في هجوم عسكري. وقالت الحكومة الإسرائيلية إن 22 من المحتجزين في غزة لاقوا حتفهم.

وذكرى منتدى أسر الأسرى والمفقودين أن ما بين خمسة وعشرة من الرهائن يحملون الجنسية الأمريكية.^{٢٥٥}

هيئة البث الإسرائيلية: السنوار لديه «خطة منظمة» لإنهاء الحرب

قالت هيئة البث الإسرائيلية، الجمعة، إن يحيى السنوار رئيس حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في غزة، لديه «خطة منظمة» لإنهاء الحرب المستمرة على القطاع منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وأوضحت الهيئة -نقلا عن مصدر مطلع لم تحده- أن الخطة «تتضمن انسحاب قوات الجيش الإسرائيلي كجزء من اتفاق وقف طويل لإطلاق النار، والاحتفاظ بجزء من الأسرى الإسرائيليين، كورقة مساومة للمستقبل».

ووفقا للهيئة، زعم المصدر أن «السنوار يعمل على افتراض أن الهدنة الأولى لم تأت بنتائج مرضية لصالح حماس، ولذلك فهو يصر على انسحاب إسرائيلي من الأحياء المحتلة بغزة، ووقف طويل لإطلاق النار».

وأشار المصدر إلى أن مطالب السنوار، في إطار الخطة المذكورة، «أكثر بكثير مما تعرضه إسرائيل على حماس».

وأضاف «السنوار، يعتقد أن انسحاب القوات البرية للجيش الإسرائيلي من المدن في شمال وجنوب قطاع غزة، سيحقق استعادة جزئية لقدرته على القيادة والسيطرة على المناطق التي تحتلها بالفعل إسرائيل».

وتابع المصدر «الإسرائيليون يفسرون الواقع بشكل

وكان شهود عيان أفادوا بأنه تم العثور على عشرات الجثامين لفلسطينيين -بعضهم نساء وأطفال- ملقاة بالطرقات شمالي القطاع بعد أن قتلتهم القوات الإسرائيلية بالقذائف وصواريخ الطائرات المسيرة والقنص بالرصاص الحي.

ووصف الشهود مشاهد الجثامين المتحللة في الطرقات بالفاجعة والمأساة، حيث نهشت الكلاب والقطط أجزاء منها، بينما تحللت أجزاء أخرى.

وعثر على الشهداء في الشوارع، بعد أن تراجعت آليات الاحتلال من منطقة تل الزعتر ومحيط المستشفى الإندونيسي في جباليا الليلة الماضية.

نزوح من البريج

في غضون ذلك، نزح العديد من سكان مخيم البريج وسط قطاع غزة من المنطقة بعد تهديد الجيش الإسرائيلي باقتحامها.

وحمل النازحون بعضاً من أغراضهم على متن عربات خشبية تجرها حمير أو أخرى صغيرة من الحديد، في طريقهم من البريج إلى دير البلح.

وكان الجيش الإسرائيلي نشر باللغة العربية أمس منشورا طلب فيه من سكان مخيم البريج وأحياء عدة مجاورة المغادرة فوراً باتجاه دير البلح.

ويتحدث جيش الاحتلال منذ أيام عن اعتزامه توسيع نطاق العمليات وسط قطاع غزة وكذلك جنوبه، حيث عزز قواته المنتشرة في خان يونس.

وفي الإطار، قالت وسائل إعلام إسرائيلية اليوم إن دبابات للجيش بدأت عملية بريّة من كرم أبو سالم لمحور فيلادلفيا على حدود القطاع مع مصر.

بيد أن مصادر فلسطينية قالت إنه لم يتم رصد تحركات عسكرية إسرائيلية في المنطقة.

وكان جيش الاحتلال -الأسابيع الأخيرة- تعمد تدمير مئات المباني السكنية والمرافق العامة القريبة من السياج الأمني، ولا سيما شرق مدينة غزة وجباليا شمالاً، في إطار خطة لإنشاء منطقة عازلة تمنح البلدات الإسرائيلية في غلاف غزة^{٢٥٧} عمقا أمنياً.

هيئة بحرية بريطانية تتحدث عن حادثين قبالة السواحل اليمنية

قالت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية

ومنذ ساعات الصباح الأولى، تنفذ قوات الاحتلال قصفاً جويًا ومدفعيًا مكثفًا على منطقة جباليا البلد، وسط اشتباكات ضارية بين المقاومة وقوات الاحتلال التي تحاول تعميق توغلها في جباليا.

ويقول الجيش الإسرائيلي إنه سيطر بشكل شبه كامل على شمالي قطاع غزة، لكن المعارك التي تخوضها المقاومة بالمنطقة تدحض روايته.

وفي تطورات أخرى، أفاد مراسل الجزيرة باستشهاد 4 فلسطينيين، بينهم طفلة، وإصابة آخرين جراء قصف إسرائيلي استهدف منزلاً في مخيم البريج وسط القطاع المحاصر.

ووسط القطاع أيضاً، قال مراسل الجزيرة إن طفلة استشهدت وآخرين أصيبوا في قصف إسرائيلي لمنزل شرق مخيم المغازي، كما استشهد مدني في غارة جوية على منزل في مخيم دير البلح.

وسجلت أيضاً إصابات جراء قصف مماثل على مخيم النصيرات التي تعرض الليلة الماضية لغارة ما أدى لاستشهاد 18 مواطناً وعشرات الجرحى.

كما واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي قصفها الجوي والمدفعي لحي الشيخ رضوان شمالي مدينة غزة، بالتزامن مع اشتباكات ضارية بين المقاومة الفلسطينية وقوات الجيش الإسرائيلي خلال محاولات تقدم آلياته في الحي.

وفي جنوبي القطاع، أفاد مراسل الجزيرة باستشهاد شخصين وإصابة آخرين في قصف إسرائيلي على منزل في خان يونس.

وأعلنت وزارة الصحة في غزة اليوم استشهاد 201 وإصابة 368 خلال الـ 24 ساعة الماضية، وكانت أفادت قبل ذلك بساعات باستشهاد أكثر من 400 شخص في الساعات الـ 48 الأخيرة، ما يرفع الحصيلة الإجمالية منذ بداية الحرب إلى 20 ألفاً و258 شهيداً، و53 ألفاً و688 مصاباً.

انتشال جثث مدنيين

في غضون ذلك، أعلن الدفاع المدني الفلسطيني في غزة انتشال عشرات الجثامين المتحللة من شوارع بيت لاهيا شمالي القطاع.

وقال الدفاع المدني إن معظم الجثامين لمدنيين تعرضوا لإعدامات ميدانية، وأخرى نهشتها الكلاب بسبب منع قوات الاحتلال انتشالها.

ومنذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي تشن القوات الإسرائيلية حرباً جوية وبرية مكثفة على قطاع غزة أسفرت عن استشهاد أكثر من 20 ألفاً -معظمهم من النساء والأطفال- وإصابة أكثر من 53 ألفاً. فضلا عن دمار هائل في البنية التحتية وكارثة إنسانية غير مسبوقة. وفقا لسلطات القطاع والأمم المتحدة.

وحسب وكالة الأناضول للأخبار. فقد استهدف الجيش الإسرائيلي بألاف الصواريخ جميع أنحاء قطاع غزة منذ بداية حربه في 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي. لكن بعضها لم ينفجر بسبب خلل فني في معظم الأحيان. وفق مصادر أمنية فلسطينية.

وتضيف الوكالة أنه عادة ما تستخدم المقاومة الفلسطينية المواد المتفجرة في هذه الصواريخ لتصنيع عبوات ناسفة ورؤوس صواريخ متفجرة. خاصة أنها تحوي كميات كبيرة من المتفجرات تفوق طناً في الصاروخ الواحد في كثير من الأحيان^{٢٥٨}.

تأتي هذه التطورات في وقت تواصل فيه جماعة الحوثي اليمنية تهديداتها باستهداف السفن المرتبطة بإسرائيل العابرة للمضيق الواقع جنوبي البحر الأحمر. وذلك تضامناً مع الفلسطينيين في غزة.

وفي 19 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي. أعلن الحوثيون الاستيلاء على سفينة الشحن «غالاكسي ليدر» المملوكة لرجل أعمال إسرائيلي. في البحر الأحمر. واقتيادها إلى الساحل اليمني.

وتوعد الحوثيون في أكثر من مناسبة باستهداف السفن التي تملكها أو تشغلها شركات إسرائيلية. تضامناً مع فلسطين. ودعت الدول إلى سحب مواطنيها العاملين ضمن طواقم هذه السفن^{٢٥٩}.

نتنياهو يبلغ بايدن باستمرار الحرب وبن غفير يلوح بالانسحاب من الحكومة

أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو -الرئيس الأميركي جو بايدن- أن إسرائيل ستواصل حربها على قطاع غزة حتى تحقيق أهدافها. في وقت لوّح وزير الأمن القومي الإسرائيلي، إيتمار بن غفير، بانسحابه من الحكومة إذا لم تخسّم الحرب.

٢٥٨ الجزيرة نت

٢٥٩ الجزيرة نت

اليوم السبت إنها تلقت تقريراً عن حادثين قبالة السواحل اليمنية. في وقت تواصل فيه جماعة الحوثيين تهديداتها باستهداف السفن المرتبطة بإسرائيل رداً على عدوانها المستمر على قطاع غزة.

وذكر بيان للهيئة البريطانية أن الحادث الأول وقع في محيط مضيق باب المندب على بعد 45 ميلاً بحرياً جنوب غربي ميناء الصليف باليمن. مشيراً إلى أن السلطات تجري تحقيقاً. وتم توجيه إرشادات للسفن بتوخي الحذر عند العبور.

وفي تحديث آخر. أبلغت الهيئة عن أنباء بشأن وقوع حادث ثانٍ على بعد حوالي خمسين ميلاً بحرياً غرب مدينة الحديدة اليمنية.

وقبل يومين. أعلنت شركة الشحن الأميركية «فليكس بورت» أن نحو 180 سفينة شحن غيرت وجهاتها بعيداً عن مضيق باب المندب (الذي يربط بين المحيط الهندي والبحر الأحمر). أو توقفت بانتظار تعليمات من الشركات المشغلة لها.

وقد ذكرت وكالة بلومبيرغ للأخبار أن شركة «ميرسك» -ثاني أكبر شركة حاويات في العالم- ومقرها كوبنهاغن. نشرت بياناً أمس الجمعة يظهر أن 15 من خطوط ملاحية الحاويات قد تضررت بين آسيا وأوروبا. إضافة إلى تلك القادمة من الساحل الشرقي للولايات المتحدة إلى الشرق الأوسط.

القسام: دمرنا 5 دبابات باستخدام صاروخين إسرائيليين لم ينفجرا

هذه المرة. ارتدت صواريخ إسرائيل عليها. فقد أعلنت قالت كئائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس أن مجاهديها دمروا 5 دبابات إسرائيلية في جباليا شمال قطاع غزة باستخدام صاروخين إسرائيليين لم ينفجرا.

وأوضحت القسام في بيان أصدرته اليوم السبت أن الصاروخين كان كل منهما يزن طناً وأطلقهما الاحتلال باتجاه بيوت المواطنين الأمنيين في غزة لكنهما لم ينفجرا. وقام مقاتلوها بزراعة الصاروخين في طريق تقدم آليات الاحتلال بمنطقة جباليا البلد. وفور وصول الآليات تم تفجيرهما.

وأكدت أن العملية أسفرت عن تدمير 5 دبابات وقتل وإصابة جميع أفرادها.

ومنذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، يشن الجيش الإسرائيلي عدوانا على غزة، خلف حتى اليوم 20 ألفا و258 شهيدا، و53 ألفا و688 جريحا، معظمهم أطفال ونساء، ودمارا هائلا في الأحياء السكنية والمرافق الحيوية والمستشفيات¹¹.

رؤساء كنائس القدس يفندون رواية إسرائيل عن لقائهم بهرتسوغ

أصدر رؤساء كنائس القدس بيانا توضيحا عن مشاركتهم في لقاء مع الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ أثار جدلا وانتقادات، مؤكداً أنهم طالبوا خلاله بـ«وقف شلال الدم» في غزة.

وقال بطاركة ورؤساء الكنائس -في بيان مشترك اليوم السبت- إن اللقاء مع هرتسوغ «لم يكن لتبادل المعابدات، بل كان هدفة الرئيسي نقل الموقف الكنسي العالمي، المطالب بوقف شلال الدم في غزة».

وبحسب البيان، فإن «كل ما يتم تناوله خارج هذا الإطار هو بهدف تشويه صورة المسيحيين والكنائس وخدمة لأجندات سياسية ترفع الكنائس عن الخوض فيها أو مخاطبتها».

وكانت الرئاسة الإسرائيلية أعلنت الخميس الماضي عقد هذا اللقاء التقليدي ونشرت صوراً له.

ونقل بيان عن هرتسوغ قوله إن ما وصفها «بقوى الشر نفذت هجمات همجية وسادية» في إشارة إلى السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي. وأضاف «أتوقع من زعماء العالم المسيحي أن يدينوا بشدة فظائع حماس، وأن يدعموا جهودنا للقضاء على الشر» في الأراضي المقدسة، وفق تعبيره.

ووفقاً لروبيرز، فإن من ضمن المشاركين في اللقاء الكاردينال بييرياتيستا بيتسابالا بطريرك القدس اللاتيني، وطريرك القدس للروم الأرثوذكس ثيوفيلوس الثالث، و«حارس الأراضي المقدسة» فرانثيسكو باتون.

حماس تستنكر

من جانبها، استنكرت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) هذا اللقاء الذي أثار انتقادات شديدة في صفوف الفلسطينيين، تم تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال مكتب نتنياهو في بيان إن رئيس الحكومة -عبر خلال اتصال هاتفي مع الرئيس الأميركي اليوم- عن تقديره لموقف الولايات المتحدة بمجلس الأمن، في إشارة على ما يبدو إلى مناقشات المجلس بشأن حرب غزة حيث حالت واشنطن خلال الأسابيع الماضية دون صدور أي قرار ينص على وقف إطلاق النار.

وذكر البيان الإسرائيلي أن نتنياهو «أوضح أيضا أن إسرائيل ستواصل الحرب حتى تحقيق جميع أهدافها بالكامل».

من جهته قال بايدن للصحفيين في واشنطن إنه أجرى اتصالاً مطولاً مع نتنياهو، ولم يطلب منه وقف إطلاق النار في غزة.

وصرح نتنياهو منذ بداية الحرب أن هدفهم استعادة المحتجزين لدى المقاومة الفلسطينية والقضاء على حركة حماس، إلا أن أياً من هذين الهدفين لم يتحقق رغم مرور 78 يوماً على الحرب وسط تشكيك من داخل إسرائيل ومن حلفائها بإمكانية تحقيقهما.

تلويح بالانسحاب

في سياق متصل، لوّح وزير الأمن -اليوم- بإمكانية انسحابه من الحكومة إذا لم تحسم إسرائيل الحرب في غزة.

وقال بن غفير في حديث للقناة 12 «إن انسحابي من الحكومة وارد خلال الفترة المقبلة، إذا لم نحقق حسماً في الحرب».

والخميس الماضي، دعا بن غفير إلى حل المجلس الوزاري الحربي، بسبب ما اعتبره «فشل المجلس في إدارة المعركة على قطاع غزة».

وهدد بن غفير، الذي يتزعم حزب «القوة اليهودية» في أكثر من مناسبة بالانسحاب من الحكومة في حال أوقفت الأخيرة حربها ضد قطاع غزة.

من جانب آخر، نقلت القناة 14 الإسرائيلية -اليوم- عن وزير الزراعة أفي ديختر قوله إنه حتى لو لم تتم استعادة المحتجزين في غزة فإن الحرب لن تنتهي.

ويتماهى تصريح ديختر مع تصريحات وزراء آخرين -بينهم بن غفير- يدعمون مواصلة الحرب ويرفضون أي وقف لإطلاق النار قبل تحقيق الهدف المعلن لرئيس الحكومة وهو «القضاء على حماس».

وتابعت: «يأتي هذا الخطر غير المقبول في وقت تشهد فيه المنظومات الغذائية والصحية في قطاع غزة انهياراً كاملاً».

وأشارت إلى أن «أكثر من ثلثي المستشفيات لم يعد يعمل بسبب نقص الوقود والمياه والأدوية الحيوية أو بسبب تعرضها لأضرار كارثية بسبب الهجمات». كما دعت إلى الوقف الفوري لإطلاق النار في قطاع غزة.

وفي تقرير صدر عنها، نهاية تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، أفادت بأن أكثر من 400 طفل يُقتلون أو يصابون في كل يوم في قطاع غزة الذي يتعرض لحرب إسرائيلية.

ومنذ 7 أكتوبر، يشن جيش الاحتلال الإسرائيلي عدواناً شرساً على قطاع غزة، خلف حتى صباح يوم أمس الجمعة 20 ألفاً و57 شهيداً و53 ألفاً و320 جريحاً معظمهم أطفال ونساء، ودماراً هائلاً في البنية التحتية وكارثة إنسانية غير مسبوقة، وفقاً للأمم المتحدة.¹¹¹

الأحد 2023/12/24

القطاع: آلة الحرب الإسرائيلية تواصل عمليات الإعدام والتدمير الواسعة

سقط أكثر من 250 شهيداً، وما يزيد على 500 مصاب، مع تواصل الغارات الجوية والقصف المدفعي على كافة أنحاء قطاع غزة، لاسيما محافظة وسط قطاع غزة، وأحياء شرق مدينة غزة، وشمال القطاع، إضافة لمحافظة خان يونس.

وشهد يوم أمس غارات جوية مركزة استهدفت منازل مأهولة، معظمها تؤولي أعداداً كبيرة من المواطنين، ما تسبب بسقوط عشرات الشهداء ومئات الجرحى.

في حين واصلت آلة الحرب الإسرائيلية عمليات التدمير والتخريب الواسعة في القطاع، خاصة في الأحياء والبلدات التي أعادت احتلالها، في حين تواصلت الاشتباكات المسلحة في كافة مناطق التوغل، وعُثر أمس على عشرات الجنامين المتحللة، في مدينة غزة، وشمال القطاع، بعد تراجع الدبابات قليلاً من بعض المناطق، حيث منعت قوات الاحتلال فرق الإنقاذ من الوصول للكثير من الأحياء والمناطق التي يتواجد بها

وقالت الحركة في بيان «صدمتنا صورة القادة المسيحيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وهم يجتمعون مع رئيس الكيان الصهيوني بمناسبة أعياد الميلاد (..) لا سيما أنه لم يتحدث أي منهم بما يربيه شعبنا من أوقات عصيبة، بسبب جرائم الإبادة وجرائم التطهير العرقي».

ورأت حماس «نحن نعتقد أن هذه القيادة المسيحية، بهذا السلوك، لا تمثل أبناء شعبنا بكل طوائفه»، وفق تعبير البيان.

وخلال العدوان على غزة سقط العديد من الشهداء، وأصيب عشرات آخرون في غارة إسرائيلية استهدفت كنيسة الروم الأرثوذكس -ثالث أقدم كنائس العالم- وسط مدينة غزة في أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

ومنذ 78 يوماً تشن إسرائيل عدواناً على قطاع غزة خلف حتى اليوم 20 ألفاً و258 شهيداً إضافة إلى 53 ألفاً و688 جريحاً، معظمهم من النساء والأطفال، ودماراً هائلاً في الأحياء السكنية والمرافق الحيوية والمستشفيات.

وكانت المقاومة الفلسطينية أطلقت في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي معركة «طوفان الأقصى» حيث شنت هجمات برية وبحرية وجوية غير مسبوقة ضد مستوطنات بغلاف غزة، وأدت إلى مقتل نحو 1400 إسرائيلي، وأسروا نحو 250 آخرين.¹¹¹

«يونيسيف»: 80% من أطفال قطاع غزة يعانون من فقر غذائي حاد والهزال الشديد يهدد 10 آلاف آخرين

رام الله 23-12-2023 وفا- أفادت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف»، بأن أكثر من 80% من الأطفال في قطاع غزة «يعانون من فقر غذائي حاد»، وتشير تقديراتها إلى أنه في الأسابيع المقبلة سوف يعاني ما لا يقل عن 10 آلاف طفل دون سن الخامسة من سوء التغذية الذي سيهدد حياتهم».

وذكرت في بيان صدر عنها، أن «هذه النتائج تشير إلى أن جميع الأطفال دون الخامسة في قطاع غزة وعددهم 335 ألف طفل، معرضون بشدة لخطر سوء التغذية الحاد والوفاة التي كان يمكن الوقاية منها لولا استمرار تزايد خطر المجاعة».

الجثث المتحللة، استشهد أصحابها في الشوارع. خلال العدوان الإسرائيلي والقصف المدفعي قرب دوار زايد، وشوارع النخيل شمال قطاع غزة، معظمها تعرض لإعدامات ميدانية، وأخرى نهشتها الكلاب، بسبب منع جيش الاحتلال الإسرائيلي طواقم الدفاع المدني من الوصول لهم.

وقالت مصادر محلية وشهود عيان، إن عشرات الجثث مازالت متواجدة في منازل وشوارع بمنطقة «تل الزعتر»، شمال القطاع، ويمنع الاحتلال الإسعافات وفرق الإنقاذ من الوصول إليها.

كما سقط عشرات الشهداء والجرحى بقصف طائرات الاحتلال منزلاً لعائلة «البرش» في منطقة جباليا البلد شمالي قطاع غزة.^{١١٣}

اسرائيل توسع الهجوم البري وتستهدف محور فيلادلفيا

وسعت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس، من هجومها البري مستهدفة محور فيلادلفيا بهدف فصل قطاع غزة عن مصر، وشماله عن جنوبه، فيما تواصل القصف الإسرائيلي على عدة مناطق في القطاع، ما أدى لاستشهاد وإصابة العشرات، بينما استمرت المعارك البرية بين فصائل المقاومة والجيش الإسرائيلي في محاور التوغل في الوقت الذي أشار فيه موقع «والا» الإخباري الإسرائيلي إلى اقتحام بالدبابات للمنطقة الحدودية بين رفح ومصر، وفي اليوم الـ 78 من العدوان الإسرائيلي، ارتفعت حصيلة الشهداء إلى أكثر من 20,258 شهيدا وقراءة 54 ألف إصابة. وفي الساعات الـ 24 الأخيرة ارتقى 201 شهيد وأصيب 368 جراء الغارات الإسرائيلية على أنحاء قطاع غزة فقد استهدفت طائرات الاحتلال الحربية، مساء أمس، منزلاً في بلدة جبالا شمال قطاع غزة، ما أدى لارتقاء وإصابة عشرات المواطنين ونساء.^{١١٤}

«الخارجية» تحذر من محاولات إسرائيل السيطرة على الآليات التنفيذية للقرار 2720 لإطالة حرب الإبادة على شعبنا

رام الله 24-12-2023 وفا- حذرت وزارة الخارجية والمغتربين من محاولات إسرائيل السيطرة على الآليات التنفيذية للقرار 2720 لإطالة حرب الإبادة على شعبنا وتهجييره.

شهداء وجرحى طوال الفترات الماضية. وخلال ساعات صباح أمس، نفذت آليات عسكرية إسرائيلية عملية توغل جديدة، استهدفت محيط معبر كرم أبو سالم، جنوب شرق محافظة رفح حيث أعادت الدبابات احتلال أرض مطار غزة الدولي، ومناطق محيطة به، لعدة ساعات، ثم انسحبت باتجاه خط التحديد خلال ساعات المساء.

في حين قالت وزارة الصحة في قطاع غزة إن مجموع ما وصل إلى المشافي الحكومية خلال الـ 24 ساعة الماضية، «حتى ساعات ما بعد الظهر»، ارتفع إلى 201 شهيداً و 368 إصابة، مؤكدة ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي الـ 258 20 شهيدا، و53688 إصابة منذ السابع من تشرين أول الماضي، في حين مازال عدد كبير من الشهداء والجرحى في مناطق متفرقة من القطاع، لم تستطع فرق الإنقاذ الوصول إليهم.

مجازر متواصلة

وارتكبت قوات الاحتلال مجزرة جديدة في مخيم النصيرات وسط القطاع، بقصف مباغت استهدف منزلاً مأهولاً، ما تسبب بسقوط 18 شهيداً وعشرات الجرحى، وعدد من المفقودين. كما استهدفت طائرات الاحتلال شقة سكنية بمحيط مسجد الإحسان في مخيم 1 بالنصيرات وسط قطاع غزة، ما أسفر عن سقوط شهداء وجرحى. وقصفت طائرات الاحتلال ومدفعيته عدداً من منازل المواطنين في مدينة دير البلح وسط القطاع، ما تسبب بسقوط شهداء وجرحى، في حين سقط عدد من الشهداء والجرحى في قصف منزل عائلة «الأستاذ»، بالمدينة.

وسقط خمسة شهداء وعشرات الإصابات، في قصف إسرائيلي استهدف منزلاً بمخيم البريج وسط قطاع غزة، كما جرى انتشار جثامين شهداء من عائلة «النسمان»، جراء استهداف منزل العائلة بمخيم النصيرات وسط قطاع غزة، بالتزامن مع سقوط شهداء وجرحى، جراء قصف الاحتلال منزلاً لعائلة «تمراز» في مخيم دير البلح المجاور.

وسقط عدد غير محدد من الشهداء والجرحى، في قصف وغارات متواصلة استهدفت منطقة «الجرن»، بمخيم جباليا، وذلك لليوم الثاني على التوالي.

وتمكنت طواقم الدفاع المدني من انتشال عشرات

إسرائيل، وتحقيقا لخارطة مصالحهم الاستعمارية العنصرية في فصل الضفة عن القطاع وضمها لدولة الاحتلال من جانب واحد وبالقوة.

وقالت «إنه بات واضحا أن إسرائيل تسابق الزمن في تصعيد حربها ومجازرها في قطاع غزة، وتحاول فرض آليات تكريس احتلالها لشمال القطاع بعد تفرغه بالكامل من سكانه وتتحكم في أية آليات دولية مقترحة لإيصال المساعدات الإغاثية الإنسانية، علما أن آلة القتل والدمار الإسرائيلية تواصل نشر الموت والخراب والنزوح والقتل بالتجويع والتعطيش والحرمان من الأدوية والعلاجات والوقود، خاصة في ظل فصل الشتاء والبرد القارس، في وسط وجنوب القطاع، في دليل متجدد ويومي أن إسرائيل اختارت طريق إبادة سكان قطاع غزة وتهجير من تبقى منهم، لتحقيق أهدافها المعلنة وغير المعلنة للعدوان»^{٢٦٥}.

مستعمرون ينصبون بيتين متنقلين في أراضي بتير غرب بيت لحم

بيت لحم 2023-12-24 وفا- نصب مستعمرون اليوم الأحد، بيتين متنقلين «كرفانين» في أراضي بلدة بتير غرب بيت لحم.

وأفاد مدير مكتب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في بيت لحم حسن بريجية لمراسلنا، بأن مستعمرين نصبوا «كرفانين» في منطقة «الحنجلية» على أراضي مملوكة للمواطن محمد عوينة شمال شرق البلدة، مضيفا أن هذه هي المرة الخامسة التي يتم فيها نصب بيوت متنقلة في المنطقة نفسها البالغة مساحتها نحو 100 دونم، بهدف الاستيلاء عليها الأطماع استعمارية^{٢٦٦}.

الاحتلال اعتقل 4695 مواطنا منذ السابع من تشرين الأول الماضي

رام الله 2023-12-24 وفا- قال نادي الأسير وهيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن قوات الاحتلال الإسرائيلي، اعتقلت نحو (4695) مواطنا من الضفة الغربية، منذ بدء عدوان الاحتلال الإسرائيلي، على شعبنا في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

وأوضح نادي الأسير في بيان مقتضب، اليوم الأحد، أن الحصيلة تشمل من جرى اعتقالهم من المنازل، وعبر الحواجز العسكرية، ومن اضطروا لتسليم

وأدانت الوزارة بأشد العبارات، في بيان لها، اليوم الأحد، حرب الإبادة الجماعية التي تواصل دولة الاحتلال شنّها على شعبنا في قطاع غزة لليوم الـ79 على التوالي، والتصعيد الحاصل في ارتكاب المزيد من المجازر الجماعية والإبادة للمدنيين في عموم القطاع وفي شماله بشكل خاص، في محاولة لتصفية ما تبقى من وجود المدنيين الفلسطينيين في تلك المناطق وإحكام سيطرة الاحتلال عليها، بعد أن أحدث فيها دمارا شاملا وسواها بالأرض وارتكب فيها أبشع الجرائم التي تتكشف يوما بعد يوم، ليتحكم بمصير شمال قطاع غزة وحياة من بقي فيه حيا من المدنيين.

كما أدانت الوزارة بشدة انتهاكات وجرائم قوات الاحتلال وميليشيات المستعمرين المسلحين بالضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، بما في ذلك استباحة الخيم والبلدات والمدن الفلسطينية كما حدث مؤخرا في مخيم نور شمس بطولكرم، الذي خلف اقتحامه تدمير خط المياه المغذي له، وتجريف واسع النطاق للشوارع الرئيس والبنية التحتية، وتدمير عدد من المركبات، وكذلك إقدام المستعمرين على تجريف أراضي المواطنين واقتلاع أشجار زيتون كما حدث في بلدة دير استيا بمحافظة سلفيت، وجرائم التطهير العرقي والتهجير القسري التي تتعرض لها التجمعات البدوية الفلسطينية في عموم المناطق المصنفة (ج) خاصة في مسافر يطا والأغوار، التي تتم بشراكة مكشوفة بين قوات الاحتلال وميليشيات المستعمرين الإرهابية.

وحملت الوزارة حكومة اليمين المتطرف في إسرائيل المسؤولية الكاملة والمباشرة عن نتائج حرب الإبادة ضد شعبنا وتداعياتها على أمن واستقرار المنطقة وعلى ثقافة السلام، مضيفة أن نتياهاو يتبنى وينفذ نظرية الوزير الفاشي المتطرف سموتريتش وخياراته المشؤومة التي يعرضها على المواطنين الفلسطينيين، إما الاستسلام والتعايش مع الاحتلال أو القتل أو التهجير، ضاربا بعرض الحائط قرارات الشرعية الدولية، والمناشدات والمطالبات الدولية لحماية المدنيين ووقف العدوان، بل ويمعن أركان حرب الاحتلال في تصعيد وتعميق الكارثة الإنسانية التي فرضت على شعبنا في قطاع غزة، خاصة النساء والأطفال، وبمعنون أيضا في خلق البيئة المناسبة لتطبيق نموذج الدمار في غزة على الضفة الغربية المحتلة وتهجير سكانها، إشباعا لرغبات وثقافة اليمين المتطرف في

٢٦٥ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

٢٦٦ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

وفق حقوق كفلتها المواثيق والأعراف الدولية لهم كأسرى حركات تحرر.

يشار إلى أن سلطات الاحتلال تعتقل في سجونها أكثر من 800 أسير مريض. من بينهم نحو 250 أسيرا يعانون من أمراض مزمنة، منهم 24 أسيرا يعانون من السرطان، والأورام بدرجات متفاوتة، وتعتبر حالة المعتقل عاصف الرفاعي أصعبها وأشدّها.

وفي سياق متصل، أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، بأن المعتقل عبد الحكيم إلياس ربيع (30 عاما) من بلدة بيت عنان/ القدس، فور اعتقاله انهال عليه الجنود بالضرب المبرح بالبساطير والأيدي على كافة أنحاء جسده، وأصيب بجروح في جبينه وظهره، ونقل بعدها إلى معتقل عصيون ومكث هناك 6 أيام، ثم إلى سجن عوفر، وخلال ذلك قامت قوات «الناحشون» بالاعتداء عليه مرة أخرى بالضرب الشديد خاصة على رأسه، وتكرر ذلك أيضا بعد إبلاغه بصدور حكم بالسجن الإداري بحقه لمدة 6 أشهر، وجراء هذه الاعتداءات أصيب الأسير بأوجاع شديدة في الأضلاع وأسفل الظهر، وما زال يعاني منها حتى اليوم.

علما أن عبد الحكيم يعاني من التهاب في غشاء القلب منذ أكثر من 5 سنوات وهو بحاجة الى أدوية خاصة ورعاية طبية، ورغم هذا فهو لم يحصل على أدويته منذ أكثر من 60 يوما، وهذا يشكل خطرا حقيقيا على حياته، وقد توجه إلى عيادة السجن وكان جواب الممرض: «هذا النوع من الأدوية بحاجة لفحص طبيب وحاليا وأثناء الحرب لا يوجد أطباء، وبالتالي لا توجد امكانية لاعطائك أي دواء».^{٢١٨}

مظاهرة "التضامن مع فلسطين" بالعاصمة الألمانية تطالب بإنهاء الحرب في غزة

برلين: شهدت العاصمة الألمانية برلين اليوم السبت مظاهرة للمطالبة بإنهاء الحرب في الشرق الأوسط.

وسار المتظاهرون في المظاهرة التي حملت شعار "التضامن مع فلسطين" من بوابة هالاشيس تور في حي كرويتسبرج إلى بوابة براندنبورج.

أنفسهم تحت الضغط، ومن احتجزوا كرهائن.

وأشار إلى أن قوات الاحتلال تواصل خلال حملات الاعتقال تنفيذ عمليات تنكيل واسعة واعتداءات بالضرب المبرح، وعمليات تحقيق ميداني، وتهديدات بحق المعتقلين وعائلاتهم، إلى جانب عمليات التخريب والتدمير الواسعة في منازل المواطنين، والاستيلاء على ممتلكاتهم.

يُشار إلى أنّ المعطيات المتعلقة بحالات الاعتقال، تشمل من أبقى الاحتلال على اعتقالهم، ومن تم الإفراج عنهم لاحقًا.^{٢١٧}

هيئة الأسرى: إدارة سجون الاحتلال تشدد من إجراءاتها بحق المعتقلين في «عيادة الرمل»

المعتقل عبد الحكيم ربيع مريض قلب تعرض وحرّم من أدويته منذ أكثر من شهرين

رام الله 24-12-2023 وفا- أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، اليوم الأحد، بأن إدارة سجون الاحتلال الإسرائيلية في عيادة سجن الرمله كثفت خلال الأونة الأخيرة من تضييقاتها وإجراءاتها القمعية بحق المعتقلين المرضى القابعين هناك، والبالغ عددهم 14 أسيرا.

وأوضحت الهيئة أن «الحالات المرضية في عيادة سجن الرمله هي الأصبعب في السجون، فهناك مصابون بالرصاص، ومقعدون، ومصابون بأمراض مزمنة، وأورام خبيثة منذ سنوات، وجميعهم محتجزون بظروف قاسية، إلى جانب ما يتعرضون له من انتهاكات طبية متواصلة تجعل منهم فريسة للأمراض».

وأشارت إلى أن المعتقلين القابعين في عيادة سجن الرمله، هم: إياد رضوان، وسامر أبو دياك، ونور جربوع، وعاصف الرفاعي، ومصطفى واقد، ومحمد طقاطقة، ورأفت فنونه، ومحمد ربيع، وحسن جلايطه، وطارق أبو الرب، ومصطفى نعايش، ووليد دقة، وجلال عويجان، وفادي هيجاوي.

وطالبت الهيئة، المؤسسات الدولية والإنسانية بالوقوف على ما يتعرض له الأسرى من انتهاكات متعددة بما فيها زجهم بأوضاع حياتية سيئة داخل المعتقلات، وببذل الجهود للضغط على سلطات الاحتلال لتوفير شروط حياة كريمة للمعتقلين

طقاطقة، ورأفت فنونه، ومحمد ربيع، وحسن جلايطه، وطارق أبو الرب، ومصطفى نعايش، ووليد دقة، وجلال عويجان، وفادي هيجاي.

وطالبت الهيئة، المؤسسات الدولية والإنسانية بالوقوف على ما يتعرض له الأسرى من انتهاكات متعددة بما فيها زجهم بأوضاع حياتية سيئة داخل المعتقلات، وبذل الجهود للضغط على سلطات الاحتلال لتوفير شروط حياة كريمة للمعتقلين وفق حقوق كفلتها المواثيق والأعراف الدولية لهم كأسرى حركات تحرر.

يشار إلى أن سلطات الاحتلال تعتقل في سجونها أكثر من 800 أسير مريض، من بينهم نحو 250 أسيرا يعانون من أمراض مزمنة، منهم 24 أسيرا يعانون من السرطان، والأورام بدرجات متفاوتة، وتعتبر حالة المعتقل عاصف الرفاعي أصعبها وأشدّها.

وفي سياق متصل، أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، بأن المعتقل عبد الحكيم إلياس ربيع (30 عاما) من بلدة بيت عنان/ القدس، فور اعتقاله انهال عليه الجنود بالضرب المبرح بالبساطير والأيدي على كافة أنحاء جسده، وأصيب بجروح في جبينه وظهره، ونقل بعدها إلى معتقل عصيون ومكث هناك 6 أيام، ثم إلى سجن عوفر، وخلال ذلك قامت قوات «الناحشون» بالاعتداء عليه مرة أخرى بالضرب الشديد خاصة على رأسه، وتكرر ذلك أيضا بعد إبلاغه بصدور حكم بالسجن الإداري بحقه لمدة 6 أشهر، وجراء هذه الاعتداءات أصيب الأسير بأوجاع شديدة في الأضلاع وأسفل الظهر، وما زال يعاني منها حتى اليوم.

علما أن عبد الحكيم يعاني من التهاب في غشاء القلب منذ أكثر من 5 سنوات وهو بحاجة الى أدوية خاصة ورعاية طبية، ورغم هذا فهو لم يحصل على أدويته منذ أكثر من 60 يوما، وهذا يشكل خطرا حقيقيا على حياته، وقد توجه إلى عيادة السجن وكان جواب الممرض: «هذا النوع من الأدوية بحاجة لفحص طبيب وحاليا وأثناء الحرب لا يوجد أطباء، وبالتالي لا توجد امكانية لاعطائك أي دواء».^{٢٧٠}

اعترف اليوم بمقتل 8 جنود وضباط.. الاحتلال يقدم حصيلة جديدة لخسائره بغزة

وقدر متحدث باسم الشرطة عدد المشاركين في المظاهرة بعدة مئات، فيما كان تم الإخطار عن مشاركة 5000 شخص في المظاهرة. وذكر المتحدث أن التجمع سار بشكل سلمي.

وارتدى مشاركون في المظاهرة الشال الفلسطيني وحملوا لافتات حملت كتابات تدين قصف قطاع غزة وتصفه بجرمة الحرب وتنادي بالحرية لفلسطين وقطاع غزة. وحمل متظاهرون أعلام فلسطين وأعلام حزب اليسار.

وهتف متظاهرون عبر مكبرات الصوت: "أوقفوا القتل، أوقفوا الحرب، أوقفوا الإبادة الجماعية في غزة".

وكانت رابطة دائرة نيكولن التابعة لحزب اليسار دعت إلى تنظيم المظاهرة، وطالبت الرابطة الحكومة الألمانية في دعوتها إلى تنظيم المظاهرة بالسعي من أجل التوصل إلى وقف فوري ودائم لإطلاق النار ورفع الحصار عن قطاع غزة فضلا عن توصيل الإمدادات الإنسانية إلى سكان القطاع.^{٢١٩}

هيئة الأسرى: إدارة سجون الاحتلال تشدد من إجراءاتها بحق المعتقلين في "عيادة الرملة"

المعتقل عبد الحكيم ربيع مريض قلب تعرض وحرّم من أدويته منذ أكثر من شهرين

رام الله 24-12-2023 وفا- أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، اليوم الأحد، بأن إدارة سجون الاحتلال الإسرائيلية في عيادة سجن الرملة كثفت خلال الأونة الأخيرة من تضييقاتها وإجراءاتها القمعية بحق المعتقلين المرضى القابعين هناك، والبالغ عددهم 14 أسيرا.

وأوضحت الهيئة أن «الحالات المرضية في عيادة سجن الرملة هي الأصعب في السجون، فهناك مصابون بالرصاص، ومقعدون، ومصابون بأمراض مزمنة، وأورام خبيثة منذ سنوات، وجميعهم محتجزون بظروف قاسية، إلى جانب ما يتعرضون له من انتهاكات طبية متواصلة تجعل منهم فريسة للأمراض».

وأشارت إلى أن المعتقلين القابعين في عيادة سجن الرملة، هم: إياد رضوان، وسامر أبو دياك، ونور جربوع، وعاصف الرفاعي، ومصطفى واقد، ومحمد

هرعت إلى المكان بقذيفة «الياسين 105» واستهدفوا قوات جُدة وإخلاء بمنطقة العملية. مشيرة إلى أن طائرات وسيارات إسعاف للاحتلال شوهدت تنقل القتلى من المكان.

وإلى الشرق من جحر الديك قرب السياح الحدودي. استهدف عناصر القسام قوة إسرائيلية راجلة بعبوة وأسلحة رشاشة. وأوقعوا أفرادها بين قتيل وجريح.

وقبل ذلك، أعلنت كتائب القسام أنها فجّرت عين نفق في قوة إسرائيلية خاصة في جحر الديك. وأوقعت أفرادها بين قتيل وجريح. مشيرة إلى أن مقاتليها يخوضون معارك ضارية من مسافة صفر مع قوات الاحتلال في المنطقة نفسها.

وفي شمالي قطاع غزة. وحدثا جباليا البلد. أكدت كتائب القسام أنها أوقعت عددا كبيرا من جنود الاحتلال بين قتيل وجريح. مؤكدة أن الاشتباكات بهذا المحور مستمرة.

كما قالت. إن مقاتليها دمروا 5 دبابات إسرائيلية في جباليا باستخدام صاروخين إسرائيليين لم ينفجرا. مؤكدة أن أحد المقاتلين أجهز على 4 جنود من مسافة صفر في حي القصاصيب بمخيم جباليا.

استدراج وقتل

وفي جنوبي القطاع. أكدت كتائب القسام أنها استدرجت 5 جنود إسرائيليين من وحدة «يهلوم» إلى نفق شرق خان يونس وفجّرتهم بعد دخولهم إليه. مؤكدة القضاء عليهم من نقطة صفر.

كما دمر مقاتلو القسام ناقلة جند إسرائيلية بقذيفة «الياسين 105» شمال مدينة خان يونس. وهو ما أدى لاشتعال النيران فيها. حسب ما ورد في أحد بيانات الجناح العسكرية لحركة حماس.

كذلك قالت كتائب القسام. إن عناصرها استهدفوا جنديين إسرائيليين بقذيفة «آر بي جي» في خان يونس أدت لمقتلها فورا وتحويلها إلى أشلاء.

وفي محاور القتال الأخرى بمدينة غزة. أكدت الكتائب استهداف آيتين للاحتلال بقذيفتي «الياسين 105». وقتل جندي إسرائيلي من مسافة صفر في حي الشيخ رضوان.

من جانبها. أعلنت سرايا القدس -الجناح العسكرية لحركة الجهاد الإسلامي- أنها قصفت

اعترف جيش الاحتلال الإسرائيلي صباح اليوم الأحد بمقتل 8 جنود وضباط في المعارك الدائرة بغزة. وقدم حصيلة جديدة للخسائر التي تكبدها منذ اجتياحه للقطاع أواخر أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وقال الجيش الإسرائيلي. إن 8 جنود وضباط قُتلوا في المعارك الدائرة في قطاع غزة. وتزامن ذلك مع اشتباكات عنيفة بين المقاومة وقوات الاحتلال في جباليا البلد.

وفي السياق ذاته. قدم الاحتلال حصيلة جديدة للخسائر التي تكبدها منذ أن شنت المقاومة عملية طوفان الأقصى في 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وقال الجيش الإسرائيلي. إن «485 جنديا وضابطا قُتلوا منذ بداية الحرب. بينهم 158 قتلوا منذ بدء العملية البرية في غزة».

وكان جيش الاحتلال أقرّ الليلة الماضية بحصيلة خسائر ثقيلة في المعارك الضارية مع المقاومة الفلسطينية. والكمائن التي نصبتها لجنوده بمواقع عدة في قطاع غزة.

وقال جيش الاحتلال -مساء السبت-. إن 5 ضباط وجنود قُتلوا في معارك جنوب القطاع وشماله. وأقر -أيضا- بإصابة 44 عسكريا خلال الساعات الـ 24 الأخيرة. إصابة 10 منهم خطيرة.

وأشار الجيش الإسرائيلي إلى إصابة 189 ضابطا وجنديا بجروح خطيرة في العمليات البرية بالقطاع. و310 جروحهم متوسطة. و327. إصاباتهم طفيفة.

أرقام من المقاومة

لكن الخسائر اليومية التي يقر بها الاحتلال. تبقى أقل مما تعلنه المقاومة الفلسطينية. ففي وقت سابق. أعلنت كتائب عز الدين القسام -الجناح العسكرية لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)- أنها قتلت عددا كبيرا من الجنود الإسرائيليين في كمائن نصبتها لقوات الاحتلال بالقطاع.

وقالت كتائب القسام -أمس السبت-. إنها قتلت جميع أفراد 4 جيئات عسكرية إسرائيلية بكمين محكم في جحر الديك وسط القطاع. بعد تفجير حقل عبوات مضادة للأفراد والدروع في القوة الإسرائيلية.

وأضافت الكتائب أن مقاتليها دمروا دبابة إسرائيلية

من أكتوبر/تشرين الأول الماضي حرباً مدمرة على قطاع غزة. خلفت حتى اللحظة أزيد من 20 ألف شهيد. معظمهم نساء وأطفال. وأكثر من 52 ألف مصاب. فضلاً عن أزمة إنسانية وصحية خانقة بسبب حجم التدمير والاستهداف وعدم سماح الاحتلال بإدخال ما يكفي من المساعدات والوقود للقطاع.^{٢٧١}

إسرائيل تشدد الرقابة على تغطية حرب غزة إعلامياً

أصدرت الرقابة العسكرية الإسرائيلية تعليمات بشأن التغطية الإعلامية للحرب على غزة تحظر بموجبها على وسائل الإعلام تناول 8 قضايا أو نشرها أو التعامل معها من دون الحصول على موافقة مسبقة من الرقيب العسكري.

وتحظر المذكرة التي عممتها الرقابة العسكرية على جميع وسائل الإعلام نشر أي معلومات شخصية عن المحتجزين أو وضعهم الصحي وأي مواقف إسرائيلية تتعلق بالمفاوضات الرامية للإفراج عنهم.

كما يحظر القرار نشر أي تفاصيل عن العمليات العسكرية والاستخباراتية الإسرائيلية والهجمات الصاروخية التي تصيب مواقع حساسة في إسرائيل.

كما يمنع تناول معلومات مرتبطة بزيارة كبار المسؤولين العسكريين لساحة المعركة، وذات صلة بمنظومات الأسلحة والمعدات التي يستخدمها الجيش الإسرائيلي.

ويحظر القرار أيضاً بث أي تقارير تشمل تفاصيل أو معلومات عن اجتماعات الحكومة، مشترطاً ضرورة تقديم جميع المواد التي تشمل تلك المعلومات للرقابة قبل بثها.^{٢٧٢}

مظاهرات في الولايات المتحدة تطالب بإنهاء الدعم العسكري لإسرائيل

نيويورك 24-12-2023 وفا- شارك الآلاف من الناشطاء، وأعضاء المنظمات الحقوقية والاتحادات والنقابات، في عدة مدن أميركية، بمسيرات ضخمة للمطالبة بإنهاء الدعم العسكري الأميركي للتواصل لإسرائيل. ووقف الحرب الحالية الذي تمارس فيه إسرائيل أبشع الجرائم والجوارز بحق الشعب

آليات للاحتلال توغلت شرق رفح جنوبي القطاع بوابل من قذائف الهاون. وأوقعت إصابات محققة فيها.^{٢٧١}

حكومة غزة تدعو لتحقيق دولي بشأن تنفيذ إسرائيل «إعدامات ميدانية»

دعا المكتب الإعلامي الحكومي في غزة السبت إلى إجراء تحقيق دولي في «إعدامات ميدانية» اتهم الجيش الإسرائيلي بتنفيذها في القطاع. مؤكداً تسجيل ما لا يقل عن 137 عملية إعدام منذ بدء العدوان في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وقال المكتب -في بيان- إنه جمع شهادات تفيد بأن «جيش الاحتلال الإسرائيلي قام بارتكاب جرائم إعدام ميدانية لأكثر من 137 مدنياً فلسطينياً في محافظة غزة والشمال».

واتهم الجيش الإسرائيلي خصوصاً بأنه «قام بحفر حفر كبيرة ووضع فيها عشرات المواطنين من أبناء شعبنا الفلسطيني وهم أحياء، ثم قام بإعدامهم من خلال إطلاق الرصاص المباشر عليهم، ثم قام بدفنهم بالجرفات».

ودعا المكتب الحكومي إلى «تشكيل فرق دولية للتحقيق في جرائم الاحتلال وإعداماته الميدانية».

وقال المتحدث باسم وزارة الصحة في القطاع أشرف القدرة، في وقت سابق السبت، إن الجيش الإسرائيلي قتل عشرات الفلسطينيين و«أعدم» عشرات آخرين في الشوارع هذا الأسبوع خلال عملياته البرية في جباليا ومناطق أخرى بشمال قطاع غزة.

جريمة حرب

وكانت مفوضية حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة أعلنت الأربعاء الماضي تلقيها تقارير تفيد بأن القوات الإسرائيلية «قتلت بعد إجراءات موجزة» 11 فلسطينياً أعزل في ما يمكن تصنيفه جريمة حرب في قطاع غزة.

وطالبت المفوضية إسرائيل بفتح تحقيق في «احتمال ارتكاب قواتها جريمة حرب». لكن الحكومة الإسرائيلية قالت إن هذه الاتهامات «لا أساس لها من الصحة».

يشار إلى أن جيش الاحتلال يشن منذ السابع

٢٧٢ الجزيرة نت

٢٧٣ الجزيرة نت

وقال: إن الجنود الإسرائيليين «قاموا بأخذ النساء على جنب والرجال على جنب آخر. ووضعونا في بيت استوطنوا فيه في المنطقة. قيّدونا ليومين بالضبط وراء ظهورنا. دون الحصول على مياه ولا طعام ولا حمام ولا أي شيء. فقط ضرب».

وأكد أن جندياً «واصل ضربني بكل قوة» حتى بعدما أبلغه بإصابته.

وأضاف: «قاموا بوضعنا في شاحنات وأخذونا إلى مكان لا نعرفه. منطقة باردة مثل الثلج». متابعاً: «كانوا يسكبون علينا مياهاً باردة ثم أخذونا إلى السجن وتعرضنا للتعذيب والضرب. ممنوع الكلام. ممنوع نزع عصابة العينين. وممنوع فك الأصفاد».

وأشار علي إلى أن الإسرائيليين «كانوا يرمون الخبز ولا يقبلون إطعامنا إياه. جعلونا نموت من الجوع». وأوضح: «قاموا بإزالة الأصفاد الحديدية. ثم قاموا بتقييدنا بأصفاد بلاستيكية. في الحافلة كنت مجبراً على إنزال رأسك وممنوع رفعه. ثم قاموا برميننا على الحدود مع مصر. وبقينا نمشي لحين وصولنا معبر رفح» الحدودي.

من جهته، جلس خميس البرديني (55 عاماً) على سرير في المستشفى بينما بدت آثار الأصفاد والكدمات على جسده. وفق فيديو لفرانس برس.

وقال: «لثلاثة أيام. لا تعرف أين أنت وإلى أين تذهب. طوال الليل يسكبون مياهاً باردة فوقك وبالنهار ضرب وضرب».

وأضاف: «ذهبنا بعدها إلى السجن ولم نعرف أي سجن وما اسمه».

وفي رده على فرانس برس، أكد الجيش الإسرائيلي أنه يعمد إلى «اعتقال واستجواب الأشخاص المشتبه في تورطهم بالنشاط الإرهابي. يتم إطلاق سراح الأفراد الذين يتبين أنهم لا يشاركون في أنشطة إرهابية». وأضاف الجيش: «يُعامل الأفراد المحتجزون وفقاً للقانون الدولي أثناء احتجازهم، يتم إعطاء المشتبه بهم ما يكفي من الطعام والماء، وتتم معاملتهم وفقاً للبروتوكول».

وكان الجيش أعلن في 19 كانون الأول فتح تحقيق في وفاة عدد من الفلسطينيين، الذين تم اعتقالهم بقطاع غزة، في السجن.

وتعرض الجيش في الأسابيع الأخيرة لانتقادات

الفلسطينية.

وخرج المتظاهرون في مدينة أتلانتا بولاية جورجيا في مناطق التسوق الكبرى، التي تعج بالمتسوقين لمناسبة أعياد الميلاد، للمطالبة بإنهاء جميع المساعدات الأميركية لنظام الفصل العنصري في إسرائيل، وأخرى أمام مركز «ايرفاين سبيكتروم» للتسوق في لوس أنجلوس بولاية كاليفورنيا، وأغلق متظاهرون أكبر سوق لعيد الميلاد في مدينة شيكاغو بولاية إلينوي.

وفي حي مانهاتن بولاية نيويورك، يواصل المتظاهرون المسيرات اليومية للمطالبة بإنهاء الإيادة الجماعية، وعدم التوقف عن التظاهر حتى يتم وقف إطلاق النار، وإنهاء جميع المساعدات العسكرية لإسرائيل.

كما خرجت مظاهرات في مدينة رالي في ولاية كارولينا الشمالية، وفي بوسطن بولاية ماساتشوستس للمطالبة بوقف إطلاق النار بشكل فوري.^{٢٧٤}

الاثنين 2023/12/25

مواطنون يروون تفاصيل تعذيبهم من الاحتلال أثناء اعتقالهم في القطاع

اتهم فلسطينيون الجيش الإسرائيلي، أمس، بتعذيبهم أثناء اعتقالهم في قطاع غزة، مؤكداً لوكالة فرانس برس تعرضهم لـ«الضرب» لفترات طويلة.

واعتقل الجيش الإسرائيلي مئات من الفلسطينيين في قطاع غزة خلال عملياته البرية التي بدأت في 27 من تشرين الأول، وقام بالتحقيق معهم للاشتباه بارتباطهم بحركة المقاومة الإسلامية (حماس) وفصائل أخرى. وأطلق سراح ما يناهز عشرين من هؤلاء وأدخلوا مستشفى أبو يوسف النجار في مدينة رفح بجنوب القطاع المحاصر.

وقال مدير المستشفى مروان الهمص: إن هؤلاء «يعانون من كدمات وآثار الضرب ووصلوا المستشفى للعلاج اليوم».

وأوضح أحد المفرج عنهم، ويدعى نايف علي (22 عاماً)، لفرانس برس أنه اعتقل من حي الزيتون في شرق مدينة غزة.

سكان غزة لكل دولة مستقبلة، سيخفف بشكل كبير من معاناة السكان ويحسن الوضع في غزة»، على حد قولهما.

واعتبر بن باراك، في مقابلة مع القناة 12 الإسرائيلية في الشهر ذاته أنه «إذا كان كل سكان غزة لاجئين، فتعالوا نوزعهم في العالم. هناك 2,5 مليون شخص. كل دولة من بين 100 دولة تستوعب 20 ألف شخص. هذا إنساني ومطلوب، فهم أصلاً لاجئون. أن يكون الشخص لاجئاً في كندا أفضل من أن يكون لاجئاً في غزة».

وقد كشف في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي عن وثيقة داخلية لوزارة الاستخبارات الإسرائيلية بخطة لتهجير سكان غزة إلى سيناء عقب انتهاء الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة عقب عملية طوفان الأقصى في السابع من الشهر الجاري.

وتشير هذه الوثيقة إلى إقامة منطقة محصنة لا يمكن للسكان الذين يتم إجلاؤهم العودة إلى القطاع. كما تدعو إلى إيجاد تعاون مع أكبر عدد ممكن من الدول حتى تتمكن من استقبال الفلسطينيين المهجرين من غزة.

برنامج كندي مريب

وكان وزير الهجرة الكندي مارك ميلر قد أعلن الخميس الماضي أن بلاده ستطلق اعتباراً من يناير/ كانون الثاني المقبل برنامجاً للهجرة، يتيح لسكان قطاع غزة الذين لديهم أقارب كنديون أن يتقدموا بطلب للحصول على تأشيرة مؤقتة.

وقال الوزير للصحفيين إن حكومة رئيس الوزراء جاستن ترودو ستمنح تصريح إقامة مؤقتة لمدة 3 سنوات لكل شخص يرغب بمغادرة قطاع غزة وتربطه علاقة قرابة عائلية بمواطن كندي، سواء كانوا من الأصول أو الفروع أو من الأزواج.

وأضاف «نحن نعلم أن العديد من الكنديين قلقون بشأن سلامة أحبائهم في غزة، ولهذا السبب نعلن عن إجراءات هجرة مؤقتة»، معترفاً بأنه في الوقت الحالي «من الصعب للغاية الخروج من غزة».

وقد أثار هذا الإعلان الريبة من مساعي تهجير أهل غزة، وإفراغ القطاع من سكانه على أساس عرقي، بما يتلاءم مع المخططات الإسرائيلية، خصوصاً أن عضو الكنيست بن باراك سارع للترحيب بالإعلان،

إثر انتشار صور لعشرات الموقوفين في قطاع غزة لا يرتدون سوى ملابس داخلية تحت حراسة جنود إسرائيليين، وكانوا معصوبي الأعين ومكبلي الأيدي، ويجلسون أو يركعون على الأرض في أحد شوارع غزة.^{٢٧٥}

صحيفة: ننتياهو يستهدف "التهجير الطوعي" لسكان غزة

قالت صحيفة إسرائيل اليوم الإسرائيلية إن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يعمل على «تحقيق التهجير الطوعي لسكان قطاع غزة إلى دول أخرى».

وأشارت الصحيفة إلى تصريحات لنتنياهو بهذا الشأن جاءت رداً على النائب من حزب الليكود داني دانون عضو لجنة الخارجية والأمن في الكنيست الإسرائيلي. خلال اجتماع اليوم الاثنين عقدته كتلة الحزب الذي يتزعمه نتنياهو حيث قال «مشكلتنا هي الدول المستعدة لاستيعاب اللاجئين، ونحن نعمل على حلها».

وبدوره، قال داني دانون إن «العالم يناقش هذا الأمر بالفعل، وزير الهجرة الكندي تحدث عن هذه الأمور علناً، وكذلك فعلت نيكي هيلي (مرشحة جمهورية محتملة للرئاسة الأميركية)».

واقترح دانون «تشكيل فريق في دولة إسرائيل يعتني بهذه القضية ويتأكد من أن كل من يريد مغادرة غزة إلى دولة ثالثة يمكنه القيام بذلك»، موضحاً «يجب أن يكون هذا منظماً، لما له من أهمية إستراتيجية لليوم التالي للحرب».

ووفقاً للصحيفة، فقد رد نتنياهو على دانون «نحن نعمل على ذلك».

مقترحات سابقة

وكان دانون قد نشر في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي مقالا في صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية، بالمشاركة مع رام بن باراك الذي ينتمي لحزب يش عتيد، دعوا فيه إلى ما وصفاه بـ«إجلاء طوعي لعرب غزة إلى دول العالم»، وكتباً أن «المنظمات الدولية يمكن أن تلعب دوراً مركزياً في نقل سكان غزة الذين يرغبون بالقيام بذلك إلى البلدان التي توافق على استقبالهم»، معتبرين أنه «حتى عدد أولي صغير نسبياً يبلغ 10 آلاف من

اليوم الاثنين^{١٧٧}.

إسرائيل تخصص 20 مليون دولار لتأمين المستوطنات في الضفة الغربية

أقرت الحكومة الإسرائيلية أمس الأحد تخصيص 75 مليون شيكل (20 مليون دولار) لتأمين البؤر الاستيطانية غير القانونية في الضفة الغربية. وذلك بالتزامن مع حملة المداهمات والاعتقالات التي تشنها على أنحاء الضفة. والعدوان العنيف على قطاع غزة المحاصر.

وصدّقت الحكومة الإسرائيلية في اجتماعها الأسبوعي أمس على اقتراح وزير المالية بتسليح سموتريتش لتخصيص 75 مليون شيكل للجوانب الأمنية للمستوطنات غير القانونية في الضفة الغربية. والتي تعرف باسم «المستوطنات الفتية». وفقا لصحيفة «يديعوت أحرونوت».

وفي الآونة الأخيرة واجه العديد من المسؤولين الإسرائيليين انتقادات بسبب استمرار تخصيص الأموال للبؤر الاستيطانية أثناء فترة الحرب.

ويشير مصطلح «البؤر الاستيطانية» إلى المستوطنات الصغيرة التي أقامها المستوطنون على الأراضي الفلسطينية دون موافقة رسمية من الحكومة الإسرائيلية.

المستوطنات في الضفة الغربية

ونقلت الصحيفة عن سموتريتش قوله خلال اجتماع الحكومة «إن حياة السكان في المستوطنات لها قيمتها. والحملة ضدهم خلال هذه الفترة -خاصة أنهم يشركون بشكل بارز في القتال- تعد حملة قاسية وحزينة».

وأضاف سموتريتش -وهو مستوطن أيضا- «هناك حد أدنى من مسؤولية الدولة. فالمستوطنون الأبطال يستحقون الحد الأدنى من الأمان في منازلهم. وأكثر من ذلك بكثير».

وأعلنت حركة «السلام الآن» الإسرائيلية أن هناك 144 مستوطنة في الضفة الغربية.

وبالإضافة إلى هذه المستوطنات قامت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة بإقامة 146 مستوطنة في الضفة الغربية. ويعيش فيها أكثر من 470 ألف مستوطن. وفقا لبيانات «السلام الآن».

كاتباً في تعليق على وسائل التواصل «أحيي وزير الهجرة الكندي على استعداده لاستيعاب لاجئين فلسطينيين من غزة».

وفي الفترة الماضية تمكن أكثر من 600 كندي ومقيم دائم في كندا من مغادرة قطاع غزة عبر معبّر رفح.

ومنذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي يشن الجيش الإسرائيلي حرباً مدمرة على غزة. خلفت نحو 20 ألفاً و674 قتيلاً، و54 ألفاً و536 جريحاً. معظمهم أطفال ونساء، ودمارا هائلا في البنية التحتية^{١٧٨}.

الرئيس السابق لاستخبارات إسرائيل العسكرية: أهداف الحرب على غزة غير واقعية

صرح الرئيس السابق للاستخبارات العسكرية الإسرائيلية (أمان) أهارون زئيفي فركاش بأن الأهداف التي حددتها إسرائيل في قطاع غزة غير واقعية. ورأى أن الحرب لن تنتهي إلا بإعادة المحتجزين.

وقال فركاش في تصريحات لصحيفة يديعوت أحرونوت اليوم الاثنين «لقد بدأنا تدمير حماس، ولكن في الأثناء هناك تحد حاسم. فمن المستحيل إنهاء الحرب من دون عودة المختطفين».

وكانت حكومة بنيامين نتنياهو قد حددت أهداف حربها على غزة بالقضاء على حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وإعادة الأسرى الإسرائيليين. لكنها لم تتمكن من تحقيق أي من أهدافها. فضلا عن تكبدها خسائر كبيرة في القوات والعتاد.

وفي وقت سابق من اليوم، قالت هيئة البث الإسرائيلية إن الحكومة تبحث تسوية تقترح ترحيل قادة حماس إلى الخارج بهدف إنهاء الحرب. وهو ما اعتبره رفضا لطموحات نتياهو والمعلنة.

وكررت الحكومة الإسرائيلية مرارا أنها تسعى لتصفية قادة حماس. وفي مقدمتهم رئيس الحركة في غزة يحيى السنوار وقائد جناحها العسكري محمد الضيف. كما خصصت مكافآت مالية لمن يدلي بمعلومات عن مكانهم.

ويشن جيش الاحتلال الإسرائيلي منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي حرباً مدمرة على غزة خلفت 20 ألفاً و674 شهيدا، و54 ألفاً و536 جريحاً وفقا لبيانات وزارة الصحة في القطاع حتى مساء

العدوان الإسرائيلي على غزة

ويأتي هذا القرار مع دخول العدوان على غزة يومه الـ80، إذ يواصل جيش الاحتلال عدوانه المكثف وغير المسبوق على مناطق عدة في القطاع. وقد شاركت مروحية عسكرية بقصف مناطق في جباليا.

وأفاد مراسل الجزيرة بتكدس جثامين الشهداء في ساحة مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح وسط القطاع.

يأتي هذا في سياق استمرار المواجهات بين إسرائيل وفصائل المقاومة، حيث أعلنت سرايا القدس عن قصفها تمركزاً للآليات العسكرية الإسرائيلية في منطقة جحر الديك بوابل من قذائف الهاون.

من جانبه، أعلن الجيش الإسرائيلي صباح اليوم الاثنين مقتل جنديين في معارك الليلة الماضية، ما يرفع إجمالي عدد قتلاه من الجنود والضباط إلى 489 منذ بداية الحرب، بينهم 162 قتيلاً منذ بدء التوغّل البري للاحتلال في غزة، بحسب بيانات جيش الاحتلال.

وأسفرت الحرب حتى أمس الأحد عن استشهاد 20 ألفاً و424 فلسطينياً وإصابة 54 ألفاً و36 آخرين، معظمهم أطفال ونساء، كما تسببت هذه الحرب في تدمير هائل للبنية التحتية وخلقت كارثة إنسانية غير مسبوقة.^{٢٧٨}

تشغيل ال

مقررة أمية: الإياداة الجماعية في غزة ترتكب بإذن من العالم

رام الله 25-2023 وفا- قالت المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بفلسطين فرانشيسكا ألبانيز، إن الإياداة الجماعية التي يشهدها قطاع غزة حالياً، تجري بإذن من العالم.

جاء ذلك في تدوينة لها، اليوم الاثنين، عبر منصة "إكس"، تعليقاً على اتهام المفوضية الأمية لحقوق الإنسان، إسرائيل بـ "إعدام خارج القانون" لـ 11 فلسطينياً أعزل أمام عائلاتهم، في حي الرمال بقطاع غزة.

وأضافت المقررة الأمية، أن ما يجري في قطاع

غزة "لا يختلف عن المجازر الأخرى المرتكبة (حول العالم) بحق المدنيين".

وتابعت: "الإياداة الجماعية ليست تصرفاً واحداً، بل عملية تمتد لمراحل ولا بد من عرقلتها".

وأكدت أن الإياداة الجماعية التي تشهدها غزة حالياً ترتكب بإذن من العالم وعلى مرأى ومسمع منه.

وأوضحت ألبانيز أن الإياداة الجماعية والمجازر المرتكبة بحق الأطفال في غزة، يقوم بها "مرتزقة" قادمون من فرنسا، والولايات المتحدة، وبريطانيا، وأوكرانيا، وإيطاليا، وألمانيا، وجنوب إفريقيا والهند.

وأردفت: "لكن لا أحد يصف هؤلاء بالإرهابيين الأجانب".

وطالبت بالضغط على أجهزة القضاء في البلدان التي ترسل مقاتلين يرتكبون جرائم حرب إلى الدول الأخرى بما فيها فلسطين المحتلة، لمحاكمتهم ومحاسبتهم على ما ارتكبوه.

وفي حصيلة غير نهائية، أسفر العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي عن استشهاد 20,424 مواطناً، وجرح نحو 54,036 مواطناً، أكثر من 70% منهم من النساء والأطفال.^{٢٧٩}

البابا فرنسيس يدعو لوقف العمليات العسكرية والسماح بوصول المساعدات إلى غزة

الفاتيكان 25-12-2023 وفا- أدان البابا فرنسيس، «الوضع الإنساني اليائس»، ودعا إلى وقف العمليات العسكرية في قطاع غزة.

وقال البابا فرنسيس في رسالة الميلاد، اليوم الإثنين، «أناشُد أن تتوقف العمليات العسكرية، وتبعاتها المرعبة، بسقوطٍ للضحايا المدنيين الأبرياء، أطلب أن يتمّ معالجة الوضع الإنساني اليائس من خلال السماح بوصول المساعدات».

وأضاف أمام آلاف المؤمنين الذين جمّعوا في ساحة القديس بطرس بالفاتيكان «أوقفوا تأجيج العنف والكرهية، وتوجّهوا إلى حل القضية الفلسطينية، من خلال حوار صادق ومستمر بين الطرفين، تدعمه

المساعدات تحت ضغوط دولية واسعة النطاق، ونحفر قبور مقاتلينا بأيدينا ونطيل القتال ونمنح العدو الوقت الثمين والمعنويات».

وتواصل وسائل الإعلام التحريض على السلطة الوطنية الفلسطينية وشيطنتها وإظهارها كسلطة فاشلة تشجع على القتل والتحريض ضد اليهودي.

وشن عضو الكابينة السياسي والأمني الوزير حيلي طروفير في مقابلة مع إيفي تريجر هجومًا على السلطة الفلسطينية، وأدعى: «السلطة في شكلها الحالي ليست بالتأكيد ملائمة لقيادة غزة بسبب دعمها للإرهاب. ما هو واضح هو أنه يجب أن يكون هناك كيان محلي توكل له هذه المهمة. فلن يعقل أن ننشغل مثلاً في مياه الصرف الصحي في القطاع. كما ولا يعقل أن ننشغل به مصر أو الولايات المتحدة».

ونشرت الكاتبة شيلا فريد خيرا في صحيفة «مكور ريشون»، يهاجم المتحدثون فيه دبلوماسيين من الاتحاد الأوروبي نفذوا جولة في الضفة الغربية «المناطق المصنفة ج» بتوجيه من السلطة الوطنية الفلسطينية.

ويعقب الرئيس التنفيذي لحركة «رغافيم» مئير دويتش على الزيارة قائلاً: «في الوقت الذي تقاتل فيه دولة إسرائيل من أجل وجودها ويضحى أبناءنا الطيبون بحياتهم في القتال، تعمل جهات أجنبية على تقويض سيادتها والإضرار بالمصالح الإسرائيلية بشكل علني ومعلن. ولا يتم التعامل مع الحكومة الإسرائيلية على أنها تحتوي الموقف وتقبل الواقع».

ويضيف: «من غير المعقول أن تسمح الحكومة الإسرائيلية للتحالف الأوروبي بتنظيم جولة لسفراء أجنبية في الأراضي الواقعة تحت المسؤولية الكاملة لدولة إسرائيل».

وتابع دويتش: «هذه الجولة هي جزء من النشاط غير القانوني للاتحاد الأوروبي في المنطقة (ج)، وهو نشاط مخالف للقانون الإسرائيلي والقانون الدولي والميثاق التأسيسي للاتحاد الأوروبي نفسه. إن الجولة هي جزء من الحملة المعادية للسامية حول «عنف المستوطنين»، والتي تهدف إلى نزع الشرعية عن العمليات الدفاعية للجيش الإسرائيلي في يهودا والسامرة».

إرادة سياسية قوية ومساندة المجتمع الدولي».

وفي حصيلة غير نهائية، أسفر العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي عن استشهاد 20,258 مواطناً، وجرح نحو 53,688 مواطناً. أكثر من 70٪ منهم من النساء والأطفال.^{٢٨٠}

«وفا» ترصد التحريض والعنصرية في الإعلام الإسرائيلي

رام الله 25-12-2023 وفا- رصدت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية «وفا»، التحريض والعنصرية في وسائل الإعلام الإسرائيلية، في الفترة ما بين 17-2023/12/27.

وتقدم «وفا» في تقريرها رقم (339) رسداً وتوثيقاً للخطاب التحريضي والعنصري في الإعلام الإسرائيلي، في ظل العدوان الإسرائيلي المتواصل على شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية.

ويستعرض التقرير أهم المقالات التحريضية، وأبرزها مقال نشر على صحيفة «يسرائيل هيوم»، يطالب من خلاله الكاتب بمنع ادخال أي مساعدات إنسانية إلى قطاع غزة.

وجاء في المقال الذي حمل عنوان: «المساعدة الإنسانية تقوم بقبرنا»: «في نوع من الطقوس التي أدمنا عليها مرة تلو الأخرى، تُرسل المعدات والبضائع إلى قطاع غزة - ومن أرض إسرائيل، بذلك نعمل على إحياء الشيطان بذريعة إنسانية».

وأضاف الكاتب: «من أجل الفوز في هذه الحرب، لا بد من استيفاء شرطين أساسيين. الأول - استمرار القصف الجوي القوي، وهو الأمر الذي ضعف بشكل كبير في الأسبوع الماضي، ما أدى إلى ترك مقاتلينا في الميدان. والثاني - حصار مشروط. منذ بداية الحرب أكد لنا رؤساء الدول أنه لن تدخل حتى قطرة وقود واحدة إلى القطاع. ثم جاءت قطرة، بعدها جاءت اللترات، والآن هناك تدفق للناقلات. قالوا لنا: «ليس عبر كرم أبو سالم، فقط رفح». والآن سيتم أيضاً افتتاح معبر كرم أبو سالم، هذا الأسبوع».

وتابع: «لا يوجد وقود أو كهرباء في غزة بدون إسرائيل، ولا يوجد طعام أو ماء في غزة بدون إسرائيل، الأمر في أيدينا. نحن نقدم هذه

افيغدور ليبرمان. واصل تخريبه ضد ادخال المساعدات إلى قطاع غزة. وقال في منشور على منصة «اكس»، «قرار فتح معبر كرم أبو سالم أمام دخول البضائع من دولة إسرائيل إلى القطاع قرار مخزٍ. وهو ما يثبت بشكل قاطع أن المفهوم القديم والانتهزامي هو الذي يسيطر على حكومة الحرب الإسرائيلية».

وحرّض عضو الكنيست عن حزب «الليكود» طالي غوطليب. ضد أبناء شعبنا في قطاع غزة. وقال في منشور على منصة «اكس»: «كل غزّيّ يجرؤ على البقاء في مناطق القتال فهو عدو. كل من يجرؤ على البقاء رغم دعوات الجيش للمغادرة فهو عدو. لا يوجد مدنيين ولا يوجد أبرياء هناك. قصف مدفعي عالي الكثافة بلا رحمة! نحن لسنا جُمة على العلم الأميركي. نحن في حرب وجودية. يجب ألا ننسى».

وحرّض عضو الكنيست عن حزب «الليكود» داني دنون في منشور على منصة «اكس». على اللجنة الدولية للصليب الأحمر. وقال: «الفشل الأخلاقي الوحيد هنا هو سلوك الصليب الأحمر تجاه الرهائن الأبرياء في غزة الذين احتجزتهم منظمة إرهابية لمدة 73 يومًا بدون الدواء اللازم وفي أبسط الظروف. ولم يقم الصليب الأحمر - وهو شبكة إنسانية نصبت نفسها بنفسها - بزيارة الرهائن ولو مرة واحدة».^{٢٨١}

في اليوم الـ 80 من العدوان: جدد الغارات الإسرائيلية على مناطق وسط وجنوب غزة

غزة 25-12-2023 وفا- في اليوم الـ 80 من العدوان على قطاع غزة. تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي. اليوم الاثنين. غاراتها وقصفها على عدة مناطق في القطاع. التي تتركز على الوسط والجنوب. ما أدى لاستشهاد وإصابة العشرات من المواطنين. غالبيتهم من الأطفال والنساء.

وأفادت مصادر محلية. بأن الغارات الإسرائيلية جددت على مناطق عدة في وسط وجنوب قطاع غزة. عقب ليلة دامية على أهالي القطاع. بعد مجزرة على مخيمي المغازي والبريج وسط قطاع غزة. راح ضحيتها نحو 95 شهيدا. حيث قصفت طائرات الاحتلال الحربية ومدفيعته. مريعا سكنيا كاملا في المغازي. وهم آمنون في منازلهم برفقة نازحين من مناطق شمال القطاع. في ظل وجود عدد كبير من المواطنين تحت الركاب والأنقاض بين

كما هاجم في الخبر ذاته. رئيس اللوبي لمكافحة معاداة السامية ونزع الشرعية. عضو الكنيست أريئيل كيلنر. الامم المتحدة بالقول: «لا يوجد شيء جديد تحت الشمس ولا توجد توقعات أيضًا. وهذا دليل آخر على الوجه الحقيقي للأمم المتحدة والأونروا - «إن الأمم المتحدة في حالة من التراجع والانحلال الأخلاقي كما رئيسها الذي قال إن الهجوم الإرهابي الوحشي الذي شنّه النازيون من غزة «لم يحدث من فراغ».

ورصد التقرير التحريض والعنصرية في العالم الافتراضي. وزير الأمن القومي ايتمار بن غفير. انتقد دخول المساعدات إلى قطاع غزة. في منشور على منصة «اكس»: «لقد وجهت نداء إلى رئيس مجلس الأمن القومي تساحي هنغبي لعقد مجلس الوزراء للسياسة الأمنية بشكل عاجل ومناقشة القرار المعتمد بفتح معبر كرم أبو سالم أمام دخول البضائع إلى قطاع غزة. من غير الممكن أن يتم نقل البضائع وتحويل ملايين الشواقل للعدو بناء على استطلاع هاتفي دون تصويت. أنا أعارض هذه القرارات بشدة!».

كما دافع الوزير المتطرف بن غفير عن جنود الاحتلال الذين دنسوا المساجد في مخيم جنين. وكتب منشورا على منصة «اكس»: «طلبت من رئيس الأركان الليلة الماضية بإعادة الجنود الذين غنّوا في المسجد إلى نشاطهم على الفور. وعدم المساس بمعنويات جنود جيش الدفاع الإسرائيلي الذين يقاتلون من أجل كل واحد منا. وبرأيي أن قرار تسريحهم من الخدمة يضر بجميع جنود الجيش الإسرائيلي!».

عضو الكنيست عن حزب «الصهيونية المتدينة» سمحاه روتمان. وقال في منشور على منصة «اكس». محرضا ضد إقامة دولة فلسطينية: «أولئك الذين لم يتعلموا شيئا من 10/7 لن يتعلموا بعد الآن. لقد رأينا جميعا ما يحدث عندما تكون لدينا دولة فلسطينية بالقرب من باري ونير عوز وسديروت. لكن لا بيد لا ييأس. بالنسبة له. فإن رؤية حماسستان. حتى بالقرب من القدس وتل أبيب والجلبوع وحيبل لا كيش. فكرة ستتأخر قليلا فقط... لن تنشأ هذه الدولة ولن تكون. كفار سابا لن تصبح كفار غزة. لا اليوم. ولا غداً. إن فكرة الدولتين ليست حلا. إنما هي المشكلة».

عضو الكنيست عن حزب «يسرائيل بيتنا»

أكثر من 8 آلاف بلاغ عن مفقودين تحت الأنقاض بمناطق متفرقة في القطاع.

وفي حصيلة غير نهائية، أسفر العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي عن استشهاد 20,424 مواطناً، وجرح نحو 54,036 مواطناً، أكثر من 70٪ منهم من النساء والأطفال.^{٢٨٢}

الثلاثاء 2023/12/26

مواجهات خلال التصدي لعمليات اقتحام واعتقالات واسعة في محافظات عدة

أصيب العشرات بجروح وحالات اختناق خلال مواجهات تخللتها اشتباكات مسلحة عقب عمليات اقتحام في محافظات عدة، حاصرت قوات الاحتلال في سياقها قرية برقة شمال نابلس، وشنت فيها حملة دهم واعتقال واسعة، وأجبرت مقدسياً على هدم منزله في بلدة شعفاط بالقدس المحتلة، وهدمت منشأة في بلدة دير بلوط، غرب سلفيت، وأخطرت بوقف بناء مدرسة في مسافر يطا، في وقت واصل فيه المستوطنون اعتداءاتهم وأقدموا خلالها على التنكيل بمواطني قرب بلدة دير إستيا، شمال سلفيت، وقطع عشرات الأشجار في قرية جالود، وطرد مزارع من أرضه في قرية قريوت، جنوب نابلس، وسرقة أبقار في خلة مكحول بالأغوار الشمالية.

فقد شنت قوات الاحتلال حملة دهم وتفتيش واعتقال في قرية برقة شمال نابلس، بعد أن حاصرتها وفرضت عليها حظر التجول.

وقالت مصادر متعددة إن قوات كبيرة من جيش الاحتلال حاصرت البلدة في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية وأغلقت جميع مداخلها قبل أن تشن عمليات دهم وتفتيش واسعة طالعت عشرات المنازل، مشيرة إلى أن جنود الاحتلال اقتادوا عشرات المواطنين معصوبي الأعين ومكبلي الأيدي إلى منزل سيطروا عليه، وحولوه إلى مركز تحقيق ميداني، قبل أن تعتقل نحو عشرين منهم.

من جهته، قال غسان غلس، القائم بأعمال محافظ نابلس: إن قوات الاحتلال أغلقت ما تبقى من مداخل القرية، إلى جانب مواصلتها إغلاق مداخلها الرئيسية منذ شهور.

وأكد أن جيش الاحتلال استولى على أسطح منازل، وسيطر على ثلاثة منازل أخرى بعد احتجاز

جريح وشهيد.

وتكدس ساحة مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح وسط قطاع غزة بجثامين الشهداء، بعد الغارات الإسرائيلية المكثفة على المنطقة، بانتظار مواراتهم الثرى.

وأفاد المدير الطبي لمستشفى شهداء الأقصى د. خليل الدقران: بأن المستشفى مليء بالمصابين والشهداء، وتكدس عدد كبير من المصابين تم وضعهم على الأرض وفي الممرات والخيم، وأكثر من 70 شهيدا معظمهم أشلاء جراء مجزرتي المغازي والبريج وسط قطاع غزة.

وأضاف أن المستشفى يتعامل مع المصابين بإنقاذ حياتهم بشكل متواضع جداً، لعدم وجود العديد من الأدوية والمعدات الطبية، وغرف العناية المكثفة متلئة بالكامل، وأجهزة التنفس الاصطناعي لم تعد تكفي، نحتاج إلى أدوية وطواقم طبية ومستشفيات ميدانية، هذا الإغلاق حكم بالإعدام على الجرحى والمصابين.

وأشار إلى أن الأمراض المعدية بدأت بالانتقال بين النازحين الذين يملؤون ساحات المستشفى هرباً من القصف الإسرائيلي، وانتشرت الأمراض المعدية والمعوية والجلدية بينهم بشكل كبير ولا يوجد أدوية أو أسرة لهم.

إلى ذلك، قصفت مدفعية الاحتلال أرضاً زراعية قرب مدخل بلدة الزوايدة وسط قطاع غزة، كما قصفت محيط مدارس أبو حلو في البريج، بالتزامن مع إطلاق قنابل دخانية في المنطقة.

واستهدفت طائرات الاحتلال الحربية أرضاً زراعية على مدخل مخيم النصيرات، تزامناً مع تصاعد أعمدة الدخان في شمال غزة.

وقال شهود عيان، إن مدفعية الاحتلال قصفت بلدة جباليا، ما أدى لاندلاع حرائق في مواقع عدة.

وشنت طائرات الاحتلال الحربية سلسلة غارات على محافظة خان يونس جنوبي قطاع غزة، وتحديداً في المنطقة الشرقية.

وكان 23 مواطناً استشهدوا وأصيب العشرات بجروح، فجر اليوم، بعد قصف طيران الاحتلال الإسرائيلي الحربي لمنزليين في منطقة معن شرق خان يونس.

وأفادت جمعية الهلال الأحمر في غزة، بوجود

تنشر معلومات بشأن مكان احتجاز الكثير منهم أو سبب ذلك، ودعتا في بيانات منفصلة، إلى إجراء تحقيقات عاجلة في الانتهاكات المرتبطة بـ «الاختفاء القسري».

وقالت المنظمة في بيان لها أنها تلقت العديد من التقارير المثيرة للقلق من شمال غزة عن عمليات اعتقال جماعية وسوء معاملة واختفاء قسري لآلاف الرجال والفتيان الفلسطينيين، وعدد من النساء والفتيات، على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي. وقد تم القبض على معظمهم أثناء محاولتهم التخرج جنوباً أو تم اخذهم أثناء العمليات التي أجريت على منازلهم ومستشفياتهم ومدارسهم وغيرها من أماكن اللجوء، وتفيد التقارير بن من بين المعتقلين أطفال لا تتجاوز أعمارهم 12 عاماً وأشخاصا تبلغ أعمارهم 70 عاماً. والأكثر إثارة للقلق هو وجود تقارير عديدة تفيد بأن العديد من المعتقلين تعرضوا لسوء المعاملة الخطيرة، والتي قد تصل في بعض الحالات إلى مستوى التعذيب، ويشمل ذلك ادعاءات بأن الكثيرين أجبروا على خلع ملابسهم باستثناء ملابسهم الداخلية، وتم تعصيب أعينهم وتقييد أيديهم بإحكام، وتم تصويرهم في أوضاع مهينة عمداً قبل نقلهم، دون ملابسهم ومع القليل من الطعام أو الماء، إلى أماكن احتجاز مجهولة. وتزعم التقارير كذلك أن الجيش الإسرائيلي أصدر تعليماته لمن تبقى من المدنيين، وهم عادة من النساء والأطفال، بالتحرك جنوباً قبل تدمير ملاجئهم، مما أدى في كثير من الحالات إلى عمليات نزوح متعددة. كما وردت معلومات موثوقة تفيد بأن ما يقرب من 140 امرأة وفتاة قد تم احتجازهن تعسفاً وهن محتجزات حالياً في أماكن غير معلنة.^{٢٨٤}

الجيش الإسرائيلي يهدم 3 منازل فلسطينية في الضفة

رام الله: هدم الجيش الإسرائيلي، الثلاثاء، 3 منازل فلسطينية في منطقة الأغوار الشمالية شمال شرق الضفة الغربية بدعوى "البناء من دون ترخيص". وقال رئيس مجلس قرية فروش بيت دجن بالأغوار الشمالية عازم حج محمد، إن الجيش الإسرائيلي "هدم 3 منازل أحدها مشيد منذ ما قبل احتلال الضفة الغربية عام 1967". وأشار محمد إلى أن ذريعة الهدم "بناء المنزل في المنطقة (ج) دون الحصول على ترخيص من السلطات الإسرائيلية".

أصحابها، وصادر هواتفهم الخليوية، وسط تفتيش منازل أخرى جرى اقتحامها بطريقة استفزازية، لافتاً إلى أن جيش الاحتلال وزع منشورات توعدت الأهالي بأن يكون مصير قرينتهم كمصير غزة في حال العثور على عبوات ناسفة فيها.

بينما، أكد مجلس قروي برقعة سماع دوي انفجارات داخل القرية، ورفع قوات الاحتلال العلم الإسرائيلي على أحد المنازل.

بدورها، قالت، جمعية الهلال الأحمر: إن طواقمها نقلت مواطنة إلى المستشفى نتيجة اعتداء جنود الاحتلال عليها بالضرب.

وفي مدينة جنين ومخيمها، اندلعت اشتباكات مسلحة عقب عملية اقتحام.

وأفادت مصادر متعددة بأن قوات كبيرة من جيش الاحتلال معززة بجرافة وبلدوزر اقتحمت المدينة والمخيم، وسط اشتباكات مسلحة.

وأشارت إلى أن قوات الاحتلال أطلقت قنابل دخانية في مواقع عدة من المخيم، ودهمت منازل في حارتي الدمج والحواشين، وتمركزت في حيي أبو ظهير وخلعة الصوحة في المدينة، بعد أن احتلت مباني مرتفعة ونشرت قناصة على أسطحها، قبل أن تعتقل شاباً.

وأكدوا أن قوات الاحتلال أطلقت قنابل مضيئة في ظل اشتباكات عنيفة مع مقاومين، فيما انقطع التيار الكهربائي عن عدد من أحياء المدينة والمخيم، بعد استهداف الاحتلال مولداً كهربائياً.

وفي قرية كفر نعمة، أصيب مواطنان بجروح خلال مواجهات أعقبت عملية اقتحام.

وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال شنّت حملة دهم وتفتيش طالت عدداً كبيراً من منازل القرية، وأخضعت قاطنيها لتحقيق ميداني، واحتجزت شباناً داخل مركبة بعد إيقافها.

وأشارت إلى أن جنود الاحتلال أطلقوا خلال المواجهات الرصاص الحي وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع، ما أدى إلى إصابة شابين بالرصاص الحي، أحدهما في البطن ووصفت إصابته بالمتوسطة، والثاني في القدم، وتم نقلهما إلى المستشفى لتلقي العلاج.^{٢٨٣}

تقارير خطيرة من شمال غزة عن اعتقالات جماعية واختفاء

قالت المفوضية السامية لحقوق الإنسان (OHCHR) ومنظمة العفو الدولية، إن إسرائيل تعتقل الفلسطينيين في قطاع غزة بشكل جماعي، دون ا.

وجاء في التقرير أنه في البداية، رفض المسؤولون الفلسطينيون فكرة العودة إلى السلطة في غزة، التي تسيطر عليها حماس منذ عام 2007، في أعقاب هذه الحرب الوحشية. لكنهم أصبحوا تدريجياً أكثر تقبلاً لاغتنام فرصة نادرة لإقامة الوحدة بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتحدثت إدارة بايدن مع الفلسطينيين وأعضاء المجتمع الدولي حول "حكومة جديدة وبعض الدماء الجديدة التي تنضم إلى صفوف حكومة [السلطة الفلسطينية] إلى جانب عباس وحثت قيادته"، وفقاً لمسؤول في البيت الأبيض تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته لمناقشة هذه المسألة الحساسة.

لكن المسؤولين الفلسطينيين قالوا إنهم يريدون ربط أي جهود من هذا القبيل "بأفق سياسي" واضح للدولة الفلسطينية. إنهم متشككون في قدرة الولايات المتحدة على تحقيق أي شيء أثناء وجود حكومة اليمين المتطرف الحالية في إسرائيل في السلطة.

ولم يؤد تعثر الجهود الأمريكية للإفراج عن 140 مليون دولار من أموال الضرائب الفلسطينية المخصصة لغزة، والتي منعتها إسرائيل منذ هجوم حماس المفاجئ على المستوطنات الإسرائيلية في 7 أكتوبر، إلى تعزيز الثقة.

وقال نائب رئيس وزراء السلطة الفلسطينية نبيل أبو ردينة: "الأمريكيون يتحدثون عن اليوم التالي، لكن حتى لو اتفقنا، كيف يمكننا تنفيذ الاتفاق؟ سياسة إسرائيل هي إضعاف السلطة وليس تعزيزها".

نبيل أبو ردينة: سياسة إسرائيل هي إضعاف السلطة وليس تعزيزها

وأشار التقرير إلى أنه خارج "المقاطعة"، لم يتم دفع أجور أفراد الحرس الرئاسي الذين يرتدون القبعات الحمراء عند البوابات، ولا أجور أفراد القوات الفلسطينية الأخرى التي تأمل الولايات المتحدة أن تشكل العمود الفقري لقوة أمنية مستقبلية في غزة، أو موظفي السلطة في القطاع المحاصر.

وقال أبو ردينة: "لا نستطيع حتى دفع رواتب جنودنا وموظفينا".

وقال نائب رئيس الوزراء إنه عندما وصل مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان في وقت

وتمنع إسرائيل فلسطيني الضفة والقدس من البناء أو استصلاح أراضيهم في المنطقة المصنفة "ج" دون تراخيص منها، وهو إجراء يعد الحصول عليه شبه مستحيل، وفق قول فلسطينيين وتقرير حقوقية دولية. وصنفت اتفاقية أوسلو (1993) أراضي الضفة 3 مناطق: "أ" تخضع لسيطرة فلسطينية كاملة، و"ب" تخضع لسيطرة أمنية إسرائيلية ومدنية وإدارية فلسطينية، و"ج" تخضع لسيطرة مدنية وإدارية وأمنية إسرائيلية، وتشكل الأخيرة نحو 60 في المئة من مساحة الضفة.^{٢٨٥} صحيفة أمريكية: واشنطن تسعى لإقناع إسرائيل بمنع انهيار السلطة الفلسطينية ولعب دور في غزة بعد الحرب

لندن - "القدس العربي":

قالت صحيفة "واشنطن بوست" في تقرير لها بعنوان "الولايات المتحدة تسعى جاهدة لإعادة إحياء السلطة الفلسطينية للعب دور في غزة بعد الحرب"، من إعداد لوفداي موريس وياسمين أبو طالب، إنه في "خطتها لليوم التالي" للحملة الإسرائيلية للقضاء على حماس في غزة، تأمل الولايات المتحدة أن تمهد الطريق أمام السلطة الفلسطينية المحاصرة لتتولى زمام الأمور، من خلال تشجيع تشكيل حكومة جديدة وإطلاق تدريب لقواتها الأمنية".

لكن بحسب التقرير "حتى الآن، تتعثر واشنطن في إحدى العقبات الأولى - وهي إقناع إسرائيل بالإفراج عن الرواتب اللازمة لمنع السلطة من الانهيار تماماً".

وذكر "أنه في الأسابيع الأخيرة، كان المسؤولون الأمريكيون يتنقلون داخل وخارج "المقاطعة"، وهو المجمع المسيح للرئيس الفلسطيني محمود عباس البالغ من العمر 88 عاماً والذي يقع في "العاصمة الفعلية للضفة الغربية المحتلة". ويقول مسؤولون فلسطينيون وأمريكيون إن الفلسطينيين طالبوا بتغييرات وبوجوه جديدة في مناصب رئيسية لتحسين الوضع السيئ للسلطة التي لا تحظى بشعبية بين الفلسطينيين. مع تطلعهم إلى دور موسع في قطاع غزة بعد الحرب".

أصبح المسؤولون الفلسطينيون تدريجياً أكثر تقبلاً لاغتنام فرصة نادرة لإقامة الوحدة بين الضفة الغربية وقطاع غزة

الله. "إنها دائماً هذه العقلية الاستعمارية. حيث: "نحن نقرر قيادتك، ونحن من نصمم استراتيجيتك لليوم التالي، ونخبرك كيف تعيش، ونخبرك كيف تتنفس، ونخبرك كيف تدير حياتك" على الأرض، قال صيدم.

وذكر التقرير أنه مع تزايد شعبية حماس، أصبح هناك اهتمام دولي ضئيل بالانتخابات، حتى لو كان من الممكن إجراؤها وسط الحرب.

وقال أبو ردينة: "لا يمكننا تعيين أي قائد فحسب". لا أحد يستطيع أن يقول لك من سيكون رئيس الوزراء الجديد".

ويرى خصوم عباس في هذه اللحظة فرصة للتغيير.

ونقل التقرير عن ناصر القدوة، ابن شقيق الزعيم الفلسطيني السابق ياسر عرفات قوله: "نحن بحاجة إلى إيجاد حل يتضمن تنحي عباس". ويوصف منذ فترة طويلة بأنه خليفة محتمل لعباس، وهو يعيش الآن في منفى اختياري بعد انتقاده علانية.

وقال: "أعتقد أن اللاعبين الدوليين يدركون أن هؤلاء الأشخاص لا يستطيعون القيام بهذه المهمة، بكل بساطة".

وبحسب التقرير قال أحد الدبلوماسيين الغربيين إن تغييرات القيادة يجب أن تأتي مع خريطة طريق واضحة لحل الدولتين للصراع. وقال الدبلوماسي الذي تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته لمناقشة هذه المسألة الحساسة: "قبل ذلك، لم يكن الأمر منطقياً".

قال أحد الدبلوماسيين الغربيين إن تغييرات القيادة يجب أن تأتي مع خريطة طريق واضحة لحل الدولتين للصراع

وقال الدبلوماسي: "الوضع هش في الضفة الغربية، ونحن نلعب بالنار". "من خلال الضغط على عباس، الضعيف للغاية والمتعب والكبير في السن، فإننا نخاطر بانتهيار كل شيء".

ولفت التقرير إلى أنه ليس من الواضح ما إذا كانت الوجوه الجديدة ستحدث الكثير من التغيير في شرعية السلطة الممزقة. وكانت السلطة، التي أنشئت عام 1994 بموجب اتفاقات أوسلو للسلام بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بزعامة

سابق من هذا الشهر للقاء عباس، بدأ متفائلاً بشأن الخطوة الأولى لتأمين الرواتب.

وذكر التقرير أن الولايات المتحدة تعترض السماح لإسرائيل بإعادة فحص الأفراد للتأكد من عدم وجود صلات لهم بحماس أو بالهجوم الذي وقع في السابع من أكتوبر تشرين الأول عندما قتل نشطاء 1200 شخص داخل إسرائيل. لكن وزير المالية الإسرائيلي اليميني المتطرف بتسلئيل سموتريتش تعهد بعدم تحويل "شاقل واحد" من رواتب السلطة الفلسطينية إلى غزة.

وقال صبري صيدم، مستشار عباس وعضو اللجنة المركزية لفتح، الحزب الذي يقود السلطة الفلسطينية، إن خطط حصول الفلسطينيين على عائدات الضرائب الخاصة بهم "انهارت". وقالت المفوضية الأوروبية يوم الجمعة إنها ستدخل بحزمة مساعدات بقيمة 130 مليون دولار للمساعدة في سد الفجوة بدلاً من ذلك.

وقال صيدم، الذي فقد أكثر من 44 من أفراد عائلته الكبيرة في الهجوم الإسرائيلي على غزة، إن نقطة البداية يجب أن تكون وقف إطلاق النار. وقال إن "إضاعة الوقت تمنح إسرائيل مساحة أكبر لتدمير المنطقة".

قال صبري صيدم، الذي فقد أكثر من 44 من أفراد عائلته الكبيرة في الهجوم الإسرائيلي على غزة، إن نقطة البداية يجب أن تكون وقف إطلاق النار

وبحسب التقرير كانت التكهانات حول من قد يخلف عباس منتشرة قبل السابع من أكتوبر تشرين الأول. ورغم أن عباس لا يحظى بشعبية كبيرة بالفعل بين الفلسطينيين، فقد شهد شعبيته تنخفض أكثر منذ هجمات حماس، وفقاً لاستطلاع رأي أجره مؤخراً المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية.

وأشار الاستطلاع إلى أن نحو 88 في المئة من الفلسطينيين يريدون استقالة عباس، بزيادة عشر نقاط عما كان عليه قبل ثلاثة أشهر. وفي الوقت نفسه، ارتفعت شعبية حماس في الضفة الغربية من 12% إلى 44%. كما ارتفعت أيضاً بشكل طفيف في غزة.

وقال مسؤول البيت الأبيض إن الولايات المتحدة لم تكن "موجهة" في طلباتها للتغيير.

ومع ذلك، أثارت الطلبات الأميركية غضب رام

مدفعي إسرائيلي استهدف مقر جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في مدينة خان يونس، الذي يؤوي آلاف النازحين.

وأفاد متحدث باسم جمعية الهلال الأحمر، بأن القصف الإسرائيلي استهدف الطوابق العلوية، مؤكداً أن الجمعية تعاني من تكديس الجرحى وشح المستلزمات الطبية ونفاد الوقود، فيما يعتقل الاحتلال الكوادر الطبية دون وجه حق ويقتادها إلى جهات مجهولة.

وأشار المتحدث، إلى أن الوضع الصحي يزداد سوءاً مع تواصل الغارات الإسرائيلية، كما يمنع الاحتلال طواقم الإسعاف من الدخول إلى مناطق يستهدفها.

ولفت إلى أنه لم يعد هناك أي منطقة آمنة في القطاع، في ظل استهداف المواطنين في هذه المناطق.

وقال المتحدث، إن طواقم الدفاع المدني تواجه قيوداً من الاحتلال أثناء عملها.

كما استشهد مواطنان بينهما سيدة وأصيب عدد بجروح إثر قصف إسرائيلي استهدف مخيم البريج والمغازي وسط قطاع غزة، فيما تواصل الدبابات الإسرائيلية القصف المدفعي العنيف على المنطقة الوسطى من قطاع غزة.

وخلال الليلة الماضية استشهد عدد من المواطنين، وأصيب آخرون، إضافة لعدد من المفقودين جراء قصف الطيران الحربي الإسرائيلي منزلاً يعود لعائلة النجار في قيزان النجار جنوب خان يونس، كما قصف طيران الاحتلال منزلاً لعائلة أبو رزقة في الحي الهولندي غربي المدينة.

كما قصف الطيران الحربي الإسرائيلي محيط مستشفى ناصر بخان يونس جنوبي قطاع غزة، وتواصل القصف المدفعي واستهداف وسط المدينة.

وفي رفح، وصل عدد من الإصابات للمستشفى الكويتي جراء قصف منزل لعائلة العمصي بالقرب من ميدان النجمة وسط المدينة، كما قصف طيران الاحتلال منزلاً في مخيم الشابورة وسط رفح جنوب القطاع.

كما استهدف طيران الاحتلال الحربي مدينة دير البلح وسط قطاع غزة.

وفي حصيلة غير نهائية، أسفر العدوان الإسرائيلي

عرفات، قد تم تصميمها في الأصل كهيئة مؤقتة على الطريق إلى إقامة الدولة الفلسطينية.

ولكن في حين أنها تقدم بعض مظاهر الحكومة، إلا أن السلطة تعمل تحت الاحتلال الإسرائيلي، وتعاونها الأمني مع قوة الاحتلال يعني أن العديد من الفلسطينيين يعتقدون أنها تساعد في فرض إرادة إسرائيل.

وقال سيف عقل، أحد قادة الشباب في فتح، إن "الناس ينظرون إلى السلطة الفلسطينية على أنها تابعة للمحتلين". ويعود الشباب المحبطون إلى المقاومة المسلحة التي ترفضها السلطة. ومع ذلك، قال إن أي زعيم يُفرض من الخارج غير مقبول.

وبحسب التقرير قال مسؤولون إن الولايات المتحدة تأمل، بالتنسيق مع حلفائها، في تدريب قوات السلطة الفلسطينية على المسؤوليات الأمنية في غزة في أسرع وقت ممكن. لكن لم يتم التوصل إلى اتفاق.

وقال عقل إنه ما لم تتوقف الحرب قريباً، "فلن يكون هناك أي شيء يمكن لأي جهة إدارية إدارته". "إنهم يدمرون كل شيء"^{٢٨١}.

(محدث) في اليوم 81 من العدوان: عشرات الشهداء والجرحى في غارات للاحتلال على مناطق متفرقة من غزة

غزة 26-12-2023 وفا- أفادت مصادر طبية، اليوم الثلاثاء، بإستشهاد وإصابة عشرات المواطنين، جلهم من الأطفال والنساء، جراء الغارات الإسرائيلية المتواصلة على قطاع غزة في اليوم الـ(81) من العدوان.

ففي مدينة خان يونس، استشهد 10 مواطنين إثر غارة إسرائيلية استهدفت منزلاً جنوب القطاع، ونقلوا إلى مستشفى ناصر في المدينة، فيما تواصل طائرات الاحتلال إطلاق النار بكثافة في المنطقة الشمالية الشرقية لخان يونس.

كما شنت طائرات الاحتلال غارات على بني سهيلا جنوب القطاع، إضافة إلى قصف مدفعي استهدف المناطق الشرقية والشمالية من غزة، ومنطقة جحر الديك جنوباً.

وأصيب عدد من النازحين بجروح في قصف

ويضيف أن هذا يذكره بما كان المسؤولون الإسرائيليون من جنرالات متقاعدين وغيرهم، يكررونه قبيل عملية طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي بأن جيشهم هو الأقوى بالشرق الأوسط وأن أعداء إسرائيل قد تم ردهم.

"ولسوء الحظ، فإن هؤلاء المراسلين والمحللين والجنرالات المتقاعدين أنفسهم يواصلون تزوير صور من هذا النوع، وكأنهم لم يتعلموا شيئاً، وفقاً للكاتب.

وبخصوص أنفاق حماس، يؤكد بريك أن تدميرها سيسبب تغرق سنوات عديدة، وسيكلف إسرائيل خسائر فادحة، مشيراً إلى أن الجيش الإسرائيلي نفسه يعترف الآن بوجود مئات الكيلومترات من الأنفاق في أعماق الأرض وهي تربط طول غزة وعرضها، بل وتربط هذا القطاع أيضاً بشبه جزيرة سيناء.

وشدد الجنرال المتقاعد على أن وهم ردع حماس هو الذي جعل إسرائيل تهمل توجيه خبراتها لدراسة وتخطيط وتصنيع المعدات المناسبة للحرب تحت الأرض، وهو ما جعلها اليوم تحاول ارتجال الحلول.

ونقل في هذا الصدد عن العديد من الضباط الذين يقاتلون في غزة قولهم إنه سيكون من الصعب للغاية، إن لم يكن مستحيلاً، منع حماس من إعادة بناء نفسها، حتى بعد كل الدمار الذي لحقه الجيش الإسرائيلي بقواعدها.

وبالنسبة لبريك فإن الحل يكمن في مغادرة المناطق الحضرية الكثيفة والتصرف بشكل أكثر دقة، من خلال قصف وغارات جوية تستند لمعلومات استخباراتية دقيقة، طارحاً في نهاية تحليله السؤال التالي: هل السياسيون وكبار مسؤولي الدفاع قادرون على التعامل مع مثل هذا السيناريو؟ أم أنهم قادرون على التفكير في حلول إبداعية أخرى، حيث لا نحقق فيها كل ما نريده، ولكن لا نكون فيها أيضاً أكبر الخاسرين^{٢٨٨}.

إسرائيل تجرد فلسطينيين بينهم أطفال من ملابسهم في ملعب بغزة

بينما أوشكت الحرب التي تشنها إسرائيل على غزة على إكمال شهرها الثالث، فإن الاعتداءات الإسرائيلية على سكان القطاع لا

المتواصل على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي عن استشهاد نحو 21 ألف مواطن، وإصابة نحو 54 ألف آخرين، أكثر من 70% منهم من النساء والأطفال^{٢٨٧}.

لا تصدقوا الجيش.. جنرال إسرائيلي متقاعد: لا حل لأنفاق حماس

"بناءً على المعلومات التي تلقيتها من الجنود والضباط الذين يقاتلون في قطاع غزة منذ بدء الحرب، توصلت إلى الاستنتاج التالي: المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي والمحللون العسكريون في القنوات التلفزيونية يقدمون صورة زائفة عن آلاف القتلى من حماس وعن قتالنا مع قواتهم وجها لوجه.

بهذه التوطئة بدأ الجنرال الإسرائيلي المتقاعد إسحاق بريك تحليلاً أوضح فيه أن عدد من قتلوا من قوات حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أقل بكثير مما يروج له، وأن أغلب من قتلوا من الجنود والضباط الإسرائيليين سقطوا نتيجة لقنابل حماس وصواريخها المضادة للدبابات.

وأعرب عن اعتقاده بأن الجيش الإسرائيلي لا يمتلك حالياً وسيلة ناجعة وسريعة للقضاء على أعضاء حماس الذين يختبئ معظمهم في الأنفاق ولا يخرجون من فتحاتها إلا لزراعة القنابل ونصب الأفخاخ المتفجرة وإطلاق الصواريخ المضادة للدبابات على مركباتنا المدرعة، ثم يختفون مرة أخرى داخل الأنفاق، على حد تعبيره.

ومن الواضح، وفقاً لبريك، أن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي وكبار مسؤولي الدفاع يريدون تصوير الحرب على أنها «نصر عظيم» وذلك قبل أن ينقشع غبار المعركة وتنتضح الصورة الحقيقية.

ولتحقيق هذه الغاية، يقومون بإحضار مراسلين من القنوات التلفزيونية الرئيسية إلى غزة لعرض «صور النصر»، لتصبح هذه الحرب هي الأكثر تصويراً التي شنتها إسرائيل على الإطلاق، وربما أي حرب شنت حتى في العالم أجمع، وفقاً للجنرال المتقاعد.

لكن مثل هذا التبجح بعرض صور النصر، يقول بريك في تحليله بصحيفة هآرتس، «حتى قبل أن نقترب من تحقيق أهدافنا قد يكون مدمراً للغاية.. وكان الأفضل أن نظل أكثر تواضعاً».

جاء ذلك في كلمة للمتحدث باسم الوزارة أشرف القدرة. خلال مؤتمر صحفي، عقده في مستشفى الهلال الإماراتي بمدينة رفح، جنوبي القطاع.

وأضاف القدرة إن «50 ألف سيدة حامل في مراكز الإيواء بلا غذاء ولا رعاية صحية»، وإن «نحو 180 فلسطينية تضع مولودها يوميا في ظروف غير آمنة وغير إنسانية».

وأوضح أن نحو 900 ألف طفل في مراكز الإيواء يعانون خطر الجفاف والجماعة وأمراض الجهاز الهضمي والتنفسي والأمراض الجلدية وفققر الدم.

وبيّن أن 70% من مرضى الفشل الكلوي يتعرضون لمخاطر صحية كارثية. نتيجة القصف والنزوح وصعوبة وصولهم لخدمة غسيل الكلى وخاصة شمال غزة.

تدمير المستشفيات

وأفاد القدرة بأن إسرائيل تعمدت تدمير مستشفيات شمال غزة. وتركت بذلك 800 ألف نسمة فيها بلا خدمات صحية.

وحذر من أن الجرحى والمرضى والنساء الحوامل والأطفال الرضع. في مناطق شمال غزة. يتعرضون للموت المحقق.

وطالب القدرة كافة المؤسسات الأمية بالعمل الفوري لتشغيل مجمع الشفاء الطبي بشكل عاجل. ومستشفيات شمال غزة من أجل إنقاذ حياة الجرحى والمرضى.

والخميس الماضي، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة أن مئات الجرحى يفارقون الحياة نتيجة عدم توفر الخدمات الصحية في مجمع الشفاء الطبي بمدينة غزة. باستثناء عودة عدد محدود منها للعمل بقسم غسيل الكلى في المجمع منذ 27 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي^{٢٩٠}.

الصحة العالمية تنقل شهادات مروعة عن قصف مخيم المغازي في غزة

نقلت منظمة الصحة العالمية شهادات مروعة عن قصف مخيم المغازي للاجئين الفلسطينيين في وسط غزة، مشيرة إلى أنّ هذه الروايات جمعتها طواقمها من «مستشفى الأقصى» الذي نُقل إليه ضحايا هذا القصف الإسرائيلي الذي أوقع عشرات الشهداء والجرحى.

تقتصر على القصف الجوي والمدفعي الذي راح ضحيته حتى الآن أكثر من 20 ألف شهيد و53 ألف مصاب.

قوات الاحتلال واصلت التنكيل بسكان القطاع الفلسطيني حيث احتجزت عشرات منهم -بينهم شيوخ وأطفال- ثم جمعتهم وهم نصف عراة في أحد الملاعب بغزة، وفق صور تداولتها وسائل إعلام محلية وحسابات على وسائل التواصل الاجتماعي. أمس الاثنين.

كما أظهرت الصور كيف تم توجيه فوهات الدبابات باتجاه الفلسطينيين. وبينهم أطفال وشيوخ.

وهذه ليست المرة الأولى التي يقدم فيها الاحتلال الإسرائيلي على انتهاك كهذا، ففي وقت سابق من ديسمبر/كانون الأول الحالي أظهرت مقاطع مصورة نشرتها مواقع إسرائيلية وفلسطينية أن قوات الاحتلال اعتقلت شبانا نازحين يقيمون في مركز إيواء بغزة. وجردهم من ملابسهم أمام الكاميرات.

وأظهرت المقاطع جنودا من الاحتلال يقفون أمام شباب مكبلين وعراة إلا من سراويل قصيرة. بعد أن تم جمعهم في ساحة إحدى المدارس قبل اقتيادهم إلى مكان مجهول.

وزعمت مصادر إسرائيلية أن اعتقال الشبان كان للتحقق مما إذا كان بعضهم ينتمي لحركة حماس أو غيرها من فصائل المقاومة في قطاع غزة.

ولقي تصرف الاحتلال انتقادات واسعة على مواقع التواصل وفي وسائل إعلام بعضها غربي، لكن الغريب أن مارك ريغيف مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عندما تلقى سؤالا من قناة سكاي نيوز البريطانية بهذا الشأن حاول التقليل من أهمية الواقعة. ورد قائلا إنها ليست نهاية العالم، وإن الطقس في منطقة الشرق الأوسط حار جدا^{٢٨٩}.

صحة غزة: 180 نازحة تلد يوميا بظروف سيئة و900 ألف طفل في خطر

قالت وزارة الصحة في قطاع غزة، أمس الاثنين، إن 180 نازحة فلسطينية في مراكز الإيواء تضع مولودها يوميا في ظروف غير آمنة. في حين يعاني نحو 900 ألف طفل نازح من خطر الجفاف والجماعة والأمراض.

الذي كانت عائلته موجودة فيه حين أصيب المبنى الجاور بالقصف. لقد أصيب (الطفل) بشظايا وبحطام وتعرّضت أنسجة دماغه» للضرر.

ويتابع كيسي بنبرة ملؤها الحزن «لا أحد يستطيع أن يفعل أيّ شيء من أجله. وعلى غرار الكثير من الحالات الموجودة هنا. ما من قدرة على رعاية الحالات العصبية المعقّدة وحالات الصدمات المعقّدة».

ويؤكّد المسؤول في المنظمة بينما هو يتحدث إلى الكاميرا أثناء سيره داخل أروقة المستشفى أنّ «غرف العمليات تعمل 24 ساعة في اليوم، وقسم الطوارئ يعمل بأكثر بكثير من طاقته».

ويختتم كيسي الفيديو المؤثّر بالقول إنّ «هذا الوضع غير مقبول... هذا الأمر يجب أن يتوقف^(٩١)».

الجيش الإسرائيلي يعترف بإمكانية خدمة اليهود الأجانب في صفوفه

قال الجيش الإسرائيلي إن اليهود القاطنين في بلدان أخرى من غير المواطنين بإمكانهم الخدمة في الجيش كمتطوعين، بينما رفض الكشف عن عدد غير الإسرائيليين المنضمين للجيش، متذرعا بـ«الأسباب الأمنية».

ومع استمرار الحرب الإسرائيلية على غزة، برز إلى الواجهة وجود ما يسمى «الجندي الوحيد»، الذين خدم بعضهم في الجيش الإسرائيلي رغم أنهم ليسوا مواطنين إسرائيليين.

ووجهت وكالة الأناضول سؤالاً خطياً لمكتب المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، استفسرت فيه عن إمكانية وجود أي يهودي في الخدمة بالجيش الإسرائيلي حتى لو لم يكن مواطناً، أم أنه يحتاج أولاً إلى الحصول على الجنسية حتى يتمكن من الالتحاق بالجيش.

وجاء في الرد الخطّي «يمكن لليهود غير الإسرائيليين الانضمام إلى الجيش الإسرائيلي كمتطوعين».

ورداً على سؤال عن عدد الأشخاص غير المواطنين الذين يخدمون في الجيش الإسرائيلي، أجاب مكتب المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي «لا يمكننا مشاركة هذه المعلومات لأسباب أمنية».

يشار إلى أن مدة الخدمة العسكرية الإلزامية في

وقال المدير العام لمنظمة الصحة تيدروس أدهانوم غبريسوس في منشور على منصّة «إكس» إنّ «فريق منظمة الصحة العالمية سمع من الطواقم الطبية والضحايا قصصاً مروّعة عن المعاناة التي خلّفتها الانفجارات».

وأضاف أن «طفلاً فقدَ عائلته بأكملها في قصف الخيّم، وهناك مريض في المستشفى مني بنفس الخسارة، إذ قُتلت عائلته بأكملها».

وبحسب وزارة الصحة في غزة فقد قُتل ما لا يقلّ عن 70 شخصاً في ضربة إسرائيلية استهدفت مساء الأحد مخيّم المغازي للاجئين.

وفي مستشفى الأقصى الواقع في دير البلح بوسط القطاع ونقل إليه ضحايا هذا القصف، وضعت عشرات الجثث داخل أكياس بيضاء بعضها جنب بعض على الأرض بانتظار دفنها.

ونقل المدير العام لمنظمة الصحة عن مسؤولين في المستشفى قولهم إنّهم استقبلوا نحو مئة جريح أصيبوا في هذا القصف.

وشدّد تيدروس على أنّ «عدد المرضى الذين يعالجهم المستشفى يفوق بكثير طاقته من حيث الأسرة والطواقم الطبية».

وحذّر من أنّ «الكثيرين لن تُكتب لهم النجاة بينما هم ينتظرون» دورهم لتلقّي الرعاية الصحية اللازمة.

يجب وقف إطلاق النار

ونبّه المدير العام إلى أنّ هذا القصف «يُظهر بوضوح لماذا يجب وقف إطلاق النار على الفور».

وأرفق تيدروس منشوره بمقطع فيديو صوّره أحد مسؤولي فريق منظمة الصحة من داخل مستشفى الأقصى.

وفي هذا الفيديو يقول شون كيسي إنّ غادر لتوّه غرفة الإنعاش حيث كان هناك طفل يبلغ من العمر 9 سنوات ويُدعى أحمد.

ويضيف هذا المسؤول في منظمة الصحة بينما هو يحبس دموعه أنّ الطفل الذي أصيب في القصف بجروح خطيرة «عولج بالتخدير فحسب لتخفيف معاناته بينما هو يحتضر».

ويوضح أنّ أحمد «كان يعبر الشارع أمام الملجأ

منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي. وساعد في إدارة الدعم اللوجستي والعسكري الذي تقدمه إدارة الرئيس الأميركي بايدن لتل أبيب.

كما زار سوليفان تل أبيب والتقى قادة الحرب وبحث معهم العمليات القتالية في قطاع غزة^{٢٩٣}.

2023/12/27

6 شهداء بقصف مخيم نور شمس أحدهم أجهز عليه بطعنة سكين من داخل سيارة الإسعاف

أعلنت وزارة الصحة، عبر صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، صباح اليوم، عن وصول ستة شهداء إلى مستشفى ثابت ثابت الحكومي في مدينة طولكرم، بالإضافة إلى إصابة بوضع حرج.

واستشهد الشبان الستة بقصف لحارة الحجر في مخيم نور شمس للاجئين بصاروخ من طائرة مسيرة، فيما تم قصف سيارة أخرى اتضح لاحقاً أن لا أحد كان بداخلها بصاروخ، تلاها اجتياح واسع للمخيم، بحيث قامت عشرات الآليات العسكرية الإسرائيلية قامت بتجريف الشوارع، ومرافق البنية التحتية في «نور شمس».

وأكد الطبيب رضوان بلبلة، رئيس فرع نقابة الأطباء في طولكرم، أن «جندياً إسرائيلياً من جيش الاحتلال قام بطعن المصابين داخل سيارة الإسعاف، فيما تم الاعتداء بالضرب على إصابات أخرى».

وجاءت تصريحات بلبلة لتتوافق مع شهادات من داخل المستشفى، تفيد بأن أحد الشهداء، ومن خلال المعاينة، تم ملاحظة طعنه بسكين في رقبته بشكل واضح، كما تبين بعد ذلك أن جنود الاحتلال، وعندما أوقفوا سيارات الإسعاف لقرباة الساعة، للحيلولة دون وصولهم إلى المصابين، قام أحدهم أو أكثر بطعن المصاب الذي استشهد لاحقاً، في رقبته بشراسة، لافتين إلى أن هذا المصاب كان بالإمكان نجاة من إصابته بالقصف، لولا الإجهاز عليه بطعنة سكين.

ووفق الكشوفات النهائية لمستشفى ثابت ثابت الحكومي في طولكرم، فإن شهداء قصف مربع سكني في مخيم نور شمس للاجئين بطولكرم، هم: أحمد نور حمارشة (19 عاماً)، وأحمد عبد الرحمن عيسى (19 عاماً)، وأدهم محمد فحماوي (23 عاماً)، ويزن أحمد وحيد فحماوي (23 عاماً)، وفارس حسام فحماوي (19 عاماً).

إسرائيل 32 شهراً للرجال و24 شهراً للنساء فوق سن 18 عاماً، وأي شخص يرفض ذلك قد يواجه حكماً بالسجن لمدة تصل إلى 200 يوم فضلاً عن الضغوط الاجتماعية.

ووفقاً للقانون الإسرائيلي، يُطلب أيضاً من المواطنين الإسرائيليين الذين يحملون جنسية مزدوجة ويعيشون في بلدان أخرى أداء الخدمة العسكرية في إسرائيل.

ومنذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، يشن الجيش الإسرائيلي حرباً مدمرة على غزة، خلفت حتى أمس الاثنين 20 ألفاً و674 شهيداً، و54 ألفاً و536 جريحاً، معظمهم أطفال ونساء، ودماراً هائلاً في البنية التحتية وكارثة إنسانية غير مسبوقة، وفقاً لسلطات القطاع والأمم المتحدة^{٢٩٢}.

«لا عيد ميلاد لمجرمي الحرب».. احتجاجات أمام منزلي أوستن وسوليفان

قالت قناة «إن بي سي» الأميركية إن مجموعة من مناهضي الحرب في غزة تظاهروا أمام منزلي وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن في فرجينيا ومستشار الأمن القومي جيك سوليفان، في احتجاج تحت شعار «لا عيد ميلاد لمجرمي الحرب».

وهتف المتظاهرون بحرية فلسطين، مرددين شعارات تطالب بوقف الدعم المالي الذي يمؤّل الجرائم الإسرائيلية في القطاع، في حين فرقّت الشرطة المظاهرة.

كما تظاهر العشرات أمام منزل مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان -الذي وصفوه بأنه «مجرم الحرب»- للمطالبة بإنهاء حرب غزة.

وقال المتظاهرون -في بيان- إنهم يحتجون على استمرار الدعم المالي والسياسي الأميركي لإسرائيل في حربها على قطاع غزة، وأضافوا أن حماية المدنيين الفلسطينيين واجب أخلاقي وضرورة إستراتيجية.

وشهدت مختلف الولايات الأميركية خروج مظاهرات للمطالبة بإنهاء الحرب في قطاع غزة وللفت الانتباه إلى الجازر الإسرائيلية المستمرة بالقطاع، كما خرجت مظاهرات يهودية في أميركا احتجاجاً على الحرب في غزة، مطالبين بإيقافها.

يشار إلى أن أوستن سافر إلى إسرائيل عدة مرات

وحذر من أن «الكثيرين لن تُكتب لهم النجاة بينما هم ينتظرون» دورهم لتلقي الرعاية الصحية اللازمة.

ونبه المدير العام إلى أن هذا القصف «يُظهر بوضوح لماذا يجب وقف إطلاق النار على الفور».

وأرفق تيدروس منشوره بمقطع فيديو صوّره أحد مسؤولي فريق منظمة الصحة من داخل مستشفى الأقصى.

وفي هذا الفيديو، يقول شون كيسي، إنه غادر لتوّه غرفة الإنعاش حيث كان هناك طفل يبلغ من العمر 9 سنوات ويُدعى أحمد.

ويضيف هذا المسؤول في منظمة الصحة بينما هو يحبس دموعه، إن الطفل الذي أصيب في القصف بجروح خطيرة «عولج بالتخدير فحسب لتخفيف معاناته بينما هو يحتضر».

ويوضح أن أحمد «كان يعبر الشارع أمام الملجأ الذي كانت عائلته موجودة فيه حين أصيب المبنى الجاور بالقصف. لقد أصيب (الطفل) بشظايا وبحطام وتعرضت أنسجة دماغه» للضرر.

ويتابع كيسي بنبرة بملؤها الحزن، «لا أحد يستطيع أن يفعل أي شيء من أجله. وعلى غرار الكثير من الحالات الموجودة هنا، ما من قدرة على رعاية الحالات العصبية المعقدة وحالات الصدمات المعقدة». ويؤكد المسؤول في المنظمة بينما هو يتحدث إلى الكاميرا أثناء سيره داخل أروقة المستشفى أنّ «غرف العمليات تعمل 24 ساعة في اليوم، وقسم الطوارئ يعمل بأكثر بكثير من طاقته».

ويختتم كيسي الفيديو المؤثر بالقول، إن «هذا الوضع غير مقبول... هذا الأمر يجب أن يتوقف».^{٢٩٥}

الخميس 2023/12/28

القدس: مستوطن يدّس مقبرة باب الرحمة وشرطة الاحتلال تبحث عن تبريرات

أقدم مستوطن متطرف، أمس، على تدنيس مقبرة باب الرحمة في القدس الشرقية المحتلة ما أثار حملة استنكار واسعة.

وقام المستوطن بذبح حمار ووضع رأسه بين القبور في المقبرة الإسلامية القديمة التي تحوي العديد من قبور الصحابة بمن فيهم عبادة بن الصامت

وحمزة أحمد مصطفى فحماوي (17 عاماً). وأشجار سليمان الزهيري. أحد قيادات حركة فتح في الخيم لتلفزيون فلسطين. أن القصف طال شبّاناً لم يكونوا مسلحين، وأن حجم تدمير البنية التحتية والمرافق العامة المتواصل في الخيم كبيراً، علاوة على ارتقاء الشهداء. وحملة اعتقالات كبيرة.^{٢٩٤}

شهادات أمية مروّعة عن قصف المغازي

نقلت منظمة الصحة العالمية شهادات «مروّعة» عن قصف مخيم المغازي للاجئين الفلسطينيين في وسط غزة، مشيرة إلى أن هذه الروايات جمعتها طواقمها من «مستشفى الأقصى» الذي نُقل إليه ضحايا هذا القصف الإسرائيلي الذي أوقع عشرات القتلى والجرحى .

وقال المدير العام لمنظمة الصحة تيدروس أدهانوم غبريسوس في منشور على منصة «إكس»، إن «فريق منظمة الصحة العالمية سمع من الطواقم الطبية والضحايا قصصاً مروّعة عن المعاناة التي خلّفتها الانفجارات».

وأضاف، إن «طفلاً فقدَ عائلته بأكملها في قصف الخيم، وهناك مرض في المستشفى مني بنفس الخسارة. إذ قتلت عائلته بأكملها».

وبحسب وزارة الصحة التابعة لحركة حماس فقد قُتل ما لا يقلّ عن 70 شخصاً في ضربة إسرائيلية استهدفت، مساء الأحد، مخيم المغازي للاجئين.

وتعدّر التحقق من هذه الحويلة من مصدر مستقل، في حين أعلن الجيش الإسرائيلي أنّه «يتحقق من الواقعة».

وفي مستشفى الأقصى الواقع في دير البلح بوسط القطاع والذي نقل إليه ضحايا هذا القصف، وضعت عشرات الجثث داخل أكياس بيضاء بجانب بعضها البعض على الأرض بانتظار دفنها.

ونقل المدير العام لمنظمة الصحة عن مسؤولين في المستشفى قولهم، إنهم استقبلوا نحو مئة جريح أصيبوا في هذا القصف.

وشدّد تيدروس على أن «عدد المرضى الذين يعالجهم المستشفى يفوق بكثير طاقته من حيث الأسرة والطواقم الطبية».

وشداد بن أوس.

وزعمت شرطة الاحتلال توقيف المستوطن «بشبهة إساءة معاملة الحيوانات» مدعية أنه من «ذوي الاحتياجات الخاصة».

وكان فلسطينيون اكتشفوا الاعتداء بعد وقت قصير من وقوعه حيث أثار موجة من ردود الفعل الغاضبة في أوساط المقدسيين.

واستنكر مجلس الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية بالقدس. «قيام أحد المتطرفين اليهود بذبح حمار داخل مقبرة باب الرحمة على السور الشرقي للمسجد الأقصى المبارك وتعليق رأس الحمار على قبور المسلمين هناك بالقرب من قبري الصحابييين الجليليين عبادة بن الصامت وشداد بن أوس رضي الله عنهما».

وأشار إلى أن الاعتداء هو «استفزاز لمشاعر المسلمين حول العالم وتطرف واضح وتدني خطير لأحد أبرز المقابر الإسلامية التاريخية في مدينة القدس والتي تعج برفات عموم أهل المدينة وكبار العلماء والصالحين والمجاهدين والشهداء».

وحذر المجلس «من مغبة هذه التصرفات الشنيعة التي تعكس عمق الكراهية لدى هؤلاء المتطرفين تجاه الآخر في المدينة المقدسة لتصل إلى حد ارتكاب مثل هذه التصرفات المشينة بحق حرمة قبور المسلمين».

وزعمت شرطة الاحتلال أن المنفذ من ذوي الاحتياجات الخاصة.

وقالت في بيان: «قام أفرد الشرطة بإلقاء القبض على مشتبه به عمره 35 عاماً ومن سكان الجنوب. في البلدة القديمة بالقدس. للاشتباه بأنه كان ينوي انتهاك القانون والنظام العام من خلال تعليق رأس حمار في مقبرة إسلامية بالقرب من البلدة القديمة».

وأضافت: «بعد تلقي البلاغ في الشرطة حول الحادث. وصل أفراد الشرطة إلى مكان الحادث. وفي غضون دقائق قليلة عثروا على المشتبه به في مكان قريب وبحوزته فأس».

وتابعت: «تم إلقاء القبض على المشتبه به. وهو من ذوي الاحتياجات الخاصة. على يد أفراد الشرطة. ومن ثم إحالته إلى التحقيق في مديرية دافيد بشبهة إساءة معاملة الحيوانات وانتهاك النظام العام».

وقالت إنها أوقفت بعد ذلك شخصاً آخر قام بتوصيل المشتبه به الأول.

وقالت الشرطة إنها تأخذ الحادث على محمل الجد.

من جهة ثانية. قال مصدر في الأوقاف: «إن قوات الاحتلال اعتقلت حارس المسجد الأقصى محمد الأيوبي من داخل ساحات الأقصى».

وقال مصور فرانس برس إن الشرطة أغلقت مقبرة باب الرحمة ولم تسمح بالدخول إليها نهائياً.^{٢٩٦}

«الخارجية»: الاستجداء الدولي لإسرائيل يفشل أمام اتساع الكارثة الإنسانية في قطاع غزة

رام الله 28-12-2023 وفا- أعربت وزارة الخارجية والمغتربين عن استغرابها الشديد من استمرار استجداء المجتمع الدولي لإسرائيل. وتوجيه المناشدات إليها لحماية المدنيين. وتحسين ظروف حياتهم.

وأوضحت الوزارة في بيان. صدر اليوم الخميس. «أن هذا الاستجداء يفشل أمام اتساع الكارثة الإنسانية في قطاع غزة. خاصة أنها دولة الاحتلال والدمار والإبادة. وما زالت هي التي تقرر مصير المواطنين. من يموت منهم. ومن يعيش. وكيف يعيش».

وحقّلت «الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة والمباشرة عن هذا الوضع الكارثي. واعتبرته وصمة عار في جبين الإنسانية. خاصة أن إسرائيل تعتمد خلق مثل هذه البيئة المميتة للإنسان».

وأشارت إلى أن تحذيرات الأمم المتحدة. ووكالاتها. ومنظماتها المختصة. ومسؤوليها. و«الأونروا». ومسؤوليها. وعديد المنظمات الدولية الحقوقية والإنسانية. تتواصل بشأن عمق وتوسع الكارثة الإنسانية التي فرضت على شعبنا في قطاع غزة. جراء استمرار جرائم حرب الإبادة الجماعية التي ترتكبها قوات الاحتلال. واستمرار النزوح القسري المتواصل لأكثر من مليوني مواطن فلسطيني في قطاع غزة. بحيث تشمل تلك الكارثة جميع مناحي حياة المدنيين الفلسطينيين. ومستوياتها المختلفة الصحية والطبية والغذائية والبيئية والإنسانية. كأوجه متعددة للإبادة الجماعية التي تخول قطاع غزة إلى مكان غير صالح للسكن.^{٢٩٧}

تشجيع جثمان الشهيد حازم قطاوي في بيتونيا غرب رام الله

بيت لحم: قال القس منذر إسحاق، رئيس الكنيسة الإنجيلية اللوثرية في بيت لحم بالضفة الغربية، إن الهجمات التي بدأت في 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي كانت "صراعا سياسيا وليس دينيا"، وإن "الحياة لن تعود إلى طبيعتها إلا بعد انتهاء الإبادة الجماعية". وأوضح إسحاق في تصريحه للأناضول الأربعاء، أن كلمته خلال حفل عيد الميلاد التي قال فيها "لو ولد السيد المسيح اليوم، لكان قد ولد تحت الركام" لاقت صدى في جميع أنحاء العالم.

وأضاف أن عظة عيد الميلاد كانت "رسالة موجهة تحديدا إلى الكنائس التي تدعم الإبادة الجماعية في غزة، وللحكومات التي تدعي الدفاع عن حقوق الإنسان".

وأشار إسحاق إلى أن العديد من الزعماء الدينيين المسلمين واليهود اتصلوا به ودعموا مطالبه، مؤكداً أن "جميع الفلسطينيين يواجهون نفس الصعوبات في ظل الاحتلال".

ولفت إسحاق أن الهجمات على رجال الدين المسيحيين والأماكن المقدسة في فلسطين تزايدت منذ وصول الحكومة الحالية إلى السلطة في إسرائيل.

وأضاف "الصراع في المنطقة صراع سياسي وليس ديني. نحن ضد استغلال أراضينا وضد الحركة الصهيونية وليس لدينا مشكلة مع اليهود".

وذكر أن قرار إلغاء كنائس بيت لحم احتفالات عيد الميلاد اتخذ للمرة الأولى وأنه "لا يمكن العودة إلى الحياة الطبيعية إلا بعد انتهاء الإبادة الجماعية". ووصف إسحاق موقف الحكومات الغربية تجاه التطورات في غزة بأنه "منافق"، مشيراً إلى أن قرار روسيا بقطع خط الكهرباء في أوكرانيا اعتبر "جريمة حرب"، لكن تصرف إسرائيل هو "دفاع عن النفس!". ومنذ 7 أكتوبر الماضي، يشن الجيش الإسرائيلي حرباً مدمرة على قطاع غزة خلفت حتى الأربعاء 21 ألفاً و110 من الشهداء و55 ألفاً و243 جريحاً، معظمهم أطفال ونساء، ودماراً هائلاً في البنية التحتية وكارثة إنسانية غير مسبوقة، وفقاً لسلطات القطاع والأمم المتحدة.^{٢٠٠}

إعلام عبري: "معلومات حاسمة" وصلت الشبابك قبل هجوم 7 أكتوبر

تل أبيب: كشفت قناة عبرية، مساء الأربعاء، أن

رام الله 28-12-2023 وفا- شيع أبناء شعبنا في محافظة رام الله والبيرة، اليوم الخميس، جثمان الشهيد حازم عبد الفتاح قطاوي (23 عاماً)، إلى مثواه الأخير في مقبرة بلدة بيتونيا، غرب رام الله.

وانطلق موكب التشييع من مجمع فلسطين الطبي برام الله، ونُقل الجثمان إلى منزل العائلة لإلقاء نظرة الوداع عليه، ثم حُمِل على الأكتاف إلى مسجد بيتونيا الكبير، حيث أديت عليه صلاة الجنازة عقب صلاة الظهر، قبل مواراته الثرى.

واستشهد الشاب قطاوي، فجر اليوم الخميس، متأثراً بإصابته برصاص قوات الاحتلال، خلال مواجهات اندلعت في محيط دوار المنارة وسط مدينة رام الله، وأصابته 14 آخريين.^{٢٠١}

"الإعلامي الحكومي" في غزة: ارتفاع عدد الشهداء الصحفيين إلى 105

غزة: أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، الخميس، استشهاد صحفيين فلسطينيين اثنين في قصف إسرائيلي على مدينة غزة، ما يرفع عدد الصحفيين الشهداء منذ بداية الحرب الإسرائيلية إلى 105.

وقال المكتب، في بيان: "ارتفع عدد الشهداء الصحفيين إلى 105 صحفيين منذ بدء حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة".

وأضاف: "هذا الارتفاع جاء بعد ارتقاء الصحفي محمد خير الدين، والصحافي أحمد ماهر خير الدين، على يد الغدر الإسرائيلي في محافظة غزة".

والأحد الماضي، أفاد المكتب الحكومي، في بيان، بأن عدد الصحفيين الذين استشهادوا خلال الحرب على قطاع غزة بلغ 103 صحافياً قبل أن يرتفع الرقم مجدداً.

ومنذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، يشن جيش الاحتلال الإسرائيلي حرباً مدمرة على قطاع غزة خلفت حتى الأربعاء 21 ألفاً و110 شهداء و55 ألفاً و243 جريحاً، معظمهم أطفال ونساء، ودماراً هائلاً في البنية التحتية وكارثة إنسانية غير مسبوقة، وفقاً لسلطات القطاع والأمم المتحدة.^{٢٠٢}

قس فلسطيني: لن تعود الحياة لطبيعتها إلا بانتهاء "الإبادة الجماعية"

قطاع غزة على من يحظى بأدنى المستلزمات الصحية والإغاثية والمعيشية، التي تمكن صاحبها من البقاء على قيد الحياة.

الفلسطيني رياض أبو عودة، الذي أصيب في وقت سابق برصاص إسرائيلي قرب مستشفى العودة في بلدة جباليا شمالي القطاع، أحد الذين حالفهم الحظ وحصل على آخر 4 مسامير "بلاطين" كانت موجودة في المستشفى ليتمكن من إجراء عملية تثبيت الكسور في قدمه اليمنى المصابة.

رياض أبو عودة الذي أصيب في وقت سابق برصاص إسرائيلي أحد الذين حالفهم الحظ وحصل على آخر 4 مسامير "بلاطين" ليتمكن من إجراء عملية تثبيت الكسور في قدمه

وقال أبو عودة، إنه حينما وصل إلى المستشفى مصابا كانت حالته "مستعجلة ولا تختمل الانتظار"، موضحا أنه خضع لعملية تركيب "البلاطين"، في اليوم التالي من وصوله إلى المستشفى.

حينها قال له الطبيب المشرف على عملياته: "أنت سعيد الحظ، هذه آخر 4 مسامير بلاطين موجودة لدينا".

وكان من الممكن أن يتعرض الفلسطيني أبو عودة لمضاعفات صحية خطيرة قد ينجم عنها "بتر في القدم"، في حال تأخر إجراء عملياته أو نفاذ مسامير البلاطين. ويصعد الجيش الإسرائيلي حربه على مستشفيات القطاع والطواقم الطبية والقطاع الصحي، ضمن حرب مدمرة على غزة يشنها منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، خلفت حتى الأربعاء، 21 ألفا و110 شهيدا و55 ألفا و243 جريحا، معظمهم أطفال ونساء، ودمارا هائلا في البنية التحتية وكارثة إنسانية غير مسبوقة، وفقا لسلطات القطاع والأمم المتحدة.

مصيدة إسرائيلية

وبالعودة إلى قصة إصابة أبو عودة، يقول إنه كان يقيم في محيط مستشفى كمال عدوان في بلدة بيت لاهيا (شمال)، حينما اقتحم الجيش الإسرائيلي هذه المنطقة والمستشفى معا.

وبحسب بيان لوزارة الصحة بغزة، صدر في 12 ديسمبر/ كانون الأول الجاري، فإن الجيش اقتحم مستشفى كمال عدوان بعد حصاره وقصفه لعدة أيام.

"معلومات حاسمة" وصلت جهاز الأمن العام الإسرائيلي "الشاباك"، قبل 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، تفيد بأن حركة حماس "بصدد تنفيذ هجوم بعد يوم الغفران، الذي يأتي في نهاية سبتمبر/ أيلول من كل عام.

وقالت القناة "12" العبرية (خاصة) إن "معلومات حاسمة" وصلت "الشاباك" تفيد بأن "حماس" تخطط لهجوم واسع النطاق في أوائل أكتوبر.

وبحسب التقرير، فإن المعلومات وصلت إلى "الشاباك" خلال فصل الصيف، وجزمت بوضوح أن "حماس تخطط لتحرك كبير في الأسبوع الذي يلي يوم الغفران" (-24 25 سبتمبر الماضي).

لكن هذه المعلومات "لم يتم تمريرها لكبار المسؤولين في إسرائيل انطلاقا من افتراض أنه إذا اقترب الأمر من التنفيذ، فسوف تصل إلينا المزيد من المعلومات"، بحسب المصدر ذاته.

وأشارت القناة إلى إنه "أعيد الكشف عن التحذير الذي تم تلقيه في الصيف، كجزء من حقيقات الشاباك في مصدر الفشل الاستخباراتي".

وزعم مسؤولو الجهاز أنه "بالبحث لم يتم العثور على أي معلومات إضافية وردت تدعم تلك المعلومات الاستخباراتية".

ورد "الشاباك" على تقرير القناة بالقول: "في هذا الوقت، نركز على القتال، الشاباك مستعد لإجراء حقيقات معمقة وشاملة لصالح التعلم واستخلاص الدروس. وفي هذا الإطار جميع المعلومات التي كانت متاحة سيتم فحصها".

وفاجأت "حماس" إسرائيل في 7 أكتوبر الماضي، بهجوم واسع النطاق على مستوطنات غلاف غزة، أسفر عن مقتل نحو 1200 إسرائيلي وأسرى العشرات، وفق تل أبيب.

ومنذ ذلك التاريخ، يشن الجيش الإسرائيلي حربا مدمرة على قطاع غزة خلفت حتى الأربعاء، 21 ألفا و110 شهداء و55 ألفا و243 جريحا، معظمهم أطفال ونساء، ودمارا هائلا في البنية التحتية وكارثة إنسانية غير مسبوقة.^{٣٠١}

"سعيد الحظ" .. "غزاوي" يحصل على آخر 4 مسامير طبية في مستشفى

غزة: "سعيد الحظ" .. بات هذا اللقب يطلق في

صرخ جندي بأعلى صوته "من منكم ما زال حيا؟" وقال أبو عودة إن الجنود بدأوا بالتحقيق واستجواب كل شخص رفع يده حتى وإن كان مصابا.

وأوضح أنه صرخ نحو الجيش قائلاً إنه مصاب، ليطلب منه أحد الجنود رفع يده لتمييزه.

واستكمل قائلاً: "بدأ الجندي بتوجيه ضوء الليزر نحوي، ومن ثم طلب مني خلع ملابسني، الأمر الذي رفضته كوني مصابا".

وأضاف: "بعد نحو 10 دقائق، سمح الجيش لاثنتين من الفلسطينيين بنقلني إلى مستشفى العودة، في الوقت الذي كان يهددهم بعدم الالتفات يمينا أو يسارا وإلا سيتم إطلاق النار صوبهم، حيث كان الجنود يسيرون أمامهم".

تهديد بالقتل

وقال أبو عودة إن الجيش الإسرائيلي أرسل معه قبل وصوله إلى المستشفى رسالة شفوية للأخرين بأن "أي شخص يخرج من المستشفى، سيموت".

وأوضح أن قناصة الجيش كانت تستهدف كل جسم متحرك داخل المستشفى، بينهم إحدى عاملات النظافة التي تم قنصها من الخارج.

وتابع: "كان الوضع مرعبا، لم نتمكن من التحرك من أماكننا".

وأشار إلى أن محيط المستشفى تعرض لقصف إسرائيلي عنيف، ما تسبب بتكسر شبابيك المستشفى، لافتا إلى أنه كان يرقد آنذاك في العناية المركزة ويتطير زجاج النافذة المكسورة على وجوه الجرحى والمرضى هناك.

وفي ختام حديثه، قال إنهم كانوا يعيشون خلال تلك الفترة على نصف رغيف يوميا، وأحيانا إن حالهم الحظ يتناولون طبقا من الأرز.

وفي منتصف ديسمبر الجاري، تعرض مستشفى العودة لحصار من الجيش الإسرائيلي المتوغل في المنطقة، بينما حول المشفى إلى "تكنة عسكرية" بحسب وزارة الصحة في 19 من الشهر نفسه^٣.

المعيار الإسرائيلي لـ "الجيش الأكثر أخلاقية": قتلنا أقل مما قتلت أمريكا

ويضيف أبو عودة: "دخل الجنود إلى المبنى الذي كنا جلوس فيه، وطلبوا من الجميع الخروج، ثم اقتادونا للمستشفى".

هناك، فصل الجيش الإسرائيلي الرجال عن النساء، ومن ثم طلب من الرجال من تتراوح أعمارهم بين 15-56 عاما، بالتقدم نحو شارع محدد، حيث كانت تجرى هناك عملية فحص (أمني) باستخدام كاميرا، وفق قوله.

وأشار إلى أن الجيش كان يصطحب بعض الأشخاص إلى أماكن مجهولة، بينما يعيد الآخرين إلى أرض فارغة بمساحة دونه تقريبا، حفرتها جرافاته.

نصبت قوات الجيش الإسرائيلي مصيدة للفلسطينيين فبعد أن اقتربوا من شارع المستشفى لمسافة تقدر بنحو 40-50 مترا، بدأ الجنود بإطلاق النار صوبهم عشوائيا

وبعد انتهاء عملية الفحص، طلب الجيش من الفلسطينيين الموجودين داخل تلك الأرض بالتوجه إلى شارع صلاح الدين الرئيسي، ومن ثم نحو المناطق الجنوبية من القطاع.

ووفق أبو عودة، بعد أن قطعوا مسافة طويلة مشيا على الأقدام، وهم مكبلي الأيدي، طلب منهم الجيش ثانية لتغيير الطريق والتوجه للجنوب، من شارع مستشفى "العودة".

وأردف: "هناك، نصبت قوات الجيش الإسرائيلي مصيدة لهؤلاء الفلسطينيين فبعد أن اقتربوا من شارع المستشفى لمسافة تقدر بنحو 40-50 مترا، بدأ الجنود بإطلاق النار صوبهم عشوائيا".

بعض الفلسطينيين لجأوا بالفرار إلى مناطق بعيدة، بينما استشهد وأصيب آخرون، وفق رواية أبو عودة.

من بين المصابين، كان أبو عودة وشقيقه الذي فارق الحياة فور إصابته، بينما بقي هو ينزف لفترة طويلة، حتى تم نقله إلى مستشفى العودة.

"الحي يرفع يده!"

بعد أن أطلق الجيش نيرانه صوب الفلسطينيين النازحين، صرخ جندي بأعلى صوته "من منكم ما زال حيا؟"، ليضيف "كل شخص حي يرفع يده؟"، وفق ما نقله أبو عودة.

أطلق الجيش نيرانه صوب الفلسطينيين النازحين،

ليست ذات صلة. وقال إن المهم هو "التناسب الذي يتم قياسه بالنسبة بين الفائدة الأمنية المأمولة للهجوم، والضرر المتوقع لمديني العدو. الفائدة المأمولة في هجمات الجيش الإسرائيلي جاءت لمنع العدو من تحقيق نواياه المعلنة: تدمير إسرائيل". ولكن هنا بالضبط تكمن الخدعة اللفظية في هذا الادعاء الكاذب، لأن السؤال ليس من أجل ماذا نحارب، بل كيف نحارب. كم هو عدد الأطفال والنساء المسموح قتلهم باسم هذا التناسب؟ كم من المسموح أن تُجوع؟ أي عدد مسموح لنا منع مياه الشرب الصالحة أو الأدوية التي تنقذ الحياة؟ هل نحتاج إلى إبادة جميع سكان غزة لمنع تدمير إسرائيل؟ الفيلسوف مايكل فولتسار الذي كتب أحد الكتب الأساسية في نظرية أخلاق الحرب، "الحروب العادلة وغير العادلة"، قال إن "المسلمة الموجودة في صلب نظرية الحرب العادلة تقول إن قوانين الحرب لا يمكن ألا تسمح بإدارة حرب عادلة". ولكن لا أحد يختلف حول عدالة الحرب في غزة. النقاش هو: متى ستصبح غير عادلة، لأنها تعتبر كل مواطني العدو أشخاصاً يستحقون الموت. هناك شيء صغير عن المقارنات: وسام الجيش الأكثر أخلاقية في العالم ليس شهادة، سواء على أخلاقه المطلقة أو على استخدامه لوسائل أقل عنفاً أو غياب الوحشية، وإن استخدام المقارنة هو ضعف أخلاقي خطير، لأنه يعطي إذناً أكبر من اللازم لاستخدام زائد للقوة التدميرية والقتل، شريطة ألا يتجاوز مع فعلته جيوشاً أخرى من أجل الاحتفاظ بالوسام.^{٣٠٣}

تسفي برئيل هارتس 2023/12/27

الجمعة 2023/12/29

الاحتلال ينشر ثلاث مناقصات لبناء 9381 وحدة استيطانية في القدس

نشرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي في الأيام القليلة الماضية 3 مناقصات لبناء 1839 وحدة استيطانية في القدس الشرقية.

وقالت جمعية «عير عميم» اليسارية الإسرائيلية المختصة بشؤون القدس في بيان وصل «الأيام» إنه في 25 كانون الأول من الشهر الجاري، نشرت سلطة أراضي إسرائيل عطاءين وفتحت مناقصة أخرى لبناء 1839 وحدة استيطانية في

أخيراً تم العثور على المتهم الرئيسي بموت حوالي 20 ألف فلسطيني، 60 في المئة منهم من المدنيين وثلثهم من الأطفال، في هذه الحرب. "لو سمح المجتمع الدولي لإسرائيل بالرد بشكل مناسب على هجمات حماس في جولات سابقة لما تعرضت حياة الكثيرين، بالأساس حياة الفلسطينيين، لكل هذا"، قال آفي غيرفنكل ("هآرتس"، 12/26) بثقة علمية تقريباً. لقد تم إغلاق الطريق كما يبدو أمام غيرفنكل للوصول إلى خلايا الذاكرة التي محيت من الأرشيف العام. عملية "الجرف الصامد" بدأت في 8 تموز 2014، ورغم الضغوط الدولية، بما في ذلك طلب الرئيس الأمريكي باراك أوباما في 27 تموز بوقف إطلاق النار، فإنها استمرت حتى 26 آب. بعد خمس سنوات، وجد تفسير أفضل مما عرضه غيرفنكل. فقد أوضح نتنياهو بشكل صريح سبب حوية إبقاء حماس في الحكم. "من يريد إفشال إقامة الدولة الفلسطينية فعليه تأييد تقوية حماس وتحويل الأموال إليها... هذا جزء من الاستراتيجية، الفصل بين الفلسطينيين في غزة والفلسطينيين في يهودا والسامرة"، قال نتنياهو في جلسة مركز الليكود في آذار 2019.

إلى هنا فيما يتعلق بالذاكرة. وفي توجيه إصبع الاتهام للمجتمع الدولي، ثمة هدف لغيرفنكل يرمي لتحقيقه، لكنه مخطئ، "المنتقدون والواعظون المختلفون يجب أن تقول لهم أمرين: الأول، ساعدتم بما فيه الكفاية، والثاني، الجيش الإسرائيلي هو الأكثر أخلاقية في العالم وبفرق كبير"، قال غيرفنكل. وقد أرفق أقواله ببيانات تلائم بحثاً جدياً وعميقاً. وقال مثلاً: "الأمريكيون قتلوا في العراق عشرة أضعاف من المدنيين مقارنة مع الجنود، وليس ضعفاً ونصف ضعف فقط". وبصفته المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي وليس منظمة حقوق إنسان أو مجلس طلاب في جامعة هارفارد، فقد نشر في 2012 اقتباساً لأقوال الكولونيل البريطاني ريتشارد كامب، الذي كان قائد القوات البريطانية في أفغانستان، نشر. وحسب تقديرات الأمم المتحدة، فإن النسبة بين المدنيين والجنود الذين قتلوا في الحرب في أفغانستان هي 1: 3، أي 3 مدنيين مقابل كل جندي أفغاني. وكانت النسبة في العراق أعلى، 1: 4. لكن رغم عرض البيانات المزيفة هذه، التي تبذل جهداً كبيراً لتثبت بأن الجيش الإسرائيلي هو الأكثر أخلاقية في العالم مقارنة مع الجيوش الأخرى، لا سيما الجيش الأمريكي، إلا أن غيرفنكل ألقى هذه البيانات في القمامة على الفور: فهي

تابعة للجامعة العبرية، ومن المقرر فتح المناقصة لتقديم العطاءات في 29 شباط 2024.

ولفتت إلى أن المناقصة الثالثة ضمن مستوطنة شرق تلبوت وتنص على بناء 300 وحدة استيطانية، وفي 25 كانون الأول الجاري تم فتح باب تقديم العطاءات رسمياً.^{٣٠٤}

مرشحة رئاسية أمريكية تقترح توطين سكان غزة في دول أخرى

نيويورك: اقترحت نيكى هيلي، المرشحة الجمهورية المحتملة للرئاسة الأمريكية، توطين سكان غزة في بلدان أخرى بدعوى أنهم "من أنصار حركة حماس". جاء ذلك في مقابلة لهيلي مع قناة "إي بي سي سي" الأمريكية، الجمعة، دافعت فيها عن فكرة توطين الفلسطينيين في بلدان أخرى. وذكرت هيلي، المرشحة الجمهورية للانتخابات الرئاسية 2024: "كما أقول دائماً، على الفلسطينيين في غزة عبور حدود رفح إلى مصر، ومن هناك يتوجهون إلى الدول المؤيدة لحماس مثل قطر وإيران وتركيا". وردا على استفسار القناة الأمريكية عن إمكانية توطين سكان غزة في قطر بينما لا يسعهم العبور إلى مصر مع أطفالهم، زعمت هيلي: "لماذا لا تقبلهم مصر؟ لأنها لا تعرف من منهم إرهابي ومن منهم ليس كذلك". كما ادعت هيلي أن الدول العربية تتخذ دائماً احتياطات ضد التهديد الإيراني، وزعمت أنه يجب على العالم التحدث مع تركيا وإيران وقطر لمساعدة الفلسطينيين. بدلا من انتقاد إسرائيل بسبب هجماتها في غزة. يشار إلى أن مسؤولين إسرائيليين ردوا بتصريحات عن تهجير أكثر من مليوني فلسطيني في غزة إلى صحراء سيناء في مصر. ولعدة مرات، أعلنت الولايات المتحدة بالإضافة لدول أوروبية وعربية، رفضها التهجير القسري للفلسطينيين من قطاع غزة إلى الخارج. عملت هيلي ممثلة دائمة لواشنطن لدى الأمم المتحدة لمدة عامين تقريباً في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب.^{٣٠٥}

أمريكا تقرر صفقة بنادق لإسرائيل متخطية مراجعة الكونغرس

مستوطنات بالقدس الشرقية. وأضافت: «تنضم هذه الخطوة إلى موجة من التطورات الاستيطانية المكثفة في القدس الشرقية منذ بداية الحرب، حيث من الواضح أن الحكومة الإسرائيلية تستغل الظروف لفرض المزيد من الحقائق على الأرض بشكل متسارع».

وأوضحت إن «اثنتين من المناقصات المنشورة تتعلقان بمخططات في منطقة (مستوطنة) التلة الفرنسية ومباني حرم الجامعة العبرية في جبل المشارف».

وقالت: «رغم أن المخططات مخصصة للمناطق التي توجد بها مهاجع جامعية حالياً، إلا أنها ليست مخصصة لتوسيع السكن الطلابي، بل لمناطق سكنية جديدة».

وأضافت: «في حين تمت الموافقة على الخطتين من قبل لجنة التخطيط بالمنطقة في 16 تشرين الأول الماضي، إلا أن الموافقة الرسمية لم يتم نشرها بعد في السجل العام».

وأضافت: «وخلافاً لأنظمة التخطيط، فقد تم طرح كلا المناقصتين على الرغم من عدم وجود موافقة رسمية على المخططات الهيكلية، ودون هذه الموافقة، من المستحيل المضي قدماً في البناء. ومع ذلك، فإن هذا يؤكد بوضوح عزم السلطات على دفع هذه الخطط بوتيرة سريعة».

وذكرت «عبر عميم» أن مناقصة «منطقة مجمع سكن برونفمان» تنص على بناء 500 وحدة استيطانية على مساحة 24 دونماً، ويحيط المخطط الهيكلية بمنطقة سكنية فلسطينية، ولكن تم رسم حدودها بطريقة تستبعد هذه المساحة عمداً وتتركها كجيب محاط بمنطقة بناء إسرائيلية مخططة.

وقالت: «وعلى هذا النحو، فإن الخطة ستزيد بشكل كبير أعمال البناء في المناطق التي تم تحديدها على أنها إسرائيلية، بينما تمنع أي تطوير إضافي للحي الفلسطيني. ومن المقرر فتح المناقصة لتقديم العروض في 22 كانون الثاني 2024».

وأشارت إلى أن المناقصة الثانية تتعلق بـ«مجمع ليرنر» حيث تنص المناقصة على بناء 1039 وحدة استيطانية على مساحة 99 دونماً.

وقالت: «حوالي 90% من المخطط يضم حالياً مرافق

وقالت سرريدهار -في مقال لها بصحيفة غارديان البريطانية- إن الحرب على غزة سجلت العديد من الأرقام القياسية، وخاصة ما يتعلق بتدمير مرافق الرعاية الصحية والبنية التحتية.

وأضافت أن هذه الحرب استهدفت خلالها المدارس والمستشفيات والعمالون فيها وسيارات الإسعاف، كما استهدفت منظمات الإغاثة الطبية مثل «أطباء بلا حدود» ومنظمات إنقاذ الطفولة، ولم تحترم فيها الاتفاقيات الدولية مثل اتفاقية جنيف.

الأكثر فتكا بالأطفال

وتابعت رئيسة قسم الصحة العامة في جامعة إندبوره الأسكتلندية أن هذه الحرب أيضا توصف بأنها الأكثر فتكا بالأطفال، إذ قتل نحو 160 طفلا يوميا الشهر الماضي وفقا لمنظمة الصحة العالمية.

كما أنها الحرب الأكثر دموية للصحفيين منذ 30 عاما -كما توضح سرريدهار في مقالها- وتضيف أن هذه الوفيات يرجح أنها ستكون البداية فقط، إذ يعلم خبراء الصحة العامة أنه من المرجح أن يلقي عدد كبير من الأطفال حتفهم بسبب انتشار الأمراض.

وقالت سرريدهار إن العائلات لا تكاد تجد مياهها نظيفة، أو مراحيض صالحة للاستخدام، فضلا عن غياب الغذاء والدواء وعدم وجود فريق طبي مدرب لديه معدات طبية كاملة، مبرزة أن هذه هي الاحتياجات الأساسية التي يحتاجها أي إنسان -وخاصة الرضع والأطفال- للبقاء على قيد الحياة.

كما ذكرت أن معدلات الإسهال بين أطفال غزة داخل الخيمات -وفق منظمة الصحة العالمية- تجاوزت المستوى العادي بأكثر من 100 ضعف مع بداية نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، وهو ما يعني إمكانية الإصابة بالجفاف والموت مباشرة.

تحذير

وحذرت سرريدهار من أن ما يقرب من ربع سكان غزة قد يلقون حتفهم في غضون عام واحد ما لم يتغير شيء ما في القطاع، مبرزة أن هذا الرقم تقريبي لكنه يعتمد على البيانات باستخدام الأعداد الحقيقية المرعبة للوفيات في الصراعات المماثلة.

وأكدت أن المنظمات الدولية تحاول دق ناقوس الخطر.

واشنطن: تخطت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن، الجمعة، الكونغرس للمرة الثانية خلال شهر للموافقة على صفقة بيع أسلحة إلى إسرائيل، مستخدمة "صلاحية الطوارئ". وذكر مكتب الشؤون السياسية والعسكرية بوزارة الخارجية الأمريكية، في بيان، الجمعة، أن "الوزير (أنتوني بلينكن) وافق على صفقة بيع عسكرية أجنبية محتملة لطلقات M107 عيار 155 ملم، والمعدات ذات الصلة، للحكومة الإسرائيلية، بـ147,5 ملايين دولار". وأشار البيان، إلى أن وكالة التعاون الأمني الدفاعي، أخطرت الكونغرس بهذا البيع المحتمل. وأضاف أن بلينكن، قدم مبررات مفصلة للكونغرس مفادها أن هناك "حالة طوارئ تتطلب البيع الفوري للمواد والخدمات العسكرية لحكومة إسرائيل لمصلحة الأمن القومي". وتابع أن "الولايات المتحدة ملتزمة بأمن إسرائيل، وأن مساعدتها على تطوير والحفاظ على قدرة قوية وجاهزة للدفاع عن نفسها يعد أمرا حيويا للمصلحة الوطنية للولايات المتحدة". واعتبر البيان، أن هذه المعدات العسكرية والدعم لإسرائيل "لن تغير التوازن العسكري الأساسي في المنطقة".

وشدد على أنه "من مهمة جميع الدول" استخدام الذخيرة وفقا للقانون الإنساني الدولي. وفي 9 ديسمبر/كانون الأول الجاري، ولأسباب مماثلة، وافق بلينكن، على بيع ما يقرب من 14 ألف طلقة من ذخيرة الدبابات، بقيمة تزيد على 106 ملايين دولار لإسرائيل، دون عرضها على الكونغرس^{٣٠١}.

مقال في غارديان: حرب غزة الأكثر فتكا بالأطفال والأسوأ قادم

أكدت رئيسة قسم الصحة العامة في جامعة إندبوره الأسكتلندية ديفي سرريدهار أن صيحات التحذير التي تطلقها منظمات الإغاثة الدولية بشأن الأوضاع في غزة مرعبة للغاية، وتؤشر لوجود مخاوف كبرى من حدوث مأس غير مسبوقة في حق المدنيين بالقطاع المحاصر.

من جهتها. أعلنت الأمم المتحدة أن 100 ألف فلسطيني اضطروا للتوجه إلى منطقة رفح قرب الحدود مع مصر خلال الأيام الأخيرة. بسبب الهجمات التي يشنها الجيش الإسرائيلي على المناطق الوسطى من قطاع غزة المحاصر ومنطقة خان يونس.

ويتجه عشرات الآلاف من النازحين من مناطق النصيرات والبريج والمغازي إلى مدينة دير البلح المكتظة في الأصل. ويتكدسون في مخيمات أنشئت على عجل من الخيام المؤقتة.

وأجبر جميع سكان غزة تقريبا وعددهم 2.3 مليون نسمة على ترك منازلهم. واضطر العديد منهم إلى النزوح عدة مرات.

وكانت وزارة الصحة بقطاع غزة قد أعلنت استشهاده 187 فلسطينيا وإصابة 312 آخرين في القطاع خلال الساعات الـ24 الماضية. مشيرة إلى ارتفاع عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي إلى 21 ألفا و507 شهداء. إضافة إلى 55 ألفا و915 مصابا منذ بدء الحرب. غالبيتهم من الأطفال والنساء^{٣٠٨}.

الخارجية ترحب بتحريك جنوب افريقيا دعوى أمام العدل الدولية ضد ارتكاب اسرائيل للإبادة الجماعية

رام الله 29-12-2023 وفا- رحبت وزارة الخارجية والمغتربين بالدعوة التي رفعتها جمهورية جنوب افريقيا ضد اسرائيل لارتكابها جريمة الإبادة الجماعية أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي.

وشددت الخارجية في بيان لها، مساء اليوم الجمعة، أن اسرائيل، سلطة الاحتلال غير الشرعي، وتصريحات مسؤوليها وممارساتها وحربها التدميرية على شعبنا في قطاع غزة هي إبادة جماعية، كما أن تشبيه الشعب الفلسطيني «بالحيوانات البشرية وأطفال الظلام» تعكس نوايا قوات الاحتلال بارتكاب هذه الجريمة، بالإضافة إلى القطع الفعلي للماء، والغذاء، والكهرباء، ومنع دخول الدواء، والوقود، واستهداف البيوت، والمستشفيات وأماكن الإيواء، وتدمير محطات توليد الكهرباء وخزانات الماء بحيث من لم يمت بالقصف والدمار، يموت من الجوع والعطش.

وأشادت الخارجية بالخطوة، باعتبار جنوب افريقيا وفلسطين أعضاء في اتفاقية الأمم المتحدة لمنع

ونقلت عن المتحدثة باسم منظمة الصحة العالمية، مارغريت هاريس، أسفها قائلة إن «العالم يبدو أنه فقد بوصلته الأخلاقية».

ومن جانبها، حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) من أن «نقص المياه والغذاء والدواء والحماية يشكل تهديدا أكبر من القنابل على حياة الآلاف في غزة».

وعادت سريرهات لتقول إنها تعمل في مجال الصحة العامة منذ عقدين، ولم تسمع صيحات تحذير ماثلة من طرف منظمات الإغاثة بما يؤشر إلى وجود مخاوف كبرى من حدوث مأس غير مسبوق بحق المدنيين في قطاع غزة^{٣٠٧}.

29 ألف شهيد ومفقود جراء العدوان على غزة

قال مدير المكتب الإعلامي الحكومي في غزة إسماعيل الثوابتة للجزيرة -اليوم الجمعة- إن أكثر من 29 ألف شهيد ومفقود جراء العدوان الإسرائيلي على القطاع، حيث لا يزال أكثر من 7 آلاف شخص تحت الأنقاض.

وأشار إلى صعوبة الأوضاع الصحية لأهالي شمال القطاع، مشيرا إلى أن نحو 800 ألف مواطن في مدينة غزة وشمال القطاع لا يستطيعون الوصول إلى المستشفيات.

وأوضح الثوابتة أن جيش الاحتلال ما زال لديه العشرات من جثامين الشهداء المسروقة.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة أن قوات الاحتلال ارتكبت 20 مجزرة خلال الساعات الماضية، أدت إلى استشهاد العشرات وإصابة المئات، جراء القصف الإسرائيلي على مناطق وسط وجنوب القطاع.

وأفاد مراسل الجزيرة بأن قوات الاحتلال تنفذ قسفا مدفعا شديدا شمال مخيم البريج وسط قطاع غزة.

كما أفاد باستشهاد شاب وإصابة 5 في غارة إسرائيلية على منزل قرب المستشفى الميداني الأردني غرب خان يونس، واستشهد 3 فلسطينيين وأصيب آخرون في قصف إسرائيلي على منزل غرب خان يونس جنوبي قطاع غزة.

الأميركية فعاليات مناصرة لغزة. ويشترك فيها نشطاء من اليهود الراضين للمبادئ الصهيونية. وسبق لنشطاء أميركيين أن اقتحموا الكونغرس احتجاجاً على دعم إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن المطلق لإسرائيل حيث تشحن يومياً السلاح للجيش الإسرائيلي، واستخدمت حق الفيتو لإجهاض قرار بمجلس الأمن يطالب بوقف إطلاق النار في غزة.

وأدى العدوان الإسرائيلي - المتواصل على غزة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي - لاستشهاد أزيد من 21 ألف فلسطيني معظمهم من النساء والأطفال، إلى جانب تدمير القطاع الصحي ومختلف المرافق الحيوية وتهجير وتجويع معظم السكان.^{٣١٠}

منظمة الصحة العالمية تعرب عن قلقها من خطر الأمراض المعدية في غزة

جنيف 29-12-2023 وفا- أعرب المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غبريسوس، اليوم الجمعة، عن قلق بالغ من تزايد خطر انتشار الأمراض المعدية في قطاع غزة.

وكتب تيدروس عبر منصة «إكس»: «مع استمرار نزوح الناس بشكل هائل على امتداد جنوب قطاع غزة، واضطرار بعض العائلات للنزوح أكثر من مرة، واتخاذ الكثيرين من منشآت صحية مكتظة ملجأ لهم، نبقى أنا وزملائي في منظمة الصحة العالمية قلقين للغاية حيال تزايد خطر الأمراض المعدية».^{٣١١}

السبت 2023/12/30

استشهاد فتى بالرصاص قرب دورا بزعم دهسه أربعة جنود إسرائيليين

أصيب أربعة من جنود الاحتلال، جراء تعرضهم للدهس شرق مدينة دورا، فيما استشهاد فتى بعد أن استهدفه جنود آخرون بالرصاص بزعم تنفيذ عملية دهس.

وأعلنت وزارة الصحة، أن الهيئة العامة للشؤون

٣١٠ الجزيرة نت

٣١١ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

ومعاقبة جريمة الإبادة الجماعية للعام 1948، وشددت على ما قدمته جنوب أفريقيا استناداً للمادة التاسعة من الاتفاقية، وإلى انتهاك إسرائيل للمادة الثانية والثالثة، متسق تماماً مع واجبات الدول في منع ارتكاب هذه الجريمة.

وطالبت الخارجية، محكمة العدل الدولية بسرعة الاستجابة إلى طلب الأصدقاء في جنوب أفريقيا للإجراءات المؤقتة وبشكل عاجل من أجل منع ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية، من خلال إصدار قرار بوقف العدوان، وإطلاق النار، والطلب من الدول المتواطئة في ارتكاب الجريمة ضد شعبنا أن تتوقف عن ذلك، وأن تطالب جميع الدول وقف إطلاق النار الفوري.

وأشارت إلى أهمية حمل الدول الأطراف مسؤولية منع ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني استناداً إلى الاتفاقية وضرورة المعاقبة.

وأكدت أن المساءلة والمحاسبة لإسرائيل واجبة استناداً لقواعد القانون الدولي.^{٣١٢}

«أغرقوا نيويورك من أجل فلسطين».. حراك يتظاهر تنديدا بالعدوان على غزة

أغلق مئات المتظاهرين الأميركيين مدخل مبنى مركز التجارة العالمي في مدينة نيويورك، منددين بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة المتواصل منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي والذي أدى حتى الحين لاستشهاد أزيد من 21 ألف فلسطيني معظمهم من النساء والأطفال.

وسار مئات المتظاهرين إلى الموقع في إطار تجمع حمل عنوان «أغرقوا مدينة نيويورك من أجل فلسطين».

وحمل المتظاهرون لافتات منددة بالحرب الإسرائيلية على غزة وما وصفوها بالإبادة الجماعية التي ترتكب في حق سكان القطاع.

وأكد المتظاهرون دعمهم للقضية الفلسطينية وطالبوا بفك الحصار عن قطاع غزة وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية.

وأقام المتظاهرون جنازة للأطفال الذين قتلهم القصف الإسرائيلي على غزة.

ومن حين لآخر، تشهد نيويورك وغيرها من المدن

٣٠٩ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

في العام 2021، أبرم اتفاق بين بطريركية الأرمن في القدس وشركة «زانا غاردنز» المحدودة التي يقف وراءها رجل الأعمال الأسترالي داني روثمان، الذي يحمل أيضاً الجنسية الإسرائيلية. وينص الاتفاق على بناء فندق فخم على قطعة أرض تملكها الكنيسة، وفق ما أفاد المحامي الإسرائيلي الخبير في شؤون القدس دانيال سيدمان.

وقال محامي مجتمع حي الأرمن: «هناك اتفاقية موقعة بين البطريرك وبعض المطّورين الإسرائيليين، الظروف مشبوهة وشريعة هذا الاتفاق موضع شكّ كبير». مشيراً إلى أن سكان الحي لم يُستشاروا في الصفقة.

وأضاف سيدمان: «هذه ليست صفقة عقارية واضحة، وأظن بشدّة أن المستوطنين في القدس الشرقية يقفون وراءها. وهناك بعض الأدلة بهذا الصدد».

يقع الحي الأرمني في البلدة القديمة من القدس في الناحية الجنوبية الغربية من المدينة، وهو واحد من الأحياء الأربعة الأساسية. يقع على أعلى تلة في المدينة ويتوسّط باب الخليل وباب النبي داود من أبواب المدينة الثمانية، ويعيش في الحي نحو 2000 أرمني.

ويشعر الأرمن بأن من شأن هذا الاتفاق أن يفقدهم 25% من مساحة أرض تعود للكنيسة الأرمنية تم تأجيرها بموجب الاتفاق لمدة 99 عاماً. وتعادل هذه المساحة 11500 متر مربع، وتتضمّن موقف سيارات وقاعة ندوات البطريركية، إضافة إلى مبنى قديم فيه خمسة مساكن ومطعم ومتجر. بحسب حركة «أنقذوا الحي الأرمني».

ومنذ أسابيع، يتناوب سكان الحي على المرابطة ليلاً نهاراً في الأرض المعنية بالاتفاق.

وأعلنت البطريركية الأرمنية، أول من أمس، أن «أكثر من 30 شخصاً ملثمين» اعتدوا وجرحوا أعضاء من الكنيسة الأرمنية تجمعوا في المكان المثير للجدل.

واتهمت روثمان بتدبير هذا «الهجوم»، بعد أن تقدّم بطريرك القدس للأرمن نورهان مانوجيان بشكوى إلى القضاء للحصول على إلغاء الصفقة.

وأكدت بطريركية الأرمن في القدس أن البطريرك مانوجيان أرسل رسالة إلى محامي شركة «زانا غاردنز» في 26 تشرين الأول الماضي؛ لإبلاغها رسمياً

المدينة أبلغتها باستشهاد عمرو عبد الفتاح أبو حسين (16 عاماً) من مخيم الفوار عند مدخل واد الشاجنة شرق مدينة دورا.

وكان جنود الاحتلال أطلقوا النار على الفتى وهو داخل مركبة، وتركوه ينزف دون تقديم العلاج له، كما اعتدوا على عدد من الصحفيين بالضرب المبرح وأصابوهم برضوض، وحطموا معداتهم، واستولوا على كاميراتهم وأجهزتهم الخلوية، وأعلنوا المنطقة عسكرية مغلقة.

وادعى جيش الاحتلال أن الفتى دهس عدداً من الجنود في المنطقة.

وقال الجيش في بيان، «وقع هجوم دهس بالقرب من موقع عسكري قرب مفرق أدوراي (مخيم الفوار) جنوب مدينة الخليل».

أضاف، «قام الجنود الذين كانوا يعملون في المنطقة بشلّ حركة الإرهابي»، موضحاً أنه «تم نشر جنود إضافيين لتعزيز تواجد الجيش في المنطقة».

من جهتها، قالت خدمة الإسعاف الإسرائيلية «تجمّع داوود الحمراء»، إن أربعة أشخاص في العشرينيات من العمر أصيبوا بجروح، إصابة أحدهم متوسطة.

وفي وقت لاحق، اقتحمت قوات الاحتلال مخيم الفوار واعتقلت والد الشهيد، وأشقائه الشهيد: عمر وصهيب وكرم وعلي، عقب استدعائهم للبرج العسكري المقام على مدخل المخيم، والتحقيق معهم ميدانياً، والاعتداء عليهم بالضرب.

وقالت مصادر محلية، إن مواجهات اندلعت عقب اقتحام المخيم، أطلقت خلالها قوات الاحتلال الرصاص الحي صوب المواطنين، ما أدى لإصابة طفل برصاصة في قدمه، وتم نقله إلى مستشفى يطا الحكومي لتلقي العلاج.^{٣١٢}

الحيّ الأرمني في القدس يستنفر لمواجهة صفقة عقارية تهدّد وجوده

نصب شتّان شجرة عيد الميلاد على أرض موقف سيارات في الحي الأرمني بالقدس القديمة، ليؤكدوا ملكية الفلسطينيين المسيحيين الأرمن للأرض، في مواجهة صفقة عقارية يصفونها بـ«المشبوهة» ويخشون أن تقضي على الحي.

كما يرى أن «لدى واشنطن مخاوف إستراتيجية من أن تتسع الحرب إقليمياً، أو أن تتورط إسرائيل في حرب استنزاف، وهو أمر حذر منه بايدن خلال وجوده في تل أبيب».

ومن ثم، فإن الضغوط الخارجية والخلافات الداخلية بين السياسيين والعسكريين «ربما تشجع أهالي الأسرى على الضغط بشكل أكبر من أجل الخروج من هذه الحرب بأقل خسائر». كما يقول عواودة.

من جهته، يرى أستاذ السياسة الدولية حسن أيوب أن مشكلة الولايات المتحدة تتمثل في إصرار السياسيين والكونغرس ومراكز الأبحاث ووسائل الإعلام على مواصلة دعم إسرائيل بشكل غير مشروط بغض النظر عما يهدد المصالح الأميركية بسبب هذا الدعم.

وحتى الأصوات التي تتحدث عن مخاطر هذه الحرب على الولايات المتحدة، فإنها لا تقصد الأمن القومي الأميركي في المنطقة، بل تقصد المخاطر التي تهدد المشروع الإقليمي الجديد الذي تريده واشنطن والذي يتطلب إكمالها وقف هذه الحرب.

جاهل الطرف الرئيسي

وبناء على ذلك، فإن الخلاف بين إدارة بايدن و نتنياهو لا يدور حول الحرب، بل حول اليوم التالي لتوقفها. حسب أيوب، الذي يعتقد أن المسألة الأساسية هي «محاولة أميركا إيجاد توازن في العلاقة مع إسرائيل»، لأن نتنياهو يريد احتلال القطاع وطرده جزء كبير من سكانه إلى دول أخرى. في حين أن واشنطن تريد إنهاء حكم حركة المقاومة الإسلامية (حماس).

وبالنظر إلى الاعتماد الإسرائيلي شبه الكلي على الولايات المتحدة في هذه المعركة، فإنه بإمكان واشنطن وضع حد للعمليات العسكرية الواسعة النطاق في غزة لكي تحرم نتنياهو من تنفيذ مخططاته، برأي أيوب، الذي أكد أن أهداف نتنياهو ستحدث حالة عدم استقرار في المنطقة قد تمتد لسنوات.

وعن خلاصة مضمون الخلاف الأميركي الإسرائيلي، قال الدويري إن المشكلة الرئيسية هي أن واشنطن وتل أبيب تتشاوران في شأن غزة من دون وضع الطرف الأساسي في المعادلة (المقاومة) في هذه النقاشات، مؤكداً أن المقاومة «لن تنازل عن متر مربع واحد من الأرض»^{٣١٤}.

بالغاء الاتفاقية.

ونفى البطريرك أن يكون عليم بالصفقة ويتهم مسؤول العقارات باريت بيرتزيان الخول بالتوقيع عنه، بالقيام بذلك دون علمه، وتم تجريد بيرتزيان من كهنوته.

وقال الفلسطينيون: إن البلدة القديمة في القدس الشرقية المحتلة تخضع لعمليات تهويد متسارعة في أحيائها الإسلامية والمسيحية. وتعلن جمعيات استيطانية مثل جمعية «عطيرت كوهانيم» أنها تعمل على جعل المدينة يهودية، وتسعى جمعيات دينية متطرفة إلى الاستحواذ على بيوت يسكنها فلسطينيون بطرق شتى.^{٣١٣}

خبراء ومحللون: واشنطن راضية عن حرب نتنهاو والاختلاف على الأهداف

يرى خبراء ومحللون أن الخلاف المتزايد بين الولايات المتحدة وإسرائيل بشأن الحرب على قطاع غزة هو خلاف على الأهداف، وليس على الحرب نفسها، إذ يسعى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لاحتلال القطاع في حين تريد واشنطن تغيير حكومته فقط.

وفي هذا الشأن، قال الخبير العسكري اللواء فايز الدويري إن الولايات المتحدة أبدت مخاوف إزاء إمكانية تحقيق الأهداف التي أعلنتها نتنياهو منذ اللحظة الأولى، لكنها واصلت ولا تزال تواصل تقديم الدعم العسكري له.

ورغم التراجع الشديد في شعبية الرئيس الأميركي جو بايدن لدى الأميركيين الشباب والمسلمين، والخرج المتزايد الذي تشعر به واشنطن بسبب دعمها لهذه الحرب، فإنها وافقت -اليوم السبت- على تزويد جيش الاحتلال بذخائر «هاوتزر» المتطورة، مما يعني أن الخلاف عسكري وليس سياسي. خلاف على إدارة الحرب

الرأي نفسه ذهب له المحلل السياسي وديع عواودة، بقوله إنه لا يوجد خلاف مبدئي بين واشنطن وتل أبيب على هذه الحرب، وإن الخلاف يتعلق بإدارتها.

ويرى عواودة أن الولايات المتحدة شعرت منذ اليوم الأول أن ما حدث في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، كان ضربة إستراتيجية تتطلب تدخلا لحماية إسرائيل من أعدائها، ومن نفسها أيضا.

صحف عالمية: حرب بلا نهاية تناسب نتنياهو

ركزت صحف ومجلات عالمية في تغطيتها للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة على عدة محاور، حيث عادت بعضها إلى هجوم السابع من أكتوبر/تشرين الأول، وكشفت عن ارتباك الجيش الإسرائيلي وقلة استعداده للطوارئ.

وكشف تحقيق في «نيويورك تايمز» الأميركية شهادات جديدة عن هجوم السابع من أكتوبر/تشرين الأول، وقد أشارت أيضا بوضوح إلى ارتباك الجيش الإسرائيلي وقلة استعداده للطوارئ.

وجاء في التقرير أن الجيش الإسرائيلي عانى من نقص الأسلحة ومن التنظيم السيئ، لدرجة أن الجنود اضطروا إلى التواصل عبر مجموعات واتساب والاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي لجمع المعلومات التي يحتاجونها لمواجهة الموقف.

وتضيف الصحيفة أن الجيش الإسرائيلي افتقر لأي خطة للتصدي لهجوم واسع النطاق، وفق جنود وضباط سابقين وحاليين.

وفي صحيفة «الغارديان البريطانية» كتب سيمون تيزدل «أن حربا بلا نهاية تناسب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وتمكنه من تعزيز نفسه وائتلافه»، ويوضح أن هذه الحرب (الحرب بلا نهاية) التي يريدتها نتنياهو تعني استمراره في الحكم، لكنها في المقابل تعني قتل عدد لا يحصى من الناس، و«إذا نجح نتنياهو في تحقيق مراده فقد تكون غزة مجرد بداية»، وفق الكاتب.

وجاء في مجلة «الإيكونوميست» أن الحرب على قطاع غزة عمّقت انقسامات المنطقة، ولم جلب فرصا للتسوية، موضحة أنه من السابق لأوانه التكهن بوقت انتهاء الحرب «التي عجزت حتى الآن عن إعادة تشكيل المنطقة كما فعلت حروب الأعوام 1947 و1967 و1973».

وركزت مجلة «فورين بوليسي» في تحليل لها على شرح تداعيات الحرب الإسرائيلية على غزة على منطقة جنوب شرق آسيا³¹.

تحقيق لـ «نيويورك تايمز» يكشف أسباب انهيار الجيش الإسرائيلي يوم 7 أكتوبر

أفاد تحقيق لصحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية،

بأن جيش الاحتلال الإسرائيلي عانى من ارتباك ونقص في الأسلحة وكان تنظيمه سيئا للغاية. أثناء هجوم «طوفان الأقصى» الذي شنته كتائب القسام-الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)- يوم 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وكشف التقرير الذي أعدته الصحيفة الأميركية بالتعاون مع الصحفي الإسرائيلي رونين بيرغمان، وحمل عنوان «أين كان الجيش الإسرائيلي؟»، شهادات جديدة عن هجوم حماس على المستوطنات والمواقع العسكرية الإسرائيلية في غلاف غزة، وطريقة تعامل الجيش الإسرائيلي معها.

ووفقا للصحيفة، فقد بلغت العشوائية وانعدام المعلومات لدرجة أن الجنود اضطروا إلى التواصل في مجموعات واتساب مؤقتة، والاعتماد على منشورات وسائل التواصل الاجتماعي لجمع المعلومات التي من شأنها أن تخدمهم في المعركة.

ونظرا لانعدام الاتصال مع قاعدة «رعيم» العسكرية -مقر قيادة فرقة غزة في الجيش الإسرائيلي- لجأت وحدة ماجلان إلى الفيديوهات التي نشرتها حركة حماس على شبكات التواصل الاجتماعي لفهم ما يجري.

كما أمر أحد قادة الفريق جنوده في المروحية بالبحث عن معلومات على قنوات تليغرام والتقارير الإخبارية لاختيار الأهداف.

دون خطة

و«ربما كان الأمر الأكثر فظاعة على الإطلاق»، كما نقلت الصحيفة عن الجنود والضباط السابقين والحاليين، هو أن الجيش الإسرائيلي لم يكن لديه أي خطة للرد على أي هجوم واسع النطاق تشنه حماس من قطاع غزة على الأراضي الإسرائيلية.

وأضافت أن الجيش الإسرائيلي كان يعتقد بأن حماس تستطيع على الأكثر أن ترسل فرقة أو عددا صغيرا جدا من الفرق يدخل إلى إسرائيل، ويُعدّ ويُدرّب في مواجهة مثل هذا السيناريو المرجعي، وليس في مواجهة غزو كبير.

ووفقا للجنرال السابق في القيادة الجنوبية يوم توف سامية، فإنه لم يكن هناك «إعداد دفاعي مناسب، ولا تدريب، ولا معدات، ولا بناء قوة لمثل هذه العملية».

الأحد 2023/12/31

معاناة الأطفال المقدسيين المفرج عنهم في صفقة التبادل لا تنتهي

كان عبد الرحمن الزغل البالغ من العمر أربعة عشر عاماً أحد أصغر السجناء الفلسطينيين الذين أطلقوا إسرائيل سراحهم مقابل تحرير بعض الرهائن الذين احتجزتهم حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) خلال الهجوم الذي شنته على إسرائيل في السابع من أكتوبر تشرين الأول.

ولكن بعد مرور أسابيع، لا تزال حياة الزغل بعيدة تماماً عن حياة أي من أقرانه من الفتيّة العاديين، إذ يتعافى من إصابات خطيرة أصيب بها يوم اعتقاله. وقال الزغل إن مدرسته لا تزال تنتظر تصريح إسرائيل له بالحضور.

وأضاف الزغل إنه تعرض لإطلاق نار في آب عندما غادر منزله لشراء الخبز، لكن بعد استيقاظه وجد نفسه مقيّداً في سرير أحد المستشفيات وكان مصاباً بطلق نار في الرأس والحوض ومن حوله شرطيان. واتهمت إسرائيل الزغل بإلقاء قنبلة حارقة، وهي الواقعة التي ينفذها. وقالت والدته جراح إنه أصيب برصاص رجل كان يحرس مستوطنة بالقرب من منزلهم في القدس الشرقية.

وقالت الشرطة في بيان ليلة إطلاق النار على الزغل إن أفراداً من الشرطة أطلقوا النار على فتى لم تذكر اسمه وأصابوه بجروح خطيرة بعد أن شعروا أن حياتهم في خطر.

وباعتباره أحد سكان القدس، فقد نظرت محكمة مدنية إسرائيلية في قضية الزغل. وأمر القاضي بوضعه تحت الإقامة الجبرية خارج الحي الذي يسكن فيه، حتى نهاية محاكمته.

وقال الزغل إنه قفز من الفرحة يوم إطلاق سراحه. لكن والدته قالت إن أجواء الاحتفال غابت عن المنزل لأنه كان على وشك الخضوع لعملية جراحية لعلاج ضرر في الدماغ ناجم عن حادث إطلاق النار. ومن بين 240 فلسطينياً أفرجت عنهم إسرائيل خلال هدنة في تشرين الثاني، كان الزغل واحداً من بين 104 أطفال تحت سن 18 عاماً.

وأظهرت سجلات إسرائيلية أن أكثر من نصف الفلسطينيين المفرج عنهم في إطار اتفاق التبادل

وأضاف أمير أفيفي نائب قائد فرقة غزة السابق، في تحقيق نيويورك تايمز استناداً إلى وثائق حكومية إسرائيلية داخلية وفحص مواد من قاعدة بيانات عسكرية «لم تكن هناك خطة دفاعية لهجوم مفاجئ من النوع الذي رأيناه في 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي».

في حين يقول الرئيس السابق لهيئة أركان الأمن القومي اللواء المتقاعد يعقوب أميدور «بقدر ما أستطيع أن أتذكر، لم تكن هناك خطة من هذا القبيل: لأن الجيش لا يجهز نفسه لأشياء يعتقد أنها مستحيلة».

ارتباك وفوضى

ومن الشهادات التي جمعتها الصحيفة الأميركية تظهر من جديد صورة الارتباك الذي كان سائداً في ذلك اليوم، فلم يكن جنود الاحتياط مستعدين للتعبئة والانتشار السريع، ويصف بعضهم كيف انطلقوا جنوباً بمبادرة فردية.

ويقول الجندي في قوات الاحتياط الإسرائيلية دافيدي بن تسيون، الذي شارك في عملية الدفاع بمبادرة فردية، «بعد حوالي 7 ساعات من بدء الهجوم، التفتُّ إلى جندي الاحتياط الذي كان بجانبني وسألته: أين جيش الدفاع الإسرائيلي؟».

وأضاف جندي آخر من قوات المظلات أنه جنّد نفسه هو وأصدقائه -دون دعوة رسمية-، ولتوفير الوقت غادروا دون معدات للرؤية الليلية أو سترات مناسبة. مؤكداً أنه كان يتوقع أن يرى الطرق مليئة بالجنود والمعدات والمدرعات التي تتجه جنوباً، لكنها كانت فارغة.

واعترف مسؤول في القيادة الجنوبية أنه حتى عند الظهور لم يفهم الضباط هناك ما كان يحدث. وقدروا أن حوالي 200 مقاتل من حماس تسللوا إلى إسرائيل، في حين أن العدد في الواقع كان أعلى بعشر مرات.

وأشارت الصحيفة إلى أن أحد مشاهد الفوضى في ذلك الصباح، كان سيطرة حماس على الطرق الرئيسية وإغلاقها، خاصة في مفرق النقب، الأمر الذي أعاق تقدم القوات الإسرائيلية لساعات عدة³¹¹.

وقال في السياق إن إفصاح رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق نفتالي بينيت عن هجمات نفذتها إسرائيل ضد إيران انعدام للمسؤولية.

وحول صفقة تبادل أسرى محتملة، ذكر «هناك تحول معين، لكن لا أريد خلق توقعات في هذا الوقت». وتطرق في تصريحاته إلى الدعم الأميركي، حيث قال إنه يقدر دعم واشنطن لإسرائيل بتقديم المعونة العسكرية وفي مجلس الأمن.

وكان مكتب نتياهو قد وجه دعوة لغالانت وغانتس من أجل المشاركة في المؤتمر الصحفي، إلا أن الأخيرين رفضا ذلك؛ حسبما أوردت القناة 13 العبرية.

وقالت القناة نفسها، إن «غانتس وغالانت رفضا المشاركة في المؤتمر الصحفي دون أي تنسيق بينهما»، ورجحت أن الأمر يتعلق بـ«اليوم التالي» في غزة وغضب الطرفين من نتياهو بسبب عدم مناقشة ذلك حتى الآن في «كابينيت الحرب».

كما رجحت أن سبب عدم مشاركتها يعود إلى رفضها لتصريحات نتياهو السياسية على غرار ما حدث في المؤتمرات الصحافية الأخيرة.

وقال مقربون من غانتس إنه «لطالما كان هو الأول الذي يبادر ويشترك في تصريحات مشتركة بشأن الحرب، وفي هذا المساء لا نرى أن هناك سبباً أو حدثاً يتطلب ذلك».

وفي الأثناء، شارك الآلاف في تظاهرة بتل أبيب مطالبة بإطاحة نتياهو من رئاسة الحكومة، كما نظمت تظاهرة أخرى لعائلات المعتجزين والأسرى الإسرائيليين مطالبة بصفقة فورية.

يذكر أن نتياهو تراجع عن مناقشة مسألة «اليوم التالي» للحرب المتواصلة منذ 85 يوماً على قطاع غزة، في جلسة عقدها «كابينيت الحرب»، وقرر طرح الموضوع للمناقشة في الكابينيت الموسع، وذلك في ظل الضغوط التي مارسها عليه شركاؤه في معسكر اليمين بالحكومة.

وأشارت تقارير إسرائيلية في وقت سابق إلى «أزمة سياسية قصيرة» شهدتها حكومة نتياهو، في ظل معارضة شركائه من تيار «الصهيونية الدينية»، لقراره بشأن طرح المناقشات حول التصورات الإسرائيلية المتعلقة بمستقبل قطاع غزة المحاصر، في إطار «كابينيت الحرب» المقلص الذي يتشاركه الليكود مع «المعسكر الوطني»

كانوا محتجزين دون توجيه اتهامات إليهم. وقالت الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال-فرع فلسطين إن الجيش الإسرائيلي احتجز نحو 13 ألف طفل فلسطيني، معظمهم تقريباً من الفتية الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و17 عاماً، منذ عام 2000. وقالت ميراندا كلياند، المسؤولة في الحركة «في كل مكان يتجه إليه طفل فلسطيني، يوجد الجيش الإسرائيلي لممارسة نوع من السيطرة على حياته».

وتقول إسرائيل إنها تحتجز فلسطينيين تشتبه في أنهم شنوا هجمات على مواطنيها أو التخطيط لمهاجمتهم. وقال الجيش الإسرائيلي إن وكالات إنفاذ القانون في الضفة الغربية المحتلة «تعمل على حماية حقوق القاصرين في جميع الإجراءات الإدارية والجنائية»^{٣١٧}.

نتياهو: حرب غزة ستستمر عدة أشهر ومحور فيلادلفيا يجب أن يكون تحت سيطرتنا

قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو مساء أمس، إن الحرب في قطاع غزة ستستمر عدة أشهر. وأضاف، خلال مؤتمر صحفي عقده بمفرده، وذلك بعد رفض وزير الدفاع، يوآف غالانت، وعضو «كابينيت الحرب»، بيني غانتس، دعوته للمشاركة في مؤتمر صحفي مشترك. أنهم سيواصلون الحرب حتى النهاية وتحقيق أهدافها.

وأوضح رئيس الوزراء أن الجيش حقق انتصارات كبيرة وتكبدوا أيضاً أثماناً باهظة، مشيراً إلى أن النصر يحتاج المزيد من الوقت وأن القتال سيستمر لأشهر.

وقال نتياهو، إن محور فيلادلفيا الحدودي يجب أن يكون بأيدينا ونسيطر عليه، مشدداً على أن أي ترتيب غير ذلك لن تقبل به إسرائيل.

وتطرق نتياهو إلى الحدود الشمالية بالقول «إذا قام حزب الله بتوسيع الحرب سيتلقى ضربات لم يتلقاها من قبل وكذلك إيران. سنعمل بكل الطرق من أجل استعادة الأمن لسكان الشمال».

وبشأن إيران، قال «إنها تقود الهجمات ضدنا في الجبهات الأخرى، ونحن نعمل ضدها طوال الوقت وبكل الطرق وفي كل مكان، وهدفنا لا يزال نفسه وهو القيام بكل شيء من أجل منعها من الحصول على سلاح نووي».

مرصد حقوقى: سرقات منهجة لمنازل الغزيين من الجيش الإسرائيلي

إسطنبول: قال "المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان" إن الجيش الإسرائيلي يطلق العنان لجنوده في قطاع غزة للإقدام على "ممارسات غير أخلاقية" بحق المدنيين الفلسطينيين خلال مدهمة منازلهم، تشمل سرقة الممتلكات ونهبها.

ونشر المرصد (Euro-Med) على موقعه الإلكتروني، أمس الجمعة، تقريراً بعنوان: "سرقات منهجة وأعمال نهب لمنازل مدنيين فلسطينيين من الجيش الإسرائيلي في غزة".

ووثق المرصد في تقريره سلسلة حالات تكشف تورط جنود إسرائيليين في سرقات منهجة لأموال ومتعلقات الفلسطينيين، بما يشمل الذهب ومبالغ مالية وهواتف نقالة وحواسيب محمولة.

وتظهر شهادات جمعها المرصد أن "مدهمات الجيش الإسرائيلي تتجاوز الاعتقالات التعسفية والإخفاء القسري والإعدام الميداني إلى تخريب متعمد للممتلكات وسرقة المقتنيات الشخصية، ومن ثم حرق المنازل".

وقال المرصد إن تقديراته الأولية بناء على ما وثقه من إفادات، تشير إلى "سرقة متعلقات شخصية لمدنيين فلسطينيين وأعمال نهب واسعة لمقتنيات ثمينة قام بها الجيش الإسرائيلي قد تتجاوز حصيلتها عشرات الملايين من الدولارات".

وصرح الفلسطيني ثابت سليم (40 عاماً)، لفريق المرصد، بأن قوات الجيش الإسرائيلي عمدت إلى نهب كل ما يتوفر من أموال وذهب لدى اعتقاله واثنين من أبنائه من داخل منزلهم في حي "الزيتون" جنوبي مدينة غزة.

وأضاف سليم أنه تم إطلاق سراحه وحده قبل يومين، فيما لا يعلم شيئاً عن مصير أبنائه.

وذكر أن "قيمة ما أخذه الجنود من مبالغ مالية في منزلي تتجاوز 10 آلاف دولار أمريكي. يضاف إليها مبلغ مائل تقريباً عبارة عن ذهب لزوجتي وزوجة جلي البكر" بحسب التقرير.

أما السيدة أم محمد غربية من سكان حي "الشجاعية" شرقي مدينة غزة، فأبلغت فريق المرصد أن قوات الجيش الإسرائيلي انتزعت بالقوة حليها الذهبية التي كانت ترتديها خلال مدهمة منزلهم واعتقال زوجها وجلبها البكر منتصف ديسمبر/ كانون الأول الجاري.

ودعا المرصد إلى تحقيق دولي شامل ومحيد في الانتهاكات الجسيمة بحق السكان في قطاع غزة وممتلكاتهم من قوات الجيش الإسرائيلي.^{٣١٩}

"كناري ميشن" .. شبكة تشهير بمنتقدي إسرائيل في الولايات المتحدة

أنقرة: تستخدم إسرائيل لاستخباراتها بيانات موقع "كناري ميشن" الذي يقوم بالتشهير بمنتقدي الممارسات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين، ومن بينهم يهود، لتمنع بذلك تطور حياتهم المهنية وحصولهم على فرص عمل جيدة.

ومنذ تأسيسه عام 2014، يقوم الموقع المسمى "Canary Mission" بجمع معلومات عن الطلاب والأساتذة الذين يدعمون فلسطين في جامعات الولايات المتحدة، وكذلك المنظمات الدولية، بما في ذلك وسائل الإعلام، وينفذ حملة للتشهير بهؤلاء الأشخاص والمنظمات باعتبارها "معادية للسامية".

الموقع يعمل على وضع الطلاب والأساتذة وأي شخص لا يتفق مع إسرائيل أو مؤيد للفلسطينيين فيما يسمها "القائمة السوداء"، وينشر معلوماتهم الشخصية على الإنترنت دون إذن.

وتتلخص أهداف الموقع في توثيق الأشخاص أو الجماعات الذين "يشجعون على كراهية الولايات المتحدة وإسرائيل واليهود، والبحث عن الكراهية ضمن أروقة السياسة في أمريكا الشمالية، بما في ذلك نشطاء اليمين واليسار المتطرف المناهضين لإسرائيل"، بزعم الموقع.

وتشمل القائمة الموجودة في الموقع، التنظيمات

جميع أنشطة التجسس الإسرائيلية في الولايات المتحدة. فإن ارتباطات الموقع مع الاستخبارات الإسرائيلية والممولين الأمريكيين "سرية تمامًا".

وكشفت صحيفة هآرتس العبرية في تقرير نشرته عام 2018، عن تحويل أموال إلى كنعاري ميشن عبر منظمة إسرائيلية تدعى "ميجاموت شالوم" (ليس لديها موقع إلكتروني أو متحدث رسمي).

وبحسب الصحيفة، فإن منظمة ميجاموت شالوم، المسؤولة عن تمويل الموقع، يديرها جوناثان باش المقيم في مدينة القدس ويمتلك شركة تدعى "رويال ريسيرش"، تقدم خدمات البحث وجمع البيانات.

وذكرت أن باش ولد في الولايات المتحدة وعمل مع الحاخام اليميني المتطرف بين بيكر الذي يعد أحد شركاء منظمة ميجاموت شالوم.

وفي أكتوبر/تشرين الأول عام 2018، كشفت صحيفة "فورورد" المختصة بشؤون اليهود في الولايات المتحدة، أن مؤسسة عائلة هيلين ديلر الأمريكية المدارة من قبل اتحاد الجالية اليهودية في سان فرانسيسكو، تبرعت بمبلغ 100 ألف دولار لموقع "كنعاري ميشن" عبر "ميجاموت شالوم".

وتم تحويل التبرعات من خلال الصندوق المركزي الإسرائيلي (مقره نيويورك) الذي يسهّل تحويل عشرات الملايين من الدولارات سنويًا إلى منظمات مختلفة في إسرائيل مرتبطة بجماعات يمينية متطرفة ومستوطنات يهودية.

وبحسب هآرتس فإن الاستخبارات الإسرائيلية تستخدم أنشطة التشهير التي تقوم بها كنعاري ميشن لتحديد الأسماء التي سيتم منعها من دخول البلاد.

وتعزز صحة ادعاءات استخدام الاستخبارات الإسرائيلية للموقع بشكل فعال من خلال توقيف الطالبة لارا القاسم وترحيلها بعد توجيهها إلى إسرائيل عام 2018 من أجل دراسة الماجستير في الجامعة العبرية بالقدس. وذلك بعد أن كان موقع كنعاري ميشن قد شهّر باسمها.

وفي 10 أكتوبر/تشرين الأول، اجتمعت التكتلات الطلابية في جامعة هارفارد بعد الهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة، ونشرت رسالة مشتركة في صحيفة الجامعة "هارفارد كريمسون" تدعو للوقوف ضد "إبادة" الفلسطينيين.

الطلابية الناشطة في الجامعات الأمريكية، بالإضافة إلى العديد من المؤسسات مثل مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية (CAIR)، وقناة الجزيرة القطرية.

وعلى الرغم من أن "كنعاري ميشن" يستهدف في المقام الأول الطلاب والأكاديميين والأشخاص المهاجرين المسلمين والعرب ومن مختلف الأعراق، إلا قائمته للتشهير تضم أيضًا يهودًا يعارضون احتلال فلسطين.

وحتى إن بدت الملفات الشخصية التي ينشرها الموقع عن الأشخاص والمنظمات كأنها تعتمد على معلومات استخباراتية مفتوحة المصدر، إلا أن بعض المعلومات التي ينشرونها تتكون من معلومات خاصة، حيث أن الملف التعريفي في الموقع للطالبة في جامعة ستانفورد، إستر تسفايخ، وهي من أصل يهودي يتضمن صورًا لها عندما كانت طفلة صغيرة.

ولدى البحث في محرك "غوغل" عن أسماء الأشخاص الذين شُهر الموقع بهم، تظهر المعلومات التي يقدمها الموقع اليميني المتطرف.

وأعربت الطالبة تسفايخ، في منشور لها عبر منصة "إكس" في 12 سبتمبر/أيلول الماضي، عن سخطها إزاء التشهير بها.

وقالت: "قررت غوغل أن كنعاري ميشن هو المصدر الأكثر موثوقية فيما يتعلق بهويتي، وهذا ما يحدث عندما نعلم على الخوارزميات لكشف الحقيقة".

من جانبها، ذكرت زوي جاسبر الطالبة اليهودية في كلية أوبرلين، وعضوة منظمة "الصوت اليهودي من أجل السلام" أنها شعرت بالانزعاج والخوف لدى رؤية ملفها التعريفي في موقع "كنعاري ميشن".

ولا يزال اسم مؤسس أو مؤسسو الموقع الذي انطلق عام 2014 مجهولاً.

ارتباطات الموقع مع الاستخبارات الإسرائيلية "سرية"

في مقالته المنشورة في صحيفة "The Nation" في 22 ديسمبر/كانون الأول، بشأن أنشطة التشهير التي يقوم بها كنعاري ميشن، ذكر الصحافي الاستقصائي جيمس بامفورد أنه مثل

الاحتلال. الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وغالبية الديمقراطيات الغربية لم تساند الانتهاكات الإسرائيلية الجسيمة فقط. بل تسترت عليها أو توأطأت معها وزودتها بالسلح الفتاك والعتاد.^{٢١}

أولمرت: على إسرائيل وقف الحرب وإطلاق سراح كل أسرى حماس لتحرير كل الرهائن

كرئيس للوزراء في إسرائيل رفضت صفقة كان من شأنها أن تؤدي إلى إطلاق سراح الجندي الذي كان أسيراً لدى حماس جلعاد شاليط. لكنني اليوم أقول «أطلقوا سراح جميع أسرى حماس. وأنها القتال بغزة لإعادة جميع الرهائن والجنود، وإعادة الجثث التي تحتجزها هذه الحركة منذ سنوات».

هكذا استهل يهود أولمرت مقالته بصحيفة هآرتس الإسرائيلية الذي أكد فيه أن احتمالات تحقيق القضاء التام على حركة المقاومة الإسلامية (حماس) معدومة منذ اللحظة التي أعلن فيها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أنها الهدف الرئيسي للحرب.

وحتى ذلك الحين، يقول أولمرت الذي كان رئيساً للوزراء في إسرائيل ما بين 2006 و2009، كان واضحاً لكل من تدبر الأمر أن التدمير الكامل لهذه المنظمة هو مجرد «تفكير بالتمني غير ممكن عسكرياً حتى في ظل ظروف مختلفة عن تلك الموجودة في قطاع غزة».

وأشار أولمرت إلى أن أبرز ما عانته إسرائيل من الأنفاق الهجومية في حرب غزة عام 2014 كان كافياً لإدراك أن شبكة الأنفاق تلك تمثل عائقاً حقيقياً أمام أي عملية عسكرية سريعة وحاسمة يمكن أن تقضي على حماس «وحتى في ظل ظروف أكثر ملاءمة، فإن حماس لن تهزم بسهولة».

وشدد أولمرت على أن نتيناهو كان يعلم، منذ البداية أن خطابه عار عن الصحة وسينهار في نهاية المطاف في مواجهة واقع عسكري وإنساني من شأنه أن يجبر إسرائيل على الوصول إلى مرحلة تنهي فيها حملتها العسكرية الحالية، مبرزاً أن الوقت قد حان للإقرار بأن هزيمة حماس بعيدة المنال، بل الاعتراف بأن إسرائيل لم تصل حتى نقطة السيطرة على الأخذ بزمام المبادرة في هذه الحرب.

وللتدليل على ما ذهب إليه يقول أولمرت إن عملية 2002، في ذروة الانتفاضة الثانية لم تؤد

وبعد الرسالة مباشرة، أعد موقع «كناري ميشن» ملفات شخصية لأعضاء هيئة تحرير صحيفة «هارفارد كريسون»، وقادة لجنة التضامن مع فلسطين بجامعة هارفارد والأندية الجامعية الأخرى الموقعة على الرسالة، ونشرها تحت عنوان «طلاب جامعة هارفارد يدعمون الإرهاب».

ويستهدف موقع «كناري ميشن» من يرفعون أصواتهم ضد الاحتلال والمجازر الإسرائيلية، عبر 3 أشكال مختلفة، بداية ينشر الصور والمعلومات الشخصية للطلاب والهيئة التدريسية، ويعد ملفات خاصة لكل شخص.

وبعد ذلك، يتم تعريف كل ملف خاص بشخص أو منظمة من خلال إلصاق تهمة مختلفة به مثل «معاداة السامية» أو «الوقوف ضد إسرائيل» أو «دعم الإرهاب»، ومحاولات «شيطنة» هذه الملفات الشخصية عبر حسابات معظمها مجهول على وسائل التواصل الاجتماعي.

وأخيراً، ينشر الموقع المنشورات في مواقع التواصل الاجتماعي المتعلقة بالهجوم على الأشخاص الذين شُهر بهم، ويدعم أصحابها، حيث أن معظم تلك المنشورات عبارة عن إهانة ومضايقات وحتى تهديدات بالقتل، ما يؤدي إلى خلق ضغوط نفسية على الأشخاص الذين تعرضوا للتشهير.

وفي 26 فبراير/ شباط عام 2018، تم تعليق حساب كناري ميشن على موقع «إكس» بسبب أنشطته على وسائل التواصل الاجتماعي والتي تنتهك معظمها شروط النشر على المنصة، ولكن تم إعادة تنشيطه بعد يومين.^{٢٢}

حصاد 3202: غزة وحرب الإبادة الإسرائيلية

انطوى العام 2023 على سلسلة من الكوارث الطبيعية فبدأ من زلازل تركيا وسوريا والمغرب وامتد إلى عواصف ليبيا وسقط عشرات الألاف من الضحايا والمصابين والمشردين ودُمر العمران على نطاق واسع. غير أن كوارث أخرى من صنع النزاعات السياسية والأهلية عصفت بالسودان في صراع الجيش مع «الدعم السريع»، ولكن الكارثة الكبرى تظل ماثلة في ما ترتكبه دولة الاحتلال الإسرائيلي من جرائم حرب وإبادة ومجازر وتدمير شامل ضد المدنيين العزل في قطاع غزة، مترافقاً مع اعتداءات ماثلة في الضفة الغربية والقدس المحتلة يمارسها المستوطنون بحماية جيش

على استمرار الحرب، لذلك، فهو على استعداد لجعل إسرائيل خترق لتحقيق مآربه.

وختتم أولمرت مقاله بسؤال موجه إلى مجلس الحرب الإسرائيلي «هل سيكون لدى أي من زملاء ننتياهو في مجلس الوزراء ما يكفي من الشجاعة والتصميم للقيام بما هو مطلوب الآن؟».

المصدر^{٣٢٢}: هآرتس

وزير خارجية إسرائيل يقرّ بمسؤولية حكومته عن هجوم حماس ويدعو للتحقيق

أقر وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين بمسؤولية الحكومة عن الهجوم الذي نفذته كتائب عز الدين القسام -الجناح العسكري لحركة حماس- في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وأعرب كوهين -في مقابلة مع صحيفة معاريف الإسرائيلية- عن اعتقاده أنه يجب بعد نهاية الحرب إنشاء لجنة تحقيق حكومية مستقلة، لتحديد المسؤوليات ومحاسبة المقصرين.

وأضاف كوهين أن إعادة جميع «المختطفين» إلى ديارهم، التي وضعتها إسرائيل هدفا لها يمكن أن تكون من خلال شئئين مجتمعين: الأول: هو الضغط العسكري، والثاني هو الضغط السياسي.

وأوضح أن الحديث عن الاستيطان في قطاع غزة سابق لأوانه، ولم يكن ذلك هدفاً لإسرائيل، بل كان هدفها استعادة الأمن في المقام الأول، حسب قوله.

وأشار وزير الخارجية إلى أن إسرائيل لن توافق على سياسة لا تخضع فيها السلطة الفلسطينية، أو أي جهة أخرى للرقابة.

مصلحة مشتركة

وأشار كوهين إلى أن لدى مصر وإسرائيل مصلحة مشتركة في الاستقرار الإقليمي، وفي الحرب ضد ما سماها المنظمات الإرهابية.

وبرأي وزير الخارجية الإسرائيلي فإن محور فيلادلفيا بات في السنوات الأخيرة على الأرجح مصدراً لتهدد الأسلحة والمعدات القتالية إلى قطاع غزة.

إلى القضاء على «الجماعات الإرهابية» في الضفة الغربية، لكنها قللت بشكل كبير من نشاطاتها، و«استغرق الأمر عدة سنوات قبل أن تتمكن من القول إن العملية قد انتهت حقاً».

وبشأن ما هو مرتقب، يحذر أولمرت من أن أمام إسرائيل أياماً صعبة قادمة، مع تزايد عدد الجنود الذين يسقطون وزيادة المشاهد المؤلمة للدمار والحراب في غزة، والتي «تلقى بظلالها الثقيلة على دولة إسرائيل، وتقوض الدعم والصبر اللذين أظهرهما لنا حتى أكثر الدول ودية».

09:57

فما الذي علينا فعله في هذه الحال؟ يتساءل أولمرت، ليجيب بأنه يعتقد أن الوقت قد حان لكي تعرب إسرائيل عن استعدادها «لإنهاء القتال، نعم، إنهاء القتال، ليس وقفه وليس وقفا مؤقتاً لمدة يومين أو 3 أو 4 أيام، نهاية الأعمال العدائية».

وحذر أولمرت من أن الفشل في القيام بذلك فوراً سيعني أنه مع مرور الوقت لن تعيد إسرائيل سوى جثث أسراها، إذ لن يكون هناك أي أحياء، مضيفاً أن إسرائيل يجب أن تشترط لوقف الأعمال العدائية الإفراج عن جميع الأسرى، وعملاً لدى حماس من جثث لإسرائيليين ختجزها منذ سنوات.

وفي المقابل، يقول رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق، لن يكون أمام إسرائيل خيار سوى إطلاق سراح جميع أسرى حماس الذين ختجزهم، خصوصاً أن ننتياهو كان قد وافق على إطلاق سراح 1027 من المدانين بالقتل بمن فيهم زعيم حماس «النازي» يحيى السنوار، وقد كان فيهم سكان من القدس الشرقية ومواطنون إسرائيليون.. كل ذلك مقابل جندي واحد.

ولئن كنت قد رفضت مثل تلك الصفقة عندما كنت رئيساً للوزراء، يقول أولمرت، فإنني اليوم أقول «أطلقوا سراحهم»، فعودة الإسرائيليين الذين «اختطفوا» لن تكون إلا بالمبادلة، «والتزام إسرائيل تجاه مواطنيها الذين اختطفوا من منازلهم وغرف نومهم، وغرف معيشتهم وملاجئهم أكبر من العار الذي ينطوي عليه تقديم تنازلات لحماس».

لكن أولمرت أكد أنه لا يرى فرصة في أن يوافق ننتياهو على مقترحه أبداً، لأن رئيس الوزراء الحالي يعتقد أن مستقبله الشخصي وبقاءه وحياته السياسية وإرثه هو وعائلته وأطفاله كلها تعتمد

في التاريخ الحديث، مشبها ذلك بما خلفه قصف الحلفاء للمدن الألمانية خلال الحرب العالمية الثانية.

كما أشارت الكاتبة بيل ترو -في تقريرها بصحيفة إندبننت- إلى تحذير جماعات حقوق الإنسان من أن القصف الإسرائيلي على غزة تسبب في عدد قياسي من الضحايا بين الأطفال، ووتيرة قتل لم يسبق لها مثيل منذ جيل كامل.

ونقلت مجلة نيوزويك -عن القائد السابق لحلف شمال الأطلسي (ناتو) جيمس ستافريديس- قوله إن هناك فرصة كبيرة بشكل غير مريح لتطور الصراع الإسرائيلي الفلسطيني المستمر إلى صراع إقليمي أوسع نطاقاً. مضيفاً: إذا هاجمت إسرائيل حزب الله فإن إيران ستتدخل بشكل صارخ مما قد يؤدي إلى توريث أميركا.

وفي مقاله بصحيفة هآرتس، رأى الكاتب يوسي فيرتر أن الإسرائيليين باتوا متحدين فيما وصفه بـ«كراهية التحالف الحاكم» «الخبث» بقيادة بنيامين نتنياهو بعد مرور عام على تشكيله، ويعرب الإسرائيليون عن رغبتهم في رحيل نتياهو عن السلطة^{٣٤}.

لوتان: فح الأنفاق الذي أعدته حماس يوشك أن ينغلق على إسرائيل

قالت صحيفة لوتان السويسرية، إن الجيش الإسرائيلي قدّم للصحافة الدولية نقفاً أقامته حركة المقاومة الإسلامية (حماس). يظهر من خلاله أن الحركة أتقنت شكلاً من أشكال حرب الأنفاق تصعب مواجهته، وأن هذا الفخ الذي استغرق بناؤه 20 عاماً يوشك أن ينغلق اليوم على الجيش الإسرائيلي.

ووصفت الصحيفة -في تقرير بقلم صامويل فوري- حال معبر بيت حانون (إريز) الذي ما زال سقفه يتدلى فوق المكاتب، وحال معبر كرم أبو سالم الذي لا تزال آثار الرصاص فيه بادية على جدران الملاجئ التي اختبأ فيها الجنود الإسرائيليون المتمركزون في منطقة العبور الوحيدة بين غزة وإسرائيل، عندما باغتهم طوفان الأقصى يوم 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وإذا كانت إسرائيل تعدّ معبر كرم أبو سالم الذي يعبر منه الأشخاص والبضائع والآلاف من عمال غزة بين إسرائيل وقطاع غزة «رمز أمل» -كما

من جهته قال رئيس لجنة التدقيق بالكنيست الإسرائيلي، متحدثاً عن وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، إن أمن البلاد أسند إلى وزير مخفق.

وقتل حماس في عملية طوفان الأقصى نحو 1200 إسرائيلي، وأسرت حوالي 240، بادلت قرابة 110 منهم مع إسرائيل، التي تحتجز في سجونها أكثر من 7800 فلسطيني، وذلك خلال هدنة استمرت أسبوعاً حتى مطلع ديسمبر/كانون الأول الجاري، بوساطة قطرية مصرية أميركية^{٣٣}.

صحف عالمية: سمعة أميركا انتكست وعلاقات روسيا وإسرائيل تدهنت بسبب غزة

واصلت الصحافة العالمية والإسرائيلية رصد تطورات الحرب على قطاع غزة، وتداعياتها وانعكاساتها الميدانية والسياسية والإنسانية على المستوى الداخلي والدولي، مع قراءة مستقبلية لما قد تؤول إليه المستجدات.

ورصد تحليل نشرته غارديان هبوط العلاقات بين روسيا وإسرائيل إلى أدنى مستوياتها، إذ أدى موقف موسكو المؤيد للفلسطينيين -حسب الصحيفة- إلى تأجيج التوترات، بعد سعي مشترك للطرفين على مدى عقدين من الزمن إلى تحقيق توازن دقيق في العلاقات.

ونقلت هذه الصحيفة البريطانية عن الدبلوماسي الروسي السابق نيكولا كوزانوف قوله إن روسيا شعرت بأن أحداث غزة تدفع دول الجنوب بعيداً عن الغرب بما يصب في مصلحتها، بينما رأى ألكسندر غابوييف من مركز كارنيغي أن موسكو ساندت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) لأنه كان الخيار الأكثر فائدة لجهودها الحربية في أوكرانيا.

وقال مقال بصحيفة تشاينا ديلي الصينية إن سمعة الولايات المتحدة تعرضت لانتكاسة قوية، مضيفاً أن العالم شهد «نفاقها بشأن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني» وأشار إلى تحذير دبلوماسيين أميركيين الرئيس جو بايدن من فقد تأييد العرب لجيل كامل بسبب دعم واشنطن الأعمى لإسرائيل.

دمار حروب عالمية

وحول تداعيات الحرب على القطاع، قال تقرير لصحيفة وول ستريت جورنال إن الحرب خلفت دماراً مائلاً في حجمه لأشد حروب المدن تدميراً

وتتعامل مع أعداد كبيرة من المرضى والمصابين بحالات صعبة ومعقدة.

جاء ذلك خلال وجوده في مستشفى غزة الأوروبي بمدينة خان يونس جنوبي القطاع، التي وصلها في 25 ديسمبر/كانون الأول الجاري، برفقة 4 أطباء من الفريق التابع لمنظمة المساعدة الإسلامية (خيرية) في بريطانيا.

وأضاف جراح العظام المتخصص أن الطواقم الطبية في المستشفى منهكة جدا، وقسم الطوارئ دائماً يستقبل مرضى بحالات صعبة ومعقدة.

وأوضح أن دور الفريق الطبي البريطاني يقوم على محاولة التخفيف عن زملائهم العاملين في المجال الطبي بغزة، ولو بشكل بسيط.

ووصف بدير الأطباء في قطاع غزة بالأبطال الحقيقيين، مستكتملاً «نساعد الفريق المحلي في الإصابات التي تصل إلى المستشفى بشكل يومي، خاصة إعادة تثبيت الكسور».

ومن جانب آخر، قال الطبيب الجراح إن المرضى الذين تم ترحيلهم من مناطق شمال قطاع غزة إلى الجنوب، يعانون من مضاعفات صحية صعبة جراء عدم استكمال علاجهم هناك.

وأكد أن كثيرا من المرضى الذين خضعوا للعلاج الجزئي شمال غزة قبل إغلاق المستشفيات هناك، وتم ترحيلهم إلى الجنوب، أصيبوا بمضاعفات صحية صعبة بسبب عدم استكمال العلاج.

صعوبة الوضع الصحي

ولأكثر من مرة، قالت وزارة الصحة في غزة، إن مستشفيات شمال غزة خرجت عن الخدمة إما بسبب القصف الجوي الإسرائيلي أو اقتحامها وإخلائها أو إجراء نفاذ الوقود والمستلزمات الطبية.

وأشار إلى صعوبة الوضع الصحي في المستشفى الأوروبي، حيث يضم المستشفى نحو 900 مريض ومصاب على الأقل، مما يشكل ضعف السعة المحددة في الأوقات الطبيعية.

ويزور هذا الفريق الطبي قطاع غزة بشكل دوري 8-9 مرات سنويا، منذ نحو 13 عاما، حيث يتركز عملهم على ترميم الأطراف والإصابات، وفق قول بدير.

يقول الكاتب- فإن سكان غزة يرون في أسواره الإسمنتية، وبواباته التي تفتح وتغلق حسب الرغبة الإسرائيلية، وتفتيشه الدقيق الذي يتحكم فيه حراس متمركون في الأعلى خلف نوافذ معتمة، شيئا أقرب إلى السجن المفتوح الذي يحتجز فيه قرابة مليوني شخص منذ أكثر من 15 عاما، وهو محمي بشكل يجعل الهروب منه مستحيلا.

أطول نفق

كانت هذه المعابر هي المكان الذي مرّ منه مقاتلو حماس يوم 7 أكتوبر/تشرين الأول المنصرم، حيث فجّروا في معبر بيت حانون «إيرز»، أحد أكثر الحواجز الوقائية تحصينا في العالم بالديناميت، ومروا بين الأسوار العالية، وفجّروا السياج السميك، واقتحموا الثكنات و«الكيوتسات» وقتلوا جنودا ومدنيين، واحتجزوا أسرى، ربما يكونون قد عادوا بهم من هذا النفق الذي يبعد أقل من 400 متر عن المركز الحدودي، حسب رأي أوليفيه رافوفيتش، أحد المتحدثين باسم الجيش الإسرائيلي الذي نظّم زيارة الصحافة للمكان يوم الأربعاء 27 ديسمبر/كانون الأول الحالي.

بني هذا النفق -حسب الصحيفة- تحت أنظار الإسرائيليين، ولم يكتشف إلا قبل 3 أو 4 أسابيع من أعضاء وحدة «ياهاالوم» وهي قوات الهندسة الخاصة بالجيش الإسرائيلي، وهو يمتد حوالي 4 كيلومترات، ولا يوجد فيه مخرج يؤدي إلى إسرائيل، وقد عُثر فيه على أسلحة وذخائر، وأغلقت بعض المداخل فيه بأبواب مصفحة.

شكل من الحروب غير معروف

يقول أوليفيه رافوفيتش «من الصعب جدا تحديد مدخل هذه المرافق، وبمجرد تحديد الموقع، تجرى الاتصالات الأولى بوسائل تقنية غير بشرية. نحن نستكشفها بعمق فقط عندما تكون هناك ضرورة تشغيلية»، ويضيف «حرب الأنفاق شكل من أشكال الحرب غير معروف لدى الجيوش الغربية»^{٣٢٥}.

طبيب بريطاني: أطباء غزة منهكون ويواجهون حالات معقدة

قال الطبيب البريطاني من أصول فلسطينية باسل بدير إن الطواقم الطبية في قطاع غزة منهكة

والأحد الماضي. وصف المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس، في تدوينة نشرها على منصة إكس، تدمير النظام الصحي في قطاع غزة بالمأساة.

وقال غيبريسوس إنه في مواجهة انعدام الأمن المستمر، وتدفق المرضى الجرحى، نرى الأطباء والمرضات وسائقي سيارات الإسعاف وغيرهم يواصلون السعي لإنقاذ الأرواح.

ويصعد الجيش الإسرائيلي حربه على مستشفيات القطاع والطواقم الطبية والقطاع الصحي، ضمن حرب مدمرة على غزة يشنها منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي. خلّفت حتى السبت، 21 ألفاً و672 قتيلاً و56 ألفاً و165 مصاباً، معظمهم أطفال ونساء، ودمارا هائلا في البنية التحتية وكارثة إنسانية غير مسبوقة، وفقا لسلطات القطاع والأمم المتحدة^{٣١}.